ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/352644497

# كشكول شذرات أردنية KASHKOOL OF JORDANIAN FRAGMANTATIONS.

**Book** · June 2021

CITATIONS
0

READS
38

**1 author:**

Mohammed Taleb Obaidat
Jordan University of Science and Technology; Jadara University
**99** PUBLICATIONS **376** CITATIONS

SEE PROFILE

**Some of the authors of this publication are also working on these related projects:**



Computer-Vision Based Systems for Surface Measurements View project



The Micro-analysis of Bituminous Mixtures Using Cellular Phones and Image Processing Techniques View project

All content following this page was uploaded by Mohammed Taleb Obaidat on 23 June 2021.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

# كشكول

# شذرات أردنية


الدكتور

محمد طالب مفلح عبيدات


قراءة

الدكتورة أناس رمضان المصري


دار وائل للنشر

الطبعة الأولى

2022

# الإهداء

أهدي كتابي المتواضع إلى:

- قائد الوطن الملك المعزز عبدالله الثاني إبن الحسين وولي عهده الأمين سمو الأمير الحسين إبن عبدالله حفظهما الله تعالى.
- روح والدي المرحوم الحاج طالب مفلح السطعان عبيدات "أبو محمد".
- والدتي الحاجة آمنة قاسم محمد عبيدات "أم محمد" أطال الله في عمرها.
- زوجتي الغالية السيدة حكمت حمزة أحمد كايد عبيدات "أم بهاء".
- أولادي الأحبّة: الدكتور بهاء وزوجته الدكتورة لينا الطراونة والدكتور ضياء والدكتور أحمد ودكتور المستقبل عبدالله.
- روح أخي الغالي وصفي طالب مفلح عبيدات "أبو محمد" رحمه الله تعالى، شهيد زمن كورونا.
- روح أخي محمد باشا رثعان الرقاد "أبو ثامر" مدير المخابرات العامة الأسبق، شهيد زمن كورونا.
- روح عمي المرحوم الحاج حمزة أحمد الكايد عبيدات وروح عمتي المرحومة كلثوم سليمان العزّام عبيدات.
- روح إبنة أخي الشابة المرحومة أسل أحمد طالب مفلح عبيدات.
- روح جدتي رجوة أحمد أبو فيصل عبيدات "أم خالد"، شهيدة زمن كورونا.
- روح المرحومة زهية عثمان أبو الروس والدة الدكتورة أناس المصري.
- روح المرحوم السيد رمضان إبراهيم المصري والد الدكتورة أناس المصري.
- روح أخي البرفسور المهندس بشار هاني العمري، وروح أخي المهندس عماد عادل البطاينة، اللذان كانا من شهداء جائحة كورونا.

- أخـواتي وإخـوتي وأنسـبائي ونسـيباتي وأعمـامي وأخـوالي والأهـل والأصـدقاء والأحبة والعشيرة والعزوة والجيران.
- أسرة ومجالس حاكمية جامعة جدارا وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وأسرة منطقة إربد التنموية والضمان التنموية.
- مؤسسات الوطن العسكرية والأمنية والمدنية والطبية والإقتصادية والتطوعية والإجتماعية والأكاديمية والشبابية والسياسية والإعلامية كافة.
- الأسرة الأردنية الواحدة والإنسانية جمعاء.

# شكر وتقدير

أشكر من سويداء قلبي كل من ساهم في صدور هذا الكتاب وإثراءه بدررهم النفيسة وأخص زوجتي ورفيقة دربي السيدة حكمت حمزة كايد عبيدات حفيدة الشهيد كايد المفلح العبيدات أول شهيد أردني على ثرى فلسطين والتي طالما زوّدتني بأفكارها ورؤاها ومراجعاتها وحكمتها لكثير من المقالات.

وأشكر الدكتورة أناس رمضان المصري التي قرأت مقالات هذا الكتاب والتي دأبت على إثراء المقالات بالمفيد من طروحاتها وأفكارها القيمة، مما عزز القيم المضافة في الكتاب، وأتطلع إلى المزيد منها في قادم الأيام.

وأشكر الصحف اليومية الدستور والأنباط والمواقع الإلكترونية عمون ووكالة نيروز الإخبارية وطلبة نيوز وجوهرة العرب الإخبارية والأنباط نيوز ونبض نيوز والمدينة نيوز وجفرا نيوز وجهينة نيوز وهلا أخبار ووطن نيوز وموقع جامعة جدارا الرسمي والفيس بوك وموقع جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ورم نيوز وكل المواقع الأخرى والتلفزيونات والإذاعات التي كانت تقرأ المقالات والتي من الصعب ذكرها جميعاً.

وأشكر جهود الأخت فريال أبو مويس من دائرة الموارد البشرية في جامعة جدارا والتي ساهمت في تنسيق جزء من هذا الكتاب من موقعي على الفيس بوك لإظهاره بهذه الصورة، كما وأشكر مجالس حاكمية وأساتذة وموظفي جامعة جدارا التي أتشرف برئاستها.

وأشكر كل الأصدقاء والأهل والأنسباء والمحبين والأقارب والمواقع الإلكترونية التي كانت تنتقي مقالاتي اليومية لمشاركتها على مواقعهم بإفتخار وإعتزاز.

وأشكر دار وائل للتوزيع والنشر التي تبنّت إخراج هذا الكتاب لحيز الوجود والعاملين فيها كل بإسمه.

وأشكر من القلب كل من ساهم ولو بقيد أُنملة لبلورة هذا العمل المتواضع.

# فهرس المحتويات


| الرقم | عنوان المقال | الصفحة |
|---|---|---|
| | **الباب الأول** | |
| | **وطني ذلك الحب** | |
| .1 | العسكر والمحاربون والمتقاعدون ملح البلاد | 21 |
| .2 | إتجاه البوصلة الأردنية | 26 |
| .3 | ميلاد الملك الهاشمي وبداية المئوية الثانية للدولة الأردنية | 30 |
| .4 | في حضرة الملك الهاشمي | 37 |
| .5 | ذكرى الوفاء والبيعة | 44 |
| .6 | المُتاجرة في زمن الألفية الثالثة | 49 |
| .7 | اعتزاز ملكي بالمخابرات صوب المئوية الثانية | 52 |
| .8 | الإشاعات عدو الوطن | 58 |
| .9 | رسائل تطمينية لخطاب العرش | 62 |
| .10 | قراءة في البيان الوزاري لحكومة الخصاونة | 66 |
| .11 | مُصالحة خليجية تاريخية | 71 |
| .12 | استعراضات خطابات الثقة النيابية | 75 |
| .13 | رئيس الديوان الملكي نموذج في الإخلاص والعطاء | 78 |
| .14 | ثقة للحكومة وفتح للقطاعات | 85 |
| .15 | اعلام الوطن | 89 |
| .16 | لغتنا .. هويتنا | 92 |
| .17 | إطلالة ولي العهد ورؤية المستقبل | 95 |
| .18 | مناسبتا آذار للجيش والإذاعة | 101 |
| .19 | مقياس المواطنة الصالحة | 107 |
| .20 | متى تنتصر وتتقدّم الأمّة؟ | 113 |
| .21 | إهتمامات شبابية | 119 |

| الرقم | عنوان المقال | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| .22 | مساءلة ومحاسبة المسؤول | ..... | 123 |
| .23 | بكفي وخلص فأمن الوطن خط أحمر | ..... | 126 |
| .24 | المساءلة في فاجعة السلط | ..... | 130 |
| .25 | المسؤولون السابقون المتقاعدون | ..... | 135 |

**الباب الثاني**

**همسات اجتماعية**

| | | | |
|---|---|---|---|
| .26 | من ٢٠٢٠ صوب ٢٠٢١ بتفاؤل | ..... | 141 |
| .27 | دنيا فانية وقصيرة | ..... | 146 |
| .28 | عيد ميلاد مجيد لإخواننا المسيحيين | ..... | 150 |
| .29 | لمسات إنسانية | ..... | 154 |
| .30 | مثلث العقول والقلوب والبطون | ..... | 157 |
| .31 | المواءمة بين كفتي الميزان | ..... | 160 |
| .32 | الجانبان المضيء والمُعتم | ..... | 163 |
| .33 | ثقافة الفضول الزائد | ..... | 167 |
| .34 | مفارقات يومية مُذهلة | ..... | 170 |
| .35 | عقول الناس في زمن الألفية الثالثة | ..... | 173 |
| .36 | إرحموهم وإرحمونا | ..... | 176 |
| .37 | حالات الجوع الصامت | ..... | 179 |
| .38 | مفارقات مذهلة في حياة الناس | ..... | 183 |
| .39 | أبو العُرّيف كشخصية جدليّة | ..... | 186 |
| .40 | المستفيدون والمتلوّنون | ..... | 190 |
| .41 | الحرمان العاطفي بين الأزواج | ..... | 194 |
| .42 | في عيد الحبّ: حُبّ أم إحترام أم كلاهما | ..... | 200 |
| .43 | نِعمُ السماء للأرض: المطر والثلج | ..... | 205 |
| .44 | عجائب ومتناقضات | ..... | 210 |
| .45 | ست البيت بالأردني | ..... | 214 |

| الرقم | عنوان المقال | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| .46 | تجارب السفر | ..... | 218 |
| .47 | قلوب الأمهات | ..... | 222 |
| .48 | أبناؤنا ضيوفنا | ..... | 225 |
| .49 | قبول العذر كثقافة | ..... | 229 |
| .50 | الصّداقة | ..... | 233 |
| .51 | تربية عصرية | ..... | 236 |

**الباب الثالث**

**المشهد الأخلاقي**

| | | | |
|---|---|---|---|
| .52 | النصيحة لا الفضيحة | ..... | 243 |
| .53 | ثقافة إستخدام المسرب الأيسر | ..... | 246 |
| .54 | التسامح والصفح في زمن جائحة كورونا | ..... | 249 |
| .55 | في الأخلاقيات | ..... | 253 |
| .56 | منقول عن المحامي وائل البداينه/ الطفيله | ..... | 257 |
| .57 | البساطة والتواضع | ..... | 260 |
| .58 | فن الإبتسامة | ..... | 263 |
| .59 | نبذ مجتمع الكراهية | ..... | 266 |
| .60 | أزمة الأخلاق والتواصل الإجتماعي | ..... | 270 |
| .61 | شكر وسماح من القلب | ..... | 273 |
| .62 | إستخدام الخلوي وحوادث المرور | ..... | 277 |
| .63 | داخل الحرم الجامعي في زمن كورونا | ..... | 281 |
| .64 | ثقافة الثلج | ..... | 285 |
| .65 | خصوصيات وعموميات | ..... | 291 |
| .66 | سلوكيات الألفية الثالثة في زمن كورونا | ..... | 295 |
| .67 | الشخصية العربية برؤية يابانية | ..... | 298 |
| .68 | الحسد والعين | ..... | 301 |
| .69 | سويف دوت كوم | ..... | 305 |

| الرقم | عنوان المقال | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| .70 | زمن الهواتف الذكيّة | ..... | 310 |

**الباب الرابع**

**خواطر إدارية وقيادية**

| | | | |
|---|---|---|---|
| .71 | قرارات تشاركية موزونة للتعليم العالي | ..... | 315 |
| .72 | مواجهة لا ترحيل للتحديات | ..... | 319 |
| .73 | مطلوب إستراتيجيات لا فزعويات | ..... | 322 |
| .74 | إدارة التسكين وتصريف الأعمال | ..... | 326 |
| .75 | مُخرجات المشاريع والبرامج | ..... | 332 |
| .76 | السياحة الداخلية | ..... | 337 |

**الباب الخامس**

**التعافي الاقتصادي**

| | | | |
|---|---|---|---|
| .77 | تحديات شبابية | ..... | 343 |
| .78 | شذرات في الوضع الإقتصادي | ..... | 347 |
| .79 | إستثمارات وأموال | ..... | 351 |
| .80 | معضلة البطالة بين الشباب | ..... | 355 |
| .81 | هجرة الكفاءات العربية | ..... | 359 |
| .82 | جريمة التهرب الضريبي | ..... | 362 |
| .83 | ثقافة العيب عند الشباب | ..... | 366 |
| .84 | الشراكة بين القطاعين العام والخاص | ..... | 371 |
| .85 | الغنى والفقر في الميزان | ..... | 375 |
| .86 | ثلاجة الخير | ..... | 379 |
| .87 | تلاشي الطبقة الوسطى | ..... | 383 |
| .88 | الخدمات الطبية الملكية ورؤيتها العصرية | ..... | 387 |
| .89 | مطبخ إقتصادي | ..... | 393 |

| الرقم | عنوان المقال | الصفحة |
|---|---|---|

**الباب السادس**

**صحتك**


| | | |
|---|---|---|
| .90 | نعمة الصحة ..... | 397 |
| .91 | مشاهد من المستشفى في زمن كورونا ..... | 400 |
| .92 | قصتي وكورونا ..... | 403 |
| .93 | الصحة النفسية ..... | 408 |
| .94 | التلوث البيئي ..... | 412 |
| .95 | التدخين السلبي القسري ..... | 416 |
| .96 | الحقيقة والوهم ..... | 420 |
| .97 | الصحة والعافية ..... | 424 |
| .98 | الموت في زمن كورونا ..... | 427 |


**الباب السابع**

**رأسمالك علمك**


| | | |
|---|---|---|
| .99 | الأحلام والرؤية العالمية التكنولوجية ..... | 433 |
| .100 | الأنظمة الذكية وتطبيقاتها ..... | 437 |
| .101 | فارقة الإبداع والتحصيل ..... | 441 |
| .102 | الجهل والمعرفة ..... | 446 |
| .103 | توجهات عصرية للتعليم العالي ..... | 450 |
| .104 | رؤى عصرية لهيئة إعتماد وجودة مؤسسات التعليم العالي ..... | 456 |
| .105 | تحزير مهني ..... | 462 |
| .106 | إختيار التخصصات الجامعية ..... | 466 |
| .107 | التكريم للإنجاز ..... | 471 |
| .108 | المهارات التطبيقية وسوق العمل ..... | 476 |
| .109 | الحياة ودورتها بأمثلة واقعية ..... | 479 |

| الرقم | عنوان المقال | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 110. | كلام في المُلكية الفكرية | ..... | 483 |
| 111. | مفارقات البحث العلمي بين العرب وإسرائيل | ..... | 486 |

**الباب الثامن**

**رثاء من القلب لإخوتي**

| | | | |
|---|---|---|---|
| 112. | أربعون يوماً على وفاة أخي محمد باشا رثعان الرقاد | ..... | 491 |
| 113. | أربعون يوماً على وفاة أخي وصفي طالب عبيدات رحمه الله تعالى | ..... | 496 |

# المقدمة

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة من الكتب والمؤلفات للكاتب من وحي مقالاته اليومية والتي تعالج وتحاكي الواقع اليومي المعاش للوقوف على بعض التحديات والمشاكل على سبيل توعية الناس وتبصيرهم وخلق ثقافة مجتمعية عصرية تحاكي الألفية الثالثة كألفية علوم وتكنولوجيا، بالإضافة إلى تجذير الإنتماء بالعمل على سبيل تنشئة جيل مؤمن بربه ومنتمي لوطنه وأمته ويعيش لزمان غير زمان آباءه وأمهاته، لكنه يستفيد من أصالة مجتمعه للبناء على معاصرته.

يحوي الكتاب مائة وثلاثة عشر مقالاً للكاتب تم تبويبها في ثمان أبواب تنوّعت بين الحس الوطني الذي حاز على خمس وعشرين مقالاً، والباب الإجتماعي بواقع ست وعشرين مقالة، والمشهد الأخلاقي وأزمة الأخلاق بواقع تسع عشرة مقالة، والخواطر الإدارية والقيادية بواقع ست مقالات، والتعافي الإقتصادي في زمن كورونا بواقع ثلاث عشرة مقالة، وباب صحتك بواقع تسع مقالات، وباب رأسمالك علمك بواقع ثلاث عشرة مقالة، والباب الأخير حوى رثائين لأخوين كانا شهداء لكورونا أحدهما أخي البيولوجي والآخر أخي وصديقي الذي لم تلده أمي.

الجديد في الكتاب أنه حوى قراءة تفصيلية لكل مقالة كانت من لدن أخصائية الصحة النفسية الدكتورة أناس رمضان المصري، والتي أثرت الكتاب ومقالاته بالعديد من الإضاءات والشذرات التي شكّلت قيمة مضافة ستمتّع القارئ الكريم وتعزز فكرة المقال وتخلق حالة من الصور الإبداعية والمعالجة النفسية لكثير من القضايا المطروحة، كما أن قراءة المقال وازنت بين فكرة المقال الأصلي ورؤية القارئة للمقال وإثراءه بالجمل والفقرات التعزيزية صوب مزيد من الرصانة والجمالية.

والمقالات المنشورة في هذا الكتاب كانت تُبث على موقعي الخاص على الفيس بوك بشكل يومي وينهل منها الكثير من الصحف اليومية والمواقع الإلكترونية

والإذاعات والتلفزيونات وبشكل يومي كمادة تُحاكي الحدث للتو لمعرفة الرأي والرأي الآخر وحيثيات الأمور وإلى أين ستكون وجهتنا في قادم الأيام مع شرح مركّز لموضوع المقالة.

والمقالات التي تظهر في هذا الكتاب تمثل جزءاً من مقالتي التي دأبت عليها بشكل يومي وتوزّع فجراً للقراء الكرام من خلال الوتساب والتويتر والفيس بوك لهذا النوع من الكتابة منذ أكثر من عشر سنوات، حيث منهجية الكتابة علمية ومهنية تظهر بأسلوب الكتابة التقنية، وتحوي العنوان والمقدمة وعرض المشكلة والأسباب والمسببات والتحليل والأراء والطروحات والحلول والخلاصة، وتأتي المقالة على شكل أرقام متسلسلة حيث كل فقرة فيها فكرة جديدة تجعل القارئ يركّز وتجذب إنتباهه، ورأيت أن الكثير من الناس ومن خلال ردود أفعالهم وتغذيتهم الراجعة يستسيغوا هذا النوع من الكتابة.

أرجو الله مخلصاً أن يرقى هذا الكتاب والمقالات والأبواب التي تظهر من خلاله لمستوى يُعجب القارئ الكريم ليعطي فكرة ونموذج معتدل وواقعي لما جرى في هذا الزمان الذي إختلط فيه الحابل بالنابل، ولنخرج إعلامياً من الكتابة الإنشائية صوب محتوى الكتابة العلمية والمهنية والتقنية التي تصبّ في الجهد الجمعي المترادف للنهوض بفكرنا وثقافتنا المجتمعية صوب الإنتاجية وروحية العطاء في زمن ألفية العلم والتكنولوجيا، مصداقاً لقوله تعالى: وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

**والله من وراء القصد،**

**المؤلف:**

**الدكتور محمد طالب مفلح عبيدات "أبو بهاء"**

# 1

# الباب الأول

## (وطنـي ذلك الحب)

# العسكر والمحاربون والمتقاعدون ملح البلاد

المتقاعدون العسكريون والمحاربون القدامى أفنوا زهرة شبابهم حُرّاساً لحدود الوطن ومرابطين ومتنقّلين بين ثغور الوطن ومدافعين عنه بالمُهج والأرواح، فالتفاني والعطاء الموصول الذي قدّموه وجهودهم إبّان الخدمة العسكرية وبعدها، وتضحياتهم في الحروب والسلام بعيدين عن بيوتهم وأبناءهم وعائلاتهم تُسجّل في موازين وطنيتهم وعروبتهم وحسناتهم، وبصماتهم تذكر في إنجازات الوطن ونهضته وقصص نجاحه وأمنه وإستقراره:

1- لا يكاد أن يخلو أي بيت أردني من المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى ورفاق السلاح، فهم أبناء وطن مخلصون وشرفاء، يحملون همّ الوطن في قلوبهم وعقولهم وللوطن عندهم رؤى جميلة وذكريات ودروس وعبر، فهم في قلب جلالة الملك وكل أردني شريف ومُحبّ لوطنه.

2- المتقاعدون العسكريون والمحاربون القدامى رفعوا رؤوسنا في اللطرون وباب الواد والجولان والكرامة وغيرها، وروّت دماؤهم الزكية أرض فلسطين الحبيبة وأرض العروبة، ودافعوا عن الشعوب المظلومة والمغلوب على أمرها، فهم أبطال حرب وسلام.

3- كمحطة وفاء لهم وإعتزاز بهم أكرمهم جلالة الملك المعزّز بأن خصّص لهم منتصف شباط من كل عام ليكون يوماً وطنياً لعطاءهم المتميز وتضحياتهم الجسام في سبيل الوطن والأمة، ويتواصل جلالته معهم بإستمرار في المحافظات والألوية على سبيل متابعة المسيرة والسماع لهم لحكمتهم وبصيرتهم والإفادة من خبراتهم.

4- تتابع المؤسسة الإقتصادية والإجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى بإقتدار مشاريعهم الطموحة لتمكينهم إقتصادياًوإستثمارياً، وتساهم في مأسسة عملهم وتواصلهم ليكونوا بناةً حقيقيين في رفعة الوطن دون كلل أو ملل؛ هذه المؤسسة التي يقودها بإقتدار أخي اللواء المتقاعد ثلاج باشا ذيابات 'أبو محمد' الذي كان وما يزال عند ثقة جلالة الملك لكفاءته وإخلاصه وإدارته.

5- إحترام المتقاعدين العسكريين والمدنيين واجب على كل مواطن شريف، فهم مدارس لا بل جامعات ساهمت في عطائها للوطن، فهم فخر الوطن وعزّه وأوسمة فخار على صدورنا جميعاً.

6- للمتقاعدين جميعاً واجبات جمّ علينا لإحترامهم وتقديم الخدمات المثلى لهم، فهم السابقون ونحن بهم لاحقون مع مضي الزمن، والدول كافة تخصص لهم إمتيازات وأولويات في كثير من القضايا من باب الإحترام وتقدير جهودهم المتميزة.

7- على سبيل الأمثلة في الدول المتقدمة هنالك العديد من المزايا التي ممكن من خلالها تمييز هؤلاء المتقاعدين؛ ومن هذه المزايا منحهم أولوية الصعود للطائرات المدنية قبل كل الناس، وإيجاد بطاقات تمنحهم خصومات للشراء وركوب الحافلات وغيرها في القطاعين العام والخاص، وإيجاد متاجر خاصة بهم ذات أسعار تنافسية، وإلزام مستشفيات القطاع الخاص وخصوصاً الجامعية منها لفتح فروع للمتقاعدين وإعطائهم الأولوية والمعالجة المجانية، وتحسين رواتبهم التقاعدية؛ وإيجاد مشاريع خاصة لهم تدعم مدخولاتهم؛ وغيرها.

8- العَسْكَر بالمطلق وأبناء العسكر هم ملح البلاد وتراب هذا الوطن، ولهم في سويداء قلوبنا وأهداب عيوننا مكانة خاصة لأنهم أصحاب الجباه السُمُر يوم الوغى ولأنهم رمز العطاء والتضحية والفداء.

**بصراحة:** كلام جلالة الملك في يوم الوفاء للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى يمثّلنا جميعاً كمحطة إحترام لهم، عندما قال: 'أحيي عطاءهم الموصول وجهودهم التي لم تنقطع بعد الخدمة العسكرية كما كانت خلالها، حماكم الله فأنتم عزّ الأردن وأهله في كل موقع وكل وقت'؛ وكل الفخر والإعتزاز بالمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال رائع، قدَّم أجمل وأرق عبارة شكر لحماة الوطن، فهي أقل ما يُمكننا التعبير به عن حبنا واحترامنا لهم.

ما أجمل اللقب الْمَجَازِيُّ الْمُسْتَعْمَلُ – ملح البلاد– لوصف العسكر والمحاربون والمتقاعدون.

نعم: الملح من أهمّ المواد التي لا يمكن الاستغناء عنها أبداً في حياة الإنسان

من منَّا من لا يعرف قيمة الملح – من قصة ملح ماروشكا – عرضت على التلفاز الأردني في حكايات عالمية – في قديم الزمان كان هناك ملك، وكان الملك لديه ثلاثة فتيات، أراد الملك أن يختبر حب بناته، فأحضر الملك ابنته الكبرى وقال لها الملك: قولي لي يا ابنتي كم مقدار حبك لي، فقالت الفتاة الكبرى على الفور بدون تردد وعل الفور: أحبك يا أبي كما يحب السمك البحر، هنا أعجب الأب كثيراً بإجابة ابنته وقال: إنَّ ابنتي ذكية جداً فحقا السمك لا يستطيع العيش بدون الماء والبحر، وحقا ابنتي تحبني كثيراً، أكثر مما أتخيل فأعطاها قصر ومجوهرات؛ وبعدها نادى على ابنته الثّانية وسألها نفس السؤال فقالت الفتاة دون تردد: أحبك يا أبي كما يحب الطير السماء، فأعجب الملك بإجابة ابنته كثيراً وأعطاها قصراً كبير والكثير من المجوهرات، وسأل ابنته الصغيرة التي يحبها كثيراً نفس السؤال، وأجابته الفتاة الصغيرة على الفور: احبك يا أبي كما أحب الملح، فغضب الملك من ابنته، وضربها كثيرا لأنها قالت الملح وهو أحقر شيء ورخيص جداً، ألقى ابنته خارج القصر من غير أن يسمع لها كلمة واحدة، خرجت الفتاة وكانت تبكي، قابلها رجل بسيط فاحبها وتزوجها وعاشا بسعادة داخل كوخ صغير في وسط الغابة، وفي يوم من الأيام خرج الملك

للصيد في الغابة ضاع الملك في الغابة أخذ يبحث عن جنوده فلم يجدهم، حتى وصل لكوخ صغير في الغابة، فتح صاحب البيت وهو لا يعرف بانه الملك، فأخبره الملك بقصته وأدخله الرجل إلى داخل الكوخ، سمعت الأبنة صوت الملك أبيها، وعرفته وشعرت بالسعادة الشديدة، طلب الرجل من زوجته أن تجهز الطّعام للملك كان الملك جائع جداً فوضعت الفتاة الطعام ولم تضع الملح فيه، قدَّم الرجل الطعام إلى الملك وكان الملك جائع بشدة فأكل ولكنَّ الطعام كان بلا ملح طعمه سيء جداً ولم يستطع أكله، فقال له الملك بضيق: ما هذا هل تاكلون الطعام بدون ملح يا رجل فالأكل لا يؤكل بلا ملح وهنا تذكر الملك ابنته الصغيرة، فاخذ يبكي، وأخبر الرجل قصة ابنته، وكيف أنّه قام بطردها من قصره، وهنا جاءت ابنته من الداخل ووقفت أمامه وهي تقول وهي تبكي: كم أحبك يا أبي فلا أحد ياكل الطعام بلا ملح، فندم الملك على ما فعله وأعتذر من ابنته كثيراً، وجلسا وأكلا معا بسعادة وبعدها قدَّم لها الأب قصرين والكثير من المجوهرات وعاش الملك بسعادة.

مقال يذكر بخطاب الملك الحسين– طيَّب الله ثراه– في تمام الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الجمعة الموافق 2 آذار 1956 نقلت الإذاعة الأردنية أنباء الخطوة الجريئة للملك الحسين، والتي لم يكن يتوقعها أحد، وحمل الأثير صوت المغفور له الملك الحسين وهو يحمل البشرى بنبرات قوية واضحة في خطاب قصير هذا نصه:( أيها الضباط والجنود البواسل أحييكم أينما كنتم وحيثما وجدتم ضباطاً وحرساً وجنوداً وبعد، فقد رأينا نفعاً لجيشنا وخدمة لبلدنا ووطننا أن نجري بعض الإجراءات الضرورية في مناصب الجيش، اتخذناها متكلين على الله العلي القدير ومتوخين مصلحة أمتنا وإعلاء كلمتنا، وإنني آمل فيكم كما هو عهدي بكم النظام والطاعة، وأنت أيها الشعب الوفي، هنيئا لك جيشك المظفر الذي وهب نفسه في سبيل الوطن ونذر روحه لدفع العاديات عنك مستمداً من تاريخنا روح التضحية والفداء ومترسماً في جعل كلمة الله هي العليا، إن ينصركم الله فلا غالب لكم، والسلام عليكم).

مقال يذكر بقصيدة الشاعر – حيدر محمود – " يا جيشنا يا عربي"

يا جيشنا يا عربي تعيش.. تعيش.. تعيش وتحيا عربي .. علمتنا معنى الفدا وكيف نقهر الردى

مقال يؤكد: قول رسول الله ﷺ في حديث شريف(عينان لا تمسَّهما النار: عين بكت من خَشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله).

نعم يا معالي الرئيس علينا تنفيذ قول رسول الله ﷺ " أعطوا الأجير حقّه قبل أن يجفّ عرقه"؟ من خلال الأخذ بالأفكار المطروحة في مقالكم بخصوص المزايا.

بالنهاية عبارة شكر

لكل من حرس هذا الوطن الغالي؛ لكل من سهر الليل ونحن نيام؛ لكل من ترك أهله وأولاده لحراسة الوطن ونحن بين أهلنا وأولادنا؛ لكل من لم يذق الطعام وهو يحرس الوطن ونحن نأكل بأمان؛لكل من ضحى بحياته من أجل أمن الأردن وأهله؛ لكل من سهر ونحن نائمون بين أهلينا؛ أولئك الأبطال الساهرين على أمن الناس؛ أولئك الشجعان الذين يواجهون المصاعب رغم ما في عملهم من الأخطار والتضحية بالأرواح؛ أولئك الذين يتحملون بكل شجاعة المخاطر والصعاب؛ أولئك الذين لا يرتاحون حتى نرتاح؛ حقٌ لهم علينا أن نشكرهم؛ وحق لهم علينا أن ندعو لهم بالنصر والتأييد؛ أولئك الذين نقول لهم: نحن معكم في السِّرِّ والخفاء وندعو لكم اللَّيل والنَّهار.

نقول شكراً من القلب – نقول نحن فخورون بكم

استمر يا قطرة المطر؛ اشرب قهوتك الصّباحية؛ أسمع أغنية " أردن أرض العزم – بصوت فيروز" صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# إتجاه البوصلة الأردنية

قراءة في الحالة الأردنية ورؤى جلالة الملك وثوابت الدولة الأردنية تؤشّر صوب البوصلة الوطنية وخريطة الطريق القادمة وحواريات فكرية معمّقة ونتاجات الإنتخابات النيابية تؤشر لضرورة الإلتزام بدولة القانون والمؤسسات والثوابت الوطنية الراسخة؛ كما تؤشّر لضرورة كبح جماح فايروس كورونا الذي بات الأولوية رقم واحد في كل دول العالم ولكن بإستراتيجيات مختلفة لمكافحته:

1- الرسائل الملكية كافة في مجلس النواب وللحكومة ولقاءات جلالته مع الصحفيين والمواطنين تؤكد دوماً على سيادة القانون وهيبة الدولة ومحاربة فايروس كورونا وتبعاته الصحية والاقتصادية كأولوية وطنية للمرحلة القادمة، وأن الوطن أكبر من الجميع ولا أحد أكبر من البلد، وأكّدت على محاربة الشائعات والسلبيات والشعبويات الرخيصة التي باتت تفتك بالوطن، وأكّدت أيضاً على محاربة الفساد بكل أشكاله وتجريم الواسطة والمحسوبية والشللية، وكل ذلك يحتاج لبرامج وأدوات فاعلة على الأرض تقوم بها الحكومة.

2- والواجب علينا جميعاً تغليب المصالح العامة والوطنية على كل المصالح الخاصة لأجل مواطنة صالحة ومسؤولة، كما مطلوب من الدولة بالمقابل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة والإستحقاق بجدارة ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

3- حان الوقت لوضع حد لمحاولات الفتنة الخارجية والناعقين من أبواق خارج الوطن؛ وكذلك ضرورة محاربة الإقليمية الضيقة والعزف على أوتار الهويات الضيقة، كما حان الوقت لكبح جماح جماعة "إرحل يا مسؤول" والفزعات والإصطفافات الخارجة عن القانون والتي تحمل النزعات العنصرية وغير المسؤولة.

4- بناء جسور الثقة بين المواطنين والدولة بات أمر ضروري ومستعجل، وذلك لن يتم سوى بعقد إجتماعي ونهج جديد أساسه المواطنة والمواءمة في مسألة الحقوق والواجبات، ولن يتم ذلك سوى بأدوات واقعية على الأرض تعزّز الثقة المطلوبة.

5- وفِي مجال التحديات الإقتصادية وضحالة الفرص التشغيلية يحتاج الشباب لخلق فرص عمل لهم للقضاء على البطالة ووضع حد لمعاناتهم اليومية من خلال إيجاد بيئة إستثمارية فعّالة وجلب إستثمارات تخلق فرص العمل المطلوبة وتتواءم مع إستثمارنا في مسألة القوى البشرية لتشغيل الشباب.

6- نحتاج لمؤتمر وطني يعزّز الطروحات الوطنية المسؤولة لغايات بلورة قانوني إنتخاب وأحزاب جديدين توافقيين يعزّزان بيئة خصبة لحياة برلمانية عصرية تخلق الحكومات البرلمانية من رحم قبّة البرلمان والتي دعا إليها جلالة الملك من خلال أوراقه النقاشية السبع وخطاباته لافتتاح مجلس الأمة والعرش وتوجيه الحكومات المتعاقبة في الرسائل الملكية لبرامج عمل الحكومات وكتب التكليف السامي.

7- التواصل الإجتماعي وأدواته بات هاجس إعلامي يجب تعظيم إيجابياته والبناء عليها والإستفادة منها وتقزيم سلبياته وإشاعاته ووضع حد لها، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال بناء إعلام دولة رسمي وخاص.

8- الوطن يتعرّض لبذور فتنة خارجية تستخدم بعض الأدوات الداخلية من حيث تعلم أو لا تعلم، وذلك بسبب المواقف الوطنية التاريخية للدولة الأردنية في ملفات القضية الفلسطينية والقدس واللاجئين والوصاية الهاشمية على المقدسات ودعوات العمل العربي المشترك وغيرها، لكن علينا التنبّه لذلك لتفويت الفرصة على المتربصين بهذا الوطن الأشم.

**بصراحة:** الوطن بخير وعلينا تعظيم الإيجابيات التي ننعم بها والبناء عليها، وفي نفس الوقت نحارب السلبيات ونقزّمها، وهذا بالطبع يخلق حالة متوازنة ترضي جميع أطراف المعادلة الوطنية، لينعم هذا الوطن بالأمن والأمان ورغد العيش الكريم وتكون بوصلتنا صوب الإتجاه الصحيح.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم وطن ... يا أبا بهاء

صح لسانكم يا معالي الرئيس مقالكم اليوم من ذهب في القمة؛ مقال عن حب الوطن؛ مقال يوضح استراتيجية وطنية بعيدة المدى.

مقالكم يا معالي الرئيس يركز:على اجتماع الكلمة، ووحدة الصف، وتآزر المجتمع الأردني وتماسكه والتفافه حول القيادة الهاشمية – قال الله تعالى- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (سورة آل عمران، آية 103) وفي الحديث عن النبي قال: (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم). يركز: أن السمع والطاعة لولاة الأمر بالمعروف من السمع والطاعة لله، وأن معصيتهم معصية لله، وأن السمع والطاعة كما تكون في العلن تكون في السر – قال الله تعالى- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴿٥٩﴾ ﴾ ( سورة النساء، آية 59)؛ يركز: أن من كمال الدين وكياسَة العقل وسلامةَ الفهم: ألا ينساقَ المرءُ مع من يُريد تصديعَ وحدة الأمة – عن ابن عمر – رضي الله عنهما–، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلا سَمْعَ وَلا طَاعَةَ – وقال عبدالله بن مسعود: ( الخلاف شرٌ كله).

مقالكم يذكر بقصة –حكاية عن الوطن – عندما كنت صغيرا، سألت جدي: ماذا تخبىء في صندوقك الخشبي يا جدي؟ أجاب جدي: كنز لا يقدر بثمن يا بني. ركضت الى الصندوق وفتحت غطاءه كي أرى ذلك الكنز الثمين، لكنني لم أجد سوى حفنة من تراب وكتابٍ صغيرٍ، خفق قلبي بقوة، وركضت إلى جدي صائحاً: لقد سرق اللصوص كنزك، يا جدي. اقترب جدي من الصندوق،

فتح الغطاء ونظر إلى داخله، ثم ابتسم قائلا: لا يا بني، لم يسرق اللصوص شيئاً.صحت بأعلى صوتي: ألم تقل لي ياجدي إنك تملك كنزاً ثميناً جداً؟ ضحك الجدُ وقال: وهل هناك يا بني شيءٌ في العالم أغلى من الكتاب وتراب الوطن ؟.

واستحضرت حين قرأت عبارة (الوطن يتعرّض لبذور فتنة خارجية تستخدم بعض الأدوات الداخلية ) قول رسول الله ﷺ: (إنها ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان).

واجب وطني:-

لتعظيم الإيجابيات التي ننعم بها: احضر/ي ورقة ... واكتب/ ي جميع الإيجابيات والنعم لأنك أردني- أردنية

وفي الختام

ابقَ صوب البوصلة الوطنية

الحمد لله والشكر لله ألف ألف ألف مرة بالليل والنهار أنني أحمل الجنسية الأردنية، أنني مواطن أردني شريف داخل الأردن وخارجه.

نعم : نحتاج لمؤتمر وطني يعزّز الطروحات الوطنية.

يا أردننا الغالي ... يا منبعَ العطاء ... نفديكَ بالدماء.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع أغنية عاصي الحلاني بيكفي أنك أردني

صباح الوطن الغالي

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# ميلاد الملك الهاشمي وبداية المئوية الثانية للدولة الأردنية

تتزامن الذكرى التاسعة والخمسين لميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني إبن الحسين حفظه الله هذا العام ومئوية الدولة الأردنية الأولى التي رسم سمفونيتها ملوك بني هاشم الغرّ الميامين والجيش العربي المصطفوي والأجهزة الأمنية والمواطنين الأردنيين الشرفاء، ونحن نتطلع أن نمضي قُدماً في مئويتنا الثانية صوب أهداف وإنجازات وطموحات تحقق المزيد من التطلعات للأمام للنهوض بالإنسان والدولة أكثر وأكثر؛ فالملك عبدالله الإنسان والقائد الحكيم يحظى بإحترام وتقدير الشعب لقربه منهم وتحسسه التحديات والهموم التي يعيشونها، ونستذكر في هذا اليوم جزءاً يسيراً من المحطات والإنجازات التي من الواجب المرور عليها، رغم أن القائمة تطول:

1- نبارك لجلالة الملك عيد ميلاده الميمون، ونرجو الله مخلصين له ولأسرتية الصغيرة والكبيرة الصحة والعافية، فهو يمتلك همة الشباب وحكمة الشيوخ؛ فالإنسانية والخلق الرفيع ونهج الحوار صفات لازمت جلالته لإحترامه لكرامة الإنسان وتعليمه وصحته ورفاهه ووضعه في سلم أولوياته.

2- وعبورنا المئوية الأولى صوب المئوية الثانية يحتّم علينا الفخر بقيادتنا الهاشمية وبإنجازاتنا وإنساننا الأردني؛ ويضع جملة من التحديات أمامنا؛ منها ضرورة التأكيد على الهوية الوطنية الجامعة والفكر التنويري وبناء الإنسان المتميز والمبدع وتعزيز دولة القانون والمؤسسات وحماية الدستور ودعم الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة وتوطين التكنولوجيا وتعزيز الإستثمار وخلق فرص العمل للحد من البطالة بين الشباب والتي باتت مؤرقة وضرورة تجويد التعليم لبناء الإنسان العارف والمبدع والذي هو رأس مالنا فوق الأرض والبناء على التعددية السياسية والدولة المدنية وصون وحماية المقدسات في فلسطين وإمتلاك مشروع نهضوي حقيقي وغيرها.

3- الأردن المستقر والآمن في خضم إقليم شرق أوسط ملتهب هو ثمرة من ثمار حكم الهاشميين الأطهار؛ والعالمية والدبلوماسية الأردنية الفذة في المحافل الدولية والعربية والإسلامية والإقليمية هي نتاج حكم راشد.

4- الإصلاحات الوطنية الشاملة والتطورات المرنة ومسيرة الإنجازات والتي تتناسب مع لغة العصر هي رؤية نعتز بها؛ والميدانية والقرب من المواطن وتواصل جلالته مع كل فئات الشعب سمة من سماته الإنسانية.

5- الإستثماربالإنسانالأردني العارف والمبدع والمتعلم كطاقة فوق الأرض لا تحتها، ليكون الإنسان رأس المال الحقيقي للدولة، هي رؤية إبداعية.

6- الوسطية ونبذ كل من العنف والتطرف والإرهاب سمة لحكم الهاشميين الذين هم من سبط النبي الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام.

7- الجيش والأجهزةالأمنية والمؤسسات المدنية نفخر بها كلها كثمرة لتطلعات جلالته خدمة للإنسان والوطن؛ وتحويل التحديات الداخلية والخارجية التي يمر بها الأردن لفرص خدمة للمواطن نهج عقلاني.

8- الوحدة الوطنية والتعايش الديني والسلم المجتمعي النموذج الذي ينعم به الأردن والذي يؤطر النموذج الإنساني والأممي فخر للأردنيين.

9- توجيهات جلالته للحكومات المتعاقبة لتحسين الوضع الإقتصادي للمواطنين من خلال جلب الإستثمارات وخلق فرص العمل ومحاربة الفقر مقدرة عند كل الأردنيين؛ بالرغم مما نعانيه من وضع إقتصادي ومالي صعب.

10-القدس بالنسبة للهاشميين ولجلالة الملك خط أحمر، وأن الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية واجب ومسؤولية تاريخية راسخة حتى النخاع ومدى الزمن لإمتلاك الهاشميين الشرعيتين التاريخية والدينية؛ القدس -قبلتنا الأولى- وعمّان عاصمتنا الحبيبة توأمان، والأردنيون والفلسطينيون قيادة وشعباً أخوة ومهاجرون وأنصار، وهم كالجسد الواحد إذا إشتكى منه عضو تداعى له

سائر الأعضاء بالسهر والحمّى، وأحداث السبعين سنة الأخيرة بتفاصيلها خير شاهد على ذلك.

11- العرب والمسلمون دعاة سلام ولا سبيل أن يتحقق هذا السلام دون إنهاء الإحتلال الإسرائيلي التوسعي، والعرب يمتلكون مشروعاً لخيار السلام منذ قمة بيروت في العام 2002، وعلى الطرف الآخر التنازل عن عقلية العنجهية والقلعة وأحادية التفكير؛ والسلام المطلوب والذي ينادي به جلالة الملك حفظه الله تعالى هو السلام الشامل والعادل والملبي لجميع الحقوق الفلسطينية المشروعة في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا حتماً سينهي حالة الإحباط التي يعيشها الجميع، سلاماً فيه القدس الشريف رمزاً للوئام بين الديانات السماوية، لا سبباً للصراع الإقليمي أو الدولي؛ فالوضع التاريخي والقانوني في القدس يجب أن يبقى على ما هو عليه، وعلى المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته تجاه الحفاظ على ذلك والإبقاء على صمود المقدسيين والفلسطينيين ومنحهم حقوقهم ورفع الظلم وإنهاء الإحتلال عنهم.

12- على الدول العربية والإسلامية الشقيقة دعم موقف جلالة الملك من خلال إتخاذ إجراءات فورية لدعم صمود الفلسطينيين وتمكينهم إقتصاديًا، والتصدي لمحاولات تهويد مدينة القدس، أو تغيير هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، وعلى العالم أن يوقف العنف والإعتداءاتوالإنتهاكات التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة وغيره من الأراضي الفلسطينية .

**بصراحة:** في ذكرى ميلاد جلالة الملك نؤكد بأن جلالته والهاشميين صمام أمان هذا الوطن الأشم، والأردنبانجازاته رغم شح الإمكانات قصة إنجاز ونجاح خلال المئوية الأولى نفخر بها، ونتطلع لمزيد من الإنجازات العصرية في مئويتنا الثانية؛ ونعتز بإنتمائنا للأردن الوطن وولائنا لجلالة الملك وحكم الهاشميين الرشيد، والقضية الفلسطينية دوماً في قلب الملك وهي ثابت وأولوية وطنية أردنية على سبيل إيجاد حل سلمي ودائم وشامل لقضيتي القدس وفلسطين.

وكل عام والوطن وقائد الوطن بألف خير.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعادة ... صباحكم عيد ... يا معالي الرئيس

ما أجمله من مقال لأنه يتحدث عن: فارس عربي هاشمي؛ وريث لموروث قديم وتاريخي وديني وثقافي؛ قيادة وإبداع؛ رجل دولة بحق؛ صاحب القلب الكبير؛ الملك الإنسان؛ صمَّام أمان هذا الوطن الأشم؛ قيادة تبادر؛ قائداً قديراً ومليئاً بالحيوية؛ القمر المنير؛ القيادة الفذَّة؛ قائدنا وملهمنا؛ والمؤمن بأدورانا.

يا معالي الرئيس: عندما قرأت العبارة المذكورة في مقالكم" فالملك عبدالله الإنسان والقائد الحكيم يحظى باحترام وتقدير الشعب لقربه منهم وتحسسه التحديات والهموم التي يعيشونها"؛ استحضرت المشاهد والحوارات والزيارات التي يقوم بها جلالته فجميعها تدل على أنَّ: جلالة الملك معروف بصراحته وبساطة أسلوبه في الحديث خلال لقاءاته الشعبية، وبعده عن التكلف بتعابيره وهو صاحب حنكة سياسية.

لماذا شخصية جلالة الملك فريدة ومتميزة ؟؟؟

إنَّ جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين –حفظه الله– من مواليد برج الدلو؛ لذا يتمتّع بالعديد من الصفات، والسِمات الإيجابية في شخصيته ومنها ما يلي: يمتلك حسَّ الفكاهة في شخصيته، حيث أنه يُحب المزاح، ويكون خفيف الظل أينما ذهب، فهو شخصاً ودوداً، يحب الخير والإنسانية، فهو يقوم بالعديد من الأنشطة الإنسانية، ويقوم بمساعدة الأشخاص دائماً، ويبذل قصارة جهده لجعل الحياة مكاناً أفضل للعيش فيها، يمتلك الذكاء، ويبحث دائماً عن التحفيز الفكري، يبذل جهود كبيرة للتفكير خارج الصندوق، والقيام بأعمال مبتكرة ومبدعة، فهو لا يحب الرتابة والروتين، يتميز بالإخلاص الكبير لمن يُحب، يمتلك قدرات فكرية عميقة، ولديه طرقاً مميزة في التفكير والتحليل تجعل شخصيته فريدة، يتمكن من جذب الأصدقاء أينما ذهب؛ لأنه يتمتع بالكثير من اللطف، يتميز بحبه للاستماع إلى الناس؛ وذلك لأنه يحب تقديم المساعدة وإعطاء النصائح المفيدة لحل المشاكل التي قد يمرون بها، يمتلك قرارات حاسمة لا يغيرها أبداً؛ لأنه يأخذ وقتاً كبيراً في التفكير لاتخاذ القرار النهائي، يعمل بجد ليتمكن من كسر الجمود والقواعد الثابتة.

نعم يا معالي الرئيس " القدس بالنسبة للهاشميين ولجلالة الملك خط أحمر": يوجد العديد من الأدلة التي تؤكد رفض صفقة القرن– التي تسعى من خلالها واشنطن لتصفية القضية الفلسطينة أذكر بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر:–

الدليل (1): قام جلالة الملك عبد الله الثاني بإلغاء زيارته إلى رومانيا، وذلك نصرة للقدس في أعقاب تصريحات رئيسة وزراء رومانيا فيوريكا دانسيلا، عن عزمها نقل سفارة بلادها إلى القدس".

الدليل (2): ما أكده جلالة الملك خلال اجتماعه في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية– الجيش العربي يوم الثلاثاء الموافق 3/27/ 2019 "أنا كهاشمي كيف أتراجع عن القدس؟! مستحيل خط أحمر كلا على القدس، كلا على الوطن البديل، كلا على التوطين." ... واستنكر جلالته ما يتم تناقله بخصوص صفقة القرن أو الوطن البديل وقال "كيف؟ ما النا صوت؟ نحن الجيش العربي المصطفوي ولنا تاريخنا بالقدس وبفلسطين ونحن لنا صوت ولنا موقف"

الدليل (4): وقّع جلالة الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس في آذار 2013، اتفاقية تعطي الأردن حق "الوصاية والدفاع عن القدس والمقدسات" في فلسطين.

الدليل (5): جميع جولات جلالة الملك عبد الله الثاني إلى المغرب، إيطاليا، فرنسا ، تونس ... ركزت على القدس وعملية السلام.

الدليل (6): قال جلالة الملك عبد الله الثاني خلال زيارته لمحافظة الزرقاء " نحن كدولة هاشمية واجبنا أن نحمي المقدسات الإسلامية والمسيحية، علينا ضغط، ولكن الجواب في النهاية سيكون كلا... القدس خط أحمر".

الدليل (7): عام 2007 قام جلالة الملك عبد الله الثاني بإعادة إعمار منبر صلاح الدين على نفقته الخاصة، ليكون تحفة فنية بديعة الصنع، ونقل المنبر بعد تجهيزه في الأردن إلى مكانه في المسجد الأقصي وهذا دليل واضح على دور الهاشميين في رعاية الأقصى و خدمة القضية الفلسطينية

الدليل (8): عندما أوعز جلالة الملك عبد الله الثاني صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة بإنشاء الصندوق الأردني الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك، بهدف توفير التمويل اللازم لرعاية المسجد الأقصى لضمان ديمومة إعمارها وصيانتها وتوفير المتطلبات اللازمة جميعها.

الدليل (9): الإشراف على شؤون الأوقاف الإسلامية وإدارتها في القدس، عن طريق المديرية العامة للأوقاف في القدس التي تتبع مباشرة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن للإشراف على أكثر من (100) مسجد إضافة إلى المسجد الأقصى، وعددا كبيراً من الأملاك الوقفية – فلولا هذه الجهود الهاشمية لاستولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على هذه الأملاك الوقفية.

عندما قرأت العبارة المذكورة في مقالكم:"توجيهات جلالته للحكومات المتعاقبة لتحسين الوضع الاقتصادي للمواطنين من خلال جلب الاستثمارات وخلق فرص العمل ومحاربة الفقر مقدرة عند كل الأردنيين ..."

صح لسانكم يا معالي الرئيس – القائمة تطول لكن نذكر على سبيل المثال لا الحصر يؤكد ما جاء في مقالكم ما يلي:-

كتاب التكليف السامي- بتاريخ 7 /10/ 2020 لدولة الدكتور بشر هاني الخصاونة: "... كما يجب تذليل العقبات أمام الاستثمار الوطني والأجنبي، والمضي قدما في جذب الاستثمارات في المشاريع الاستراتيجية الكبرى، وإنجاز مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتحقيق التنمية في مختلف مناطق المملكة"

كتاب التكليف السامي- بتاريخ 2018/6/5 لدولة الدكتور عمر الرزاز: " ... وعلى الحكومة أن تضع الإصلاح الإداري والنهوض بأداء الجهاز الحكومي على رأس أولوياتها واعتباره مصلحة وطنية عليا؛ فلا مجال لأي تهاون مع موظف مقصر أو مسؤول يعيق الاستثمار بتعقيدات بيروقراطية أو تباطؤ يضيع فرص العمل على شبابنا والنمو لاقتصادنا ..."

كتاب التكليف- السامي بتاريخ 2016/5/29 لدولة الدكتور هاني الملقي:" ... وقد تم إقرار قانون صندوق الاستثمار الأردني، والذي من شأنه أن يفتح المجال للاستثمارات العربية في مشاريع تنموية واستثمارية تساهم في توفير فرص العمل وتحقق عائدا هاما للاقتصاد الوطني، ومن الضروري الانتهاء من إعداد هذه المشاريع بشكل سريع؛ ويجب أن تقوم الحكومة بمواصلة بناء علاقات اقتصادية متينة مع أشقائنا العرب والدول الصديقة..."

الرئيس التنفيذي لشركة ايه سي تي ميناء حاويات العقبة سوران هانسن قال:" إنَّ جلالة الملك أظهر التزاما وتصميما لمواصلة ترويج الأردن كمكان آمن للاستثمار الأجنبي و"مستثمرون أجانب كثيرون يفخرون بوجودهم في الأردن، ونحن منهم، نؤكد التزامنا بالعمل لخدمة المجتمع في إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي نؤمن بها."

نعم يا معالي الرئيس " الشباب في عيون وقلب جلالة الملك – حفظه الله – ونستذكر هنا رسالة جلالة الملك عبد الله الثاني إلى شباب الأردن بمناسبة اليوم العالمي للشباب بتاريخ 2007/8/12 :" يا شباب الأردن الغالي اعلموا أنَّ مستقبل الوطن بين أيديكم وأنكم من أبرز صنَّاعه. وأنتم نعم من يحمل هذه المسؤولية. وامضوا في مسيرة البناء والتحديث والازدهار. فالأردن كل الأردن من خلفكم يعضدكم في كل خطوة من خطواتكم؛ باركك الله عز وجل" – فهذا دليل واضح على اهتمام سيدنا بالشباب–.

واجب وطني

عزيزي المواطن ... احضر ورقة وقم بالاجابة على الأسئلة التالية:

لماذا تحب جلالة الملك ؟

كمواطن صالح وفاعل وايجابي ما هو دورك في مئويتنا الثانية؟

كلمة شكر

شكراً من القلب يا جلالة الملك لجعلي في الأردن أميرة وسيدة عظيمة و..... ، أتمنى أن أكون لهذا العطاء جديرة وكل عام وأنتم بخير؛ مهما شكرتكم أشعر بالقصور، ابنتكم يا جلالة الملك دائماً تراك كبيراً في عينها وعقبال المئة سنة.

في الختام

أجمل التبريكات للمملكة الأردنية الهاشمية في عيد ميلاد قائدها – جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله– التاسعة والخمسين؛ نبارك للشعب الأردني انجازات تتسارع؛وكفاءات تتسابق نحو العلياء؛ ووحدة وطنية؛ وتعايش ديني؛ وشعب التف حول قائدهم؛ الأمن والاستقرار.

كم نحن فخورين بكم يا سيدي أبو حسين حفظكم الله

استمر يا قطرة المطر؛ واكتب اجمل المقالات عن سيدنا أبو حسين –حفظه الله–؛ واشرب قهوتك الصّباحية؛ واسمع أغاني وطنية فاليوم عيد ميلاد الشعب الأردني .

كل عام والوطن وقائد الوطن بألف خير

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# في حضرة الملك الهاشمي

تشرّفت اليوم وثلّة من القامات الوطنية الأردنية بلقاء جلالة الملك عبدالله الثاني إبن الحسين حفظه الله ورعاه في ديوانه العامر جرياً على نهج جلالته للإستماع لأبناء شعبه الوفي؛ وكان اللقاء من القلب إلى القلب وحوارياً وشورياً بإمتياز بين القائد ومواطنيه وبحضور دولة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي العامر ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومستشاري جلالته؛ حيث روحية الطرح والإنصات وحميمية اللقاء؛ وحيث الرؤى والحوار بسقف عالي والطروحات والأفكار صوب مئوية الدولة الثانية؛ وحيث بلورة البرامج والمشاريع للمرحلة المقبلة؛ وحيث برامج الإصلاح الشامل في النواحي السياسية والإقتصاديةوالإجتماعية؛ وحيث خزان الأفكار صوب تشاركية مؤسسات الدولة والقطاع الخاص؛ وحيث الأمل والتفاؤل بالمستقبل الواعد والزاهر لهذا الوطن الأشم؛ وحيث تبادل الحُبّ والإحترام بين القائد وشعبه:

1- نهج الشورى والإنصات واللقاء بين الملك والمواطنين سُنّة ملكية هاشمية بإمتياز؛ تهدف إلى الإستماع لأفكار وطروحات طموحة وعصرية والتشاور والإطلاع على أحوال الناس صوب البناء عليها و تبنّي بعضها وإيصال الرسائل الملكية عبر الحضور ووسائل الإعلام؛ وللأمانة إقتصار عدد الحضور لثمانية أشخاص وتخصيص وقت كافي لهم بالحديث يوحي بالرغبة الملكية بعمق الإنصات والحوار سعياً للتطوير والتغيير وخدمة الناس.

2- جلالة الملك كعادته قريب من الناس ويسلّم على الجميع فرداً فرداً إيماءً مع الحفاظ على إرتداء الكمامة والتباعد الجسدي بسبب كورونا؛ ويحسّس الحضور بمعرفتهم جميعاً ومن القلب؛ فتلحظ الخُلق والتواضع الهاشمي على مُحيّاه ولغة الإحترام والإنصات بفطريته والمتابعة لكل القضايا والمجالات بنهجه؛ كيف لا

وهو القائد والأب والأخ والقريب لكل الناس الذي هو منهم على مسافة واحدة ويتقدمهم صوبه محبو الوطن والمنتجون والمبدعون.

3- بدأ جلالته بالحديث وعرّج على كل المحاور المهمة بدءاً من مئوية الدولة والإنجازات والتحديات كافة والانتخابات وبوصلة المئوية الثانية ومروراً بكورونا وتضافر الجهود الوطنية المخلصة العسكرية والأمنية والمدنية والإصلاح السياسي والإقتصادي والاجتماعي ووصولاً لقضايا الإستثمار والبطالة والفقر والإدارة العامة والوضع الإقليمي والحضور الأردني العالمي وغيرها من القضايا والتحديات التي تؤشّر لمفاصل ومحاور مهمة للدولة الأردنية؛ وطلب جلالته من مستشاره لشؤون العشائر البدء بإدارة الحوارية التي إستمرت حوالي ساعة ونصف.

4- تشرفت بأن كنت أول المتحدثين أمام جلالته فباركت له بعيد ميلاده الميمون ومئوية الدولة ورؤاه الإستباقية للمئوية الثانية ودعمه للجيش والأمن والشعب ورؤاه عن الإصلاح السياسي؛ وبدأت بالتأشير للتحديات والنجاحات في أربع محاور هي المرحلة المقبلة والإستثمار والفقر والبطالة والتعليم العالي؛ إذ طرحت جملة من الرؤى والمشاريع الوطنية للمستقبل منها ثورة بيضاء للإدارة العامة وقانون لتجريم الواسطة ومركز إعلامي للإستجابة وإعلام الوطن وحوار وطني للإصلاح السياسي وقاعدة وطنية للكفاءات وحوافز وإعفاءات تصاعدية لدعم المستثمر المحلي والأجنبي ومنح المناطق التنموية ميزات تنافسية إضافية وآليات جديدة لمنظومة الإعفاءات والحوافز لجذب الإستثمار وتخفيف العبء على الخزينة وطرح مشروع وطني لتخصيص أراضي للشباب لإستصلاحهاوالإعتماد على الذات وبناء مدن جديدة وتفعيل مشروع بنك الأرض ودعم قطاع التعليم العالي وجعله أولوية وطنية والتعليم الإلكتروني خياراً وفق تشريعات ناظمة والسعي للعدالة بين الجامعات في تطبيق معايير الإعتماد والقبول الموحد للجميع والتعليم التقني ودعم الجامعات الخاصة بالقبولات وتطبيق توصيات لجنة الموارد البشرية وإنشاء مركز وطني لتوطين التكنولوجيا.

5- أصحاب المعالي والعطوفة الزميلات والزملاء الحضور السبعة الباقين من مختلف المحافظات والمناطق كانت طروحاتهم تتمحور حول الإصلاح السياسي وقوانينه والمال السياسي والزراعة وتمكين المجتمعات والسياحة وفتح القطاعات والمياة والحصاد المائي والمشاركة والبطالة وبرنامج التطعيم ضد فايروس كورونا والإنتخابات النيابية والفساد الإداري واستقلال القضاء والوضع المروري والأراضي والآبار الإرتوازية والمستشارية العشائرية والقضايا الإجتماعية ودعم المشاريع المنزلية وتسويقها وتمكين المرأة والصناعات الغذائية وغيرها؛ وكان مستشار جلالة الملك الدكتور كامل الناصر قد داخل عن تمكين المجتمعات المحلية وتأجير الأراضي وتخصيصها وزراعة المناطق الإنتاجية بناء على رؤى ملكية سامية.

6- بعدئذٍ طلب جلالته من دولة رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة أن يداخل حول المواضيع التي تم طرحه حيث تمحور حديثه في التأكيد على الرؤى الملكية السامية في الإصلاح السياسي وقوانينه الثلاثة للإنتخابات والأحزاب والإدارة المحلية وأن هنالك تشاور مع رئيسي مجلسي الأعيان والنواب بهذا الخصوص لتجويد القوانين وإظهار عمل حزبي حقيقي والقضاء على شوائب المال السياسي وضرورة عمل ثورة بيضاء ونقلة نوعية لإصلاح القطاع العام والتركيز على الحكومة الإلكترونية والأتمتة والشراكة مع القطاع الخاص للقضاء على البطالة وعمل صندوق إستثماري سيادي والعمل الميداني لوزراء الخدمات ومشاريع الحصاد المائي والمطاعيم والقضاء على الواسطة من خلال قانوني الكسب غير المشروع ومكافحة الفساد وعمل آليات واقعية لتخصيص الأراضي مبنية على أبعاد إنتاجية وإحتراماالإستحقاق الدستوري ونسب المشاركة بالانتخابات.

7- وعاود جلالته الطلب من معالي السيد يوسف العيسوي رئيس الديوان الملكي الهاشمي العامر بالمتابعة للمشاريع والطروحات والأفكار التي تم إستعراضها بالميدان لغايات تطبيق الممكن منها على الأرض؛ وهذا النهج الملكي يعكس

حرص جلالته على الإهتمام منقطع النظير بكل ما هو مفيد لصالح الوطن والمواطن.

**بصراحة:** نفخر ونعتز ومن القلب بقائد الوطن صاحب الرؤى الثاقبة والإستباقية صوب بناء الوطن النموذج الذي أساسه طاقاتنا فوق الأرض؛ وما لقاءات جلالته مع المواطنين إلّا نهجاً تشاورياً قويماً يعكس قربه من كل الناس وحبّه للإنجاز والعمل لينعكس ذلك على رفاه وخدمة المواطنين ولبناء الوطن العصري وفقاً لمتطلبات المئوية الثانية؛ حمى الله الوطن ومؤسساته العسكرية والأمنية والمدنية وقائد الوطن والشعب.

مساء الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال في حضرة الملك الهاشمي؛ يؤكد نهج جلالة سيدنا "أبو حسين" – حفظه الله – في مشاورة أهل المعرفة والاختصاص في شؤون الأردن للوصول إلى الرأي الصائب. مقال يؤكد حرص جلالة الملك أشد الحرص على تطبيق شرع الله في أن يأخذ برأي أصحاب العقول الراجحة والأفكار الصائبة، ويستشيرهم حتى يتبين له الصواب فيتبعه، ويتضح له الخطأ فيجتنبه: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾( سورة آل عمران، آية 159)– فالشورى خلق نبيل، وصفة كريمة، وفي كتاب الله عز وجلّ صفة أساسية من صفات المؤمنين، وقيمة أساسية في حياتهم الاجتماعية، فقد ذكرها الله تعالى واصفا بها المؤمنين، ومادحا لهم بها ضمن صفات عديدة، حين قال سبحانه وتعالى﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (سورة الشورى، آية 38)

مقال يؤكد ما

قال النبي ﷺ ( ما خاب من استخار ولا ندم من استشار)

قال الحسن : ما تشاور قوم إلا هُدوا لأرشد أمورهم...

قال ابن العربى: الشورى : ألفة للجماعة ومسبار للعقول، وسبب إلى الصواب

مقال في حضرة الملك الهاشمي – له عدة فوائد وثمرات – تعود على الشعب والمجتمع الأردني منها:

أنّ الشورى فيها تأليف للقلوب، تنسيق الجهود وتجميعها، الإفادة من الطاقات وعدم تبديدها، منع للظلم والفردية إشاعة حرية الرأي، يستفيد الفرد من تجارب غيره، ويشاركهم في عقولهم، وبذلك يتجنب الخطأ والضرر، ويصبح دائماً على صواب، الكشف عن الكفاءات والقدرات إذ بالشورى يظهر أصحاب الخبرات والكفاءات الذين يستفيد المجتمع منهم، جعل الشورى منهجاً للحياة، الشورى تحفظ وحدة المجتمع، الشورى تبني المجتمع الأردني، الشورى تنير طريق الحق والصواب، تلاقح الأفكار للخروج بأفضل الآراء وأصوبها، الشوري تؤدي إلى نتائج موضوعية.

مقال يذكر بنماذج من حياة النبي ﷺ

النموذج الأول :"" عندما علم النبي ﷺ باستعدادات المشركين يوم بدر لقتال المسلمين، تشاور مع أصحابه في الأمر، فأشار عليه أكثر الصحابة بلقاء قريش، ومواجهتهم، فأخذ ﷺ برأي الأكثرية، وعند وصولهم إلى منطقة بدر (موقع المعركة)، أخذ النبي ﷺ بمشورة الحباب بن المنذر بشأن موقع الجيش من عين الماء، حتى يكونبعيدا عن منال كفار قريش "

النموذج الثاني:" عندما أمر النبي ﷺ في صلح الحديبية بأن ينحروا الهدي ويحلقوا رؤوسهم، فلم يقم منهم أحد إلى ذلك، فدخل على أم سلمة رضى الله عنها، وأخبرها بما حدث من المسلمين، فأشارت إليه بأن يبدأ هو بما يريد، فإن رأوه اقتدوا به وفعلوا كما فعل، ففعل ﷺ فقاموا فنحروا .

معالي الرئيس عندما قرأت عبارة " تشرّفت بأن كنت أول المتحدثين أمام جلالته..."""

أقول لكم: وأنا من يقوم بقراءة مقالاتكم قبل معرفتكم عن قرب والتعامل معكم عن قرب بأن أفكاركم رائدة، وطروحاتكم خارطة طريق، ومقالاتكم إبداعية فيها الكثير من المشاريع والبرامج والخطط والأفكار الواقعية لو تم تطبيقها على أرض الواقع؛ بالتأكيد سندخل المئوية الثانية بقوةٍ وعزم، أقول لكم: بأنكم خير من يمثل هذا الوطن وأبناء هذا الوطن ومشاكله، أقول لكم بأنكم من أصحاب الاختصاص والخبرة والعقول الراجحة والأفكار الصائبة والطاقات الإبداعية.

كم نحن فخورون بكم؛ ربنا يعطيك الصحة والعافية والعمر المديد يارب العالمين

لكن اسمح لي يا معالي الرئيس أنّ أعرف القارئ بكم بشكل مختصر وموجز

محمد طالب عبيدات – وزير الاشغال العامة والإسكان السابق في حكومتي دولة السيد سمير الرفاعي –المملكة الأردنية الهاشمية –منذ 2009/12/14 وحتى 2011/2/1– عميد شؤون طلبة سابق في جامعة العلوم والتكنولوجيا – رئيس جامعة جدارا للتميّز – حاصل على درجة فلسفة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة الينوي إيربانا – شامبين، الولايات المتحدة الأمريكية بتقدير امتياز. وحاصل على درجتي ماجستير في الهندسة المدنية (مواصلات) من جامعتي الينوي إيربانا – شامبين في أمريكا– وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وبتقدير امتياز. وحاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة اليرموك بتقدير جيد جدا. يحمل رتبة أكاديمية أستاذ دكتور في الهندسة المدنية من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية – عمل عضو هيئة تدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية– رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري – المملكة الأردنية الهاشمية– رئيس مجلس البناء الوطني– – المملكة الأردنية الهاشمية– عضو اللجنة التوجيهية العليا لإنشاء مدينة خادم الحرمين الشريفين في الزرقاء وعضو اللجنة التوجيهية العليا للشركة الوطنية للتدريب والتشغيل وعضو اللجنة التوجيهية العليا لإنشاء المبادرة الملكية السامية "سكن كريم لعيش كريم" – عمل مستشارا لوزير التعليم العالي والبحث العلمي الأردني ثلاث سنوات ونصف– عضو مجلس أمناء جامعة جرش الأهلية لثلاث سنوات ونصف– عمل منسقا لتخصص المواصلات في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لمدة خمس سنوات– حاصل على جائزة الملك الحسين بن طلال للتحصيل العلمي والبحثي لعام 1997؛ و جائزة هشام أديب الحجاوي للعلوم التطبيقية 1998، وجائزة شركة لايكا العالمية للهندسة التصويرية 1992، وجائزة الجمعية العلمية الأمريكية للهندسة التصويرية 1992– أشرف على اثنتي عشرة رسالة ماجستير ورسالة دكتوراه وما يربو عن 130 مشروع تخرج– نشر ما يربو عن (70) بحثا في مجلات علمية عالمية محكمة ومصنفة ووقائع مؤتمرات عالمية– مؤلف كتب عن الشباب وآخر عن المساحة الأرضية وعشرة تقارير ...الخ، وكاتب في الصحف اليومية (الدستور والرأي) والصحافة الإلكترونية (عمّون)– رئيس تحرير لمجلة وصحيفة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لمدة خمس سنوات– منظم للعديد من المؤتمرات وحلقات النقاش ومنظم للعديد من الورش في أنظمة المعلومات الجغرافية والمساحة الأرضية وأجهزة المساحة وتصميم الطرق والمحطات الكاملة لعدد من الوزارات والمؤسسات وغيرها– عضو أكثر من عشرين جمعية شرف ومهنية وتطوعية وإنسانية واجتماعية–رئيس الاتحاد الرياضي للجامعات الأردنية لمدة ثلاث سنوات (1998–2001) – رئيس اللجنة التنفيذية لدورة الملك عبد الله

الجامعية للعام 2003 – عضو المجلس الأعلى للشباب ورئيس اللجنة الشبابية وعضو اللجنة الأولمبية لمدة سنتين....الخ – معالي الرئيس سيرتكم الذاتية وإنجازاتكم عظيمة وكثيرة لكن لا مجال لذكرها هنا–.

واجب وطني للاستفادة منه:عندي طلب صغير من معاليكم وواجب وطني– يا أيها المواطن الوطني– ياصاحب الاختصاص؛ أن تكتب سيرتكم الذاتية في كتاب تطرح فيه خبراتكم وأفكاركم؛ بهدف الاستفادة منها .

استمر يا قطرة المطر؛ واشرب قهوتك الصّباحية؛ وامسك قلمكم الجميل واكتب قصيدة شعر واصفا جلالة سيدنا أبو حسين– لتصبح أغنية وطنية – حفظ الله جلالة القائد المفدى ووفقكم الله لما فيه خير وصلاح للأردن–.

صباح الملك الهاشمي

صباح أصحاب العقول الراجحة

صباح أصحاب ذوي الخبرة والاختصاص

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# ذكرى الوفاء والبيعة

في خضم إحتفالات المملكة بمئوية الدولة الإردنية؛ يصادف اليوم السابع من شباط أيضاً الذكرى الثانية والعشرون للوفاء والبيعة، الوفاء للمغفور له الحسين الباني طيّب الله ثراه والبيعة للملك المعزّز عبدالله الثاني إبن الحسين حفظه الله ورعاه، والتي تُشكِّل إستمراراً لمسيرة الهاشميين المظفّرة، ونحن إذ نفتخر بالهاشميين وملوكهم فإننا كأردنيين نؤكد بأننا على العهد ماضون:

1- محطة الوفاء والبيعة إلى جانب مئوية الدولة الأردنية ميزة ونكهة أردنية هاشمية بإمتياز من منظومة سيرة الهاشميين والأردنيين من شتّى المنابت والأصول، وإمتداد لحكم رشيد أساسه إحترام كرامة الإنسان.

2- ما زالت آثار إنجازات الحسين رحمه الله تعالى ماثلة على الأصعدة المحلية والإقليمية والعربية والإسلامية والدولية والأممية، وتوارثها وأكمل عليها أبا الحسين حفظه الله.

3- الأردن الوطن يشكل قصّة نجاح لبلد محدود الموارد جُلّها فوق الأرض لا تحتها، فإستثماره بإنسانه العارف والمتميز يفوق موارده الطبيعية، وتنمية موارده البشرية ديناميكية صوب مواءمة مخرجاته التعليمية وسوق العمل.

4- العلاقة الحميمة بين القيادة الهاشمية والشعب أساسها إحترام وصون كرامة الإنسان وإنسانيته وقُرب القيادة من الشعب وتلمّس حاجاتهم وهمومهم وتقديم الخدمات المثلى لهم وتحويل التحديات إلى فرص.

5- الملك بين صفوف شعبه في كل زمان ومكان وحدث، فيلتقي الناس ويحضر بينهم ويتابع أوضاعهم ويتحسس همومهم ومشاكلهم ويسعى لخدمتهم، فهو منهم وإليهم وبينهم.

6- نشعر بالفخر بأنه بالرغم أن الأردن بلد لا يوجد فيه موارد طبيعية ومع ذلك هو من أنظف البلدان ويمتلك نظام تعليمي قوي ونظام صحي متميز وفيه السكن والمأوى والأمانوالإستقراروإحتراماالإنسان وحضوره العالمي كبير.

7- تطلعات جلالة الملك وثوابت الدولة الأردنية وإستباقية الرؤى العصرية للمئوية الثاني والإصلاحات الشاملة السياسية والإقتصاديةوالإجتماعية والتربوية والأكاديمية وغيرها والتي يتبناها الأردن وقيادته الهاشمية تعزّز فينا التطلع للمستقبل بنظرة أمل وتفاؤل خدمة للأجيال القادمة ولتحويل التحديات لفرص.

8- صمود الأردن رغم ظروفه الإقتصادية الصعبة جداً في إقليم ملتهب بالصراعات الإقليمية والدولية وظروف جائحة كورونا وحركات التطرّف والإرهاب مؤشر على دولته العميقة الضاربة جذورها في التاريخ.

9- المواءمة بين الأمن والديمقراطية والمواطنة صمّام أمان الدولة المدنية العصرية التي يسعى جلالة الملك لترسيخها والتي أخرجت الأردن من عنق الزجاجة رغم الإقليم الملتهب وقوى الإرهاب والتطرّف المحيطة.

10- دعوات جلالة الملك للمحافظة على الطبقة الوسطى ودعم مناطق جيوب الفقر وتوجيهه للحكومات المتعاقبة لتطبيق ذلك على الأرض مؤشر على سعي جلالته لرفاه المواطن.

11- إنتماء الأردنيين لوطنهم وولائهم لقيادتهم الهاشمية نابع من القلب ويعزّزونه بالمواطنة الصالحة خدمة لهذا الوطن الأشم.

12- موقف جلالة الملك والأردنيين كافة مع القدس ووقوفهم ضد صفقة القرن وفي خندق القضية الفلسطينية دوماً يؤشر لأبعاد عروبية وقومية ودينية وإنسانية وأخلاقية وقانونية وتاريخية راسخة وأكيدة.

13- الأردنيون يلتفون حول قيادتهم الهاشمية وجيشهم وأجهزتهم الأمنية وفي خندق الوطن كالبنيان المرصوص، وجبهتهم الداخلية حصينة ومنيعة، ونسيجهم الإجتماعي ووحدتهم الوطنية أكيدة.

**بصراحة:** نعتز بقيادتنا الهاشمية التي تمتلك همّة الشباب وحكمة الشيوخ، ونفتخر بإنسانيتها وحضورها العالمي، ونتباهى بحزمها في حماية الوطن، فالأردن بلد عزيز ومنيع بالرغم من التحديات الإقتصادية الجسام.

صباح القيادة الإنسانية والحكيمة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال الوفاء والبيعة؛ مقال الشكر والتقدير؛ مقال الماضي والحاضر والمستقبل؛ مقال جدّا رائع.

المملكة الأردنية الهاشمية: الاسم: حنّا الأردنية ورايتنا هاشمية، الأب: الملك عبد الله الثاني بن الحسين، الجد: الشريف حسين، العائلة: أردنية هاشمية، مكان وتاريخ الميلاد: الأردن قبل الميلاد، أسم الأم : الثورة العربية الكبري.

اذاّ كنتْ ّاردنيْ فاّسمع ماّيقاّلْ عنكْ؛ واذا لم تكن فاسمع ما يقال عنا

قال صدام حسين: في كل نقطة دم ّاردنيّ يولد مجاهد؛ وقال الملك عبد العزيز: الاّردنُّ لا يحتاج إلى رجال فرجالها أهل ثبات؛ وقال جمال عبدالناصر: لن تستطيع أي قوة أن تضرب الشعب الأردنيّ؛ وقال الشيخ زايد: إن لم تكن أردنياً فانت لست عربي.

في ذكرى الوفاء... ذكرى سيد الرجال ... ذكرى القائد و الأب و الملك الانسان

رحمك الله وأسكنك فسيح جنّاته يا سيد الرجال وحكيم السياسة ورجل الأوقات الصعبة؛ أيها الحاضر وجدانًا وروحاً والغائب عنا جسداً وحضوراً؛ ذكراك في قلوبنا لن ننساك، ونحفظ أقوالك.

إنّ حياتي ملكٌ لشعبي؛ الإنسان أغلى ما نملك؛ نحن الأردنيين نبني لا نهدم نجمع لا نتفرق" احذروا الفتنة احذروا الأقليمية!! التي يثيرها البعض؛ أمامنا طريق طويلة واجب الاجتياز؛ طريق مليء بالعقبات ولسوف أكون الى جانب شعبي لمساعدته على تذليلها؛ أرجو أن نغدو قدوه لسائر الأقطار في هذه المنطقه؛ إن الأمة أهم من الأشخاص مهما كانت مراكزهم؛ إن أكثر ما نحن بحاجة إليه في العالم الحر هو أن تتفق أعمالنا مع المباديء التي تقوم عليها حريتنا؛ قدرة الدولة على البقاء لا تقررها المساحة أو عدد السكان، بل إرادة شعبها وإيمانه ببلده، وتصميمه على جعل حياة أبنائه جديرة بأن تعاش؛ الحقيقة هي أن الأردن هي فلسطين وفلسطين هي الأردن؛ الشعب بدون أرضه:

جالية، والهوية بلا وطن: مستودع ذكريات حزينة؛ سيأتي يوم يتمنى كل من لا يحمل الجنسية الاردنية لو أنّه أردني .

يا أيها الملك الأجل مكانةً بين الملوك و يا أعزُ قبيلا ..يا ابن الهواشم من قريش أسلفو .. جيلاً بمدرجة الفخار فجيلا..

عشت عظيما ورحلت عظيما يا صقر العرب؛ عجز اللسان عن الكلام والقلم عن الكتابة؛ رحمك الله يا سيدي

في ذكرى البيعة: ما زالت كلمات جلالة الملك عبد الله الثاني التي خاطب فيها شعبه الأردني: أيها الأهل؛ لقد كان الحسين أبا وأخا لكل واحد منكم؛ كما كان أبي؛وأنتم إخواني وإخوتي؛ وأنتم عزائي ورجائي بعد الله، أحسن الله عزاءكم وإنا إليه راجعون ".

من أقوال جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين – حفظه الله – :

أؤمن بشعبي، إن الأردنيين الذين بنوا إنجازات الماضي لقادرون على العمل لبناء مستقبلٍ أفضل وهو ما سيقومون به... مستقبلٌ يقوم على القدرات الحقيقية والفرص الاقتصادية."

" وأؤكد على أهمية حق المرأة في التعليم والتوجيه والتدريب والعمل وتمكينها من أخذ دورها في المجتمع بإعتبارها شريكة للرجل في تنمية المجتمع وتطويره..."

" إن رؤيتنا لأردن المستقبل، تقوم على أساس راسخ، قوامه أن الأردن بلد ديمقراطي عصري، وجزء أصيل من أمته العربية والإسلامية، يعتز بانتسابه إليها وبهاشميته العريقة، وهو ملتزم بقناعةٍ تامة، بإبراز هذه الصورة المشرقة والحقيقية للإسلام، عقيدة وممارسة، وذلك في سبيل تعميم الأردن كنموذج حضاري في التسامح، وحرية الفكر والإبداع والتميز"

" ولأننا نؤمن أنّ الاستقلال هو حالة مستمرة من الإنجاز والبناء، أخاطب اليوم أبنائي وبناتي شباب هذا الوطن، الذين هم منارة الأمل، والطاقات المبدعة التي جعلت من أردننا نموذجا للتميز والريادة... فبإيمانهم وعزيمتهم ودون خوف أو تردد، يبتكرون ويبدعون ليرفعوا اسم الأردن عاليا.."

نحبّـهُ لأنّه الأمل... نحبهُ لأنّه البطل

قف لحظة شكر وتقدير لجلالة سيدنا – حفظه الله – انظر في شيب الملك الذي استحال شعره وهموم الناس لا تفارقه ليلاً ونهاراً وهو ينظر لبناء الوطن وشعبه الذي يشعر بهمومهم ومعانتهم؛ سيبقى الاردن وسيبقى الملك عبدالله الثاني بن الحسين المفدى وسينصفنا مليكنا وحبيبنا في هذه المرحلة كما عهدناه وسنبقى له كما عهدنا جند مجندون فداء بني هاشم والوطن الغالي

نعم يا معالي الرئيس

فإننا كأردنيين نؤكد بأننا على العهد ماضون

في الختام

الأردن وطني: يمثل الحياة المستقرة، نعمل فيه، نعيش فيه بين أهلنا، نحقق فيه آمالنا وطموحاتنا، ندافع عنه، نعتز به، نفتخر بالانتساب إليه، كان الحكماء يقولون (بحبِّ الأوطان عمرت البلدان ). حب الوطن ليس مجرد شعور يتملك الشخص تجاه وطنه؛ إنما لا بد من أن ينعكس في سلوكه في علاقته مع مكونات وطنه، يتحقق الانتماء للوطن عندما: أفهم تاريخه وثقافته، ألتزم بالقوانين والتشريعات، أحافظ على مؤسساته، أحب أبناء وطني، عدم إيذاء من يعيش على أرضه، أتعاون مع الآخرين، أنبذ مظاهر التفرقة والطائفية، أشارك في بنائه، أتفاعل بإيجابية، الصدق في خدمته والولاء لولي الأمر في القول والفعل. نفاخر الدنيا أننا أردنيون

حفظ الله قائدنا وشعبنا ووطننا في ظل القيادة الهاشمية

عاش الملك ... عاش الوطن ... كلنا حبٌّ ووفاء وانتماء لقائدنا وإليك يا وطني

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واكتب أجمل المقالات في ذكرى البيعة وإنجازات سيدنا أبي الحسين– حفظه الله –

صباح القيادة الإنسانية والحكيمة

صباح الخير يا وطني

حبّة القمح

# المُتاجرة في زمن الألفية الثالثة

في زمن الألفية الثالثة تطوّرت التجارة والبزنس من مادية بحتة صوب المعنوية، وتنوّعت التجارة بالمفهوم المطلق لدرجة أنها أصبحت عزف على أوتار حسب الحاجة والطلب، وغدت التجارة كالمتاجرة؛ وبات الناس يبررون كل شيء على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة:

1- من أنواع المتاجرة في هذا الزمان المتاجرة بالدين والمتاجرة بالوطنية والمتاجرة بالإقليمية الضيقة والمتاجرة بالأوطان والمتاجرة بالمنابت والأصول والمتاجرة بالعلوم والمتاجرة بالمدنية وغيرها.

2- بعض متاجري الدين يعزفون على أوتار الحلال والحرام وفق الطلب أحياناً، ويعزفون على وتر الفتاوى أحياناً أخرى، ويعزفون على أوتار الوسطية وربما التطرف، ويعزفون على وتر عدم فهم مقاصد الشريعة؛ وهكذا.

3- متاجرو الوطنية يعزفون على أوتار الإنتماءات وتوزيع صكوك الغفران فيها، ويعزفون على ميزان الوطنية وكشوف حساب الواجبات والحقوق والمواطنة؛ ويعزفون على وتر الوطن للتسلق للوصول للأهداف.

4- متاجرو المنابت والأصول يعزفون على أوتار الإقليمية الضيقة لنعت الناس وفق مسميات تبثّ سموم الفتنة، ويعزفون على أوتار تقسيم الناس لقيس ويمن.

5- بعض متاجري العلوم يتبجّحون بالتخصصيّة ومعرفتهم أكثر من غيرهم، ويعزفون على غزارة الإنتاج العلمي ونوعيته، ويعزفون على إسم الجامعة التي تخرجوا منها، وهكذا.

6- متاجرو النزاهة يعزفون على أوتار قضايا الفساد وتنوعها وحجمها، ويعزفون على أوتار الإتهام الجزاف والإشاعة المغرضة، ويعزفون على أوتار الفساد المالي والإداري والفني وحجمه، وهكذا

7- متاجرو العمل يقسمون الناس لحراثين ومدنيين، ويعزفون على أوتار الإنتاجية والعطاء، ويعزفون على وتر روحية العطاء وخطوط الإنتاج؛ وهكذا.

بصراحة: الحياة أصبحت عزف أوتار نختار فيها الوتر الذي سنعزف عليه ونتاجر من خلالة بالمادة التي نرغب بتسويقها، والمتاجرة في الحياة تتنوّع وفق سُمك ونوعية الوتر الذي سنعزف عليه، فلنتقي الله في أنفسنا وفي غيرنا وفي أوطاننا ولنُحسن العزف على وتر الحقيقة لا الخيال.

صباح الواقعية والحقيقة لا الخيال

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

قال تعالى :(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)

مقالكم اليوم مؤلم جدا؛ يطلق عليه ألقاب ومسميات عديدة مثل: النَّاس مصالح والبحر مالح، كلٌّي غنّي على ليلاه، الأقنعة المزيفة، فهؤلاء، يبرعون في إنتاج الأوتار وتصميمها وعزفها، وفق خبرة كافية، ومهارة فائقة، وجهد بالغ، وفلسفة كاذبة، يحاولون إخفاء واقعهم الهش المأساوي والمر.

عندما قرأت عبارة " الغاية تبرّر الوسيلة" تذكرت مباشرة برنامج – صراع البقاء – الذي كان يعرض على التلفاز الأردني أيام الزمن الجميل والبرامج الجميلة والمفيدة – المهم احنا يهمنا عنوان صراع البقاء فقط الآن – شعرت أننا نعيش في عالم الغابة، القوي يأكل الضعيف، العنف هو سيد الموقف لا رحمة ولا مراعاة، سدُّ الجوع والعطش يبرر وسيلة الهجوم والقتل، السيطرة على منابع الماء والبحيرات والمحميات لا يتمُّ إلاَّ بالقوة والبقاء للأقوى، إنَّها شريعة الغاب التي لا شريعة لها.

كما أوافقك الرأي يا معالي الرئيس بعبارتك المذكورة (فلنتَّقي الله في أنفسنا وفي غيرنا وفي أوطاننا ولنُحسن العزف على وتر الحقيقة لا الخيال) نعم لا يجوز تحت أي ظرف وفي أي وقت الغاية لا تبرر الوسيلة للوصول إلى قمة المجد على أكتاف الضعفاء من الناس والمعوزين الذين يرضون بالفتات؛ كما أنَّ هذه القاعدة تتعارض مع القاعدة الفقهية ( الضرورات تبيح المحظورات) .

تفسير سلوك المتاجرة وعزف الأوتار من وجهة نظر نفسية: فروجرز صاحب النَّظريَّة الإنسانية يرى بأنَّ سلوك عزف الأوتار والمتاجرة عند من يقومون بهذا التصرف يرجع إلى تدنّي تقدير الذَّات لديهم، فالفرد الذي يتمتع بقدر عالٍ من تقدير الذَّات يعبر عن ذاته الحقيقية، والذي يمتلك تقديراً ذاتياً متدنياً يلبس قناعاً مزيفاً يعزف أوتارا ليخفي وراءه مشاعره الحقيقية عن الناس، وهو يحاول أن يكون ذاتاً أو شخصاً غير ذاته الحقيقية، من أجل التأثير في الآخرين، وإقناعهم بذاته المزيفة. أمَّا جلاسر– صاحب نظرية الاختيار– وصف سلوك عزف الأوتار والمتاجرة بأنَّه سلوك غير مسؤول ينتج عندما يفشل هؤلاء في أن يتعلموا القدرة على إشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة، وبالتالي فهم يلجؤون لأي طريقة لإشباع حاجاتهم بغضّ النظر عن الأسلوب، أي تصبح الغاية تبرر الوسيلة، وبغضّ النظر عن نوعية السلوك الذي يختارونه فمثلا: هناك من يتاجر بالدين وبالوطنية وبالإقليمية و بالأوطان وبالمنابت والأصول وبالعلوم وبالمدنيّة وغيرها. مع أنهم يعرفون بصراحة عدم عقلانية تجارتهم، ويختار البعض الخيال والتظاهر والزيف بدلا من مواجهة الواقع، مع أنَّه كان بمقدورهم مواجهة مشكلاتهم من خلال سلوك أكثر مسؤولية .كما أنَّ الخلط بين الرغبات والاحتياجات يجعلهم يعلون لوائح رغباتهم ويرفعون سقف توقعاتهم حيالها على حساب احتياجاتهم، ما جعل الكثيرين ينخرطون في نمط عزف الأوتار والمتاجرة في، رغم أنَّه نمط متعب وفارغ معظم الأحيان وبلا هدف حقيقي، فما معنى هذا اللهاث وراء الرغبات وما بعد الرغبات؟ ببساطة معناه نسيان إنسانيتهم، مقابل الحصول على.... بأية وسيلة؛ هذه الفصامية في السلوك تقود للاضطراب والمرض النفسي. وقد يكون من الصعب معرفة هؤلاء والحكم عليهم إلاَّ بعد الاقتراب منهم، واكتشاف من هم على حقيقتهم – فعلا– النَّاس كالكتب هناك من يخدعك بغلافه وآخر يذهلك بمحتواه.

قف لحظة صدق مع نفسك: على أي وتر من أوتار الحياة تعزف لحنك ؟ وكم درجة العزف ( صفر .... 10 )

مسك الختام

كن أنت كما أنت على هيئتك الطبيعية، وعالج نقاط الضعف لديك، وابحث عن نقاط واقعية كي تعزز ذاتك، وقل لنفسك لماذا أظهر بتلك المظاهر المزيفة وما هي فائدتها؟

اذا قلم معالي الرئيس مستمر الوطن بخير.

صباح الواقعية والحقيقة لا الخيال

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# اعتزاز ملكي بالمخابرات صوب المئوية الثانية

رسالة جلالة الملك عبدالله الثاني إبن الحسين حفظه الله لدائرة المخابرات العامة التي أكبرت جهودهم ومهنيتهم وواجباتهم؛ يأتي توقيتها والدولة الأردنية في مطلع المئوية الثانية لتؤشر لخريطة طريق المرحلة المقبلة للمواءمة بين الأمن الوطني والإصلاح السياسي واضطلاع المؤسسات الوطنية الأخرى بأدوارها التي كانت تضطلع بها الدائرة كحمولة زائدة على واجباتها الأساسية في الأمن الوطني والتقييمات الإستخبارية ومكافحة الإرهاب؛ والرسالة الملكية تشكل نقطة إعتزاز ومحطة شكر للدور الوطني والمهني الذي قامت به وتقوم المخابرات العامة لحماية الوطن والمواطن والبناء على التخصصية والمهنية العالية في العمل الاستخباري المتميز:

1- الرسالة الملكية جاءت للإعتزاز والشكر وتأكيد الثقة برفاق السلاح دائرة المخابرات العامة وبقية المؤسسات والأجهزة العسكرية ودورهم الطليعي في حماية الوطن وعملهم المهني الاستخباري المتميز وبإستباقية لدرء الأخطار على القطاعات كافة سواء السياسية أو الإقتصادية أو الأمنية أو غيرها؛ وهذا تأكيد على الدور الطليعي الذي قامت وتقوم وستقوم به هذه الدائرة التي تشكّل بإيجابية نقطة إجماع وطني يحترمه ويقدره الجميع للدور والشخوص على السواء.

2- الرسالة الملكية وجّهت الدائرة ومديرها للمضي قُدماً بمسيرة التحديث والتطوير والتجديد المستمر سواء بالهيكلة أو المسؤوليات أو المهنية والإحتراف الأمني أو ولوج المئوية الثانية بالحفاظ على أمن الدولة الأردنية من أي عبث أو تطرف أو إرهاب.

3- الرسالة الملكية جاءت في بداية المئوية الثانية لتشكّل خريطة طريق لدائرة المخابرات العامة صوب التركيز على مهامها الرئيسة والعودة إلى الإختصاص المتمثّل في ثلاث قضايا رئيسة هي حماية الأمن الوطني وتزويد مؤسسات الدولة

الدستورية بتقارير إستخبارية دقيقة محترفة في المجالات الأمنية والسياسية والإقتصادية بعيداً عن الرقابة بالإضافة إلى مكافحة التطرف والإرهاب؛ في خضم طلب جلالته من المؤسسات الدستورية الأخرى لمراجعة القوانين الثلاثة الناظمة للحياة السياسية: قوانين الإنتخاب والأحزاب والإدارة المحلية؛ ما يعني ضرورة المواءمة بين الأمن الوطني والمشاركة السياسية.

4- الرسالة الملكية أكدت أن توجهات الدولة الأردنية خلال المئوية الثانية ستعزز الرفاه والتنمية والحياة الأفضل للمواطن؛ كما ستحقق الإستحقاق بجدارة وعن كفاءة لمواقع الدولة المختلفة في المناصب العليا؛ وستؤكّد سيادة القانون والإختصاص الدقيق لمؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية والمدنية صوب رؤى ملكية عصرية للعودة للإختصاص لكل المؤسسات والشخوص.

5- الرسالة الملكية أكدت على ضرورة تحرير دائرة المخابرات العامة؛ مشكورة على جهودها المتميزة؛ من الأعباء الثقيلة وحمل ملفات الدولة للمؤسسات المتخلفة التي اضطلعت بها إبان المئوية الأولى؛ والتي ربما كان جزءاً منها خارج الإختصاص كمساهمة منها للقيام بالواجب الوطني المتكامل؛ ليتم التركيز في المئوية الثانية على مهامها الرئيسة والمختصة في أمننا الوطني وبإحترافية منقطعة النظير.

6- الرسالة الملكية تؤكد على ضرورة قيام الجهات الأخرى بأدوارها؛ سواء كانت جهات رقابية كديوان المحاسبة وهيئة مكافحة الفساد أو غيرها؛ أو جهات إقتصادية أو استثمارية أو مالية أو تمويلية أو قطاع خاص؛ أو حتى مؤسسات دستورية أخرى للقيام بأدوارهم وفق القوانين المرعية والإختصاصات الدستورية، وكلنا ثقة بالمخابرات العامة وتلك المؤسسات الوطنية التي تشكل مصدر فخر وإعتزاز وطني وإجماع إيجابي لكل أردني وأردنية.

7- الرسالة الملكية فيها وبوضوح توجه لدعم دائرة المخابرات العامة في محاور الإختصاص في الأمن الوطني والاستخباري صوب مراس مهني طليعي ومتميز وإحترافي؛ وفيها شكر وتقدير ملكي ومن القلب لهذه الدائرة التي فيها قامات وطنية

مخلصة وأمينة على مصلحة الوطن وقيادته وشعبه؛ وفيها توجهات عصرية للمئوية الثانية للدولة الأردنية في المواءمة بين الأمن الوطني والممارسات الديمقراطية الحديثة.

بصراحة: رسالة جلالة الملك حفظه الله لدائرة المخابرات العامة تحمل بين ثناياها رسائل ومحاور ورؤية إستراتيجية عصرية تمثّل توجهات الدولة الأردنية في مسيرتها في المئوية الثانية؛ حيث فيها إعتزاز أكيد بالدائرة وجهودها الوطنية المخلصة في حماية الوطن والحفاظ على الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب ومهامها الأخرى في تقديم الإستشارات والتغذية الراجعة لمؤسسات الدولة الأخرى؛ وهذا الثناء والشكر والإعتزاز يشكّل حالة إجماع وطني وملكي ورسمي وشعبي؛ كما تحمل الرسالة الملكية بين ثناياها ضرورة تحرير الدائرة من الأعباء والملفات الثقيلة التي تساهم فيها مساعدة لبقية المؤسسات لتتفرغ لمهامها الرئيسة تركيزاً على إختصاصها والمضي قُدماً في التحديث والتطوير ليتواءم الأمن الوطني مع الإصلاح السياسي وفق التطلعات الملكية السامية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم 100% تحليل دقيق وعميق ومنطقي للرسالة الملكية. نعم: رسالة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين– حفظه الله– لدائرة المخابرات العامة فيها: وقفة صادقة هادئة تحمل المعاني التالية؛ فلننطلق من جديد نفكر؛ نقيّم؛ ندرس؛ نبتكر؛ نبادر؛ نخطط مستقبل الأمن والأمان؛ من أجل بناء النموذج الوطني الأكثر استقرارا وإلهاما في المنطقة..

عزيزي القارئ – اقرأ معي؛ نص الرسالة الملكية:" لقد تحقَّق قدر كبير من الإنجاز على مسار عملية التجديد والتحديث والتطوير المستمرة التي كلفتك بها، عندما عهدت إليك بإدارة المخابرات العامة، تجسيدا لحرصنا على أن يظل هذا الجهاز العريق، وصاحب الإنجازات التي نفاخر بها، عنوانا للمهنية والانضباط

والكفاءة والشفافية والنزاهة؛–وأضاف– "هذا يدعونا إلى الاستمرار في عملية التَّطوير والتحديث هذه، وأن تسير بوتيرة أسرع لكي تظل المخابرات العامة الأردنية، في طليعة الأجهزة الاستخبارية قدرة وكفاءة وتميزا، كما كانت دائما، وإنني على ثقة كاملة بأنَّك لن تألو جهدا في تحقيق هذا الهدف وغيره من الأهداف التي كنت قد وجهتك لتحقيقها عندما توليت موقعك قبل نحو عامين، لا سيَّماوأنَّ بلدنا يتقدم بخطى ثابتة وواثقة إلى مئويته الثانية، والتي تستدعي منَّا جميعا العمل المخلص الجاد لتحقيق الرفاه والتنمية والحياة الأفضل لمواطنينا، وترسيخ قيم المواطنة المنتجة والاستحقاق على أساس الكفاءة والقدرة، وتعزيز مبدأ سيادة القانون على جميع الأفراد والمؤسسات، وفقا للمرتكزات العظيمة التي نصَّ عليها الدستور، والتحديد الدقيق للاختصاصات التي وضعها للسلطات الدستورية، التشريعيَّة والتنفيذيَّة والقضائيَّة".

حسب النص الملكي: الاختصاصات الثلاثة لدائرة المخابرات العامة هي: تزويد مؤسسات الدولة الدستوريَّة بتقارير استخبارية تقييميَّة محترفة؛ حماية الأمن الوطني؛ مكافحة الإرهاب. شريطة أن تمارس الاختصاصات الثلاثة بمنهجية عصرية متطورة وبكل احتراف مهني. فالرسالة الملكية تتضمَّن: الإقناع؛الاعتزاز بدور دائرة المخابرات؛ الدفاع عن الأردن تحقيق الأمن والأمان والاستقرار– حفظ الله الأردن وأسرتنا الملكية الهاشمية وبارك الله لنا في قيادتنا.

مخابرات دولة الرسول....(السَّرايا): بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بإعداد السَّرايا بعد أن أذن الله سبحانه وتعالى بقتال المشركين بعد نزول قول الله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ (سورة الحج، آية 39)، إذ أرسل الرسول ﷺ الرسائل إلى قريش لإثبات وجود المسلمين وقوتهم، لا سيَّما بوجود الأعداء المحيطين بالمسلمين في المدينة، كاليهود والمنافقين، وقد كان هدف رسول الله ﷺ من إرسال السَّرايا، هي: تهيئة المسلمين وإعدادهم لخوض معارك عسكرية كبيرة، لفت أنظار الأعداء لقوة المسلمين وترابطهم، ضرب إمكانيات العدو الماديَّة والعسكريَّة والمعنويَّة وزعزعة أمنهم، إعداد الرسول الصحابة وتهيئتهم لفهم طريقة قيادة الحرب والإعداد له إعدادًا حسنًا، إذ كان الرسولﷺ يربي الصَّحابة على تحمُّل المسؤوليات وتدريبهم على تحمُّل المسؤولية الحربيَّة. فكانت النتائج: نشر الدين الإسلامي، انتشر الأمن والأمان في تلك الصحراء (مكة)، تحقيق سيادة المسلمين في الأرض واستخلافهم فيها، هزيمة الكفر ونشر الإسلام، كشف مكائد اليهود وخبثهم، إتقان المسلمين للخطط العسكرية. فجلالة سيدنا أبو حسين – حفظه الله– يمشى على خطى جده – النبي العربي الهاشمي الأمين – سيدنا محمد ﷺ.

نعم يا معالي الرئيس: القرآن الكريم يذكّر بأهميَّة الاستخبارات فيقول تعالى":ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون"... "يا أيُّها الذين آمنوا خذوا حِذركم"... "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة". عندما قرأت في مقالكم عبارة ""... الرفاه والتنمية والحياة الأفضل للمواطن..." أوافقك الرأي 100% بأن

الوعي الأمني من ضرورات ومستلزمات الحياة البشرية سواء كان على صعيد الفرد أو الجماعة أو الدولة أو الأمة – بل– إنَّ الأمن يعتبر العصب الأساسي والهام في الحياة والباعث الوحيد للهدوء والاستقرار والطمأنينة فلا استقرار ولا سعادة بغير الأمن. وعندما قرات العبارات المذكورة في مقالكم ".. وعملهم المهني الاستخباري المتميز.." ".. صوب مراس مهني طليعي ومتميز واحترافي..."؛ اسمح لي معالي الرئيس من منطلق علم النفس الشخصيَّة – الصفات التي يجب أن يتمتَّع بها رجل الاستخبارات المعاصر– على سبيل المثال لا الحصر–: مستعداً للعمل في ظروف قاسية مختلفة؛ الولاء للوطن الأم؛ الشعور العالي بالواجب؛ مثابرا في عمله؛ يتمتَّع بذاكرة ممتازة، وعقلية تحليليَّة؛ قادرا على اتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف الصعبة؛ يتحلَّى بروح المبادرة في الحدود العقلانيَّة، وأن يخاطر بشكل مبرر؛ يتمتع بالقدرة على التركيز لفترة طويلة؛ تعلم اللُّغات الأجنبيَّة بسرعة؛ القدرة على التعامل مع الآخرين ونيل ثقتهم؛ التمتع بالقدرة على تنظيم ذاته؛ الالتزام بالمبادئ والنزاهة والصدق في العلاقات مع قيادته ومع زملائه في العمل؛ يتقن العمل في مختلف المجالات المهنية والحياتية؛ واسع الاطّلاع في مختلف المجالات– السياسة الخارجية والاقتصاد ومختلف العلوم.... الخ. رجل المخابرات الناجح والمعاصر– هو– الذي تتوفر فيه صفات: الطاعة، والإخلاص، وحب العمل، وحفظ الأسرار، والصبر، والمصابرة، والأخلاق العالية الرقيقة المتمثلة في الصدق والإخلاص والتضحية.

كيف نستفيد من دروس المخابرات فى حياتنا الشخصية؟

منذ سنوات طويلة وأنا أتابع باستمرار قصص الجاسوسية والمخابرات المنشورة بالإضافة إلى متابعة أعمال الدراما التى تتناول بعض العمليات المخابراتية والسيرة الذاتية لأشهر الجواسيس، كنت أستمتع كثيرا بالقراءة فى هذا العالم الغامض المبهر: فأنا أرى أن تعريف علم المخابرات بأنه فن تحقيق المستحيل لماذا؟ لأنه يقوم على: تنفيذ أصعب المهام؛ تحقيق أصعب الأهداف التى تبدو مستحيلة تماماً بالطرق التقليدية؛ هو العالم الذى تتعلم فيه الطريقة المثلى لعمل أي شيء؛ التخطيط المدروس لأي مهمة وعدم ترك أي تفاصيل ولو بسيطة للصدفة أو الظروف؛ الدقّة الشديدة والذكاء والدّهاء فى التخطيط والتنفيذ؛ استغلال كل الإمكانات المتاحة إلى أقصى حدٍ ممكن؛ أرى أن كثيراً من المهارات التى يتعلمها المشتغلون فى هذا المجال تصلح للاستخدام فى حياتنا المهنية وفى حياتنا الشخصية وتعاملنا مع الناس؛ وعلى سيرة – كيف نستفيد من دروس المخابرات فى حياتنا الشخصية– كان لي زميل – الله يسهل عليه– ذكر لي قصّة من حياته المهنية قال لي: عملت فى إحدى؛ وحدث فيها إضراب للسائقين فيها عن العمل وقاموا بالاعتصام داخل؛ واشترطوا لوقف الاعتصام والعودة للعمل ضرورة تنفيذ مطالبهم بالكامل وقدّموا عدداً كبيراً من المطالب وهنا استخدم – حلاً ذكيا –

حيث زرع ( شخصا) بين السائقين المعتصمين وادّعى كراهيته للمدير وأخذ يهاجم أسلوب المدير بشدّة ويشجّع السائقين على التّشدد فى مطالبهم وأظهر تضامنه الكامل معهم، وقد رحّب به السائقون كثيرا وفرحوا بانضمامه لهم خاصة أنه قبل ذلك كان يفتخر بصلته القوية بالإدارة وبدعم مدير، له وكان يتولى منصبا مرموقا داخل، وكان يعامل السائقين بغرور ولذلك فقد استغل العامل النفسى لدى السائقين الذين فرحوا كثيرا بانضمامه لهم وإظهاره الودّ والتّواضع الشديد معهم بعدما كان يعاملهم معاملة سيئة فى السابق وصدّقوه فعلا وكان هذا الجاسوس قد افتعل مشاجرةً وخلافاً حادّاً بينه وبين مدير قبل بدء الاضراب بقليل ليضفي مصداقية على موقفه فيما بعد بعد أن انتشرت الأقاويل والإشاعات عن قرب حدوث إضراب من السائقين وأخذ أتباعه يروجون أنَّه تطاول على مدير دون أن يستطع هذا الأخير الردَّ عليه أومعاقبته !! – كما ذكر لي – قام هذا الشخص الجاسوس بنقل معلومات تفصيليَّة عن حقيقة أهداف وخطط السائقين ومخطط تفصيلي بخطط التفاوض والمطالب الحقيقية التى يريد السائقين تنفيذها فعلا والخطط المستقبلية فى حال تعثُّر المفاوضات ورفض إدارة تنفيذ مطالبهم الأساسية وفعلا خسر العمال الكثير من أوراق الضَّغط والمطالبة الهامة بالنسبة لهم وخرجوا بأقل مكاسب ممكنة في الوقت الذي خرجت الإدارة من الأزمة بأقل خسائر وبأقل قدر من التنازلات؛ وختم قوله – رغم مضي عشر سنوات على هذه الواقعة لا يزال السائقين حتى اليوم يجهلون حقيقة الدور التجسُّسي لهذا الشخص فى تلك الازمة!!!

واجب: اكتب خطَّة خداع استراتيجي استخدمتها فى حياتك المهنيَّة ضد مراكز القوى والشلليَّة؛ داخل الشركة، الجامعة، المدرسة

في الختام

رسالة شكر وتقدير إلى مقام جلالة الملك: جهودكم مشكورة سيدي أبو حسين –حفظك الله–؛ بفضل رعايتكم واهتمامكم وجهودكم؛ ستكون وستظل الدولة الاردنية النموذج الوطني الأكثر استقرارا وإلهاما في المنطقة إن شاء الله. اللَّهُمَّ اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا سخاءً رخاءً دار أمن وأمان.

استمر يا قطرة المطر؛واشرب قهوتك الصّباحية؛ واسمع أحلى الأغاني الوطنية.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الإشاعات عدو الوطن

في وقت الأزمات تكثر الشائعات والتي غالباً ما يكون مصدرها الجهات المناوئة والمستفيده منها لغايات تحقيق أهدافها في العمق الإستراتيجي لدس السم بالدسم، والحذر واجب في هذا السياق؛ وفي زمن جائحة كورونا تفاقمت الإشاعات وباتت كالحرب الضروس بين الحقيقة والفبركة لغايات تشويه صور قصص النجاح الوطنية:

1- المفروض إستقاء المعلومة دوماً من مصادرها الرسمية ومن خلال وسائل الإعلام المعروفة والموثوقة، فدرجة الثقة في المعلومة مهم لغايات الأمن الوطني وكبح جماح الشائعات أنّى كانت.

2- الطابور الخامس موجود في أي مجتمع بالدنيا ومهمته تضخيم الإشاعة لإستخدامها كمادة له لإيجاد بيئة ليعيش فيها ويصبح ذا قيمه إعتبارية؛ ولذلك تنتشر الإشاعات كالنار في الهشيم وبسرعة وخصوصاً في زمن وسائل التواصل الإجتماعي.

3- الإشاعة أحياناً تكون لإغتيال شخصية أو إنجازات وطنية أو بطولة، أو تضخيم أو تقزيم لفكرة أو حدث أو مناسبة أو معلومة أو شخص بهدف بعيد أو قريب المنال للجهة المستفيدة وهنالك ضحايا وهنالك جامعو وقانصو فرص فيها؛ والمستفيدون دوماً أنانيون لأنهم يغلبون مصالهم على حساب المصالح الوطنية.

4- في زمن الأزمات يستخدم أصحاب الأجندات وأعداء الوطن بعض الإشاعات لإثارة الفتنة والعبث بالوحدة الوطنية أو التضخيم أو الإبتزاز أو غيرها، وأحياناً يعزفون على أوتار كالعدل والإقليمية الضيقة وغيرها؛ فالحذر واجب من هؤلاء.

5- العدو يستخدم الإشاعة كثيراً عن طريق الحرب النفسية للتخويف والترويع مستغلاً كل الوسائل بما فيها وسائل التواصل الإجتماعي لغايات نشر بذور الفتنة وتقسيم النسيج الإجتماعي بأقصى سرعة.

6- أدوات التكنولوجيا الحديث مثل الهاتف الذكي والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والماسح الضوئي وغيرها جعلت تزوير وإخراج الأوراق بسهولة وفق الطلب والرغبة لغايات ترويجها لأهداف الفتنة أو العبث بالوحدة الوطنية أو غير ذلك

7- محاربة الإشاعة يكون بتحكيم لغة العقل وبتعظيم لغة التحليل والمقاربة وتماسك الجبهة الداخلية والثقة بأجهزة الدولة والمصادر الرسمية وخصوصاً المنابر الإعلامية والثقافية والدينية والإجتماعية منها؛ بالإضافة لسرعة إستجابة وسائل الإعلام الرسمية لعرض الخبر الإعلامي؛ وتعزيز لغة القانون والعدالة والشفافية والنزاهة وغيرها كلّها تقضي على الإشاعات وتكبح جماحها.

8- الإنهزاميون والأنانيون وأصحاب الأجندات الخاصة وخاوو الفكر وغيرهم يشكلون بيئة ومادة إعلامية يعيش فيها ويستخدمها أصحاب الشائعات وخصوصاً الإرهابيون لتنتشر بسرعة كالنار بالهشيم.

9- الوحدة الوطنية وتحصين جبهتنا الداخلية والإيمان بالله تعالى ثم بثوابت الدولة وقيادتنا الهاشمية الحكيمة ومليكنا المعزز وجيشنا البطل وأجهزتنا الأمنية في هذه الظروف كلها صمام أمان لكبح جماح كل الإشاعات.

بصراحة: الحذر مطلوب وتوخي الدقة واجب وإستقاء المعلومة من مصادرها الرسمية أساس درء الإشاعات، وغالباً مصادر الإشاعة مجهولة لكن الجهات المستفيدة منها تراهن على تحقيق أهدافها من خلال بيئة إنتشارها، والمطلوب الإنتباه للإشاعات في هذه الظروف وتجنبها وكبح جماحها.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

نعم أوافقك الرأي 100% أننا نعيش خلال الفترة الأخيرة حرب شائعاتٍ لا مثيل لها؛ الشائعة مثل كرة الثلج التي تتدحرج وفي أثناء تدحرجها يكبر حجمها. مقالكم اليوم يتناول نوعا من أنواع الشائعات –يطلق عليها– الشائعة الزاحفة: يتم ترويجها ببطء؛الناس يتناقلها همسا وبصورة سرية؛ ينتهي بها المطاف إلى أن يعرفها الجميع؛ تتضمّن القصص العدائية والقصص الزائفة التي يتم إشاعتها في المجتمع عن الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومروجو هذا النوع من الشائعات يقومون بنسخ سلسلة لا تتقطع من القصص ويعملون على استمرار نشرها وتغذيتها. الشائعة كالنّار التي تأكل كل ما هو أخضر؛ فمرور الشائعة بهذا الشكل مثل ترويج المخدر؛ تصبح إدماناً يجب مكافحته لأنّ النّاس تنتظر سماع أيِّ خبرٍ عن فلانة أو فلان. كما أن الشائعة لا يمكن التنبؤ بعواقبها؛ فربما تحدث ردَّ فعل عكسي لما أُريد منها، فقد تُجابه بالرفض التام من قبل الناس أو يتم تصديقها وتحظى بانتشار منقطع النّظير– بل وتصبح حقيقة – لا تقبل النقاش عند العامة. الشائعة لها أثرٌ كبير على الأمن المجتمعي والنفسي؛ يعتبرها العلماء سلوكاً عدوانياً ضد المجتمع فإذا روّج لها فردٌ فهذا (دليلٌ على أنّه شخصٌ سيكوباتي) ولو هي ضد المجتمع فيدل على أنّ الجماعة التي تروج لها لديها عقد نفسية مترسبة في العقل الباطن؛ وهذا السلوك العدوانيّ تنتج عنه أفعالٌ فيها نوع من الشذوذ في القول فتكون تصرفات الأفراد غريبة، فيها نوع من الخوف والفوضى، والشائعة هي عصَب الحروب النّفسية. يجب علينا أن نحذر ولا نخوض في الشائعات، لا نتبنّي نشرها ولا الإسهام في صناعتها –لأنها– ضارّة على أمن المجتمع وتضعف الروح المعنوية. و تتشكّل الشائعة من خمسة عناصر مترابطة هي: المصدر– الذي يكون منشأ الشائعة والمستفيد من ترويجها لعدة أسباب؛ الرسالة– مضمون الشائعة ونوعها؛ القناة– الطريقة التي ستروج بها الشائعة " المشافهة، وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي.."؛ الطرف المستهدف– الذي صممت الشائعة لأجله، لتحطيم معنوياته، أو التّسبب في إحداث ضررٍ نفسيّ حاد عليه، أو بغية أهدافٍ أخرى يعلمها المصدر. ...– الارتداد– الأثر الناجم بعد تداول الشائعة، ومدى تفاعل الطرف المستهدف معها.

أطلق القرآن الكريم على مطلقي الشائعات لقب الإرجاف أو المرجفين، ومعناها الاضطراب الشديد، أو الخوض في الأخبار السيئة والتي تثير الفتن في داخل المجتمعات، قال تعالى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾ ( سورة الاحزاب،

الآيات 60-61). إن مروّجي الشائعات يخالفون تعاليم دينهم. يرتكبون جريمة نكراء في حقٍّ مجتمعهم بأكمله لا في حقّ فردٍ واحد منه؛ سيسألون عن كلِّ كلمةٍ قالوها كذبًا وافتراء وروجوا لها بهتانًا وزورًا، يقول الله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (سورة ق، آية 18). كما حذّر رسولنا الكريم من خطورة الكلمة فقال:( وهل يُكبُّ الناس في النّار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ (سورة الحجرات، آية 6)؛ نداءٌ وأمرٌ بالتبيّن وتحذيرٌ ثم بيان العاقبة الوخيمة في حالة عدم التروي والتثبت.

من وجهة نظر علم النفس: الشعور بالأمان هو محور من محاور الحاجات الطبيعيّة الإنسانية، وفي البيئات المضطربة، تزداد هذه الحاجة مع ازدياد الشعور بالخطر الجمعي، ويلجأ النّاس إلى تصديق بل نشر الإشاعة من أجل التعويض عن انعدام شعور الأمان، وتحقيق الرّضا على المستوى الفردي والجماعي، وهذا الشعور بالرّضا يوفر أيضاً الإحساس بالسّيطرة وأنّ كل شيء على ما يرام... نحن نتحكّم بالأمور، وبما أنّنا نتحكّم بالأمور، فهذا يعني أنّنا نتجنب التهديدات والمخاطر، وفي حالات القلق الجمعي كما هو حاصل بسبب فيروس كورونا، يميل الناس إلى تصديق الإشاعة كونها تخفف عنهم عبء اتخاذ إجراءات بعيدة المدى، لأن التخطيط البعيد مهمّة صعبة لا يتقنها معظم البشر، وهي تزيد من الاحتمالات التي بدورها تزيد الضغوط على العقل، ومن الآليات الدفاعية التي يستخدمها الناس في سبيل الشعور بالأمان هو–الحصول على أجوبة بسيطة وسهلة– ....أن تمتلك الإجابة عن أي وضع مثير للقلق يعني أنّك لن تخشى المستقبل وأنّه لم يعد مجهولاً، أن تمتلك الإجابة عن الواقع الرّاهن يعني أنك تُدرك شكل العالم ومصيره، وأنّك غير مضطرب بسبب– المعرفة– المعرفة التي أقنعتَ نفسك بأنّك تمتلكها بامتلاكك الإجابة عن الحاضر والمستقبل، وبما أنّ عقولنا منحازة على مستوى اللاوعي نحو تصديق كل ما يتناسب مع ما نشأنا عليه، ومع ميلنا الطبيعي نحو الشّعور بالاستقرار، يصبح أي "تفسير محتمل" لما يدور حولنا سهل التصديق بالنسبة لعقولنا – حتى لو لم يكن هذا التفسير منطقياً بالضرورة– بمعنى آخر، تبحث عقولنا في لحظات التوتّر والقلق عما يهدّئها، عبر أجوبة تضبط انفعالاتنا بغض النظر عمّا إذا كانت هذه الأجوبة والتفسيرات مرتبطة بأدلة موثوقة أو تمتلك منطقاً يمكن الرّكون إليه، وتؤكّد نظرية العالم كارل يونغ أنّ الإثارة العاطفية ضرورية لاستمرار حياة الشائعة التي تتعدد دوافع ترويجها ما بين جذب الانتباه، إذ يريد الفرد الناقل للشائعة أن يشعر بأنّ له مكانةً عند الآخرين، والعدوان من خلال إيقاع الأذى بسامعها، ومن صور العدوان النكتة التي تعبّر عن خبر وتروّج له.

في الختام

أرجوكم! أرجوكم، دعكم من الشائعات البائسة والتفتوا إلى واجب التضامن الإنساني... عزيزي القارئ: قف لحظة صدق مع نفسك هل أنت مصدر الشائعة أم الطرف المستهدف.

معالي الرئيس ما دام قلمكم مستمر في تقويم الأخطاء السّلبية التي تهدم الأسرة الاردنية؛ الأردن بخير؛ استمرّ يا قطرة المطر.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# رسائل تطمينية لخطاب العرش

جاء خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة غير العادية لمجلس الأمة برسائل تطمينية رافعة للمعنويات بالرغم من الأزمات الإقليمية والعالمية وصعوبات الواقع الذي يعيشه إقليم الشرق الأوسط؛ فقد كانت الرسائل الملكية تمثل رؤية وإستراتيجية للسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية؛ في ظل تحديات داخلية وخارجية تتمثل في جائحة كورونا ومواجهتها ومئوية الدولة والدور الرقابي والتشريعي المطلوب من مجلس الأمة؛ فقد كانت توجيهات جلالة الملك بمثابة خريطة طريق للسلطات الثلاث سعياً لخدمة المواطن وتعزيز معيشته ومواجهة جائحة كورونا والتحدي الاقتصادي الذي نواجهه:

1- الخطاب الملكي أشار لعزيمة القيادة والدولة والشعب حيث تم إجراء الانتخابات النيابية بالرغم من الظروف الصعبة التي لم تمنع من مواصلة المسيرة الديمقراطية والإصلاح بالرغم من جائحة كورونا.

2- الخطاب الملكي أشّار لضرورة العمل بروح الفريق بين الأعيان والنواب؛ مع ضرورة المضي قُدماً في مسيرة الدولة الأردنية التي خاضت تجارب وتحديات ناجحة خلال مائة عام مضت.

3- الخطاب الملكي طلب بوضوح من الحكومة التعامل مع جائحة كورونا لمصلحة المواطن وسلامته كأولوية؛ والاستمرار في حماية الاقتصاد الوطني من خلال برامج عمل وقرارات مدروسة؛ والتركيز على النمو الاقتصادي في مجالات الصناعات الغذائية والدوائية والطبية والزراعية.

4- الخطاب الملكي ركّز على الدور الدستوري الرقابي والتشريعي من خلال التشاركية والتكامل بين السلطات الثلاث؛ وبعيداً عن المصالح الذاتية والضيقة؛ وتجسير ثقة المواطن بمؤسسات الدولة من خلال تحسين الخدمات والعدالة والشفافية.

5- الخطاب الملكي عزز الثقة بالقوات المسلحة والأجهزة الأمنية وتضحياتهم الجمة في كل مواقع الشرف والبطولة؛ وأكد على السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين كخيار استراتيجي أردني لقيام الدولة الفلسطينية ذات السيادة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية؛ وأن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم هو سبب عدم الاستقرار في هذا الإقليم الملتهب؛ وأن الأردن سيوالي الدفاع عن القدس والمقدسات والوصاية الهاشمية عليها.

6- الخطاب الملكي أكد على أولوية مكافحة الفساد والمحافظة على المال العام كأولوية وطنية؛ وهذا بالطبع يعطي إنطباع مريح لكل الناس على أن ذلك ثابت أساس لمحاسبة كل من تسول له نفسه في ولوج عالم الفساد.

7- الخطاب الملكي أكد أن الأردن دولة دستورية راسخة وجاء لإنفاذ الاستحقاق الدستوري وليؤكد أن مجلس الأمة هو انطلاق جوهر الحكم حيث مؤسسية الدولة بحضور ملكي ومجلس الأمة والحكومة والمواطن والدستور؛ ومؤشرات ذلك دولة عميقة وقوية ودستورية.

8- الخطاب الملكي أكد على حاجتنا لنواب وطن وليس خدمات فالنيابة للتشريع؛ بيد أن مجالس اللامركزية والإدارة المحلية أساسها خدمي ويجب عدم التقاطع بين عملهم.

بصراحة؛ الخطاب الملكي بعث بجملة من الرسائل التطمينية لكل السلطات ووجّه أركان الدولة للمضي قُدماً بالعملية الإصلاحية من خلال خريطة طريق لذلك؛ وأساس عمل المرحلة المقبلة أن تنعكس البرامج والخطط على المواطن وخدمته لتجاوز الظروف والتحديات الصعبة التي نواجهها.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال رائع من ماء الذهب – يؤكد أقوال جون كنيدي: الأطفال أهم موارد العالم وأفضل أمل في المستقبل؛ لا تدعوا الله أن يهبكم حياة سهلة، بل ادعوه أن يبثّ فيكم القوة؛ يؤكد: أنا لست عملاقاً العمل هو العملاق؛ إذا لم تكن هناك ثقة، فلن يكون هناك فريق عمل؛ يؤكد: نحن جميعا نجذف في القارب نفسه، النمل إذا اجتمع انتصر على السبع، ما يريده اثنان يتحقق، حتى الورقة تصبح أخف إذا حملها اثنان، يد تغسل الأخرى، والاثنتان تغسلان الوجه. مقال معاليكم؛ جعلني استرجع القصص التالية؛ قرأتها على الانترنت: – قصة عن الإخلاص في العمل– في يوم من الأيام استدعى الملك وزرائه الثلاثة وطلب منهم أمر غريب، طلب من كل وزير أن يأخذ كيس ويذهب إلى بستان القصر وأن يملأ هذا الكيس للملك من مختلف طيبات الثمار والزروع كما طلب منهم أن لا يستعينوا بأحد في هذه المهمة وأن لا يسندوها إلى أحد أخر، استغرب الوزراء من طلب الملك وأخذ كل واحد منهم كيسة وانطلق إلى البستان. فأمَّا الوزير الأول فقد حرص على أن يرضي الملك فجمع من كل الثمرات من أفضل وأجود المحصول وكان يتخير الطيب والجيد من الثمار حتى ملأ الكيس. أمَّا الوزير الثاني فقد كان مقتنع بأن الملك لا يريد الثمار ولا يحتاجها لنفسه وأنه لن يتفحص الثمار فقام بجمع الثمار بكسل وإهمال فلم يتحرى الطيب من الفاسد حتى ملأ الكيس بالثمار. أمَّا الوزير الثالث فلم يعتقد أن الملك سوف يهتم بمحتوى الكيس أصلا فملأ الكيس بالحشائش والأعشاب وأوراق الأشجار. وفي اليوم التالي أمر الملك أن يؤتى بالوزراء الثلاثة مع الأكياس التي جمعوها، فلما اجتمع الوزراء بالملك أمر الملك الجنود بأن يأخذوا الوزراء الثلاثة ويسجنوهم كل واحد منهم مع الكيس الذي معه لمدة ثلاثة أشهر. في سجن بعيد لا يصل إليهم فيه أحد كان؛ وأن يمنع عنهم الأكل والشراب. فأمَّا الوزير الأول فضل يأكل من طيبات الثمار التي جمعها حتى أنقضت الأشهر الثلاثة. وأمَّا الوزير الثاني فقد عاش الشهور الثلاثة في ضيق وقلة حيلة معتمدا على ماصلح فقط من الثمار التي جمعها. وأمَّا الوزير الثالث فقد مات جوعاً قبل أن ينقضي الشهر الأول. والآن– أقول– لكل نائب اسأل نفسك من أي نوع أنت فأنت الآن في مجلس الأمة لك حرية؛ أن تجمع من الأعمال الطيبة أو الأعمال الخبيثة ولكن غداً عندما يأمر ملك الملوك أن تسجن في قبرك في ذلك السجن الضيق المظلم لوحدك، ماذا تعتقد سوف ينفعك غير طيبات الأعمال التي جمعتها في حياتك الدنيا. – وقصة الرجل الأعرج والرجل الأعمى– يُحكى أنّ رجلاً تعرّض لحادثةٍ في صغره أفقدته إحدى قدميه، فحصل على قدمٍ اصطناعيّة تُمكّنه من السير، إلّا أنّه كان يعاني من العَرَج. وفي يومٍ من الأيام خرج هذا الرجل للتنزه، وقابل خلال نزهته رجلاً أعمى ليصبحا أصدقاء ويبدآ بالتنزه معاً،

وصل الرجلان أثناء نزهتهما إلى نهرٍ، فأرادا عبوره، ولكنّ أيّاً منهما لم يستطع عبور النهر وحده، فالرجل الأعرج تعيقه قدمه الاصطناعيّة، أمّا الأعمى فلم يستطع رؤية الطريق أمامه، ولم يجدا أمامهما حلّاً سوى التعاون بينهما، فحمل الرجلُ الأعمى الرجلَ الأعرج على ظهره، وبدأ الأعرج يدلّ الأعمى على الطريق واتّجاه السير، وبذلك فقد عبر الاثنان النهر دون أيّ مشاكل.

مقال يذكر بـ: شعر سليمان المشيني؛ غناء الفنان إسماعيل خضر أنا الأردن ضرب الأمثال شعبي بالشهامهْ.. أنا الأردن.. أنا والمجدُ والتاريخُ والعلياءُ والظفرُ رفاقٌ.. منذُ كانَ البَدْءُ والإنسانُ والعُصُرُ– لله دُرّها من أغنية– نعم الوطن في المرحلة الحالية يحتاج التعاون ما بين الحكومة والنواب للخروج من عنق الزجاجة.

استمر يا قطرة المطر/ وتأمل أن أجمل رسم هندسي يقوم به الإنسان أن يبني جسراً من الأمل فوق بحر من اليأس والإحباط.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# قراءة في البيان الوزاري لحكومة الخصاونة

تقدمت حكومة الدكتور بشر الخصاونة ببيانها الوزاري لنيل الثقة على أساسه أمام مجلس النواب المُنتخب والممثل للشعب وفق الدستور؛ وللأمانة لمسنا في البيان إيجابيات جم أهمها بقطع وعود قابلة للتنفيذ والحيد عن أي شيء لا يمكن تنفيذه وبالتالي لن يكون هنالك آمال منقوصة أو غير صحيحة للمواطن؛ وإن صح ذلك فسيكون هذا التوجّة صمام أمان ومفتاح لعلاقة أساسها الثقة بين الحكومة والمواطن؛ وسيساهم ذلك في تجسير الثقة التي باتت ليست كما هو مطلوب؛ والقراءة في البيان الوزاري للحكومة تعكس رؤية الحكومة لتنفيذ رؤى جلالة الملك حفظه الله وفق خطاب العرش والتكليف السامي للحكومة؛ وبالطبع الحكومة تأخذ ذلك نبراساً للمضي قُدماً لتنفيذ برامجها وخططها الإستراتيجية والتنفيذية على السواء:

1- بات من البيان الوزاري وضوح أولويات الحكومة بأن تكون بالحفاظ على صحة المواطن وسلامة الأردنيين كأولوية وطنية على الساحة في ظل جائحة كورونا؛ ولذلك ستمضي قُدماً بإصلاح وتطوير القطاع الصحي بشمولية من خلال تعزيز البنى التحتية والمستشفيات الميدانية وتوفير اللقاحات والأدوية والسعي لتطوير القطاع الصحي صوب الأفضل لينعكس على رفاه وصحة المواطن؛ مع ضرورة عمل خطوات حقيقية تخفيفية جريئة لفتح بعض القطاعات.

2- هنالك حرص واضح وأكيد على عودة العملية التعليمية بشكل طبيعي لحرم مؤسسات التعليم في المدارس والجامعات صوب التعليم الوجاهي الذي أثبت فعاليته مقارنة مع التعليم عن بُعد؛ بحيث تكون العودة آمنة ومتدرجة ووفق ضوابط وإشتراطات صحية مدروسة من قبل المعنيين؛ وحتماً فإن الوضع الوبائي هو الذي يقرر طبيعة هذه العودة وآلياتها؛ والمكان الطبيعي للتعليم الوجاهي فعلاً في المدارس والجامعات.

3- حيث أن التحدي الإقتصادي هو الأبرز على الساحة الوطنية؛ فإن المحافظة على إستقرار الوضع المالي والإقتصادي وإصلاح الهيكلية الإقتصادية والمالية بات ضرورة لغايات تحفيز النمو الإقتصادي وخلق إستثمارات على الأرض لإيجاد فرص عمل للشباب العاطل عن العمل وكذلك للمساهمة في محاربة بؤر الفقر التي باتت منتشرة في معظم المحافظات؛ إضافة لضرورة إستقرار التشريعات لجذب الإستثمار وخلق بيئة إستثمارية جاذبة لا طاردة.

4- الشراكة بين القطاعين العام والخاص عنوان المرحلة المقبلة والمعتمدة على ريادة الأعمال والفرص الإقتصادية الصغيرة والمتوسطة؛ ولذلك فسيكون إطلاق البرنامج التنفيذي للحكومة للأربع سنوات القادمة ديناميكياً ويعكس مرونة التعامل مع العنوان العريض للتشاركية في المرحلة المقبلة.

5- دعم القطاع الزراعي والعودة للأرض والمتكررة المنزلية والإعتماد على الذات حتماً تُعدّ توجهات حكومية قابلة للتطبيق لتعزيز الفرص الإقتصادية والتشغيلية للمواطنين دعمتً لمدخولاتهموإكتفاءهم الذاتي وإنتاجيتهم وروحية عطائهم صوب قطاع زراعي فاعل ومنتج وداعم للإقتصاد الوطني.

6- القطاع السياحي داعم حقيقي للإقتصاد الوطني ومعزز التشاركية بين القطاعين العام والخاص؛ وما إنشاء صندوق المخاطر السياحية وتأهيل المواقع السياحية إلَّا ليصب في بوتقة دعم السياحة وإستقبال المزيد من السياح وتعزيز فرص قطاع السباحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

7- توجه الحكومة لرقمنة الخدمات سيكون داعم رئيس لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والتهرب الضريبي والجمركي؛ وهذا يعزز أيضاً الشفافية والمساءلة كأدوات حقيقية في الرقابة على المال العام وتطوير الخدمات للأفضل.

8- تطوير الإدارة الحكومية جل مهم في هذا الزمان حيث نحتاج لبؤرة بيضاء لغايات تطوير الواقع المؤلم للإدارة الكلاسيكية والروتينية التي تطمس الإبداع

والتميز؛ ومن هنا فإن لمسات الإبداع الإداري وتطويره باتت مطلوبة وعلى المحك وفِي وقتها.

9- تطوير البنية التحتية للخدمات العامة من خلال إيجاد نظام نقل عام متطور ومستدام يعتبر نقلة نوعية حضارية إذا ما تمت في وقتها؛ وبالطبع ذلك يحتاج لتمويل مالي مستدام وتعزيز لفرص الإستثمار في قطاع النقل وقاعات الطرق والإنشاء والإسكان وغيرها.

10- الشباب أيضاً بات محتاج وعن إصرار للمشاركة في الحياة العامة والحياة السياسية؛ وهنالك ضرورة لإيجاد برامج تستهدف الشباب لتعزيز مشاركتهم؛ وهذا يتطلب تشاركية وزارات الشباب والتربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي والتنمية السياسية وغيرها.

11- نحتاج لإعادة الهيبة للإدارة العامة وتطبيق سيادة القانون وعدم التهاون في مكافحة الفساد؛ وتطبيق ذلك يجب أن بكون بمسطرة واحدة على الجميع دون الكيل بمكيالين؛ وهذا أيضاً يحتاج للعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

12- على الصعيد الإقليمي فإن تحقيق السلام العادل والشامل بات مطلب ملح للجميع لغايات قيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 ونطاق حل الدولتين ؛ والأردن دوماً الداعم للقضية الفلسطينية ويعتبرها قضيته المركزية الأولى.

13- تعهّد الحكومة لتقديم كل أشكال الدعم والإسناد للقوات المسلحة الباسلة وأجهزتنا الأمنية يلقى قبول وإستحسان كل الأردنيين الشرفاء؛ لأن هذا الوطن يحظى بحمايتهم ومتابعتهم لتحقيق رؤى جلالة الملك في الأمن والإستقرار لينام الجميع قريري الأعين دونما أي منغّصات.

14- التشاركية مع مجلس الأمة بشقية النواب والأعيان عنوان للمرحلة المقبلة في التعاون والتكاملية بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية؛ وهذه الرؤية تعكس تفهّم الحكومة لطبيعة العلاقة الدستورية بين السلطات.

15- التركيز على إضطراد حزم الأمان الإجتماعي ودعم صندوق المعونة الوطنية يدعم الشريحة الأكثر فقراً ويوسّع الطبقة الوسطى ويدعم العائلات التي بحاجة لتحقيق منظومة الأمن المجتمعي صوب مجتمع آمن ومتحاب ومتآخي.

بصراحة: البيان الوزاري جاء شاملاً لكل المناحي ويتّسم بالواقعية والعملية أكثر من الوعود؛ وهذا سيعزز الثقة بين الحكومة والمواطنين؛ لكن المواطن في النهاية يحتاج لتوفير فرص العمل للشباب وكل مشكلة البطالة والمساهمة في القضاء على بؤر الفقر وتقديم خدمات مثلى له؛ حيث جاءت التوجيهات الملكية للحكومة لتعكس ذلك.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعادة وأمل وتفاؤل ووطنية

يا معالي الرئيس : حب الوطن أغلى ما نملك؛ يا وطني: أحبك ليس لأنَّك وطني فقط؛ أحبك لأنَّك وطن الجميع؛ وليس لأنَّي أنتمي لك فحسب ولكن لأنَّك تنتمي إلى كل آمالي وطموحاتي؛ فقد وهبتني الرفعة بين الشعوب والعزة بين الأمم؛ منحتني المعرفة بين لغات العالم وبين لهجات البشر؛ أحبك يا وطني كلما أشرقت شمس يوم جديد وتنفس فجر صبح سعيد؛ أحبك بأناملي؛ بأوردتي وبكل أمنياتي؛ كل الكلمات وكل الحروف وكل المعاني تكاد تكون متلعثمة الإّ كلمات الحب لك تكاد تخرج دون أن أمنحها الإذن بالخروج؛ وطني الحبيب ملامحك اليوم في زهوة الشباب؛ تسير مختلا بين الشعوب؛ فكم وقفت شامخا بين أعاصير الحاقدين ونفث كل شيطان مريد؛ وكم هزمت مكر كل عابث معتد مريب. وطني الحبيب أحببتك بكل عفويتي وبكل طوعي وبكل اعتزازي؛ وسأبقى أحبك؛ وسأعلم طلابي حبك ولغات عشقك.

إليكم هذه القصة فيها حكمة وعبرة عن حب الوطن: لجأت أم إفريقية سوداء البشرة خشنة الملامح صعبة التضاريس طويلة عريضة ولكن خلف مظهرها القاسي هذا كانت تكنّ قلبا حنونا خفاقا بالمشاعر والأحاسيس، لجأت هذه ذات يوم مساء إلى أحد المستشفيات وكانت حاملا، وذلك لتضع مولودها وقد تم بالفعل فوضعت طفلا جميلا ذا ملامح إفريقية مميزة جعل الأم في حالة نشوة وسعادة غامرة ولكن تشاء الظروف القاسية أن يخطف أحد اللصوص هذا الطفل وهو في مهده ويفر

به هاربا في جنح الظلام، وجنَّ جنون الأم على وليدها وأصابتها حاله انفعال شديد، وعصفت بها موجات غضب عنيفة وملأت المكان حزنا وبكاء وعويلاً وهي تطالب بعوده ابنها فلذة كبدها إلى حضنها، ولم يكن ذلك أمرا ممكنا، هنا تقدم طبيب عجوز وقال لها ؟ إليك يا سيدتي هذا طفل أوروبي الملامح أزرق العينين وردي الخدود أشقر الشعر أحمر الشفتين، تطل العافية والقوه من سمات وجهه خذيه إنه لك بدلا من طفلك المفقود لكن الأم ؟ المنكوبة رفضت هذا العرض أنَّهم يعرضون عليها طفلا أجمل من طفلها أجمل الأطفال وأعزهم لأنه خرج من أحشائها. هكذا الوطن؛ قد يكون فقيراً خشناً فظاً قاسياً لكنه يظل أعز الأوطان.

الخلاصة

قال الرئيس المصري محمد مرسي –رحمه الله –: رشوة لا، محسوبيَّة لا، فساد وظلم للنَّاس لا، تضييع أوقات على النَّاس لا ، تضييع فرص على الوطن لا. وكما قال محمود درويش: ما هو الوطن ؟ ليس سؤالا تجيب عليه وتمضي؛ إنَّه حياتك وقضيتك معاً.

استمر يا قطرة المطر؛ واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع أغنية عمان بالقلب.

صباح الوطن السعيد

حبّة القمح

# مُصالحة خليجية تاريخية

للأمانة فرحنا كأردنيين وعرب للمصالحة الخليجية ومن القلب كما فرح إخواننا في الخليج العربي وبقية الدول العربية ليحل الوئام وتنحل أزمة إستمرت قرابة الأربع سنوات؛ ونبارك هذا الإنجاز الذي يُعدّ تاريخياً بحق على سبيل علاقات أخوية وحميمية مستدامة؛ إذ كانت قمة العُلا في المملكة العربية السعودية الشقيقة وحضور أمير دولة قطر الشقيقة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وإستقبال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود له والعناق الحار بينهما سينعكس حتماً على العلاقة البينية بين الدولتين وشعبهما وكذلك الأشقاء دول الخليج برمّتها؛ والفضل بأمانة يُنسب لأهله لهذه المصالحة التاريخية حيث الجهود الكبيرة التي قادها سمو الشيخ أمير دولة الكويت الشقيقة المرحوم صباح الأحمد الجابر الصباح وتابعها وإستمر بها سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وكذلك الإدارة الأمريكية التي ساهمت في الوصول لهذه المصالحة:

1- المصالحة التاريخية في قمة العُلا ساهمت في طي وتنحية صفحة الخلاف والأزمة الخليجية جانباً وإعادة العلاقات الكاملة بين الشقيقتين المملكة العربية السعودية ودولة قطر وبين بقية الدول الخليجية التي تربطهم وشائج المحبة والأخوة على طريق التكاملية الإقتصادية والسياسية والبناء.

2- قمة العُلا ستساهم حتماً في توحيد الجهود الخليجية والنهوض بالمنطقة ومواجهة التحديات والتهديدات الإقليمية وغيرها على سبيل توحيد الطاقات دون شرذمتها لبناء جبهة عربية موحدة تعمل للنهوض والنماء.

3- قمة العُلا أنهت أربع سنوات من الحصار والمقاطعة والعلاقات السلبية العجاف صوب علاقات متنامية وإيجابية تسودها المحبة والوئام والإحترام المتبادل بين دول الخليج الشقيقة على سبيل مساهمتها في التكاملية والتشاركية لتوحيد جبهتها للنهوض بالمنطقة والإقليم.

4- عودة الحياة لطبيعتها بين دول الخليج أضحى مطلب شعبي ورسمي لغايات فتح الأجواء والحدود البرية بين الأشقاء؛ ويمثل ذلك الخطوة الأولى على طريق إنهاء الأزمة الخليجية وإحترام الدول لبعضها والمضي قُدماً في مسيرة العطاء والتكامل الإقتصادي والسياسي.

5- مخرجات قمة العُلا ستعزز التعاون والترابط والتكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وتقرير الدور الإقليمي والدولي كمجموعة إقتصادية وسياسية واحدة لتحقيق الأمن والسلام والإستقرار.

6- الأردن رسمياً وشعبياً دوماً مع المصالحة العربية وجلالة الملك حفظه الله دوماً مع الوحدة العربية والتضامن العربي؛ حيث رحّب بمخرجات قمة العُلا القمة ٤١ لمجلس التعاون الخليجي؛ إذ أكد الأردن على لسان وزير الخارجية بأن بيان العُلا إنجاز تاريخي كبير لرأب الصدع وإنهاء الأزمة الخليجية وعودة العلاقات الأخوية إلى مجراها الطبيعي لتعزيز التضامن والإستقرار في منطقة الخليج العربي بما يخدم طموحات الشعوب بالنمو والإزدهار؛ وسيسهم ذلك حتماً في تعزيز التضامن العربي الشامل وجهود مواجهة التحديات المشتركة.

7- نتطلّع لإستدامة العلاقات الأخوية الخليجية ونبارك للجميع هذه المُصالحة على سبيل التضامن العربي وتوحيد الصف والتطلع للأمام نحو تكاملية عربية إقتصادية وسياسية وتنموية؛ ونتطلّع لتسهم دول الخليج العربي الشقيقة في رأب الصدع العربي وتوحيد جهود الأمة صوب رفاه وخدمة كل العرب.

بصراحة: نبارك من سويداء القلب لإخواننا في الخليج العربي هذه المصالحة التاريخية والتسامح الأخوي؛ ونتطلّع لعلاقات أخوية وحميمية مستدامة على سبيل التضامن والتكامل العربي في المجالات الإقتصادية والسياسية والتنموية؛ كما نتطلع للشروع بأن تنعكس هذه العلاقات على كل الدول العربية على سبيل الوحدة والتعاون المحمود.

صباح المُصالحة التاريخية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقال: مُصالحة خليجيَّة تاريخيَّة تؤكد الأقوال التالية:

إبراهيم الفقي: إنَّ الذات السلبية في الإنسان هي التي تغضب وتأخذ بالثأر وتعاقب بينما الطبيعة الحقيقية للإنسان هي النقاء وسماحة النَّفس والصَّفاء والتَّسامح مع الآخرين.

نيلسون مانديلا: الشجعان لا يخشون التَّسامح من أجل السلام، والتَّعاطف الإنسانيّ يربطنا ببعضنا – ليس بالشفقة أو بالتَّسامح، ولكن كبشر تعلَّموا كيفية تحويل المعاناة المشتركة إلى أمل للمستقبل.

مصطفى محمود: الرحمة أعمق من الحب وأصفى وأطهر،فيها الحب وفيها التَّضحية وفيها إنكار الذات وفيها التَّسامح وفيها العطف وفيها العفو وفيها الكرم، وكلنا قادرون على الحب بحكم الجبلة البشريَّة وقليل منَّا هم القادرون على الرحمة.

باراك أوباما: إنَّ أمريكا والإسلام ليسا ضدَّان، ولا حاجة لأن يكونا في تنافس، وبدلاً من ذلك، فإنهما يتداخلان، ويشاركان مبادئ عدالة وتقدُّم مشتركة، وتسامح وكرامة لكل البشر.

مقال : مُصالحة خليجيَّة تاريخيَّة فيه الكثير من العبر– مثلاً– على الواسطة أن يظهر التَّعاطف مع الخصمين وأن يبتعد عن الجور وإلاَّ تعرض للانتقاد والإساءة.

مقال : مُصالحة خليجيَّة تاريخيَّة فيه التحديز من سوء الظَّنّ بالناس – قال عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه – (لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن شرًّا ، وأنت تجد لها في الخير محملاً ) قال ابن سيرين رحمه الله (إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذرا، فإن لم تجد

فقل: لعلَّ له عذرا لا أعرفه). و كان سعيد بن جبير يدعو ربه فيقول(اللهم إنّي أسألك صدق التَّوكل عليك وحسن الظّنّ بك).

الخلاصة

عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : حسن الظَّنّ من حسن العبادة

نسأل الله تعالى أن يمنحنا التَّسامح والمحبة؛ نسأل الله تعالى أن يمنح معاليكم الصّحة والعافية وطول العمر والسعادة والرزق، آمين يا رب العالمين.

استمر يا قطرة المطر، وابتسم وألق همك خلف ظهرك فلا أحد بالعالم يستحق تقطيبة حاجبيك.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# استعراضات خطابات الثقة النيابية

إبّان متابعة خطابات السادة النواب للثقة بالحكومة نلاحظ أنها تتباين بين الإستعراض والخطب الرنانة من جهة، فمروراً بلغة المطالبية والمناطقية عند البعض، وتسجيل المواقف للتاريخ، والنقد والتجريح والسلبيات، ووصولا للإستهزاء والتهريج عند البعض، إلا من رحم ربي من القلة القليلة؛ بالإضافة إلى إتهام البيان الوزاري بأنه لا يختلف عمّا سبقه من بيانات حكومية سابقة:

1- الكل يعلم بأن مشكلتنا وتحدياتنا إقتصادية، وكنا نتمنى من السادة النواب المحترمين مشاطرة الحكومة وبتشاركية بطرح بعض الأفكار للخروج من عنق الزجاجة الإقتصادي وطرح أفكار لحل معضلة البطالة والمساهمة في تخفيف بؤر الفقر في المحافظات.

2- كنا نتوقع أن يصدع السادة النواب للتوجيهات الملكية في خطاب العرش صوب التشاركية والتعاون مع الحكومة لإقتراح حلول خلاقة وإبداعية لبعض التحديات التي نواجهها، لا الإكتفاء بسيل من الإنتقادات فقط! فالهم للوطن كله ولا فرق فيه بين حكومة أو نواب أو شعب!

3- قلة قليلة من السادة النواب تطرقوا خارج حدود مناطقهم، وتحديداً غاب نسبيا الحديث في السياسة الخارجية والتحالفات الدولية والإقليمية وطرح الحلول الواقعية وغيرها؛ وغاب أيضاً التركيز على القضية الفلسطينية كقضية مركزية.

4- جلّ الخطابات كانت إستعراضية ورنانة وموجهة للشارع لدغدغة عواطفه الناس والشوفية كالذي يتحدث عند حائط المبكى! وبرز بوضوح نهج الخطب الإستعراضيةوالشوفيّة من واقع الحال؛ وستتغير الأمور حال التصويت بعد الإستماع لرد الحكومة.

5- كنا نتمنى تركيز السادة النواب على القضايا الوطنية الملحة لا التقوقع في المناطقية والمطالبية أكثر من الشأن العام وخصوصاً أن خطابات الموازنة قاب قوسين أو أدنى.

6- هنالك قيم مضافة من بعض الخطابات النيابية وتستحق تضمينها من قبل الحكومة في خطاب الرد وخطة عمل الحكومة؛ وهذه الخطابات تسجّل في ميزان وطنية النواب الذين ألقوها.

7- تجلت الفردية وبعض الكتل وغابت الطروحات الحزبية في خطابات السادة النواب، ونعلم أن سبب ذلك الإفرازاتالإنتخابية؛ بالرغم من وجود بعض الكتل النيابية الهلامية.

8- ندرك بأن بعض النواب المستجدين بحاجة للتدريب على الخطابات في أول إستعراض لهم تحت القبة! ومع ذلك بعضهم أبلى بلاء حسناً وآخرين إستعرضوا وبعضهم تلكأ ولم يفلح وقلّة أبدعوا في توصيف المشهد الوطني.

9- نحتاج إلى أن يضع السادة النواب أنفسهم مكان الحكومة لتكون طروحات البعض منهم أكثر واقعية، ونحن على يقين بأن كثير من مستعرضي الخطابات سيمنحون الثقة وتفوز الحكومة بقرابة ثلثي أصوات المجلس؛ وبعض النواب سيغيّر موقفه بآخر لحظه؛ ولكن المطلوب الواقعية في توصيف الحالة الوطنية والإقليمية وإنصاف الإنجازات الوطنية.

بصراحة: الوطن بحاجة الجميع حكومة ونواباً، ونحتاج ليكون الجميع في خندق الوطن لا يعزفون على أوتار المصالح الشخصية أو المآرب الآنية، ونتطلع لتشاركية أكثر بين مجلس النواب والحكومة.

صباح الوطن الجميل

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال استعراضات خطابات الثقة النيابيَّة؛ كلماته مختصرة يحمل دلالة وطرافة ويذكر بحوار الأطّباء السّتّة عن حالة الأعرج يشبه ما سمعناه من استعراضات خطابات الثقة النيابيَّة: ستَّة أطباء في مطعم على قارعة طريق يستمتعون بأكواب شاي وقهوة مرّ من أمامهم رجل أعرج!! قال أحد الأطباء: هذا مصاب بالتهاب مفصل ركبته اليسرى! قال الثاني: مجرد التواء في الكاحل،.قال الثالث: هذا يعاني التهاب أخمصي في وجه القدم قال الرابع: انظروا، لا يستطيع رفع ركبته يبدو ذلك بسبب خلل في خلايا عصب الحركة السفلي، قال الخامس: أعتقد أنَّ لديه شلل نصفي، قبل أن يصرح الطبيب السادس بتشخيصه للمرض؛ وصل الرجل إلى المجموعة، وسأل أين بإمكاني أن أجد أقرب إسكافي لإصلاح حذائي؟!!.

مقال يذكر بالأمثال الشعبية التالية: "دق المي وهي مي" ؛ "عادت حليمة لعادتها القديمة" ؛ "اللي في القدر تطلعه الملاس"؛ "الجمل لا يرى اعوجاج رقبته ".

الخلاصة

حسناً، ضع نفسك مكاني وأنا مكانك والثقة بالله والحكومة أوَّل خطوات الشفاء؛ والوهم نصف الدَّاء والواقعيَّة نصف الدواء.

استمر يا قطرة المطر، اشرب قهوتك الصّباحية، أغلق عيونك، خذ نفس عميق، اسمع أغنية فيروز إيه في أمل.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## رئيس الديوان الملكي نموذج في الإخلاص والعطاء

لا يختلف اثنان على معرفة ودراية بطبيعة عمل وشخصية معالي الأخ السيد يوسف العيسوي "أبو حسن" رئيس الديوان الملكي الهاشمي العامر –بيت الأردنيين والعرب–؛ لا يختلفان على أنه نموذج حقيقي في الإخلاص والعطاء والتواضع والحكمة والوفاء؛ كيف لا وقد تربّى في بيت الأردنيين وتأثّر بأخلاق الهاشميين وجلالة الملك حفظه الله تعالى؛ فكان الأمين على إدارة الديوان الملكي وفق التوجيهات الملكية السامية؛ ففتح أبوابه لكل الأردنيين وإستقبلهم بحفاوة ولبّى طلباتهم وتواصل معهم وصدع لما أراده جلالة الملك ليكون قريباً من كل الناس ليساهم في مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجههم ويساهم في حلّها بتواضع جمّ وإبتسامة عريضة وقرب من القلب؛ فواصَل العمل بالليل وبالنهار وساهم في وصول رغبات ومكارم وإنسانية جلالته للمحتاجين والثكالى والأيتام والمساكين وكل من طرق باب بيت الأردنيين؛ فكان على طريق الآية الكريمة 'إن خير من استأجرت القوي الأمين:'

1- قُرب القيادة الهاشمية من الشعب نلمسه من خلال جولات جلالة الملك لتحسس هموم وقضايا المواطنين والتأشير للحكومات لحل مشاكلهم، والحميمية بين القائد والشعب، ونلمسه أيضاً من أمثال معالي أبي حسن وحُسن إختيار جلالة الملك له ولفريق عمله في الديوان الملكي الهاشمي العامر والذين جُلّهم خلية نحل دائبة في العمل المتواصل والميدانية والسماع للناس وحل مشاكلهم وتقديم الخدمات المثلى لهم.

2- للأمانة فقد صدع معالي الأخ "أبو حسن" للتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين سمو الأمير الحسين بن عبدالله لفتح الديوان الملكي لكل الأردنيين، فقد تمكّن مئات آلاف الأردنيين من الحديث مباشرة لرئيس الديوان وإسماعه أخبارهم من الطرّة للدرة

ومن عقربا للعقبة ومن الرامة للكرامة، فكان الحديث من القلب للقلب لتكون الإنسانية والكرامة وقرب القيادة الهاشمية من الشعب في علاقة نموذج يشار لها بالبنان، ولينعكس ذلك كله على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وحريتهم المسؤولة وحل مشاكلهم والتحديات التي تواجههم وغيرها.

3- لقد ساهم معالي أبو حسن ووفق التوجيات الملكية السامية في جعل الديوان الملكي العامر مفتوحاً على الدوام لكل الناس فأصبح مركز إستقطاب لسماع كل الآراء وألوان الطيف، وأبوابه باتت مشرعة للقاصي والداني للأردنيين وكل العرب، وكان سر نجاحه أنه رجل يحترم كل الناس وبتواضع من القلب وأنه على مسافة واحدة من كل الأردنيين؛ وهذا نهج الإنفتاح والشفافية لمؤسسة بيت الأردنيين ولهذا كتبت عنه كشخص ونهج رغم أنني لا أشخصن كتاباتي قط.

4- كل من زار الديوان الملكي الهاشمي العامر شعر ومن القلب بأنه في بيت الأردنيين والعرب، إذ شعر الجميع بالأريحية والراحة النفسية والإحترام التام وكأنهم في بيوتهم تماماً، لا بل أن سهولة إجراءات الدخول للديوان وسلاستها والبيئة التي إستشعروها هناك تكاد تكون مثالية، لا بل أسهل من الدخول لأي مؤسسة حكومية.

5- في بيت الأردنيين والعرب نرى التوجيهات الملكية لخدمة الناس في عيون العاملين، ونرى مأسسة وبيئة العمل بأم أعيننا، ونرى خدمة الناس وقضاياهم من القلب، ونرى حفاوة الإستقبال وكرم الضيافة والقيم والأخلاقيات الأردنية، ونرى إحترام الإنسان وأنسنة العلاقة بين المسؤول والمواطن، ونرى المزيد من المحبة بين الناس.

6- على خُطى جلالة الملك يتحرّك رئيس ديوانه بعد كل زيارة ميدانية لجلالته للعمل بالتوجيهات الملكية لتلبية مطالب المواطنين وحل كل مشاكلهم ومساعدتهم؛ فنرى العمل المستمر لإنجاز المطلوب من توزيع منازل للفقراء وخدمات للإدارات

المحلية ومساعدات للمحتاجين ومتابعات وغيرها؛ وكل ذلك يتم في وقته دونما إبطاء أو تأخير خدمة للناس ومن القلب.

7- ونحن نعيش زمن الإحتفال بالمئوية الأولى للدولة الأردنية يحق لنا أن نفخر بهكذا منجزات من المؤسسات الوطنية وهكذا شخوص تصدع لخدمة الوطن وأبناءه وبناته ومن القلب لأن خُلقهم سامي وتواضعهم جمّ؛ فيكبر الوطن بمنجزاته وأبناءه الشرفاء والمخلصين والأوفياء.

8- وفِي زمن الإحتفال في مئوية الدولة الأردنية الأولى نرفع رؤوسنا كأردنيين بما يقدمه جلالة الملك لخدمتنا ورفعتنا ورفاهنا وأمننا وإستقرارنا ومؤسساتنا ومنجزاتنا وغيرها؛ ونرفعها أكثر بالمواقف والرؤى والتطلعات الملكية التي ترتكز على الدبلوماسية العالمية الفذة والتشبيك العربي والإسلامي والعالمي والأممي لغايات دعم القضية الفلسطينية وحل الدولتين ورفض أي مساس بالوصاية الهاشمية للمقدسات الإسلامية والمسيحية؛ ونرفعها أكثر وأكثر بالإستثمار بالإنسان الأردني العارف والمبدع والريادي والمتمكّن والواعي والمعطاء.

بصراحة: في بيت الأردنيين والعرب الكل يشعر بالقيمة الحقيقية للإنسان والإحترام الأكيد والخدمة المُثلى وبيئة العمل وخدمة الناس، فكما نرفع رؤوسنا بجلالة الملك وبقيادتنا الهاشمية التي وضعتنا على الخريطة العالمية بإقتدار فإننا أيضاً نُثني على العاملين في بيت الأردنيين كرئيس ديوان جلالته وفريقه العامل لأنهم التقطوا الرسائل الملكية الصائبة لخدمة الناس وإحترامهم والإنصات لهم، فبوركت كل الجهود الوطنية المخلصة والأمينة والوفية والمتواضعة.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال اليوم – علم نفس ايجابي 100% – يتضمن عبارات إيجابية مثل: عطاء – إخلاص – قوي– أمين– حميمية – وطنية – احترام ؛ مشاركة الفكر يخلق وعياً جماعياً، والكلمة أمانة فانظر ماذا تشارك!. فشكراً لكم على مقالكم الرائع؛ قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (سورة ابراهيم).

نعم يا معالي الرئيس:– هي الأمانة والقوة – الأمانة هي أساسيات أي عمل في الحياة – قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ ( سورة القصص، آية 26)–عند تأمّل القرآن الكريم نجد تلازم تلك الصّفتين (القوّة والأمانة) وهي من أهم عناصر الكمال والنّجاح. وأول ما دعا إليه – الصّادق الأمين– إبَّان بعثتهﷺ: أداءُ الأمانة، ودليل ذلك أنّ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما قابل النجاشي رحمه الله تعالى، وسأله النجاشي عن دينهم، أجابه جعفر رضي الله عنه فقال له: ( أَيُّهَا الْمَلِكُ، كنا قَوْماً أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الأَصْنَامَ وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ ونسيء الْجِوَارَ يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ فَكُنَّا على ذلك حتى بَعَثَ الله إِلَيْنَا رَسُولاً مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ فَدَعَانَا إلى الله لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعَ ما كنا نَحْنُ نعبد وَآبَاؤُنَا من دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الحديث وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ). ووصفكم يا معالي الرئيس قرب القيادة الهاشمية من الشعب– يذكرنا في– عهد عمر بن الخطاب لأبى موسى الأشعري المتضمّن شروط القضاء (14 هجرية) استوفى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في عهده إلى أبى موسى الأشعري شروط القضاء وبين أحكام التقليد، فقال فيه: أمَّا بعد فإنَّ القضاء فريضةٌ محكمة وسنّة متبعة فافهم إذا أدلي إليك فإنّه لا ينفع تكلّم بحق لا نفاذ له، وأسِّ بين النّاس في وجهك وعدلك ومجلسك؛ حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك. البينة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً. ولا يمنعك قضاءٌ قضيته أمس فراجعت اليوم فيه عقلك وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحقّ؛ فإن الحق قديم لا يبطله شئ ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل الفهم فيما تلجلج في صدرك ما ليس في كتاب الله تعالى ولا سنّة نبيه ثم اعرف الأمثال والأشباه وقس الأمور بنظائرها واجعل لمن ادّعى حقاً غائباً أو بينة أمداً ينتهي إليه، فمن أحضر بينة أخذت له لحقه واستحلل القضيّة عليه فإنّ ذلك أنفى للشك وأجلى للعمى. والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرباً عليه بشهادة زور أو ظنيناً في ولاء أو نسب، فإن الله عفا عن الأيمان ودرأ

بالبينات، وإياك والقلق والضجر والتأفف بالخصوم فإنَّ الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ويحسن به الذكر والسلام. و مقالكم يذكرنا بقصّة من قصص أداء الأمانة – كان لأبي حنيفة – يرحمه الله – شريك في التجارة، يقال له بِشْر، فخرج بِشر في تجارته بمصر، فبعث إليه أبو حنيفة سبعين ثوبًا من ثياب خَزّ، فكتب إليه: إنَّ في الثياب ثوب خَزّ معيبًا بعلامة كذا، فإذا بعته فبيِّن للمشتري العيب، قال: فباع بِشر الثياب كلها، ورجع إلى الكوفة، فقال أبو حنيفة :هل بيَّنت ذلك العيب الذي في الثوب الخزّ؟ فقال: بِشر نسيت ذلك العيب، فقال: فتصدق أبو حنيفة بجميع ما أصابه من تلك التجارة الأصل، والفرع جميعًا، قال: وكان نصيبه من ذلك ألف درهم، وقال مالٌ قد دخلت فيه الشبهة، فلا حاجة لي به. ويذكرنا بقصة واقعية ذكرها الدكتور محمد راتب النابلسي من علماء سوريا في أحد دروسه لشرح أسماء الله الحسنى، وهي– أن رجلًا تزوج بامرأة سرًا عن زوجته الأولى، ثم بعد فترة توفي هذا الرجل، وعلمت المرأة عن زواج زوجها، فقامت بأخذ نصيبها في الميراث، وذهبت إليها لتعطيها إياه، ولكن المفاجأة أنَّ هذه الزوجة الثانية لم تأخذ ما يخصها من الميراث على الرغم من وفاة الزوج، وذلك لأنَّ زوجها طلقها قبل وفاته. فانظر روعة هاتين المرأتين، وأمانتهما في إيصال الحقوق لأصحابها، على الرغم بإمكان الأولى المماطلة، والتسويف في عدم إعطاء ضرتها من الميراث بأية حجة من الحجج، وبإمكان الزوجة الثانية تخفى طلاقها، وتأخذ نصيبها من ميراث زوجها المتوفى، ولكن هي الأمانة.

العبرة من المقال:

المسؤولية أمانة– كل إنسان مسؤول عن شيء يعتبر أمانة في عنقه، سواء أكان حاكمًا أم والدًا أم ابنا، وسواء أكان رجلا أم امرأة فهو راعٍ ومسؤول عن رعيته، قال ﷺ: "ألا كلكم راعٍ،وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمير الذي على الناس راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولةعنهم، والعبد راعٍ على مال سيده، وهو مسؤول عنه. ألا فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته". الأمانة علامة من علامات الإيمان، والخيانة إحدى علامات النّفاق، يقول النبي ﷺ: "آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤْتُمِنَ خان" . عندما يلتزم الناس بالأمانة يتحقق لهم الخير، ويعمهم الحب، وقد أثنى الله على عباده المؤمنين بحفظهم للأمانة، فقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ {سورة المؤمنون، آية8 }، وفي الآخرة يفوز الأمناء برضا ربهم، وبجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين. "لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له" و"إذا حدّث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة" و" من غش فليس منا".

استمرّ يا قطرة المطر، استمر يا صاحب القلم القوي الأمين، استمرّ في اعطائنا وإبراز شخصيات إيجابية، لنشعر بالتفاؤل والأمل والخير، اشرب قهوتك الصّباحية، واسمع اغنية فيروز عمّان بالقلب.

صباح الإيجابية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## ثقة للحكومة وفتح للقطاعات

حصلت حكومة دولة الدكتور بشر الخصاونة على ثقة مجلس النواب بعد أن صوّت لها 88 نائباً وحجب عنها 38 نائباً وإمتنع نائباً واحداً عن التصويت؛ وتحتاج الحكومة وفق الدستور 66 نائباً ليصوتوا لها للحصول على الثقة؛ وهذه الثقة بمثابة تأييد لمجلس النواب لخطة الحكومة والثقة بشخوصها؛ بعد أن قدّم رئيس الوزراء رداً على ماراثون خطابات النواب التي إستمرت أسبوعاً؛ وخلال خطاب الرد عرض دولة الرئيس توضيحات لكثير من البرامج والرؤى والتطلعات الحكومية لتوضيح ما جاء في بيان الحكومة الذي تقدمت به لمجلس النواب؛ وأعلن عن فتح القطاعات المرتبطة في جائحة كورونا وفق خطة حكومية متكاملة:

1- ثقة مجلس النواب في حكومة جلالة الملك لها مدلولات كبيرة من حيث إنطلاق برامج الحكومة لنرى على الأرض مشاريع تحل مشاكل كثيرة في مختلف القطاعات وتحديداً الإقتصادية والإستثمارية والسياسية والزراعية وغيرها؛ وحتماً سينعكس ذلك على خدمة المواطن وتقديم الممكن لمتلقي الخدمة.
2- الحكومة على لسان دولة الرئيس أعلنت عن وقف حظر يوم الجمعة إعتباراً من هذا الأسبوع؛ وإعادة فتح تدريجي للقطاعات كل أسبوعين؛ وفتح المدارس مطلع الفصل الثاني؛ وحتماً أن هذه القرارات باتت مريحة للناس وإن كان فيها تحديات كبيرة؛ وضرورة في تطبيق الإشتراطات الصحية على ما يرام.
3- لاحظنا ترحيب منقطع النظير من القطاعات الإقتصادية التجارية والصناعية والخدمية على سبيل تعويض الناس ما فاتهم من خسائر فادحة إبان الحظر الشامل والجزئي؛ فيبدو أن التأثير الإقتصادي على هذه القطاعات كان كبيراً وسئموا الحظر وتبعاته؛ ومن المؤمل بعد رفع الحظر عودة تدريجية للفعاليات الإقتصادية أن تتعافى.

4- مطلوب بالمقابل خطّة إقتصادية حكومية وخطوات أكثر لتحفيز النمو الإقتصادي وتحفيز الإستثمار وخلق بيئة إستثمارية مستقرة لغايات خلق فرص عمل لشباب الوطن الذي باتت البطالة همه الأكبر وتؤرقه على مستقبله وحياته وتؤثر على نفسيته.

5- مطلوب أيضاً تحفيز مواقع العمل ومنشآتها الصغيرة والمتوسطة والتي تخلق فرص عمل في مختلف القطاعات؛ حيث سيستفيد من ذلك القطاعات الخدمية كالمطاعم والصالات الرياضية والمسابح وغيرها؛ وكلها قطاعات إقتصادية متقاطعة تعمل على تحفيز الإقتصاد الوطني؛ وإعلان الحكومة عن خطة لإعادة الدراسة لفتح القطاعات كل أسبوعين مؤشر على مرونة متناهية في إتخاذ القرار.

6- نحتاج لخطة متوسطة المدى للتعافي من آثار كورونا الإقتصادية والتي إذا ما إرتبطت في الملف الصحي يشكلان ثنائية مؤثره على حياة الناس؛ ولهذا فخطة التعافي حتماً ستحل كثير من مشاكل الناس وتعيد الكثير منهم لمواقع العمل لتحسين وضعهم الإقتصادي.

7- للأمانة تراجع منحنى كورونا وتسطيحه خلال السبع شهور الماضية يُسجّل للحكومة ولوزارة الصحة ووزيرها المبدع الذي أثبت شفافيته في إعطاء المعلومة للناس لطمأنتهم؛ وحيث أن المطاعيم قد بدأت فإن الثقة ستعود حتماً للناس والشارع لغايات عودة الناس لقطاعاتها للعمل والإنتاجية.

8- عودة المدارس تدريجياً مع الخيار للأهل للصفوف الثلاثة الأولى إما بالتعليم الوجاهي أو عن بُعد نادينا به منذ زمن؛ ومع ذلك أجزم بأن معظم الناس ستبعث أبناءها للتعليم الوجاهي لأسباب كثيرة منها جوزة التعليم والمعاناة منبعص سلبيات التعليم عن بُعد وملل الناس من جلسة الطلبة في البيوت وغيرها.

9- تصريح معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي بشأن قرار الفصل الثاني وسيناريوهاته المطروحة سيتم الإعلان عنها قبيل الإنتهاء من الإمتحانات النهائية؛ والوزارة جاهزة لكل الإحتمالات وفق الوضع الوبائي؛ وربما التعليم

المدمج سيكون الخيار الأسلم للجامعات؛ ومع ذلك نحن بالإنتظار وفق الوضع الوبائي.

بصراحة: الحكومة فرحت لأخذها ثقة مجلس النواب ونبارك لها من القلب؛ بيد أن المواطنين فرحين لرفع حظر الجمعة وعودة المدارس وفتح القطاعات الإقتصادية؛ وما بين الفرحتين فالرابح هو الوطن الذي نعتز به وقيادته الهاشمية الحكيمة التي وجّهت الحكومة لفتح القطاعات الإقتصادية والمدارس لعودة الحياة لكل القطاعات؛ حمى الله الوطن وقيادته وجيشه وأجهزته والشعب.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم رائع "جدير بالثِّقة" – يعني– يُعتمَد عليه ويُؤْتَمَن، و يُعوَّل عليه، يتضمنُّ ثقة مرتفعة وعالية، بالقائد سيدنا " أبو حسين " والحكومة – الثِّقة – هي الإيمان بِصِدق الشخص وإخلاصه، رُكونٌ واِطْمِئنانٌ إليه، الثِّقة في الاخرين: عبارة عن شعور ثمين موجود بداخل كل إنسان وهي مطلب سلوكي نفسي، ودرجة الثِّقة هي معيار الإيمان والأمانة بين شخصين.

نعم يا معالي الرئيس – تعتبر– الثِّقة بالآخرين من أهم مقومات العلاقات الإنسانية على اختلاف أنواعها ودافعاً وحافزاً لبقاء واستمرار الإنسان ضمن المجتمع الذي يعيش به؛ تعطي الشعور بالأمان والاستقرار؛ وتعمل على تعزيز العلاقات وزيادة قوتها.

الكلمات دون ثقة كالصوت الأجوف لجرس خشبي، أما بوجود الثِّقة، فإنّ الكلمات تعني الحياة بذاتها، إنّ الحكومة هي نحن، نحن الحكومة، أنت وأنا، ازرع الصدق والرّصانة تحصد الثِّقة والأمانة، الثِّقة معدية مثلها مثل عدم الثِّقة، رحيل الثِّقة، أصعب من رحيل الأشخاص .

في الختام

اللَّهُمَّ ارزقنا قلوبًا سليمة وأعاننا على إحسان الظن

حمى الله الوطن وقيادته وجيشه وأجهزته والشّعب

استمر يا قطرة المطر

صباح الفجر الجديد والأمل الجديد

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# اعلام الوطن

للأمانة هنالك تقدّم في إعلامنا المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني بشقيه الرسمي والخاص، بالرغم أنه ما زال ليس بمستوى الطموح ليكون وطنياً ومهنياً بإمتياز، والحاجة ملحة للنهوض بالإعلام لينتقل من الكلاسيكية صوب مُجاراة الإعلام العالمي:

1- الإعلام الوطني بحاجة أن يكون مهنياً ويُغلّب مصالح الوطن العليا على أي إعتبار آخر وخصوصاً في خضم هذه الظروف التي تعيشها المنطقة وجائحة كورونا، دون محاباة لأي كان.

2- الإعلام الوطني يختلف البتّة عن الإعلام الحكومي، حيث الأخير يُطبّل ويزمّر لحكومة بعينها، فالحكومات ترحل والوطن باقي، ولهذا فالأصل أن ينحاز إعلامنا للوطن ويكون وطنياً بإمتياز.

3- والإعلام المأجور –أبعده الله عنّا– يُلمّع الأشخاص "الدّقّيعة" ويغتال الشخصيات الوطنية والشرفاء والذين يعملون بصمت، ويطفو على السطح فيه شِلل غير المثقفين ومُتّهِمي الجزاف والردّاحين، وفيه الكثير من دسّ السمّ بالدسم.

4- نحتاج لأن نُمحّص الغثّ من السمين في الإعلام، وخصوصاً في ظل سيطرة وهيمنة وسائل التواصل الإجتماعي في خضم الإشاعات واغتيال الشخصيات؛ فهنالك فئة قليلة من أشباه الإعلاميين والذين يشوّهون صورة الإعلام في أذهان المسؤولين والمواطنين على السواء، وبالمقابل هنالك الأكثرية من الإعلاميين الذين يمتلكون المهنيّة والمصداقية العالية.

5- نتطلّع لإعلام وطني مسؤول ومؤتمن ومهني وشفّاف، فيظهر على شاشاته المسؤول والمواطن الناجح والمتميّز لا أصحاب المصالح الخاصة أو

المستعرضـين، ويحاسـب المسـؤول الفاشـل، ويُجـرّم الإسـاءة والتجنّـي والتطـاول وغيرها من السلبيات.

6- الكـرة فـي مرمـى الحكومـة والمؤسسـات الإعلاميـة لإصـلاح الإعـلام، وكـذلك للإعلاميين دور أساس في ذلك من خلال ترسيخ مبادئ قيم نظافة اليد واللسان والضمير والقلم.

بصراحة : حان الوقت الذي ينتقل فيه إعلامنا صوب "إعلام الوطن" بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وحان الوقت لرفع مكانة المخلصين من الإعلاميين ومحاسبة من يسيء لإعلامنا، وحان الوقت لأن يكون إعلامنا نظيفاً.

صباح الوطن الجميل والإعلام الوطني

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

ما شاء الله مقال يهدف إلى: احتضان الأفكار الجديدة، ويدعو أن تكون الاستمالة الإعلامية– وطنية –؛ مقال يوضح: خماسية التأثير الإعلامي:الصور الذهنية عن الذات، الرسالة، الأثر والنتائج المحققة، مجالات ومهارات التعامل مع وسائل الإعلام– مجالات التأثير على الآخرين.

نعم:علينا استخدام نظرية ترتيب الأولويات– بمعنى– أن وسائل الإعلام لا تقول للناس كيف يفكرون؟ ولكنها تقول لهم فيم يفكرون .

وجهة نظر: العمل الإعلامي المحترف يجب أن تكون له معايير وأخلاقيات مثل: لا يقوم بعرض اقتراحات تتطلب التغييرات أو القرارات الحياتية الجذرية؛ لا يقوم بوضع الأشخاص المتصلين في حالة معلقة؛ لا يذيع رسائل ترويحية حول ممارساته الخاصة؛ لا يقوم بالتهكم أو السخرية من المشاركين؛ لا ينتقد زملاء المهنة من العاملين في مجال الإعلام أو المجالات الأخرى؛ لا يسيطر على الجمهور عبر الترويج لآراء معيناً والتعتيم على الآراء المخالفة، من أجل تشكيل إجماع ورأي عام حول أجندة اجتماعية أو سياسية. – نعم – يرجع إلى أكثر من مصدر للتأكد من دقة المعلومات؛ فكلما كانت المعلومات أكثر دقة كانت المصداقية أكثر.

رؤية مستقبلية: تمنياتي أن ينجح إعلامنا بجميع قنواته بتقديم بعض برامجه باللغة الإنجليزية لكي يرى العالم كيف ينظر الشعب الأردني لقيادتهم ووطنهم، بعيداً عن الإعلام المغرض الذي يحاول أن يقدم صورة مغايرة للعلاقة بين القائد والمواطن في المملكة؛ تلك العلاقة التي تمثل– ولله الحمد– الصخرة التي تتكسر عليها جميع المحاولات الهادفة إلى النيل من الوطن وقيادته وشعبه الكريم.

استمر يا قطرة الوطن، واشرب قهوتك الصّباحية، وتذكر برنامج متلفز أثر عليك بطريقة إيجابية وغير من حياتك.

صباح الوطن الجميل والإعلام الوطني

حبّة القمح

# لغتنا .. هويتنا

لغتنا العربية من المفروض أن تكون إحدى عناصر الفخر والاعتزاز لدينا فهي هويتنا وهي لغة القرآن الكريم، والواقع الذي نعيش مع الأسف في هذه الألفية يشهد تراجع ممنهج وحتى عشوائي في استخدامنا للغتنا وذلك كنتيجة حتمية لاستخدامات تكنولوجية ولانتشار لغات بديلة للتواصل الاجتماعيكالإنجليزية والعربيزية، حيث بدأ جيل الشباب تحديداً يفضلها على لغتنا العربية وهذا مؤشر جل خطير:

1- الواقع –وحتى قبل موجات التعليم عن بُعد– يقول بأن معظم شباب اليوم لا يتقن كتابة اللغة العربية وحتى خطهم غير مفهوم ولا يقرأ، وحتى لا يتقن قواعد اللغة ولا يتقن الحديث فيها ويخلطها بلغات أخرى لتوضيح ما يريد.

2- اللغة العربية مهددة بالانقراض لدى جيل الشباب بسبب ضعف استخدامهم لها وهذا مؤشر على أن وسائل التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها ولغات التواصل الاجتماعي في الدردشة تحديدا سبقت تمكيننا لأبنائنا في هذا الصدد.

3- حتى استخدامات اللغة العربية كلغة علميه بات يتراجع رويداً رويداً، وواجب العلماء الأجلاء التنبه لذلك، والواجب الأخلاقي والقيمي لمجمع اللغة العربية ووزارات التربية والتعليم ،والتعليم العالي والشباب يقتضى التنبه لذلك أيضاً لإيجاد وسائل وآليات واستراتيجيات على الأرض لتعزيز استخدام اللغة العربية.

4- الكل شركاء في تحمل المسؤولية بدءاً من الأهل والمؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية، وحتى المنابر الثقافية والإعلامية والدينية ومناهجنا، والأمر يحتاج لتضافر الجهود الوطنية والقومية للحفاظ على لغتنا العربية.

5- شبابنا بات يميل لعدم استخدام العربية كلغة محادثة وكتابة وحتى قراءة، ويجب ان نفتش عن الأسباب والمسببات ونضع أصابعنا على الجرح وإيجاد حلول ناجعة

لهذه المعضلة. وأرجو من الجميع ملاحظة خط أبنائهم وقدرتهم على الكتابة والإملاء والتعبير وغيرها من الفعاليات ليعلموا ذلك بالدليل القاطع!

6- المصيبة أن الشباب بات يفخر باستخدام اللغات الأخرى وخصوصاً الإنجليزيةوالعربيزي الخليط ويعتبر ذلك تحضراً وتقدما يتباهى به أمام الجميع، لا بل يتهم الناس الذين يتحدثون العربية سواء بالعامية أو الفصيحة بأنهم رجعيون!

بصراحة: واجبنا جميعاً مؤسسات وأفراد يقتضي إنقاذ اللغة العربية من الضياع، وواجبنا جميعاً يقتضي أن نشجع أبناءنا على الحديث والكتابة والقراءة بالعربية وأن نتابع هذا الجيل للحفاظ على هويتنا خوفاً من ضياعها وضياعنا!

صباح العربية بكل فخر.

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

ما أجمله من مقال يركز – على– لغة الضاد / لغة القرآن قال تعالى: (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)؛ كان الأصمعيّ من ألمع فحول اللغة العربية، وكان الناس إذا استشكل عليهم شيء يقولون قل يا أصمعي.. فقوله هو الفصل، وكان آية من آيات اللغة العربية، ورغم أنه كان معتزلي العقيدة ؛ إلا أنَّه كان من جهابذة اللغة وكان يحظر حلقات درسه أناس كثيرون، وفى كل مرة كان يضرب الأمثال سواء من الشعر أو النثر أو القرآن أو الأحاديث النبوية، فى ذات يوم وهو يدرس ضرب مثلا من القران الكريم فقال، قال الله تعالى ( والسَّارق والسَّارقة فاقطعوا أيديهما جزاءا بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم .. ) فقام رجل من الأعراب كان يحضر هذا الدرس وقال: يا أصمعي كلام من هذا الذي قلت قبل قليل فقال: هذا كلام الله، فقال الأعرابي: حاشى لله أن يقول مثل هذا الكلام. فاستغرب الأصمعي من كلامه واستغرب الناس !! وقال الأصمعي، يا رجل هل تحفظ أنت القران، فقال: لا ، قال: هل تحفظ سورة المائدة التي بها هذه الآية؛ فقال: لا. فقال الأصمعي: ويحك كيف تتجرأ على الله، فقال الأعرابي: أنت قلت إنَّ السارق والسارقة اقطعوا أيديهما جزاءا .. وقلت نكالا من الله، فهذا الموقف الإلهي موقف عزة وحكمة وليس موقف مغفرة ورحمة، فقال الأصمعي: ائتوني

مصحفا، ففتح على سورة المائدة وأخذ يقرأ وإذا به أخطأ فالآية ختمت ( والله عزيزٌ حكيم ) وليس (والله غفورٌ رحيم ) فابتسم الأصمعي وقال والله إنّا لنجهل لغة العرب.

حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحة وسلامة من الله تعالى

صباح العربية بكل فخر

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# إطلالة ولي العهد ورؤية المستقبل

كانت إطلالة سمو الأمير الحسين إبن عبدالله على التلفزيون الأردني مع الإعلامي أنس المجالي لها معاني كثيرة؛ فهي تؤشّر لرؤية الدولة الأردنية للمستقبل والذي سيعتمد على الكفاءة والإنتاجية والعدالة؛ وتؤشر لصمود الأردن أمام التحديات الجسام وأن ذلك حالة تُدرّس؛ وتؤشر للنهج الهاشمي الحكيم بالحزم عند الشدائد والظروف الصعبة واللين والعطف عند المواقف والظروف الإنسانية؛ وتؤشر لضرورة الحرص من لغط التواصل الإجتماعي فمعظم أحاديثه تجافي الحقائق؛ وتؤشر لمؤسسية الجيش وإنضباطيته فهم مدرسة لا بل جامعة في الإنضباط؛ وتؤشر إلى أن أهم تحدي يواجه الأردن هو الهم الإقتصادي؛ وتؤشر إلى أن المجالس مدارس حقيقية لصنع الرجال؛ فهو من جالس الحسين الباني رحمه الله وعبدالله المعزز حفظه الله تعالى؛ وتؤشر أن معركتنا مع كورونا مستمرة لأننا لا نعرف عدونا فيها؛ وتؤشر للثقة بالشباب وأن المستقبل الواعد لهم؛ وتؤشر للتفاؤل بالمستقبل وتؤشر أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية وأن الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية راسخة؛ وتؤشر إلى إمتلاك سمو الأمير همّة الشباب وحكمة الشيوخ:

1- كانت إطلالة سمو ولي العهد تحمل دلالات عميقه من حيث الرؤية الواقعية المتفائلة والنهج الهاشمي القويم والشخصية الواثقة المطّلعة والإنفتاح المتواءم مع العصر والمعرفة الرصينة والخبرة التي تحمل إرث الأجداد والقادة من بني هاشم الغر الميامين؛ والتي تعطينا كأردنيين ثقة أكثر للمستقبل بمدرسة الهاشميين في الحكم وبالمئوية الثانية الدولة الأردنية.

2- المدرسة الهاشمية جعلت من ولي العهد المتواضع يصدع للإنضباط العسكري الذي عبّر عنه أنه في الجيش ليس ولياً للعهد بل ملازم ثاني ملتزم بالتعليمات وتنفيذها وما زال ينهل من معين لا ينضب في بوتقة الجيش العربي المصطفوي

الذي يحظى بإحترام وتقدير الجميع؛ وهذا لوحده مؤشر على مدرسة لا بل جامعة الهاشميين التي تُربّي الجيل القادم للزمان الذي يناسبه وأن الجيش والعسكر هم بناة هذا الوطن وهم مدرسة وطنية ومصنع للرجال في القيادة وصناعة وإتخاذ القرار وبناء الشخصية الوطنية.

3- المدرسة الهاشمية هي ذاتها التي جعلت ولي العهد الأمير الشاب يتبنّى تحسين ظروف المتقاعدين العسكريين ليطلق في يوم المتقاعدين العسكريين وبتوجيهات ملكية سامية برنامج رفاق السلاح الذي يعزز مكانتهم ويصون كرامتهم ويمنحهم الهيبة والوقار إحتراماً لماضيهم التليد ومساهمتهم في الذود عن حياض هذا الوطن الأشم.

4- المدرسة الهاشمية هي ذاتها التي سينهل منها الأمير الشاب ليكون كأبيه الملك المعزز عبدالله الثاني حازماً بالظروف الصعبة في القضايا والمصالح الوطنية والقومية العليا وعطوفاً في المواقف الإنسانية وقضايا التنمية الإجتماعية والقضاء على بؤر الفقر وغيرها؛ فهذه سمات الشخصية القيادية المتوازنة التي تتطلع للشعب بمسافة واحدة وتراعي ظروفه وتدعم خدماته وتعزز مكانته وكرامته؛ الشخصية التي تفرح وتحزن تماشياً مع أوضاع الناس وتصدع لخدمتهم؛ وفِي ذات الوقت لا تهادن في مصالحه الوطنية البتة.

5- المدرسة الهاشمية هي ذاتها التي جعلت من المجالس مدارس؛ وهي ذاتها التي جعلت سمو ولي العهد يفخر بأنه يحمل إسم جده الحسين الباني طيب الله ثراه؛ ما يُؤشّر لوفائه للمبادىء والثوابت الوطنية والبوصلة الأردنية التي رسّخها الحسين الباني؛ وعززها بمجالسته أيضاً لوالده الملك المعزز عبدالله الثاني ونهل من معينه الذي لا ينضب؛ فإمتلك همّة الشباب وحكمة الشيوخ؛ ليتطلع للمستقبل من خلال أرضيته الصلبه ويستشرف المستقبل بتفاؤل منقطع النظير.

6- المدرسة الهاشمية هي ذاتها التي جعلت الأمير الشاب يشعر ألم الناس ووجعهم ومعاناتهم الإقتصادية والمالية وضيق ذات اليد كنتيجة لجائحة كورونا؛ فهمنا الإقتصادي وتوفير فرص العمل من خلال الإستثمار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ضرورة وأولوية وطنية قصوى؛ وهي ذاتها التي تعترف بجرأة كبيرة بضرورة المراجعة والتقييم لتفادي الأخطاء والجرأة في إتخاذ القرار وعدم التردد أو الإرتجاف؛ وهي ذاتها التي تؤشّر لضرورة إمتلاك الرؤى الإستراتيجية لا الفزعوية بحيث لا تتغير المؤسسات ونهجها بتغير المسؤولين؛ وهي ذاتها التي جعلت سموه يتابع أنشطة مؤسسة ولي العهد لرعاية الشباب وتمكينهم وتحصينهم وإمتلاكهم مهارات العصر صوب طريق المستقبل بمهارات ومبادرات عصرية روحها التعليم التقني للمساهمة في القضاء على عقدة الشباب الرئيسة ألا وهي البطالة ليسير الشباب نحو المستقبل بتفاؤل وأمل.

7- المدرسة الهاشمية هي نفسها التي جعلت من سمو الأمير الشاب الذي درس التاريخ يستشرف المستقبل ونحن نعبر مئوية الدولة الثانية؛ فيؤكد على صمود الأردن ومعاناته وكحالة تدرّس في التاريخ؛ ويؤكد على رعاية الهاشميين للقدس وأنها قضية شخصية الهاشميين وبأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى للأردن وهي ثابت راسخ من ثوابت الدولة كنهج هاشمي يعربي أصيل وذلك مصلحة إستراتيجية وطنية وقومية ودينية وإنسانية.

8- المدرسة الهاشمية متجددة وتواكب العصر؛ فتطلعات سمو الأمير المرحلة القادمة ومستقبل الأردن بضرورة بناء مجتمع قويم أساسه الإنتاجية والكفاءة والعدل؛ وهذه المعايير الثلاث تؤشّر للإستحقاق عن جدارة والتنافسية ولغة التميز والإبداع وإحترام لغة القانون والشفافية وإعطاء الحقوق لأصحابها دون محاباة لأحد؛ ما يعكس ضرورة القضاء على الواسطة والمحسوبية وتجريمها ووضع الرجل المناسب بالمكان المناسب وضرورة تبني مشاريع منتجة للشباب

ليأخذوا فرصهم في الإبداع والتميز وإثبات إنتماءهم للوطن على الأرض لا بالتنظير.

9- المدرسة الهاشمية هي ذاتها المطلعة والمتابعة للإعلان ومنصاته ومواقع التواصل الإجتماعي لغايات تحسس وجع الناس وآلامهم وحديثهم وتطلعاتهم وآمالهم؛ هذه المنصات التي باتت مرجعية إعلامية للشباب خصوصاً لكنها معظم الأحيان لا تعكس الواقع الصحيح؛ ففيها من المغالطات وعدم الصدقيّة الكثير؛ وفيها من الإشاعات وإغتيال الشخصيات أكثر؛ ولذلك لا بدّ من مواصلة النهج الهاشمي بالتواصل المباشر مع الناس كما أعلن سموه.

بصراحة: إطلالة سمو ولي العهد لربع ساعة من الوقت كانت مليئة وغريزه في المعلومات ونوعية في النهج والرؤية وإستشراف للمستقبل؛ وأعطت الجميع أملاً وتفاؤلاً وثقة بالمرحلة القادمة صوب مئوية متقدمة ومتجددة وعصرية للدولة الأردنية أساسها البناء والنماء والعطاء والكفاءة والعدل ومرتكزه على إرث هاشمي راسخ يدعم المواطن ولا يهادن على مصالح الوطن والأمة.

صباح الوطن الجميل

********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم جميل جدا؛ يتحدث عن أمير الأردن الشاب، حفيد الملك الباني وابن الملك المعزز حامل لواء العز والشموخ، الذي نشأ وترعرع في مدرسة الهاشمين، مدرسة الحكمة والوسطية والتسامح، ولي العهد الأردني: الأمير الحسين بن عبد الله، النجل الأكبر للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين – حفظهما الله –. قال تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ ( سورة البقرة، آية 269 )- شكراً من القلب سمو الامير الحسين- كنت حكيما في حديثك الرائع؛ كيف لا ؟ وقد جمعت ما بين – حكيمين جدك الحسين رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته؛ الذي أرسى قواعد ثابتة لأردن الامس واليوم والغد؛ وبين والدك الاب القائد؛ الذي قاد السفينة الاردنية بأمن وأمان واقتدار في بحر زاخر

بالعواصف؛ هذا الحديث النابع من قلب مؤمن مخلص؛ الذي بعث في نفوسنا الامل بمستقبل مشرق واعد؛ رغم ما يمر به الاردن من جائحة أثرت على جميع القطاعات– لكن– بفضل الله وبالقيادة الهاشمية الحكيمة والمخلصين من أبناء هذا الوطن الجميل؛ سنتجاوز هذه المحنة العابرة، باذن الله تعالى. يا ابنَ الهواشِمِ من قُرَيشٍ أَسْلَفُوا ... جِيلاً بِمَدْرَجَةِ الفَخَارِ، فَجِيلا. فعندما سمعت عبارة ولي العهد، سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني "عندما يتذكر الناس جدي الحسين، يتذكرون خطاباته ومواقفه، لكن عندما أرى صمود الأردن رغم كل شيء، أقول هذا هو الإرث الذي تركه جدي رحمة الله عليه" أقول عبارة من العبارات التي تشير إلى كون أمير الأردن الشاب تابعاً لخطى الأب والجد – خير خلف لخير سلف – لمتابعتة خطواتهم وأفعالهم في كافّة مواطن الخير من النّجدة والشّجاعة والكرم ومساعدة النّاس وقضاء حوائجهم وغير ذلك من الخصال الحميدة المحمودة الممدوحة.

صح لسانكم يا معالي الرئيس: على العبارة الواردة في مقالكم – المدرسة الهاشمية– عبارة مليئة وعميقة تؤشر بأن– المحبة للأردن أزلية وعشق الهاشميين متغلغل في القلب– لماذا؟ لأن الهاشميون: على مدى العهد والوفاء، هم الأوفياء المخلصون للوطن وشعبه بروح العزيمة والتضحية والفداء لنصرة وتطور وتحديث الوطن ونهضته وتقدّمه وإظهاره بين الأمم والعالم. الهاشميون: انجاز في تطوير ووضع الاردن على الخارطة الدولية ونقل الصورة الحضارية للاردن عبر العالم. الهاشميون: ايمان وثبات في رعاية المقدسات الاسلامية واعتبار الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى للأردن. الهاشميون: انسانية في تعزيز حقوق الانسان في الاردن...الخ – هذا ليس بجديد في مدرسة الهاشميين– مهّما كتبنا وعبرنا يبقى حديثنا وقولنا قاصراً عن إيفاء الهاشميين حقهم.

نعم صحيح يا معالي الرئيس: كان حديث سمو الأمير معنا من القلب الى القلب؛ يحمل الكثير من القيم والمبادئ والعمل الجاد، كان لقاء رائع، ظهر سموه بأرقى الأفكار والرؤى نأمل من حكومتنا الأخذ بتوجيهاته وتطبيقها على شكل أهداف تكون قابلة للتنفيذ، كان سموه قابظ على الجمر حبا لهذا الوطن الغالي رغم صعوبات الحياة والبطالة والفقر والجائحة والعوز ولكن يبقى الوطن هو البيت والثرى الذي يحتضن المخلصين من أبناءه. مقابلة– ولي العهد– تؤكد تألق أميرنا الشاب.

يا معالي الرئيس: عبارتكم التالية " إطلالة سمو ولي العهد لربع ساعة من الوقت كانت مليئة وغريزه في المعلومات ونوعية في النهج والرؤية وإستشراف للمستقبل" طرحت تساؤلات حول ما سيكون في المئوية الثانية القادمة أن شاء الله !. ما هي الدولة التي نريد للمئوية الثانية؟. وما هو المجتمع الذي نخطط له في المئوية الجديدة؟. ما هي المؤسسات التي نُقيمها ونطورها في ظل إطار تشريعات عصرية قابلة للثبات والتجدد؟. خارطة طريق للمستقبل.

نعم يا معالي الرئيس: ظهور سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني – ولي العهد– جاء كرسالة للأردنيين وخاصة فئة الشباب بأن الأردن يعول عليهم لبناء مستقبل زاهر؛ يُعد دافعا لمواصلة العطاء والإنجاز بالدقة والكفاءة المطلوبة وتحقيق التميز في الأداء وتقديم خدمات أفضل للمواطنين، وهو ما يسهم في ترجمة استراتيجيات وأولويات العمل الحكومي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في الختام:

سمو الأمير الحسين بن عبد الله ولي العهد المحبوب مسيرة وعطاء بروح شبابية واعدة مملوءة بالعزيمة والمثابرة تسمو بالتواضع وكريم الخلق وتحمل في طياتها خصال وسجايا الأجداد والإباء الهاشميين؛ سمو الأمير حسين بن عبد الله الأمير الشاب قدوة لكل الشباب الأردني ورمزا قياديا لكل الشباب في شتى المجالات والأفعال؛ من تواضع سما؛ ما أجمل أن يكتسب الإنسان محبة الناس ليس من منصبه؛ وإنما بأخلاقه وقربه وتواضعه؛ سيدى سمو ولي العهد كنت متواضعاً جداً في كلامك وشخصيتك دائماً تكبر بعيوننا؛ نحبك بحجم الوطن؛ ما أروعك. حفظ الله لنا أبا الحسين وولي عهد الأمين الأمير حسين بن عبدالله الثاني– حفظ الله الهاشميين الأطهار وحفظ لنا الأردن وطناً آمناً وعبد الله الثاني قائداً ومعلماً.

استمر يا قطرة المطر ... دمتم بحفظ الله ورعايته

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مناسبتا آذار للجيش والإذاعة

الأول من آذار يوم من أيام الوطن حيث يصادف فيه الذكرى الخامسة والستين لتعريب قيادة الجيش العربي المصطفوي والذكرى الثانية والستين لإنطلاق إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، والمناسبتان وطنيتان بإمتياز لتعزيز منعة وقوة الأردن ومؤسساته العسكرية والمدنية على السواء؛ حيث الجيش القوة العسكرية والمنعة والذود عن الوطن؛ والإذاعة منبر الوطن الإعلامي التي شكّلت وتشكّل صوت يصدح لبث رسائل الوطن الإعلامية:

1- تعريب قيادة الجيش العربي المصطفوي في العام 1956 يمثل الإرادة الحرة للإستقلال الكامل والذي غدا بهمة القيادة الهاشمية الحصن المنيع للذود عن حمى الوطن؛ هذا الوطن الذي آوى ونصر وجبر كل من إنكسر؛ ففي هذا اليوم إنطلاقة قيادة الجيش من رحم الوطن كرؤية لجلالة الملك الحسين رحمه الله تعالى.

2- إنطلاق إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية منذ العام 1959 وبدء بوح 'هنا عمان' كصوت وطني حر يعزز الإستقلال وإيصال الرسالة الوطنية على الملأ؛ هذا المنبر الإعلامي الحر الذي صدح فيه إعلاميو الوطن صوب إيصال الرسائل الإعلامية الوطنية على مدار الساعة صوب إعلام وطني مسؤول وداعم للأجهزة الرسمية الوطنية.

3- تحية إجلال وإكبار للجيش العربي المصطفوي والأجهزة الأمنية الذين حافظوا على الإستقلال وأمن وإستقرار الوطن وصانوا العرض والشرف والوطن؛ فهذه الأجهزة العسكرية تحضى بإحترام وتقدير كل الأردنيين وتشكّل محطة إجماع وطني؛ كيف لا وكل بيت أردني له شرف مشاركة أبناءه في هذه الأجهزة العسكرية والأمنية.

4- سلام على شهداء الوطن أنبل بني البشر والذين ضحوا بأرواحهم فداء الوطن وكرامته وعزته؛ سلام على شهداء الجيش العربي في اللطرون وباب الواد والقدس والكرامة والجولان وفي كل بلدان العالم التي ساهموا فيها بالسلم المجتمعي؛ وسلام على كل من قضى نحبه لأجل الوطن والدفاع عنه.

5- نشاطر الإذاعة فرحتها وإحتفاليتها بإنطلاقتها وتطلعاتها وطموحاتها، وتحية للجنود المجهولين خلف الميكرفون والكواليس؛ وأخص هنا العاملين والمتقاعدين من الإعلاميين الشرفاء الذين قدّموا للإذاعة والوطن وما زالت أصواتهم في آذاننا تشكّل بصمات وطنية بكل إعتزاز.

6- مطلوب تحية وإحترام وتقدير إستثنائي وفوق العادة للجيش العربي وأجهزتنا الأمنية والعاملين بالإذاعة وخصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها إقليم الشرق الأوسط الملتهب ونحن ننعم ونعيش بواحة من الأمن والأمان؛ والظروف الحالية في زمن جائحة كورونا نؤكّد أكثر على إحترامهم ومن القلب لقيامهم بالواجب لحماية أبناء الوطن كافة.

7- وفي زمن جائحة كورونا تعاضم دور الجيش العربي لحماية الوطن ومواطنيه على سبيل إبعاد شبح فايروس كورونا وإتقان نقاط الغلق وإنفاذ أوامر الدفاع وتحقيق إستتباب الأمن والإستقرار على السواء؛ وكذلك الإذاعة الأردنية التي ساهمت في التوعية وبث الرسائل الإعلامية في مختلف مراحل كبح جماح فايروس كورونا.

8- مطلوب المضي قُدماً للأمام في مسيرة هذا الوطن الأشم صوب أردن عصري يمتلك جيشاً قوياً ومؤسسات إعلامية متميزة جداً ومهنية وتشكّل منظومة إعلام وطن؛ وهذه الرؤية الملكية الهاشمية لتبقى مؤسسات الوطن قوية ومنيعة وتسعى لتقديم الخدمات للمواطنين على الأرض.

بصراحة: تعريب قيادة الجيش وإنطلاق الإذاعة متلازمان ومكملان لبعضهما لبناء ركائز ودعائم مؤسسات الوطن وحمايته وبث رسالته الوطنية وإثبات حضوره العالمي

وفق الرؤية الملكية في ذلك، فألف مبارك للوطن وقائد الوطن والشعب هاتين المناسبتين، وللأمام يا وطني.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

نعم يا معالي الرئيس – الأول من آذار– قصة وطن وشجاعة قائد؛ قصة إنجاز تاريخي عزز السيادة الوطنية؛ نعم هذا هو –الجيش الاردني الباسل– ينفرد دون سواه من الجيوش العربية بحمل اسم– الجيش العربي– هذا الجيش هو: جيش الثورة العربية الكبرى، نواته الاولى، الجيش المصطفوي بحق، الجيش العربي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، له في كل أرض عربية شرف واجب، جيش عربي وأردني، دافع عن الأردن وعن فلسطين وعن القدس، دافع عن كل أرض عربية داهمها الخطر؛ اليوم يدافع عن العدالة والسلام والاستقرار على امتداد الكوكب– ليكون– الجيش المصطفوي بحق عندما يجسد انتصار الإنسان لأخيه الإنسان ضد القهر والعدوان والتسلط أَيّا كان مكان وزمان ذلك الإنسان، عدة الأردن للحاضر والمستقبل معاً. الخدمة في صفوفه شرف ليس كمثله شرف، جيش الاحتراف والانضباط والدقة والنزاهة والاخلاص للوطن؛ – هذا – ما أكده جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين– حفظه الله ورعاه– بقوله: (جيشنا ما كان يوما إلا جيشا أردنيا، عربيا، مصطفويا، درعا للعروبة وسيفا للحق، وسيظل كذلك على الدوام بسواعد جنده وعزائم الأردنيين. حفظ الله جيشنا العربي وحفظ الأردن العزيز ). هو الجيش الاردني الذي نحتفل هذه الأيَّامُ بذكرى تعريب قيادته؛ نستذكر باعتزاز قرار تعريب قيادة الجيش.

الخطوة الجريئة والقرار الوطني– خاطب الحسين جنود الجيش العربي البواسل في يوم التعريب حيث قال:( أيها الضباط والجنود البواسل أحييكم أينما كنتم وحيثما وجدتم ضباطا وحرساً وجنوداً، وبعد فقد رأينا نفعاً لجيشنا وخدمةً لبلدنا ووطننا أن نجري بعضاً من الإجراءات الضرورية في مناصب الجيش فنفذناها متكلين على الله العلي القدير، ومتوخين مصلحة أُمتنا وإعلاء كلمتها وإنني آمل فيكم كما هو عهدي بكم، النظام والطاعة ..." ؛ ويذكر الملك الحسين بن طلال – رحمه الله – في كتاب (مهنتي كملك) حول هذه المناسبة فيقول: ( تعود اولى تجاربي كملك للاردن الى عام 1956 فاستقالة الجنرال كلوب بعد خدمته في الاردن التي بلغت ستة وعشرين عاما كانت حدثاً هاماً

جداً وينبغي ان يكون المرء اردنيا او أن يَعْرِف مشاكل بلادي معرفة عميقة ليتسنى له أدراك أهمية هذا الحدث إذ توجد دوماً في تاريخ البلدان الصغيرة لحظات حاسمة يتوجب على المرء فيها أن يكبح جماح عواطفه الشخصية وأن يطلق العنان للموضوعية وكثير من الناس من اخذ علي بمرارة هذا الحل المتطرف ولقد أول موقفي تأويلاً خاطئاً جداً على أنه أهانة متعمدة اصيب بها الحلفاء الغربيون وهذا التأويل ما هو ألّا محض اختلاق)؛ ( لما كنت خادماً للشعب فقد كان علي أن أعطي الأردنيين مزيداً من المسؤوليات وكان واجبي أيضاً أن أَقْوَى ثقتهم بأنفسهم وأن أرسخَ في أذهانهم روح الكرامة والكبرياء القومي لتعزز قناعتهم بمستقبل الأردن وبدوره إزاء الوطن العربي الكبير فالظروف والشروط كانت إذاً ملائمة لأعطائهم مكاناً أكثر أهمية في تدبير وإدارة شؤون بلادهم لا سيما الجيش، ولكن على الرغم من أن كلوب كان قائداً عاماً للجيش فلم يكن بمقدوره أن ينسى إخلاصَه وولاءه لانجلترا وهذا يفسر سيطرة لندن فيما يختص بشؤوننا العسكرية وقد طلبت مراراً من الإنجليز أن يدربوا مزيداً من الضباط الأردنيين القادرين على الارتقاء إلى الرتب العليا وكان البريطانيون يتجاهلون مطالبي)... كان قرار الحسين– رحمه الله– بتعريب الجيش خطوة على المسار الصحيح لاستقلال الأردن من النفوذ الأجنبي ونقطة تحول هامة في تاريخ العرب الحديث ودافعاً قوياً للأردن للدفاع عن كرامته واستقلاله وحريته فأعاد للجيش الهيبة وبنى جيشاً أمتاز بالإحترافية والانضباط، كما أعاد للأمة بقراره ذاك حريتها وإمكانية صنع قرارها بنفسها.وفي تغريدة لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين– حفظه الله ورعاه– على موقع تويتر– قال: (في ذكرى تعريب قيادة جيشنا العربي نستذكر القرار الوطني الذي عزز سيادة واستقلال وطننا لتبقى راياته عالية خفاقة)؛ رحم الله الملك حسين باني نهضة الأردن الحديث، خلال النصف الثاني من القرن الماضي؛ وحمى الله الوطن وأهله؛ وأدام قواته المسلحة رمزا لكرامته وعزته.... ورحم الله جميع شهداء الوطن. – نواصل المسيرة– اليوم يمضي الأردن إلى الأمام برعاية الملك المعزز عبد الله الثاني– حفظه الله– وللجيش في فكر جلالته من الدعم والرعاية ما له، ورث عن والده كل خلق جميل ومسلك قويم، فوضع الجيش نصب عينيه، ولم يدخر وسعاً في مدّه بأحدث التجهيزات الحديثة ليكون قادراً على الاستجابة لتحديات العصر التي تواجه الأمة، وبقي الجيش وسيبقي الحصن المنيع الذي يحفظ أمن الوطن والمواطن، يحرس الحدود وعينه لا تنام وسيدنا – حفظه الله– أمام كل ضابط وجندي يشد العزائم ويقوي الإرادة.

– وين زمانك يا راديو– معالي الرئيس عندما قرأت العبارة الواردة في مقالكم (... الذين قدّموا للإذاعة والوطن وما زالت أصواتهم في آذاننا تشكّل بصمات وطنية بكل إعتزاز) يا سلام رجعتنا للزمن الجميل والله كأني سمعت البرامج القديمة كلها. صوت هدية ميرزا تتحفنا ونحن صغار

ببرنامج الأطفال وأغنية طيري طيري يا عصفورة؛ صوت كوثر النشاشيبي بصوتها الرخم الجميل وبرنامج رسائل شوق الموجهة لأهلنا في فلسطين المحتلة ومطلع أغنية فيروز وسلامي لكم يا أهل الأرض المحتلة يا منزرعين بمنازلكم قلبي معكم وسلامي لكم؛ صوت- مازن القبج- بنغمة فلاحية وزقزقة عصافير نستقبل برنامجه مع المزارع يرشد الفلاحين في زراعاتهم والرش والوقاية؛ مضافة ابومحمود؛ حزازير رمضان؛ عصمت الدجاني، وعصام العمري، ومصطفى عيروط، وسلامة محاسنة، ومازن المجالي وعصام زعبلاوي وسمراء عبد المجيد ونهاد زمخشري وخلدون الكردي في البث المباشر؛ وموسى عمار وابراهيم حداد في كلمة ورد غطاها؛ وأغنيات سحر الجنوب ووادي السلط لتوفيق النمري وصوت هيام يونس طارت الطيارة؛ لكل مناسبة أغنية عندما يتصل احدهم ويقول مقطوعة المي يخرج لنا عصام رجي المي مقطوعة يا فندي؛ أقلب الصفحة مع الثنائي محمود أبوعبيد ونبيلة السلاخ؛ تعرفنا على أول مسلسل إذاعي أردني يعتبر الأول في الدراما الأردنية وكان من إعداد المرحوم مازن القبج والمرحوم إسحق المشيني- كان المرحوم وصفي التل- مديرا للإذاعة الأردنية عندما طلب من مازن وإسحق أن يبدؤوا بكتابة مسلسل إذاعي باللهجتين البلقاوية الريفية والفلسطينية الريفية أيضا وقد اشترك معهما في التمثيل سامي حداد وغالب الحديدي وسهام لطفي (أم محمود) وعبده موسى ونظمية الريضي (فلحة) ونبيل المشيني (محمود). مذيعي الزمن الجميل لم نكن فقط نسمعهم كنا نعرف اسمائهم من صوتهم فمثلاً زهور الصعوب لها صوت مميز حنو الطبيعة خاصة عند القاء الشعر والخواطر بصوتها الرخيم وكذلك نبيل أبوعبيد وأمل دهاج في برنامجه الصباحي يعطيك دفعة أمل للحياة وأمل دهاج بصوتها القادم من تاريخ الأردن الزاهي ضياء سالم وزياد فريج، وصالح جبر في تألقه الواضح في البث المباشر والأعلامي المتميز راكان قداح، وشاكر حداد وجانيت سرياني بصوتها الدافىء، والصوت المتمكن لغوياً والذي يزهو بجمال لا نظير له بتول عباسي وسالم كايد العبادي وهشام الدباغ، حتى معدي البرنامج ومهندسي الصوت حفظنا أسمائهم عن ظهر قلب مثل عبد الودود شلبك، وبسام قورشة، عز جاموس، ومحمود مهيار، ورمزي عماري، وموسى الريحاني، ومرجي فاخوري. أمّا جبر حَجَّات الإعلامي الإربديّ الكبير صاحب الصوت الأردني الاصيل والبحة( حكاية أردّنية)؛ فكان أول من تكلم عبر أثير الإذاعة الأردنيه بمقولته الشهيرة (هنا عمان إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية نشرة الأخبار يقرأها- جبر حجات)، هو من أسس فكرة البرنامج الإذاعي الشهير(البث المباشر) الذي كان ينقل هموم ومشاكل المواطن بكل مصداقية ووطنية، وكان له صدى كبير في الشارع الأردني أنذاك، وكان من أهم متابعيه جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال رحمه الله- ترك بصمه استثنائية في مجال الإعلام. وغيرهم الكثير ممن خدموا الإذاعة الأردنية وغاب البال عن ذكرهم فتحية للزمن الجميل

وتحية للإذاعة الأردنية. – نعم– نحن جيل تربي علي كلمات الأغاني الجميلة والأصوات العذبة الندية التي تبعث علي الأمل والحماس والتفاؤل. جيل تربي علي البرامج الهادفة والأفكار القيمة أيام كانت الإذاعة مؤسسة تربوية لم يكن الراديو مجرد جهاز في ركن المنزل – بل – كان نافذة البيت علي الدنيا صباحاً ومساءاً لازالت هذه القطع أجمل ما في الحياة؛ ورغم التطور لها جمالها لأنها ممتلئه بالحنين والشوق وبصمات الأجداد ذات الرائحه الزكية. يا سلام على الذكريات الرائعة يا معاليكم لأيام ولحظات كثيرة بنأسف إنها راحت وما راح تعود، وعايزنا نرجع زي زمان قول للزمان أرجع يا زمان.

في الختام: سائلين العلي القدير أن يحفظ جلالة القائد الأعلى سنداً وذخراً للأمتين العربية والإسلامية؛ وأن يديم على الوطن نعمة الأمن والأمان. إنه نعم المولى ونعم النصير؛ وكل عام والوطن وقائده وجيشه بألف خير.

استمريا قطرة المطر، يا صاحب العقل العظيم والأسلوب الراقي، واشرب قهوتك الصّباحية، واستمع لموسيقى هادئة، واسترجع البرامج الإذاعية التي كنت تحبها.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## مقياس المواطنة الصالحة

وفق المواطنة فإن المواطن الصالح عليه إمتلاك حزمة من الواجبات والآداب لمواءمة واجباتـه مـع حقوقـه دون أن تطغـى إحـداهما علـى الأخـرى؛ ويـزداد مؤشـر مقيـاس المواطنة كلما لاحظنا زيادة ملحوظة في الواجبات على الحقوق أو أنها طغى عليها؛ وأقلها مساواة كفتي الميزان في الحقوق والواجبات؛ وتالياً حزمة من صفات المواطن الصالح في المدينة الفاضلة؛ والسؤال أين نحن من ذلك؛ فكلما زاد عدد مواءمة هذه الصفات مع ما نقوم به حقيقة على الأرض يزداد مقياس مواطنتنا الصالحة؛ ولكل منكم أن يقيس ذلك ذاتياً دونما إشراك للآخرين ليرى رضاه عن نفسه تجاه وطنه؛ فصفات المواطن الصالح تتلخص فيما يلي:

1- المواطن الصالح يواءم بين حقوقه وواجباته على مبدأ المواطنة بحيث لا تطغى حقوقه على واجباته؛ وكلما طغت الواجبات على الحقوق كان مقياس المواطنة أقوى.
2- المواطن الصالح لا ينظر للوطن "كبقرة حلوب" بل يساهم في بناءه وزيادة إنتاجيته وخدمته؛ ولذلك فهو يمتلك روحية العطاء لا الأخذ.
3- المواطن الصالح يقف مع الوطن وقت الشدة والرخاء على السواء؛ فالوطن ليس حقيبة والمواطن الصالح ليس مُسافر؛ فالوطن هو الحاضنة للمواطن فكما احتضنه في كل شيء فليعطيه وقت التحديات.
4- المواطن الصالح يفعل لوطنه أكثر مما يقول ولا ينتظر الجزاء؛ فالمواطنة بالعمل على الأرض لا بالكلام أو التنظير.
5- المواطن الصالح يشعر بإنتماءه على أرض صلبة دون مزايدات ويعتز بوطنه وتاريخه وحضارته؛ والإنتماء جناحاه المواطنة والعطاء.

6- المواطن الصالح يحترم الدستور ويطبّق القانون ولا يسعى للفوضى أو تجاوز القانون؛ وتطبيق القانون بمعايير عادلة دون الكيل بمكاييل مختلفة؛ ويواءم بين المصالح العامة والخاصة.

7- المواطن الصالح متسامح فكرياً ومعتدل سلوكياً؛ وبعيد عن مجتمع الكراهية والحسد والضغينة والأنانية؛ فالوسطية والإعتدال نموذج للتسامح الفكري.

8- المواطن الصالح واعي بنظامة السياسي والإقتصادي والإجتماعي؛ ومساهم ومشارك في رفع سوية هذه الأنظمة على سبيل رفعة الوطن والسمو به.

9- المواطن الصالح يُتقن المنهج العلمي ويواكب التطور التكنولوجي؛ فهو مبتكر ومنتج ومتميز وليس مستخدم نهائي للتكنولوجيا فقط.

10-المواطن الصالح يؤمن بالإيجابية والعمل الجماعي والغيرية -حب الغير- ويبتعد عن السلبية والأنانية والأنمالية - وأنا مالي-؛ فالطاقة الإيجابية ديدنه ويعكسها على غيره من خلال صحة نفسية عال العال.

11-المواطن الصالح يتحلّى بالقيم الأصيلة والفاضلة ويواءم بين الأصالة والمعاصرة؛ فخُلقه عالي ويعكس عباداته على معاملاته؛ ويعزز الموروث الحضاري وإرث الأجداد في القيم والأصالة.

12- المواطن الصالح يحترم النظام ويتقيّد بالقانون وتطبيقاته؛ لا بل مواطنته ايجابية لا سلبيه حيث يساهم بأن يعكس ذلك على غيره وليس على نفسه فقط.

13- المواطن الصالح لا يسيء لغيره باللفظ أو العنف الفيزيائي؛ فخلقه عالي ولغته لغة العقل والمقاربة الموضوعية وليس لغة العاطفة فقط.

14- المواطن الصالح الدين عنده المعاملة دون شوفية أو رياء؛ لمعاملته للناس راقية وتحترم الكبير والصغير؛ ويعكس ما بداخله من دين وخُلق إبان معاملته لكل الناس.

15-المواطن الصالح يبتعد عن المحسوبية والشللية والواسطة والمناطقية والطائفية والإصطفافات العشائرية؛ ولا يعزف على أوتارها؛ فلا يكيل بمكيالين ولا يؤمن سوى بالكفاءة والإستحقاق عن جدارة.

16-المواطن الصالح لديه الولاء والإنتماء لقيادته ووطنه دون منّة؛ فلا يعمل لينتظر الجزاء أو المناصب أو المكاسب؛ فهو خادم للوطن وقيادته ومؤسساته.

17-المواطن الصالح ليس فاسداً ويحاسب الفاسدين بالمطلق؛ بل النزاهة ديدنه ومنضبط بالقوانين والأنظمة؛ ولا يعمل سوى وفق التشريعات النافذة ولا يسمح لنفسه أو لغيره بالإعتداء على المال العام.

18-المواطن الصالح يساهم في حسّه الوطني بأمن الوطن وينحاز للوطن وقيادته ويحارب التطرف والإرهاب؛ ويكون عضد للأجهزة الأمنية والجيش العربي خدمة للوطن على سبيل تعزيز الأمن والإستقرار.

19-المواطن الصالح يقوم بواجباته في العمل والشارع وكل مكان؛ ويتقن عمله بمهنية عالية دونما تقاعس أو إنهزامية؛ ويكون نموذج لغيره في روحية العطاء.

20-المواطن الصالح مواطن إيجابي لا سلبي؛ وفعّال بمبادراته لا صامت؛ ويؤمن بالغيرية لا الأنمالية؛ وديناميكي ومتجدد لا كلاسيكي أو خامل؛ فالوطن في وجدانه ويسعى لخدمته وبناءه ونماءه.

21-المواطن الصالح يحترم مؤسسات الوطن الأمنية والعسكرية والمدنية؛ ويحافظ عليها ويخدمها ويسعى للوقوف لجانبها في كل المواقف.

22-المواطن الصالح نموذج يحتذى في كل شيء دستوري وخُلقي وقانوني وعملي وقيمي ووطني وديني وثقافي وسياسي وإقتصادي وإجتماعي وعلمي ونظامي وكل شيء؛ والقائمة تطول لذكر صفاته المثلى!

بصراحة: السؤال المهم: أين نحن من المواطنة الصالحة في هذا الزمان الذي بتنا فيه لا نميّز الغثّ من السمين؟ فنحتاج لنُظهر مواطنتنا على أرض الواقع لنرقى في مقياس مواطننا صوب المواطن الصالح!

صباح الوطن الجميل

********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم يؤكد على موضوع: لنختبر وطنيتنا قليلاً؛ في سعي لأكون مواطنا صالحا أتعهد بـ...؛ ماذا ستفعل لبلدك والمجتمع؟.

أول الأسئلة الصعبة: قال الرئيس جون كينيدي في خطاب تنصيبه في عام 1961:( لا تسأل عما يمكن أن يفعله بلدك لك، اسأل ما يمكنك القيام به لبلدك) .

أول الأسئلة الصعبة التي يحتاج كل واحد فينا أن يسألها لنفسه، سؤال مباشر وعميق: ماذا قدمت للوطن؟ تخيل نفسك وجها لوجه أمام جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين أو أحد إخوانه أصحاب السمو، وسألك هذا السؤال: ماذا قدمت للمملكة الأردنية الهاشمية ؟ ترى ماذا ستجيب؟ هل لديك إجابة؟ وإذا كانت لديك فهل هي جيدة بما يكفي لتذكرها أمام جلالة الملك؟. عزيزي القارئ: لا أهدف من هذا السؤال إلى التشكيك في وطنية أحد أو التقليل من مدى إخلاصه لوطنه، لكنني أدعو هنا إلى أن نواجه أنفسنا، أن نكون صادقين مع أنفسنا ومع ضمائرنا، لكي نعرف بيننا وبين أنفسنا أين نجحنا في علاقتنا بوطننا وأين أخفقنا، وأين نحتاج للتحسين والتطوير، لكي نخدم مملكتنا الحبيبة على أكمل وجه. عزيزي القارئ: لكي تختبر نفسك، تحتاج أن تطرح السؤال التالي على نفسك ومن معك: كم من بني وطني يستفيد مما أنجز؟. ؛ وما مساحة تأثير هذا الذي أعمل؟.لا يمكن للعمل الوطني أن يكون مفيداً لك وحدك، أو لأسرتك الصغيرة وحدها. فالوطنية إيثار، لا احتكار، ولذلك كلما زاد عدد المستفيدين من مبادرتك وانتشروا على مساحة الوطن كلها، كلما كنت أقرب للوطن؛ وكلما قدمت إنجازاتك صورة أفضل عن الأردن، كنت أقرب للوطن! صحيح أننا لا نقلل هنا من قدر الإنجازات الفردية الصغيرة، لكننا لا نريد أن نحولها إلى ميزات شخصية، بل إن نبقيها في صورتها الزاهية المخلصة أعمالاً وطنية.

السؤال المهم لنا جميعا: هو ماذا تعني لك المواطنة الصالحة؟... كيف تفسر وتؤوّل مفاهيمك ومعتقداتك حول المواطنة الصالحة؟

المواطن الصالح يدرك قبل الآخرين أن إصلاح وطنه ومجتمعه وتطوره وتقدمه يبدأ بإصلاح النفس البشرية لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴿١١﴾ ﴾ ( سورة الرعد، آية11 )، المواطن الصالح يُحِبُّ هذه العبارة ( وطن لا نحميه لا نستحق العيش فيه) ويطبق هذه الكلمات ( ومن ليس لديه انتماء لوطنه والدفاع عنه فليس له انتماء لدينه) – لذلك– قال النبي ﷺ في مكة عندما أراد أن يتركها (والله إنك لأحب البلاد إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما خرجت). إن حب الإنسان لأرضه ووطنه، شأن من الفطرة الطيبة كما يقول ابن خلدون، وانتماء الإنسان للأرض التي ولد عليها والناس الذين نشأ بينهم والبلاد التي تربى على مدارجها وعايش صباه بين جنباتها وشرب من مائها وتنفس من هوائها، هو أمر من الطبائع، ولكن التعبير عن ذلك والتمسك به والامتثال إليه هو أمر من النبالة والأصالة وجودة الطبع، كما يذكر أبن خلدون أيضا في فصل جميل له عن فقه حب الأوطان في مقدمته الشهيرة،! المواطن الصالح إن وقف مثل النخلة وإن تحرك مثل النحلة، المواطن الصالح هو من يتمتع بصفة الصلاح قولاً وفعلاً، المواطن الصالح يشارك البناء؛ لا يشارك الهدم، ينتقد الفساد عبر القنوات الشرعية، يحتفظ لنفسه بالنهج المحترم الذي يتفق مع مكانة الوطن لدي المواطنيين الصالحين، المواطن الصالح يجرد مشاعره وأفكاره من المصالح والأهواء– فالوطن أكبر وأبقي والله أكبر من كل شئ– المواطن الصالح يدرك كيف يعمل من أجل الوطن.

مقياس المواطنة الصالحة: – معالي الرئيس– الوطنية لا تحتاج إلى مختبر علمي لقياسها وإثباتها، ولكنها جزء من الإيمان، تستقر في القلب وتنطق بها الجوارح، لذلك فالمقياس في الوطنية هو دائما في ميدان الأفعال ولا يقتصر على الأقوال. لكن – مقالكم – وضح – كيفية قياس المواطنة إجرائيا – بمعنى ما هي– مؤشرات ودلالات الهوية الوطنية– التي يمكن من خلالها قياس الموطنة لدى الفرد حيث تتضمن مقالكم أربعة جوانب لقياس المواطنة– هي– الجانب الأول: المشاركة – مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المحيطين– ويعبر عنها بميل الفرد للمشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة والمبادرة لإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية . الجانب الثاني: حب الوطن– مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المحيطين– ويعبر عنها بحالة من الايجابية تظهر في ميل الفرد محو الوطن وشدة الاهتمام به ومسؤولية الفرد تجاه وطنه واحترامه لقيمه وعاداته. الجانب الثالث: الانتماء– مجموعة من المعايير والمبادئ التي تستقر في عقل ووجدان الفرد وتكون ملزمة له وموجهة لسلوكه ويعبر عنها من خلال ميل الفرد نحو الحفاظ على المجتمع ورغبته في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتعزيز

الانتماء الوطني. الجانب الرابع: الأخلاق– مجموعة المبادئ المبادئ الخلقية والممارسات السلوكية المرغوبة من الجماعة ويعبر عتها بميل الفرد للتسامح واحترام الآخر وقبول الأختلاف ومواجهة كافة أشكال السلوك غير السوي. إن أحساس الفرد الإيجابي بهويته الوطنية يعمل على تعميق الانتماء للوطن، والتمسك بثقافته والاعتزاز بها؛ فيكون حصنا له من الانجراف نحو أفكار هدامة تسوغ الإضرار بالوطن وبمقدراته.

والشق المعنوي في الوطنية والمركب من ثلاثية – الولاء، والحب، والعرفان– لأنه بدونها لا معنى لشيء مما نفعله. فالولاء يؤكد الانتماء؛ وحب الوطن يرسخ وحدته ويعززها؛ والعرفان للوطن وللقادة ولإنجازات الآخرين من أبناء الوطن يعني استمرارية المسيرة الوطنية ووحدتها؛ وكل ذلك في سياق متجانس لا تناقض فيه بين القول والعمل. فالانتماء موقف، والمواطنة حالة، وحب الوطن امتثال؛ وثلاثتها لا يمكن أن تتحقق إلا ضمن علاقات متداخلة ومشتركة مع الأرض والناس والطبيعة والتاريخ والهوية.

نعم: كلنا نعيش في خندق واحد وسفينة واحدة وكلنا يتذكر المثل الذي ضربه الرسول عليه الصلاة والسلام ( في من ركبوا سفينة وانقسموا إلى مجموعتين، إحداهما في الأسفل والأخرى في الأعلى، وأراد من هم في الأسفل أن يخرقوا في نصيبهم خرقا صغيرا لجلب الماء ، فإن قام من هم في الأعلى ومنعوا هؤلاء عن ارتكاب جريمتهم، فإن النجاة ستكتب للجميع، وإن تركوهم وما أرادوا فسيغرق الجميع).

في الختام

الهوية الوطنية هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية، فضلاً عن الدلالات القيمية والانفعالية المصاحبة لتلك العضوية .

"لا تسأل ماذا قدم لك وطنك، بل اسأل ماذا قدمت أنت لوطنك"

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصباحية – وافتخر بنفسك بأنك مواطن صالح؛ لأنك إن وقفت مثل النخلة وإن تحركت مثل النحلة – حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحه وسلامه من الله تعالى.

صباح المواطنة الصالح

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# متى تنتصر وتتقدّم الأمّة؟

سؤال يكثر توجيهه من قبل العديد من الناس هذه الأيام قبل زمن كورونا وإبانها وحتى سيبقى يُسأل بعدها، والسؤال متى تنتصر وتتقدّم الأمّة؟ في خضم ما نشاهده ونراه من إنحدار في منظومة القيم والأخلاقيات، إضافة لهوان الأمّة التي باتت في أسوأ حالاتها، والإجابة على ذلك طويلة ومتشعّبة وتحتاج لمفاصل كثيرة وتراكمية في الإنجاز، لكنني سأحاول تلخيصها بما يلي:

1- ننتصر ونتقدّم عندما نمتلك مشروع نهضوي يستند للأخلاق والقيم والعلم والتكنولوجيا والقانون والعدل والصلاح وغيرها، كما هو الحال في بعض الشعوب والدول الأخرى في الغرب والشرق.

2- ننتصر ونتقدّم عندما نرى الدين المعاملة والأقوال تُترجم لأفعال، لا بل الأفعال تسبق الأقوال، ونُركّز على دور الأسرة بالتربية، ونحترم بَعضنَا من القلب لا من الشفاه فنكون شفّافين لا باطنيين.

3- ننتصر ونتقدّم عندما يكون الإيثار والوفاء ديدننا فنعمل كاليابانيين على إصطفاف مركباتنا بعيدة عن أماكن العمل عندما نحضر مبكّرين للعمل لنترك المواقف القريبة للقادمين للعمل في وقت متأخر كي لا نُزاحمهم.

4- ننتصر ونتقدّم عندما نمتلك المنهج العلمي والتكنولوجي لا نظام الفزعة والهبّات والشوفيّة، لنساهم في التطوّر العالمي لا أن نكون مُتلقي خدمة.

5- ننتصر ونتقدّم عندما نتخلّص من الداعشية والأنانية والحسد والحقد ومجتمع الكراهية والنميمة والحقد والإستغابة والنفاق والكذب والعيش بوجهين أو وجوه متعددة لنعيش في المدينة الفاضلة واقعياً وليس من على صفحات التواصل الإجتماعي.

6- ننتصر ونتقدّم عندما نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع ونكون مطّورين رئيسيين لا مستخدمين نهائيين للتكنولوجيا العصرية، ونسعى بجدّيّة للإكتفاء الذاتي والإعتماد على الذات.

7- ننتصر ونتقدّم عندما نُحبّ لإخواننا وأخواتنا كما نُحبّ لأنفسنا، وعندما نخاف الله ولا نخاف الناس، وعندما نُطبّق ما جاء بالرسالات السماوية وأخلاقياتنا وقيمنا دون تجمّل، وعندما يُصلح كل إنسان نفسه قبل أن يتطلّع على الآخرين.

8- ننتصر ونتقدّم عندما نقوم بواجباتنا قبل أن نطالب بحقوقنا، ونُتقن عملنا بإنتماء خالص لوجه الله تعالى ثم الوطن والأمّة والقيادة، ونعمل بإتقان دون شوفيّة.

9- ننتصر ونتقدّم عندما نكون عادلين وصالحين وشرفاء ومخلصين لا فاسدين، وعندما نمتلك الإحساس من القلب مع المضطهدين والمظلومين والأصدقاء والإخوة والجيران وأبناء الوطن والأمة.

10- ننتصر ونتقدّم عندما نُدير وقتنا ويكون لدينا قيمة للوقت، وعندما نستغلّ الوقت للفائدة والإستفادة دون ضياع يُذكر.

11- ننتصر ونتقدّم عندما نبتعد عن مجتمع النفاق والكذب والرياء ولا نخاف إلّا من الله والحق لا الناس، وعندما نعمل لبعضنا ومع بَعْضِنَا لا ببعضنا.

12- ننتصر ونتقدّم عندما يشعر كل واحد فينا بأنه برغي في غمّاز مركبة أساسها منظومة العمل المتكامل لا العشوائية أو السطحية أو الفزعوية.

13- ننتصر ونتقدّم عندما نُوقف كل مظاهر الفوضى ودعواتها وإغلاقات الطرق وحرق الإطارات والزوامير دون حاجة وغيرها.

14-ننتصر ونتقدّم عندما نوقف مظاهر وحركات 'بتعرف مع مين بتحكي' والإصطفافات الإجتماعية غير المبرّرة، ونتّجه صوب لغة القانون وإحترامه وتطبيقه على كل الناس بعدالة.

15- ننتصر ونتقدّم عندما ننتخب الأفضل ومن يعمل لصالح الوطن والأمّة دون تعنّصر وتخنّدق لأقرب دائرة.

16- ننتصر ونتقدّم عندما تنعكس نظافتنا الداخلية على شوارعنا ونخلق منظومة مجتمعية أساسها إحترام القانون والنظام والنظافة.

17- ننتصر ونتقدّم عندما نتصرّف في وطننا تماماً كما نتصرّف في الدول الغربية التي نزورها وتُحاسبنا على أي سلوك مخالف للقوانين والأنظمة.

18- ننتصر ونتقدّم عندما نولي الإبداع والتميّز والإبتكار جلّ إهتمامنا، وعندما نثق بالشباب لإختيار تخصصاتهم وفق ميولهم وقدراتهم ورغباتهم وهواياتهم وحاجات السوق.

19- ننتصر ونتقدّم عندما نتغيّر ونُغيّر ذهنياتنا ونفسياتنا صوب الإنفتاح لا التقوقع وصوب العمل لا التنظير.

20-ننتصر ونتقدّم عندما نمتلك روحية الإنتاجية والتميز والعطاء لا الأخذ، وعندما نُنصف الناس الآخرين ونحترم الرأي الآخر، وعندما نتخلّص من عقلية المؤامرة.

21- ننتصر ونتقدّم عندما نعمل ونعمل على تصويب المزيد من سلوكياتنا صوب العمل المنتج لا القيل والقال وضياع الوقت؛ وهنالك الكثير والمزيد والقائمة تطول وتطول.

بصراحة: كي ننتصر ونتقدّم ونرتقي نحتاج للكثير من العمل على إستراتيجيات ومشاريع نهضوية وتطويرية وتنويرية وأخلاقية وقيمية وتكنولوجية وإجتماعية وإقتصادية وسياسية وقانونية والكثير؛ بالطبع ذلك يحتاج لتغيير أجيال وأجيال.

صباح النصر والتقدّم

أبو بهاء

********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

المقال في القمة يتضمن مفاتيح عديدة للنصر منها: الولاء، والانتماء، والمحبة، والعطاء، والاخلاص، والوفاء، والعمل، والعلم، والابتكار، والتخطيط.

مفاتيح النصر بغزوة بدر: كانت أول معركة فرز لقوى الإيمان عن قوى الشر، أول معركة بين الحق والباطل– لم تكن –معركة عسكرية – بل– كانت معركة عقائدية وفكرية وأخلاقية واجتماعية؛ فالتقى فيها ولأول مرة جيش المسلمين– الذين رفعوا راية التوحيد ونبذوا خلفهم كل رايات العصبية والقبلية والجاهلية – في مواجهة أبناء جلدتهم وعشيرتهم ممن رفعوا رايات الشرك والعصبية فظهرت عقيدة الولاء والبراء وأن ولاء المؤمنين لدينهم قبل أرضهم.

عزيزي القارئ: إذا قرأت تفاصيل المعركة يمكنك استنباط مفاتيح النصر التالية:– المفتاح الأول– الإيمان وسلامة المنهج. –المفتاح الثاني– وحدة القيادة والسمع والطاعة.– المفتاح الثالث– التخطيط المسبق لأرض المعركة. –المفتاح الرابع– الحماس والثقة.– المفتاح الخامس– الدعاء والتأييد الرباني. فأصبح للمسلمين جيش وقوة وأرض، والأهم من ذلك لديهم دين ومنهج سليم وقائد عظيم يلتفون حوله ويتلقون منه معاني الإيمان والحكمة. فما أحوجنا اليوم لقراءة السير واقتباس أسباب النصر والثبات والعزة.

الجهاد الأكبر–هو– جهاد النفس: المعركة مع النفس أشق وأخطر معركة يخوضها الانسان في حياته، فهي معركة حتمية لا خيار لأحد فيها ولا يستثنى احد منها واذا كان الإنسان يستطيع اجتناب المعارك والصراعات مع الآخرين بط ريقة أو أخرى فإنه لا فرار له من معركته مع نفسه، معركة دائمة مساحتها طوال عمر الإنسان منذ أن يدركه الوعي وإلى أن تفارقه الحياة، معركة شاملة تستوعب كل جوانب حياة الإنسان، ومختلف شؤونه، وتمتد إلى جميع الزوايا والتفاصيل، فكراً واحساساً، وعملاً وقولاً، وصمتاً؛ حيث أن خطر الأهواء والشهوات النفسية يهدد سلامة معتقد الإنسان وأفكاره، وصحة مشاعره وأحاسيسه، وصدق أقواله ومواقفه، واستقامة تعامله وعلاقاته،كم من صعب على الإنسان أن يعايش عدوه ويتداخل معه، ويكون قريبا منه ووثيق الصلة به ؟؟ . – لكل ذلك – تصبح المعركة مع النفس أخطر معركة، ويصدق تماماً ما قاله رسول الله (ﷺ) من أن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر وهذا ما يؤكده قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ ( سورة النازعات، الايات 40–41) فالمنتصر على نفسه في معركته الحتمية الدائمة الشاملة معها يستحق الجائزة الكبرى وهي الجنة، والوصول إلى الجنة يستحق من الإنسان كل ذلك التعب والمشقة والعناء، ويقول الإمامُ علي– رضى الله عنه– ( وإنّما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي أَمِنَة يوم الخوف الأكبر). فالعقل هو رائد معركة الإنسان ضد نفسه، والعلم والمعرفة سلاح رَئِيسيّ في هذه المعركة، ولكل من طرفي المعركة وهما العقل والهوى جنود وأَسلِحةٌ فهما جيشان: جيش الرحمن وجيش الشيطان يتصارعان على أَرَضَ نفس الانسان.

سُنَّة عدم الانتصار للنفس: عندما قرأت العبارة الواردة في مقالكم ( نوقف مظاهر وحركات بتعرف مع مين بتحكي والإصطفافات الإجتماعية غير المبرّرة) – نعم ننتصر ونتقدّم عندما نطبق – سُنَّة عدم الانتصار للنفس– لو انتصر الإنسان لنفسه في كل موقفٍ تعدَّى عليه فيه أحدٌ لَقَطَّع كلَّ علاقاته مع الناس!؛ فالله تعالى خَلَقَ الناسَ بأفهام مختلفة، ولكل واحد منهم مصالحه الخاصة التي يحب أن يُدافع عنها، وهذا التباين بين الناس يخلق صراعات كثيرة بينهم، وعلى الإنسان الحكيم أن يتجاوز– قدر ما يستطيع– عن التعدِّيات المستمرَّة عليه؛ هذا التجاوز ليس من باب الضعف كما يتخيَّل بعض الناس؛ إنما هو في الواقع قوَّة، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: (وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله، فَيَنْتَقِمَ لِلهِ بِهَا) – هنا– فَرَّقَت عائشة رضي الله عنها بين الأخطاء التي قام بها الناس في حقِّ رسول الله ﷺ كإنسان، والأخطاء التي فعلوها في حقِّ الله تعالى، فما كان في حقِّه هو تجاوز عنه، وما كان في حقِّ الله عاقب عليه، لا يُؤتى الرحمة إلا كل شجاع كريم نبيل، ولا يشتغل بالانتقام إلا أهل الخسة و الوضاعة؛ وعلامة الرحيم هي الهدوء والسكينة والسماحة، ورحابة الصدر، والحلم والوداعة والصبر والتريث، ومراجعة النفس قبل الاندفاع في ردود الأفعال، وعدم التهالك على المنافع الشخصية، وطول التفكير وحب الصمت والائتناس بالخلوة، لأن الرحيم له من داخله نور يؤنسه، ولأنه في حوار دائم مع الحق، وفي بسطة دائمة مع الخلق، ولا تقوم القيامة إلا حينما تنفد الرحمة من القلوب، ويتفشى الغلّ، وتسود المادية الغليظة، وتنفرد الشهوات بمصير الناس، فينهار بنيان الأرض وتتهدم هياكلها من القواعد.

كم أنت مبدع أيها الإمام الغزالي: عندما قرأت العبارة الواردة في مقالكم ( كي ننتصر ونتقدّم ونرتقي نحتاج للكثير من العمل ..) تذكرت قول الإمام الغزالي: سيقنعونك أن الفقر ليس عيبا، وأن الله يحب الفقراء أكثر، وأن النبي عليه الصلاة والسلام كان فقيرا، وأن القناعة كنز لا يفنى، وأن الزهد فضيلة، وأن الطمع رذيلة، وأن الطيبة هي رأس مال الفقراء، وأن الأغنياء هم محض مصاصي دماء؛ نوع جميل من المخدرات، ستجعلك تستمتع بفقرك، تستلذ بحاجتك، ترضى بضعفك، وقلة حيلتك؛ لن يحدثك أحد عن عثمان وجيش العسرة، ولا عن طلحة وسخائه، ولا عن ابن عوف وتجارته، ولا عن ابن أبي وقاص وصدقاته، رضوان الله عليهم أجمعين. لن يحدثك أحد عن إستعاذة سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه من الكفر والفقر، ولا أن اليد العليا خير من اليد السفلى، ولا أن المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف– بل– سيقولون لك إنه لا بأس أن تكون ( فقيراً، ضعيفاً، محتاجاً) فحينها– لن تسأل، لن تتنقل– لمرحلة تطالب فيها بأكثر من قوت يومك، لتتساءل متى ستفكر، ستخطط، ستعمل، وستنتصر .

قصص من حياة السلف:( القصة الأولى– أسباب تأخر النصر عند المسلمين ) جاء رسول عمر بن الخطاب من إحدى الغزوات فبشره بالنصر... فسأل عمر بن الخطاب متى بدأ القتال ؟ فقالوا قبل الضحى؛ وقال متى كان النصر؟ فقالوا قبل المغرب، فبكى سيدنا عمر حتى أبتلت لحيته؛ فقالوا يا أمير المؤمنين نبشرك بالنصر فتبكى ؟ فقال رضي الله عنه: والله أن الباطل لا يصمد أمام الحق طوال هذا الوقت إلا بذنب أذنبتموه أنتم أو أذنبته أنا – وأضاف قائلاً – نحن أمة لا تنتصر بالعدة والعتاد؛ ولكن ننتصر بقلة ذنوبنا وكثرة ذنوب الأعداء؛ فلو تساوت الذنوب أنتصروا علينا بالعدة والعتاد.( القصة الثانية ) عندما كان المأمون بن هارون الرّشيد صبياً، ضربه معلّمه بالعصا دون سبب فسأله المأمون: لِمَ ضربتني ؟! فقال المعلم له: اسكت، وكلما سأله المأمون، كان يقول له المعلم: اسكت. وبعد عشرين سنة، عندما تولّى المأمون منصب الخلافة، استدعى معلّمه، وقال له: لِمَ ضربتني عندما كنتُ صبياً ؟! فأبتسم المعلّم وقال له: ألم تنسَ ؟ فقال المأمون: والله لم أنسَ فقال له المعلّم وهو مبتسماً: حتّى تعلم أنّ (المظلوم لا ينسى).

في الختام

إذا كانت الشجرة لا تقوم بالجذر وحده، بل بما ينتج عنه من ساق وأغصان وأوراق، وبما يترتب على ذلك كله من ثمرات – فإن النصر – كذلك – يثمر ثمرته في تلك العوامل المتكاملة المذكورة في المقال التي تؤدي إلى قوتنا، وتحدد شخصيتنا، وتؤسس لانطلاقة مملكتنا الأبية بمئويتها الثانية – هي جميعًا – ترجع إلى أصلها الأصيل وجذرها العريق– ديننا وأخلاقنا وقيمنا– اللَّهُمَّ إني أسألك رحمة، اللَّهُمَّ إني أسألك مودة تدوم، اللَّهُمَّ لا رحمة إلا بك و منك وإليك ( آمين رَبُّ العَالَمِينَ).

اذا قلم معالي الرئيس مستمر، الوطن بخير.

صباح النصر والتقدّم

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# إهتمامات شبابية

أشفق على الكثير من شباب اليوم وهم في دائرة اللوم لقِلّة إهتمامهم بالعِلم وحتى لضعف تحصيلهم الدراسي، وكأنهم فقدوا موجبات الإهتمام بدراستهم ومستقبلهم، وحتى أنهم لم يعودوا يهتمّوا بأي شيء سوى متابعات الغناء والكرة والمطاعم والموضة والصرعات الحديثة وغيرها، وإن دلّ ذلك على شيء فهو مؤشر لعدم إمتلاكهم للأهداف والرؤى والفراغ الفكري والروحي:

1- أدوات التكنولوجيا من حول الشباب ربما تحكم سلوكياتهم وإهتمامهم وتحصر وقتهم، فشبكة النت والآي باد والخليويات والفضائيات وبرامج الوآتساب والتانغو والفايبر والتويتر والفيس بوك وغيرها، ربما سهّلت عليهم وقت وطبيعة الإتصال لكنها جعلت حياتهم رتيبة وحصرت وقتهم كثيراً لإنغماسهم بها.

2- هذه التكنولوجيا الذكية جعلت من الشباب مستخدِمين نهائيين للتكنولوجيا لدرجة أن ذكاءها طغى على ذكاء بعضهم وباتت هي الذكية وهم غير ذلك.

3- بعض الشباب وصل لدرجة اليأس وعدم الرغبّة في التَعلّم بسبب فقدانه الثقة بالمستقبل حيث شعورهم بطغيان الواسطة والمحسوبية حتى في القطاع الخاص لدرجة أن بعض الخريجين من أصحاب الدرجات والمهارات الضعيفة يحصلون على وظائف محترمة قبل ذوي العلامات العالية والمهارات المتنوعة.

4- يحتاج الشباب من الجميع أن ينظروا إليهم بإيجابية مطلقة وأن لا يستهينوا بقدراتهم، فبالرغم من كل الإحباطات فالإبداع لديهم موجود ومؤشرات ذلك نجاحاتهم في العديد من الميادين في الداخل والخارج.

5- الشباب أساس كل مشروع نهضوي قويم والإستثمار بهم يرسم المستقبل الناجح، والأصل أن تُستثمر طاقاتهم للإنتاج لا الإحباط.

6- الكرة ما زالت في مرمى الشباب ليظهروا إبداعاتهم وليكونوا على قدر أهل العزم، فمضاء عزيمتهم يجب أن يطاول مضاء عزم وطنهم الذي يستثمر بهم الكثير.

بصراحة: الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل، ويجب النهوض بهم من حالة الإحباط التي يعيشونها لغايات تغيير إهتماماتهم وأولوياتهم، فهم يمتلكون أدوات التغيير والتكنولوجيا وصناعة المستقبل، فهلّا ذلّلنا لهم التحديات التي يواجهون في سوق العمل وحياتهم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والتربوية!

صباح الشباب الواعد المنتج

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقالكم اليوم يتحدث عن عماد المجتمع، العنصر الثمين الذي تملكه الأردن، أمل الغد، السواعد التي تبني الوطن الغالي، الواعد المنتج، أن اعتزاز الأردن بنفسها – يأتي– من اعتزازها بشبابها؛ فالشباب هو من يبني المستقبل وهو قلب الوطن النابض.

مقالكم يؤكد قول

إبراهيم طوقان في قصيدة ( الشباب أمل الغد )

حيّ الشباب وقل سلاما أنكم أمل الغد

وطني أثرت لك الشباب كأنه الزهر الندي

إيليا أبو ماضي في قصيدة ( الشباب أبو المعجزات):

إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ الشباب أبو المعجزات

صح لسانك معالي الرئيس على العبارات الواردة في مقالكم (أن تُستثمر طاقاتهم للإنتاج) و( أن ينظروا إليهم بإيجابية مطلقة وأن لا يستهينوا بقدراتهم) تذكرنا بمواقف– رسولنا الكريم ﷺ– قدوتنا عندما كلف الشباب بمهمات متعددة كالدعوة إلى الله تعالى؛ فكان مصعب بن عُمير أول سفير في الإسلام أرسله الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة لدعوة أهلها إلى الإسلام؛ وجعل عليّ بن أبي طالب أمنيه في رد الودائع إلى أهلها عندما هاجر ﷺ إلى المدينة المنورة؛ وأمّر أسامة بن زيد على جيش كبير للمسلمين فيه كبار الصحابة رضوان الله عليهم.

كما ذُكر الشباب في القرآن الكريم في سياق المدح كما في قصة أهل الكهف قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾ (سورة الكهف، آية 13) لأنهم استطاعوا مقاومة الفتن المحيطة بهم، والتوجه إلى ربهم، والثبات على مبدئهم. قال رسول الله ﷺ (اغتنم شبابك قبل هرمك)– دليل على اغتنام هذه المرحلة من عُمر الإنسان لما لها من أهمية في تكوين شخصيتهم– الإيمانية والعقلية والعملية – لأنها إذا انقضت من غير نفع ضاعت مرحلة الشباب عبثًا ودون فائدة وبلا نتيجة.

يا معالي الرئيس أوافقك الرأي 100% ( أنّ الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل ) وهم ( أساس كل مشروع نهضوي)– لذا – علينا الاهتمام بهم لماذا؟ لأنهم أداة في بناء مستقبل الأردن وضمان قوة الأردن– وذلك– لما تتميز به هذه الفئة من القوة الجسدية ... الجرأة والإقدام وعدم التردد، الأمل، التضحية والفداء، حب الاستطلاع والمغامرة – فهذه العناصر– إذا استثمرها المجتمع الأردني في ما ينفع وطننا الحبيب – كانت– أداةً للتقدم والنجاح.

معالي الرئيس أوافقك الرأي 100% بالعبارة الواردة في مقالكم (... أدوات التكنولوجيا من حول الشباب ربما تحكم سلوكياتهم وإهتمامهم ...)– نعم صحيح– يواجه الشباب تحديات ثقافية وفكرية في ظل التقدم السريع والهائل في وسائل الاتصال– ما وضع الشباب الأردني أمام كمّ ضخم من المعلومات والأفكار منها الكثير الذي ينتفع منه ومنها ما هو مفسدُ للعقول؛ وهو ما شكل عبئاً ثقيلاً على عقول الشباب لأسباب منها: اختلاط الصحيح بغيره في ما يتدفق من معلومات؛ فإن أخذ به الشباب من غير تمييز فسدت أخلاقهم واختلطت مفاهيمهم. الاستخدام غير الآمن لوسائل التكنولوجيا؛ كالإنترنت ووسائل الاجتماعي الاجتماعي الجاذبة للشباب وما فيها من سلبيات قد تؤثر في أفكارهم و أخلاقهم.

معالي الرئيس

يقع هذا المقال في إطار المقالات التي تهتم بالشباب في هذا العصر المحمل بالأعباء والضغوط التي لا يمكن تحييدها بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والطموحات الشخصية خاصة لدى الشباب وفي كونه يهتم– بالجانب الوقائي– متمثلا– في فهم طبيعة الشباب حتى يكون التخطيط وإعداد برامج وقائية للشباب من المشكلات والصعوبات الحياة – لهذا– وجب على القائمين الاهتمام بالشباب وتثقيفهم على أعلى مستوى، وتقديم يد العون للشباب لمواجهة كافة الصعوبات الحياة.

في الختام

النبي يوسف عليه السلام أحد الأمثلة للشباب الذي تقلد المناصب السياسية وكان عنده فكر وحسن تدبير لأمور البلاد.

استمر يا قطرة المطر، وأشرب قهوتك الصباحية.

صباح الشباب الواعد المنتج

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مساءلة ومحاسبة المسؤول

الأصل في المساءلة والمحاسبة للمسؤول أن تكون إبان توليه المسؤولية أو حال مخالفته للقوانين المرعية في أي وقت، لكن الممارسات على الأرض بإكتشاف أخطاء أي مسؤول لا تظهر إلا بعد مغادرته موقع المسؤولية:

1- إبان المسؤولية تنشغل البطانة والكثير من المرؤوسين بالترويج للمسؤول الضعيف وكثير من المنافقين يشعرونه بأنه جهبذ زمانه!

2- حال تنحيته أو إستقالته أو إنهاء مسؤوليته تبدأ أخطاء المسؤول بالظهور من خلال الإعلام أو بعض المرؤوسين.

3- تحليلاً لأسباب عدم إكتشاف أخطاء بعض المسؤولين إلا عند مغادرتهم منصبهم، فالجواب إما نفاق المرؤوسين وخوفهم منهم أو إستفادة بعضهم أو ضعف الجهات الرقابية أو ذكاء المسؤولين الفاسدين.

4- مسؤولية الجهات الرقابية والإعلام كبيرة في هذا الصدد والأصل أن يتصرفا بحدود مسؤولياتهما بالوقت المحدد دون إبطاء.

5- نظرة الكثير للمسؤول إبان توليه المسؤولية وجلوسه على الكرسي تظهر عدالته ونظافته وإخلاصه وديمقراطيته وغيرها، لكن عجباً في اليوم الذي يترك المسؤولية يكون أكبر فاسد وينقلب عليه كثيرون في الحال!

6- المطلوب التصرف بأمانة مع المسؤول من قبل كل الناس دون ظلم او إتهام جزاف، فدعم الشريف والنظيف واجب وطني، ومحاسبة الفاسد في وقت إكتشاف خطأه أمانة وطنية.

7- القضايا المصيرية والمشاريع والصفقات بالملايين في أي مؤسسة يجب أن لا تكون بيد شخص واحد بعينه مهما علت مكانته، بل الأصل هي مسؤولية لجان بمهام واضحة ومحددة.

بصراحة: نحن 'نطبل ونزمر' للمسؤول القادم، ونتهم ونساءل المسؤول المنتهية مسؤولياته وليس على الكرسي، والمطلوب المساءلة والمحاسبة للجميع في أي وقت يرتكبوا جرائم مخالفة للقانون، وعدم المجاملة على حساب الوطن.

صباح المسؤولية بشرف

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقالكم اليوم عميق جداً يتناول أفكار هامة لبناء الدولة الأردنية في المئوية الثانية منها: التطبيق لا التطبيل، فهموني كيف (نستمر) كما نحن، تقبُّل النقد البناء، لا للتطبيل نعم لقول الحقيقة، نريد محو فلسفة التطبيل والزيف ومسح الجوخ. نعم لا نريد تطبيلاً للمسؤولين لماذا؟. لأن المسؤول يخدم الوطن، هو موظف لا يزيد عن كونه اجيراً وحسب العقد فإنه يلتزم بواجبات يجب أن لا يخالفها ونحن علينا واجبات يجب أن نلتزم بها؛ إذا شخص عنده موقف واحد يقوم به المسؤول فوق واجبه– فليذكره– حتى نشتري طبلة، المسؤولون ينتظرون منا أن نرشدهم إلى مواطن التقصير والخلل بأدب وإحترام كي يقوموا بواجبهم على أكمل وجه، لا أن نطبل لهم تطبيل فارغ؛ علينا أن نشعرهم بالمسؤولية الحقيقية.

معالي الرئيس– للأسف– نحن من يقوم بصناعة المسؤول الفاسد: نبدأ بالتطبيل بكل الوسائل والطرق وعدم انتقاده حتى وإن أخطأ؛ والتطبيل له يزيده غروراً ويصدق نفسه أنه الملهم الذي لا يخطئ (أنا مسؤول خارق)– ولهذا– يصيبه الغرور ونحن يصيبنا الندم وفي الأخير تكون نهايته كنهاية... إن المسؤول الذي يستجدي المدح والشكر؛ هو مسؤول لا يدرك متطلبات وظيفته وحجم مسؤولياته – مسؤول– اختلط عنده حب الذات وحب الظهور مع واجباته– فلم يعد– يفرق أو يفصل بينهما– قال أحد الحكماء: ( نحن لا نرى الأشياء كما هي، بل نراها كما نرغب أن نراها)؛ لذلك فإن انتقاد الآخرين لك يظهر بوضوح طبيعة المشاعر التي يحملونها تجاهك، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن النقد الإيجابي، لا يصدر إلا عن من يكن لك الحب ويخاف على مصالحك الشخصية. وللأسف يعتقد المطبلون واهمين أنهم سيدخلون منطقة الحماية إذا هم طبلوا، أو واصلوا المديح الزائف، الذي لا يخدم الدولة، بل يؤذيها؛ لأنه زائف، ويشتت الذهن،وكما قال الفيلسوف بلاتو:(غير

أفكارك تغير حياتك فأي فكرة تضعها في ذهنك ستتحول إلى التركيز ثم الأحاسيس ثم السلوك ثم النتائج من نفس النوع وسوف تستمر في الحصول على نفس النتائج، ولن يحدث التغيير إلا لو قررت قرارا قاطعا بتغيير الجذور التي بدأتها وهي الأفكار).

معالي الرئيس: مقالكم يذكر بـــ خطبة أبو بكر الصديق عند توليه الخلافة (11 هجرية) : لما بويع أبو بكر بالخلافة بعد بيعة السقيفة تكلم أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ( أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم).

عزيزي القارئ علينا استبدال فلسفة التطبيل ومسح الجوخ بفلسفة النقد البنّاء– بمعنى– أن نجعل نقدنا بنّاءً من حيث المحتوى، رصيناً من حيث الأسلوب، يجمع بين القوة في الطرح والأدب في الخطاب؛ حتى تبقى له قيمة وهيبة واحترام عند أصحاب القرار حتى لو لم يعملوا به؛ ولكن كيف؟.

أن تكون عادلاً ومهذباً، فتقول للمحسن: أحسنت، وللمسيء: أسأت، ولا ترى كل شيء سلبياً، ولا تقلل من شأن الإيجابيات؛ فالله تعالى يقول: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ ﴿٨﴾ ﴾ ( سورة المائدة، آية8)، وتذكر قول الرسول عليه الصلاة والسلام ( ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء)، وأن تكون مستعداً لنقد نفسك كما تنقد غيرك؛ لأن الله وجّه استفهاماً استنكارياً لبني إسرائيل قائلاً لهم (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ).

**مسك الختام**

أهلا بالنقد البنّاء – ولكن– بشرط التدرب عليه، يساعدك الانتقاد على اكتشاف جوانب كانت خافية عنك في شخصيتك، فالنقد الإيجابي يوضح لك بعض الصفات التي استطاع الآخرون اكتشافها في شخصيتك، في حين أن النقد السلبي، يعطيك فرصة لاكتشاف صفات أخرى كالصبر والتسامح وسعة الصدر.

استمر يا قطرة الوطن ... ما دام قلكم مستمر... الوطن بخير ....

صباح المسؤولية بشرف

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## بكفي وخلص فأمن الوطن خط أحمر

التوجيهات الملكية إبان إجتماع مجلس السياسات كانت واضحة صوب وقف كل مظاهر الإهمال في القطاعين العام والخاص؛ وضرورة أن يخاف المسؤولون الله في هذا الوطن ويعملوا من قلبهم بإنتماء؛ مع ضرورة محاسبة ومساءلة كل مقصّر بعمله؛ وضرورة درء الواسطات والمحسوبيات؛ والتوقف عن حالات الشزوفرينيا في المطالبة بمحاربة الواسطة في وضح النهار وتجاوزها في عتمة الليل؛ وكذلك الأمر بخصوص وقف حالات الفساد والمحسوبيات ومساءلة دعاتها:

1- فعلاً 'بكفي وخلص' إهمال وعدم إكتراث وإستهتار في مؤسساتنا؛ ومحاربة ذلك تكون من خلال مساءلة المقصّرين ومخافة الله في هذا الوطن ومواطنيه؛ وضرورة أن ينال كل مقصّر جزاءه وفق القوانين المرعية.

2- الواجب الوطني يقتضي من كل مواطن محاربة الفساد والمحسوبية والواسطة؛ وأقلها بالإبتعاد عن شوزوفرينيا التعامل بين العام والخاص في هذه المسائل؛ وكذلك ضرورة أن يشعر الجميع بأن القانون سيطبق بعدالة على كل المواطنين بعدالة.

3- نحمد الله تعالى بأن هنالك جنود بواسل يدافعون عن أمن الوطن وإستقراره، فتحية إكبار وإجلال لبواسل الأجهزة الأمنية التي نعتز بها من القلب ونفخر بمهنيتها وجهوزيتها ويقضتها للدفاع عن أمن الوطن وإستقراره، ونحتسب من قضى منهم شهيد وطن عند رب العزة.

4- الأمن الوطني الأردني خط أحمر وخاب وخسر من ظن أنه قادر على العبث به، فالقيادة الهاشمية والجيش العربي والأجهزة الأمنية والمواطن كلهم في خندق الوطن؛ فوقفة المواطنين المساندة والداعمة للأجهزة الأمنية تسجل في ميزان

وطنيـتهم، فلقـد عجـت وسـائل التواصـل الإجتمـاعي بعبـارات الفخـر والمسـاندة والوقوف لجانبهم وتأييدهم والتأكيد على أن الأمن والإستقرار خط أحمر.

5- لا مكان في الأردن لأي متطرف أو إرهابي أو حاقد أو مندس أو مُفتن أو خارج عـن القـانون، فـالأردنيـون وسـطيون فـي طـرحهم وطيبـون وكرمـاء ومعتـدلون ومتسامحون وأقوياء ويفوتون على محاولي الفتنة أفعالهم البائسة واليائسة للنيل من أمننا الوطني.

6- الأردنيون صفاً واحداً خلف قيادتهم الهاشمية وجيشهم وأجهزتهم الأمنية ويفدونها بالمهج والأرواح مثلما هي وضعت الوطن أمانة لتحافظ عليه من كل محاولات دس السم بالدسم والفتنة والعبث وتصدير الأزمات وكل أشكال المحاولات الدنيئة للنيل من أمنه.

7- مطلوب في هذه الظروف تمتين جبهتنا الداخلية ووحدة صفنا ونسيجنا الإجتماعي ووحـدتنا الوطنيـة لتفويـت الفرصـة علـى كـل المحـاولات الرخيصـة للعبـث بـأمن الوطن.

بصراحة: أمن الوطن خط أحمر وثقتنا بثالوث القيادة والأجهزة الأمنية والمواطنين كبيرة لينام الجميع قريري الأعين، ودليل ذلك نتائجنا على الأرض من أمن وإستقرار في خضم إقليم شرق أوسط ملتهب.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

شكرا من القلب للمخلصين لهذا الوطن وعلى رأسهم المخلص الأول سيدنا أبو حسين – حفظه الله–، وشكرا من القلب للمخلصين الذين يشاركون قيادتهم الرّشِيدة برأيهم وفكرهم وأصواتهم وأقلامهم، وشكرا من القلب لكل جندي يحمى وطنه بروحه وجسده، وشكرا من القلب لكل معلم وأب قام بتوجيه أبنائِهِ إلى ما يحيط بها من أخطار فكرية هدامة وانحرافات تقود إلى الهلاك، وشكرا من القلب لمن

سطروا المثل الأعلى في الإخلاص والرعاية لوطنهم ومواطنيهم مؤكدين ذلك بالمتابعة المستمرة لأوضاع الوطن وأحاسيس ومعاناة المواطنين– وبالمقابل أقول– حسبي الله ونعم الوكيل على كل فاسد بيننا يريد بنا الشر ولاستقرارنا الزوال ولنمونا الإندحار ولمسيرتنا الخيرة التبعثر والجمود، وحسبي الله على كل فاسد بيننا وفي أماكن الاستغلال واقتناص الفرص نسلب الشعب رزقه وتدمير حياته والاستئثار بنصيب الأسد من مقدراته.

معالي الرئيس صح لسانك (بكفي وخلص فأمن الوطن خط أحمر): نعم ليكن– الوطن الخط الأحمر– الوحيد لبناء غَدً أفضل لجميع أبنائه، نعم ليكن– الوطن الخط الأحمر– الوحيد لإعادة بناء المؤسسات ووقف الهدر والمحسوبيات.

معالي الرئيس صح لسانك على عبارتك( 'بكفي وخلص' إهمال وعدم إكتراث وإستهتار في مؤسساتنا)؛ لكن من أجل تنفيذها نريد مسؤول يكون مواطن يشعر بنا يتلمس ويسأل عن أحوالنا؛ مسؤول يخاف الله ويتقيه مسؤول يعيش معنا وليس معزول عنا نجده معنا حقيقة ليس تمثيل، نريد مسؤول عارف إن بيت فلان ظروفهم صعبة والمواطن فلان يعاني من أزمة أو مرض أو ...، نريد مسؤول نجده أمامنا في أسواقنا وشوارعنا أمامنا وخلفنا؛ عايش معنا يشعر بنا وليس مسؤول في برج عالي ومكتبه مغلق في أوجاهنا وممنوع الدخول إليه إلا بإذن. ومن لا يخاف الله نهائياً في تحمل المسؤولية لا يستحق أن يكون مسؤولاً ونحن في أمس الحاجة في وقتنا الحاضر لمخافة الله في حقوق الناس ورأس الحكمة مخافة الله .أقول لكل مسؤول أو فئة من فئات المسؤولين في أردننا العزيز، أن جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم رد عليكم بضرورة أن يخاف المسؤولون الله في هذا الوطن؛ ومحاسبة ومساءلة كل مقصّر بعمله؛ وضرورة درء الواسطات والمحسوبيات؛ وسوف يردها عليكم مرَّات ومرَّات لأن الذي يُحَلِلُ الفساد ويمارس الواسطات والمحسوبيات لا يستحق أن يكون في المسؤولية.

صح لسانك معالي الرئيس على عبارتكم ( ثقتنا بثالوث القيادة والأجهزة الأمنية والمواطنين كبيرة لينام الجميع قريري الأعين)؛ علينا تشكيل هيئات ولجان للرقابة لمحاربة الفساد وتوسيع انتشارها، بالإضافة إلى الإشادة الإعلامية والتشجيع المعنوي الذي يصاحب كشف كل قضية اختلاس أو دس أو غش، وبمثل ما يشجع المسؤول الصادق الأمين معنوياً وإعلامياً فإنه يجب معاقبة المخالف الفاسد مادياً ومعنوياً وإعلامياً حتى يرتدع كل من تسول له نفسه الغش أو الدس أو الفساد وأن يكون مصيره كمصير المفسدين في الأرض كل حسب خطيئته.

في الختام

أنا، وأنت، ونحن هنا للدفاع عن أردننا العزيز وسنعمل على مواجهة كل مسؤول فاسد وحاقد و... يريد أنّ يمس هذا الوطن. حمى الله بلادنا من كل شر ومكروه وأعز قيادتنا بكل خير ورعاهم بعينه التي لا تنام.

اذا قلم قطرة المطر مستمر الوطن بخير.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# المساءلة في فاجعة السلط

وقعت فاجعة مستشفى السلط على الأردنيين كالصاعقة وأدمت قلوب الجميع وأوجعتها؛ فالرحمة للمرضى الشهداء السبعة الذين قضوا كنتيجة لنقص الأكسجين وعزاؤنا لأهل الضحايا فالمصاب جلل على كل الأردنيين؛ مما جعل كافة أركان الدولة في حالة إستنفار كاملة للوقوف على الأسباب والمسببات والدروس المستفادة وأدوات وآليات المساءلة وغيرها؛ فوقف جلالة الملك إلى جانب أهل الضحايا مواسياً ومحاسباً؛ وشكلت الحكومة لجان تحقيق قضائية وتابع المدعين العامين عن كثب تفاصيل الأمور؛ وكانت النتيجة إقالة وزير الصحة –وكان قد استقال طوعاً للمسؤولية الأدبية والقانونية– وحبس سبعة من كوادر وزارة الصحة مدير المستشفى ومساعديه وبعض طواقمه؛ لكن للأمانة هنالك حديث يجب أن يقال هنا للتأكيد على المساءلة وكذلك بالجانب المقابل درءاً للظلم الذي وقع على وزير الصحة تحديداً:

1- نشاطر السلط الشماء والأردنيين كافة المصاب الجلل؛ ونضرع إلى الله تعالى أن يحتسب الشهداء السبعة في عليين مع الصديقين والصالحين والأنبياء؛ ويصبّر الأهل جميعاً؛ فرحمة الله على الجميع فهم ضحايا الإهمال والمحسوبيات وعدم القيام بالواجب.

2- وقفة جلالة الملك وغضبه من الفاجعة كانت فخراً للأردنيين حيث متابعة جلالته الحثيثة للوقوف على كل مفاصل القضية؛ ومحاسبة المقصرين ومساءلتهم وإستلهام الدروس المستفادة من الحدث؛ وتوجيه الحكومة صوب العمل على إستكمال وإنفاذ متطلبات المستشفى والقطاع الطبي.

3- التقصير وأسباب ومسببات الفاجعة سيقرها المحققون والقضاء على مختلف المستويات؛ لكنها تتركز في إدارة المستشفى والعاملين بها تحديداً؛ فهم من يتابع التزويد والمخزون الإستراتيجية من الغازات الطبية وأجهزة التنفس وغيرها؛ وهم من

يدير العمل اليومي وعلى مدار الساعة لضمان سلامة المرضى؛ وهم القوى البشرية التي تشغّل الأنظمة الكهربائية والميكانيكية والطبية وغيرها؛ وبالتالي هم الأولى بالمساءلة قبل كل الناس؛ فالوزير أو رئيس الوزراء ليس فوق رؤوسهم لمتابعة عملهم اليومي وهم غير مسؤولين عن أخطاءهم.

4- ليس من واجب معالي وزير الصحة بأن يراقب عمل كل موظف في وزارته؛ لأن هذا واجب الموظف نفسه ومسؤوليه في الميدان من مدير مستشفى وحاكمية فيها؛ ولهذا فإنه من الظلم توجيه اللوم للوزير في حال تقصير أي موظف؛ إلا بما يخص مبادرة الوزير نفسه في مسألة المسؤولية الأدبية؛ فليس من واجب الوزير التفتيش على أسطوانات الغاز في المستشفيات لأن ذلك من صلب عمل إدارة المستشفى.

5- معالي الدكتور نذير عبيدات –وبتجرد وبصرف النظر عن درجة القربى والعلاقة بيننا –قامة وطنية مخلصة للوطن وقيادته الهاشمية وعمل بكل ما أوتي من قوة لرفعة وزارة الصحة والعاملين فيها ومرافقها وبناها التحتية في ظل ظروف ليست بالسهلة والتمويل فيها شحيح جداً؛ وكان خط الدفاع الأول في مواجهة كورونا؛ وكان نشيطاً جداً في متابعة الأمور ميدانياً من عقربا حتى العقبة؛ ولهذا فإن ما حدث له للأمانة لا يستحقه بل يستحق أن يشكر على ما قدّم للوطن كنموذج شريف ونظيف ومخلص ومتابع.

6- للأمانة في عهد الدكتور نذير عبيدات لمسنا تطوراً ملموساً في عمل وزارة الصحة من حيث إنشاء المستشفيات الميدانية لمحاربة كورونا؛ وكذلك التعاقد على دفعات لا بأس بها من مطعوم كورونا؛ وغيرها الكثير بالرغم من الورثة الثقيلة التي تعاني منها الوزارة تراكمياً في قضايا كثيرة في البنى التحتية والفوقية والتشغيل والتزويد وغيرها.

7- نؤيد وبقوة مساءلة كوادر المستشفى وحاكميتهم؛ ونؤيد بالمقابل تكريم المخلصين والشرفاء من كوادر وزارة الصحة؛ فأمر جلالة الملك بذلك ريّح الكثير من

الأردنيين على هذا المصاب؛فهم الأساس بالمساءلة ليكونوا نماذج تحتذى لغيرهم ممن سيتم مساءلته في هذه الفاجعة الجلل التي جعلت كل الناس يتأثرون على الإصابات؛ وليكونوا عبرة لم إعتبر.

8- كوادر وزارة الصحة وبناها التحتية والفوقية وحاكميتها بحاجة ماسة لتغييرات جذرية كنتيجة لحمولة ثقيلة وتركة صعبة تحتاج للمزيد من الدعم؛ فكورونا ليست الوحيدة التي تدير ملفاتها وزارة الصحة.

9- كثيرون يشعرون بأن وزير الصحة وللصفات المحترمة التي يتمتع بها لا يستحق أن يتم التضحية به أو وضعه ككبش فداء من قبل الحكومة؛ كما لا يستحق أن يكون لقمة سائغة في أفواه أناس يسقطون ما بداخلهم من كراهية ؛ فهو وقع ضحية عدم الثقة الشعبية المتراكمة بالحكومات المتعاقبة.

بصراحة: أرواح الأردنيين ليست رخيصة البتة؛ وما إنتصار جلالة الملك لشهداء كورونا إلا شاهد على ذلك؛ ومساءلة الكوادر الطبية في مستشفى السلط على مستوى الإدارة والفنيين والعاملين في ضرورة؛ لكن للأمانة الظلم والإجحاف الذي حصل مع معالي الدكتور نذير عبيدات كوزير للصحة كان صادماً لكثير من الناس؛ فالرجل قدّم للوطن الكثير واخلص في عمله؛ ولهذا نحتاج لبناء معايير وأسس صارمة وشفافة لآليات الإبقاء على الوزراء أو إقالتهم.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

أعزي المملكة الأردنية الهاشمية ملكا وشعبا لما حدث من فاجعة في مستشفى السلط سائلة المولى عز وجل أن يرحم الضحايا برحمته الواسعة وأن يلهم أهلهم ومحبيهم الصبر والسلوان ... أعظم الله اجركم أهلنا في السلط وغفر لموتاكم وادخلهم فسيح جناته...مصابكم مصابنا وقلوبنا معكم وانا لله

وانـا اليـه راجعـون– قـدر الله ماشـاء فعل...قـال تعـالى ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ( سورة يونس، آية49).

تساؤل: قبل ما يخلص شحن التلفون بعطيك أشارة؛ قبل ما يخلص البنزين بسيارتك بعطيك أشارة؛ لما تخلص الغسلة بالغسالة بعطيك أشارة ؛ لما تستوي الطبخة بالفرن بعطيك أشارة؛ كيف بخلص الاكسجين عن المرضى بدون أشارة ؟؟؟؟

ما سبب: فاجعة البحر الميت؛ ضحايا الطريق الصحراوي؛ كارثة الشاورما؛ انهيار جسر الباص السريع؛ غرق وسط عمان؛ فاجعة أكسجين مستشفى السلط؛ و ...الخ.

نعم السبب : غياب الضمير وضعف الرقابة وراء تهرب الموظفين من أداء واجباتهم؛ غياب – ثقافة احترام العمل– وراء ما تعاني منه كثير من المؤسسات الحكومية التي تعاني من عدم قيام موظفيها بما هو منوط بهم من واجبات وظيفية؛ غياب مبدأ الثواب والعقاب وراء كسل وتراخي وإهمال كثير من الموظفين؛ غياب المؤسسات الاختصاصية في مراقبة أداء الموظفين والإشراف عليهم؛ ثقافة الواسطة في التعيين؛ شيوع ظاهرة المحسوبية– يجد– الموظف من يدعمه ويسانده ويدافع عنه، لذلك نراه لا يؤدي عمله على أكمل وجه؛ تكدس الموظفين في الأجهزة الحكومية دون حاجة نتيجة سياسات خاطئة اتبعتها الحكومة – وهذا التكدس سبب مباشر في ضعف إنتاجية الموظف عموماً؛ مشكلتنا الكبيره هي عدم الأخلاص بالعمل من أكبر مسؤول لاصغر موظف بالقطاعين العام والخاص–الله يرحمنا برحمته–؛ هذه السياسات الخاطئة تحتاج إلى تصحيح في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تسعى إليها الدولة الاردنية وهي تسير في طريق المئوية الثانية.

أدباً وأخلاقًا استقال مع أنها مسؤوليه مدير المستشفى – وزير الصحة معالي الدكتور نذير عبيدات– أنسان محترم وصادق – لكن– ساءت الظروف أنّ يحدث ما حدث على دوره ولو دققنا في الخدمات المقدمة في الأردن للمواطن سنجد أنّ كل خدمة فيها غبن وتقصير في حق المواطن – أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء– وصحيح موضوع إقالة وزير الصحة أمر لابد منه – ليكون درسًا لغيره من المسؤولين، لمتابعة الإدارات المترهلة والضعيفة التي تكون الواسطة والمحسوبية الأساس في اختيارها؛ هل تعتقدون أنّ إستقالة وزير الصحة ومدير المستشفى كفيلة بإخماد الحريق وإسكات أهالي الضحايا؛ الإقالة ليست الحل– الحل– تغير النهج واجتثاث مواطن الفساد والتقصير.

في الختام

قال سيدنا عمر بن الخطاب : ( لو أن بغلة عثِرت في العراق لكنت مسوؤلاً عنها أمام الله لمَ لمْ اسوي لها الطريق)– هذه السطور من المفترض أن تكون شعار كل مسؤول وكل موظف –

يا موظف – تذكر – ( فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" )

اللَّهُمَّ: أني أستودعتك وطني الأردن من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، وأرضه وسماءه واستودعتك كل ذرة تراب فيه، وأستودعتك أهله صغيرهم وكبيرهم، وكل من سكن فيه، وأمنه وأمانه وخيراته فأحفظه بعينكَ التي لا تنامُ، يا من لا تضيع ودائعه عندك.

اللَّهُمَّ احفظ الاردن يارب؛ وأحفظ شعبه من كل مكروه – اللَّهُمَّ آمين يا رب العالمين.

قطرة المطر – ما دام قلكم مستمر – الوطن بخير.

حبّة القمح

## المسؤولون السابقون المتقاعدون

المسؤولون المتقاعدون من المؤسسات العسكرية والمدنية أعطوا للوطن وأحسنوا العطاء فكان ذلك في موازين وطنيتهم وعطاءهم، ومنهم ما زال يعطي للوطن بكل ما أوتي من قوة، وبعض منهم بالمقابل سلبيون؛ ولهذا مطلوب إستنهاض الهمم لمواصلة العطاء للوطن في ظل ظروف تكالب البعض ومحاولاتهم للفتنة والتأجيج وإستغلال ظروف جائحة كورونا الإقتصادية والمالية الصعبة:

1- الأصل في المسؤول أن لا يحنث باليمين الذي أداه لخدمة الوطن سواء إبان الوظيفة أو بعدها، أو عاد للمنصب أم لم يعد؛ فالوطن أنا جميعاً وله حق وواجب علينا في كل الأوقات والظروف.

2- المسؤولون المتقاعدون الشرفاء يعملون من خلال مواطنتهم والتي تملي واجبات تجاه الوطن من خلال تعظيم المنجزات والبناء عليها أو إنتقاد السلبيات لغايات تصويبها؛ لكنهم حتماً ليسوا أدوات أو لُقم سائغة بيد الحاقدين أو أصحاب الأبواق المأجورة ونافثي السموم وداسّي السم بالدسم.

3- بعض المسؤولين يعتقدون ان علاقتهم بالدولة قد إنتهت حال تقاعدهم، وهؤلاء الأنانيون الذين يغلبون المصالح الخاصة على العامة؛ فمطلوب زيادة مخزونهم الإنتمائي والتوعوي لإستكمال رسالة خدمتهم الوطنية.

4- بالمقابل بعض المسؤولين المتقاعدين وغيرهم يجوبون المحافظات والألوية لتوضيح بعض القرارات والمشاريع والتشريعات وأبعادها خدمة للوطن دون مطمع أو إنتظار لمنصب، وهؤلاء هم شرفاء الوطن وبُناته على سبيل تطبيق مواطنتهم على الأرض.

5- الإقتصاد الوطني يئن وبحاجة لوقفة الجميع ليسترد عافيته من خلال أفكار خلاقه ومبدعة؛ لتبني تشغيل شبابنا العاطل عن العمل والذي بان بعض نافخي الكير

يحاولوا تحريك بعضهم لإثارة البلابل والفتن داخل الوطن مستغلين ظروفهم المعيشية الصعبة.

6- وهنالك بعض المسؤولين المتقاعدين السلبيين الذين لا بد من إستنهاض هممهم للمساهمة في تضافر الجهود الوطنية خدمة للوطن الأشم.

7- أنّى كانت آليات تعيين المسؤولين فمن حق الوطن عليهم خدمته بأمانه إبان المسؤوليه أو بعد التقاعد مع المحافظة على شرف المهنة.

8- مطلوب من كل المسؤولين ممن على رأس عملهم او تقاعدوا العطاء للوطن للمساهمة في دعم نماءه وتنمية موارده وبناء مؤسساته والمحافظة على إنجازاته.

بصراحة: كثير من المسؤولين المتقاعدين يركن في بيته بعد التقاعد وأقلاء هم من يتحركون وفق مواطنتهم للقاء أبناء وطنهم وخدمته، وبعض المسؤولين السابقين سلبيين؛ فمطلوب أن يساهم المتقاعدون والعاملون في درء أي خطر عن الوطن؛ ومطلوب تحرك الجميع كل وفق طاقته وإستطاعته وتخصصه وقدرته خدمة للوطن والمواطن وفق التوجيهات الملكية السامية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقال رائع 10/10 يثلج الصدر ويُلتفت الانتباه لفكرة الاستفادة من كنز الكفاءات الوطنية المتقاعدة؛ فكيف يمكن استثمار هذا الكنز؟ وكيف يمكن أن نستفيد من هذه الثروات الوطنية؟ – من هنا – إيماناً منا بدور المتقاعد وأهمية الاستفادة من خبراته؛ علينا تغيير مسمى المتقاعد إلى فارس العطاء؛ لماذا؟؟ لأن عطاء الإنسان ليس له حدود؛ والتقدم في العُمر لا يقف عائقًا أمام تحقيق الأهداف، فالقيمة الحقيقية لعُمر الإنسان هي معرفة كيفية استثماره والاستفادة منه، والمتقاعد طاقة مُبدعة تنتظر الفرصة لإشراكها في التنمية؛ فالتقاعد أداة استثمارية وعلى الأردن الاستفادة منها– لذا – يجب أن يتم التخطيط لها وتنظيمها، لكي يستمر الشخص في عطائه وإنجازاته.

أن التقاعد كمرحلة عمرية غير محببة لدينا، لأن التقاعد في مفهوم البعض، تنازل عن الأدوار والمهام، – لكن المعنى الصحيح– تقاعد عن المهام الوظيفية، وليس عن دور في المجتمع أو الحياة، وتتضمن مرحلة التقاعد ست مراحل هي: ( الأولى– مرحلة ما قبل التقاعد ) يصبح الموظف واعيا أن التقاعد في طريقه إليه، ويبدأ في ادخار نقوده ويحلم بأشياء يرغب في القيام بها ويستعد لهذا التغير في حياته؛ ( الثانية– مرحلة شهر العسل) تحدث مباشرة بعد وقوع الحدث الفعلي للتقاعد وتوصف عادة بالسعادة والاستمتاع بوقت الفراغ، فالمتقاعد يستطيع الآن القيام برحلة لزيارة قريب بعيد ويستطيع العناية بالنباتات والأزهار في منزله؛ باختصار يستطيع القيام بكل ما كان يتمنى القيام به في السابق من سني حياته؛ ( الثالثة – مرحلة التحرر من الوهم) يبدأ المتقاعد بالشعور بالاكتئاب بسبب طبيعة الحياة النمطية وندرة الأعمال المطلوب منه أداءها، وبعد القيام بالأشياء التي كان يتوق لأدائها نجد أن المتقاعد يبدأ بالشعور بالملل والتعب؛ ( الرابعة – مرحلة التوجه من جديد) يطور المتقاعد هنا اتجاها أكثر واقعية نحو الاستخدام الفعال للوقت، ويبدأ في إعادة تقييم هذه الأنشطة ويتخذ بعض القرارات المتعلقة بتحديد ما هو أكثرها أهمية؛ ( الخامسة– مرحلة الإستقرار) يتشكل هنا روتين التقاعد الذي يستمتع به المتقاعد وذلك قد يكون من خلال عمل تطوعي أو زيارات أو .. والتي تجعل المتقاعد سعيدا وتشعره بأنه إنسان مهم؛ ( السادسة– مرحلة الانتهاء ) تحدث عندما يتقاعد الفرد تقاعداً مبكرا فيكون ما زال سليم الجسد وما زال في سن يمكنه من الحصول على عمل آخر، ولذا يمكن اعتبار هذه المرحلة أنها انتهاء التقاعد بشكل مؤقت. كما أن الفروق في ردود الفعل نحو التقاعد قد تعتمد على عوامل أخرى مثل نوع الجنس والحالة الاجتماعية الاقتصادية والحالة الزوجية والسن والالتزام بالعمل.

عزيزي المتقاعد – في مرحلة أنت – عزيزي المتقاعد عليك؛ توزيع أوقاتك بين الروحانيات، والأسرة، وملء الفراغ بإنجازات قد يحتاج إليها هو والأسرة والمجتمع، وعليك استثمار مهاراتك وخبراتك.

صح لسانك معالي الرئيس على العبارة الواردة في مقالكم (... مطلوب تحرك الجميع كل وفق طاقته وإستطاعته وتخصصه وقدرته خدمة للوطن والمواطن وفق التوجيهات الملكية السامية) ومن أجل تنفيذها على أرض الواقع – على الحكومة– بناء قاعدة معلوماتية تعنى بحصر وتصنيف الخبرات الموجودة من المتقاعدين وتوظيفها لتأهيل وتوجيه الجيل الجديد – على شرط – وجود جهة محددة مهامها ربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية من أجل تطوير الوطن؛ وتستطيع أن تقود المسيرة باقتدار.

في الختام

هل ينتهي دور من تقاعد ويبقى بعيدًا عن مجتمعه؟

استمر يا قطرة المطر، يا صاحب العقل العظيم والأسلوب الراقي، اشرب قهوتك الصّباحية، استمع لصوت الملاك فيروز.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# 2

# الباب الثاني

## (همسات اجتماعية)

# من 2020 صوب 2021 بتفاؤل

الليلة ينتهي أقسى وأصعب عام على المدى المنظور؛ العام 2020 الذي أوجع العالم بأسره وأقلق مضاجعه؛ كورونا أرهبت العالم صحياً وإقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وعسكرياً وكل شيء؛ مرض وموت في كل مكان وزمان؛ بطالة وتسريح عماله وقلّة دخل في كل مكان؛ تجارب جديدة في التعليم عن بُعد والعمل عن بُعد؛ وكثير من التغييرات الجذرية الإجتماعية والثقافية؛ وما ذلك كل الهلا بالعام الجديد 2021 الذي نرجو الله مخلصين أن يكون عام خير ومحبة وتفاؤل للجميع، فكل عام والوطن وقائد الوطن وجيشنا وأجهزتنا الأمنية والأردنيون الأوفياء بألف خير، فالسنة الماضية مرت من أعمارنا كومض البارق اللمّاح بحلوها ومرّها، وإن كانت صعبة وحزينة ومتعبة وقاسية بعض الشيء، ونتطلع ليكون العام 2021 أحسن حالاً، ومسلسل السنوات بحلوها ومُرّها وتحدياتها وفرصها يمشي ونتطلع بأمل وتفاؤل لأن يكون القادم أفضل بحول الله تعالى:

1- الليلة ربما يكسر معظم العالم جراره خلاصاً من العام المؤلم 2020؛ العام الذي أوجع القلوب وأقلق الجميع؛ العام الذي ظهر فيه فايروس كورونا ولا يكاد يخلو بيتاً منه من المرض والفايروس أو حتى الموت كنتيجة لذلك؛ والليلة يتطلّع الجميع ليكون القادم أفضل على أمل التفاؤل والتطلع للأمام.
2- الليلة نهاية العام والشهر والأسبوع، والليلة حلقة الوصل بين العام الماضي والقادم، والليلة يتطلع لها الجميع ليكون القادم 2021 أفضل، والليلة نهاية عام صعب وحزين ومؤلم بعض الشيء في معظم أجزاء العالم وإقليم الشرق الأوسط.
3- العام الماضي 2020 كان صعباً وقاسياً أيضاً على الإقتصاد الوطني وفرص العمل والبطالة وبؤر الفقر، وكان الشباب يصطفون في طوابير العاطلين عن

العمل بالرغم من كفاءتهم وتنافسيتهم بسبب ضحالة فرص التشغيل بالرغم من الجهود الوطنية المخلصة لجلب الإستثمارات وخلق فرص العمل على الأرض؛ وكان هنالك تسريح لكثير من العمالة بسبب الحائزة؛ ونتطلع بتفاؤل لوضع إقتصادي أفضل في العام الجديد وخصوصاً مع توجهات حكومية للحكومة الجديدة لدعم الإقتصاد الوطني.

4- العام 2020 كان الأقسى على الإطلاق على الملف الطبي والملف الغذائي والإنساني المحلي والعالمي؛ حيث جائحة كورونا الصعبة والمؤلمة على الجميع؛ فكان المرض والموت في كل مكان؛ وكان القلب والأرق والتعب والخوف في كل زاوية؛ وكان التطلع للقاح يخلّص العالم من هذا الوباء؛ والكل يتطلّع لعام جديد يحقق قيمة مضافة للقضاء على الفايروس والوباء من خلال لقاحات معتمدة عالمياً.

5- سنتفاءل بالعام الجديد بالرغم مما عشناه من أيام صعبة إقتصادياً وصحياً العام الماضي، ونرجو الله مخلصين ومن القلب أن يكون هذا العام الجديد عام خير وبركة وإزدهار وتقدّم للوطن والأمة والجميع.

6- العام الجديد يحمل الأمل والتفاؤل، مع أن التجارب أثبتت بأن الماضي أفضل من الحاضر، والحاضر أفضل من المستقبل؛ الماضي لن يعود فرحلت السنة الماضية بأحزانها وآلامها وأفراحها وأتراحها، فلا أسف على الماضي، والمطلوب العمل بتفاؤل للمستقبل.

7- أدعو الله مخلصاً أن يحفظ للأردن أمنه وإستقراره وقيادته وشعبه، وأن يخلّصنا من شبح الحروب والإرهاب والتطرّف في إقليم الشرق الأوسط الملتهب؛ ونتطلّع أن يعمّ السلام أرجاء المعمورة، ونتخلّص من أدوات القتل والتدمير والإرهاب بأنواعه وأن يكون هنالك حلول للصراعات الدموية في الإقليم.

8- نرجو من الله تعالى أن تتحقق الأماني والتطلعات والرؤى لكل الناس وفق خططهم وأهدافهم.

9- نضرع إلى الله تعالى أن يرحم شهداءنا الأبرار الذين قضوا على أسوار القدس واللطرون وباب الواد والكرامة والجولان وشهداء الواجب في داخل الوطن وخارجه وبعثات السلام؛ وأن يرحم شهداء كورونا من أبناء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والكوادر الطبية والمواطنين الكرام؛ وأن يجمعنا وإياهم في كل مكان في عليين. آمين.

10- رسالتنا في العام الجديد الأمل والتفاؤل والتطلّع للأمام لا الرجوع للخلف أو التطلّع إليه، ونرجو للجميع الفرح والسعادة وتحقيق الأماني على مستوى الوطن والأمة والفرد.

بصراحة: العام الجديد 2021 يفترض أن تتجدد حياتنا فيه بتفاؤل على حبّ الله تعالى وعدم معصيته، وأن نجدد العهد معه تعالى لنكون أفضل لننعم بالسعادة والرضا والقناعة، وفِي العام الجديد أملنا بالله أن تكون حياتنا صوب الأفضل وأن نتخلص من جائحة كورونا ونتفاءل في الملفين الصحي والإقتصادي؛ ولنتفاءل بالقادم من الأيام صوب حياة أفضل.

صباح العام الجديد وكل عام وأنتم بألف خير

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

كل عام وانتم بالف خير ... صباحكم عام سعيد يا معالي الرئيس

نعم 2020 عام البلاء والابتلاء، عام أمتحان عن الصبر وقوة النفس والإيمان بالله، اختلفت صعوبة الامتحان بدرجة ونوعية البلاء في حياتنا، أما ان يكون في اشياء غير اساسية في حياتنا فلا يكون لها تأثير كبير في حياتنا ككل وهذا امتحان سهل، او كان من الابتلاءات التي تقلب حياتنا رأس علي عقب وتجعل من حياتنا صعبة جدا- لكنه- يكون امتحان من الله عز وجل؛ قال الله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾ ( سورة التغابن، آية 11) ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ (سورة التوبة، آية 51) ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (سورة محمد، آية 31) ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ (سورة البقرة، آية 216)؛ قال النبي ﷺ:(ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة).

قال الدكتور محمد راتب النابلسي: ربما أعطاك فمنعك، وربما منعك فأعطاك، وإذا كشف لك الحكمة وراء المنع عاد المنع عين العطاء، حينما تكشف الحقائق، وحينما ينكشف سر القضاء والقدر يذوب المؤمن كالشمعة تماماً محبة لله عز وجل لِما ساقه له من شدائد. قال ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى: من كمال إحسان الرب تعالى، أن يذيق عبده مرارة الكسر قبل حلاوة الجبر، ويعرفه قدر نعمته عليه بأن يبتليه بضدها.

وأجمل ما قرأت على الفيس بوك القصة التالية: في أحد الأيام شكت طفلة لوالدها ما تعانيه من مشقّات الحياة. أخبرته أنّها تعيش حياة تعيسة ولا تعلم كيف تتجاوز كلّ المصاعب التي تواجهها، فما إن تتغلّب على مشكلة ما حتى تفاجئها الحياة بمشكلة أكبر وأقسى. كان والدها طاهيًا بارعًا، وطلب منها مرافقته إلى المطبخ؛ وهناك أحضر ثلاث أوعية ملأها بالماء ووضعها على النار. وبمجرّد أن بدأت بالغليان، وضع حبات من البطاطا في الوعاء الأول، حبات من البيض في الوعاء الثاني وحفنة من حبيبات القهوة في الوعاء الثالث. وتركها تغلي دون أن يقول شيئًا. أصاب الطفلة الملل وبدأ صبرها ينفد؛ وراحت تتساءل عمّا يفعله والدها؛ وبعد عشرين دقيقة، أطفأ الأب الطيب النار، وأخرج البطاطا والبيض والقهوة ووضع كلّا منها في وعاء زجاجي شفاف، التفت بعدها نحو ابنته وقال: ماذا ترين؟ "بطاطا، وبيض وقهوة!" أجابت مستغربة. ألقِ نظرة أدقّ! قال الأب والمسي حبات البطاطا؛ وكذلك فعلت الطفلة فلاحظت أنها أصبحت طرية. ثمّ طلب منها أن تكسر حبة البيض، فلاحظت أنّها قد أصبح أقسى؛ أخيرًا طلب منها ارتشاف القهوة فلاحظت أنّها لذيذة ورسمت على محيّاها ابتسامة خفيفة، أبي، ماذا يعني كلّ هذا؟ سألت الصغيرة في عجب؛ وهنا شرح الأب قائلاً: كلّ من البطاطا والبيض والقهوة واجهت نفس الظروف (الماء المغلي الساخن) لكن كلّا منها أظهرت ردّ فعل مختلف، فالبطاطا التي كانت تبدو قاسية قوية، أصبحت طرية ضعيفة. والبيضة ذات القشرة الهشّة تحوّل السائل فيها إلى صلب. أمّا القهوة فكانت ردّة فعلها فريدة، لقد غيّرت لون الماء ونكهته، وأدّت إلى خلق شيء جديد تمامًا. صمت الأب قليلاً ثمّ واصل: أيّها أنتِ؟ عندما تواجهك ظروف الحياة الصعبة، كيف تستجيبين لها؟ هل تبدين ردّة فعل كالبطاطا؟ كالبيض؟ أم كالقهوة؟. العبرة المستفادة: تحدث في الحياة من حولنا الكثير من الأمور، وتواجهنا الكثير من

الصعاب والأحداث المؤلمة، لكن لا يهمّ منها شيء؛ فالمهم حقًا هو كيف نختار ردّة فعلنا على هذه الصعاب؛ هل تحطّمنا وتجعلنا ضعفاء كالبطاطا؟؛ أم أنّها تحوّلنا إلى أشخاص قساة من الداخل كما هو الحال مع البيض؛ أمّ أننا نتعلّم منها ونستغلّها في تغيير العالم من حولنا، وخلق شيء إيجابي جديد. اللَّهُمَّ ارفع عنّا البَلاء والوَباء بِرحمتك ولُطفك، اللَّهُمَّ إنّا نعوذُ بك من البرص والجنونِ والجُذام وسيء الأسقام، اللَّهُمَّ احفظ بلادنا من كل مكروه وسائرَ بلاد المسلمين.اتمنى لكم ضحكات من القلب بمناسبة العام الجديد. كل عام وجميعكم بخير

حبّة القمح

# دنيا فانية وقصيرة

تمر السنون كلمح البارق اللماح، وخصوصا في زمن كورونا حيث الموت على الأبواب والمرض يستشري؛ وبالطبع كل ذلك من أعمارنا من دون أن نشعر، وسنغادر هذه الدنيا الفانية فجأة دون سابق إنذار، لكننا عندما نلتقط أنفاسنا الأخيرة ننسى أو نتناسى أننا لم نعبر لمن نحب عن مشاعرنا وإنسانيتنا:

1- تمسكوا بأحبتكم جيداً، وعبروا لهم عن حبكم، وإغفروا لهم زلاتهم، فقد ترحلوا أو يرحلون دون أن تعبروا عن شوقكم ومحبتكم لهم، فالحياة قصيرة وقد تندمون.

2- ناقشوا وعبروا واشرحواواعترفوا وبرروا وتنازلوا وتسامحوا، فالحياة قصيرة جدا ولا تستحق الحقد أو الحسد أو البغضاء أو الاستغابة أو مجتمع الكراهية أو التطرف.

3- غداً ستكونون ذكرى وتحت التراب، فالموت يطرق أبوابكم دون أن يستأذنكم، فابتسموا وسامحوا من أساء إليكم، فالحياة قصيرة جدا ولا تستحق الغضب والكبت والنكد.

4- تواصلوا مع أرحامكم، وأظهروا كرمكم وروحية عطاءكم دون رياء، وساهموا في إطعام الفقراء والمساكين وابن السبيل، وتبنوا الأيتام والثكالى والمحرومين، وساعدوا طلاب العلم، وساهموا في دواء المرضى، وفكوا كرب وهموم الناس، فالحياة قصيرة لا تستحق الأنانية والتقتير والتخزين والتقوقع.

5- عبروا عن فرحكم، واحزنوا على موتاكم بقدر، وادعو لمرضاكم، فالحياة قصيرة جدا لا تستحق الإمعان في الحزن وكل شيء بقدر.

6- أعبدوا الله حباً من القلب، وافهموا مقاصد الشريعة، ولاقوا الله راضين مرضيين، واستزيدوا من التقوى والاستقامة، فالحياة قصيرة جدا وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت.

7- أفيدوا من علومكم، وأعطوا من مالكم، وحافظوا على شبابكم وأبدانكم، فالحياة قصيرة وقد تزول أقدامكم بأي لحظة.

8- ابتسموا في وجوه الآخرين، وأشعروهم بشوقكم لهم، وأحسنوا المعاملة، وادعوا لهم من قلوبكم، فالحياة قصيرة جدا ولا تستحق الكدر والعراك.

بصراحة: حياتي وحياتكم قصيرة جداً وما يمر من وقت هو من أعمارنا، فلنستغلها في حبنا واحترامنا لبعضنا، ولنتسامح ونعفو ونصفح ونتوب، ولندعو لبعضنا بالجنة لأن الدنيا دار ممر لا دار مقر.

صباح حياة المحبة والتسامح

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يامعالي الرئيس

فعلا إنها دنيا فانيه وكلنا راحلون، تاركون خلفنا منازلنا أموالنا ذريتنا لن نأخذ شي من الدنيا غير أعمالنا، ما من أحد منّا إلا وسيغادر هذه الحياة يوماً ما ولن تذهب معنا إلا أعمالنا – لكن– للأسف نؤدي صلاتنا بسرعة لنلحق بالدنيا ومشاغلها وكأننا خلقنا لها.

استثمار الرابح: وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله أن الله حجز ثلاثة مقاعد منهم لأصحاب اللحظة الواحدة، رغم أن أربعة منهم أعمال دائمة على مدى حياة الشخص مثل عدل الإمام أو الرجل الذي قلبه معلق بالمساجد أو نشأة شاب في طاعة الله أو الرجلين اللذين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، أعمال محتاجة الوقت والجهد قبل الصدق على مدار عمر الإنسان– لكن– أن تدرك ظل الرحمن بلحظة واحدة؟. ثلاثة أماكن لأصحاب لحظات الصدق من أصل سبعة، رجل تصدق بصدقة (مرة واحدة) فأخفاها، ورجل ( مرة واحدة) ذكر الله فيها خالياً ففاضت عيناه، ورجل ( مرة واحدة) دعته امرأة فيها ذات منصبٍ وجمال فقال إني أخاف الله. نعم صدق اللحظات له ثمنه عند الله؛ ربّ ركعة، أو دعوة، أو استغفار، أوصدقة؛ بها يرتفع ذكرك، ويزول همّك، ويتطهر قلبك، وتسمو روحك، وتطيب حياتك، ويزداد إيمانك، وتتحقق هدايتك؛ فلا تحقرن من الصالحات شيئا ولو كان يسيراً.

مواقف من سير السلف الصالح:( الموقف الأول) عندما طعن سيدنا عمر– رضي الله عنه – فأوتي بالحليب فشربه فخرج الحليب من خاصرته، فقال له الطبيب: اوصي يا أمير المؤمنين فإنك لن تعيش. فنادى عبدالله بن عمر وقال له: ائتني بحذيفة بن اليمان؛ وجاء حذيفة وهو الصحابي الذي أعطاه الرسول ﷺ؛ جدولا بأسماء المنافقين ولا يعرفهم إلا الله ورسوله وحذيفة .فقال سيدنا عمر والدماء تجري من خاصرته: يا حذيفة بن اليمان أناشدك الله هل قال الرسول اسمي بين المنافقين فسكت حذيفة ودمعت عيناه وقال: ائتمنني على سر لا أستطيع أن أقوله يا عمر قال سيدنا عمر: بحق رسول الله عليك قل لي هل قال رسول الله أسمي بينهم فبكى حذيفة فقال: أقول لك ولا أقولها لغيرك؛ والله ما ذكر أسمك عندي فيهم فقال سيدنا عمر لابنه: بقي لي من الدنيا أمر واحد؛ فقال له ابنه: ما هو يا أبتاه قال: أن أُدفن تحت قدمي رسول الله، يا بني أذهب إلى عائشة أم المؤمنين ولا تقل أمير المؤمنين بل قل عمر يستأذنك أنت صاحبة البيت إن أذنتِ أن يدفن عمر تحت قدمي صاحبيه؛ فقالت: نعم كنتُ قد أعددت هذا القبر لي واليوم أتركه لعمر؛ فعاد عبدالله فرحاً وقال: يا أبتاه قد أذنت ثم رأى خد سيدنا عمر على التراب فجلس عبدالله ووضع خده على فخده فنظر إلى ابنه وقال له: لِمَ تمنع خدي من التراب قال: يا أبتاه، قال: ضع خد أبيك على التراب ليمرغ به وجهه فويل لعمر إن لم يغفر له ربه غدا؛ ومات سيدنا عمر وأوصى ابنه فقال: إن حملتني وصليت علي في مسجد رسول الله فانظر إلى حذيفة فقد يكون راعني في القول فإن صلى علي حذيفة فاحملني باتجاه بيت رسول الله؛ ثم قف على الباب فقل يا أماه ولدك عمر ولا تقل أمير المؤمنين فقد تكون استحييت مني فأذنت لي فإن لم تأذن فادفني في مقابر المسلمين، فحمله ونظر في المسجد فجاء حذيفة وصلى عليه؛ فاستبشر أبن عمر وحمله إلى بيت عائشة؛ فقال يا أمنا ولدك عمر في الباب هل تأذنين له فقالت: أدخلوه فدُفن سيدنا عمر– رضي الله عنه – بجانب صاحبيه.

رحم الله سيدنا عمر ابن الخطاب فقد ملأ الأرض عدلا وخاف الله خوفاً شديداً مع أن الرسول ﷺ بشره بالجنة. فما بالنا نحن اليوم لا يدري أحدنا أربُّه راضٍ عنه أم لا؛ ومع ذلك نلهو، ونلعب، ونضحك، ولا نخاف، ولا نخشى، ولا نفكر بمصيرنا بعد الموت.(الموقف الثاني) عمر بن عبدالعزيز وهو على فراش الموت عرف بأنَّ خادمه هو من وضع السُّم له فى الطعام، فناداه الخليفة عمر وقال له ويحك لماذا وضعت السم فى طعامي؟. فارتعب الخادم وقال له بخوف شديد سيدى أمراء بني أمية أعطوني ألف دينار، ووعدونى بأن أصبح حراً إذا فعلت ذلك، فقال له الخليفة العظيم ضع الألف دينار فى بيت مال المسلمين؛ واذهب فأنت حرٌّ لوجه الله ولقد عفوت عنك. فعمر رغم أنَّه

على وشك الموت كان يفكر فى بيت مال المسلمين ويضرب أروع الأمثلة فى العفو عند المقدرة لأن العلماء قالوا عنه، ما مشى عمر خطوة واحدة إلاَّ وكان له فيها نية لله.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية ... دمتم بحفظ الله ورعايته

صباح حياة المحبة والتسامح

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## عيد ميلاد مجيد لإخواننا المسيحيين

بالرغم من جائحة كورونا التي لها بروتوكولاتها الخاصة في التباعد والرعاية الصحة وكل شيء؛ إلّا أن الواجب يقتضي أن نبارك لإخواننا المسيحيين بمناسبتي عيد الميلاد المجيد والتي تصادف اليوم وكذلك برأس السنة الميلادية التي يفصلنا عنها أسبوعٌ واحد، وأرجو الله مخلصاً للجميع مسيحيين ومسلمين في الأردن والإنسانية جمعاء حياة ملؤها المحبة والسلام:

1- عيشنا المشترك والتعايش الديني بين المسلمين والمسيحيين على أرض المملكة الأردنية الهاشمية يشكل نموذجاً يحتذى على مستوى العالم؛ والدليل نتائج الاحترام والمحبة الدائمة والعيش المشترك.

2- إخواننا المسيحيون العرب جزء من نسيجنا الإجتماعي الذي نحترم ونشاركهم أعيادهم كما يشاركوننا أعيادنا، فهم ليسوا طائفه بل أهل وعزوة وربع.

3- الأردن بيت التآخي والتعايش والسلام واحترامالآخر والتسامح وينصهر في بوتقته نسيج اجتماعي نموذج؛ والأردنيون ينصهرون في بوتقة الوطن الأشم.

4- كلنا مسلمون ومسيحيون أصحاب هم مشترك في محاربة الفكر المتطرف والإرهاب الذي لا دين له للعيش بأمن وسلام؛ والغلو والتطرّف محارب ومرفوض من الجميع.

5- تماسك جبهتنا الداخلية والحفاظ على وحدتنا الوطنية المثلى مطلوب لتفويت الفرص على المندسين والمفتنين.

6- مطلوب توظيف نقاط قوة ومنابر وأذرع أتباع الدينين الإسلامي والمسيحي لتعظيم القيم الإيجابية النبيلة ونبذ وتعرية المتطرفين والخوارج لأجل بناء مجتمع إنساني متحاب ومتكافل ومنسجم وفق الرسالات السماوية التي تدعو لذلك.

7- الأردن يمتلك بيئة المواطنة والعيش المشترك والنسيج الإجتماعي المنسجم والحضارة والوحدة الوطنية والتآخي ويُعزّز القيم الإيجابية بين أتباع الدينين الإسلامي والمسيحي، والأردنيون ينبذون التفرقة وعزف الأوتار والطائفية المقيتة، ونحمد الله تعالى على نموذج عيشنا المشترك ولغة الاحترام التي تسود بيننا.

8- خصوصية الأردن تأتي من أن قيادته الهاشمية المظفرة هي من سبط النبي الأعظم محمد عليه السلام وآل البيت الأطهار، وجلالة الملك عبدالله الثاني هو المعزّز الأول لقيم التآخي بين الدينين الإسلامي والمسيحي.

9- في الوقت الذي نتسذكر فيه تعاليم وقيم الدينين الإسلامي والمسيحي من محبة ورحمة وتسامح وغيرها، إلّا أننا في إقليم الشرق الأوسط في قلوبنا غصّة جراء ما يفعله خوارج العصر وغيرهم من تطرّف وإرهاب لتشويه هذه القيم النبيلة.

10- تزاوج وانصهار وتلاحم القيم النبيلة للدينين بين أتباعهم والذين يربو عددهم عن أربعة مليارات يمكن توظيفها في نشر ثقافة السلام والمحبة والتسامح لغايات المحاربة الفكرية لأعداء السلم والعالمية الحسنة على سبيل إعادة عناصر الخير في العالم.

11- رحم الله شهداءنا الأبرار، ونقدر وقفة إخواننا المسيحيين بجانب الحق العربي في فلسطين المحتلة؛ فالمقدّسات المسيحية كالمقدسات الإسلامية دُنّستا من المحتل الغاصب.

12- في زمان جائحة كورونا والإغلاقات العالمية نستذكر ضرورة مساعدة بعضنا البعض للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادي صوب تشغيل شباب الوطن في مؤسسات القطاعين العام والخاص.

بصراحة: نبارك لإخواننا المسيحيين أعيادهم ونشاطرهم إياها فهم أهل وأحبة فعيشنا واحد ونسيجنا واحد وهمنا واحد، ومحبتنا لهم أكيدة ومن القلب؛ فهم الأصدقاء والأهل والعزوة والجيران وأبناء الوطن؛ وندعو للسلام والأمن.

صباحكم أعياد وسلام

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال في القمة؛ يؤكد على التنوع والتعدد والاختلاف هو سنَّة كونية في سائر عوالم المخلوقات؛ يؤكد قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ (سورة هود- آية 18)؛ مقال يؤكد على أنَّ الأردن نموذج للتعايش بين المسلمين والمسيحيين ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ (سورة البقرة، آية 136). ذكرت كتب التاريخ أنَّ عمر رضي الله عنه امتنع عن الصلاة في الكنيسة حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مُصلى، أي حتى لا يُستولى على معابد النصارى وتحويلها إلى مساجد اقتداءً بعمر؛ دليل على بُعد نظر الفاروق وسماحة الدين الإسلامي !. والقصة التالية تؤكد مبدأ التعايش: أراد خياط أن يعلّم حفيده حكمة عظيمة؛ فعندما كان يخيط ثوباً جديداً أخذ مقصه الثمين وبدأ يقص قطعة القماش الكبيرة إلى قطع أصغر كي يصنع منها ثوباً جديداً. وما أن انتهى من قص القماش حتى أخذ المقصَ الثمين ورماه على الأرض عند قدميه! والطفل يراقب بتعجب ما فعله جده. ثم أخذ الإبرة وبدأ في جمع تلك القطع ليصنع الثوب؛ وما أن انتهى من الإبرة حتى غرسها في عمامته!. عندها لم يستطع الطفل أن يكبح تعجبه من سلوك جده، فسأله: لماذا يا جدّي رميت مقصك الثمين على الأرض بين قدميك؛ في حين احتفظت بالإبرة زهيدة الثمن على عمامة رأسك؟ !فأجابه الجدّ: يا بنيّ إنَّ المقص هو الذي قصَّ قطعة القماش الكبيرة، وفرّقها وجعل منها قطعاً صغيرة!؛ أمَّا الإبرة فهي التي جمعت تلك القطع لتصبح ثوباً جميلاً!. فلا تُعل قدْر من يحاول

أن يفرّق ترابطنا وتآخينا؛ مهما بدتْ مكانته العالية؛ فالصَّداقة شيء لا يؤثر فيها الدين، فإذا كنا سنعاني فدعنا نعاني معاً، وإذا كنا سنفرح، فأحب أن نفرح معاً.

الله من أجمل ما غنت الملاك فيروز؛ ليلة عيد ليلة عيد الليلة ليلة عيد.. زينة وناس صوت جراس عم بترن بعيد .. ليلة عيد .. الليلة ليلة عيد.. صوت ولاد تياب جداد و بكرا الحب جديد .

استمر ياقطرة المطر؛ لكن أرجو الاهتمام بصحتكم يا قطرة المطر. دعواتنا لكم بالصحة والعافية وراحة البال والعطاء؛ دمتم بخير

صباحكم أعياد وسلام

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# لمسات إنسانية

الحياة رحلة أو مسيرة وأحياناً مدرسة وربما مسرحية وكلّ يعرفها حسبما يشاء، بيد أن القواسم المشتركة فيها لمساتها وبصماتها الإنسانية والتي يجب أن لا تفارق أيّ منّا، لأنها ببساطة تشكّل ميزان حسناتنا أو حتى عملنا الصالح الذي سيبقى بعدنا عند مفارقة هذه الدنيا الفانية؛ وستكون حتماً إرثاً للإنسان وبمثابة صدقة جارية تبقى حتى بعد مماته؛ وخصوصاً في زمن جائحة كورونا حيث الوضع الإقتصادي والمالي صعب جداً على معظم الناس وبالأخص عمال المياومة وغير المشمولين بمظلة الضمان الإجتماعي:

1- الإبتسامة والإنصات والإحترام والمدح وتقدير الآخر وتشجيع النجاح والتواضع والمحبة والإعتذار والتسامح واللطف والسعادة والشكر والترحيب والتفاؤل وغيرها الكثير كلها بصمات ولمسات إنسانية سحرية؛ وهي الصفات القريبة للقلب والتي تجعل الآخرين يحبونك ويستذكرون في حياتك ومماتك.
2- فن التعامل مع الأبناء والأهل والأصدقاء والزملاء في العمل والمرؤسين والرؤساء كلها تحتاج لمهارات إتصال وتواصل أساسها فنّ في اللمسات الإنسانية؛ وهذه اللمسات تُعزز لغة الإحترام والمحبة بيننا والدائرة الأولى من حولنا لتكون العلاقة البينية صلبة وإنسانية ومتماسكة.
3- رسم الإبتسامة على وجوه الأطفال والمحرومين والأيتام والمحتاجين والفقراء والأرامل والمرضى كلّها لمسات إنسانية تُكسبنا الدنيا والآخرة؛ وهذا الفن الراقي يحمل صفات الذوق والجمال وروحية العطاء لتصبح الحياة جميلة ونظره.
4- صلة الرحم والتواصل مع كل الناس على الأصعدة كافة ومساعدتهم مليئة بالبصمات الإنسانية؛ فهذه الصلة تطيل العُمر وتصرف الأذى وتحمي الناس وتعزز العلاقات الإجتماعية البينية والمحبة والإحترام بين الأرحام.

5- إغاثة الملهوف والإحسان لكل الناس وتقديرهم والمحاسبة على ألفاظنا والمشاركة بالأفراحوالأتراح فيها العديد من اللمسات الإنسانية؛ وهذه لمسات مثلى في التواصل والعطاء والإسقاطات الإيجابية.

6- كفالة الأيتام ودعم المتميّزين والمبدعين والمحتاجين مادياً ومعنوياً روائع من اللمسات الإنسانية؛ وهذه قمة العطاء من حيث دعم كل متميّز ومحتاج؛ وخصوصاً الأيتام المتميزين ليكونوا أدوات إجتماعية فاعله صوب البناء والعطاء.

7- مطلوب تعظيم لمساتنا الإنسانية لنرجّح ميزان حسناتنا، ومطلوب بصمات إنسانية لكل إنسان ليلقى الله راضياً مرضياً؛ وهذه البصمات ككرة الثلج تجمع كل يوم تراكمياً ليكون لدينا مخزوناً مقبولاً حتى وإن جاءت منيّتنا مفاجئة.

بصراحة: حُسن الخُلق والمعاملة وحُسن التصرّف وفنّ التعامل والتخلّي عن الأنا وروحيّة العطاء والإبتسامة كلها مفاتيح للمسات إنسانية تُقوّي علاقاتنا ببعض وتُحسّن من تعاضد وتكافل المجتمع؛ ويجب تأطير أولوياتنا في لمساتها الإنسانية للمتميزين والمحتاجين أنّى كانت درجة بُعدهم أو قُربهم منا.

صباح الإنسانية والعطاء

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال لمسات إنسانية: رائع... 100%

يقول سيد قطب- رحمه الله- بذرة الشر تهيج، ولكن بذرة الخير، تثمر، إنَّ الأولى ترتفع في الفضاء سريعا ولكن جذورها في التربة قريبة، حتى لتحجب عن شجرة الخير النور والهواء ولكن شجرة الخير تظل في نموها البطيء، لأن عمق جذورها في التربة يعوضها عن الدفء والهواء؛ مقالكم يؤكد المثل:إذا عملت خيرا فاستره، وإذا نلت خيرا فانشره، أفضل المعروف إغاثة الملهوف، اصنع خيراً وارمه في البحر، فاذا تجاهله السمك فإن الله يحفظه؛ مقالكم يؤكد قصة ابن الجوزي -رحمه الله- يقول: كنت يومًا من الأيام نائماً فى المسجد، فاستيقظت على صوت جنازة قد دخلت، فقلت

سأصلي عليها، فصليت، ثم قلت: سأذهب لأدفنه معهم.– ابن الجوزي لايعرف الميت، ولم ير وجهه يوماً– يقول: فلما انتهى الناس من الدفن انصرفوا جميعاً، فتعجبت، وبقيت وحدي، فجلست عند القبر، ثم قلت: يا رب، هذا ضيف قد جاء عندك، أنا لا أعرفه يارب، هذا الضيف لو جاء عندي أنا وأنا لا أعرفه لأكرمته، فكيف بك أنت وأنت أكرم الأكرمين؛ يقول: ثم خرجت، وعُدت إلى المسجد، ونمت، وكنت على سفر؛ فرأيت فى منامي رجلاً بحلة بيضاء، فقال لي: أأنت الذي دعوت الله لي؟ فقلت له: من أنت؟. قال أنا الذي دعوت له عند القبر، والله لقد غفر الله لي بدعوتك. فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة؛ قال الأعرابي: كيف إضاعتها؟ قال ﷺ: "إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة". جاء رجل إلى سلمان رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الله، فلان يقرئك السلام. فقال: أما إنك لو لم تفعل لكانت أمانة في عنقك– كنت أسمع ماما– الله يرحمها– تقول: كله سلف ودين حتى المشي على الرجلين.

يا معالي الرئيس : الأمانة أول فصل في كتاب الحكمة... وأداء الأمانة مفتاح الرزق.

صباح الإنسانية والابتسامة والخير والوفاء

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مثلث العقول والقلوب والبطون

الإنسان بطبيعته وكل شيء فيه مُتغيّر عشوائي يختلف من شخص لآخر في كل الصفات، ويمثّل ذلك إحصائياً متغيرات عشوائية يضبطها التوزيع الطبيعي لكل الصفات الإنسانية وفق العينة الإحصائية؛ ولذلك فصفات العقول والقلوب والبطون تتغير من شخص لآخر:

1- عقول بني البشر ثلاثة: عقول عظيمة تتكلّم في الأفكار، ومتوسطة تتكلّم عن الأحداث، وصغيرة تتكلّم عن الناس والأشخاص وتشتغل بهم، وكثيرون مع الأسف من النوع الأخير ويلاحظ ذلك بكثرة من على وسائل التواصل الإجتماعي والردح الذي نلاحظه بين الناس على بعضهم وحتى الكراهية عند البعض.

2- وقلوب بني البشر ثلاثة: قلوب عاطفية تحزن لأتفه الأسباب، وطبيعية تأخذ بالأسباب، وقاسية لا تؤمن بالأسباب؛ وما أكثر القلوب العاطفية عند بني يعرب!

3- وبطون بني البشر ثلاثة: بطون كبيرة تأكل الأخضر واليابس بالحلال والحرام، وبطون متوسطة تأخذ حاجتها، وبطون صغيرة تملأها نظرة العيون؛ وللأسف النوع الأول هو الغالب كنتيجة لتراجع منظومة القيم والأخلاقيات.

4- ونفسيات بني البشر ثلاثة: نفسيات راقية تحترم نفسها، ونفسيات متوسطة الرقي وتجامل في مصالحها، ونفسيات تطلب من الآخر معاملة سلبية بالمثل؛ والنفس بالطبع على ما تم تربيتها وكرامتها.

5- والفرق الفيزيائي بين العقل والقلب لا يتعدّى بضع عشرات من السنتيمترات، بيد أنه شتّان بالمقاربة الموضوعية بين لغتيهما، فالأولى واقعية والثانية عاطفية وتميل مع الريح، لكن المطلوب في معظم الأحيان تغليب لغة العقل؛ أو على الأقل المواءمة بين لغتي القلب والعقل.

6- ومعظم النَّاس هذه الأيام تُغلِّب لغة الجيوب والمصالح الخاصة -مع الأسف-، والمصالح العامة والمصالح الوطنية العليا لا يهتم بها سوى النذر اليسير من الناس! ولذلك أسباب عدّة أهمها أننا لا نعزّز الشرفاء والمخلصين ولا نجعل منهم أنموذجاً لغيرهم.

7- والنَّاس بالطبع لا تستخدم أكثر من عشرة بالمائة من عقولها لأنها ربما تركّز على لغة القلوب أكثر أو أنها لا تقوم بممارسة التفكير الإبداعي والناقد والتحليل العقلي وغيرها من الفعاليات العقلية كثيراً.

8- مطلوب الإنحياز للغة العقول أكثر لأن العِلم والمنطق والتحليل والأخذ بالأسباب يحكمها دونما اللجوء للفزعويةوردّات الفعل، وأجزم بأن الممارسة الحالية للغة العاطفة هو السبب الرئيس في حالة هوان الأمة بالإضافة لعدم إمتلاكنا لمشروع نهضوي حقيقي على غرار الأمم الأخرى!

بصراحة: الناس أجناس وعقولهم وقلوبهم وبطونهم ونفسياتهم تتباين وفق متغيرات عشوائية من الصعب ضبطها إحصائياً بسبب التغيّر كنتيجة لتباين الصفات الإنسانية، والمطلوب أفضلها بإستخدام لغة العقل والنفسية الراقية دونما كراهية.

صباح العقول العظيمة والنفسيات الراقية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال اليوم 100% يذكّر بقصص من أعلام هذه الأمَّة؛ أصحاب العقول العظيمة والنفسيَّات الراقيَّة - مواقف من حياة الفاروق عُمر-

لمَّا أصاب الناس هولُ المجاعة والقَحط في عهد عمر كان لا ينام الليل إلاَّ قليلا، وما زال به الهمّ حتى تغيّر لونه وهزل، وقال من رآه: لو استمرّت المجاعة شهورا أخرى لمات عمر من الهمّ والأسى، وجاءته يومًا قافلة من مصر تحمل اللَّحم والسّمنَ والطَّعام والكِساء، فوزّعها على النَّاس بنفسه وأبى أن يأكل شيئا، وقال لقائد القافلة: ستأكل معي في البيت، ومنَّى الرجل نفسَه وهو يظنّ أنَّ طعام

أمير المؤمنين خير من طعام النَّاس، وجاء عمر والرجل إلى البيت جائعَين بعد التّعب، ونادى عمر بالطعام فإذا هو خبز مكسّر يابس مع صحنٍ من الزيت، فاندهش الرجل وتعجّب، وقال: لِمَ منعتني من أن آكل مع الناسِ لحمًا وسمنا؟! فقال عمر: ما أطعمك إلا ما أطعم نفسي، فقال الرجل: وما يمنعك أن تأكل كما يأكل الناس وقد وزّعتَ اللحم والطعامَ عليهم؟! قال عمر: لقد آليتُ على نفسي أن لا أذوقَ السَّمن واللَّحم حتَّى يشبعَ منهما المسلمون جميعا.

مسك الختام

لا تتوقع من نبتة الصبّار أن تثمر لك التفاح.

حاول أن لا تتحدث كثيراً عندما تغضب.

حاول أن تسيطر على الكلمات، ولا تجعلها هي التي تسيطرعليك، فأغلب الكلمات التي تُقال في لحظات الغضب هي كلمات غبيّه.

الشَّرف ليس في الجسد فقط، كما يظن البعض! الشَّرف في الكلمات، والوعد، والعمل، والحب.

لا تكن شريفاً في أمر ما، وأقل شرفاً في أمر آخر؛ كن شريفاً في كل أمور حياتك.

ابتسم دائماً.. فالابتسامة: تطيل العمر، وتفتح الأبواب المغلقة، وتصنع لك القبول قبل أن تطرح أفكارك، وتجعل ملامحك أجمل وأطيب.

لا تسخر من أحلام الناس.. مهما كانت غريبة، ولا تتنازل عن أحلامك؛ مهما كانت صعبة.

كن صريحًا ومرحًا؛ ولكن انتبه لا تقطع هذا الخيط الرَّفيع بين الصَّراحة والوقاحة، وبين الفكاهة والسُّخرية من النَّاس.

خبّئ أحزانك في مكان قصيٍّ عندما يفرح الجميع حولك.

عندما ترى أنَّ الحوار حول قضية ما يتجه إلى التعصُّب؛ حاول أن تخرج منه بهدوء، فبعد قليل سيبدأ تبادل الشتائم.

تذكّر أن الله محبَّة؛ وأنَّ من أسمائه الرحمن، الرحيم، الغفور، العفو، ولكن لا تنسَ أنه: شديد العقاب

استمر يا قطرة المطر، يا صاحب العقل العظيم والأسلوب الراقي، اشرب قهوتك الصّباحية، استمع لموسيقى هادئة.

صباح العقول العظيمة والنفسيَّات الراقية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## المواءمة بين كفتي الميزان

لتتواءمالأمور الحياتية هنالك ثنائيات كثيرة للتوازن والمواءمة بين كفتي الميزان، فعلى سبيل أمثلة الثنائيات والتكامليات: الأخذ والعطاء، والحق والواجب، والراحة والتعب، وهكذا، حيث المطلوب المواءمة بين كل ثنائيتين؛ وهذا يجعل الرضا عن النفس والقناعة تستقيمان؛ وبهذا تتواءم الحقوق والواجبات كمؤشر على مقياس التوازن بين الأخذ والعطاء:

1- الموقع العام: كثيرون يعتبرون الموقع العام عطاء تلزيم أو تشريف، لكن الحقيقة هو تكليف بشرف لخدمة الوطن، فالمطلوب المواءمة بين التكليف والتشريف للشعور بالتكليف! ولهذا فالجدية بالعمل والإلتزام بالمسؤولية أمانة مسؤولين عنها أمام الله تعالى.

2- المسؤولية: المسؤولية أمانة فهي ليست محصورة على المغانم بقدر ما فيها من أمانة المسؤولية، فالمطلوب المواءمة بين المغانم من جهة والمساءلة من جهة أخرى؛ ولذلك لتغليب المصالح العامة والعليا جُلّ مهم لغايات الشعور بأمانة المسؤولية وتغليب العام على الخاص.

3- المواطنة: المواطنة كفتي ميزانها الحقوق والواجبات، فالوطن ليس بقرة حلوب للحقوق لكنه يتطلب تعظيم الواجبات على الحقوق، والمطلوب المواءمة بين الحقوق والواجبات؛ ومن طغت واجباته على حقوقه أو على الأقل توازنت فقد ضمن المواطنة الصالحة.

4- العمل: أي عمل شريف يتطلب تقديم الجهد اللازم للحصول على الراتب او الحقوق كاملة، فالمطلوب المواءمة بين الجهد والمعاش أو المكافأة؛ ومن أخلص في عمله سواء بإدارة الوقت أو تعظيم الجُهد أو توفير المال العام فقد ضمن المال

الحلال له ولذويه؛ أمّا من عمل على رأي مقولة 'تستطيع أن تُحضر الحصان إلى النهر لكنك لا تستطيع إجباره على شُرب المال' فقد خاب وخَسِر.

5- النتيجة: أي نتيجة تتطلب النجاح تحتاج لجهد ووقت ومال، والمطلوب المواءمة بين النتيجة الإيجابية وإدارة الوقت وبذل الجهد؛ فلا أحد يتأمل نتيجة إمتحان مميزة دونما بذل للجهد وأخذ للأسباب؛ وكذلك الحال لأي عمل أو مسابقة أو إنتظار لنتيجة.

6- العلاقات الإنسانية: بالقدر الذي يتعب الناس فيه لخلق حالة المحبة والإحترام بالقدر الذي يتوقعون فيه الوفاء، والمطلوب المواءمة بين المحبة والوفاء؛ وبالطبع هنالك شذوذ عن القاعدة كحالات إستثنائية لا يعوّل عليها ولا يتم حسابها.

7- هنالك المزيد من هذه الثنائيات التي تحتاج لثقافة المواءمة، والمطلوب ان نواءم على الأقل فيما بينهما، ولكن إن رجحت كفة الواجبات فذلك أفضل وأكثر إنتماء ووفاء.

بصراحة: المسؤولية أمانة وعلى المسؤول أن يحسب حساب مساءلته قبل أن يفكر كم راتبه أو مغانمه، ومطلوب تغليب المصالح العامة والعليا على الخاصة أنّى كانت؛ ومطلوب المواءمة بين كفتي الميزان للحقوق والواجبات لكل شيء بالحياة.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال كلماته يسيرة ولكنها توزن بماء الذهب؛ مقال يعد من أهمّ نظريات النجاح والتميّز في الحياة؛ لخّصها سلمان رضي الله عنه حين نصح أخاه أبا الدرداء رضي الله عنه بقوله (أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ)، وقد وافقه على ذلك النبي ﷺ بقوله (صَدَقَ سَلْمَانُ). نعم: الشخص في حياته عليه واجبات كثيرة بثلاث أمور هي: ( إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيكَ حَقّاً، وَلأَهْلِكَ عَلَيكَ حَقّاً)؛ لكي تشخص حياتك: أمسك بورقة بيضاء، وقم برسم دائرة في المنتصف، وقسّم هذه الدائرة إلى ثمان

خانات، وفي كل خانةٍ ضع واحدة من جوانب حياتك التالية: وهي الجانب النّفسي، والروحي، والعقلي، والاجتماعي، والأسري، والمالي، والجسدي، والمهني، واضعاً النسب من 10–100 انطلاقاً من مركز الدائرة وحتى نهايتها أعلى، ثم أعط كل جانب من تلك الجوانب نسبة مئوية. الجانب النفسي: نقصد به الوضع النفسي، هل أعاني من الاكتئاب في الحياة أو الملل؟ هل أنا دائم التفكير والحزن واليأس...الخ. أمَّا الجانب الروحي: فهو يعني مستوى الإيمائيات لدي وعلاقتي بخالقي، ومدى التزامي بالطاعات والعبادات...الخ. أمَّا الجانب العقلي: أي مستوى المعرفة والثقافة والتعلم لدي. أمَّا الجانب الاجتماعي: علاقتي مع أقاربي، وصلة أرحامي وأصدقائي، كيف هي علاقتي مع أسرتي، وأخوتي، وأبنائي؟. أمَّا الجانب المالي: يتعلق بوضعي المالي هل هو جيّد أم أنه ضعيف. أمَّا الجانب الجسدي: فيقصد به صحتي، وخلوي من الأمراض. أمَّا الجانب المهني: ويعني طبيعة عملي، ووظيفتي، ومدى رضا المؤسسة عني وعن أدائي. بعد أن تحدّد نسبة كل جانب من هذه الجوانب قم بتوصيلها بقلم في مستوى دوران الدائرة، وأنظر إن كنت رسمت دائرة أم مربع أم مستطيل أم مثلث. لو افترضنا أنَّ ما رسمته هو إطار لسيّارة أو عجلة ما، فيمكن لهذه السيارة أن تسير بشكل صحيح إذا تحصلت على دائرة، أمَّا إن أظهرت رسمتك مربعا مثلا، فيستحيل لتلك السيارة أن تسير بشكل صحيح، ما يعني أنَّ حياتنا بهذا الشكل ليس لها أن تسير إلا حينما نحقق التوازن في مجالاتها.

الخلاصة: هو إعطاء كل أمر من هذه الأمور حقّها دون إفراط أو تفريط، أحبب حبيبك هونا ما فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون عدوك يوماً ما، التكافؤ فى العطاء أول أسباب النجاح.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، صباح التوازن؛ صباح النجاح؛ صباح التكافؤ.

حبّة القمح

## الجانبان المضيء والمُعتم

هنالك جزء مليء وآخر فارغ من الكأس، ونحن وأفعالنا وفعالياتنا كالقمر لها جانب مضيء وآخر معتم، والذكاء والحكمة والكفاءة تقتضي أن نعظّم الإيجابيات ونقزم السلبيات؛ والأصل البناء على الإيجابيات وتقزيم السلبيات والعمل على تصويبها:

1- الحكم على الأشياء يكون بالعموم، فالمعظم يقرر أكثر من البعض، والجزء المليء من الكأس يمثل معيار النجاح؛ وكل شيء بالحياة له جانب مضيء وآخر معتم.

2- الناس لا تجمع على ظلال، فإطلاق مئات البوستات أو آلاف رسائل المديح والثناء أو الرسائل الإلكترونية أو الهاتفية أو غيرها مؤشرات على حجم الجزء المليء من الكأس؛ لكن المهم في ذلك الإستدامة والبناء على ما هو إيجابي.

3- بالمقابل وجود فئة قليلة ترمي سهامها على أي حدث ناجح أو جانب مضيء ربما يمثل الرأي الآخر الذي يجب أن نحترم ليثري ويؤشر لحالة من الحقيقة أو الإسقاط أو التجني أو الظلم أحياناً؛ ومع ذلك فالصبر جميل.

4- تختلف معايير الحكم على الأشياء وفق الزاوية التي نتطلع من خلالها، فإن كانت زاوية الصالح العام ربما تتقاطع أو تتضاد مع بعض أصحاب الأجندات أو المصالح الشخصية.

5- تكبير او تصغير الأشياء وفق عدساتنا التي نستخدمها للرؤية لها أيضا الأثر الكبير على كيفية قبول أو رفض أي مبادرة أو فكرة.

6- معظم الناس تشجع وتلتف حول الناجحين والجوانب المضيئة، بيد أن هنالك فئة قليلة موجودة في كل مجتمع يمثلون أعداء النجاح وعلينا التعايش معهم في بوتقة النصف الفارغ من الكأس، فلربما يثوبون لرشدهم.

7- إرضاء الناس غاية لا تدرك، ولذلك فتحقيق نجاح بنسبة تفوق نصف الكأس أو الجانب المضيء والعمل على مواجهة تحديات نصفه الآخر تعني النجاح بعينه.

8- المؤسسية والتشبيك والإنتاجيةوالإصرار وتحقيق الأهداف كلها مؤشرات على تفوق عناصر الخير على الشر لأي مشروع كان.

9- نحتاج لرؤية الجانب المضيء أو الجزء المليء من الكأس والعمل على تعبئة جزأه الفارغ لغايات تعظيم النجاح لأن الكمال لله وحده، والإنسانية والوطن والعطاء بحاجة إلى أن نقف في خندقها.

بصراحة: قصص النجاح وجوانبها المضيئة يلتف حولها المخلصون والشرفاء وما أكثرهم، ويطعنها بالظهر شرذمة من أصحاب الأجندات وقوى الشد العكسي وأعداء النجاح، والقافلة تسير.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقال كلماته يسيرة ولكنها توزن بماء الذهب؛ صورت وأبدعت بكلماتك الرائعة لتحليل- قوانين الطبيعة البشرية- المذكورة في كتاب روبرت جرين الذي يتحدث عن الجانب المظلم فى الطبيعة البشرية؛ مقال يوضح جدلية الكأس الفارغ نصفها: نصف الكوب الفارغ: هي تجربة في أحد فروع العلوم الإنسانية تصف بدقة اختلافنا في حياتنا الاجتماعية وفي السياسية والاقتصاد نصف الكوب الفارغ: كوب من الزجاج مملوء إلى نصفه بالماء. فريق منا يصف كوب الزجاج بأن نصفه مملوء بالماء، فريق ثاني يصف كوب الزجاج بأن نصفه فارغ، فريق ثالث يضع الوصف كاملا بأن كوب الزجاج نصفه مملوء ونصفه فارغ، وفريق رابع...!! ( الفريق الأول) ينظر إلى الإيجابيات- نصف الكوب المملوء: متفائل دائما، يرى الربيع من فصول السنة، الحياة جميلة وحلوة، يبتعد دائما عن المشاكل؛ غير ناقص وجع دماغ، عايش حياته، في زواجه يبحث عن الطيب من الطعام، والمتعة، والنوم بهدوء، وكل المشاكل والمصاعب والسلبيات مؤجلة عنده إلى حين، في السياسية غير ناقص وجع دماغ ماشي جنب الحيط، رأس ماله هو مستقبل بلاده وأبنائه، المهم أنه

عايش مبسوط.( الفريق الثاني) لا يرى إلا السلبيات– نصف الكوب الفارغ: دائم الشكوى، لا يرى إلا الأخطاء، يراها ظلمة عنده في دماغه صداع مزمن، دائم القلق والتوتر، يريد أن يرى كل شيء صح، لا يكلف نفسه التعب أو الجهد في تصحيح الأخطاء أو علاج السلبيات، لا يرى أي فائدة من العلاج، إذا اقتربت منه أصابك الاكتئاب وعدوى القلق والتوتر، قطعًا في زواجه هم و نكد ومع أبنائه شدة وعنف فهو يطلب من أبنائه أن يكون كل منهم مثل معالي الدكتور محمد طالب عبيدات، في السياسة اتخذ جانب المعارضة في كل شيء، لكل شيء متعصب، متزمت، جامد الفكر، لا يرى إلا جانباً واحداً فقط الجانب الذي يقف فيه.( الفريق الثالث ) يري الصورة كاملة واضحة الملامح، يري الإيجابيات ويستفيد منها، ويري السلبيات ويبذل جهده في القضاء عليها، يناقش الفكرة أو الموقف أو المشكلة بكل هدوء يستفيد بالرأي الأخر في علاج سلبياته، واقعي مجتهد ويبذل جهدا أكبر في المواد الصعبة في زواجه، متوازن بين العمل الجاد كل ساعات وأيام العمل، والراحة والترفيه في إجازته الأسبوعية، وفي السياسة يقف في منتصف الطريق بين الموافقة والمعارضة.( الفريق الرابع): لا يرى الكوب أصلا.

مقالكم يذكر بقصة – أسعد رجل على وجه الأرض– بقلم الكاتب– عبدالله المغلوث– قرأتها على الفيس بوك–" لم ألتق في حياتي بشخص أكثر سعادة من السيرلانكي روشان داسن (37 عام)، فهو يبتسم على الدوام، يبتسم وهو يستقبلك، ويبتسم وهو يودعك، ويبتسم بينهما، لا يملك سوى ثلاثة قمصان يكررها على مدار العام! لكنه يشعرك أنه يملك الدنيا وما عليها. درست معه مادة قبل 9 شهور في مانشستر ببريطانيا ومازلت أقصده كلما حزنت؛ فهو يملك قدرة فائقة على إطفاء أي حزن بابتسامة واسعة وتفاؤل غفير، روشان لا يغادر جامعة سالفورد ببريطانيا التي يدرس فيها الدكتوراه في الهندسة، فإما تجده في غرفة طلاب الدكتوراه يكتب ويقرأ، أو تجده داخل دورات مياهها ينظف ويكنس، مستعد أن يقوم بأي عمل شريف يساعده على تسديد رسومه الدراسية وإيجار شقته! لم أره متذمرا قط، ولم أره يأكل طوال معرفتي به، عفوا رأيته مرة واحدة، وكان يأكل مثل العصافير، قليلاً جداً، وعندما شاهدني أعاد علبة طعامه الصغيرة إلى حقيبته بسرعة فائقة وابتسم، يقرأ التايمز يوميا في مكتبة الجامعة، ولا يتابع التلفزيون، لكنه يتابع برنامجاً شهياً على إذاعة (ريل راديو نورث ويست)؛ هذا البرنامج يمتد إلى ساعة واحدة، يذيع فقط أنباء سعيدة طريفة يستقبلها من مستمعيه. لدى روشان ميزة استثنائية تكمن بالاحتفال بالأشياء الصغيرة، سعادة تفيض من وجهه عندما يعثر على كتاب أو جملة جذابة في رواية، تجاوز روشان الفقر المدقع الذي كان يرزح تحت وطأته في مسقط رأسه، وظروف صعبة عاشها في بريطانيا بفضل ابتسامته التي ورثها من والدته. يتذكر أمامي دائما كلمات أمه عندما كان صغيرا" لا تحزن لأنك لا تملك حذاء، بل افرح لأن لديك جوربا"؛

وعلى النقيض تماماً من روشان لدي صديق عابس وقانط على الدوام، لم أشاهده مبتسما قط كل الأفراح يحولها إلى أتراح، عندما باركت له التخرج صعقني قائلا: "اخفض صوتك من يسمعك سيعتقد أنني حصلت على وظيفة أو ورثت مالا؟"، وحينما هنأته بطفله الأول، سحب يدي بصرامة حتى كاد أن ينزعها ثم قال: "احذر لا تنجب مبكراً منذ أن أبصر طفلي النور وأنا لا أعرف النوم!"، إذا ابتسمت أمامه عاقبني قائلا:" سيجيء لك يوم وتبكي،!!"، وإذا وجدني مهموماً زاد همي هما بقوله:" قطعا، تفكر في دراهمك؟". صديقي هذا لا يمثل حالة شخصية، بل واقع الكثير من الذين ينظرون للنصف الفارغ من الكأس، وينقلون عدوى الإحباط لأترابهم ليسود جو عارم من الانهزامية، والخيبة، والحزن!! يقول الفيلسوف الفرنسي، أوغست كونت:" لكي تحتفظ بالسعادة عليك أن تتقاسمها مع الآخرين"؛ فالابتسامة التي تسكبها من وجهك ستعود لك؛ ستذهب بعيدا؛ لكنها حتما ستعود، قضيت سنوات عديدة في الغربة أدرس ولا أختلط إلا بأبناء جلدتي؛ فأمسيت على الدوام أنتقد حجم المكافأة وارتفاع غلاء المعيشة وتجاهل الملحقية الثقافية الرد على اتصالاتي، أهدرت سنوات طويلة مكفهراً، ومتجهماً، ضيعت شهوراً جمة غاضباً وحانقا؛ لكن عندما تعرفت على روشان أدركت أن الحياة تستحق أن نتعلق بها بسعادة ورضى أكثر، جعلني أستمتع بكوب الشاي، وأبتهج بقميصي الجديد، جعلني أحتفل برسالة نصية هاتفية، وأطرب لمحاضرة تقليدية، جعلني أفرح أكثر وأحزن أقل. جعلني أبتسم كثيرا. العبرة من القصة؛ البحر يبدأ بقطرة، والشجر ينهض من بذرة، الحياة بسيطة لاتحتاج إلى كل هذه التعقيدات.

في الختام

كلنا كالقمر، له جانب مظلم وجانب مضيء، الكوب بداخلك، كن جميلاً ترَ الوجود جميلا، إذا طعنت من الخلف فأعلم أنك فى المقدمة، انظر إلى الجزء المليء من الكأس، ولا تنظر للجزء الفارغ منها، فالتفاؤل والأمل رؤية ما تبقى في الكأس، وليس في التحسر على ما شُرب أو أريق منها فائدةٌ. في نهاية المطاف أسال نفسك، هل الكوب نصفه فارغ أم ممتلئ ؟.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واكتب قائمة بأسماء من هم بحياتك لديهم جانب مضيء– كوب ممتلئ، تفاؤل، ذكاء وحكمة، إيجابيات.

صباح القيمة، صباح التفاؤل، صباح الوطن الجميل.

حبّة القمح

# ثقافة الفضول الزائد

الفضول ثقافة قد تكون إيجاباً لغايات المعرفة والإستكشاف، وربما تكون سلباً في حال التطفّل والتدخّل في شؤون الناس بما لا يعنينا ويزعجهم؛ وللأسف هنالك تصرفات كثيرة هذه الأيام تنمُّ عن فضول زائد عند كثير من الناس وخصوصاً الشباب الذين سيخلقون جيل فضولي يتدخل في شؤون الآخرين مما سيؤثر على إنتاجيتهم وعطاءهم؛ وللأمانة فإن الفضول مرض إجتماعي يجعل صاحبه متقوقع في حُبّ التدخل في قضايا الناس وزج أنفه في كل القضايا؛ والبعض من درجة فضوله الزائدة تخاله يرغب في الدخول في كل قلوب الناس:

1- ربما يكون الفضول رغبة لحب الإستطلاع من منطلق حق الإنسان بالمعرفة والإستكشاف أو النهل من العلوم، وهذا فضول محمود ويلقى الإحترام لتطوير المهارات والبحث والتقصّي؛ وحبذا أن يكون كل أنواع الفضول من هذا النوع.
2- وربما يكون الفضول للتدخّل بشؤون الآخرين دون طلبهم، وهذا النوع المذموم من الفضول وغالباً نتائجه عكسية؛ وربما يدخل هذا في باب المحرّمات أيضاً؛ وهذا أسوأ أنواع الفضول الذي يؤدي للأحقاد والغضب من الآخر.
3- الفضول المذموم أو المرضي ربما يؤدي للباطل أو خراب العلاقات الإنسانية أو الأخلاقيات الزائفة أو ضياع الوقت أو غيرها؛ وهذا قمّة التدخل في شؤون وخصوصيات الناس مما يؤدي لغضب الآخر وتحسسه كنتيجة لهذه التصرفات.
4- العلاقات الإنسانية تحتاج لترك بعض ما لا يعنينا على الأقل والصمت والصبر والعمل لأنفسنا لزيادة إنتاجيتنا؛ وفِي ذلك تعزيز للغة العمل وعدم التدخل في شؤون الناس وقضاياهم وأسرارهم.
5- أمثلة على بعض الفضوليات الزائدة ونتائجها: الوقوف خلف الأشخاص عند الصراف الآلي لمعرفة أرصدتهم يؤدي للمشاكسة، الوقوف عند حوادث السير

يعيق حركة الإسعاف، والأسئلة عن الرواتب وطبيعة العمل والعلاقات الإنسانية وغيرها تؤدي للنفور، والتدخل بالشؤون الشخصية يولّد الحقد ومجتمع الكراهية، والتنصّت على أسرار الناس، وإنتظار نتائج الآخرين والتلذذ على كبواتهم وعدم غبطتهم، وهكذا.

6- المطلوب أن نعيش لأنفسنا ونساعد غيرنا بما يطلبوه فقط ونركّز على مبادراتنا الخاصة للعمل وإبداعاتنا وإبتكاراتنا وإنتاجيتنا دون فضول أو تطفّل لغايات تغيير جذري ببعض ثقافاتنا المجتمعية؛ ومطلوب أن نكون نماذج صالحة لجيل المستقبل من الشباب في وأد الفضول والتدخل في أسرار وخصوصيات الناس.

بصراحة: الفضول الزائد أحياناً يؤدي لإمتعاض الآخرين أو نفورهم أو حتى غضبهم أو لنتائج سلبية، والمطلوب أن لا نحوّل الفضول المحمود لفضول مرضي؛ وضرورة النهوض بجيل الشباب وتغيير بعض الثقافات المجتمعية البالية صوب الإنتاجية وثقافة العمل والإنتاج.

صباح العمل دون فضول

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

صح لسانكم يا أبو بهاء، مقال الشخصية الفضولية (الحشرية)، يذكر بمدى انحدار المستوى الأخلاقي والثقافي والديني لدى الناس الحشرية، بصراحة ( الناس الحشرية فاقعين مرارتي)، أزيدكم من الشعر بيت يا معالي الرئيس:" هات تليفونك خليني أشوف المقاطع الجديدة؛ هذه إحدى الأساليب الجديدة التي بدأ ينتهجها الفضوليون، عندما تقف عند الإشارة ويقف بجانبك شخص ويبدأ يتأمل مايحدث داخل السيارة فاعلم أنه فضولي، عندما تتحدث أنت وشخص آخر ويأتي شخص ويبدأ يستمع لما يدور بينكم من حديث فاعلم أنه فضولي، عندما تترجل من السيارة باتجاه البقالة وعندما تعود تجد الشخص الذي معك يفتش في درج السيارة فاعلم أنه فضولي، عندما تتحدث بالجوال وتنتهي من المكالمة ويسألك شخص من هو المتصل فاعلم أنه فضولي، عندما...الخ.

المقال يشير أن الفضول نوعان: ( النوع الأول) هو الفضول من النوع الجيد كحب الإستطلاع، والمعرفة هذا النوع ضروري عندما يستغله الإنسان في شيء ينفعه ولا يضر الآخرين به ولا لنفسه. ( النوع الثاني) هو الفضول من النوع المزعج كحب لمعرفة أسرار الغير، والتجسس عليهم، هذا النوع له سلبياته و إيجابياته مثل: التجسس على الآخرين، وكشف أسرارهم جانب سلبي، الاستطلاع على أشياء الآخرين؛ فهو جانب سلبي أيضاً.

مقال يذكر بقصة رمزية– القردة الحكيمة الثلاثة– ( لا أرى شرًا لا أسمع شرًا لا أتكلم شرًا): هؤلاء القرود يعبرون عن حكمة يابانية تعود إلى القرن السابع عشر حيث وجدت الصورة أعلاه على ضريح ياباني مشهور يدعى "توشوغو". من هي هذه القرود؟: القرد "مزارو": هذا من يغطي عينيه ولا يرى أي شر، القرد "كيكازارو": هو من يغطي أذنيه لأنه لا يسمع شرّاً، القرد "إوازارو": يغطي فمه لأنه لا يتحدث عن الشر. مفاهيم هذه الحكمة هي ثلاثة: أولها أن لا ترى بسوء وتسمع بسوء وتتكلم بسوء، ثانيها ألا تكون متلصصا وفضوليا ونماما، وثالثها أن حواس البصر والسمع قد تنعكس سلبا على بعض الأقوال والأفعال.

مقال يؤكد قول

المصطفى ﷺ: " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "

أوسكار وايلد : الناس لديها فضول نهم لمعرفة كل شيء، ما عدا ما هو مستحق لأن يعرف

في الختام

إن الفضول شيء رائع ولكنه غير قانوني.

لا تتدخل في حياة غيرك، أنت لا تعرف ظروف الشخص اللي أمامك، لا تحرجه وتجرحه بكثرة أسئلتك، فالبعض منا يكون طبيعي أمام الناس ولكن في داخل قلبه غصة وألم لا يعلم بها إلا رب العالمين.

احترام شؤون الآخرين وعدم التدخل فيها واجب عليك وليس لطف وذوق منك.

فكر في أسرارك: يجب التدخل في نفسك و معرفة كل الأسرار التي قد يعرفها أو يجهلها عنك الآخرين أو تجهلها أنت شخصيا من أجل التخلص من الفضول عليك الانشغال بنفسك.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، بعيداً عن الناس الحشرية، واسمع أغنية من أغاني فيروز.

صباح العمل دون فضول

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مفارقات يومية مُذهلة

في حياتنا اليومية العديد من المفارقات المذهلة والتي تمثل حالات غير طبيعية في العرض والطلب لدرجة التطرف أو الغلو أحياناً، تماما 'كالمطففين' حيث ما لهم يختلف عما عليهم، وتالياً بعض الأمثلة على ذلك:

1- حقوق وأنانية: البعض يلهث وراء المطالبة بحقوقه طلباً للمشاركة بالمناسبات والفعاليات وغيرها في هذا الزمان؛ لكنهم عند مشاركتهم يتمتعون بالأنانية المفرطة ويعكسون أمراضاً اجتماعية وإسقاطات تكشف حقائقهم ومكنوناتهم.

2- تمثيل ومناصب: البعض يستطيع أن يمثّل على كل من حوله عند حاجته ويتظاهر بالود والسماحة؛ بيد أنه يتعرّى حال وصوله لمبتغاه أو للمنصب الذي يريد مما يعكس حقيقته.

3- الأخذ والعطاء: الناس عندما يسألون رب العزة يطلبون الفردوس الأعلى، بيد أنهم يلملمون من جيوبهم 'الفراطة' وليس الدراهم لسد طلبات ذوي الحاجة.

4- زواج: البعض يفتّش عن عروس من أهل الخلق لابنهم سيء الخلق رغم إيمانهم الراسخ بهذه الحقيقة.

5- الأباءوالأبناء: تربية ومتابعة الآباء للأبناء كالنقش في الحجر وباهتمام وعناية جداً، بيد أن بعض الأبناء ينتظرون والديهم للزوال عن هذه الدنيا حتى عندما يناولوهم حبة الدواء.

6- فقراء وأغنياء: عند شراء البضائع من الفقراء يتم 'مفاصلتهم' وتبخيس بضاعتهم، بيد أننا نشتري من الأغنياء في المولات وغيرها أنّى كانت الأسعار.

7- المنزل والأماكن العامة: استخدامات البعض للماء والكهرباء وكل شيء في منازلنا دوماً بتقنين وترشيد، بيد أن استخداماتهم لذات الأشياء في الأماكن العامة بهدر وفوضى.

8- شباب وصبايا: بعض الشباب يسمحوا لأنفسهم بإقامة علاقات غير شرعية مع بنات الناس، لكنهم يذوبون شرفاً عندما يتعلق الأمر بأخواتهم.

9- المطلوب: مطلوب عدم الكيل بمكيالين، ومطلوب عدم الأنانية والكراهية، ومطلوب وضع أنفسنا مكان الآخرين لتستقيم الحياة؛ حيث الدنيا مليئة بالمفارقات المذهلة.

بصراحة: قبول أو رفض هذه المفارقات اليومية مسألة تؤشر لشوزفرينيا عند البعض، والمطلوب التعامل بالأخذ والعطاء بنفس الروحية؛ لنشعر براحة البال والرضا والقناعة.

صباحكم ورد وفل وياسمين

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يامعالي الرئيس

مقال رائع وجميل، مقال يحذر بكلمة ورد غطاها، على قوله تعالي ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)؛ بمعنى لا نستطيع أن نقطف ثمار الدين: إلا إذا تطابقت الأقوال مع الأعمال، إلا إذا تواءم الفكر مع التطبيق، وانسجم القول مع العمل، أو انتشر فينا المرض الخطير الذي استشرى في بني إسرائيل حتى استحقوا غضب الله قالوا: ( سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا)، وهناك الكثير من الأحاديث عن الرسول الكريم ﷺ عن ما ذكر في مقالكم اليوم (إن فلانة تذكر أنها تكثر من صلاتها، وصيامها، وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في النار) ( دخلت امرأة النار في هرة لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض). كان أمير المؤمنين عمر رضِي الله عنه إذا نهى الناسَ عن شيءٍ جمَع أهلَ بيته فقال: إنِّي نهيتُ الناس عن كذا وكذا، وإنَّ الناس يَنظُرون إليكم كما يَنظُر الطَّير إلى اللحم، وايمُ الله، لا أجد أحدًا منكم فعَلَه إلاَّ أضعَفتُ له العقوبة ضعفين. بعد قراءة المقال استحضرت القصة التالية قرأتها من الفيس بوك"رجل فقير زوجته تصنع الزبدة وهو يبيعها في المدينة لإحدى البقالات وكانت الزوجة تعمل الزبدة على شكل كرة وزنها كيلو؛ هو يبيعها على صاحب البقالة ويشتري بثمنها حاجات البيت، وفي أحد الأيام شك صاحب المحل بالوزن .. فقام بوزن كل كرة من كرات الزبده فوجدها (900) جرام. فغضب من الفقير، عندما حضر الفقير في اليوم التالي قابله بغضب وقال له: لن أشتري منك؛ لأنك تبيعني الزبدة على أنها كيلو، ولكنها

أقل من الكيلو بمئة جرام؛ حينها حزن الفقير ونكس رأسه ثم قال: نحن يا سيدي لا نملك ميزاناً، ولكني اشتريت منك كيلو من السكر وجعلته لي مثقالاً؛ كي أزن به الزبدة. تيقنوا تماماً أنَّ مكيآلك يكآل لك به.

يا معالي الرئيس: لا تخلو شخصية من التناقض، وهذا جزء من الطبيعة البشرية، فالتناقض سمة من سمات البشر، ولكن الاختلاف يأتي في درجة ذلك التناقض، كل شخص يوجد بداخله 4 أنواع من الصراع هي: صراع أقدام أقدام، صراع أحجام أقدام، صراع أحجام أحجام، صراع أقدام أحجام؛ لكن سبب مصيدة التناقض تربينا على ثقافة «لا أحد يشوفك» و«لا يدري أحد» و«خلك رسمي معه» و«مصلحتي أهم» و«عين فى الجنة وعين فى النار»؛ برمجة الشخص الفكرية للأحداث التي يعيشها فالشخصية واحدة يلونها بعدة ألوان حسب المواقف، ويأتي من تفسيره لتلك المواقف وليس من المواقف نفسها؛ ضعف الثقة بالذات؛ ضعف الإيمان والنفاق للخروج من التناقض علينا أن نحدّد أهدافنا؛ وإحاطة أنفسنا بأصدقاء حقيقيين وأناس حكيمين، و صدق العزيمة.

استمر يا قطرة المطر... واشرب قهوتك الصّباحية ... دمتم بحفظ الله ورعايته

صباح الانسجام والتطابق... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# عقول الناس في زمن الألفية الثالثة

تتباين عقول الناس في زمن الألفية الثالثة وزمن جائحة كورونا بدءاً من الصغيرة ومروراً بالمتوسطة ووصولاً للكبيرة، والمقصود هنا ليس وزن أو حجم هذه العقول بقدر ما نتحدّث عن طرق تفكيرها وإستخداماتها في حل المشكلات أو التحديات التي نواجه؛ وعلى هذا الأساس تقاس طريقة تفكير الناس وقدراتهم العقلية؛ والأصل أن نسمو بعقولنا ونستخدمها لنفكر خارج الصندوق إستراتيجياً دونما وخز ونميمة للأشخاص وأفعالهم:

1- فالعقول الصغيرة هي التي تتحدّث عن الأشخاص ولا تُفكّر قطعاً إلّا ببني البشر، فهذا طويل وذاك قصير، وهذا معنا وذاك ضدّنا، وهذا لنستغيبه وذاك لنمتدحه، وهذا من جماعتنا ونغبطه وذاك نحسده ونكرهه لأنه ليس من شلّتنا؛ وهكذا دواليك.

2- والعقول المتوسطة هي التي تتحدّث عن الوقائع والأحداث والمناسبات والفعاليات وكل شيء مرتبط بالزمن؛ وهؤلاء على الأقل لا يتحدثون بالأشخاص وإن كانوا أصحاب ذاكرة لسرد الأحداث دون رؤية.

3- أمّا العقول الكبيرة فهي التي تمتلك الرؤية الإستراتيجية ورسالة التطوير والعصرنة والتحديث وأهداف الخطط الإستراتيجية ورسالة التنوير؛ وهؤلاء لا يتطلعون لا لأشخاص ولا لأحداث أو فعاليات.

4- والعقول الكبيرة جداً هي التي تفكّر خارج الصندوق بإبداع وتميز دوماً؛ وربما تمتلك مشاريع إستراتيجية عالمية وأحلام يقظة قابلة للتطبيق؛ وهؤلاء مطلوبون في هذا الزمان لغايات تحويل التحديات إلى فرص وحل المعضلات التي يواجهها العالم.

5- والعقول الصغيرة جداً تتحدث بفسافس الأمور ودوماً سلبية مع الجميع؛ ولا تمتلك أي شيء تقوله سوى أنها تتصيّد للناس هفواتهم وزلاتهم؛ وهؤلاء كثر هذه الأيام وكثير منهم من يخاطبوا الآخرين من خلال وسائل التواصل الإجتماعيوالآيباداتواللابتبات والخلويات عن بُعد.

6- والعقول الصغيرة جداً جداً لا تفكّر سوى بالأكل والشرب والعيش اليومي دونما تكليف خاطرها بما بدور حولها؛ وهؤلاء نرجو الله مخلصين أن يكونوا قلّة جداً في هذه الحياة.

7- مطلوب أن نُكبّر ونسمو في عقولنا لنمتلك الإستراتيجيات ونفكّر خارج الصندوق ولا نتقوقع بالشخوص لنصل صوب طموحاتنا وتطلعاتنا وأحلامنا.

بصراحة: في ظل إنحدار منظومة القيم والمباديء بدأنا نلحظ أن كثير من عقول الناس من النوع الصغير أو الصغير جداً وقليلون هم من أصحاب العقول الكبيرة أو الكبيرة جداً، وهذه دعوة مفتوحة "لتكبير" عقولنا لنفكّر إستراتيجياً لا شخصنة أو شللية أو سرد لأحداث؛ والأمل يحدونا بأن تتغير الناس وتسمو بعقولها وفق منهج تربوي وخصوصاً في ظل أثّر جائحة كورونا على الجميع.

صباح العقول الكبيرة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد ... يا معالي الرئيس

صباح العقول الكبيرة

مقالكم اليوم عميق؛ جعلني أتأمل ذاتي، هل أنا سأكون من أصحاب العقول التافهة الصغيرة، من يتحركون بعقول غيرهم، هل وقعت في شبكة القتلة الثلاث:" اللوم، والنقد، والمقارنة "؛ جعلني أفكر بمقولة العقل السليم في الجسم السليم، العبارة المشهورة، هل صحيح هذه المقولة؟ شخصيًّا لا أوافق؛ والسبب يعود إلى أنَّ هناك عقولاً غير سليمة في أجسام سليمة، وأجسامًا غير سليمة لكنَّها تملك عقولاً سليمة.

نعم يا معالي الرئيس: إنَّ العقل يشبه الملاح وقائد السفينة الواقف على مقدمتها، فهو يوجّه السفينة ويصدر الاوامر إلى طاقم السفينة في غرفة المحركات والآخرين الذين يتولون قياس المسافات بين السفينة والسفن الاخرى..الخ، فالرّجال في غرفة المحركات لا يعرفون أين يتجهون فهم يتبعون الأوامر فقط، فقد تصطدم السفينة بالصخور إذا أصدر الربان تعليمات خاطئة، فيكون هو المسؤول عن ذلك فهو الذي يصدر الأوامر التي يتم تنفيذها بطريقة آلية، فأعضاء طاقم السفينة لا يراجعون القائد في تعليماته فهم ببساطة ينفذونها؛هذا يشبه عقلكم، فعقلكم الواعي هو الربان والقائد لسفينتكم التي تمثل جسمكم وبيئتكم، ويتلقى عقلكم الباطن الأوامر التي تصدر من عقلكم الواعي ويقبلها كحقيقة. يقول سيّد قطب– رحمه الله تعالى– إنَّ للعقل البشري وزنه وقيمته بوصفه أداة من أدوات المعرفة والهداية في الإنسان هذا حق، ولكن هذا العقل البشري هو عقل الأفراد والجماعات في بيئة من البيئات، متأثراً بشتَّى المؤثّرات، ليس هناك ما يسمى (العقل البشري) كمدلول مطلق؛ إنما هناك عقلي وعقلك، وعقل فلان وعلان، وعقول هذه المجموعة من البشر، في مكان ما وفي زمان ما، وهذه كلَّها واقعة تحت مؤثرات شتَّى تميل بها من هنا، وتميل بها من هناك.

مقالكم يؤكد قول:

إبراهيم الفقي: الجيوب الفارغه لم تمنع أحدا من إدراك النجاح؛ بل العقول الفارغة والقلوب الخاوية هي التي تفعل ذلك.

مسك الختام

أنا مسؤول عن نفسي، إذن أنا مسؤول عن عقلي، ومسؤول عن نتائج أفعالي، وكل ما أفعله.

لا ينمو العقل إلا بثلاث: إدامة التفكير، ومطالعة كتب المفكرين، واليقظة لتجارب الحياة

الإنسان الناجح يوازن بين الطَّاقات الأربع: طاقة الروح، وطاقة العقل، وطاقة الجسد وطاقة العاطفة.

عليك أن تغذي ذهنك بأفكار إيجابية، وتغذي ذهنك بالله سبحانه لتجد هذا الغذاء الرَّوحاني ينعكس عليك راحة وقوة ذاتية.

لا تفكر بأنَّك غضبان من هذا أو ذاك؛ بل سامح أوّلا بأول لكي تجعل الطَّاقة لنفسك.

تذكَّر المثل الشعبي " العقل زينة واللي بلاه حزينة".

استمريا قطرة المطر، يا صاحب العقل الكبير، اشرب قهوتك الصّباحية، استمع لموسيقى هادئة.

صباح العقول الكبيرة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# إرحموهم و إرحمونا

فـي زمـن الإستعراضـات والشـوفانية والتواصـل الإجتمـاعي علينـا أن نـرحم فئـة المستضعفين والذين لا حول ولا قوة لهم بالممانعة وخصوصاً في حال ضعفهم سواء إبّـان جائحـة كورونـا أو قبلهـا أو بعـدها، وهـم تحديـداً المرضـى والمـوتى والفقـراء والمساكين والأيتام، وذلك أقلها من خلال عدم إظهار صورهم من على صفحات التواصل الإجتماعيواستعراض بطولاتنا بحقّهم:

1- أتفهّم أن يُظهـر النـاس صـورهم الشخصـية أو مناسـباتهم الإجتماعيـة مـن علـى صفحات التواصل الإجتماعي، لكني لا أقبل وأنتم والجميع إظهار صور الموتى والمرضى وإبتزاز الفقراء والإستعراض بهم.

2- ظاهرة إنتشار صور المرضى والإستعراض بهم في غرفهم بالمستشفيات قبل وإبّان وبعد العمليات باتت مقززة، لدرجة أن بعضهم أي المرضى يتعمّد لأخذ سلفي لـه وهـو علـى سـرير الشـفاء ويطلـب دعـوات النـاس ليحسـب عـدد الإعجابـات والملاحظات التي سيحصل عليها.

3- البعض يُظهر صور الموتي سواء عند موتهم أو دفنهم أو حالة حدوث وفاتهم، وأجزم بأن ذلك لا يراعي البتة أدنى أدبيات إحترام الكرامة الإنسانية وخصوصيات الناس؛ وإحترام كرامة الموتى واحب مقدّس.

4- البعض يتباهى بصور موائد الطعام بتصويرها قبل دخولها لمعدتهم، ويتناسوا مع الأسف أن كثيرا من المحرومين يتمنّون ويشتهون ما أظهروه من موائد ولكنهم لا يتمكّنون من شراءها.

5- البعض يتعمّد أن يرعى أعمال الخير كموائد الطعام او غيرها للأيتام والفقراء لإظهار صورهم وهم يفعلون الخير، متناسياً أن الخير يفعله الناس دون ضجيج أو شوفية او إستعراض ليكون في ميزان حسناتهم.

6- كثير من مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي باتوا يصوّروا كل شيء وكل حركة وكل حدث ويضعوها على مواقعهم، بالطبع هذا جل خطير حيث الآخرين يرصدون حركاتنا وهذا يؤثر على الأمن المجتمعي.

7- أعتقد أن إظهار الصور ليس هدفها أكثر من إستعراضاتومهاتراتوشوفيات، والمطلوب الرحمة بالمستضعفين وبنا نحن المتابعين للفيس بوك وغيره.

بصراحة: كثيرون لم يفهموا بعد مقاصد وأهداف وسائل التواصل الإجتماعي، فهي ليست لصور المرضى والأموات وموائد الطعام وصور الإستعراضات بقدر ما هي لتجسير الهوة والتشبيك في التواصل الإجتماعي بين الناس، والمطلوب من مستخدمي التواصل الإجتماعي أن يرحموا ذهنيتنا وأن يرحموا إنسانية المرضى والأمواتوالأيتام والمحتاجين على السواء.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال اليوم فيه: زرعان يحبهما الله تعالى: زرع الشجر، وزرع الأثر؛ فإن زرعت الشجر، ربحت الظل والثمر، وإن زرعت طيب الأثر، حصدت محبة الله والبشر. مقال يطلق عليه عنوان: سفن الرحمة، أنقى أشكال الشفاء الروحي. مقال يؤكد قول ياسر كمال الغرباوي: أنَّ رحلتنا نحو شواطئ الرَّحمة والتعاطف الإنساني تحتاج إلى رواد يجعلون من الدين والتقاليد والتراث والسيطرة على نوازع النفوس، وفهم مراحل تكوُّن القيم مسارات ممتدة تثمر أشجارًا وارفة الظلال يفيئ إليها الناس للاستراحة من عناء الحياة. نعم يا معالي الرئيس: الرحمة هى تعبير رائع وجميل عن إنسانية الإنسان في الكلمة والموقف، فهي تؤلّف بين القلوب، وتذوّب الجليد، وتزيل الحواجز، وتفتح سبل التفاهم والتعاون، وهى تعلِّم كيفية التقاء العقل مع العقل، والقلب مع القلب والإنسان مع أخيه الإنسان، فهي تعارف وتحابب وتواصل. مقال يوضح – عقدة "الأنا" ومن بعدها الطوفان – في دراسة قدّمها علماء من معهد "لايبنز" للمسارات التعليمية بهامبورغ، وجامعة فورتسبورغ الألمانية، تمكّن فيها الباحثون من الربط بين النشاط على مواقع التواصل ووجود أعراض خفيفة إلى متوسطة، بين شكل معين من أشكال

النرجسية، ومن خلال عينة شملت 25 ألف مشارك، قدّم الباحثون نتائجهم، التي أوضحت أنّ النرجسيين متواجدون طوال الوقت، لكنّهم غالباً ما يفكرون في أنّهم استثنائيون وناجحون بشكل لا يصدق، لذا فإنّ منصة مثل فيسبوك تكون مكاناً مثالياً لهؤلاء في تقديم أنفسهم إلى الجماهير؛ إذ تسمح لهم بتبادل المعلومات بشكل انتقائي بغرض الترويج الذاتي، إضافة إلى نشر صورهم المختارة بعناية، والتي ربما تختلف بشكل كبير عن حقيقتهم؛ ويرجع الرابط بين النرجسية والسلوك في وسائل التواصل الاجتماعي إلى دوامة التعزيز الذاتي التي يحاول النرجسيون تغذيتها، كما تشير الدراسة إلى درجة من درجات النرجسية الهشّة، أو ما سمّوه "النرجسية الضعيفة"، المتمثلة في الانسحاب الاجتماعي ولفت الانتباه بأفعال غريبة، مهما بدت درجة جموحها، فالنرجسي الضعيف يتعذّر عليه التواصل المباشر مع المجتمع وشخوصه؛ إذ لن يتمكن من إشباع شعوره بالتميز عن طريق التواصل العادي مع الناس، فيما يتزايد شعوره بالتهميش وقلة الانتباه، الذي يعوضه بتقديم صورة غير حقيقية عن حياته، تبدأ من التصوير الذاتي "السيلفي، وتنتهي بأفعال غريبة تجعل منه موضع حديث الناس، وفي بعض الأحيان يكون هؤلاء الأشخاص في حاجة ملحّة إلى بناء علاقات حقيقية وصحية مع الناس، لكنّ نرجسيتهم تقف حائلاً دون ذلك.

أخيراً : اللهمَّ ارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهمَّ هوِّن برد الشتاء على عبادك المستضعفين في كل مكان، اللهمَّ أنزل دفئك ورحمتك على كل فقير وعلى كل من لا مأوى له.

استمر يا قطرة المطر؛ لكن أرجو منك الاهتمام بصحتك ، دمتم بحفظ الرحمن وعنايته.

صباح الرحمة .. صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## حالات الجوع الصامت

حالات الفقر تنتشر بين الناس بإطّراد كنتيجة للوضع الإقتصادي العالمي والتضخّم وزيادة الأسعار وقلّة الدخل وخصوصاً في زمن جائحة كورونا حيث معاناة كثير من عمال المياومة وغيرهم، وبعض الناس الفقراء صامتون ولا يسألون أحداً لغايات أن يسدّ رمقهم، ببساطة لأنهم يمتازون بالعِفّة وعزّة النفس، ولذلك هؤلاء من يستحقون أن نكتشفهم ونساعدهم لأنهم "لا يسألون الناس إلحافاً"، فهم لا يطلبون ولا يتسوّلون بل صابرون ويضرعون لرب العزّة:

1- بالرغم من الجهود الرسمية لمحاربة الفقر إلّا أن الجهود الشعبية يجب أن تُشارك لغايات القضاء على الفقر والمساهمة بإجتثاثه من خلال تحسّس أصحاب الحاجات الحقيقية؛ والجهود الشعبية ربما تكون الأقرب للناس لتواجدهم بينهم ومعرفة همومهم وأوجاعهم وحاجاتهم للغذاء والدواء والماء وغيرها.

2- الحديث النبوي الشريف: والله لا يؤمن من بات شبعان وجاره جائع، يتطلّب التكافل الإجتماعي وروحية العطاء لمحاربة الفقر وإدخال البسمة على مُحيّا كل الفقراء؛ ولهذا فعلينا إمتلاك روحية العطاء وحبّ الخير للناس للمساهمة في إسعاد المحتاجين وريم البسمة على محيّاهم.

3- الجوع الصامت يتكاثر في البيئات العفيفة والتي لا يمكن أن تبادر بطلب المساعدة، وواجبنا الديني والوطني والإنساني يتطلّب إكتشافهم ومساعدتهم كل في منطقته؛ وربما إنتشار جمعيات زكاة الأموال تساعد في هذا الصدد؛ وواجبنا ومسؤوليتنا متابعة شؤون هؤلاء لمساعدتهم.

4- ربما بعض المتسولين والذين أجزم أن جزءاً منهم غير محتاج قد تغوّلوا على حاجات أصحاب "الجوع الصامت"، ولهذا فإنني أدعو لتحري صدقيتهم والتركيز

على أهل الجوع الصامت؛ فالفرق بين التسوّل والجوع الصامت كالفرق بين الشرق والغرب.

5- المعلومات الأولية تشير لوجود أكثر من 30 ألف عائلة أو حوالي مائة وعشرين ألف مواطن يعانون من الجوع الصامت بالمملكة، وعلى أهل الخير تقديم المساعدة والعون لهم لنكون عوناً لما يتم تقديمه من الجهات الرسمية ووزارة التنمية الإجتماعية وصناديق الخير فيها وفِي الجهات الأخرى.

6- حتماً لا يمكن أن يموت هؤلاء من الجوع لأن ربّ العزّة تكفّل برزقهم، لكن المطلوب مأسسة مساعدتهم دون فزعات؛ ولنا في ذلك نماذج كثيرة وكل ذلك في موازين حسناتنا.

7- المطلوب أيضاً أن تقدّم الحكومة لهؤلاء بشكل فردي أو على شكل مجموعات مشاريع صغيرة منتجة على نظريّة "لا تعطني سمكة بل علّمني كيف أصطادها"، وأن تساهم أيضاً في تثقيفهم صحياً ومجتمعياً لغايات تنظيم النسل لديهم.

بصراحة: الجوع الصامت يؤثّر على الأمن المجتمعي، ونحتاج لإكتشاف أصحابه لمساعدتهم والوقوف لجانبهم ليس بفزعات بل بمشاريع تنموية تساهم في تحسين أوضاعهم المعيشية، ونحتاج لتضافر الجهود بين الحكومة وأهل الخير في المجتمع لهذه الغاية لخلق تشاركية حقيقية بين الجهود الرسمية والشعبية.

صباح التكافل الإجتماعي

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم رحمة، عدالة، تكافل، مساندة، دعم يا معالي الرئيس

صح لسانك يا معالي الرئيس مقال يعرض أهم الافكار والنقاط التي يجب الاهتمام بها لمعالجة، مأساة الفقراء. بارك الله فيكم وفي قلمكم الوطني وبأسلوبك الهادئ المنطقي. نعم يا معالي الرئيس: مهما يبلغ الفقر بالناس، ومهما يثقل عليهم البؤس، ومهما يسيء إليهم الضيق، فإن في فطرتهم شيئاً

من كرامة تحملهم على أن يجدوا حين يأكلون مما كسبت أيديهم لذة لا يجدونها حين يأكلون مما يساق إليهم دون أن يكسبوه أو يحتالوا فيه.

يا أبا بهاء: استحضرت وأنا أقرأ عبارة ( لا يسألون الناس إلحافا) قصة وقصيدة الأرملة المرضعة للشاعر العراقي معروف الرصافي قرأتها على الفيس بوك" كان الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي جالسًا في دكان صديقه محمد علي، الكائن أمام جامع الحيدر ببغداد، بينما كان الرصافي يتجاذب أطراف الحديث مع صديقه التتنجي، وإذا بإمرأة محجبة، يوحي منظرها العام بأنها فقيرة، وكانت تحمل صحنًا من (الجينكو)، وطلبت بالإشارة من صاحبه أن يعطيها بضعة قروش كثمن لهذا الصحن، لكن صاحب الدكان خرج إليها وحدثها همسًا، فانصرفت المرأة الفقيرة؛ هذا الحدث جعل الرصافي يرسم علامات استفهام كبيرة، وقد حيّره تصرف السيدة الفقيرة، وتصرف صاحبه التتنجي معها همسًا، فاستفسر من صديقه عنها، فقال له: إنها أرملة تعيل يتيمين، وهم الآن جياع، وتريد أن ترهن الصحن بأربعة قروش كي تشتري لهما خبزًا، فما كان من الرصافي إلا أن يلحق بها ويعطيها اثني عشر قرشًا كان كل ما يملكه الرصافي في جيبه، فأخذت السيدة الأرملة القروش وهي في حالة تردد وحياء، وسلمت الصحن للرصافي وهي تقول:" الله يرضى عليك تفضل وخذ الصحن" فرفض الرصافي وغادرها عائدًا إلى دكان صديقه وقلبه يعتصر من الألم؛ عاد الرصافي إلى بيته، ولم يستطع النوم ليلتها، وراح يكتب هذه القصيدة والدموع تنهمر من عينيه كما أوضح هو بقلمه وهذا يعني أن (قصيدة الأرملة المرضعة ) كتبت بدموع عيني الرصافي، فجاء التعبير عن المأساة تجسيدًا صادقًا لدقّة ورقّة التعبير عن مشكلة اجتماعية – اعتبروها أنموذجًا، جسّد معاناة الرصافي حيث استأثر بموضوع الفقر والفقراء. تعد هذه القصيدة من روائع الشعر العربي –الأرملة المرضعة – للشاعر العراقي معروف الرصافي:

لَقِيتُها لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا ... تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الإمْلاقُ مَمْشَاهَا

أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ والرِّجْلُ حَافِيَةٌ ... وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ في الخَدِّ عَيْنَاهَا

بَكَتْ مِنَ الفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا ... وَاصْفَرَّ كَالوَرْسِ مِنْ جُوع مُحَيَّاهَا

هَذِي حِكَايَةُ حَالٍ جِئْتُ أَذْكُرُهَا ... وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى الأَحْرَارَ فَحْوَاهَا

أَوْلَى الأَنَامِ بِعَطْفِ النَّاسِ أَرْمَلَةٌ ... وَأَشْرَفُ النَّاسِ مَنْ بِالمَالِ وَاسَاهَا

الخلاصة في الأقوال التالية

طه حسين: الذي قال إن الفقر ليس عيباً كان يريد أن يكملها ويقول: بل جريمة، ولكن الأغنياء قاطعوه بالتصفيق الحار.

تشي جيفارا : وما زلت أحلم بمجتمع لا يستحي فيه الفقير من فقره، بل يستحي فيه الغني من التباهي بالترف

استمر يا قطرة المطر، فالوطن بحاجة لكتابات مثل هذا النوع ، واشرب قهوتك الصّباحية .

صباحكم ابتسامة أصدقائي الفقراء إينما كنتم

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## مفارقات مذهلة في حياة الناس

للأمانة في حياتنا اليومية هنالك العديد من المفارقات المذهلة والتي تمثل حالات غير طبيعية بين العرض والطلب لدرجة الغلو أو التطرف أحياناً، تماما 'كالمطففين' حيث ما لهم يختلف عما عليهم، وهذا يجعل هنالك فجوة كبيرة بين مفتي الميزان لكثير من القضايا وخصوصاً التي تحتاج لمواءمة وتوازن بينها؛ وتالياً بعض الأمثلة على ذلك:

1- الأخذ والعطاء: الناس عندما يسألون رب العزة يطلبون الفردوس الأعلى بالرغم من خطاياهم المذهلة أو سيئاتهم التي تحتاج لتوبة نصوح، بيد أنهم يلملمون من جيوبهم 'الفراطة' وليس الدراهم لسد طلبات ذوي الحاجة؛ رغم أن الإنفاق يجب أن يكون مما يحب الناس!

2- زواج: البعض يفتش عن عروس من أهل الخلق لإبنهم سيء الخلق؛ وهذا قمّة الظلم للآخرين وفيه عدم إحقاق للحق والعدالة بين الناس.

3- الأباءوالأبناء: تربية ومتابعة الآباء للأبناء كالنقش في الحجر وبإهتمام وعناية جداً، حيث أن الأبناء هم الأكباد التي تمشي على الأرض؛ بيد أن بعض الأبناء ينتظرون والديهم للزوال عن هذه الدنيا حتى عندما يناولوهم حبة الدواء للتخلص من إشغالِهم لهم وخدمتهم وإنتظار الوِرْثة.

4- فقراء وأغنياء: عند شراء البضائع من الفقراء يتم 'مفاصلتهم' وتبخيس بضاعتهم، وهذا شيء ملموس عند شراء حاجيات البيت من أصحاب البيع المفرّق؛ بيد أننا نشتري من الأغنياء في المولات وغيرها أنى كانت الأسعار؛ حيث السعر الثابت والربح الفاحش والإستغلال للزبائن أحياناً.

5- المنزل والأماكن العامة: إستخدامات البعض للماء والكهرباء وكل شيء في منازلنا دوما بتقنين وترشيد خوفاً من الصرف الزائد المكلَّف مادياً؛ بيد أن إستخداماتهم

لـذات الأشـياء فـي الأمـاكن العامـة بهـدر وفوضـى، وهـذا قمّـة الإسـراف وعـدم المحافظة على المال العام والحرص على الأموال الخاصة.

6- شباب وصبايا: بعض الشباب يسمحوا لأنفسهم بإقامة علاقات غير شرعية مع بنات الناس من خلال الضحك على الذقون والتسويف والكذب والإعتزاز وغيرها، لكنهم يذوبون شرفاً عندما يتعلق الأمر بأخواتهم من منطلق السيطرة والغيرة والستيريوبارادوكس وغيرها.

7- المطلوب: المواءمة بين روحية العطاء والأخذ لنحترم أنفسنا ونحقق الرضا عن النفس؛ ومطلوب أيضاً عدم الكيل بمكيالين، ومطلوب عدم الأنانية، ومطلوب وضع أنفسنا مكان الآخرين؛ وبذلك نضمن تحقيقنا لرضا النفس ومَنْ حولنا ورب العزة.

بصراحة: قبول أو رفض هذه المفارقات مسألة تؤشر لشوزفرينيا عند البعض على سبيل الكسب غير المشروع وتحقيق الذات والأنانية على حساب الصالح العام، والمطلوب التعامل بالأخذ والعطاء بنفس الروحية لغايات تحقيق الرضا عن النفس واحترامها.

صباحكم ورد وفل وياسمين

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم ورد، وفل، وياسمين يا معالي الرئيس

مقال في القمة يحذر بكلمة ورد غطاها على قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ ﴾ ( سورة الصف، آية 2)

تذكر قول

الرسول الكريم ﷺ: (إن فلانة تذكر أنها تكثر من صلاتها، وصيامها، وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في النار).

حسن البنا: إن ميدان القول غير ميدان الخيال ، وميدان العمل غير ميدان القول ، وميدان الجهاد غير ميدان العمل ،وميدان الجهاد الحق غير ميدان الجهاد الخاطئ

اجعل قدوتك

عمر بن الخطاب: كان أمير المؤمنين عمر رضِي الله عنه؛ إذا نهى الناسَ عن شيءٍ جمَع أهلَ بيته فقال: إنِّي نهيتُ الناس عن كذا وكذا، وإنَّ الناس يَنظُرون إليكم كما يَنظُر الطَّير إلى اللحم، وأيمُ الله، لا أجد أحدًا منكم فعَلَه إلاَّ أضعَفتُ له العقوبة ضعفين.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وابتسم، وألق همك خلف ظهرك فلا أحد بالعالم يستحق تقطيبة حاجبيك!!

صباح السلام الداخلي

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# أبو العُرّيف كشخصية جدليّة

شخصية جدلية كشخصية أبو العُريّف تتجسّد في شخصيات كثير من الناس هذه الأيام ويتقمّصها كثيرون حتى في زمن التباعد الإجتماعي وزمن كورونا، وربما أُعزي ذلك لمرض إجتماعي وإسقاطات أساسها عدم الثقة بالنفس ليزعم هؤلاء بمعرفتهم بكل شيء من قطاعات وتخصصات ومعارف ومهارات ولغات ومشاريع وبرامج حتى أكثر من أهل الإختصاص، وليتصدّروا المجالس ويتحدّثوا كخبراء من معين لا ينضب:

1- أبو العُريّف شخصية جدليّة لأنها تعرف وتحلّل وتستنبط وتستقرئ وتعبّر عن رأيها ورأي غيرها، فهي شخصية فضولية ومتابعة ومراقبة ومثقفة ودارسة ومحللة وأكثر من ذلك؛ وحيثما ذهبنا نجد هكذا شخصية بالرغم من الإختلافات الديمغرافية والجغرافية والثقافية والتربوية.

2- أبو العُرّيف طبيب أكثر من الأطباء ومهندس أكثر من المهندسين ومعلّم أكثر من المعلمين وخبير أكثر من الخبراء وفنان أكثر من الفنانين وإقتصادي أكثر من الإقتصاديين وسياسي أكثر من السياسيين، وأكثر من ذلك؛ فهو خبير في كل العلوم والأدبيات والإنسانيات وغيرها.

3- أبو العُرّيف أبو قراط في الطب،وسيبويه باللغة العربية، وإبن ماجه في علم الحديث، والخوارزمي في الرياضيات، والرازي في علم الأدوية، ومعجم في اللغات ومكتبة في المعرفة وبحر في العلوم وأكثر من ذلك.

4- أبو العُرّيف مدرسة لا بل جامعة بحالها، وموسوعة ومعاجم وإنترنت وشبكة إتصالات، وتعليم وجاهي وعن بُعد، ومثلث تكنولوجي فضائي وخليوي وإنترنت؛ وأكثر من ذلك.

5- أبو العُرّيف لديه الكذب سيناريوهات مختلفة كل مرّه تختلف عن الأخرى وفق الزمان والشخوص والأحداث والمواقف والأماكن، ولا يكلّ ولا يملّ، ويفتح موضوع

ويخرج من آخر، ويُجبر الآخرين الإستماع له ليس لحبّهم لحديثه بل لرغبتهم بأن ينهي حديثه؛ وأحياناً ليعزفوا على أوتار كذبه ومسرحياته وسيناريوهاته.

6- أبو العُريف شخصية نحتاج لأن نجتثّها من مجتمعنا ولا نراها بعد اليوم ونقضي على أفلامها المحروقة كي نؤمن بالتخصصية والعطاء والإبداع والتميز ونبتعد عن العموميات والمعرفة السطحية والفضول وحشر الأنوف فيما لا يعنينا! ليرتاح المجتمع والمؤسسات من هكذا شخصية جدلية لا تؤمن سوى بالكذب والتلفيق والتمثيل والتنظير والفهم والرغي في كل شيء.

بصراحة: شخصية أبو العُرّيف تنتشر كثيراً هذه الأيام في الحي ومكان العمل والشارع والجامعة والمدرسة والسوق والمؤسسة والباص والطائرة وكل مكان وموقع وخدمة كمؤشر على فراغ وعدم معرفة أو خواء فكري عند البعض، ولا بُدّ من القضاء على هذه الشخصية الجدليّة لنكبح جماح المنافقين والفارغين والمنظّرين والغوغائيين ونُعزّز المبدعين والمتميزين وأصحاب قصص النجاح في مجال تخصصاتهم صوب مجتمع يدعم كل مشروع نتائجه ناجحة.

صباح أبو العُرّيف في مجال التخصص فقط

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال جميل جدا جدا جدا يا معالي الرئيس يوجد العديد من الشخصيات لازم نشوفها فى حياتنا منها: واحنا مالنا، معاك حق، أبو دم خفيف، المصحح اللغوي، المحلل، العصبي دائمًا، أبو العريف لكن مقالكم اليوم تناول أكثر الشخصيات التي تستحق التوقف عندها والتأمل فيها، هي شخصية أبو العرّيف؛ فالمقال عمل توضيح للأستاذ أبو العرّيف. أستاذ "أبو العرّيف" يطلق عليك المسميات التالية: مدعي المعرفة، المتعالم، متوهم المعرفة، مدّعي الثقافة، مريض إثبات الحضور، أبو لمعة، البالون المنتفخ، البهلواني، أعرف، وأدري، الشخصية الكرتونية الجوفاء من الداخل، الملم بكل

العلوم، الاتجاه المعاكس، محدود الثقافة، فلاسفة زمانهم؛ أو كما يقال عنه بالعامية "أبو العرّيف" و" أم العرّيف".

أستاذ "أبو العرّيف من أبرز سماتك الشخصية: كثرة الثرثرة، والرغي، واللّت والعجن؛ الولع بمقاطعة المتحدثين؛ مولع بالسّيطرة الكلامية؛ التّعالي والغرور؛ الانتقاص من قدر الآخرين؛ التمسّك الشديد بالرأي؛ اعتبار أيّة وجهة نظر مخالفة بمثابة هجوم شخصي؛ تستعرض معلوماتك أمام الآخرين دون مبرر؛ تستشهد بأقوال مأثورة في غير موضعها؛ الثقة المبالغ فيها بالنفس؛ مدمن على المبالغة جاهز للرد على كل الأسئلة؛ تعلّق على جميع الأحداث بصفتك خبيرا متخصصا؛ ترى نفسك بأنك الشخصية المحورية في الوجود، والآخرون مجرد شخصيات ثانوية؛ تعتقد أنّك تفقه في كل الأمور وتفتي فيها؛ تتحدث عن التنظير وأنت تجهل معنى نظرية؛ تسعى لتحقيق الإشباع الذاتي بشد انتباه المحيطين بأي شكل؛ تظن نفسك بأنّك "بخير"، وأنّ الآخرين "ليسوا بخير؛ تتفلسف في أي موضوع وتعمل حالك أشطر واحد بالعالم؛ حاضر في جميع الجلسات، ليس بجسدك وذهنك وحسب بل بلسانك أيضاً... الخ.

"أبوالعرّيف" هل أنت مريض نفسياً ؟ – الإجابة – نعم – سمة عند بعض الأشخاص، وأنَّ أسبابها تتباين من شخص إلى آخر؛ فقد تُعبّر عند أشخاص معينين عن الرغبة في الظهور بمظهر العارف، والمتمكّن من كل شيء، وقد تكون عند البعض الآخر بدافع الكذب والنصب، وقد تعبر عند آخرين عن عُقد نقص كامنة في نفوسهم. وهناك أشخاص طبيعة شخصيتهم تقوم على حبّ الظهور بمظهر المدرك والعارف لكل شيء، مشيرا إلى أنّها لا تُعد صفة إيجابية، لأنها لا تُحقق لصاحبها أي فائدة.

يقول المثل عن أبو العرّيف: له في كلّ عرس قرصاً، الصّيت عالي والبطن خالي، من كثرة هذره قل قدره، أعرَف منك وغصب عنّك.

مقال يؤكد قول العلماء والحكماء في كلمة (لا أعرف ولا أدري)

سُئل الإمام مالك عن 48 مسألة وأجاب منها بـ 32 مسألة بلا أدري، وجاءه رجل بأربعين مسألة فما أجابه منها إلا بخمس، وكان يقول جُنّة العالم قوله: لا أدري، فإذا أضاعها أصيبت مقاتله.

قول ابن عمر رضي الله عنهما: "العلم ثلاثة: كتابٌ ناطقٌ، وسنةٌ ماضيةٌ، ولا أدري".

قول إبراهيم الفقي في كتابه سحر الكلمة، فببساطة كلمة لا أعرف كلمة سحرية فاستخدمها من حين لآخر.

قول أبي حنيفة : هذا رأيي، وهذا أحسن ما رأيت، فمن جاء برأي خير منه قبلناه.

عزيزي أبو العرّيف كثير من الناس يعلمون فيك هذا الأمر ولكنّك لاتعلم ذلك عن نفسك. ساعد نفسك على اكتشاف نقاط الضعف لديك في تلقي التّغذية الراجعة من المحيطين بك .

القيم المستفادة من المقال

لا تكن أبو العرّيف: متغطرس، لا ترى سوى نفسك، تتفنن في مضايقة الآخرين وإقصائهم، لأنّك الأوحد الذي يحتكر المعرفة والفهم.

إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

تذكر ما جاء فى الذكر الحكيم قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورة الإسراء، آية 36)

لا أعرف، لا أدري، ليس لي علم بالموضوع، لا أدرك الموضوع بكافة جوانبه لعلي أدركه، هل نسأل فلاناً لعله يعرف في الموضوع، كلمات تغزو بها القلوب فهي كالعصا السحرية.

في الختام

قف لحظة صدق مع نفسك واسألها السؤال التالي: هل أنا أبو العرّيف ؟ إذا كان جوابك بنعم ؟ أرجو منك استشارة أخصائي نفسي لمساعدتك في التخلص من أسلوب أبو العرّيف.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وابتعد عن ثرثرة أبو العرّيف.

صباح الشخصية الإيجابية .. صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# المستفيدون والمتلوّنون

هنالك مجموعة حول كل مسؤول تتعاضد لتحاول أن تستفيد، وهؤلاء يُدْعَون أحياناً بالمستفيدين أو البطانة أو المنافقين أو المتلونيين أو عَبَدَة الكراسي وغير ذلك، وجلّهم يغلّبون المصالح الخاصة على المصالح العامة ومصالح المؤسسة والوطن؛ وبالمناسبة كتاباتي كلها عن حالة مجتمعية سلبية ولم أقصد شخص بعينه بعمري؛ كي لا يهمس أحدهم هنا أو هناك عن شخص أو أشخاص يظنون بقصدهم:

1- المتلونون والمستفيدون يجسّرون ويشجّعون بعض المسؤولين لإتخاذ قرارات لتخدمهم قبل غيرهم وبذلك يصوّرون للمسؤول أهمية القرارات وصدقيتها.

2- المتلونون والمستفيدون يُشعِرون المسؤول بأنه أفضل من تسلّم المنصب وكل من قبله أو حتى بعده مخرّبون وضعفاء ومرتجفون ولم يقدموا شيء، ويحاولوا توريطه لقادم الأيام.

3- المتلونون والمستفيدون يروّجون لأي قرار سيستفيدون منه بطرق إلتوائية كثيرة، والهدف ليس المصلحة العامة بل مصالحهم الخاصة.

4- المتلونون والمستفيدون غالباً ما يكونوا شلّة أو مجموعة متناغمة أو حتى شبكة متسلّقة لا ترقب في الله إلّا ولا ذمة.

5- المتلونون والمستفيدون يتركون المسؤول حال توريطه أو خطأه أو تركه للمنصب وكأنهم يتشفّون فيه أو يتنصلون من المسؤولية.

6- المتلونون والمستفيدون يهجرون ويرجمون أي مسؤول حال تقاعده أو تركه للمسؤولية ويبقون يلتفون حول الكرسي والمسؤول الجديد أنّى كان لتعود دوّامة عزف الأوتار لمصالحهم بطرق تتواءم مع سيكولوجية المسؤول الجديد.

7- المستفيدون متلوّنون كالحرباء وفق الزمان والمكان والحدث والأشخاص ودرجة الإستفادة وغير ذلك.

8- المطلوب من المسؤول الإنتباه للمستفيدين وعزّيفةالأوتار والمنافقين والمتلونين وكبح جماحهم أول بأول لضمان نجاح العمل المؤسسي وقراراته.

9- والمطلوب من أصحاب القرار وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وفق أسس ومعايير شفافة ونزيهة لضمان جودة ونقاء مخرجات القرارات دون مواربة.

بصراحة: المتلونون والمستفيدون غالباً منافقون وعزّيفة أوتار ويطبّلون ويزمّرون ويروّجون لأي قرار كان لمصلحتهم ولا ينتظرون غير ذلك من أي مسؤول ضعيف، والمسؤول القوي من يكتشفهم ويضعهم عند حدهم من أول الطريق حفاظاً على صدقيّة قراراته والمؤسسية وأمانة المسؤولية.

صباح المحبة والإحترام

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

جبتها على الوجع يا أبو بهاء ميّزة هذا الزمان كثرة الكذب، التلون في العلاقات، ثقافة هذا المكان(...) النّفاق الاجتماعي، النّفع العاجل، الانتفاع الشخصي؛ مقال أنت:الأذكى، الأقوى، الأجمل، الأصوب رأيا، الأعظم موهبة، أستاذى، أخي، فنان، مبدع، أنت وأنت وأنت؛ مقال أنا: شعاره أنا منافق إذاً أنا موجود؛ منهاجه أنا مخادع إذاً أنا موهوب؛ عقيدته أنا كاذب إذاً أنا محبوب. نعم الشخص المنافق: أشبه بالممثل الذي يجيد الأدوار فهو يلاقي كل إنسان بوجه ويحدثه، فهو، يأكل على كل الموائد، جاهز لكل المواقف، لديه براعة في قلب الحق باطلا والباطل حقا.

نعم يا معالي الرئيس أوافقك الرأي بأنّ النفاق الاجتماعي: أبرز المشكلات التي تحتاج إلى وقفة جدّية لمواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها. وأصل كلمة النّفاق من النفق الذي تحفره بعض الحيوانات كالأرانب وتجعل له فتحتين أو أكثر، فإذا هاجمها عدو ليفترسها خرجت من الجهة الأخرى، وسمي المنافق لأنّه يجعل لنفسه وجهين يظهر أحدهما حسب الموقف الذي يواجهه؛ فالنفاق الاجتماعي مرض نفسي يعتري صاحبه، يجعله غير قادر على التعبير بكل صراحة عمّا في داخله... لكن علينا التفريق بين النفاق الاجتماعي والمجاملة: فالمجاملة لا تمت للنفاق بأي صلة حيث إنّ المجاملة التودّد والتلطّف- خصلة مطلوبة بين الناس لإبقاء العلاقات الإنسانية مُتمسّكة

بخيط الأمل وضرورة من ضروريات الحياة، لكن بين النفاق والمجاملة خيط رفيع، ممكن أن تتحول المجاملة إلى نفاقٍ هدفه الوصول للأهداف والمصالح الشخصية. ولهذه الشخصية الشخصية المنافقة عوامل ومسببات تسهم في تكوينها ونموها، تبدأ منذ التربية الأولى في أحضان الأسرة، إذ أن أغلب الآباء يقومون باعتراض أفكار الطفل وتصرفاته نحو الآخرين، فعندما يعبّر الطفل عن عدم ارتياحه لشخص ما أو لموقف ما، يؤنّبانه وقد يعاقبانه، فيغيّر الطفل من سلوكه إرضاءً لوالديه وخوفا من فقدان محبتهما، فيبدأ الطفل الصغير تدريجيا بتبني مواقفاً غير مواقفه وآراءً لا تمثل أفكاره؛ إرضاءً لحاجات وأشخاص آخرين، وتبدأ هذه الصفة من التمكن من سلوكه وتصبح نمطا في أسلوب حياته. فإذا ما امتدح شخصاً ما أمامه، ذمّه من خلفه، وهذا التناقض في الرأي هو نفاق، يؤثر سلبيا على أفكار الشخص نفسه قبل تأثيره على الآخرين، فتبدأ شخصيته بالتحول من شخص متّزن مدرك ومسؤول عن أقواله، وأفعاله الى شخص يرتاب بالآخرين ويكون الشك دائما نبراسا في تعامله مع الأفراد المختلفين، فينشأ شخصا مريضا مدمنا على هذا النمط المريض الذي تصعب معالجته في مراحل متقدمة. ومن المؤكد أنّ الشخصية المنافقة تخسر احترامها لذاتها، احترام الآخرين وتقديرهم لها، قد تصاب ببعض الأمراض النفسية، تتحول شخصية الفرد إلى شخصية صفراوية( تحمل صفات سيئة غير مؤذية بشكل مباشر)، قدرتها على تكوين العلاقات الإنسانية ضعيفة جدا، لا يؤخذ كل كلامها على محمل الجد والانتباه.

مقال يسأل ما صفاتهم ؟؟ فتجدهم إذا تحدّثوا كذبوا، إذا وعدوا أخلفوا، إذا خاصموا فجروا، إذا اثتمنوا خانوا، إذا صادقوا غدروا، إذا استشيروا داهنوا، إذا ابتسموا خادعوا.

مقال يسأل: من منّا يستطيع التمييز بين النفاق بين واللانفاق؟؟، من منّا يستطيع التمييز بين المشاعر الصادقة وبين الرّياءالزائف ؟، من منا يمتلك جهاز استشعار حساس يفرّق به بين الحق والباطل وبين الطيب والخبيث؟؟.

أتعلمون من الذى يمتلك هذا الجهاز العجيب ؟؟؛ إنه من عرف قدر نفسه من وضع ذاته فى مكانها الصحيح ووضع غيره فى مكانه الصحيح، من وهبه ربه رجاحة العقل وصفاء القلب وصدق اللسان، من كانت أقواله تطابق أفعاله، لا يقول ما لا يفعل، ولا يفصح إلا بما يشعر، ولا يعرف للخيانة طريق، لا يكذب ولا يخدع، كل عمله محوره الله، كل أحاسيسه ومشاعره تستشعرها القلوب قبل العيون إنه هنا بيننا !! .

فهل أنت هو؟ وللتعامل مع المستفيدين والمتلوّنين ماعليك سوى استخدام أسلوب الانتباه الصَّامت دون إبداء أي تفاعل حقيقي بالضحك والانبساط مع ما يقولونه من حكايات ومدائح كاذبة، إشعاره بمعرفة أنّه شخصٌ منافق، بإظهار مدى استهجانك واستياءك من تصرّفاته التي يقوم بها من خلال

تعابير الوجه ونبرة الصوت والنظرات تجاهه، في حال إمساك دليل عليه يثبت نفاقه الاجتماعي يجب مواجهته ومطالبته بتفسير تصرفاته وأكاذيبه، وحتى لو أنكر يكفي أن يعرف أنك لست صيدا سهلا لنفاقه فيرتدع.

واجب للعقول الراقية: عليك أن تكون صريحاً مع نفسك، محاسباً لها على الدوام، وأن تطرح على نفسك دائماً هل أنا من المنافقين ؟، هل أنا مجامل أم منافق؟، هل أستطيع التمييز بين النفاق وبين اللا نفاق؟؟

في الختام: تذكّر تلتصق الأوساخ ببشرة الجسد لكنّها أبداً لا تلتصق على منطقة عليها جرح قديم وتغطت بجلد جديد لأنّها ببساطة لا تحتوي على المسامات التي تحتضن الأوساخ داخلها، شأنها شأن القلوب البشرية، فبعد كثرة الجراح والصدمات ستكتسب مناعة ذاتية جديدة ضد الأوساخ والمنافقين من البشر، لذلك لا تندم على أيّ تجربة سيئة مررت بها، فهي تتيح لك اكتساب مضادات لهذا النوع من الميكروبات وتفاديه بصفة آلية مستقبلاً، "فربّ ضارّة نافعة".

سنصادف أناساً غير صادقين وأناساً غير أمناء، لكننا بالتأكيد سنصادف أيضاً أناساً عظماء وعقولاً نزيهة وعظيمة.

البعض لن يفهمك ليس لصعوبتك او غموضك، فقط لأنك حقيقي جدا وهم قد تعودوا على المزيفين.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وابتعد عن أبو وشين لأنها أقصى درجات السعادة، ولا تزعج نفسك فأكبر مأساة أن تكون ماهرا في قراءة أفكار الناس ستتشعر بضيق كلما نافقوك؛ خذ نفساًعميقاً، واسمع أغنية لصوت الملاك فيروز.

صباح المحبة والإحترام

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الحرمان العاطفي بين الأزواج

قبل البدء يجب التنوية بأن الكتابة في هذا الموضوع جاءت بطلب من العديد من الناس؛ فالجوع والعطش العاطفي بسبب الحرمان الذي يعيشه البعض يمثل قمة الجوع والعطش الحقيقي، لا بل أشد مرارة وألماً من الجوع الغذائي والعطش المائي، فجوع الأحاسيس والمشاعر وعطش العاطفة يؤديان حتما للألم النفسي والذي مردّه الحرمان والحرد العاطفي وخراب البيوت كنتيجة لإرتفاع الأسوار بين الأزواج بسبب الإهمال أو عدم التوافق أو الفتور بالعلاقة أو نشوب الخلافات أو غير ذلك:

1- الجوع والعطش العاطفي كنتيجة لفتور العلاقات الإنسانية والمشاعر تجاه الشريك الآخر يؤول للطلاق العاطفي في المحصلة والذي يعيش فيه الزوجان تحت سقف واحد دون عاطفة تذكر؛ وللأسف بيوتنا مليئة بهذه الحالات ويخجل الأزواج من الحديث في ذلك لأجل السِتر.

2- الجوع والعطش العاطفي يتنامى عند الأزواج في حال عدم الإنتباه لحاجات الآخروالإهتمام به بسبب التركيز أكثر على تربية الأبناء من قبل الأم أو غياب الأب لأعذار غير مبررة أو إنهماك أحدهما أو كلاهما بالعمل أو الملل مع مرور الزمن أو إستحقاقات العمر.

3- الجوع والعطش العاطفي يخلق حالة من الفتور بين الأزواج وينعكس على الأسرة التي تنقلب حياتها لنكد وتعب وملل وعصبية وخصوصاً إذا ما غاب الإيمان والروحانية!

4- الجوع والعطش العاطفي يجعل من أحد الزوجين أو كلاهما التوجه للتفتيش عن مصدر حنان وعاطفة مما يؤدي للتعلق العاطفي بآخرين أو بالأحرى التوجه صوب أخطاء لا تُغتفر!

5- ساهمت وسائل التواصل الإجتماعي – مع الأسف – بتعزيز أو تنمية الجوع والعطش العاطفي عند الناس وذلك لسهولة الوصول لعلاقات غير شريفة أو مقدمات لروابط عاطفية تؤول لخراب العلاقات الزوجية.

6- مطلوب من الأزواجالإنتباه أكثر للحاجات العاطفية والرومانسية لدى بعضهما لكبح جماح الجوع والعطش العاطفي وخوفاً من إنزلاق أصحاب الأنفس الضعيفة أو الرديئة لمسارات لا يحمد عقباها!

7- مطلوب من قطبي العائلة تحسس حاجات الآخر العاطفية وإيجاد الحنان المطلوب والتعبير عاطفياً للطرف الآخر للحفاظ على العلاقات الأسرية والزوجية آمنة ومستقرة.

8- مطلوب عدم السماح لجدار الفصل العاطفي بين الأزواج أن ينمو البتة وتجديد الحياة الزوجية عاطفياً لتسود المحبة والإحترام لا الجفاء والبعد والحرمان؛ وربما كسر الحياة الروتينية والكلاسيكية مقدمة لذلك.

بصراحة: حالات الجوع والعطش العاطفي منتشرة هذه الأيام والمكابرة بها والتجمّل على أوجه، وبالطبع كل إنسان يعرف طبيعة العلاقة وشريكه بالحياة، وساهمت وسائل التواصل الإجتماعي بتنميتها عند أصحاب النفوس الضعيفة، ومطلوب الإهتمام أكثر بالشريك وتنمية الأحاسيس والمشاعر أكثر لا تراجعها أو سكونها كي لا تحصل عقدة الندم!

صباح النمو العاطفي والحياة الزوجية المستقرة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال 100% يتناول: حالة هي أخطر وأشدُّ فتكاً على الأسرة من الطلاق؛ مقال يتحدث عن واقعٌ يُقطّع القلب ويدمى له الفؤاد، واقع أمر من الحنظل، واقع مأساوي يدفع جميع أفراد الأسرة فيه الثمن،

هام وعاجل: لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن ديانتهم أو سنوات زواجهم أوخلفياتهم الثقافية، يقدّم محاذير مشكلة الطلاق العاطفي: غياب الحميميَّة، التوقف عن المشاركة، التوقف عن طلب المساعدة،الازدراء بالشريك، النقد وتحويل كل الحوارات إلى تقييم ومهاجمة شخصية لشريك حياتك، الدفاع ولعب دور الضحية خلال المواقف الصعبة، صدّه عن الحديث، تحجيم مساحة الحوار.

مطب عاطفي–حدث معي: هل حدث بأنَّكم؟ لا تتحدثون في شيء سوى إعداد الطعام، ومدارس الأبناء، والمناسبات التي تخصُّ عائلتكم... لا تتشاركون في شيء سوى وجبة الغداء والنوم مُتجاورين على السرير في نهاية كل يوم، حتَّى التلفاز، لا تُفضِّلون مُشاهدة الأشياء نفسها، مما يجعل كلًّا منكم يشاهده في وقت مستقل عن الآخر، هل أنتما جيراناً في بيتٍ واحد، هل أمام العائلة والأصدقاء؛ تكونان وكأنكم أكثر حبيبين هياماً ببعضكم، ولكن في خلوتكم؛ تخلعان قناع العائلة وتعودان إلى وجه الفراق القبيح، وهل ...الخ.

عزيزي الزوج هل حدث معك ؟ إنَّك لا تعرف إن كنت متزوجاً أو مطلقاً، هل زوجتك طلبت منك الكف عن التصرف كالمراهقين وإذا حاولت دغدغة مشاعرها أو الاقتراب منها قالت لك كلمة عيب أصبحت أباً، هل وصفت زوجتك بأنَّها زوجة مثالية لاهتمامها بالأبناء والواجبات المنزلية والاجتماعية، لكني أراها مثالية فقط كأمٍّ وربَّة منزل وليس كزوجة، هل مررتَ بحالة ملل وكآبة بسبب عدم رغبة زوجتك فيك، فانغلقت على نفسك وانزويت في غرفتك مع أصدقائك الافتراضيين الذين وصل عددهم إلى المئات في موقع فيسبوك، هل ازداد عدد معجباتك اللواتي بدأن يثنين على أفكارك في صفحة فيسبوك؛ فعادت إليك ثقتك بنفسك ثانيةً، هل تسعد بالإطراء والمديح وطلب بعض معجباتك اللّقاء بك، هل لم تستطع مقاومة الإغراءات من قبل شابات مثيرات في وقت كنت تشعر أنك ميت عاطفياً ولا روح في علاقتك الزوجية، هل قمت بإخفاء الموضوع خوفا من القاءاللَّوم عليك، وهل ... الخ.

عزيزتي الزوجة هل حدث معك، بأنَّك كارهة للزوج الذي يُجاورك على السرير، هل تتشاركان العلاقة الحميمية لأنك لا تستطيعين أن تُعلن رفضك للأمر، هل قمت بالاستمرار في تنظيف البيت ورعاية الصغار وإعداد الطعام، وتلبية احتياجات الزوج الجنسية، وزيارة الأقارب ومودة الأهل؛ لكن بدون روح، هل قلت عبارة " هذا يرضيهم تماما، سأفعل هذا" عندما وجدت أنَّه لا يهم أهلك سوى إخفاء الأمر عن الجيران والأقارب وكانت أمك تنظر لك كأنك فقدت عقلك لأنك ستقومين بجلب العار لهم، هل نطقت بعبارة لو كنت أملك خيارات أخرى، لما بقيت معه يوماً إضافياً لأنني لم أعتد على هكذا معاملة من أسرتي، لا قيمة لرأيي وكرامتي ولا حتى لعواطفي هنا، إنَّه الجنس عند الطلب فقط، هل ...الخ.

عزيزي ... عزيزتي – إذا حدث معك– فأنت تعاني ... تعانين من الطَّلاق العاطفي، التصحُّر العاطفي، الطَّلاق الصَّامت، الخرس الزوجي، التبلُّد العاطفي، الحرب الباردة، الجوع العاطفي، العطش العاطفي، الحرمان العاطفي، قبلة الموت.

فعلا إنها مأساة كبرى؛ أجساد تتظاهر بالقوة وهي تتآكل من الباطن يوماً بعد يوم، حياة زوجية مثل الميت–الحي، جسدٌ بلا روح، نباتٌ بلا ثمار، سدان يتحركان، يؤديان واجباتهما الأسرية بجفاف وبصورة رسمية، بعيدان كل البعد عن بعضهما مشاعراً وعاطفة–على الرغم– من قربهما مكاناً ومساحةً، قلبان ولكنَّهما مجردان من العاطفة لبعضهما – جفّ الحب– وتجمّدت المشاعر فيهما، فانعكست على علاقتهما التي بردت هي الأخرى.

يا معالي الرئيس: يمر الزوجان بعدة مراحل قبل حدوث الطَّلاق العاطفي هي:

المرحلة الأولى فقدان الثقة: يفقد أحد الأطراف الشعور بالأمان، وتهتز صورة الطَّرف الثاني في نظره.

المرحلة الثانية الفتور: يزيد العتاب واللوم، والشعور بفقدان الأمل في الطرف الآخر،وتزيد الاتهامات المتبادلة بعدم المسؤولية.

المرحلة الثالثة الأنانية: يبدأ الطرفان في التفكير في أنفسهما ومصلحتهما فقط بشكل شخصي دون الالتفات للطرف الآخر... تتدمر قواعد الحياة المشتركة والسَّعادة الأسرية.

المرحلة الرابعة الصَّمت الزوجي: تزيد نسبة الفتور بشكل كبير بعد التوقف عن التحدث تماما بين الزوجين، وتنتهي فيها المشاعر الودّيّة، يرى حينها الطرفان أو أحد الأطراف أنه لا جدوى من الآخر إطلاقا.

المرحلة الخامسة والأخيرة البرود والجدّية– مرحلة الطَلاق العاطفي: الجدّية والرسمية والبرود هي السمات الرَّائدة في العلاقة بين الزوجين، وتغيب العفوية والتعامل الودي، وتنتهي العاطفة بين الزوجين تماما، وقد ينتهي الأمر بالطَّلاق الحقيقي والانفصال.

– قف – بعض الأزواج قد يتوهّم أنّ الصمت الزوجي حالة طبيعية تحدث بعد مرور عدة سنوات من الزواج – لكن– في الواقع فإن استسلام كلا الطرفين لتلك الحالة يؤدي مع الوقت إلى فقدان قيمة الحياة، والشعور بالاغتراب النفسي.

صحة أبنائك النفسية هي الأهم وليس أن يقال أنَّ أبويهم متزوجان أو مطلقان: بالنّسبة للأبناء، فهم الخاسر الأكبر، إذ تتمزق زهرة طفولتهما بأشواك هذا الداء العضال حيث يغرس أنيابه ومخالبه في جسد أسرتهم فيحيلها إلى أسرة للطفولة مصادِرة لأحلامهم الجميلة قاتلة لسعادتهم، الوالدان لا يلتفتان سوى إلى الإحتياجات اليومية للأسرة، غير مكترثين لمشاعر الأبناء مما ينعكس ذلك على مرحلة

المراهقة في صورة انحراف بحثاً عن الحنان الذي يفتقدونه داخل الأسرة، فضلاً عن حالة القلق التي تلازمهم لسوء العلاقات بين والديهما وتوتّرها والتي قد تصل أحيانا إلى السُباب والضَّرب، لذا فإنَّ أغلب الأبناء في حالة الطَّلاق العاطفي يعانون من الاكتئاب وعدم القدرة على مواجهة الحياة، فضلاً عن انطباع صورة سلبية مشوّهة للزواج في أذهانهم؛ قد يتصور الزوجان أنهما إنْ نجحا في إخفاء الطَّلاق العاطفي عن الأبناء فسيجنّبونهم آثاره السّلبية إلا أنَّه تصور عارٍ عن الصّحة إذ أنَّ الأبناء سيستشعرون حتماً الطاقة السلبية المشحونة بين الأبوين.

أخيرا ستقول لي كيف أتجنّبه؟ ... ساقدّم لك وصفة نفسيّة سريعة:

كلمة "شكراً" إذا تمَّ نطقها بحب وامتنان لها أثر إيجابي على الإنسان بشكل عام، وإذا جاءت من شريك الحياة فإنَّ أثرها أبلغ، لذا يفضل تقديم الشكر في أبسط الأمور مثل إعداد الزوجة وجبة العشاء، أو عندما ...الخ

عدم تأجيل المشاكل وتركها تتراكم، بل طرحها للنقاش مع انتقاء الألفاظ التي لا تثير غضب واستياء الطرف الآخر لئلا يتحول الأمر إلى حقد وكراهية .

الضحك علاج لكل داء كما يقال، عندما يتحلى أحد الطرفين بروح مرحة يمكن أن يتجاوز الأمور غير الإيجابية؛ لأنَّ سبب صراعاتنا كلها "تضخيم الأمور البسيطة لتصبح كبيرة"، والضحك يثير عاطفة قوية داخل الطرفين، ويقوّي الحس الفكاهي في العلاقة.

محاولة فهم الآخر؛ حقوقه وواجباته، مشاعره واحتياجاته، مشكلاته ومخاوفه، فهم هذه التفاصيل العميقة.

التَّغاضي عن بعض الأخطاء، والتَّحدث عن كيفية عدم تكرارها.

الاستمتاع بالعلاقة الحميميَّة فيما بينكما.

عند استمرار الشُّعور بالفتور في العلاقة يفضّل زيارة معالج نفسي أسري سريعاً والاعتراف بوجود فيروس خطير قد اخترق جسم الحياة الزوجية وعمل على إعاقته.

في الختام

قف لحظة صدق؛ واسال نفسك هل يمكن للإنسان أن يعيش جسداً بلا روح؟ وقلباً بلا عاطفة؟ وحياةً بلا مشاعر؟ كيف لتلك الأرواح المنهكة أن تُمِدّ فلذات أكبادها بالدفء والأمان ؟! هل يُمكن التأقلم مع هذه الحياة كما أخبرك ... مُستنكرا؟ الطَّلاق أبغض الحلال؟! الطَّلاق آخر الحلول ؟! الطّلاق مشكلة عندك أبناء؟!.

يا معالي الرئيس: ما دام قلمكم مستمر في تقويم الأخطاء السلبية التي تهدم الأسرة الأردنية – الأردن بخير؛ استمر يا قطرة المطر، واشرب فنجان شاي ساخن، واسمع صورة الكهف بصوت

الشيخ سعد الغامدي، وصلي على المصطفى ﷺ، وادعو لنا بالمحبة والحياة الزوجية المستقرة في هذا اليوم المبارك؛ جمعة مباركة.

صباح النُّمو العاطفي والحياة الزوجيَّة المستقرَّة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# في عيد الحبّ: حُبّ أم إحترام أم كلاهما

بتاريخ الرابع عشر من شباط من كل عام تزدان كثير من الشوارع وحتى البيوت باللون الأحمر للتعبير عن حبّ الناس لبعضهم من الشباب العُشّاق والمحبين والمتزوجين والأصدقاء من الجنسين؛ لمن يؤمنون بهذه الأفكار في ما يدعى يوم الفلنتاين أو ما يسمونه عيد الحب؛ وكأن الحب مقتصر على هذا اليوم، لدرجة أن سعر الوردة الحمراء –المستخدمة للتعبير عن المحبة– يبلغ أكثر من خمسة أو عشرة دنانير أردني، ويرتدي الكثيرون الألوان الحمراء، وحتى يتعمّد بعضهم لإقامة حفلات أعراسهم في هذا اليوم "كفال خير لهم"، وأعلم أن ما يربو عن حوالي نصف مليون وردة يتم توزيعها في المملكة الأردنية الهاشمية لوحدها في هذا اليوم؛ وهنا بالطبع أنا مع حُبّ الناس لبعضها لكن لست مع إختزاله بيوم أو بهذه المظاهر أو الحيثيات:

1- أدعو الله مخلصاً أن يحبّ الناس بعضهم ويستديم هذا الحب وبفطريّة دون مصالح ضيقة وخصوصاً مع الشريك؛ لكن المظاهر التي نراها لا تعبّر عن الحبّ الحقيقي ومن القلب بين الناس.
2- أظنّ أن الناس لا تحتاج إلى الحبّ بقدر ما أنها تحتاج إلى الإحترام في هذه الأيام: الإحترام للنفس والإحترام للآخر؛ فالإحترام مستدام وبعض مظاهر الحبّ ليست مستدامه ومعظمها لحظي للخِلقة أو للمصالح أو للنزوات أو لخفق القلوب غيرها.
3- المحبّة مرتبطة بالقلب والعاطفة وتتجسّد في قمتها بين أفراد الأسرة والعائلة والأزواج والأصدقاء والأحباب، بيد أن الإحترام مرتبط بالعمل والإنتاجية والثقة بالنفس؛ ويا حبذا لو أن كلاهما إرتبطا بعلاقة الناس ببعضهم لتسمو علاقاتنا الإنسانية.

4- المحبة مرتبطة بالشخص والزمان والمكان، بيد أن الإحترام مرتبط بالنتائج والتميز والعطاء؛ وكثير من الحبّ يزول مع تغيير المكان وعدم رؤية الأشخاص بيد أن إحترامهم يبقى للأبد؛ فبعض أنواع الحبّ زائل مع زوال المؤثرات، بيد أن الإحترام باقٍ حتى ولو غاب الشخوص.

5- علمتني الحياة أن أسعى لإحترام الناس لي وإحترامي لهم ليذكروني بغيابي بالخير، ولو حصلت على محبتهم فهي إضافة نوعية بيد أنها ليست الأساس؛ فالمُحبِّين من حول الناس كُثر لكن مُحترميهم أقلّاء.

6- مطلوب إستدامة الحبّ والإحترام بين الناس، ومطلوب خلق ثقافة المحبة ونبذ مجتمع الكراهية التي تنتشر كالنار بالهشيم هذه الأيام.

7- مطلوب من الناس التعبير عن المحبة للشريك وليس إقتصارها على هذا اليوم؛ وهذا بالطبع يخلق حالة من الحب الدائم دون ملل؛ والتعبير عن المحبة بالحضور والغياب واجب وبأي طريقة نراها مناسبة.

بصراحة: أتمنّى على الناس أن يحبّوا بعضهم بشكل دائم وجاهياً وعن بُعد وبالغياب دون مظاهر زائفة ومن القلب، فالمحبة ليست بالرياء وليست بالمظاهر؛ وإقتران الحبّ بالإحترام يفتح باب الإخلاص والوفاء بالعلاقات الإنسانية على مصرعية؛ وعلينا السعي لكسب محبة وإحترام الناس لندخل قلوبهم وعقولهم على السواء.

صباح الإحترام والمحبة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال في غاية الأهمية؛ نعم الكل يريده؛ الحب موجود في قلب كل البشر ( ذكراً كان أم أنثى )، يسلك الناس طرقاً مختلفة لاكتشافة، له دوراً في حياتنا، يظهر بصور مختلفة.

هل الحب انفعال ؟؟؟: لو قمت الآن بتوجيه سؤال لكم كتابة قائمة لعدد من الانفعالات – فإنَّ– أكثر الإجابات الشَّائعة تكون الحب – على أي– حال عندما يسجل علماء النفس قائمة الانفعالات

الأساسية – فمعظمهم لا يضمن الحب هذه القائمة – فالحب يمكن أن يكون خبرة انفعالية من غير كونها انفعالاً– بمعنى – أنَّه اتجاه مصاحب للمعتقدات وللمشاعر وللسلوك– يتجه نحو شخص أو موضوع أو قضية.

أسئلة عن الحب ؟؟؟ : من خلال خبرتي المهنية كأخصائية نفسيَّة من عام 1988/ 1989 حتى الآن طلب مني الإجابة على أسئلة كثيرة عن الحب مثل: ما هو الحب الحقيقي؟ هل أحببت يوماً؟ كيف أعرف إن كنت أحب؟ هل ممكن أن أتعلَّم كيف أحب؟ هل هناك شخص يحبني لما أنا عليه أو لما أفعله؟ هل هذا الحب مؤقت ؟ ما هو الإحساس؟ ما حالة الشخص وسلوكه حين يحب؟ هل أنا في المراهقة الثانية؟ هل المراهقون والشباب والكبار يعرفون ما هو الحب؟ وهل ... الخ. وقد كانت أول حالة إرشادية لي عام 1989 هي السبب الذي دفعني للتعمُّق بهذا الموضوع بطريقة مهنية وعلمية ( عندما قالت لي طالبة؛ أنا أحب شخص وقال لي إذا مارست الجنس معي، سوف أتقدم لطلب يديك للزواج ماذا أفعل؟ أرجوك ماذا أفعل؟. بذلك الوقت التزمت الصمت وهربت من الرد بأسلوب ذكي ولطيف؛ قلت لها: هذه الجلسة الأولى سوف أسمح لك بالتعبير عن أفكارك ومشاعرك ومخاوفك، الجلسة القادمة سوف نناقش الموضوع معا وأساعدك؛ لكن تجاهلي طلبه. شعرت بخوف شديد، لا معرفة ولا خبرة لي بذلك الوقت؛ من الجامعة مباشرة للعمل؛ بصراحة لم يتم شرح موضوع كيفية التعامل مع موضوع الحب وأنا على مقاعد الدراسة بمرحلة البكالوريوس– حتى التحدث بهذا الموضوع من الثالوث المحرم؛ دخلت المكتبة التي بمنزلنا وبدأت أبحث عن هذا الموضوع ووجدت كتاب للدكتور محمد نجاتي– القران وعلم النفس– الفصل الثاني منه يتحدث عن الانفعالات في القرآن – وكان من ضمن الموضوعات الحب؛ وبدأت القراءة فى كتب السيرة النبوية وحياة السلف، والقراءة في علم النفس الاجتماعي موضوع العلاقات الاجتماعية، وجلست أكثر من ثلاث ساعات بجلسة حوار مع بابا– رحمه الله – طلبت منه أن يشرح لي عالم الرجال ( نقاط الضعف والقوة لديهم – ونظرتهم للمرأة – وكيفية التعامل معهم )؛ كوَّنت فكرة سريعة ووضعت خطَّة علاجية لمساعدة الطالبة ( للتخلُّص من الحب المشروط ). العبرة المستفادة من القصة: ممكن في يوم من الأيام ابنك، ابنتك، أي شخص عزيزي على قلبك؛ سيطلب مساعدتك بخصوص هذا الموضوع ماذا ستفعل! كيف تستجيب لمشكلته، ما هي خطتك لمساعدته !!!، أكيد بالقراءة، والتعلم الذاتي، وحضور ورشات العمل، واستشارة أهل الاختصاص؛ ستكون قادراً على مساعدته.

صور الحبّ عند حبّة القمح: ليس من باب النرجسيَّة أو الغرور أو الرغبة بالتحدث عن نفسي – استغفر الله – لكن من باب الإجابة على السؤال التالي هل أحببت يوماً ؟ – اقول لمن يسال: نعم أحببت – لكن – شكل وصورة الحب عندي ظهرت كالتالي :

حب الذات: يرتبط حبي لذاتي – بدافع حفظ ذاتي – فأنا: أحب تنمية إمكاناتي وتحقيق ذاتي، أحب الخير والسلام والهدوء، أحب الراحة والرفاهية في الحياة، دائمة الدُّعاء للخير لنفسي من علم مال صحة راحة بال، أبتعد عن المشاكل، وعن كل ما يعوق حياتي، وتحقيق ذاتي أو ما يجلب لي الألم والضرر، أتقبل ذاتي الجسدية كما هي بدون شروط خارجية– بلغة أخرى– أحب تدليل نفسي.

حب الناس ( حب الإنسانية ): التعاون معهم، المودَّة لهم، تقديم يد المعونة إليهم، التَّصدق على الفقراء والمساكين،احترام الآخرين، شكرهم وتقديرهم، عدم السخرية أو توجيه الإيذاء،– يعني– أحب للأخرين ما أحب لنفسي.

حب الوطن: الالتزام بالقوانين والتشريعات، مواطن شريف داخل الأردن وخارجه، المحافظة على نظافته وبيئته ( قصة قصيرة : ذات مرة ابنة أخي كانت جالسة بجواري بالسيارة وكانت تأكل بوظة وقامت برمى الورقة من شباك السيارة ، قمت بركن السيارة على طرف الطريق وقلت لها احضري الورقة، قالت عمتي ما بك! الورقة طارت بالهواء ولا أعرف أين هي؛ ذهبت للسيارة وأحضرت كيس وطلبت منها أن تجمع كل الأوراق الموجودة على طرف الطريق وبعد ذلك قلت لها ارجعي للمنزل لوحدك ليكون درس قاس لك)

حب أمومي: ظاهر عندي في الاهتمام بطلابي وأبناء عائلتي؛ من خلال رعايتهم ونصحهم وتوجيههم إلى ما فيه مصلحتهم وخيرهم.

حب العمل: يا الله كم أحب عملي؛ العمل عندي نوع من أنواع العبادة والاخلاص لله وللوطن.

حب الله وطاعة رسوله ﷺ ( حب روحي ): أسمى أنواع الحب عندي.

لمحة سريعة على أنواع الحب الأخرى

الحب المشروط: يقدم هذا النوع من الحب مقابل شيء يريده المحب ودافعه الأساس أناني؛ غرضه هو أن يحصل على شيء مقابل الحب، ترتبط ديمومة الحب بالشروط الموضوعة لديمتومته، فالأمور تجري على ما يرام ما دامت الشروط تلبي أمثلة عليه:( إن أحسنت السلوك – فسيحبُّك البابا) ( إذا حصلت على علامة عالية) ( إذا تصرَّفت أو لبست بطريقة معينة) ( إذا حققت توقعاتي منك كحبيب).

الحب نتيجة سبب: فى هذا النَّوع يحصل الشخص على الحب أنَّه يمثل شيئا أو يفعل شيئا مثل: (أحبك لأنك غني ) ( أحبك لأنك جميلة ) ( أحبك لأنك تعطي إحساسا بالأمان )؛ حب ناشئ عن صفة جذَّابة ما في الشخص المحبوب. سؤال؟؟ لمن يحب نتيجة سبب ما الذي يحدث عندما يظهر على المسرح شخص أجمل ... أغني ؟؟؟.....الخ. الجواب:إن كانت هذه الأشياء هي الأسباب التي تجعل شخصا آخر يحبنا فإنَّ هذا الحب مؤقت وضعيف.

الحب لذاته: هذا الحب جميل بقدر ما هوغير شائع، حب دون شروط (أحبك مهما تغير فيك ليس هناك ما يمكنك أن تفعله لإبعادي عن حبك، أنا أحبك وكفى)؛ فالحب لذاته علاقة عطاء، طاقة إيجابية.

الرَّد على عنوان المقال ( في عيد الحبّ: حُبّ أم احترام أم كلاهما): تساعدنا نظرية ستيرنبرغ على فهم العلاقات العاطفية؛ حيث يحلّل ستيرنبرغ الحب إلى ثلاثة مكونات:

الحميميّة: الجزء الانفعالي من الحب؛ تتضمن الإحساس، بالقرب والارتباط الوثيق بالآخر.

العاطفة: العنصرالدافعي من عناصر الحب الذي يوقد المشاعر الرُّومانسيَّة والتجاذب الجسدي والرغبة الجنسيَّة.

الالتزام: العنصر العقلاني المتحكم بالعلاقة على المدى القريب من خلال القرار بقبولها من حيث المبدأ وعلى المدى البعيد، الالتزام بإدامة العلاقة في المستقبل.

طبعا تتفاوت شدَّة هذه المكونات من حال إلى حال؛ خذ مثلا الحب الافتتانيّ؛ والذي يشمل العلاقات التي تقوم على الحب من أول نظرة فهو: يتضمن عاطفة جامحة، ولكنه لا يتضمن حميميّة أو التزاما؛ لذلك فإنَّ مثل هذه العلاقات قد تنشأ بسرعة وتنقطع بسرعة أيضاَ؛ ومن هنا: للردّ على نمط الحب الموسوم بالمقال – في عيد الحبّ: حُبّ أم احترام أم كلاهما– فأنتم يا معالي الرئيس تريدون الحب الكامل: الذي تتوفر فيه الشروط الثلاث حسب نظرية ستيرنبرغ في العلاقات العاطفية وهي:الحميميَّة، العاطفة، الالتزام والاحترام والقرار.

في الختام

الشباب الجامعي، المراهقون، المتزوجون، الكبار، بحاجة إلى دورات تدريبية للتعبير عن الحب والمشاعر والاحترام والتقدير؛ لتمييز أنماط وأنواع الحب، وللابتعاد عن التقليد الأعمي؛ يختلف الحب حسب الجنس، العمر، الزَّمان، المكان، الثقافة، التنشئة الأسرية من شخص لآخر. حدّد صور الحب عندك.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وبعد صلاة العصر اسمع اغنية أم كلثوم الحب كله .

صباح الاحترام والمحبة ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## نِعمُ السماء للأرض: المطر والثلج

بدأت العاصفة المطرية والثلجية بمطر وثلج من السماء للأرض، كهدية ربانية للإنسان والحيوان والنبات والتي لولاه لما عاش الجميع على وجه هذه المعمورة، وإهتزتالأرض وربت؛ وهذه النعمة لوحدها تستحق شكر الناس للخالق على نعمه التي لا تحصى ولا تُعد:

1- المطر والثلج يغسلان كل شيء تحت السماء وفوق الأرض لدرجة أن الألوان تظهر لكل شيء على حقيقتها فألوان النبات تبدو أكثر خُضرة، وسطح الأرض يبدو أكثر لمعاناً؛ وهذا الغسل الطبيعي للطبيعة لا تستطيع كل قوى الأرض فعل النذر اليسير منه.

2- نتمنى أن يغسل الناس قلوبهم لتصبح بيضاء نقية كما يغسل المطر شوارعنا وفضائنا وتربتنا وممتلكاتنا، وتكون ألوان قلوبنا بيضاء كبياض الثلج؛ فالقلوب تحتاج لنظافة دورية لتعمل بكامل سعتها وقوتها ولتساهم بأن يحب الناس بعضهم ويقضوا على مجتمع الكراهية.

3- وجعلنا من الماء كل شيء حي، كلمات ربانية معبرة عن حاجة كل شيء للماء لغايات الحياة؛ فالكائنات الحية كلها بحاجة الماء وكذلك بعض الجمادات كالتربة وغيرها.

4- تَأمّل نعمة المطر والإيمان بفضل الله تعالى واجب بدلاً من قضاءنا لوقتنا نفزع خوفاً من أخطار السيول وتسكير العبارات وتدفق المياه وسماكة الثلج وغيرها.

5- تذكُّر الناس الفقراء والمحرومين ومن لا بيوت لهم ومن ينامون بالعراء ومن لا يمتلكون وسائل التدفئة واجب في هذه الساعات، فنحن في بيوتنا 'دفى وعفى' وهم يصارعون ضنك العيش وبرودة الطقس وقساوة الزمن، وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل!

6- صوت إنهمار المطر وهطول الثلج فيه رسائل كثيرة تبدأ بالفرح وتمر بالخوف أحياناً وتنتهي بالأمل بالمستقبل المزهر والنظيف؛ لتكون الحياة محطات وموجات من الفزع مروراً بالفرح حتى الأمل.

7- المطلوب إستغلال هذه النعمة الربانية كي لا نكون أفقر دولة بالعالم بمواردنا المائية، وكي نعد بنيتنا التحتية للأفضل ونحافظ على مواردنا المائية وتعبئة السدود وإدارة المياة والموازنة المائية بالشكل الأمثل.

بصراحة: الفرحة تغمرنا عندما نسمع صوت المطر ونشاهد بياض الثلج، وحتى قلوبنا تنبض طرباً للمطر وعيوننا وقلوبنا تنبسط لبياض الثلج، فبالماء يحيا كل شيء، وبالماء تزدان الطبيعة، وبالماء ينظف ما فوق الأرض وتحت السماء، فهلا غسلنا قلوبنا كما يغسل المطر والثلج كل شيء!

صباح المطر والثلج والماء والبركة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

ما شاء الله عليكم يا أبو بهاء؛ مقالكم اليوم فيه رسالة للقارئ: لا تنظر إلى نعمة المطر نظر بصر مجرّد – بل – نظر البصيرة والاعتبار، نعم لننظر إلى المطر بنظرة مختلفة، لنوجد بيننا وبين المطر روحًا تفاعلية، ونسمو بمشاعرنا وأحاسيسنا فلا تنتهي عند الحدود المادية الأرضية– بل– تتجاوزها لنعبر بها إلى معانٍ سامية – نعم يا أبو بهاء – بهذا المقال– مواطن للعبر والعظات في نزول الأمطار والخيرات،

حنين الماضي... أمثال شعبية لها علاقة بالمطر

– الله يرحمك يا ماما– كانت تستخدم أسلوب النصح والتوجيه لنا من خلال الأمثال الشعبية، تقول ما تريد بمثال. مقالكم جعلني أتذكر كم كنت عنيدة؛ لا أريد ارتداء المعطف في شهر شباط – قالت لي: شباط ما عليه رباط....الخ؛عندما درست علم النفس ودرست أساليب التعامل الإيجابي مع الأبناء، وجدت أسلوب قلَّ ما تريد بكلمة واحدة ؛ ما هذه العبقرية التي كانت عند آباء وأمهات – الزمن الجميل– !!! ما هذا الأسلوب النفسي الراقي والديمقراطي– المذكور في النظريات النفسية

والارشادية الذي استخدمته الماما وهي لا تقرأ ولا تكتب!!! هل السبب الفطرة السليمة !!! أم السبب فهم المغزى الربَّاني من الزواج وإنجاب الأبناء!!!.

العبرة من القصة– قف وقفة تأمُّل بصدق: هل أسلوب تعاملك مع أبنائك، مع موظفيك، مع أصدقائك، مع ... الخ. أسلوب ديمقراطي وإيجابي( أناأفوز – الابن يفوز)، أو أسلوب دكتاتوري (أنا أفوز –الابن يخسر)، أو أسلوب سائب( أنا أخسر – والابن يفوز ).

عزيزي القارئ: تذَّكر أيَّام الطفولة، المراهقة، الشباب؛ استرجع خبرة – حادثة – موقف من (الذاكرة طويلة المدى – ذاكرة الأحداث) والدتك / والدك قدم لكم نصيحة غير مباشرة – هذه النصيحة – كانت سبب في تعديل سلوك.

معالي الرئيس: اسمح لي أن اكتب لكم – بعض الأمثلة الشعبية – لها علاقة بعنوان مقالكم – مثل: إن أثلجت أفرجت، كل غيمة وخيرها معاها، لو بدها تشتي لغيمت، إن غيم سماها ابشر بماها، آذار شمس وأمطار وينشف الراعي بلا نار، آذار أبو الزلازل والأمطار، آذار فيه سبع ثلجات كبار غير الزغار، شتوة نيسان بتحيي الإنسان، الشتوة في نيسان جواهر ما الها أثمان

حنين الماضي... للمطر أسماء ومصطلحات

كنت في الصف الأول الثانوي– العاشر الآن– الله لن انسى أجمل معلمة– كانت تدرسنا مادة الجغرافيا– ألف رحمة على روحها الطاهرة والبيضاء كبياض الثلج؛ هي من زرعت في قلبي حبَّ الوطن، والانتماء، والعلم، والمثابرة، والقراءة، والاطلاع، وعدم التقييد بالمنهاج والكتاب– كان درسنا عن الأمطار والرياح – طلبت منَّا واجب منزلي ( المطر والسحاب – لها أسماء ومصطلحات تختلف بين منطقة وأخرى في البلاد العربية؛ وقد تشترك في بعض المصطلحات، اذكري بعض الأسماء والمصطلحات الأكثر شهرة)؛ رجعت للمنزل وقمت بإزعاج أختي شهرزاد –رحمة الله عليها– وأختي جملات لمساعدتي بحل الواجب، وكان في مكتبة منزلنا قاموس المعجم الوسيط – الحمد لله تم إنجاز الواجب – ولليوم لم أنسى مسميات المطر – لماذا ؟ لأنَّ المعلم كان لديه رساله، يعطي من قلبه، يحب طلابه، أخلاقياته عالية، يخاف الله، نموذج صادق لطلابه، تعليم مشترك بين الطالب والمعلم.

عزيزي المعلم – قف لحظة صدق مع نفسك: في أمطار الخير هل أنت معلم قلبك على مهنة التعليم؟ أو قلبك على الراتب آخر كل شهر ؟.

معالي الرئيس: اسمح لي أن اكتب لكم – بعض أسماء ومصطلحات المطر– لها علاقة بعنوان مقالكم – مثل –(الرّذاذ): هو قطرات المطر الصغيرة جداً وتأتي من تكاثف الضباب في طبقات الجو القريبة من الأرض، (الرّش ): هو المطر الخفيف ويطلق كذلك على بداية المطر قبل أن

يصبح وابلا أو بعد أن يخف الوابل، (الدّيم والهتان): المطر المستمر لساعات وأيام دون برق ولا رعد، (الغيث): هو المطر الذي يأتي بعد طول انقطاع أو جفاف، (الودق أو الثعول أو الهماليل): المطر النازل من السحب على شكل خطوط متصلة بالأرض تشبه أشعة الشمس المنكسرة بين الغيوم. (الوليّ): المطر الذي يأتي بعد مطر سابق، (الوابل): المطر الشديد، (المطر الجارح ): هو الذي يغير ملامح الأرض ويجرف التربة، (الشخط): هو المطر الذي يضرب جزءا صغيرا وغير عريض من الأرض(بعد هطول الأمطار الغزيرة خاصةً في الشتاء وفي فصل الربيع، (الدفاق) هو المطر المنحدر من مواقع كثيرة إلى الأودية أو الشعاب الكبيرة، (الصيب النافع) هو ما يصيب الأرض من مطر مبارك، (المطر الغدق): الكثير، (الجود): المطر الواسع الغزير.

حنين الماضي... آداب المطر

كانت لي صديقة جميلة جدا – لا بل أخت في ديار الغربة – رحمة الله عليها – بعد وفاتها عام 2019 شهر أيار لم أستطع البقاء بـــ.... – أمَّا بعد – وكان من أسلوبي لأنها أرملة أن أقضي عندها الإجازة الأسبوعية – تعلمت منها آداب المطر – وقت العصر نزل المطر وطلبت من أبنائها عبد الرحمن وغيداء بالخروج معها لساحة البيت وقامت بغسل وجهها بماء المطر والكشف ورفع أكمام البلوزة وأبنائها مثلها وتدعو الله– أنا جالسة أنظر من النافذة باستهجان– ماذا تفعل ؟؟ ما هذه الخرافات والخزعبلات ؟؟ صدقا لم أسالها ولم أتدخل بشؤون حياتها ؟؟ وهي لم تفسر لي سلوكها. رجعت لمنزلي اليوم التالي؛ كان أول اتّصال مع أختي جوجو – المرجع الديني لي تحدثت معها عن سلوك ( ن ) . قالت لي أختي: من آداب المطر أن يكشف الفرد شيئا من بدنه والتعرض للمطر تبرُّكا به، وقالت لي عن أنس رضي الله عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال: ( إنَّه حديث عهد بربه ) كما ذكرت لي ومن آداب المطر عند نزول المطر قول (اللهم صيّبا نافعا) (اللهم حوالينا ولا علينا، على الآكام والجبال والأودية ومنابت الشجر )؛ ولحظات نزول الغيث من الأوقات الّتي تُفتّح فيها أبواب السّماء، ويستجاب فيها الدّعاء، لأنّها أوقاتٌ تتنزّل فيها الرّحمات، فعلى المسلم أن يغتنمها، بأن يطلب قضاء حوائجه.

– العبرة من هذه القصة – بدأت أتأمل آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول الكريم ﷺ في نعمة المطر وفي دلالات عظمته، وتعلَّمت آداب المطر وأنَّ سقوط المطر أجمل بداية.

نعم يا معالي الرئيس: بدون الماء يموت كل شيء هذه القاعدة التي أخبرنا بها الله بقوله (وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ)؛ يقال عن الماء إنه "أهون موجود وأعز مفقود"، لكن كثيرا من العقلاء يعرفون قيمة الماء جيدا، ويحافظون عليه، وهذا واجب علينا، فالكل يعرف أهمية الماء وقيمته على الرغم من

إسراف كثيرين وعدم مبالاتهم بالماء، الماء الذي قال فيه جل من قائل (وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ)؛ المطر سبب لوجود الرزق، أنبت الله به الثمرات وأخرج منها رزقا للناس،إحياء الأرض به بعد موتها، مطهر، يطهرنا الله به، يستفاد منه للشرب وسقي الزرع.

في الختام سؤال من معالي الرئيس ( فهلا غسلنا قلوبنا كما يغسل المطر والثلج كل شيء!)

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع سورة الرعد بصوت الشيخ الغامدي.

صباح المطر والثلج والماء والبركة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# عجائب ومتناقضات

في زمن الرويبضة والعجائب أصبحنا لا نُفرّق بين ضديّات وثنائيات ومتناقضات كثيرة، لدرجة أننا بتنا نخلط بينها، والمطلوب التفريق بين الضديات التي يفصل بينها خيط رفيع من الصعب تمييزه في هذا الزمان المُخيف والمرعب وجائرة كورونا في زمن الألفية الثالثة:

1- بعض الضديات-الثنائيات تشمل: الغث والسمين، والسمّ والدسم، والمحترم والهبيلة، والحُرّ والفوضجي، والدبلوماسي والكذّاب، والصريح والوقح.

2- والمجموعة الثاني تشمل: الفصيح و"الفغاغة"، والصبور والمغلوب على أمره، واللبق والمنافق، وخفيف الظل وثقيل الدم.

3- والمجموعة الثالثة تشمل: الهادي واللئيم، والمظلوم والعصبي، والقوي والغوغائي، والنظيف والفاسد، والمنتمي والخدّاع، والحريّة المسؤولة والفوضى على الغارب، والمتعلِّم والأمي.

4- والمجموعة الرابعة تشمل: المثقف والثرثار، والناصح والفضولي، والعدل والواسطة، والحق والتجنّي، والإستراتيجيون والفزعويون، ولغة العقل ولغة القلب.

5- والمجموعة الخامسة تشمل: الواقعيين والمنظرين، والقادة والإداريين، وأصحاب القرار ومُصرّفي الأعمال، والأسس والمحاصصة، والمعايير والإسترضاء، والهيبة والخوف، والقانون والمحسوبية، والفكر والشزوفرينيا.

6- والمجموعة السادسة تشمل: الدين والإنتهازية السياسية، والمصلحة العامة والمصلحة الخاصة، والفرح والحُزن، والمهارة والشهادة، والشفافية والواسطة، والدور والتنافسية، والمُطوّر والمُستخدم، والقوي والضعيف، والأمين والسرّاق، وغيرها.

7- قائمة الضديات الثنائية تطول، لكن المطلوب الإستثمار الأمثل للقيم الصواب لتسود الأخلاق بدلاً من الضياع الذي يعيشه البعض.

بصراحة: المطلوب في هذا الزمان تمييز الغثّ من السمين، والصالح من الطالح، والإيجابي من السلبي، ومطلوب أيضاً توضيح الرؤية للخلاص من شزوفرينيا المتناقضات والإسقاطات لننتقل لحُبّ الناس كلهم وتجسير الهوة بينهم، وننتقل صوب الوضوح والشفافية.

صباح الصراحة والثقة والمحبة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

نعم يا معالي الرئيس أوافقك الرأي 100% – فعلاً– نحن في الكثير من تصرفاتنا قد تكون ممن يقع في هذه المأزق من حيث لاندري.. تأملت في الكثير ممن أعرفهم ووجدت الكثير منهم يعاني من حالة من حالات الضديَّات الثنائية؛ وقد أكون أحدهم ( أنا لا أدري)، ولتكتشف أحدهم بسهولة كل ما عليك هو التأمل في– دقائق– تصرفاته لتكتشف فيها تناقضات كبيرة؛ أضف إلى هذا أنَّه يحذّر بشكل واضح من سلوكيات يقع فيها هو نفسه، ويرمي بها الآخرين ليحاول إسقاط حالته على الآخرين.

من الذاكرة – إضاءة

هناك الكثير من المحطَّات– في ذاكرتنا وأرشيف حياتنا نخرجها متى شئنا– ساذكر فقط المحطَّة التالية: أماكن العمل؛ تكشف مواقف النفاق– أشخاص يفقعون المرارة – كان يا مكان في .... هناك شخص يتحدث عن زملائه في غيابهم يستهزء بهم ذاكرا عيوبهم ومواقفهم الحرجة التي مروا بها ويفشي أسرارهم التي ائتمنوه عليها أو سمعها وعرفها بالصُّدفة؛ وفي نفس الوقت يظهر أمامهم حبه واهتمامه وحرصه عليهم. أوَّل مرَّة عملت نفسي مشغولة، ثاني مرة كتبت رسالة لأختي على الموبايل اتصلي بي من أجل اعطاء مبرر للآخرين بترك الجلسة. في المرة الثالثة (كأخصائية نفسية) قلت له: أرجوك توقف؛ وقلت له: ( أنت مراهق ) قال: لماذا ؟ قلت له أنَّ مرحلة المراهقة هي أكثر المراحل التي يكون بها الشخص شخصيته متأرجحة بين الطفولة والبلوغ فيبحث عن ذاته واكتشاف معالمه ولهذا يوجد فيها تناقضات بشخصيته وضربت له مثال على التناقض في شخصيته– وتوجهت لباقي الزملاء – قلت لهم – ابتعدوا عن ذبذباته السلبية، سيؤثر كثيرا عليكم، تركت المكان، لم يعد في ذاكرتي أبدا– اليوم استرجعت الموقف. العبرة من المحطّة: لا تبالغ في المجاملة حتى لا

تسقط في بئر النفاق، ولا تبالغ في الصّراحة حتى لا تسقط في وحل الوقاحة، دع الكذوب فلا يكن لك صاحباً، (الصاحب ساحب) وربما فنحن نتأثر به سلبا بدون أن نشعر والقرار الصائب هو ابتعادنا السريع عنه مهما كنا بحاجة له.

عزيزي القارئ:( لا تتصرف مثلي في ايقاف شخص لديه تناقضات – الا بعد أخذ تدريبات ومهارات الكرسي الساخن).

نعم معالي الرّئيس المطلوب في هذا الزمان تمييز: بعد قراءة العبارة الواردة في مقالكم (المطلوب في هذا الزمان تمييز الغثّ من السمين، والصالح من الطالح، والإيجابي من السلبي)، معاليكم اسمح لي– أن أقدّم للقارئ دليلا تطبيقي للتمييز– لتأخذ على سبيل المثال– الفرق بين الإيجابي والسلبي– إليكم هذه المقارنة الواقعية التي تبيّن الفرق بين الشخص الإيجابي والسلبي، وتحليلاً منطقياً لشخصية كل منهما:

| الإيجابي | السلبي |
|---|---|
| • يفكّر في الحل | • يفكّر في المشكلة |
| • لا تنضب أفكاره | • لا تنضب أعذاره |
| • يهتمّ بإيجابيات الآخرين ومزاياهم | • تشغله عيوب الناس وسلبياتهم |
| • يتذكّرويحفظ للآخرين أعمالهم الطيّبة | • يتذكّر ويحفظ للآخرين إساءاتهم فقط |
| • يعطي للآخرين أعذارهم عند حصول خطأ منهم ويسامحهم ولا يلومهم | • يعتقد أنهم أساؤوا عمدا وبنيّة سيئة ويحقد عليهم |
| • يسارع إلى الأعتذار للآخرين عند حصول خطأ منه | • يتأخر في الاعتذار ،وقد لا يعتذر اعتقادا منه أن في ذلك تنقيصا من شخصيته وقدره |
| • دائم الابتسامة | • دائم العبوس |
| • يساعد الآخرين | • يتوقع المساعدة من الآخرين |
| • يرى حلّا لكل مشكلة | • يرى مشكلة في كل حل |
| • يعتبر الإنجاز التزاما يلبيه | • لايرى في الإنجاز أكثر من وعد يعطيه |
| • لديه أحلام يحققها | • لديه أوهام وأضغاث أحلام يبددها |
| • عامل الناس كما تحب أن يعاملوك | • هاجم الناس قبل أن يهاجموك |
| • يرى في العمل أملا | • يرى في العمل ألما |
| • ينظر إلى المستقبل ويتطلع إلى ما هو ممكن | • ينظر إلى الماضي ويتطلع إلى ما هو مستحيل |
| • يناقش بقوّة وبلغة لطيفة | • يناقش بضعف وبلغة فظة |
| • يتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر | • يدقق و يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم |
| • يصنع الأحداث | • تصنعه الأحداث |
| • دائماً يشكر | • دائماً يشتكي |
| • يقرأ هذه المقالة باهتمام، فيتبسّم ثم يرسلها لكل من يهمه أمره | • يقرأ هذه المقالة ويمسحها ويقول من أرسلها واحد فاضي |

أقوال وأمثال شعبية تعزز التناقضات: هذه أقوال وأمثال يردّدها الشعب الأردني وهو الذي يغفر ويتسامح مع المسيء والمذنب والطّالح تقديراً للصالح من أهله أو أصدقائه أو معارفه، فيذهب الطالح بمعية الصالح مثل: عشان عين تكرم مائة عين"، "عشان الورد، يشرب العليق"،"دبر عمرك، خلك شاطر، استغل الموقف"،" من أخذ أمي فهو عمي".

افصلوا بين الصّالح والطّالح: ( الصَّالِح) أَخْلاقِيٌّ، بَارٌّ، صَالِحٌ، عَفِيفٌ، مُحْتَشِمٌ، خَيِّرٌ، شَرِيفٌ، صادِقٌ.

معالي الرئيس ما دام قلمكم مستمر في تقويم الأخطاء السلبية التي تهدم الوطن – الأردن بخير، استمر يا قطرة المطر، واشرب فنجان شاي ساخن، واسمع موسيقى هادئة.

صباح الصراحة والثقة والمحبة ... صباح الوطن الجميل

حبة القمح

## ست البيت بالأردني

ست البيت مصطلح أردني يطلق على المرأة الحاضرة على رعاية البيت والزوج والأولاد والوالدين وكل من بالبيت، فهي الأم الرؤوم والزوجة الصالحة ورفيقة الدرب، ولولا ستات البيوت تكون البيوت 'خرابات' دون حراك أو صخب، فغيابهن عن البيت يترك الأثر على كل شيء؛ ولذلك فست البيت هي عمود البيت الذي يرتكز عليه الجميع ويميل عليه؛ وهي جمل المحامل والشمعة التي تحترق لأجل الجميع وفي سبيل خدمتهم وسعياً لوصول أهدافهم؛ وربما تكون ست البيت زوجة أو أماً أو أختاً أو غير ذلك:

1- ست البيت هي الدينمو الذي يعطي حاضرة المكان والزمان والحدث والشخوص الطاقة الإيجابية والدافعية والعطاء لأن الكل مرتبط بها لأنها مركز الإشعاع والطاقة؛ وست البيت تفكّر للأمام عن جميع أفراد الأسرة ليكونوا بخير وتصنع لهم كل شيء الطعام والشراب والسعادة والرفاه والمحبة والعطاء والأهداف والرؤية وكل شيء.

2- ست البيت هي قمر البيت وشمسه فبدونها تخيم العتمة على المكان وتنطفىء قلوب الشخوص ويترنّح الزمان وتسكن الأحداث؛ فهي مصدر الإشعاع وروحية العطاء ونبض القلوب ومصدر الطاقة الإيجابية والصحة النفسية؛ وهي الضوء في آخر النفق ليهتدي به الجميع.

3- ست البيت يطول النهار بدونها ويصبح الليل أكثر سواداً وتحزن القلوب على فراقها وتتطلع وتأمل بلقائها وتحلم بسعادتها؛ كيف لا وهي مصدر الإلهام والمتابعة لكل شيء والمدبّرة للأمور وحلّالة العقد والمشاكل ومحوّلة التحديات إلى فرص.

4- ست البيت ورد الدار وأقحوانه وياسمينه وفله وكل الروائح العطرة، فحضورها حياة وندى وغيابها صمت وحزن؛ وهي الرائحة الزكية والعطر الفوّاح وألوان

الطيف كله وتعطي دون مقابل؛ ووروداها جميلة وألوانها تنسجم مع روحية المكان والزمان.

5- ست البيت هي كل شيء فيه، فلا طعم ولا لون ولا رائحة لكل شيء فيه بدونها؛ فهي ماء البيت وهواؤه ونَفسُه وروحه؛ وهي الحاجة الرئيسة لأهل البيت ولولاها بعد الله تعالى لما إمتلكوا الحاجات المادية ولا المعنوية ولما تواصلوا مع محيطهم الخارجي ولما إمتلكوا الهمة والحكمة والعزم.

6- مطلوب الإيمان بأن ست البيت هي ديناميكيته وحياته وروحه وعطاؤه ونماؤه وصفاؤه ونقاؤه ومحبته ورومانسيته وحضوره وشفافيته وسموه ونبضه وهواؤه وماؤه ولونه وكل شيء، ومن فاته ذلك من الرجال فليتعظ ليبادر بالمحبة والوفاء والإحترام والتشاركية.

بصراحة: البيوت دون ستّاتها وملكاتها قفراء ومهجورة وساكنة دون حياة تُذكر، ومطلوب من جميع الرجال إدراك أهمية المرأة في الحياة الزوجية والبيوت والتربية والتشاركية على السواء، فلا تعرف قيمة الأشخاص أو الأشياء إلا في حال فقدانها سواء مؤقتاً أو بشكل دائم لا قدر الله تعالى!

صباح الحياة والزوجات الصالحات

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

شكرا من القلب على مقالكم الرائع؛ لقد ابدعت في وصف المرأة ست البيت؛ ومهما قلنا عن المرأة وأهميتها في حياتنا سوف نجد أنفسنا مقصرين. ست البيت، المريحة، شايلة عنا هموم كثيرة، حافظة لبيتها وأولادها، عند الضيوف صبورة لا تكل ولاتمل، ولاعجب أن وصانا رسولنا ﷺ بالنساء خيرا (خياركم لأهله). اليوم ساتحدث عن ملكتي المتوجة ( ماما) وابعث لها رسائل شوق وحنين: (الرسالة الأولى- الحياه قاسيه جدا من غيرك... ماما واحشنى حضنك) رَحَلَت من علمتني الصبر والثبات والصمود، رَحَلَت وفي القلب حسرات وآلام لاعد لها ولا حصر، رَحَلَت دون أن تَمَنَّحَني

فرصة للتكفير– عن الأوجاع التي سببتها أنا لها– ، رَحَلَت ورَحَلَ معها الود والحبّ والحَنّان، رحلت وكأنّما الجميع رَحَلَ. رَحَلَت أعظم من رأت عيني واحن من لمست يدي. ماما حبيتي لم يأتي يوم نسيتك فيه، كلما مرت الايام بذكراك تتساقط الدموع من عيني؛ فحبك يزداد في قلبي كل يوم، اكابر أمام أعين الناس من أن أبكي عند ذكر أسمك – لكن– عندما أكون وحيدة أبكى فى داخلى دوما – لكن أى بكاء قد يعوضنى عن رحيلك، أى بكاء يعيد لى بركات دعاءك، يعيد لى نطق كلمة (ماما)، يعوضنى حنان جف نبعه للابد، يعيد من كان يكرمنى ربى من أجلها، رحلت عنى جنتى؛ بكل ما فيها بحنانها، بنقاء قلبها، بحبها، بدعواتها، بأنفاسها. غابت الشمس عن سمائى؛ شمس كانت تبعث لى الأمان وتبث في الدفء والحَنّان. خمسة عشر عاما وأنتِ غائبة عنى؛ عشت كل يوم منها بدونك،عشت فيها ماعشت؛ رأيت فيها مارأيت، سبقت فيها عمرى بسنوات؛ فرأيت فيها ما لا أحب لكِ أن تَرَيَّه – لكننى لم أجدك بجانبى– بحثت عنكِ ولم أجدك – لم أجدك تقولين لى مابكِ؟ لماذا تبكين حبيبتى؟ لم أجدك تَمَسَّحَى دَمعيّ – كيف لي أن أتَخَطَّى فراقك– لم يتسنى لي أن أشبع من أحضانك – بصراحة – أنا حزينه؛ بداخلي شعور لا أستطيع البوح به ولا أعلم كيف أعبر عنه ولكنه فقط يمزقني، أشتاق اليك والى كل شيء فيك – نعم– أشتاق وسأظل أشتاق الى أن ألقاك . أمي أفتقدتك ولكن لن أنساكِ من دعائي، لن أقلق عليكِ يا فقيدتي فأنا واثقة أن لكِ رب كريم ورحيم عليكِ، ولكن كل ما أوِدَ قوَّله أنني لم أنساكِ، رحمكِ الله وغفر لكِ– فقيدتي أستودعتك الذي توفاك– لا أملك ألا أن أدعو لك وأبعث سلامى لك– سلامُ محملاً بدموع قلبى وجروحه – رحمك الله يا حبيبة قلبى– وأسكنك الفردوس الأعلى من جنته – وأنارَ الله قبرك بالنور والفُسْحَةُ والسرور. (الرسالة الثانية – ملكتي المتوجة في يومها السنوي حتي بعد فراقها– ) في مثل هذا الشهر كنت أعاني دائماً من حيرة شديدة، بسبب التفكير في إستقبال عيد ست الحبايب وماذا سأقدم فيه لأمي الحبيبة – رحمها الله– التي رحلت عنا، لها دوراً كبيراً في حياتي، هي من آتت بي إلي هذه الدنيا وتحملت الكثير لكي تصل بي لما أنا عليه الأن، لهذا أحتار كثيراً في مسألة إرضائها حتي ولو بشئ رمزي يقول لها أنها في قلبي، وفي عقلي، ولم أنساها يوماً ولن أوفيها حقها أبداً؛ لأنها قدمت لي ما لم يقدمه أحد، كانت وما زالت وستظل هي ملكتي المتوجة التي أحبها حباً لا يوصف ولا يقدر بكنوز الدنيا؛ التي رحلت وتركتني وحيدة متأثرة بفراقها، كنت حائرة جداً في ماذا أقدم لها في عيدها وما الذي سيفرحها ويسعدها ؟ – كانت– حيرة شديدة لسيدة عظيمة حملت كل معاني الجمال في أمومتها وخوفها علي بيتها وزوجها وأبنائها فكنا عالمها الوحيد الذي تعيش فيه ومن أجله ولا يسبقه أي عالم أو إهتمام أخر، دعوني أحدثكم عنها ونحن نحتفل بـ "عيد أم" وهي ليست معنا: .كانت "زوزو" إسماً علي مسمي لأنها كانت اللون الزاهي، المشرقة تنير حياة أسرتنا بحبها وحَنّانها وطيبة

قلبها وشخصيتها البشوشة والمرحة والمتجددة وإهتمامها بنا جميعاً، فلم تكن بالنسبة لي الأم– لكنها– إستطاعت أن تكون (صديقتي، معلمتي، قدوتي) – نعم ماما فقيدة قلبي– كانت (صديقتي، معلمتي، قدوتي) التي سَعَت وبكل ما أتاها الله من قوّة وصَبَرَ أن تكون عوناً لي في كل مراحل حياتي (الطفولة – المراهقة – الشباب – الرشد ) بقناعتها ورضائها بأي شئ،فكانت تفرح وتسعد بأقل القليل، لا تتوقف وتستمر طوال الوقت، كانت مدرسة في جميع مجالات الحياة، فكنت أشعر حِيْنُها بفضل ربى عَلَّى بهذه النعمة التى أهداها لى؛ كنا نعيش فى سعادة ودفء أسرى، كنا أسرة متماسكة حباها الله بالحَنّان والحبّ – لكن – قرر الله أن يمَتَحَننا وسلَب منا مصدر الحَنّان والتماسك والترابط داخل الأسرة وإختارها، وكان فراقها صعُبَ علينا فلا يزال رحيلها فاجِعة أَسْكَنَت الألم بداخلنا ولا زالت دُموعنا تنهمر في كل يوم يأتي بدونها – لذا في عيد الأم – كان لابُدَّ وأن تَنَعَّمَ بما تستحقه من رثاء، وأن تكون هي ملكتي المتوجة في يومها السنوي حتي بعد فراقها. لن أنساك يا عطر الياسمين، لن أنساك ياعبق الرياحين، لن أنسى قلبك الكبير يا حبّاً فقدته أعاهدك وأنتِ بين يد الله أن أكون بارّةٌ بكِ، وفيةٌ لك؛ يا من زرعتي في قلوبنا وقلوب كل المحيطين بكِ الحب بدون تكلفٍ أو تملقٍ .

دعاء لسيدة البيت :

اللَّهُمَّ أجعل أوقاتها بذكرك معمورة، اللَّهُمَّ ارزقنا رضاها ونعوذ بك من عقوقها، اللَّهُمَّ ارزقها عيشاً قاراً، وعملاً بارا، ورزقاً داراً، اللَّهُمَّ اجعلها في ضمانك وأمانك وإحسانك.

في الختام: الأبوين يعتبران زينة للحياة ومصدر للفرح والأمن.. رضاهما في الدنيا سبب للنجاة من الآخرة.. فقد قال رب العزة جل في علاه: {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً}،عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: ( أمك ) قال: ثم من؟ قال: (أمك) قال: ثم من؟ قال: (أمك ) قال: ثم من؟ قال: ( أبوك)

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصباحية، واسمع اغنية – ست الحبايب يا حبيبة لفايزة أحمد.

صباح الحياة والأمهات الصالحات ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# تجارب السفر

تجارب السفر جميلة للمقارنة بيننا والعالم الآخر لمعرفة أين وصلنا بإنصاف؟ وإلى أين نسير دون تضخيم؟ وما هو المطلوب منا أن نعمله؟ وهل سرعة التطور عندنا مرتبطة بالتعليم وطاقاتنا فوق الأرض؟ وهل نحن راضون عن أنفسنا؟ والإجابات يجب أن تكون بوسطية وإعتدال دونما زيادة أو غُبن؛ واسئلة كثيرة نطرحها في هذا السياق:

1- لنا بأن القيم العائلية والترابط الأسري ما زالت موجودة وبخير وإن كانت تتراجع كثيراً بسبب تردي منظومة القيم، وعلينا أن بعض الشباب ما زال لا يمتلك روح المبادرة والجرأة ويتكىء على والديه مادياً ومعنوياً دونما أي مبادرات تذكر.

2- لنا بأننا أمّة إقرأ العظيمة التي نزلت بها سورة في القرآن العظيم وخاطبت وخصّت سيدنا محمد عليه السلام، وعلينا أننا أصبحنا أقل أمه تقرأ بالعالم مع الأسف؛ حيث أشارت آخر الإحصائيات بأننا لا نقرأ إلا النذر اليسير أو ما رحم ربي!

3- لنا إنتشار أدوات العصر التكنولوجية والتقنية بين أيدينا ونشتريها بمالنا، وعلينا أننا أقل أمّة تخترع وتبتكر وتصنع ما بين أيدينا وعلينا وحولنا لدرجة أننا أصبحنا مستخدِمين نهائيين للتكنولوجيا.

4- لنا أنّ شوارعنا وبنيتنا التحتية بتقدّم وحتى مناظرها الطبيعية الخلّابة، وعلينا أننا ما زلنا نمشي بالشوارع مكان المركبات ودون الأرصفة المخصصة لذلك؛ ولذلك نحتاج لتغييرات جذرية في بعض الثقافات المجتمعية.

5- لنا أنّ بيئتنا مسؤوليتنا وندافع عنها، وعلينا أنّ شوارعنا نحن مَنْ نساهم بإتساخها من خلال رمي المخلفات الصلبة فيها؛ فلنتعظ من غيرنا من الدول التي لا تحتاج لرجالات أمن لمتابعة نظافة بيئتها بل أن كل مواطن خفير.

6- لنا أنّ فهمنا النظري متميّز لا بل متميّز جداً، وعلينا أنّ التطبيق على الأرض لا يتواءم مع تنظيرنا؛ فشتان بين النظرية والتطبيق.
7- لنا العِلْم والتعليم والتعلّم بإضطّراد، وعلينا أن درجة سرعة غيرنا أكبر فسبقونا! فالتقدم العلمي مذهل والكل في سباق وعلينا أن نزيد سرعتنا وجودتنا.
8- لنا أن أمننا وإستقرارنا بخير والحمد لله تعالى، وعلينا أن البعض منا لا يدرك قيمة ونعمة الأمن والأمان؛ فمطلوب أن نتقي الله في أوطاننا ونشكر الناس القائمين على الأمن فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى.
9- لنا الكثير، وعلينا أكثر، ومطلوب أن نساهم جميعا بمواطنتنا لتطوير بلدنا وأمتنا بسرعة وجودة لتتواءم مع التطورات العالمية المذهلة.

بصراحة: تطورنا بالقوى البشرية فوق الأرض والبنى التحتية تحت الأرض للأمام لكنه بطيء نسبياً بالمقارنة مع العالم الآخر، ومطلوب التركيز على الإستثمار بالإنسان أكثر وأكثر في تعليمه وعقليته وأخلاقه، والتوجيهات الملكية السامية في هذا الصدد متقدّمة وتسابق الزمن!

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقالكم اليوم عميق الرؤية؛ يتناول موضوع أسلوب الحياة، يطرح فكرة جوهرية من خلال التساؤلات المطروحة – هي– أن السفر ليس غاية في حد ذاته – بمعنى– إذا لم تغيّرك التجربة التي مررت بها، فقد أضعتها – لذا – عليك وضع غاية لسفرك– حتى– لا يصبح السفر لمجرد السفر فقط – بمعنى– يمكنك رؤية الماضي والحاضر والمستقبل في الوقت ذاته، يمكن للسفر أَنْ يوسع ذهنك، ويتيح لك رؤية الأمور من منظور جديد.

ماذا تَعَلَّمْتُ من السفر الخارجي؟

واجهتُ تحديات لأقوم بأمورٍ لم أكن قطّ قادرة على إنجازها من قبل– أو– لم أكن بحاجة أبداً لأن أقوم بها في البيت ... تَعَلَّمْتُ من ثقافات مختلفة أنماطاً مختلفة للعيش، تَعَلَّمَت أموراً – عن الحكمة والشجاعة– وهي أمور– لم أكن لأتعلمها لو لم أبتعد عن بِيئَتِي المريحة وأُقَرِّرُ السفر بمفردي. تجارب السفر قتلت الانحياز، التعصب الأعمى، وضيق الأفق في شَخصيّتي– بمعنى– جعلتني اغيّر من طريقة نظرى إلى الأمور؛ وعندما رَجَعْتُ أَدْرَاجِي إلى وَطَنيّ الغالي– رجعت ثانية إلى ثَقافتي– لكن– بعَيْنَينِ مُخْتَلِفْتين، وبذهن أكثر إدراكًا.

– نعم يا معالي الرئيس– عِنْدَمَا نرى بأَعْيُنِنا وبشكل حَيٍّ، كيف أنّ كل النَّاسُ لها العقل ذَاتَهُ ومن الخالق ذَاتَهُ نَفْهَمُ إِنَّنَا نَحْنُ أيضاً بإمكاننا التَّطْوِيرِ والنُهوضِ بوَطَنِنا وبَلَدِنا الحَبيبُ – الْأُرْدُن– إِنَّ إِقْنَعْنا أَنْفُسِنَا أولاً أَنْ العلّة بتَّفْكِيرِنا وليست بظُروفِنا و قُمْنَا بالعمل بهمةٍ عالية... ومن أحسن المسافرين من يذهب لبلد – يمثّل– وطنه وأهله ودينه بأحسِنْ صورة، يوضّح للناس من هو الشعب الْأُرْدُني ويحبّبهم له ويفيدهم بما لديه من عِلْمٍ؛ فمهما كان عِلم الإنسان قليل هناك من هو بحاجة له– إِنَّ شِئْنَا أم أَبَيْنَا فإن كلَّ واحدٍ منّا– سفيرٌ لبلده الْأُرْدُن – قال عمر رضي الله عنه– كونوا دُعاة لله صامتين – قالوا وكيف ذلك !– قال: بأخلاقكم.

معالي الرئيس: أوافقك الرأي 100% عندما قَرَأْتُ العبارة الواردة في مقالكم (بأننا لا نقرأ إلا النذر اليسير أو ما رحم ربي!) – اسمح لي– التحدث عن تجربتي بالقراءة – قبل 42 عاما – بالضبط تَكُونَت عادة القراءة عنْدِي– كنت أقوم بالْقِرَاءَةِ ثلاث ساعات يوميًا، لم أتخلف يوماً– بل– كنت أزيدُ في بعض الأحيان القراءة إلى أَرْبَعِ سَاعَاتٍ – لكن– كنت أقوم بقِرَاءَةِ كُلُّ شَيْءٍ!– فَكَانَ أكبر خطأ قَدْ اِرْتَكَبتهَ هو عدم التخطيط لقِرَاءَةِ ماذا أَقْرَأُ، فكنت اقْرَأُ أَيُّ شَيْءٍ– النَتِيجَةَ حتى سن 22 عاماً– هي أَضَاعَة وَقْتُي في قِرَاءَةِ مُعَظَّمِ الرواياتِ الْعَرَبِيَّةِ– التي لم يَسْتَفِيدُ منها – إلاَّ أنَّها– كَانَتْ مُمَتِّعة ووَحَصِيلَةَ لُغَوِيَّةً جيدة– لكن لا فائدة حقيقة بالتأكيد– بعد التخرج من مرحلة البكالوريوس– شَكْلِت الكتب العلمية 25% من قائمة قِرَاءَتي– كنت أَقْضِي ساعتين في الْقِرَاءَةِ وساعة في تلخيص ما قِرَاءَتَهُ– رُبّما لا أبالغ أَنَّ قُلتُ بأنّ ثَقافتي بدأت بالنمو بشكل مُطَّرِداً– الِاسْتِفَادَةِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ والِاسْتِمْتَاعَ أَقِلَّ – لكن– أَصْبَحْتُ ضليعًة بالكثير من الأمور التي لم أحلم تَعَلَّمُها قَطْ.

معالي الرئيس: كما أوافقك الرأي 100% عندما قرأت العبارة الواردة في مقالكم ( مناظرها الطبيعية الخلّابة ) شاهدت مناظر طبيعية بالْأُرْدُن – كأنهّا جنه الله فى الارض– سبحان الله – ما أجملك يا وطني– . صدق طاغور عندما قال: ( لقد أنفقت ثروة طائلة في السفر إلي شواطئ بعيدة، فرأيت جبالاً شاهقة ومحيطات لا يحدها حَدِّ. ولكني لم أجد متسعاً من الوقت لأن أخطو بضع خطوات قليلة خارج منزلي، لأنظر إلى قطرة واحدة من الندى، على ورقة واحدة من أوراق العشب). يَا رَبِّ

تنتهي جائحة كورونا ونعود مثل الأول مسافرين لفّافين متفسحين مبسوطين – داخل بلدنا الأردن– وبكل صحة وفي أحسن حال وشايفين الخير في قلوب الناس.

معالي الرئيس

كما أوافقك الرأي 100% عندما قرأت العبارة الواردة في مقالكم (نحتاج لتغييرات جذرية في بعض الثقافات المجتمعية) نعم نحتاج الْإِلْتِزَامِ بقواعد قطع الشارع بالعبور فوق جسر، داخل نفق، ممر مشاة مع إشارة ضوئية أو بدون إشارة ضوئية؛ نحتاج المحافظة على نظافة شوارعنا مثل نظافة بيوتنا لأن الوطن بيتنا الكبير؛ نحتاج التمسك بالقيم العائلية والترابط الأسري؛ نحتاج لقراءة المقال عدة مرات لِلاسْتِفَادَةِ من الأفكار المطروحة فيه لنبدأ التَغْيِيرَ في (بيوتنا، مدارسنا، أماكن عملنا، أحيائنا، مجتمعاتنا المحلية ) لمُسَاعَدَةِ الناس ليصبحوا متمكنين في النظم والأوضاع للوصول للعافية النفسية.

في الختام

أنت تتعرف في السفر على نفسك، من يشاهد كثيراً، يحفظ كثيراً، إذا كنت تحب ابنك، دعه يسافر.

استمر يا قطرة المطر، اشرب قهوتك الصباحية ، مع تمنياتي لكم بالعودة بالسلامة لبَلَدِنا الحَبيبُ – دمتم بحفظ الله ورعايته.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# قلوب الأمهات

قلب الأم يعتبر أكثر قلب عاطفي وحنون ورحيم ودافىء ويتحمل وصبور وصادق ومعبّر، وربما يكون قلب الأم هو الأكثر في تنوّع الصدمات وشدّتها ووقعها على النفس، فتباين صفاته توجز قيمته وعاطفته ودرجة تحمّله وإيمانه برسالة الأمومة والتنشئة والمتابعة والرعاية والنجاح؛ ببساطة لأن الأم صادقة في مشاعرها الحقيقية في الفرح والحزن على السواء:

1- قلب الأم يقطر فرحاً وسعادة للمولود الجديد على أمل تربيته ليكون مواطناً صالحاً للوطن والإنسانية ومؤمناً بربه ويقوم بكل أنواع الواجبات الموكولة إليه بأمانة؛ كيف لا وهي تضطلع بمسؤولية التربية لتخرج إنساناً واعياً ومدركاً للحياة.

2- قلب الأم يعتصر ألماً وحزناً وينجرح أيضاً على الفراق الأبدي لفلذة كبدها لأنه قطعة منها؛ كما يعتصر ألماً لمرض أحد الأبناء ريثما يتماثل للشفاء؛ وربما الموقف الأصعب بحياتها هو فقد فلذة كبدها.

3- قلب الأم يحزن ويشتاق لغياب إبنها أو إبنتها ولو كان لفترة قصيرة محدودة؛ لأنه قطعة منها؛ وكذلك الحال لأمها وأبيها سواء في فقدهما المؤقت أو الأبدي.

4- قلب الأم يتطلع لفلذات كبدها ليكونوا الأميز والأفضل والأكثر خُلقاً بين الناس، فالأم مدرسة في التربية والتوجيه؛ فهي لا تسمح لأحد بأن يكون قبل أولادها بنجاحهم ولا تسمح لأحد ليكون قبلها سوى أولادها.

5- قلب الأم كبير ومدرسة في السراء والضراء ويتحمل لإيمانها بسنّة الحياة؛ فهي مدرسة لا بل جامعة بالصبر والتحمل في الحياة.

6- مطلوب تفهّم عاطفة الأمومة وعدم إستغلالها أو إبتزازها أو حرمانها منها؛ ومطلوب إنصاف الأمهات من كل الجهات والأطراف لنضمن تربية مجتمع سوي لمستقبل أفضل.

7- تحية إجلال وإكبار لكل الأمهات اللواتي يبذلن جهودهم لتربية هذا الجيل الذي باتت كالنقش في الحجر؛ وكل الإعتزاز بالأمهات اللواتي بَنيْن ويبنين جيلاً يعيش لزمان غير زمانه؛ ولذلك يعلّمن أولادهن لزمان غير زمانهن فهم مخلوقون لزمان غير زمانهن.

بصراحة: قلب الأم بحجم بعض الورد وهو وطن الأبناء وبيئتهم الحاضنة، ومطلوب رد الجميل لها من الأبناء على جهودها وإخلاصها الدائم، ومطلوب ردّ الجميل لها من كل الناس بدءاً بزوجها ومحيطها ووصولاً لكل من تتعامل معه سواء في العمل أو غيره؛ ومطلوب تفهّم الوضع النفسي للأمهات وفق الزمان والمكان والحدث فهنّ يستحقنّ كل الإحترام والتقدير.

صباح الأم المثالية

ابو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقالكم اليوم رسالة لأمهات الأردن؛ مَن الأم التي نريد؟، وما نريد من الأم؟، من هي الأم الجيدة؟، ما هي الصفات التي تميزها عن غيرها من الأمهات؟. من روائع خلق الله هو قلب الأم: قلبها كعود المسك كلما احترق فاح شذاه ، قلبها هوَّة عميقة ستجد المغفرة دائماً في قاعها، لا يغفو قلبها إلا بعد أن تغفو جميع القلوب، قلبها وسادة، أرقّ الألحان وأعذب الأنغام لا يعزفها إلا قلبها ، قلبها شجرة بلا جذور وطائر دون عش، قلبها منبع الحب والعطاء الذي لا ينضب أبدا. الأم: ملكة، أطلب من جلالتها وهي ستلبّي طلباتك، شمعة مقدّسة تضيء ليلك بهدوء ورقّة، شجرة دائمة العطاء والتجدد، الهدوء الخالص، الحيوية المفرطة، الحكمة الدائمة، التفاني اللامتناهي، التعزية فى الحزن، الرجاء في اليأس، القوة في الضعف، تضحي بجميع الملذات من أجل أبنائها. صدق حافظ إبراهيم عندما قال: الأمُّ مدرسةٌ إذا أعدَدْتَها ..... أعدَدْتَ شَعبًا طيِّبَ الأعراقِ، وصدق نابليون عندما قال: الأم التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها. وقيل: الرجال مِن صنعة أمهاتهم – لكن– بشرط– إذا – أعطيت الفرصة لتعبر عن كيانها ووجودها، لاقت التشجيع المناسب، استغلت عقلها وذكاءها

وكافة المصادر المتاحة لها بحدود المعقول والواقع، بدون تجاوز كبير للمنطق او التقاليد والعادات الاجتماعية.

معالي الرئيس: ليس هناك أمٌّ تَعتني بأبنائِها، وأمٌّ لا تعتني– لكن– هناك أمٌّ عرَفتْ معنى الحياة، عرَفتْ تركيبة الحياة، عرَفتْ حقيقة الحياة – ثم– قامتْ تُربِّي أبناءها وتَعُدُّهم لمواجهة الحياة بما يُناسب هذه الحياة؛ في مجال الدين والعلم والعمل، والتفوق في الحياة والتميُّز، والثبات والمرونة؛– هذه أمٌّ – عرَفتْ كيف تُمارِس الأمومةَ أسمى ممارسةٍ – نعم– لا يحتاج الطفل إلى أم قد تضره بسعيها الدائم نحو الكمال– لكنه– يحتاج إلى أم جيدة توجد بقربه حين يحتاج إليها، تتقبل عيوبه وتحاول إصلاحها معه، وتنشئه بصورة طبيعية في مجتمع طبيعي.

– ماما الغالية كنت لنا كطمأنينة الصلاة، كأرضٍ أحياها المطر، العمر والأمان وكل الرضا، فعلاً أفنت عمرها في حبنا وخدمتنا ؛ وحينما أفكر في نفسي أجد أنها لم تطلب يوماً شيئاً في المقابل– رحمك الله – اللَّهُمَّ لا تحرمها الجنة كما لم تحرمنا شيئاً.

في الختام : حافظوا على أمهاتكم، إجعلوها في المقام الأول في حياتكم، إجعلوها ملكة؛ إلى كل أم عظيمة أعرفها أقول لهالك كل الحب والتقدير؛ الأم الجيدة هي: تُعامِل أولادها بمنطقيَّة وحكمة، تُربِّي أولادَها التربيةَ النفسيَّة المتكاملة، تغمُرُ أبناءها بالحبِّ والرحمة والحنان والشفقة، تعتني بأوقات فراغ أبناءها، تُنمِّي فيهم ما يوسع خيالهم ومداركهم، ذكية عاطفياً، مسؤولة، صديقة لأبنائها، معطاءة.

استمر يا قطرة المطر،وأشرب قهوتك الصباحية – وافتخر بأن لكم أم عظيمة – الله يطول عمرها ويرزقها الصحة وراحة البال؛ فهي سر إلهامكم وعطائكم المستمر.

صباح الأم الجيدة ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# أبناؤنا ضيوفنا

الأبناء ضيوف الوالدين منذ ولادتهم وحتى زواجهم وبعده، وهذه الفترة والحياة كلها تمر كومض البارق اللماح، وعلينا أن نحسن فيها تربيتهم وعلاقتنا معهم وإستدامتها وفق لمراحل عمرهم، فالأبناء هم العزوة والسند والنتاج والمُخرجات للمجتمع:

1- الأبناء هدية الخالق للوالدين، وشكر النعمة واجب بالطاعة وحسن التربية وكرم الضيافة وبث الروح الإيجابية فيهم وإعدادهم للحياة.

2- التربية للابناء في هذا الزمان كالنقش في الحجر في خضم تعدد وسائط ووسائل الإتصال والتكنولوجيا العصرية وضغط الأقران وأدوات العصر، وتحتاج لتعظيم الإستفادة من هذه الوسائل وتحويل تحدياتها لفرص لإستخدامها صوب المثالية.

3- سرعة الأيام تقتضي أن تكون العلاقة حميمة بين الوالدين والأبناء فإن كانوا اليوم عندنا فغداً هم مفارقون لإتمام دراستهم أو لبناء بيوتهم الزوجية أو لسفرهم للعمل أو لأسباب أخرى.

4- التواصل الإنساني بين الوالدين والأبناء مطلوب لأن فيه لذة الحياة وإمتداد سنتها، وفيه صلة الرحم وروح المحبة ومخ الإنسجام وجوهر لبنة بناء المجتمع.

5- أدب الحوار والصداقة والمكاشفة والشفافية بين الوالدين والأبناء ربما يكونوا الأركان الأساس في صدقية العلاقة بين الأصول والفروع.

6- أبناؤنا ليسوا نحن فهم مخلوقون لزمان غير زماننا، والواجب يقتضي إعدادهم الإعداد السليم لقادم الأيام بحلوها ومرها، وتحصينهم وتمكينتم ليواصلوا مسيرة الخير والبناء.

7- التربية من دون إطار أخلاقي وقيمي وإنساني هي كمشتقات الحليب منزوعة الدسم لها لون دون طعم يذكر.

8- حسن العلاقة بين الآباء والأبناء في بداية حياتهم حتماً ستؤول كمقدمات إستباقية لبرهم لوالديهم لاحقاً.

بصراحة: أبناؤنا أمانة في أعناقنا وسنسأل عنهم وعن تربيتهم من قبل رب العزة، فلنحسن التربية والضيافة فإن كانوا اليوم عندنا فهم بالمستقبل القريب ضيوف أعزاء علينا.

صباح الذرية الصالحة وحسن التربية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

شكرا من القلب معالي الرئيس

مقال يطلق عليه أسلوب التعامل الإيجابي مع الأبناء؛ مقال يطلق عليه أبناؤنا مرآتنا –أو– أبناؤنا هم عنوان لنا لترجمة مدى استقرار المجتمع عندما نري سلوك أبنائنا. مقال يتناول التربية الأسرية بهدف أعداد أبنائنا ليصبحوا أشخاصاً منتجين في المجتمع.

معالي الرئيس من خبرتي العملية ساقوم بذكر عدة أخطاء رأيتها متكررة في أغلب البيوت التي تدخلت لعلاج مشاكلهم الأسرية، وأحببت أن أكتبها وتكون واضحة أمام الوالدين حتى يتجنبوها أثناء تربية أبنائهم، طالما هم يريدون لأبنائهم التميز والإبداع، وأن يكونوا صالحين، فهذه الأخطاء وإن كان بعضها صغيراً ولكن مع تكرارها تفعل فعل قطرات الماء التي تسقط على الحجر، فإنها تثقبه ولو بعد حين؛ وهي: نغضب على أبنائنا لأمر لا يستحق الغضب؛ نستهتر بمشاعر أبنائنا أمام الأصدقاء والأهل، نفتش في ملابس أبنائنا أو حقائبهم، نراقب أبناءنا كمراقبة الكاميرات 24 ساعة، ضرب أبنائنا، نتدخل دائماً في كل تفاصيل حياة أبنائنا– في لباسهم وطعامهم ولعبهم، بعضنا يريد أن يحقق في أبنه ما عجز عن تحقيقه في صغره، ولو كان خلاف رغبة الابن وقدراته، الحماية الزائدة للأبناء، نوجه أصابع الاتهام لأبنائنا من غير دليل واضح، معتمدين على إحساسنا ومشاعرنا، نكثر من انتقاد تصرفات أبنائنا يوميا، نترك أبناءنا يلعبون بالأجهزة الإلكترونية من غير ضابط أو نظام يضبط لعبهم، نستهزئ بصداقات أبنائنا، نقدم الحلول الجاهزة لكل مشكلة تواجه أبناءنا، فنفكر عنهم ونلغي تفكيرهم، عدم وضع قانون في البيت– للطعام والأجهزة واللباس والعلاقة بالأصدقاء،

نستخدم كلمات جارحة –مثل– أكسر راسك، أذبحك، أكرهك، أموتك، ألم أنبهك لهذا الأمر من قبل؟...الخ، نقوم بتوجيه النصائح لأبنائنا بشكل مستمر متناسين أن الأهم من ذلك هو ما نفعله أمامهم، نعجز أن نكون أصدقاءً لأبنائنا، نعطي أبنائنا أموالا لا تتناسب مع مراحلهم العمرية، ندس فى نفوس أبنائنا أنهم أفضل وأعلى درجة ممن حولهم بسبب الحسب أو النسب، ...الخ .

نتائج القيام بهذه الممارسات والأخطاء مع الوقت؛ سنجد جيلاً لا يشعر أبدا بقيمة المال أو أنه يجب أن يتعب ويعمل بعد ذلك للحصول عليه؛ سنصنع جيلاً متعاليا يكرههم من حولهم؛ سنجد جيلا يرفض تحمل المسؤولية؛ سنصنع جيلاً ستصف بأنّه: ضعيف الشخصية، مهزوز الثقة بالنفس، اتكالي معتمد على الآخرين في إدارة الحياة، لا يسمع كلامنا، عدواني يحب الانتقام، متناقض ومتقلب الشخصية؛ سنصنع جيلاً يشعر بكراهيتنا وفقد الثقة بمصداقيتنا، ويتحول لمشروع انتقام لوالديه وللمجتمع فيما بعد ولو بعد زمن؛ وسنصنع ...الخ.

– لذا– تتطلب التربية الأسرية الفعالة والصحيحة مجموعة من المكونات أهمها: مكونات معرفية– بمعنى– مدى معرفة وإدراك الآباء لمعلومات عن المراحل النمائية للطفل والمراهق ومتطلباتها وما علاقتها بسلوك الأبناء، مكونات سلوكية– يمعنى– الأسلوب الذي يتفاعل به الآباء مع الأبناء داخل وخارج الأسرة. إذا طبق الأباء هذه المكونات في تعاملهم مع أبنائهم بالتأكيد يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ويشعرو بالرضا والانجاز، وينعمون بحياة أسرية هادئة خالية من المشكلات، الأبناء بالمقابل ينعمون بالتوافق الأسري والصحة النفسية، والقدرة على التحصيل والإبداع، وإقامة علاقات إجتماعية، أما المجتمع فيمتاز أفراده بصحة نفسية جيدة، ويتصف بأنه مجتمع أردني قوي ومتماسك.

في الختام

أقترح على الوالدين أن يقرؤوا هذا المقال على أبنائهم، ويستمعوا لرأيهم في كل نقطة.

تبقى الأسرة الأساس في تشكيل شخصية الأبناء، والأبوة والأمومة هي أصعب شيء؛ يمكن لأحدنا أن يقوم به.

لا ينضج الأطفال وحدهم.. بل الآباء أيضاً، وبقدر ما تراقب لترى ما يفعل أطفالك في حياتهم اليومية، فإنهم يراقبونك ليروا ماذا تفعل في حياتك أنت أيضاً.

أبناءنا مسؤوليتنا الأولى في الحياة ولابد من الانتباه إلى غذائهم المعرفي قبل غذائهم الجسدي، ومن شب على شيء شاب عليه.

ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة.
استمر يا قطرة المطر، وأشرب قهوتك الصباحية، وأسمع موسيقى هادئة.
حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير.
صباح الذرية الصالحة وحسن التربية
صباح الوطن الجميل
حبّة القمح

## قبول العذر كثقافة

أجزم بأن أعقل الناس أعذرهم للناس، درة نفيسه من درر الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والسبب أن العاقل من تعامل مع الناس وقدر أوضاعهم والحالة التي هم فيها لأن في ذلك تتجلى معاني الإنسانية وكرم العطاء ونبذ الأنانية:

1- الأصل أن يكون للجانب الإنساني نصيب في حياة كل منا، ففيه الحسنات والصبر وتهذيب النفس ويكسب الإنسان فيه الدنيا والآخرة.

2- أحوال الناس أسرار لا يعلمها إلا الله تعالى، فلا نقسوا عليهم ولا نتجبر لأن كرامتهم فوق كل شيء.

3- صحيح أن هنالك فئة قليلة تستغل هذا الجانب وتعزف على وتره لتحقيق مكاسب أكثر سواء عن طريق العطايا أو الكسب بأنواعه أو 'الشحدة' أو الأخذ بأي وسيلة، لكن المعظم مكره أخاك لا بطل والأسباب متنوعة.

4- الصبر وقبول العذر ثقافة إنسانية تتجلى في مواقف عدة، كالصبر على ذوي الحاجات الخاصة سائقي المركبات عندما تفتح الإشارات الضوئية وخطأ سلوكيات البعض عندما يبدأوا بالزوامير لتأخرهم في الحركة، أو قبول عذر تأخر الناس في دفع المتطلبات المالية لعدم توفر المال، أو قبول عذر تأخر أحدهم بالقيام بالواجب لحالة إنسانية أو لأمور عائلية، أو إتخاذ موقف بالإكراه، وهكذا.

5- ثقافة قبول العذر نحتاجها في كثير من الأحيان لتخفيف المصاب أو الحالة الإنسانية التي يعاني منها الطرف الآخر، وفيها تتجلى أسمى معاني الإنسانية، وربما نحتاج أحيانا لقطع الشك باليقين في بعض الحالات.

6- ثقافة قبول العذر تنعدم للأسف عند معظم الناس ولا توجد إلا عند من عانى أو تربى على أن يعطي العذر للآخرين، والمطلوب أن نواءم بين قبول العذر

ومصداقية من يحتاج العذر في زمن أصبح فيه الحليم حيران وحالات الخداع تتجلى أكثر من الصدقية.

بصراحة: ثقافة قبول العذر يجب أن تسود لجانبها الإنساني المضيء، وعلينا أن لا نظلم أو أن لا تأخذنا الشفقة بسبب بعض الحالات التي تستغل هذا الجانب، فهناك فعلا أناس يحتاجون للعذر ومن حقهم أن نعاملهم بالحسنى.

صباح العذر والإنسانية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

شكرا من القلب معالي الرئيس

مقال 100% يطرح محطة تساؤلات – علينا التوقف عندها وسؤال أنفسنا بكل صدق وأمانة: أعتذر أو لا أعتذر؟ هل أستمر بالمقاطعة أم أعيد العلاقة ؟ كيف السبيل؟ من علّمنا أن الاعتذار ضعفٌ وإهانةٌ ومنقصة وجرحٌ للكرامة والكبرياء؟

معالي الرئيس– للأسف– بعضنا قد يسيء للبعض في اليوم عشرات المرات؛ فلا يقول: عفواً ويعتذر؛ والبعض منا قد يجرح زميله جرحا عظيما، فلا يقول سامحني؛ والبعض منا قد يعتدي في لحظة طيش وغضب على زميله ويخجل من كلمة آسف؛ والأم تنصح إبنتها بعدم الإعتذار لزوجها التي أخطأت في حقه، والزوج تأخذه العزة بالأثم إذا أخطأ في حق زوجته فلا يعتذر، والأب ينصح الأبن بعدم الإعتذار؛ لأن رجل البيت لا يعتذر، والمدير لا يعتذر للموظفين إذا حدث منه خلل وتقصير في حقهم لان مركزه لا يسمح له بذلك، والمعلم لا يعتذر للطالب لأن ذلك سوف ينقص من إحترام الطلاب له، و...الخ؛ نحن لا نعاني فقط من الجهل بأساليب الإعتذار، ولكننا نكابر ونتعالى ونعتبر الإعتذار هزيمة وضعف، وانتقاص للشخصية والمركز والمنصب، وكأننا نعيش في حرب دائمة مع الغير. – إذاً – لا يوجد أحد مثالي، كلنا نرتكب أخطاء، ولدينا جميعًا القدرة على إيذاء الناس من خلال سلوكياتنا وأفعالنا، سواء كانت متعمدة أم لا. ماذا نفعل لتصَفِّية الْقُلُوبَ، وصهر الخلافات، ولأم الجراحات المتفشية، ونشر الحب والسلام في المجتمع ويصبح مجتمع راقي، ولتسلم من الفتن، وتصلح ما بينك وبين الآخرين من سوء فهم أو سوء علاقة –فعلاً – نحن جميعا بحاجة

لثقافة الاعتذار – بعد كل خطأ نقوم به. لماذا!! لأن الاعتذار: وسيلةٌ من وسائل دفع من أمامك إلى الاعتذار؛ الاعتذار إظهار ندمك على أفعالك، وأقرارك بالأذى الذي تسببت به أفعالك لشخص آخر، الاعتذار خلق سام، أدب فاضل، فن إنساني لا يتقنه جميع البشر، تميز به العقلاء بالعودة للصواب، حصانة قوية للابتعاد عن الخطأ، وعدم المبالاة بمشاعر الأخرين؛ مطلب ملح لالتئام الصف، ودوام الوحدة وصلاح المجتمعات والأمر، يرفع من قدر صاحبه ولا ينقصه، ويجلب التواضع، وينفي عن النفس الكبر، لا يتطلب علماً أو ثقافةً كبيرين، بل شيء من أدب وتواضع، وقدرة على كبح جماح النفس الأمارة بالسوء، صفة من الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان حيث أنه يجعل منه إنسان قوي وراقي ومحبوب من الأخرين فعندما يدرك الإنسان خطأه و يبادر بالإعتذار فإنه سوف يصل إلي أعلي مراتب الأخلاق.

( أنا آسف) كلمتان فقط لو نطقتها بصدق لذابت الحواجز وزال الغضب ولداويت قلبا مكسورا أو كرامه مجروحة ولعادت المياه إلي مجاريها في كثير من العلاقات المتصدعة؛ أنا آسف لأني خرجت عن شعوري وأنا أحدثك بشأن كذا...، أنا آسف فلم أكن أعرف أهمية هذا الأمر بالنسبة لك سأكون أكثر حرصًا في المرة القادمة، أنا أسف ....الخ. – لكننا للأسف – نحس بثقلها على ألسنتا، ( خيركم من بدأ بالسلام ) نوع من الاعتذار النبوي الراقي. – وبمكنك – تقديم اعتذارك من خلال كتابة بطاقة، هدية صغيرة، زيارة خاطفة، كلمة طيبة، بسمة حانية، اتصال على غير موعد. – لكن– قدّم اعتذارك بسرعة، ولا تحاول تبرير الخطأ أو التعالي أو التلاعب بالكلمات، كن صادقاً، واختار الوقت المناسب.

عزيزي القارئ: تذكر قصة آدم وحواء في الجنة، لنتعلم منهما فقه الاعتذار؛ فلما أخطأ أبونا آدم وأخطأت أمنا حواء، لم يستكبرا، إنما تعلما من الله معنى التوبة، وطريق الاعتذار، ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ ( سورة البقرة، آية 37) ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (سورة الاعراف، آية23) لقد كان الاعتراف بالذنب صريحا واضحا– بل– سمَّى آدمُ نفسَه ظالما، فحين شعر بنيران الذنب، انبعثت إرادته للنهوض وتدارك رحمة الله؛ فاعترف بالذنب وندِم عليه وطلب الصفح من الله. وقصة سيدنا موسى عليه السلام لمَّا وكز الرجل وقتله، لم يُبرّر عملَه، بل اعترف بظلمه لنفسه وقال: ﴿ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ

ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ ﴾ (سورة القصص، الآيات 15-16}؛ قدم الاعتذار عن القتل الذي لا تقره أخلاقه، ( فعلتها إذا وأنا من الضالين ) اعتراف واضح صريح بالخطأ والاعتذار عنه. وقصة أبي ذر رضي الله عنه وبلال رضي الله عنه- يوم أن وقعت بين أبي ذر رضي الله عنه وبلال رضي الله عنه؛ خصومة، فيغضب أبو ذر وتفلت لسانه بكلمة يقول فيها لبلال: يا ابن السوداء فيتأثر بلال، يوم أكرمه الله بالإسلام، ثم يعير بالعصبيات والعنصريات والألوان، ويذهب إلى النبي ﷺ ويشكو أبا ذر، ويستدعي النبي ﷺ أبا ذر، ويقول: أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، فيتأثر أبو ذر ويندم، ويقول: وددت والله لو ضرب عنقي بالسيف، وما سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ويضع أبو ذر خده على التراب معتذرا ويقول: يا بلال؛ ضع قدمك على خدي، لا أرفعه حتى تضعه، فتذرف عينا بلال رضي الله عنه الدموع، ويقول: يغفر الله لك يا أبا ذر، يغفر الله لك يا أبا ذر، والله ما كنت لأضع قدمي على جبهة سجدت لله رب العالمين، ويتعانقان ويبكيان وقد ذهب ما في القلوب من بغضاء.

في الختام

عبر النبي ﷺ عن الإنسان ( أبن آدم ) بالخطَاء وليس المخطئ، وهي صيغة مبالغة تدل على تكرار الخطأ، فقال ( كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ) وليس على وجه الأرض بشر معصوم من الخطأ، وخير البشر من يعترف بخطئه ويقر به ويعتذر عنه ويعمل على إصلاحه ما أمكنه.

خلق الاعتذار وقبول العذر وقاية للمجتمع من تفشي سوء الظن وتقاذف التهم والتي إن استقرت في القلوب فلن يفيد معها اعتذار.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وأسمع أعنية اصالة سامحتك.

صباح العذر والإنسانية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الصّداقة

الصداقة معدن ثمين وإن كانت عملة نادرة هذه الأيام، لكن الصداقة بالنوعية وليست بالكم في هذا الزمان؛ فأعداد الأصدقاء كلما زادت أصبحت حمولة زائدة وعلى حساب النوعية:

1- الصديق الحقيقي نادر فعلاً كالمعادن النفيسة والأحجار الكريمة واللؤلؤ الدفين والألماس المُرصّع، فهو مَنْ يقف لجانبك في سرائك وضرّائك دون الإلتفات لمصالح ضيقة أو منافع رخيصة أو رغبة زائلة، لكنه يفعل ذلك وفاءً ومحبّة وإحتراماً لك، ويبقى في حياتك سواء وأنت واقفاً أو عندما تكبوا، فهو كحجر الصُّوان في صلابة موقفة لا كالثلج الذي يذوب في أول طلعةٍ للشمس!

2- الصداقة تكاد تندثر وباتت عُملة نادرة هذه الأيام، وإن وجِدَت كان معظمها للزمان والمكان والحدث والمصلحة، لكن وفاء الصداقة الحقيقية قد تلاشى فعلاً وغابت شمسه.

3- أشباه الأصدقاء –أصدقاء التقليد– تجدهم في الرخاء وسرعان ما يذوبون في وقت الشِدّة، يتكاثرون عند المناصب والكراسي الواقفة وسرعان ما ينسحبون عند أول هبّة ريح لدرجة أن الصديق لم يعُد لوقت الضيق!

4- أتفاءل بالصداقة لكنني أبعث برسالة للجميع للحفاظ على هذه العملة النادرة من الضياع والتي بضياعها تنهار منظومة قيمنا ومبادئنا.

5- الحياة تغيّرت والناس يتلوّنون ومشاغل الحياة وحاجاتهم الإقتصادية واليومية تأخذهم يَمنة ويَسرة، وربما المعظم وليس الكل بدأ يتعامل بالمبدأ الميكافيلي "الغاية تُبرر الوسيلة"، دون النظر لقناعة أو مبدأ، فأصبحنا في زمن التنازلات وزمن الحاجات وزمن النفاق الإجتماعي والوصولية للحصول على الغايات.

6- المصلحة والشِدّة باتت تفحصان معادن الرجال، فمَنْ كان للمصلحة –وهم كُثُر– لا يعرف معنى الصداقة بل يسلك طريق النفاق والوصولية، ومَنْ كان للشدّة –وهم قِلّة– كان الصديق الحقيقي الذي يُتاجَر به.

7- الصديق الحقيقي كالألماس وربما أثمن، وجوده نادر لكنه غالي الثمن، وما أكثر الأصدقاء حين تعدّهم لكنهم في النائبات قليل. وكثير من صداقات التواصل الإجتماعي دليل على ذلك.

8- الصداقة باتت كالسياسة تحتاج لمهارات تبادل المصالح والمنافع دون النظر للمعادن النفيسة بداخلنا وذروة سنامها الوفاء.

9- الصديق الصدوق الذي يمتاز بالوفاء والإحترام وحفظ الود والأسرار حتى وإن كان بعيدا أو ليس على وفاق مع صديقه!

بصراحة: الصداقات بين الناس تتلاشى وتطغى عليها المصالح الضيقة في زمن وسائل التواصل الإجتماعي، ومعظم الناس باتوا يتنازلون عن الكثير من المبادئ لغايات الوصول لأهدافهم دون الإلتفات لمصلحة غيرهم، فمعظم الناس أصبحوا أنانيين لا غيرين. وهذه دعوة من القلب لإخلاص النوايا والحفاظ على الصداقة من دون مصالح!

صباح الصداقة من القلب

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

الصداقة الحقيقية كالمظلة، كلما اشتد المطر، كلما ازدادت الحاجة لها؛ الصداقة الحقيقية ليست بطول السنين، بل بصدق المواقف؛ أول خطوة في فن الصداقة هي أن تكون صديقاً جيداً! لا عقد نفسية ولا جروح داخلية ولكي تكون صديقاً جيداً يجب أن تكون صديقاً لنفسك أولاً! – لكن– الصداقة المزيفة كالطير المهاجر يرحل إذا ساء الجو، وكالعملة المزيفة لا تكتشف إلا عند التعامل. –لذا– يجب على الشخص الإجابة على الأسئلة التالية ليكتشف نوعية الصداقة هل هي حقيقية أم

مزيفة. هل يمنعك صديقك من التعافي؟ هل يتم التلاعب بك عاطفيا؟ هل تقوم بكل شيء؟ هل تعتمد على صديقك؟ هل تكون على طبيعتك معهم؟ هل هي صداقة حقيقية أم مزيفة؟.

نعم معالي الرئيس: الصديق الذي يجيد التعامل مع همومك، وأحزانك، ودموعك؛ أفضل من مئات الأصدقاء الذين لا يظهرون سوى في لحظات سعادتك وابتساماتك، قد نكتشف – أحيانًا – بعد سنوات أن الشخص لم يكن صديقًا حقيقيًا، وقد نكتشف بعد علاقة قصيرة أنه شخص للعمر.

في الختام

أبحث عن هارونك، إبحث عن من يكون لك أخ و صديق، إبحث عن من يقويك وتتشابه معه في الإهتمامات وتتشارك معه بالهمم يحملك وتحمله؛ إبحث عن من يسجد ويدعولك وأنت لاتعلم، أبحث عن من يصدق معك بالسر والعلن.

حافظ على أولئك الأصدقاء الصادقون، أولئِك الذين لا يتصنَّعون الحُب، والذين إذا تغيَّر مزاجهم لا تتغير مشاعرهم تجاهك أبداً.

استمر يا قطرة المطر، ما دام قلكم مستمر، الوطن بخير.

صباح الصداقة من القلب

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# تربية عصرية

في زمن التكنولوجيا الحديثة والألفية الثالثة يتراجع مع الأسف دور الوالدين في تربية أبناءهم، والسبب في ذلك تنوع مصادر المعرفة والثقافة والتواصل الإجتماعي وأدوات التكنولوجيا وضغط الأقران وغيرها، لدرجة أننا ننعت التربية بتربية سبع نجوم لبعدها عن أساسيات التربية:

1- عموماً هنالك إختلاط في الثقافات كنتيجة لتنوع مصادر التكنولوجيا والإنفتاح على العالم؛ فالمواءمة بين الأصالة والمعاصرة ليست بالسهلة.

2- هنالك ضعف في تواصل الوالدين مع أبناءهم كنتيجة لكثرة مشاغل الحياة وتنوع المصادر التكنولوجية وأدواتها؛ والمفروض أن نجد الوقت الملائم للقرب من أبناءنا.

3- ثقافة الأجنحة البيتية ووجود الأبناء إفتراضيا على شبكات النت يؤثران سلباً في تربية الأبناء ويخففان من تأثير الوالدين في تربيتهم.

4- ضغط الأقران أي سماع الأبناء من أصدقاءهم أكثر من والديهم تعززه وسائل التواصل الإجتماعي هذه الأيام.

5- الشارع له تأثير أكبر من البيت في زمن الألفية الثالثة وخصوصاً في تقمص العادات السلبية وقشور العولمة لا لبها في الملبس والمأكل والتصرف والثقافة وغيرها.

6- فقدان القيم عند الكثير كنتيجة للصدمة الثقافية أدى أيضاً لتراجع تربية الأبناء، وربما لا نلوم الأبناء في هذا الصدد بقدر ما نلوم الوالدين على ضرورة توجيه أبناءهم صوب تعزيز القيم الإيجابية وإدارة وقتهم.

7- نحتاج اليوم وقبل الغد لنظره عصرية للتربية لتأطير وقت الأباء والأمهات ومساهمتهم الفاعلة لإستغلال أدوات التكنولوجيا صوب تدارك سمة الضياع التي يعيشها الكثير من شبابنا.

8- نحتاج أن يسمو دور الوالدين في التربية إلى قدر أمانة المسؤولية المناطة بهم تجاه أبناءهم؛ ومطلوب أن لا يكون دور الوالدين كلاسيكياً في تعاملهم مع أبناءهم بل أن يتواءم مع حاجات العصر.

بصراحة: التكنولوجيا الحديثة والشارع والأقران ووسائل الإتصال والعالم الإفتراضي وغيرها له تأثير أكثر من الأباء والأمهات على تربية الأبناء هذه الأيام، وبالطبع لا يمكن أن يحرم الأبناء من ذلك لكن المطلوب أن يستغل الوالدين هذه الأدوات ليكون لهم دور فاعل لتوجيه الأبناء صوب المفيد لتنعكس على تربيتهم أفضل في ظل تراجع منظومة القيم.

صباح التربية والأخلاقيات الحسنة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباجكم سعيد معالي الرئيس

مقالكم اليوم يجعلنا نتساءل: ماهي السبل الكفيلة بتسهيل استعادة الأسرة لدورها الرئيسي في التربية والتوجيه؟ ما هي الآليات التي يمكن من خلالها القضاء على الأمية التكنواتصالية للآباء والأمهات لتسهيل عملية التوجيه على مستوى الأسرة؟ كيف أدت الأجهزَة اللوحيَّة والهواتف الجوالَة إلى ظهور اضطراب نقص الطبيعة؟ كيف يمكننا تربية الأبناء بنكهة التكنولوجيا؟ صدق الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين قال: ربوا أولادكم على غير ما رُبّيتُم عليه، فإنهم خلقوا لزمان غيرِ زمانكم.

نعم، يوجد فروقات كبيرة في تنشئة وتربية الأبناء بين الماضي والحاضر؛ نعم، من الصعب على المجتمع الأردني أن يسد الأبواب وأن يغلق النوافذ أمام القيم والثقافة الوافدة؛ نعم نحرِص على توفِير الأجهزَة لأبنائنا كي يقضوا معها ساعاتٍ ويبتعدُوا عن مظاهِر الإزعاج والمشاغبَة في أرجاء المنزل؛ نعم، أصبح أطفالٌ بلا طفولَة ويعانون من اضطراب نقص الطبيعة: حالة يفقد فيها الطفل الصلة مع الطبيعة– ليست مرضا بالمعنى المفهوم– لكن استغراق أبنائنا في الأجهزَة والهواتف الجوالَة فوّت عليهم فرصة ذهبية للتعلُّم من الطبيعة نفسها، فوّت عليهم الجري في الحديقة مع الآخرين، واستكشاف الأشجار وأنواع الصخور؛ كل ساعة مع هاتف ذكي هي ساعة دون تفاعل حقيقي مع الطبيعة.

نعم بات من الضروريّ– التركيز على العامل الأخلاقي على أن يكون هذا في بداية مرحلة الطفولة حتى ينشأ الشاب وفي داخله الحصانة الذاتية. نعم بات من الضروريّ– أن يشمل تدريس الإنترنت بالمدارس ثلاثة أقسام: يختص القسم الأول بالمسائل الصحية كتأثيره في البصر، ونتائج الجلوس في وضع ثابت فترات طويلة، إلى جانب علاقته بما يُعرف بالمرونة العصبية التي يُقصد بها قدرة خلايا الدماغ على التغير نتيجة للسلوكيات والبيئة المحيطة والعمليات العصبية، ويُخصص القسم الثاني للمسائل الفكرية مثل مصادر المعلومات، والقدرة على التفكير بشكل مستقل، بينما يتناول القسم الثالث الإعلام الاجتماعي، وأفكاراً عن التعاطف والصداقة والإساءة والاتصال والعلاقات. نعم بات من الضروريّ– على الأسرة (الأب والأم والأخوة الكبار) أن تنتهج أسلوب التفاعل يوميا وبانتظام مع الأبناء: التحدث معهم، والتفاهم بتبادل الآراء فيما بينهم ثم تفهم حاجاتهم ووضعهم؛ وتطوير معارفهم التقنية وزيادة الألفة بينهم وبين التكنولوجيا المعاصرة وذلك تحت شعار (تعلم وعلم أولادك) المزيد عن الانترنت وفوائده وأضرارها وكيفية تجنب والوقاية من تلك الأضرار؛ استخدام البرامج المخصصة للحماية من التعرض للمواد والمواقع؛ وضع مدة زمنية محددة لاستخدام الأبناء للانترنت أو الألعاب الالكترونية؛ وضع اتفاقات فيما بين أفرادها وخصوصا الأبناء في استخدامهم للانترنت حول عدم الإدلاء بأية معلومات أو صور خاصة أو ملئ استبيانات أو إرسال بريد الكتروني أو استخدام مواقع الدردشة إلا تحت إشراف الوالدين، ...الخ.

نعم بات من الضروريّ– بعد انقضاء كُل حِقبة زمنيَّة تامَّة مِن عُمر الزمَن؛ يكُونُ لِزامًا على المُجتمعات أن تُعيد ترتيب تعيين حقيقتِها المُطلقة وصِفاتِها الجوهريَّة لتؤكِّد على خُصوصِيَّتِها وأصالتِها الذاتيَّة ولتُفلتِر ما هو صالح وما هو طالح.

استمر يا قطرة المطر، وأشرب قهوتك الصباحية، وأسمع موسيقى هادئة، حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير.

صباح التربية والأخلاقيات الحسنة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# 3

# الفصل الثالث

# (المشهد الأخلاقي)

# النصيحة لا الفضيحة

غالبا أصحاب الخبرة والذين قلوبهم على الآخرين ينصحونهم بالحسنى لغايات منحهم عصارة خبراتهم وحكمتهم لتوجيههم صوب الطريق السليم، وكما قيل 'النصيحة بجمل'، لكن أحياناً البعض لا يتقبل النصيحة رغم شعوره بصدقيتها ضناً منه أنها إملاءآت وأسباب أخرى؛ وأحياناً تكون النصيحة أمام جمع كبير وبصوت جهوري دون مراعاة مشاعر الآخرين فتكون فضيحة لا نصيحة:

1- النصيحة من عاقل ومحب رؤية ورسالة يجب الاستماع إليها والأخذ بها لأن الحياة مدرسة؛ وإذا كانت بإساءة وبصوت عالي تخرج من باب النصيحة إلى باب الفضيحة.

2- أساس النصيحة يرتكز على الثقة بين الناس ومحبتهم لبعضهم لغايات الوصول للأهداف المنشودة؛ والثقة تُبنى بالأخلاق والنصيحة الصامتة.

3- من آداب النصيحة أن تكون موزونة وموقّتة وأن تكون سرية وخاصة وإلا انقلبت إلى ضدها وأصبحت 'فضيحة' وعملت نزاعات وضغينة بين الناس لا سمح الله تعالى.

4- شتان بين النصيحة والتطفل، فالأولى من محب وخبير والثانية من فضولي يرغب أن يزج نفسه في كل شيء.

5- في زمن اختلط به الحابل بالنابل وبات فيه الحليم حيرانا نحتاج بين الفينة والأخرى لنصائح الكبار وأصحاب الخبرة والمعرفة بالاختصاص لتنوير بصيرتنا ودربنا.

6- تغير الزمان فالناس هذه الأيام كل يشعر بأنه في المقدمة في كل شيء، وربما يعتبرها نقيصة إذا استرشد برأي الآخرين ولو بالإنصات للنصيحة، لكن العاقل من استفاد من تجارب غيره لتصويب مسيرته.

7- مطلوب الاسترشاد برأي الآخرين في كل شيء، وأقلها قبول النصيحة لنجعل قراراتنا صائبة، ومطلوب من مزجي النصيحة الالتزام بآدابها لتكون في ميزان حسناتهم بحول الله تعالى.

بصراحة: النصيحة من محب ومن قلبه على متلقيها أحوج ما نكون إليها هذا الزمان بالرغم أن متلقي النصيحة لا يرغبونها ولا يستمعون إليها ظنامنهم أنها انتقاص من قدرهم وكرامتهم، والمطلوب الإبقاء على علاقات المحبة والثقةوالاستفادة من الرأي الرشيد والحكمة والخبرة بين الناس للمضي قُدماً في مسيرتنا في هذه الدنيا.

صباح النصيحة والمحبة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

نعم للنصيحة أثر كبير في تنقية المجتمع من المفاسد والمضار؛ النصيحة هي تحرى الحق في القول والعمل وتوجيه الناس وإرشادهم نحو الخير بأسلوب حكيم. نعم يا معالي الرئيس للنصيحة آداب- وعلى الناصح أن يراعيها – منها: القدوة الحسنة فلا تنهى عن فعل وأنت تقوم به، الرفق بالمنصوح بإظهار المحبة له والتلطف معه، وأن تكون سرية بينك وبين المنصوح –أي لاتحرج أوتجرح المنصوح –، اختيار الوقت المناسب،عدم التعالي على المنصوح، تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، تشفق عليهم، تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم. مقالكم يذكر بقصة بعنوان- عاهدني على أنك لا تكذب- قرأتها على الفيس بوك: يروى أن غلاماً خرج من مكة المكرمة إلى بغداد طالباً للعلم، وعمرهُ لا يزيد على اثنتي عشرة سنة، وقبل أن يُفارق مكة المكرمة قال لأمه: يا أماه أوصني.فقالت: له أمه: يا بني عاهدني على أنك لا تكذب. وكان مع الغلام أربعمائة درهم ينفق منها في غربته فركب دابتهُ متوجهاً إلى بغدادوفي الطريق خَرجَ عليه لصوص فاستوقفوه، وقالوا له: أمعك مال يا غلام؟ فقال لهم: نعم معي أربعمائة درهم. فهزئوا منه وقالوا له: انصرف فوراً أتهزأ بنا يا غلام؟ أمثلك يكون معه أربعمائة درهم؟! فانصرف وبينما هو في الطريق إذ خرج عليه رئيس عصابة اللصوص نفسهُ واستوقفهُ وقال له أمعك مالٌ يا غلام؟فقال له الغلام: نعم، فقال له: وكم معك؟ فقال له: أربعمائة درهم. فأخذها قاطع الطريق وبعد ذلك سأل الغلام لماذا صدقتني عندما

سألتك ولم تكذب عليّ وأنت تعلم أن المال إلى ضياع؟ فقال لهُ الغلام: صدقتك لأنني عاهدت أمي على ألا أكذب على أحد.وإذا بقاطع الطريق يخشع قلبه لله رب العالمين، وقال للغلام: عجبت لك يا غلام تخاف أن تخون عهد أمك وأنا لا أخاف عهد الله عز وجل، يا غلام خذ مالك وانصرف آمناً وأنا أعاهد الله أنني قد تبت إليه على يديك توبةً لا أعصيه بعدها أبداً. وفي المساء جاء التابعون له من السارقين، وكل منهم يحمل ما سرقه ليسلموه إياها، فوجدوه يبكي بكاء الندم فقال لهم: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها.فقالوا له: يا سيدنا إذا كنت قد تبت وأنت زعيمنا فنحن أولى بالتوبة منك إلى الله وتابوا جميعاً.

في الختام

حديث النبي ﷺ: (الدين النصيحة ثلاثا)، قلنا لمن يا رسول الله ؟، قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)؛ الآن أنا أن أشتري منكم النصيحة، فما نصيحتكم؟

استمر يا قطرة الوطن، واشرب قهوتك الصّباحية، وتذكر نصيحة من ... أثرت عليك بطريقة ايجابية وغيرت حياتك للأفضل

صباح النصيحة والمحبة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# ثقافة إستخدام المسرب الأيسر

الثقافة المرورية هامة جداً لتفادي الحوادث والتأخير والإزدحامات على الطرق الداخلية والخارجية على السواء، ومع الأسف كثيرون يتعمدون السياقة على المسرب الأيسر إمّا جهلاً بقوانين المرور أو نكاية لغيرهم من السائقين أو فضولاً زائداً أو أمراضاً اجتماعية في حب السيطرة أو غيرها:

1- الملاحظ أن السياقة على المسرب الأيسر باتت ظاهرة مرورية تُرضي فضول البعض في حبّ السيطرة وتأخير الآخرين وخلق الازدحامات المرورية والحوادث أحياناً، لدرجة أن معظم أسباب إطلاق العنان للزوامير على الطرق الخارجية تكون كنتيجة لهذه التصرفات غير الأخلاقية أحياناً وكنتيجة لضحالة الثقافة المرورية أحياناً أخرى.

2- كثير من حالات رفع الضغط وأحياناً المشاكل بين السائقين والعنف تحدث كنتيجة لهذه التصرفات الهوجاء؛ ففي ذلك تعنّت مقصود من قبل البعض أو شزوفرينيا عجيبة أو أمراض اجتماعية أو إسقاطات نفسية.

3- المسرب الأيسر في كل إتجاه بالطرق مخصص أصلاً للمركبات التي تسير وفق السرعات المقررة وللمركبات المُتجاوِزَة ومركبات الإسعاف والإطفاء والإنقاذ والشرطة وغيرهم من أصحاب الأولوية المرورية، بيد أن المسارب اليمنى مخصصة للمركبات ذوات السرعات الأقل.

4- مع الأسف الممارسات على الأرض تُحرِم أحياناً كثيرة حالات مرضى أو إنقاذ وغيرها من الأخذ بيدهم وإيصالهم لوجهتهم، فكثيراً ما أدّت دقيقة تأخير لحالة وفاة أو سوء للوضع الصحي لكثير من المرضى في سيارات الإسعاف.

5- إخلاء المسرب الأيسر للمركبات المخصصة لذلك مؤشر حضاري للسائقين ومؤشر لحالة وعي مروري وثقافة مجتمعية بعيدة عن إيذاء الآخرين.

6- بعض دول العالم المتقدّمة كأمريكا مثلاً تخصص المسرب الأيسر على الطرق الداخلية الرئيسة للمركبات التي تحوي عائلات أو طلبة مدارس كي يصلوا بسرعة أكثر لوجهتهم، والجميع يحترم ذلك دون فوضى أو تزاحم أو مخالفات.

7- كما أن بعض الدول المتقدمة تخصص المسرب الأيسر للمركبات الخاصة بالإنقاذ والشرطة والإطفاء فقط، ولا يمكن لأحد غيرهم أن يستخدمه لا بل أنهم يحجمون عن ذلك دون رقابة!

8- صيانة المسارب اليمنى ضروري جداً بسبب خرابها كنتيجة لمرور المركبات الثقيلة عليها، وهذا أيضا يحل جزء من المشكلة.

9- نحتاج لثقافة مرورية تَخلق حالة وعي لدى الجميع لمنح الأولويات على الطرق، ونحتاج لثقافة مجتمعية تحترم حقوق الآخرين، ونحتاج لننزع حالة الشيزوفرينيا والأمراض الاجتماعية إبان قيادة المركبات عند البعض لمنع حالات التعدي على حقوق الآخرين.

10-مطلوب الالتزام بقواعد المرور وممارستها على الأرض كحالة انتماء لوطننا وإظهاراً لحضاريتهواحتراماً لأنفسنا والآخرين.

بصراحة: البعض يجهل أولويات استخدام المسرب الأيسر والبعض يتعمّد استخدامه دون وجه حق، وتبعات ذلك معظمها سلبية وقاتلة أحياناً، والمطلوب ثقافة مرورية نابذه لمثل هكذا تصرفات وتطبيق القانون على الجميع لننعم بالسلامة المرورية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

فعلا: القيادة فن وذوق وأخلاق.

دراسات كثيرة تؤكد المقال منها:

( دراسة محمدعبده) حجم مشكلة المرور في الأردن؛ أسبابها ودور مديرية الأمن العام في الحد من حوادث السير (...من جملة الأسباب التي أدت إ لى وقوع حوادث في الأردن هو تدنى الثقافة المرورية لدى سائقي السيارات وعدم كفاءتهم، كما وجد أيضا أن عدم تقيد السير على الطرق من تجاوز للسرعة وعدم التقيد بأولويات المرور والانعطاف الخاطئ والوقوف الخاطئ وقيام بعض السائقين بقيادة مركباتهم في ظروف صحية ونفسية غير ملائمة آدت إلى وقوع الحوادث وهذه الأسباب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثقافة السائق ووعيه وإحساسه بخطورة المخالفة المرورية).

(دراسة عبد الرحمن المقبل) وزارة المواصلات ودورها في تحسين السلامة المرورية، ندوة النقل البري بين الماضي والحاضر (... أن الصفات الإنسانية كالعادات، والمستوى التعليمي؛ تلعب دوراً كبيراً في اكتساب الخبرة، ورفع الكفاءة، وحسن الخلق، فاللامبالاة هي التي تؤدي إلى القيادة بسرعة فائقة، وإلى تخطى الإشارات، والتقاطعات، وعدم الالتزام بالمسارات المحددة ).

يا معالي الرئيس

ان نشر الوعي وتعزيز السلوك الإيجابي للسائقين والمشاة ومعرفة أنواع المسارات من الأولويات المرورية التي يجب فهمها ومعرفة أساسياتها بشكل كامل، مع إدراك شامل للسرعة في الحارات المرورية سواء اليمنى أو الوسطى أو اليسرى.وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وإدارات السير والمرور وتهدف إلى جعل الطرق أكثر أماناً، وزيادة الثقافة المرورية بتوعية السائقين وتعريفهم بالسلوكيات الإيجابية الواجب اتباعها حفاظاً على سلامتهم، إلا أن بعضهم يصرون على المخالفة.

يجب أن لا يقتصر دورنا في الطرق العامة على القيادة الحذرة ، علينا مسؤولية بالتصدي لأي سائق متهور، وذلك عن طريق الإبلاغ عنه، تغليظ مخالفة تجاوز الحد القانوني على الطرق، عدم الاكتفاء بالغرامات المالية وحجز المركبة، بل أن تصل العقوبة إلى حجز الحرية حتى ولو كانت ليوم واحد بحسب المخالفة؛ ما سيجعل كل متهور يفكر أكثر من مرة قبل ارتكاب المخالفة.

يا معالي الرئيس

العصفور يبني عشه قشة قشة، استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك، واسمع أغنية فيروزه السيارة مش عم تمشي... بدنا حدا يدفشها دفشة... يحكو عن ورشة تصليح...وما عرفنا وين هي الورشة...

صباح السلامة المرورية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# التسامح والصفح في زمن جائحة كورونا

التسامح سمة الناس الكبار وأصحاب الخُلق الرفيع والقلوب الكبيرة، والتسامح قيمة تريح النفس وتصافي القلوب شريطة أن تكون نابعة من سويداء القلب لتكون بكرم لا بمنّة، والتسامح صفح لإعطاء فرصة لحياة وعلاقة جديدة؛ وأحوال الناس وضعف الأجسام التي أنهكها الفايروس في زمن كورونا تحتّم عليهم بأن لا يتركوا لأحد بذمّتهم شيئاً:

1- التسامح يكون من مركز قوة لا ضعف ليشعر الطرف الآخر بقيمة التنازل الذي قدمة الطرف الأول دون منّة؛ فيكون من قلب خالص دون الرجوع للخلف أبداً؛ لا بل يوضع خطّ لفصل الماضي عن المستقبل.

2- التسامح معنوي ومادي بنفس الوقت، وبالتنازل عن كل شيء لأنه يمثل طريق السعادة وروحية العطاء حُبّاً للناس والحياة.

3- المتسامحون مرتاحو الضمير والوجدان، وقدوتنا في ذلك رسولنا الأعظم الذي كان متسامحاً حتى النخاع لأجل منح فرص جديدة مثمرة للعلاقة بين الناس.

4- استغلال بعض الناس للمتسامحين وللشرفاء لا بل ابتزازهم خطيئة لا يوازيها شيء؛ فالأصل التكافؤ في التسامح والقبول دونما سلبيات أو سوء ظن لا سمح الله تعالى.

5- لنسمح ونصفح فكلنا خطاؤون وخير الخطائين التوابون؛ فاليوم لك وغدٌ عليك؛ والصفح سمة الكبار ورب العباد هو القادر على كل شيء؛ فدع الخلق للخالق.

6- التسامح والعفو قيمة وفضيلة إنسانية لا يعمل بها إلّا المؤمنون بقدر الله تعالى والأقوياء بأخلاقهم وأصحاب القلوب البيضاء والعافين عن الناس والمقدّرين لأوضاع الآخرين.

7- طعم التسامح وجمال معناه كبيرين ومُقدّر ليس فقط عند الطرف الآخر بل عند كلّ الناس وفيه من الحسنات الكثير لأن احتساب الأمور عند الله تعالى أهون بكثير من أخذ القصاص باليد أو الانتقام للنفس لأن الله تعالى يُقدّر ما يشاء ويفعل، فلعنةُ الله على الشيطان والوسواس الخنّاس؛ فقبل أن ننام لنجعل الختام مسامحة الأنام.

8- بارك الله تعالى للساعين في إصلاح ذات البين بين الناس وندعو الله مخلصين أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، فالنتائج تؤدي لتهدئة النفوس والأمن والاستقرار؛ وهذا على سبيل الصدقة الجارية!

بصراحة: ثقافتنا المجتمعية فيها الطّيّبَة ومتحيزة صوب التسامح، ونحتاج لمنظومة إصلاح قيمي لفهم ماهية التسامح، وكل ذلك مؤشر على طيبة قلوب الناس؛ فالسواد الأعظم من الناس طيبون والأصل أن نتطلّع للجانب المضيء لا المعتم عند كل الناس؛ ولذلك الجوانب المضيئة تشدّ الناس للتسامح على أمل مستقبل مشرق للعلاقات البينية.

صباح التسامح والمحبة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

من يعرف التسامح يعرف السعادة؛ بعد قراءة المقال تذكرت القصص التالية – قرأتها على الانترنت- :

على وجوب تَغذيةِ ما يمكن أن نطلِق عليه اصطلاحًا ذئب الخير والسلام – قصة صراع الذئبين: جاء في قصص تُراث الهُنود الحُمر، أنَّ حكيمًا عجوزًا جلس ذاتَ ليلة باردة مع حَفيده أمامَ موقد حطَبٍ ليَتدفَّأ مِن برودة ليلةٍ شتوية قارسة ويتَسامَرا كعادة الجدِّ مع حفيده. فقال الجَدُّ: سوف أخبرُك الليلةَ يا بُنيَّ عن حقيقةٍ مِن حقائق الحياة. فقال الحفيدُ أسمعُك يا جدِّي، فأنا متشوِّق لقصصك الجميلة ودروسِك التي ستُنير طريقي في الحياة، فهيَّا إلى أحداث قصَّةِ الليلة!. فقال الجدُّ الحكيم:

هناك صِراعٌ داخليٌّ يا بُني لدى كلِّ إنسان منَّا! إنَّه صراعٌ عنيف وقويٌّ بين ذئبين: أحدهما شرِّير مفترس؛ ذلك هو ذئبُ الغضَب والحسَد، والغيرةِ والجشع، والغرور والدناءة، والكذبِ والخِداع والكِبر، والآخرُ ذئبٌ مسالم ووَديع؛ هو ذئب السعادةِ والسلام، والحبِّ والتسامح، والأمل والتواضع، والعطفِ والكرَم والصدق، لكنَّه في المقابل عدوٌّ لَدود للذِّئب الشرير، وهذا الصِّراعُ الدائر بين هذين الذئبين موجودٌ لدى كلِّ الناس؛ بل حتى عندي وعندك، ويظهرُ ذلك الصِّراع جليًّا عند تعاملات الناس الحياتيَّة مع بعضهم البعض. صَمَتَ الحفيدُ برهةً مِن الزمن؛ وهو يفكِّر فيما قاله جدُّه الحكيم، ثمَّ قاده فضولُه إلى السؤال عن نتيجة ذلك الصِّراع، فقال: وأيُّ الذِّئبين يا جدِّي سيَنتصر عندما يتصارعان؟! نظَر إليه جدُّه الحكيم وعيناه تَجولان في أرجاء المكان الذي تخيِّم عليه ظلمةُ ذلك الليل الحالك، وقال لحفيده: سيَنتصِرُ يا بنيَّ الذِّئبُ الذي نُطعمه أكثر، فإن كنتَ تغذِّي ذئبَ الخير بالحِلْم والأناةِ، والصدقِ والتسامح وحبِّ الخير للآخرين، وغيرها من الصِّفات الحميدة، فإنَّ هذا الذِّئب سوف يَقوى وستكون له الغلَبة عند النِّزال، وبالتالي سيعمُّ الخيرُ والحبُّ والإيثار بين الناس، أمَّا إن كنتَ ممَّن يغذِّي ذئبَ الشرِّ بالحِقد والخداعِ، والكذب والنَّميمة والكِبرِ، وغير ذلك من صفات الشرِّ، فإنَّ غلبة الصِّراع ستكون بلا شك لهذا الذئب الشرِّير، وعندها سوف تَنشأُ الصِّراعاتُ والأثرة، ويندر التعاونُ بين الناس، وينجرُّ المجتمع للانحدار إلى الهاوية.

والقصة التانية– صديقان كانا يسيران معًا في وسط الصحراء، وأثناء سيرهما دار بينهما جدالٌ حاد دفع أحدهما لضرب الآخر على وجهه، وعلى الرغم من أنّ الصديق الذي تعرّض للضرب قد شعر بألمٍ عنيف، إلا أنّ تسامحه دفعه لكظم غيظه وعدم ردّ ما فعله صديقه به، ولم ينطق بكلمة، وإنّما كتب على رمال الصحراء: "في هذا اليوم، ضربني صديقي على وجهي". مشى الصديقان معًا حتى وجدا مكانًا يستريحان فيه، وفجأةً في عز استراحتهم ثارت رمال الصحراء فجأة، وعلقت قدم الصديق الذي ضربه صديقه في الرمال، فما كان من صديقه إلا أن أسرع وأمسك بيده وأنقذه من موتٍ محتّم، وبعد أن نجا الصديق، أمسك بقطعة حجرية ونحت عليها: "في هذا اليوم أنقذني صديقي من الموت". فاستغرب الصديق الذي ضرب صديقه ومن ثم أنقذه من الموت، وسأل صديقه: لماذا عندما ضربتك كتبت هذا الموقف على الرمال، وعندما أنقذتك كتبت هذا الموقف على حجر؟! فأجابه صديقه: عند الأذى تُكتب المواقف على الرمال لتهبّ عليها رياح التسامح وتمحوها، وعند الخير، تُكتب المواقف على الحجر كي تبقى ويبقى أثرها.

يا معالي الرئيس لوفهمنا قوله تعالى: (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم)، وقول السيد المسيح (ع) العهد الجديد متى: (سمعتم أنه قيل عين بعين وسنٌّ بسنٍّ، وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدّك الأيمن فحوّل له الآخر (خدّك الأيسر) أيضا).

قال ابن رجب – لطائف المعارف–

غداً توفى النفوس ما كسبت..... ويحصد الزارعون ما زرعوا

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم.... وإن أساؤوا فبئس ما صنعوا.

صباح الوطن الجميل

نسأل الله تعالى أن يمنحنا التسامح والمحبة؛ نسأل الله تعالى أن يمنح معاليكم الصحة والعافية وطول العمر والسعادة والرزق، آمين يا رب العالمين .

استمر يا قطرة المطر،وابتسم وألق همك خلف ظهرك فلا أحد بالعالم يستحق تقطيبة حاجبيك!!

حبّة القمح

# في الأخلاقيات

ونحن نعيش في زمن تردّي بعض الأخلاقيات أو تراجعها عند البعض، سواء في السلوكيات اليومية أو أخلاقيات العمل أو الوظيفة أو القيم أو المبادئ أو حتى المعاملة مع أقرب الناس، فإننا بحاجة اليوم وقبل الغد لحفظ ما تبقى من ماء الوجه من أخلاقياتنا، وربما نحتاج لهبّة قوية أو ميثاق شرف عاجل يلتزم به الجميع، ببساطة لأن أخلاقياتنا هي أحد مظاهر الضبط والأمن الإجتماعي لدينا:

1- سلوكيات البعض باتت لا تعكس شَرقيّتنا ولا تعكس حتى حضارتنا أو موروثنا الأصيل أو بيئتنا بحجّة المعاصرة، لدرجة أن بعض المجتمعات المخمليّة تناست لغتنا وهويتنا وقيمنا، فهنالك فرق كبير بين الإنسلاخ عن أصالتنا من جهة والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة من جهة أخرى.

2- أخلاقيات العمل تتراجع لدرجة أن البعض لم يعد "مخلص" في عمله بل بات يمتلك "مُخ لص" في عمله، ويعمل على نظرية "تستطيع أن تُحضر الحصان للنهر لكنك لا تستطيع أن تُجبره على شُرب الماء"، بمعنى أنه يحضر لراتبه دون عطاء يذكر.

3- المصيبة أن آداب وقيم وقواعد وضوابط الأخلاقيات بين أصحاب المهنة الواحدة دون معايير أو مرجعيات، فكلّ يغنّي على ليلاه.

4- حتى النصيحة لم تعُد تُسمع هذه الأيام وإن كانت من القلب، والمصيبة أن كل شخص يخال نفسه على صواب، وحتى النصيحة التي تُزجى للناس وللأحبّة بالسرّ لا أثر لها، وربما نصائح العلن التي تُستخدم للشماتة هي الأفضل! فتحوّلت النصيحة لفضيحة!

5- أخلاقيات الحوار والمهنة والعِلم والوظيفة والبحث العلمي والتدريس والتعامل والضمير والتربية والتواصل وغيرها وأدبياتها لم تعُد موجودة أيضاً، لدرجة أن

الناس باتت لا تُفرّق بين الصراحة والوقاحة أجلّكم الله تعالى بالرغم من الخيط الرفيع الذي يفصل بينهما!

6- الدين الخُلق والمعاملة، فالإيمان يقتضى معاملة الناس بالحُسنى والخُلق الحَسَن.

بصراحة: لكلّ شيء أخلاقيات فهي الإطار المهم لضبط السلوكيات الحَسنة، وهي الضمير الحي الذي يضبط القانون وتطبيقه، وهي رأس المال الحقيقي لسمعة الإنسان، فهلّا بادرنا بتصويب السلبيات الممكنة منها!

صباح الأخلاقيات والضمير الحي

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم صحة وسعادة يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم قصير لكنه مؤثر؛ فيه تذكير بقول رسول الله . صلى الله عليه و سلم (إنَّما بعثت لأتمّم صالح الأخلاق) ( خياركم أحاسنكم أخلاقا )؛ حديث عظيم والله لو تأمله الشخص، ماأحوجنا إلى أن نتدبره ونعمل به في بيوتنا وأعمالنا وأسواقنا وفِي جل أوقاتنا؛ لكن للأسف يوميا نسمع عبارات مثل: يا أخي بلا تسامح بلا هم، بلا أخلاق بلا طيبة وهبل زيادة، كن ذئباً بين الذئاب

نعم يا معالي الرئيس

اوافقك الرأي بأننا " نعيش في زمن تردّي بعض الأخلاقيات" وأوافقك الرأي بأن الأخلاق هي:" الإطار المهم لضبط السلوكيات الحَسنة، وهي الضمير الحي الذي يضبط القانون وتطبيقه، وهي رأس المال الحقيقي لسمعة الإنسان" لماذا أوافقك ؟ لأن ميدان الأخلاق من الميادين الإنسانيَّة المهمة عالميًّا؛ لأنه بالأخلاق تنمو الشعوب، ويعيش الأفراد في بيئة آمنة- بدونها تسود شريعة الغاب؛ وأشار علماء التربية وعلم النفس، في دراساتهم وتجاربهم وأبحاثهم، إلى أنَّ الإنسان إذا امتلك جميع الذكاءات وفقد الذكاء الأخلاقي، فإنه يصبح مجرمًا أو على الأقل خارجًا عن الضوابط الأخلاقيَّة للمجتمع، أمَّا إذا امتلك الذكاء الأخلاقي فإنه يضبط جميع الذكاءات الأخرى، وأنَّ علم نفس الأخلاق يتعلَّق ببناء السلوك الأخلاقي.

نعم يا معالي الرئيس:

أوافقك الرأي بوجود " أخلاقيات للمهنة" فكل مهنة من المهن في المجتمع أخلاقيات، ومواثيق، وقواعد ومبادئ، تحكم قواعد العمل، والسلوك فيها، وشروطه ما ينبغي التزامه من جانب المتخصصين فيها والممارسين لنشاطها؛ وهذا الميثاق الأخلاقي يعتبر دستورا تعاهديا بين المتخصصين يلتزمون وفقا له بالسلوك الهادف إلى أداء مهني عال يترفع عن الأخطاء والتجاوزات الضارة بالمهنة أو مشتغليها أو بالإنسان الذي تستهدفه هذه الخدمة، ويكتسب هذا الدستور قوته واحترامه من قوة الالتزام الأدبي والإجماع الصادق على أهمية تنظيم المهن من جانب العاملين فيها.
أوافقك الرأي بأنَّنا احوج الى التدرب على" أخلاقيات الحوار"، من خلال خبرتي المهنية والعملية وجدت ابتعاد اغلبية المتحدثين من الأزواج، الطلبة، الزملاء بأنَّهم يفتقرون لخلق الحوار، وأنَّ الطريقة التي يتواصل بها الأفراد في الأسرة، العمل، السوق تعكس كيف يشعرون حول أنفسهم فمثلا: يتصرف الشخص الذي أسلوبه في الحوار ( الهادئ) بضعف، ويميل للاعتذار عن كل شيء؛ ويبدو لطيفا بشكل عام؛ بينما ( الشخص اللوام) يلوم الآخرين على أخطائهم، ولا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة، وإصدار الأحكام على الآخرين، ويرى نفسه دائما محق والآخرين على خطأ؛ ويتصف الشخص ( العقلاني جداً ) بالتصلب والجمود في تفكيره ولا يعبر عن انفعالاته ويميل لضبط نفسه وانفعالاته ويستخدم أسلوب المحاضرة، ويتبنى مرجعية أخلاقية عالية جدا.
ومن أجمل ما قرأت على الانترنت القصة التالية تتضمن عبرة وحكمة – جلس عجوز حكيم على ضفة نهر، وراح يتأمل في الجمال المحيط به ويتمتم بكلمات، وفجآة لمح عقرباً وقد وقع في الماء، وأخذ يتخبط محاولاً أن ينقذ نفسه من الغرق ؟! قرر الرجل أن ينقذه؛ مدّ له يده فلسعه العقرب، سحب الرجل يده صارخاً من شدّة الألم؛ ولكن لم تمض سوى دقيقة واحدة حتى مدّ يده ثانية لينقذه، فلسعه العقرب. سحب يده مرة أخرى صارخاً من شدة الألم، وبعد دقيقة راح يحاول للمرة الثالثة.على مقربة منه كان يجلس رجل آخر ويراقب ما يحدث ؟ فصرخ به الرجل: أيها الحكيم لم تتعظ من المرة الأولى ولا من المرة الثانية؛ وها أنت تحاول إنقاذه للمرة الثالثة؟ لم يأبه الحكيم لتوبيخ الرجل؛ وظل يحاول حتى نجح في إنقاذ العقرب؛ ثم مشى باتجاه ذلك الرجل وربت على كتفه قائلاً : يا بني من طبع العقرب أن (يلسع) ومن طبعي أن ( أُحب وأعطف)؛ فلماذا تريدني أن أسمح لطبعه أن يتغلب على طبعي. الحكمة من القصة :عَامِل النَاس بطبعِكْ لا بطباعهِمْ، مَهْمَا كَانوا ومهما تعدَدَت تصرفاتهمْ التيّ تجرحكْ وتُؤلمكْ في بعضْ الأحيّان، ولا تَأبَه لتلكْ الأصْوَات التي تعتليّ طَالبة منكْأن تترْك صفَاتكْ الحسنةْ لأن الطرفْ الآخرْ لا يستحقْ تصرفَاتك النَبيلة
فعلا يا معالي الرئيس

نحنُ لا نكون مساكين إلاَّ إذا كنا بلا أخلاق.
وحتى تكون الاخلاق نظاماً للتعامل بين الناس ونظاماً لتنظيم المجتمع وحمايته من الفوضى؛ لا بد من تكثيف عقد الندوات وورش العمل .
استمر يا قطرة المطر؛ حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحه وسلامه من الله تعالى.
صباح الأخلاقيات والضمير الحي
صباح الوطن الجميل
حبّة القمح

## منقول عن المحامي وائل البداينه/ الطفيله

أخـي وصـديقي وزميلـي الأسـتاذ المحـامي عبـدالمنعم صـالح العـودات رئـيس مجلـس النواب....

هو ابن الشمال ابن قرية المغير من أبناء الحراثين لم يعش حياة الترف والرفاهيهخواله من عمامه لم ينتسب لعائله متنفذه لا خاله وزير ولا عمه رئيس حكومه صار نائب بأصواتتظيفه من محافظه من أقوى محافظات الوطن وعلى مدى ثلاث دورات نيابيه ليس لديه المال الكافي لشراء الذمم وهو أحد رجالات الوطن التي أنجبتهمإربدأعلام مثل علي خلقي الشرايري وعبدالله التل وكايد عبيدات وناجي العزام ووصفي وعون والشيخ محمود الغزاوي وحمد الفرحان ومحمد أبو غنيمه وعبدالكريم غرايبه ومن الجيل الجديد محمد طالب عبيدات وعبدالمنعمالعودات ومحمد طبيشات وأسامه نصير وغيرهم الكثيرين من الذين استلموا مواقع رسمية.

مارس مهنة المحاماة على مدى عشرات السنوات وهو محام مزاول مجاز في الترافع أمام كافة المحاكم، وعضو لجنة شؤون المهنة في نقابة المحامين، وعضو لجنة تقدير الأتعاب في نقابة المحامين، وعضو لجنة إعداد الأدلة المساعدة لتأسيس الشركات.

السؤال المطروح برسم الإجابه كلنا نشكي من الحرس القديم والمتنفذين وأصحابالأجندات وجرى التغيير وصار شخص مؤهل علميا وعمليا على رأسالمؤسسهالتشريعيه ليس محسوب على أي تيار سياسي أو له علاقه مع منظومة المتنفذين الفاسدين وليس مدعوم خارجيا ولا يوجد جههتوجه انتماءه وولاءه للوطن وقيادته الهاشمية لكن ماهو سر الهجوم عليه.

السادة المتابعين اسمحوا لي أنأشارك في الإجابه مع أني من طرح السؤال

إن سبب الهجوم على الأخ والصديق عبدالمنعم له سبب وهو أن أصحاب الأجندات والمتنفذين والديناصورات وصالوناتهم المشبوهة وجلساتهم التي يتخللها المشروب

والكوكايين والروليت والصفقات يتعاملوا مع كل جديد باستهزاء طبعا كل واحد منهم حاط صديقته على حضنه وينظر مين هذا اللي جاي يدخل على طابقهم الحقير طبعا عبدالمنعم بعيد عن سهراتهم وفسادهم ومن هنا هؤلاء الفاسدين لديهم منظمات إعلامية وأبواق قذرة يستخدمونها ويدفعون لها من أموالهمالقذرهويهاجمون كل من لا يكون في منظومتهم فلا هو تربى في عبدون ولا الصويفية ولم يولد ومعلقة الذهب في فمه.

لذلك أبناء الوطن الأشاوس لا تجعلوا إعلام الفاسدين وأبواقهمالقذره تؤثر على توجهاتكم ورأيكم في منصات التواصل الاجتماعي.

بناءا على ما تقدم أهلناأبناء الوطن كفانا جلد ذاتنا بتوجيه من فاسد من هنا أو هناك.

وأنت يا أخي وصديقي المحامي القدير أمامك مهمات جسيمه من التشريع والرقابه فلا تاخذكمهاترات الفاسدين سر على بركة الله ولا يكون همك إلا الوطن المواطنين فلا ترضخ ولا تستسلم كن قويا وأبناء الوطن من خلفك.

والله على ما أقول شهيد

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال يحمل رسالة التحذير يشير إلى الآية الكريمة التالية: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين )؛ يا ريت يسود مبدأ التنافس مع الذات؛ لأنه أفضل تنافس في العالم، وكلما تنافس الإنسان مع نفسه كلما تطور بحيث لا يكون اليوم كما كان بالأمس، ولا يكون غدا كما هو اليوم، أقول للذي لديه فقر في الروح الرياضية لا تبصق في البئر فقد تشرب منه يوما، كن جميل اللفظ، تكن جميل القبول؛ واستحضرت عند قراة عبارة " أنَّ سبب الهجوم على الأخ والصديق عبد المنعم " قول ألبرت أينشتاين حين قال: الأواني الفارغه تحدث ضجة أكثر من الأواني الممتلئة، وكذلك البشر لا يحدث ضجه؛ إلا ذو العقول الفارغة فلا تضيع وقتك فى المجادله معهم. واستحضرت عند قراءة العبارات التالية: " لا تجعلوا أعلام الفاسدين وأبواقهم القذره تؤثر على توجهاتكم ورأيكم"، "لا تأخذك مهاترات الفاسدين سر على بركة الله ولا يكون همك إلاَّ الوطن والمواطنين"، قول أنديرا غاندي: ذات مرة جدي قال لي بأن هنالك نوعين من الناس: أولئك الذين يقومون بالعمل وأولئك الذين ينسب إليهم، وأوصاني بأن أحاول أن أكون من ضمن الصنف الأول فالمنافسة هناك أقل، وقول بيل غيتس يقول سواء كان

ذلك في غوغل أو أبل أو البرمجيات الحرة نحن لدينا منافسون رائعون وهذا يساعدنا على العمل.
هذا المقال يذكر بقصة قرأتها على الفيس بوك: يحكى أن ملكا أعرج ولا يرى إلا بعين واحدة في أحد الأيام، دعا هذا الملك ( فنانين)؛ ليرسموا له صورته الشخصية بشرط " ألاَّ تظهر عيوبه" في هذه الصورة؛ فرفض كل الفنانين رسم هذه الصورة؛ فكيف سيرسمون الملك بعينين وهو لايملك سوى عين واحدة ؟ وكيف يصورونه بقدمين سليمتين وهو أعرج ؟ ولكن وسط هذا الرفض الجماعي تقدم أحد الفنانين وقبل رسم الصورة، وبالفعل رسم صورة جميلة وفي غاية الروعة؛ تصور أنَّ الملك ممسكاً ببندقية الصيد (بالطبع كان يغمض إحدى عينيه) ويحني قدمه العرجاء وهكذا رسم صورة الملك بلا عيوب وبكل بساطة؛ ليتنا نحاول أن نرسم صورة جيدة عن الآخرين؛ مهما كانت عيوبهم واضحة، وعندما ننقل هذه الصورة للناس نستر الأخطاء؛ فلا يوجد شخص خال من العيوب؛ فلنأخذ الجانب الإيجابي داخل أنفسنا وأنفس الآخرين ونترك السلبي فقط لراحتنا وراحة الآخرين.
استمر يا قطرة المطر ... صباح الوطن الجميل
حبّة القمح

# البساطة والتواضع

قيل كن بسيطاً تكن أجمل، ومن تواضع لله رفعه، فالكِبر يقتل صاحبه ويجعله مكروهاً مذموماً بين بني البشر، والكِبَر يؤدي للنفور ويخلق مجتمع الكراهية، فما أجمل التواضع وما أقبح الغرور والكبر:

1- التواضع أعظم النعم الربانية على العبد، ففيه طهارة النفس والمودة والرحمة والمساواة بين الناس، وفيه طمس الحسد والكراهية وتطهير القلوب؛ فما أروع النفوس الطيبة والنقية والبسيطة.

2- التواضع يجعل الناس يتصرفون بتلقائية وعفوية دون تجمل أو ذرة من كبر، ولذلك ثماره كبيرة على صاحبة وعلى من حوله؛ ودوماً يعطّر البيئة المحيطة بنسائم إيجابية لمن حوله.

3- من شعر أن نفسه تحمل ذرة من الكبر عليه أن يبادر لتشذيب سلوكياته ليتواضع، وأنا شخصياً أنصح بزيارة المستشفيات وخصوصاً غرف الطوارئ والإنعاش ومرضى السكري ومبتوري الأعضاء ليعرف المتكبرون نهاية الإنسان والعذاب وقدرة الله تعالى.

4- المفروض أن الإنسان إذا زاد علمه وكثرت أمواله وارتفع مقداره يتواضع أكثر ليشكر النعمة الربانية التي حصل عليها كي تدوم لأن بالشكر تدوم النعم، فكل الناس سواسية والعطاء والرزق ربانياً لا بشطارة العبد.

5- التواضع من مكارم الأخلاق التي تؤدي لردود فعل إيجابية ويذيب الأحقاد والحسد، فيجعل الفقير يغبط الغني على ماله، ويجعل المريض يغبط صحيح الجسم على صحته، ويجعل المرؤوس يحترم رئيسه، ولهذا فكلما زاد الإنسان علماً زاد تواضعاً، وما يتكبر -أجلكم الله تعالى إلا الفارغون-.

6- المسؤول المتواضع يحظى بمحبة مرؤوسيه، فتراه يجلس معهم ويشعرهم بأهميتهم، ويتناول الأطعمة والشراب معهم، ويبادر لحل مشاكلهم ويسمع لهم فيدخل قلوبهم من أوسع أبوابها، وكنتيجة لتواضعة يغبطونه لا يحسدونه، ولا فرق بين الناس إلا بالتقوى.

7- المطلوب أن يدرك كل الناس أن التواضع سمة محمودة وتنعكس بالإيجاب على صاحبها وعلى المجتمع برمته، والكبر والغرور مرض يقتل صاحبه ويخلق له كره الناس أو على الأقلامتعاضهم وعدم رضاهم.

بصراحة: التواضع لله والكِبَر والغرور مرض، والتواضع والبساطة ثقة بالنفس وشكر للنعمة، بيد أن الغرور جحود يقتل صاحبه، ولن يدخل الجنة من كان عنده ذرة من كبر. فلنبادر لنكون زاهدين ولنتواضع لله ليرفع قدرنا.

صباح التواضع والبساطة ونبذ الكبر والغرور

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم صحة وسعادة يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم قصير لكنه مؤثر؛ فيه تذكير بقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ صدق الله العظيم (سورة لقمان، آية 18)

هل تعلم يا معالي الرئيس

أبلغ رسالة في التاريخ عن التواضع هي

من: عمر بن الخطاب

إلى:عمرو بن العاص

بلغني أنَّك تجلس في مجلس الحكم متكئاً فاجلس متواضعاً يابن العاص وإلاَّ عزلتك، دع التأنُّق في لبس الثياب وكن لله لابساً ثوب الخوف والندم لو كان للمرء في أثوابه شرف لما كان يخلع أجملهن في الحرم.

يا معالي الرئيس

التواضع جُزء من جمال الشّخص، كلمَّا كبرت السنبلة انحنت وكلما تعمَّق العالم تواضع، وما تواضع أحد لله إلاَّ رفعه الله.

لا شيء يستطيع أن يحقن في أوردتك كما يفعل سلوك التواضع، والتَّصرف بعفوية وبساطة، بعيداً عن مكياج التصنّع.

النفس معجونة بالكبر والحرص والحسد، فمن أراد الله تعالى هلاكه منع منه التواضع والنصيحة والقناعة.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك من مرضك شفاء لا يغادر سقماً، وأن يلبسك ثوب العافية والصحة.

مع تمنياتي القلبية لك بالشفاء العاجل والسلامة، حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحه وسلامه من الله تعالى.

صباح التواضع والبساطة ونبذ الكبر والغرور

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# فن الإبتسامة

شيفرة الابتسامة تعبير وجهي ومهارة اتصال لا تكلّف الناس أي شيء لكن معناها كبير، فلطالما أنقذت الابتسامة حياة آخرين، ولطالما احتاجها أناس كُثر للبناء عليها لتُعطيهم دفعة إيجابية صوب التفاؤل بالمستقبل وإسعادهم بالحياة وفَهْم مكنوناتهم، وربما تغيير مجرى حياتهم وتحفيزهم وإنقاذهم ومَنْ حولهم:

1- الابتسامة شيفرة تؤثّر على العقل الباطن للناس، فتجذب ولا تُنفّر، وتُحبّب ولا تُبَعّد؛ وتقرّب العلاقات البينية بين الناس على سبيل الاحترام المتبادل وإسعاد وملاطفة المقابل.

2- الابتسامة لغة سريعة لإيصال المعلومات وفق مبدأ "الصورة تساوي ألف كلمة"؛ فالابتسامة تأسر الشخص المقابل وتجعله قريباً منك دونما تكلفة.

3- الابتسامة مُلطّف لجو العلاقات الإنسانية، لدرجة أن الدراسات أثبتت أن الضحيّة إن تمكّن من رسم الابتسامة على وجه المجرم فإن المجرم سيعدل عن نيّته لفعل الإجرام.

4- الابتسامة صدقة، فتبسّمنا في وجه الآخرين صدقة، والابتسامة وصفة سحرية ومجانية للعلاج؛ فهي وصفة سحرية مجانية دونما تكلفة ويتم صرفها من بنك القلوب النقية واللطيفة والصادقة.

5- الابتسامة مفتاح العلاقات الإنسانية والعواطف، وأقرب الطُرق للقلوب، فهي تُسعِد صاحبُها ومَنْ حَوله؛ وهي مفتاح لتقريب وجهات النظر والبدء بالمحادثات الإيجابية والتفاهم بين الناس.

6- الابتسامة تمنح صاحبها الجاذبية والجمال وتؤثّر على الشعور وتؤدي للضحك، وتُريح الجو النفسي بين الناس بمعرفة أو دون معرفة.

7- الابتسامة شُكر للخالق لبديع صنعه، وعطاء للمخلوق وبشاشة للوجه، وهي أجمل هديّة لمن حولنا لتضاعف إنتاجيتهم وتُحقق الأمن الاجتماعي وتُريح بيئة العمل.

8- الابتسامة تعني البساطة والقُرب والتواضع والاحترام وبالطبع لا تمنع الهيبة للناس.

9- مطلوب أن نبتسم في الوقت الذي ينتظر فيه الناس الشامتون أن نحزن أو نشتط غضباً.

بصراحة: الابتسامة لغة وهويّة وهديّة ومهارة وشيفرة ومفتاح وإحساس وجاذبية وجمال وإنسانية وعطاء وشفاء وعلاقة وتعبير وتفاؤل وسعادة ومُلطِّف وعلاج، وأكثر.

فابتسموا لنجعل من وطنّا الأردن مركزاً قويماً للتفاؤل والسعادة والحياة الرغدة!

صباح الابتسامة من القلب

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم مؤثر؛ مقال علم نفس إيجابي، الإيجابية دافع ذاتي للإنسان نحو المبادرة إلى القيام بواجباته وأدواره؛ فالفرد الإيجابي هو: من يعزو فشله إلى أسباب ذاتية داخلية، يرى وجود حل لكل مشكلة، لديه آمال يحققها، يتمسك بالقيم، وتشغله عظائم الأمور ،متفائل فى نظرته للحياة. وتتأثر شخصية الإنسان بمؤثرات خارجية مثل الإحباط واليأس، وعبارات اللوم، وأيضا بعبارات التشجيع والتحفيز والحماس، وكلها أمور تساهم فى تكوين الشخصية واتجاهاتها ومدى تطويرها، بالإضافة إلى التأثيرات الأخرى مثل التربية والنشأة من البداية. مقال فيه تذكير بقصة سليمان عليه السلام مع النملة وكيف أنه تبسّم لقولها، قال تعالى: (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا)؛ تبسم سليمان عليه السلام لكلام النملة أعطى للنملة القوة في الكلام، أدى إلى إنقاذ مملكة النمل من الدمار، دلالة على الشخصية السوية والمتزنة والشفافة، شرح صدره بأن يدعوا الله تعالى ويشكر نعمه.

يا معالي الرئيس: بدون مجاملة...ابتسم؛ لأنك لم تظلم أحدا أبدا، لأنك ما زلت بفطرتك التي ولدت بها، لتزيح الهم من قلبك وتزيح هم غيرك؛ لأن الحياة تستحق الابتسامة، لأنَّها سمة من سمات شخصكم الكريم.

في الختام:

أحب عبارة لمحمد الغزالي: لا تجعل غيوم الماضي تغطي شمس الحاضر.

من جاور السعيد يسعد ومن جاور الحداد ينحرق بناره وكل قرين بالمقارن يقتدي.

مقاطعة الانتخابات تؤدي إلى نلقي بأنفسنا في الماء قبل أن تغرق السفينة.

علينا تطبيق قاعدة في هذا الوقت ننظف الماضي، بإزالة ... وننظم الحاضر بـــــ... ثم نبني المستقبل.

يجب أن يصبح علم النفس الإيجابي مقرر إجباري في المدارس، والجامعات لبناء شخصية أردنية إيجابية متفائلة.

استمر يا قطرة المطر، واشرب فنجان زنجبيل بالعسل ساخن، واسمع سورة النمل بصوت الشيخ سعد الغامدى، والساعة التاسعة والنصف تفضل بزيارتنا قبل بدء محاضرة مقاييس نفسية أسريَّة (10 صباحا)، واسمع معنا أغنية مايكل جاكسون Smile؛ كما تعلمون معاليكم أحب نشر طاقة إيجابية، تفاؤلية، سعادة لأبنائي الطلبة.

صباح التفاؤل والأمل والعقلانية ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# نبذ مجتمع الكراهية

مع الأسف مجتمع الكراهية بإنتشار مضطرد هذه الأيام كالنار في الهشيم؛ والخطورة إنتشاره بين الشباب أمل المستقبل وبكل أدواته الحقد والضغينة والحسد والأنانية وغيرها؛ مع أن الشباب مفروض أن يكونوا صنّاع الغد وأدوات التغيير؛ ومع الأسف أيضاً تجد الكراهية عند بعض القريبين وأبناء العمومة أحياناً وكأنهم بطارية تُشحن بالكراهية من حين لآخر؛ فيحسدون بعضهم على كل شيء حتى على الهواء الذي تتنفّسه؛ والمطلوب التعامل مع هؤلاء بحذر وتسامح لمن يستحق أحياناً:

1- تتعدد أشكال الكراهية لتشمل الأحقاد والحسد والغيرة وتصفية الحسابات والأنانية والتطرف وعزف الأوتار والسوداوية ونفث السموم ودس السم بالدسم وعداوة النجاح ووضع المنغصات والمثبطات وغيرها، وجميعها إسقاطات كنتيجة لأمراض مجتمعية أو يعزوها البعض للبيئة أو المناخ العام.

2- الكراهية في هذا الزمان للأسف في صعود لأسباب نفسية داخلية وأخرى خارجية، وشواهدها كثيرة، حيث ثقافات الإنتقام والعنف المفاجيء وكُره النجاح والسطو والعدوانية وغيرها بدلاً من التسامح والمحبة ولغة السلام.

3- أدوات الكراهية تتنوع بين الطائفية البغيضة والمناطقية الإصطفافية والتمييز العنصري والإقليمية الضيقة والتجييش ولغة عزف الأوتار والصيد بالماء العكر وغيرها، وكلها إسقاطات ناتجة عن أفكار داعشية، بيد أن أدوات نبذ الكراهية تكون بالتسامح والمحبة وقبول الآخروإحترامه.

4- صور متناقضة لحياة البعض تعكس مجتمع الكراهية، فبعض الناس على وسائل التواصل الإجتماعي يعيشون بالمدينة الفاضلة لكنهم على أرض الواقع لا يحرزون السلام من بعضهم! وهنالك غياب للغة التسامح من القلب!

5- حالات العنف والسطو المسلّح والمفاجىءوردات الفعل غير المتوقعة ناتجة عن إرهاصات الكراهية، وإلا ما معنى أن يكون الناس سمن وعسل وفجأة يحدث العنف المفاجىء أو العصبية الزائدة أو التغير السريع أو حالات التهميش والإقصاء أو ثقافة الإنتقام وغيرها.

6- أحيانا نرى أن الجرم خفيف جداً بيد أن ردات الفعل قاسية! وبالطبع هذا إنعكاس للداخل على البيئة المحيطة وشخوصها، لدرجة أننا أحيانا نشعر بأننا في آخر الزمان حيث توظيف أدوات الكراهية.

7- أعتقد أن معظم الناس لديها 'داعوش' صغير لكنه يظهر وقت الأزماتكالمشروم ليكبر فجأة دون سابق إنذار لينعكس من خلال التصرفات! وهذا مؤشر على مقدار تأصّل مجتمع الكراهية في البعض.

8- معظم الناس تدّعي الزعامة والشيخة والكِبر والملاءة، وكثيرون لا يؤمنون بالفكر التنويري كأداة للخلاص من شوزوفرينياالأنا وغيري والطوفان.

9- الكراهية لها بيئتها الحاضنة عند المرضى الإجتماعيين وساهمت وسائل التواصل الإجتماعي لتأجيجها؛ ومع ذلك فنبذها واجب وتلقين الدروس بتطبيق القانون لأصحابها واجب أيضاً كي يتّعظوا ويكونوا عبرة لغيرهم!

10-مطلوب أن نحوّل تحدي مجتمع الكراهية لفرص في التسامح والمحبة والإيثار والعطاء والإنتاجية والعدل والإستحقاق بجدارة والحوار وكل الإيجابيات التي نطمح لها.

11-مطلوب أيضا أن نستثمر في الفكر التنويري لغايات تدريب الناس والأجيال القادمة على نبذ الكراهية وإستبدالها بالتسامح والمحبة والتشاركية وروحية العطاء.

بصراحة: محزن أن نعترف بأن مجتمع الكراهية موجود فينا ومجتمعنا ملىء به، ولكن هنالك فرص للخلاص منه من خلال الفكر التنويري والتسامح والمحبة لتكون تصرفاتنا متوازنة وردود أفعالنا وسطية لا متطرفة، فهلّا خلصنا من مجتمع الكراهية ودواعشنا الداخلية التي فينا؟

صباح المحبة والتسامح ونبذ الكراهية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباح المحبة والتسامح ونبذ الكراهية

مقال 100% يوضح مسببات الكراهية والتباغض؛ علينا الاعتراف بأن مجتمع الكراهية موجود فينا ومجتمعنا ملىء به، نعم لا يوجد نار أشد من الحسد والكراهية، نصف الكراهية في مجتمعنا هذا ناتجة عن سوء الفهم.

مقال يؤكد: قوله تعالى: ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤ ﴾ (سورة فصلت، آية 34 )، وقول رسول الله صلى عليه وسلم:( أَحْبِب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما)، وقول مارتن لوثر كينج: الكراهية تشل الحياة، والحب يطلقها؛ والكراهية تربك الحياة، والحب ينسقها؛ والكراهية تظلم الحياة، والحب ينيرها.

مقال يذكر بقصّة الحب والكراهية: قررت معلمة روضة أطفال أن تجعل الأطفال يلعبون لعبه لمدة أسبوع واحد، فطلبت من كل طفل أن يجلب كيسا فيه عدد من البطاطا وعليه أن يطلق على كل حبة بطاطا اسما للشخص الذي يكرهه، إذن كل طفل سيحمل معه كيس به بطاطا بعدد الأشخاص الذين يكرههم، في اليوم الموعود أحضر كل طفل كيس به بطاطا بعدد اسماء الأشخاص الذين يكرههم، فبعضهم أحضر عدد 2 أو 5 أو 8 وهكذا؛ عندئذ أخبرتهم المعلمه بشروط اللعبه وهي أن يحمل كل طفل كيس البطاطا الذي معه أينما ذهب لمدة أسبوع واحد فقط.. بمرور الأيام أحس الأطفال برائحة كريهة تخرج من كيس البطاطا، وبذلك عليهم تحمل الرائحة وثقل الكيس ايضا، وطبعا كلما كان عدد البطاطا أكثر كلما كانت الرائحة أكثر والكيس أثقل، وبعد مرور اسبوع فرح الأطفال لإنتهاء اللعبة؛ ثم سألتهم المعلمه عن شعورهم وإحساسهم أثناء حمل كيس البطاطا لمدة أسبوع، فبدأ الأطفال يشكون الإحباط والمصاعب التي واجهتهم أثناء حمل الكيس الثقيل ذو الرائحة الكريهة أينما يذهبون. بعد ذلك بدأت المعلمة تشرح لهم المعنى من هذه اللعبة؛ قالت المعلمة هذا الوضع هو بالضبط ما تحمله من كراهية لشخص ما في قلبك فالكراهية ستلوث قلبك وتجعلك تحمل معك الكراهية معك أينما ذهبت، فإذا لم تستطيعوا أن تتحملوا رائحة البطاطا لمدة اسبوع فهل تتخيلون ماتحملونه في قلوبكم من كراهية طول عمركم.

فعلا: التسامح هو أن تمنح الكراهية بداخلك غرفة صغيرة جداً في قلبك.
استمر يا قطرة المطر فى نقد سلبيات المجتمع بأسلوبك الجميل الرائع
صباح المحبة والتسامح ونبذ الكراهية
صباح الوطن الجميل
حبّة القمح

# أزمة الأخلاق والتواصل الإجتماعي

شيء طبيعي أن يتزامن مع الثورة التكنولوجية للألفية الثالثة تراجع في منظومة القيم، لكن من غير الطبيعي أن نرى إنحطاطاً مضطرداً للأخلاقيات كنتيجة لإستخدامات التكنولوجيا العصرية والتواصل الإجتماعي تحديداً، فالوضع على صفحات الفيس بوك بالتحديد وغيره لم يعد يطاق:

1- هنالك أزمة أخلاق متأصلة عند البعض وجذورها تربوية، والمطلوب أن ترقى الناس بأخلاقياتها.

2- دور الأسرة والمدرسة بدأ ينحسر تربوياً مع الأسف، والأسباب معروفة لأن التكنولوجيا وأدواتها تدخل من الشبابيك دون إستئذان وكل يحمل هاتفه الذكي بيده.

3- أزمة الأخلاق إنعكست على كل شيء لتصبح حوارات التواصل الإجتماعي سجالات وتصفية حسابات وكر وفر ودموية وأدوات لمجتمع الكراهية والأحقادوالأمراضالإجتماعية والنفسية لتعكس وتسقط الناس ما بداخلها.

4- الإعلام الإلكتروني مع الأسف أصبح غير نظيف ويحوي تخندقات مبرمجة وشللية ومناطقية وجهوية ضيقة وشخصنة وإغتيال شخصيات وطنية وتطاول وغيرها.

5- أزمة السير والأزمة المالية والإقتصادية والأزمات الأخرى أهون بكثير من أزمة الأخلاق التي بتنا نشعر بها كل لحظة وخصوصا من خلال التواصل الإجتماعي.

6- أزمة الأخلاق وتراجع منظومة القيم تتوسع بشكل يومي لعدم فهم معظم الناس لمبادئ الحوار وإحترام الآخر والحرية المسؤولة لا المنفلتة على الغارب.

7- صوت العقل والحكمة يجب أن يبقى حاضراً دون غياب في كل المحافل لغايات ضبط إيقاع ونغمة السجالات المهمة، وكبح جماح بعض السموم الإجتماعية والفتن ما ظهر منها وما بطن.

8- المطلوب أن تحكِّم الناس ضمائرها وأخلاقياتها ووطنيتها وإنسانيتها وعواطفها وإيمانها لوقف مهزلة تراجع المنظومة القيمية والأخلاقية.

بصراحة: أزمة الأخلاق تمتد وتستشري من على صفحات الفيس بوك والوسائل الأخرى للتواصل الإجتماعي، ومطلوب الإبقاء على ما تبقى من ماء الوجه ووقف كل مهازل المهاترات ونشر الغسيل والتركيز على لغة الحوار المهذب والمبني على إحترامالآخر لنجعل من الحوار قيمة وطنية وإنسانية وأخلاقية.

صباح الأخلاقيات المثلى

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

من المؤسف أننا نبحث عن شماعة نعلق عليها أخطاءنا، ففي فترة تحدثنا عن أخطاء الإعلام أنه جيل تليفزيوني وحملنا التليفزيون كل عيوب السلوك الإنساني؛ وبعدما اكتشفنا الفضائيات والإنترنت علَّقنا عليها أيضاً شماعة فساد وانحراف الأخلاق، وعدم احترام الآخر كأسوأ القيم في المجتمع؛ هنا يكمن الخطأ، فالعالم كله يتعامل مع هذه الآليات، ولكن الفرق بيننا وبينهم أنهم تأسسوا على نسق قيمي أخلاقي سائد في المجتمع ككل، فلا تؤثر فيه مواقع التواصل الاجتماعي أو أي أجهزة أو آلات حديثة. نعم نحن نعيش أزمة أخلاق؛ ومن وجهة نظري كل من ... هو مريض نفسي ينطبق عليهم المثل الشعبي: ( ياعيب الشوم عليك ) الشوم: نوع من أنواع الورود الجميلة الصحراوية، فحدث أن خرجت امرأة من أهل البادية للتنزه في الصحراء برفقة صديقاتها، وأثناء ما هن سائرات، وجدت وردةً رائعة المنظر، إنها الشوم؛ هكذا يطلقون عليها أهل البوادي، فأخذت تتأملها وتلعب بها، ولما انتهت؛ نظرت إلى عباءتها فوجدت العباءة عليها بقع من ألوان وردة الشوم، فقامت تنظف العباءة من هذه البقع، فالألوان ثبتت ولا تزول، فصبغتها كانت قوية، فقالت وهي تنظر للبقع على العباءة: ( يا عيب الشوم )، قاصدة الصبغة التي أفرزتها الوردة التي لوثت وقبحت العباءة، فكان

عيب وردة الشوم رغم جمالها الفاتن في الصبغة التي أفرزتها، فهي أفسدت وقبحت لون العباءة؛ هذا المثل( يا عيب الشوم ) يضرب عند الخطأ، وعند استنكار الفعل أو حدوث الصوت العالي الذي يؤذي الجيران، ويقال للفضيحة، وعند عدم إكرام الضيف، أو التعامل مع الآخرين بما لا يليق، ويخالف العرف والعادة، أو لأي تصرف سيئ لا يتقبله المجتمع. كما بنطبق عليهم المثل الشعبي: ( هي مورمانة بس الكلوب مليانة): وقصة هذا المثل يحكى أن فتاة تزوجت وأقامت مع حماتها بنفس البيت وكان بينها وبين حماتها كل ما بين الحماة وزوجة ابنها وقد قامت حماتها بما هو المطلوب منها على أكمل وجه لتجعل من حياة زوجة ابنها جحيماً لا يطاق. وفي أثناء حمل هذه الفتاة توحمت على الرمان ولم يكن موسمه قد حان بعد، فذهب زوجها يجوب الأقطار حتى جلب لها رمانة فغمرت زوجته سعادة بالغة وتملكها الإحساس بالعظمة ونظرت لحماتها نظرة ذات معنى تستطيع تخيلها وذهبت للمطبخ وعادت لتجد حماتها تأكل رمانتها العزيزة، فجن جنونها وثارت ثائرتها وانقضَّت على حماتها كوحش مفترس مستخدمة جميع الأسلحة من الأظافر إلى اللكمات ومتبعة كافة الأساليب من الصراخ واللطم إلى شد الشعر مما اضطر الجيران للتدخل وتخليص الأم قبل أن تقتلها زوجة ابنها وقالت إحدى الجارات لزوجة الابن وهي تحاول تهدئتها: كل هذا من أجل رمانة؟ فأجابت: مو من الرمانة بس الكلوب مليانة.

استمر يا قطرة المطر فى نقد سلبيات المجتمع بأسلوبك الجميل الرائع

صباح الأخلاقيات المثلى

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# شكر وسماح من القلب

بطبعي أشكر وأدعو من قلبي لكل من يمنحني حسناته أو يبدل سيئاتي بحسنات، فقلبي والحمد لله متسامح ومحب وأبيض جداً ويحبّ الخير للغير ولا يحمل الضغينة لأحد أنّى كان، وحيث أنني لا أقصد أحداً بعينه أقول:

1- أشكر من قلبي وأسامح أصحاب القلوب البيضاء والسوداء على السواء والذين تتكشف معادنهم وكنوزهم الدفينة في أول موقف.

2- أشكر من قلبي وأسامح كل من يسيء الظن بي لا بل يتهمني جزافاً ليرضي غرورة أو يظهر مكامنه أو يسقط ما بداخله.

3- أشكر من قلبي وأسامح كل من يستغيبني ويسيء لي وجاهياً أو ذكراً أو كتابة أو نفثاً للسموم أو وزاً للنار تحت الحطب.

4- أشكر من قلبي وأسامح كل من يخلط بين صراحته وحرية تعبيره على الغارب ليستغل مساحة وصفحات التواصل الإجتماعي لدس السم بالدسم.

5- أشكر من قلبي وأسامح كل من يرميني بسهام الغيرة والحسد والظلم والحقد والأنانية والمصلحة والفتنة ومجتمع الكراهية وكل مرض إجتماعي أنّى كان.

6- أشكر من قلبي وأسامح كل من يجرحني أو يمارس تصرفات مجتمع الكراهية تجاهي بالهمز أو اللمز أو التصريح.

7- أشكر من قلبي كل من يحترمني أو/و يحبني أو/و ينصفني بغيابي من قلبه لأن ذلك من طيبة أصله وكرمه ونقاءه، وأرجو الله مخلصاً أن أكون عند حسن ظنه.

8- أسعى من قلبي لتقديم الخدمة الإنسانية لوجه الله تعالى لمن أستطيع وعن طيب خاطر -دون جزاء أو شكوراً من عبد على المعمورة- لا رياء ولا شوفية ولا إنتهازية ولا وصولية ولا إستعراضاً، ودون منة لا بل من قلب خالص ومحب للجميع.

9- لو كان كل من فينا يعلم بأن إستغابته أو إساءته أو تجريحه لغيره يمنح ذلك الشخص حسنات مجانية لمنحها لوالديه وهما الأعز على قلبه، لكن ذلك بالطبع ليس واقعياً ويتنافى مع طلب رب العزة للناس لإحترام الوالدين.

10- نحتاج لإستثمار وقتنا في هذه الدنيا الفانية بالمفيد والإنتاج لا بالقيل والقال أو غيره!

بصراحة: كل ما ذكر أعلاه يمنحني الحسنات الطيبات إن شاء الله تعالى، فالشكر والتسامح موصول لكل من عرفت وعرفني، وأمد يدي لأسامح كل الناس، وأرجو الله مخلصاً أن يكون ذلك كله في ميزان حسناتي ويصلح حالنا جميعاً لنحب لغيرنا ما نحبه لأنفسنا وننبذ الأنانية ونقضي على مجتمع الكراهية إلى غير رجعة. آمين.

صباح المحبة والتسامح

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

أعوذ بالله ممن لا يريد الخير للناس ولا يحب الفضل للعباد؛ مقال اليوم غاية في الأهمية؛ لأنه يحارب السلوك العدواني السلبي، مقال يؤكد ما جاء في مقالكم المعنون بـــ "عقول الناس في زمن الألفية الثالثة" ( فالعقول الصغيرة هي التي تتحدّث عن الأشخاص ولا تُفكّر قطعاً إلّا ببني البشر، فهذا طويل وذاك قصير، وهذا معنا وذاك ضدّنا، وهذا لنستغيبه وذاك لنمتدحه، وهذا من جماعتنا ونغبطه وذاك نحسده ونكرهه لأنه ليس من شلّتنا؛ وهكذا دواليك). نعم يا معالي الرئيس أوافقك الرأي بأن: النمّامون، الحاسدون، المنافقون، الأفّاكون، المتفقهون،الغيورون، هم من أصحاب العقول الصغيرة.

يا معالي الرئيس: بعد قراءتي للمقال ومن خلال تجربتي في مجال الصّحة النفسية أستطيع الجزم والقول بأنّ الشخص المغتاب والنّمام، هو بلا شك صاحب شخصية نفسية مريضة حتما إذ أنّها تسعى جاهدة لافساد العلاقات بين الآخرين، من خلال نقل أخبار وإشاعات مغرضة أو ذكر عيوب الآخرين لا لشيء سوى الحصول على حظوة، دون أن يطلب منهم ذلك في الأساس. وهي شخصية أنانية لا تحب إلا ذاتها، وتتهدم أمامها كل القيم والأخلاق من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، كما يتصف

الشخص المغتاب والشخص ... بما يطلق عليه نفسيا بـــ اضطراب الشخصية العدوانية السلبية: يُشخّص هذا النوع من الشخصيات عن طريق العلامات المحدّدة للسلوك العدواني السلبي التي تشمل: الاستياء ومعارضة أوامر الآخرين، المماطلة والأخطاء المتعمدة في الاستجابة لأوامر الآخرين، السلوك الساخر أو المتجهّم أو العدواني، الشكوى المتكررة من الشعور بعدم التقدير أو الخداع؛ فصاحب الشخصية العدوانية السلبية: متلاعب محترف، يجعل جميع علاقاته مع الآخرين تتسم بالمعاناة، وعدم الشعور بالسعادة، ظالم في ثوب مظلوم، وعدوّ في جلباب صديق.

من هنا لا بد من توضيح ( مصطلح قناع المديح)؛ حيث يستعمل صاحب الشخصية العدوانية السلبية بعض الجمل والعبارات التي تحتوي في الظاهر على مديح، ولكنّها تحمل معانٍ خبيثة سوف تشعر الشخص المقابل بالإهانة، ومن هذه العبارات مثلاً: "جيد ما قمت به نسبة لمستواك العلمي أو مكانتك الاجتماعية أو المهنية، جميل هذا الفستان فهو يليق بالأجسام الممتلئة، جميلة هذه الثياب فهي مناسبة لعمرك، ياه! ده أنا كنت فاكرك تعرف، إيه أنت زعلت؟! أنا كنت بهزر معاك، لم أكن أعلم أنك أردتني أن أقوم بذلك الآن، تمام، هعملها بعدين، شوية أبو خمس دقائق.

يا معالي الرئيس: اسمح لي أن أقول السر في تصرفات هذا النوع من الشخصيات– أي– لماذا يتصرفون بهذه الطريقة؛ فهم أشخاص نشؤوا في الأسرة دون فرصة للتعبير الكافي عن آرائهم، لم يتعلموا كيفية توجيه الغضب أو التنفيس عن غضبهم ولديهم احترام الذات منخفضة، لا يعرفون كيف يديرون عواطفهم السلبية وبعدم قدرتهم علي القيام بذلك، يشتدّ غضبهم مع الإحساس بأن العالم غير عادل وأنه لا أحد يفهمهم.

فعلا صاحب الشخصية العدوانية السلبية يحتاج علاج – لكن للأسف – لا يعترف بوجود اضطراب لديه من الأصل، الأمر الذي يجعل إخضاعه للمعالجة مسألة غاية في الصعوبة.

كيف أحمي نفسي ... وكيف أتعامل مع الشخصيات السلبية العدوانية: أول شيء يجب أن نفعله هو أن نفهم أساسيات هذا الاضطراب حتى نستطيع التعامل معهم، لا تحاول تغييرهم إذا لم تكن تربطك بهم صلة قرابة خاصة، حاول ألا تأخذ المواضيع على محمل شخصي، حاول أن تتجنب الدخول في جدال، لأنك ستجد نفسك تلجأ إلى نفس الأساليب السلبية العدوانية التي يستخدمها الشخص الآخر، إذا كان الموضوع مهمًا، أعطِ النقاش طابعًا رسميًا، وارسم حدودًا للشخص الذي أمامك حتى لا يتمادى في أسلوبه، يجب عليك أن تكون حازماً معهم كأن تقول له: إذا تحدثت معي بسخرية، لن احترمك؛ إذا استمريت في هذه السلبية، لن تكسب شيئا إلا عزل نفسك مع مخاوفك؛ بدلا من الانتقاد الدائم وملاحظة عيوبي، أثبت لي أنك تستطيع رؤية صفاتي الحسنة والإيجابية.

عزيزي القارئ: قف لحظة صدق مع نفسك؛ واسأل نفسك السؤال التالي: هل أنت حاسد ... هل أنت مغتاب ... ؟ إذا كانت إجابتك بنعم لعل قراءتك هذا المقال تكون سببًا في أن تتخلص من بعض طباعك السيئة أيضًا؛ فكر في استشارة أخصائي نفسي، أنا على استعداد لمساعدتك في التخلص من طباعك السيئة بما أنني أخصائية نفسية.

في الختام

غالبا ما ينتظر الأشخاص، غيابك للتعبير بصوت عالٍ عن أفكارهم في بعض الأحيان يصل بهم الأمر للافتراء، والمبالغة والكذب لشيطنتك في عيون الجميع، لا تهتم بما يمكن أن يقوله الناس عنك في غيابك، لأنّه في حال لم تكن لديهم الشجاعة الكافية للتعبير عن أفكارهم، فذلك دليل عدم تمتّعهم بالمصداقية، فالرأي الوحيد الذي يهمك هو رأيك أنت؛ ثق بنفسك، واستمر في التقدم والإنجازات.

ليس لديك القدرة على اختيار 100% من الأشخاص التي ستتعامل معها في حياتك، فبعضهم سيفرضهم عليك عملك، أو دراستك، أو بحكم وجودك في مكان معين، فعلى الأقل يجب أن يكون لديك القدر الكافي من المعرفة أنواع الشخصيات العامة، السيئ منها قبل الجيد، لكي تتفادى الوقوع في مشاكل أنت في غنى عنها.

الشجرة المثمرة هي التي يهاجمها الناس، والحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها؛ بل اجمعها وابنِ بها سلماً تصعد به نحو النّجاح، واحفظ عبارة عنوا ن المقال شكر وسماح من القلب عند مواجهة الشخصيات العدائية السلبية.

النبات المر لا ينبت إلا مثله، وكذا الأفكار الشريرة السيئة لا تولد إلا أعمالاً ذات صبغة عدوانية حاقدة.

تذّكر المصطفى ﷺ حين قال:( لا يدخل الجنة نمّام)؛ من( حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت).

يا معالي الرئيس

ما دام قلمكم مستمر في تقويم الأخطاء السلبيّة التي تهدم الوطن، الأردن بخير، استمر يا قطرة المطر. اشرب فنجان شاي ساخن، واسمع سورة الكهف بصوت الشيخ سعد الغامدي، وصلِّ على المصطفى ﷺ، وادع لهم بالهداية والمحبة والتسامح في هذا اليوم المبارك

جمعة مباركة

صباح المحبة والتسامح

حبّة القمح

# إستخدام الخلوي وحوادث المرور

ظاهرة إستخدام الهاتف الخلوي للمهاتفة والكتابة والقراءة أثناء قيادة المركبات تتفاقم، حيث الخطورة على السائق والآخرين والتي تؤدي لإطراد حوادث المرور كنتيجة لعدم التركيز، وخصوصاً لمستخدمي الهاتف لبرامج الفيس بوك والواتسآب وغيرها:

1- إستخدام الهاتف الخلوي للمهاتفة أثناء القيادة يزيد نسبة الحوادث بواقع أربع مرات أكثر من وقوع الحوادث تحت تأثير الكحول، وإستخدامهللكتابه يزيدها بواقع 23 مرة.

2- للعلم 66% من السائقين يقرأون الرسائل الخلوية أثناء القيادة و 57% يكتبون أثناءها وأكثر من 80% يهاتفون أثناءها وجلهم من الفئة العمرية بين 18 إلى 34 عاما.

3- المتتبع للسائقين على الإشارات الضوئية يلاحظ إستخدام معظمهم للخلويات للكتابة، لدرجة ان الإشارة تكون خضراء ولا أحد يعرها إهتمام والسائق الذي برأس الطابور يتحكم بهم دون تركيز والزوامير تبدأ بالتعالي لغايات التنبيه.

4- المصيبة أن سائقي الحافلات الكبيرة كالباصات والتريلات وتنكات المياة وغيرها تستخدم الخلويات أثناء القيادة كمؤشر على عدم إكتراثهم بالناس الآخرين.

5- لا يمكن وضع شرطي مرور لكل مواطن لمراقبة سلوكه في قيادة مركبته ومراعاة خطورة إستخدام الهاتف النقال، لكنني على الأقل أدعو الناس لوضع هواتفهم جانباً وعلى الصامت أثناء القيادة أو حتى إغلاقه لتجنب الحوادث، وإذا كانوا غير سائلين عن حياتهم فلماذا يضعوا حياة الآخرين في خطر؟

6- أطالب منذ الآن بتفعيل مخالفات إستخدام الهاتف النقال وحتى غيابياً لخطورة الوضع على الناس، وتعديل التشريعات ليسمح قانون السير بذلك.

7- حتى مع إستخدام سماعة الأذن أو اجهزة البلوتوث أثناء القيادة أثبتت الدراسات أن هنالك خطورة لوقوع الحوادث كنتيجة لعدم التركيز.

بصراحة: معظم قائدي المركبات يستخدمون الخلويات بإضطراد هذه الأيام ويعرضون حياتهم وغيرهم لخطر إستخداماتالمهاتفات والكتابة على الوآتساب وغيره، والمطلوب فوراً وقف هذه الظاهرة الخطيرة سواء بمواثيق شرف أو تغيير هذه الثقافة بمبادرات ذاتية أو بالقانون أو تغليظ العقوبات من قبل رجال السير النشامى أو أي وسيلة كانت، وإلا فسنزيد أعداد المصابين والموتى بحوادث المرور وسنبقى في ذيل قائمة إحصائياتها! فلنحافظ على سمعة وطننا الغالي.

صباح السلامة المرورية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال هام وعاجل يتحدث عن القيادة العمياء، القيادة الانتحارية، قيادة (اللامسؤولية)؛ للأسف الجميع يعلم أنّه خطر ويضاعف احتمال وقوع حوادث السير لكن لا يزالون يقومون بممارسة هذه الظاهرة السيئة والخطيرة، وينطبق عليهم المثل الشعبي: ذان من طين وذان من عجين، على عينك يا تاجر، خالف تُعرف، أوله دلع وآخره ولع.

عزيزي السائق المقال يطلب منك ما يلي:

– قف وفكر –كيف يؤثر استخدامك الهاتف الخلوي على أداء القيادة؟

بالتاكيد سوف أساعدك بذكر مجموعة من الصفات التي يشترك بها معظم السائقين الذين يستخدمون هاتفا خلوياً سواء بالإمساك به أو باستخدام السماعات، من أبرزها: أقلّ إدراكاً لما يحدث على الطريق من حولهم، لا ينتبهون إلى علامات الطّريق المروريّة أثناء القيادة، إهمال ترك مسافة ما بين السيارة والسيارات التي أمامهم؛ نظراً لغياب التركيز، تأرجح السيارة أثناء القيادة، عدم السّير بسرعة منتظمة ومناسبة، يتجاوزون الإشارة الضوئية الحمراء أثناء استخدام الهاتف الخلوي بسبب عدم الانتباه، الاستجابة البطئية لمفآجات الطريق ويأخذون وقتاً أطول للضغط على الفرامل.

عزيزي السائق أعرف ستقول: بأنّك تتحدث عبر الهاتف الخلوي في ظل وجود أجهزة تغني عن مسك الهاتف الخلوي، وأنّه لديك مهارة في القيادة؛ سأقول لك:

أولاً: أنّ التحدث في الهاتف الخلوي أثناء القيادة يجعلك تنغمس شيئاً فشيئاً في المحادثة الهاتفية حيث تستحوذ بعد ذلك على اهتمامك وتركيزك على حساب التّركيز في القيادة؛ كما أنّ الشخص الآخر الذي يتحدث معك في الهاتف لا يعرف ظروف حركة المرور من حولك؛ على عكس الشخص الذي يجلس بجوارك في السيارة فيمكنه التوقف عن الكلام إذا شعر بوجود خطر على الطريق.

ثانياً: ليس هناك علاقة ما بين حجم مهاراتك في القيادة ومدى كبرها باستخدام الهاتف أو لا فحتى إن كنت مدربا، وسائقا محترفا؛ لا يحق لك القيادة واستخدام الهاتف حتى لا تعرض حياتك وحياة الآخرين للخطر.

ثالثا: واجب شرعا الالتزام بأنظمة الدولة التي لا تقوم بمخالفة الشريعة الإسلامية– قال– الشيخ ابن باز –رحمة الله عليه– أنّه لا يجوز للمسلم وغير المسلم أن يقوم بمخالفة أنظمة الدولة في شؤون المرور لأنّها تشكل خطر على نفسه وعلى غيره.

يا معالي الرئيس

عندما قرأت عبارة " لا يمكن وضع شرطي مرور لكل مواطن لمراقبة سلوكه في قيادة مركبته ومراعاة خطورة استخدام الهاتف النقال"؛ ساقول لكم صح لسانكم، فأنتم هنا تتحدثون عن أسلوب من أساليب العلاج وهو أسلوب عملي وغير مكلف ويناسب الأشخاص الذين لا يرغبون في مراجعة أخصائي نفسي. يطلق عليه" أسلوب الضبط الذاتي". اسمح لي أن أقدّم فكرة مختصرة عنه. (أسلوب الضبط الذاتي): هو قدرة الفرد على الاتّزان في التعامل مع الآخرين، وفي قدرته على الضبط الانفعالي، وتوظيف هذا الاتزان في المواقف المختلفة، وفي تعديل سلوكه نحو الأفضل؛ وعليه فإن الضبط الذاتي هو: مهارة متعلمة لتعديل سلوكات مستهدفة من خلال تحديد سلوكات بديلة ومنافسة للسلوكات غير المرغوبة، حيث يعتمد على تدريب الفرد بضبط سلوكه، ومقاومة الإغراء لتحقيق أهدافه الذاتية، مع التأكيد على قدرة الفرد على مراقبة وتوجيه وتعزيز ذاته وصولا إلى السلوك المتوقع؛ ويتضمن أسلوب ضبط الذات مجموعة من الخطوات الاستراتيجية، يطلب من الشخص القيام بها ليضبط سلوكات غير مرغوبة لديه مثل: استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة، حيث يقوم من خلالها بتعزيز ذاته أو معاقبة ذاته بحرمانها من بعض المعززات التي يرغبها إذا قام بسلوك غير مناسب. وتتضمن استراتيجيات الضبط الذاتي ما يلي: مراقبة الذات، ضبط المثيرات، مكافأة الذات.

عزيزي السائق: يبدو أن العقوبة الحالية غير كافية لردع هذه الظاهرة؛ لا تقلق سوف أساعد الحكومة الأردنية بمساعدتك للتوقف عن استخدام هاتفك أثناء القيادة؟؛ باستخدام – أسلوب تكلفة الاستجابة – وهو إحدى اجراءات العقاب الشائعة لتقليل السلوك غير المرغوب فيه – بمعنى– قيامك بالتحدث بالهاتف الخلوي أثناء القيادة سيكلفك: دفع غرامة مالية، حبس، سحب الرخصة منك لمدة 6 شهور، حضور دورة تدريبية مدفوعة الأجر، إلزامك بالقيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع لإعادة الرخصة لك.

في الختام

الهاتف الخلوي عامل أساسي في حياتنا حاليا وعلى الرغم من كل المميزات التي يوفرها الهاتف؛ إلا أنّه سلاح ذو حدين يجب أن نفرق بينهما ونستخدمه بالطريقة التي تخدمنا ولا تهدمنا، درهم وقاية خير من قنطار علاج، يمكنك تشغيل خاصية "الرجاءعدم الإزعاج أثناء القيادة" تلقائيًا".

تذكر قول النبي ﷺ: ( لا يشيرُ أحدكم على أخيه بالسّلاح، فإنه لا يدري لعلّ الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار)؛ وأنا شخصيا أعتبر السلاح الوارد في حديث النبي ﷺ في العصر الحالي هو: الهاتف الخلوي.

استمرّ يا قطرة المطر. اشرب قهوتك الصّباحية. أغلق عيونك. خذ نفساعميقا. اسمع أغنية فيروز إيه في أمل.

صباح السلامة المرورية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# داخل الحرم الجامعي في زمن كورونا

الحرم الجامعي يجمع الكثير من الفعاليات والبرامج لعناصر البيئة الجامعية كافة من أساتذة وطلبة وإداريين وعاملين وغيرهم، وكثير من المشاهد إيجابية لكنها لا تخلو من بعض السلبيات أيضاً سواء في زمن كورونا أم قبله، وتالياً بعض الأمثلة:

** مشاهد إيجابية:

1- قمة روحية العطاء: طلبة يوفرون من مصروفهم اليومي لكفالة الأيتاموالأخذ بيد الفقراء.
2- قمة الإجتهاد: طلبة يلتفون حول حواسيبهم المحمولة المجهزة بشبكات لاسلكية لإتمام مشاريع تخرجهم وواجباتهم والتحضير لإمتحاناتهم.
3- قمة اللباقة والإنتماء: طلبة يستأذنون أساتذتهم لتعويض محاضراتهم للمساهمة في فعاليات المناسبات الوطنية والإنسانية وغيرها.
4- قمة التميز: طلبة يطلبون من أساتذتهم لعمل مشاريع محوسبة مرتبطة بسوق العمل.
5- قمة الحس بالمسؤولية والوعي: طلبة يدركون قيمة الرسوم الجامعية التي دفعوها أهاليهم فيركزوا في تعليمهم لينهلوا من معين البيئة الجامعية مقابلها.
6- قمة الإحترام: طلبة يقدرون جهود أساتذتهم المبذولة لمصلحتهم.
7- قمة الإلتزام: طلبة يلتزمون بوضع الكمامة والتباعد الجسدي والنظافة الجسدية والقلبية في زمن جائحة كورونا؛ وقلوبهم على أنفسهم والآخرين.
8- قمة الوعي: شباب يتطلعون للمستقبل من خلال تخصصات مطلوبة لسوق العمل؛ فهذه قمة العملية والواقعية دونما تشبّه بالآخرين.

**مشاهد سلبية:

1- قمة الفياعة: شباب جامعي في مقتبل العمر 'بناطيلهم ماصعة' ويرتدون الأساور بالأيدي ويتشبهون بالنساء.

2- قمة الفوضى والإزعاج: طلبة يرقصون طربا في الساحات وقت ذروة المحاضرات أو مناقشة المشاريع.

3- قمة اللامسؤولية: طلبة يدخنون بالممرات دون حسيب أو رقيب رغم منع التدخين في الأماكن العامة.

4- قمة التخلف: طلبة يعاكسون ويضايقون زميلاتهم في الحرم الجامعي ومن نفس التخصص.

5- قمة الفردية: الأنانية وحب الظهور بالإجابات إبان المناقشات والعزف على وتر الذكاء.

6- قمة الإقليمية: طلبة لا يخالطون إلا أبناء مناطقهم ويهبون بفزعة للدفاع عنهم في مشهد العنف الجامعي.

7- قمّة اللامسؤولية: شباب غير مرتدي الكمامات ويتجمّعوا مع بعضهم دونما تباعد جسدي ويدخنون دون حسيب أو رقيب.

بصراحة: الحرم الجامعي مليء بالمشاهد الإيجابية والسلبية المتناقضة، والمطلوب من طلبتنا الأعزاء تحويل المشاهد السلبية لتصبح إيجابية وتحويل نقاط الضعف لفرص، إضافةً إلى تعظيم روحية العطاء والإبداع والتميز والمسؤولية والإجتهاد.

صباحكم إيجابية وتميز وعطاء

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال داخل الحرم الجامعي في زمن كورونا يتناول موضوع في غاية الأهمية –هو– الذكاء الأخلاقي والكفاءة الأخلاقيَّة؛ يقارن بين الأذكياء أخلاقياً والأغبياء أخلاقياً.

نعم يا معالي الرئيس: أبنائنا الطلبة اليوم يواجهون سموما اجتماعيَّة أكثر بكثير من التي واجهتها الأجيال السابقة؛ الحل، من أجل تحويل المشاهد السلبية لتصبح إيجابية وتحويل نقاط الضعف لفرص، إضافةً إلى تعظيم روحية العطاء والإبداع والتميز والمسؤولية والاجتهاد – هو– تنمية الذكاء الأخلاقي. بدأ مفهوم الذكاء الأخلاقي عام 1997عندما ذكر كولز رئيس قسم الدراسات الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة في جامعة هارفارد في كتابه The moral intelligence of children ؛ أنَّه سمع بمصطلح الذكاء الأخلاقي لأول مرة من شخص يدعى روستين ماكنتوش طبيب أطفال، وعندما طلب منه كولز تفسيرًا حول المقصود بهذا المصطلح ردَّ عليه بذكر أمثلة من أناس ينحون بأعمالهم نحو الخير، ويميلون إلى الكرم، والطيبة، والاحترام، والتقدير، وأطلق عليهم الأذكياء أخلاقيًّا؛ وبالمقابل أمثلة على أناس ينحون بأعمالهم نحو الشر، ويميلون إلى الإيذاء، والعدوانيَّة أطلق عليهم أغبياء أخلاقيًّا. وفي عام 2001؛ لاحظت ميشيل بوربا انتشار الفساد، والتآكل الأخلاقي في الشوارع، والمؤسسات والإعلام، وظهور المواقع الإباحيَّة في شبكة المعلومات، فنادت بضرورة الرجوع إلى الأخلاق الفاضلة من خلال نظريتها التي تناولت سبعة فضائل جوهريَّة هي: (الضمير، والتعاطُف، والاحترام، والتسامُح، والعدالة، وضبط النفس، والعطف).

الذكي اخلاقياً هو من لديه: (قلب طيب) يعرف كيف يشعر الآخرون، يمتلك حساسيَّة تجاه حاجاتهم ومشاعرهم؛ (ضمير) يعرف الصواب والخطأ، يدرك انفعالات الآخرين، ويتعامل بالاهتمام بمشاعرهم وتوفير الراحة لهم، ( خيال أخلاقي ) قدرة عقليَّة تساعده في حل المشكلات في المواقف اليوميَّة.

والعمل على جعل الذكاء الأخلاقي أسلوب حياتنا فهذا معناه: انتشار السلام والمحبة والود والتقدير، القدرة على الصبر والتسامح والعدل، الحصانة الأخلاقيَّة، والمناعة الذاتيَّة لمقاومة الإغراءات، نفكر ونتصرف بطريقة صحيحة، يُكسبنا ما يسمَّى بالصحة المجتمعيَّة، ونصبح مترابطين متماسكين.

عزيزي المعلم... الأب كيف تنمَّي الذكاء الأخلاقي لدى طلابك– أبنائك: كن نموذجًا أخلاقيًّا؛ طوِّر علاقة محبة واحترام بينك وبين ... ، ركِّز على التعزيز عند الإحسان، والعقاب بحزم عند الإساءة،

ابتعد عن الكلمات المهينة، طوِّر الإحساس الدَّاخلي الناقد للفرد في انتقاده للظواهر الأخلاقيَّة من حوله.

في الختام

قال رسول الله . ﷺ ( إنما بعثت لأتمّم صالح الأخلاق ).

تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد هو أفضل أمل لنا لوضعهم على المسار الصحيح، بحيث يتسنَّى لهم التفكير والعمل بشكل صحيح.

يبدأ بناء الذكاء الأخلاقي، وبشكل أساسي في الأسرة التي تتحمل المسؤوليَّة الأولى في هذا الموضوع، ثم المدرسة، ثم وسائل الإعلام، ثم بقيَّة المؤسسات المجتمعيَّة الأخرى.

استمر يا قطرة المطر؛ واشرب قهوتك الصّباحية؛ واسمع موسيقى هادئة.

صباحكم إيجابية وتميز وعطاء

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# ثقافة الثلج

لكل موسم ثلج حكايات وجلها جزء من ثقافتنا وربما بعضها يحاكي الخيال أو المبالغة، لكن الحقيقة أن الثلجة السنوية باتت جزء من فصل شتائنا وأصبحنا نتعامل مع ثقافة الثلج بطريقة أفضل؛ وحتى التبؤات الجوية باتت في تحسّن كبير؛ والنَّاس باتوا يدركوا ضرورة عدم التهافت على المتاجر لشراء وتكديس البضائع؛ وحتى العطل أصبحت للضرورة وليس كلما غيّمت السماء؛ ولكن البعض ما زال يغامر ويخرج بمركبته للشوارع لغايات إثبات الذات؛ والمطلوب جعل ثقافة الثلج شيء طبيعي دونما مبالغة:

1- تنبؤات جوية: هنالك تحسّن ملحوظ للأمانة في صدقية التنبؤات الجوية في القطاعين العام والخاص؛ وحتى تنافسها بات شريفاً، لكن حبذا لو يتكاملان لنخرج بتنبؤات جوية دقيقة نبني تجهيزاتنا وإستعداداتنا الرسمية والشعبية عليها.

2- تهافت: ثقافة التهافت على المواد الغذائية والنفطية وغيرها ما زالت تسيطر على عقليات البعض، فبيع 20 مليون رغيف خبز في يوم واحد بواقع ثلاث أرغفه لكل مواطن كثير جداً وستعمل على زيادة أوزان الناس وبالطبع التخزين غير مبرر، ونصف مليون إسطوانة غاز مؤشر للتهافت، وهنالك المزيد. حبذا لو نكون واقعيين وطبيعيين في مصروفاتنا ولا نُكدّس البضائع.

3- عطل: ثقافة الناس ما زالت تتطلع للعطلة في حال وجود غيمة في السماء؛ لكن تعامل الحكومة مع الوضع والتعطيل للضرورة وفي حال وجود تنبؤات جوية دقيقة يجعل الأمر متوازناً أكثر، لكن هذه الثلجة أحسنت الدولة بجعل ثقافتنا تتجه صوب التعامل مع الثلج بطبيعية وواقعية ليذهب الكل لدوامه كالمعتاد للعمل والإنتاجية في ظل تنبؤ دقيق، إلا من لا يستطيع كطلبة المدارس وإتخاذ قرارات إستباقية لتعطيلهم؛ وحبذا لو يتم تهيئة كل الطرق بجاهزيتها كاملة ليكون الدوام

إعتيادي للجميع كما في الدول المتقدمة التي لا تعطّل مهما كانت شدة العواصف.

4- مركبات: ما زال البعض يغامر بالخروج بمركباتهم غير المُهيّأة لأجواء الثلج رغم الخطورة، حبذا لو يكون رادعهم ذاتي وعن قناعة بعدم الخروج إلا للضرورة القصوى؛ وواجب الوالدين هنا كبير لتوجيه أبناءهم وردعهم؛ كما أن هنالك ضرورة لمخالفة ومساءلة كل المغامرين.

5- جهود مباركة: الجهود الرسمية والشعبية مباركة للجاهزية القصوى وتكامليتها في تقدم، وخصوصاً من قبل أجهزة الأمن العام والقوات المسلحة والوزارات الخدمية والمركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات والشركات الخدمية والكوادر الطبية والمستشفيات وغيرها؛ لكن حبذا أن لا يتم الإستعراض من قبل البعض لإظهار جهود مسؤوليهم إعلامياً وذكرهم بالإسم فهذا واجبهم، والمواطن سيلمس على الأرض هذه الجهود وسيشكرها ويقدرها.

6- جلسات البيوت: في أجواء الثلج تتعرف العائلات على أبنائها أكثر، حيث أن أدوات التكنولوجيا الذكية جعلت ثقافة الأجنحة والبعد المكاني تسود بين أفراد العائلة، وميزة الثلج أنه يقرب بينهم، حبذا لو تستمر.

7- إعلام: التغطية الإعلامية للمنخفضات الجوية متميزة ونوعية؛ لكن بعض المحطات الإعلامية تشعرنا وكأننا في حرب ضد الثلج، حبذا لو نحترم ذهنيات بعضنا ونشكر الله على هذه النعمة المباركة.

8- مطلوب التعامل مع العواصف الثلجية بشكل طبيعي مع ضرورة تهيئة قطاعات الخدمات المهمة بجهوزية عالية؛ ولكن هنالك ضرورة لعدم التهويل الإعلامي أو التكديس الزائد للبضاعة وكأن البعض أمام مجاعة أو الخروج من البيوت في ظل العواصف وتزامنها مع جائحة كورونا؛ وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى؛ فالحذر والمسؤولية مهمة جداً.

بصراحة: الثلج والتعامل معه أصبح ثقافة موسمية سنوية، وللأمانة هنالك تطور للأفضل في تعامل الأجهزة الرسمية والشعبية معها، لكن حبذا لا نهول الأمورالإعلامية والتنبؤات والمصروفات وغيرها لنتعامل بواقعية أكثر وتصبح ثقافة الثلج ثقافة موسمية روتينية مقبولة.

صباح الثلج الأبيض كقلوبكم البيضاء

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا أبو بهاء

مقال جميل جداً – والله العظيم بدون مبالغة – عندما قرأت عبارة " بعض المحطات الإعلامية تشعرنا وكأننا في حرب ضد الثلج" ضحكت من قلبي– صح لسانكم – اوافقك الرأي 100% يجب علينا أن ننظر إلى الثلج بنظرة مختلفة، لنوجد بيننا وبين الثلج روحًا تفاعلية، ونسمو بمشاعرنا وأحاسيسنا فلا تنتهي عند الحدود المادية الأرضية؛ بل تتجاوزها لنجعل من الثلج ثقافة موسمية سنوية؛ لكن اسمح لي يا معالي الرئيس – ازيدك من الشعر بيت – وحسب مقالكم الموسوم بـــ " الجانبان المضيء والمُعتم" ، أنا شخصياً أري الجانب المضيء بالثلج– فالزائر الأبيض: علاج نفسي يتضمن أنواع مختلفة من العلاج مثل: العلاج باللعب، العلاج بالضحك، العلاج بالرسم، استرخاء، اتصال وتواصل، صحة نفسية.

ذلك الثوب الأبيض الذي يكسوا الأرض ويعطيها جمال لا مثيل له؛ يغطي أرواحنا بياضا طفوليا يدفعنا إلى اللعب والاستمتاع، وتنسينا برودة الأجواء موضوع كورونا، والبطالة و...، فنسترق من أوقاتنا فسحة للعب. ما أجمل رحمة الله بنا – بإرسال هذا الزائر الأبيض لنا – لمساعدتنا على الشفاء الروحي.

يا معالي الرئيس: قد كان الاتصال وسيظل النشاط الأهم في حياة الإنسان والذي من خلاله يتفاعل مع الآخرين ويعبر عن أفكاره وحاجاته ومشاعره ويعبر عن شخصيته – جاءت نظرية التحليل التفاعلي– كإحدى نظريات الإرشاد النفسي والتي ركزت على مفهوم الاستجابة والانفعال النفسي وتحليل شخصية الإنسان. تنسب هذه النظرية إلى إيرك بيرن وهو طبيب نفسي أمريكي الجنسية؛ يلخص بيرن وجهة نظره في الإنسان حيث يشير إلى أنَّ الأطفال يولدون منعَّمين؛ ويظلون كذلك إلى أن يحولهم آباؤهم إلى صور ضعيفة (أمراء يحولون إلى ضفادع)، ويفترض أنَّ الناس بطبيعتهم

قادرون على أن يحيوا حياة حرة يوجهون فيها أمورهم بأنفسهم، كما يفترض أنَّ خبرات الماضي وخاصة أثناء المرحلة المبكرة في النمو تؤثر على السلوك الموجود في الحاضر حيث يكون للأبوين في تلك المرحلة دور هام في حياة الطفل، ويرى أنَّ كل فرد مسؤول تماماً عن القرارات المتصلة بحياته الشخصية. – بمعنى – الإنسان إيجابي قادر على التغلب على التحديات والظروف التي تعيقه؛ وحسب وجهة نظر بيرن يشتمل تركيب الشخصية على نظام ثلاثي للأنا؛ كل حالة أنا هي نسق نفسي منظم من المشاعر– والأفكار– والسلوك: (الأنا الأب) بمعنى ( أنَّ كل فرد يحمل أبويه داخل نفسه )؛ تظهر في شكل صفات والدية سواءً كانت: صفات الرعاية والمحبة والهدهدة وتقبل الاعتماد عليه؛ صفات القمع والعقاب وإملاء القواعد القاطعة. (الأنا الراشد – كمبيوتر الشخصية)؛ تمثل الأداء النفسي الداخلي، تهتم بتحويل الدوافع إلى معلومات ثم تصنيفها وترتيبها على أساس الخبرة السابقة، وتنظم حالة الأنا الأب وحالة الأنا الطفل وتتوسط بينهما، يمكن للفرد من خلالها أن يعرف الفرق بين الحياة كما تعلمها (من خلال الأب) وبين الحياة كما أحسَّ بها أو رغبها أو حتى تخيلها (الطفل) والحياة كما يتصورها بالنسبة لنفسه، وتنمو بشكل تدريجي من خلال التَّجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد مع الواقع والبيئة. (الأنا الطفل)؛ كل راشد كان طفلاً من قبل مخلفات الطفولة وذكرياتها؛ تظل إلى نهاية الحياة. عندما يتصرف الناس كما يفعل الأطفال كالقفز، واللعب، والصياح؛ فإننا نقول إنَّهم يتصرفون من واقع حالة الأنا الطفل؛ من المهم لكل فرد أن يفهم حالة الطفل بداخله ليس فقط لأنَّه سيستمر معه طوال حياته؛ وإنَّما لأنَّه أكبر جوانب الشخصية قيمة، حالة الأنا الطفل لها عدة أشكال وهي: الطفل الطبيعي أو الحر والعفوي الذي يعمل من أجل الحرية التامة في عمل ما يريد، الطفل المتكيف المطيع والمؤدب الذي يخضع لتأثيرات الأب ويعمل تحت مراقبة الوالدين ويعمل دائماً على إرضائهما، الطفل الرافض أو الثائر على الضبط الأبوي والمتمرد عليه والذي يقاوم التعليمات.

يا معالي الرئيس: بعد قراءة العبارات التالية المذكورة في مقالكم ( ما زال البعض يغامر بالخروج بمركباتهم ) ( التكديس الزائد للبضاعة وكأنَّ البعض أمام مجاعة) – اسمح لي ان أفسّر لكم الموضوع من خلال حالات الأنا الثلاث؛ مثالاً على الأنا الراشد للمغامرة بالخروج بمركبته اثناء تساقط الثلوج، فعندما يقول الشخص أنا أريد قيادة سيارتي واستعراض عضلاتي أمام الآخرين (الأنا الطفل)؛ لكن هذه الرغبة ممنوعة لأنَّني لا أملك سيَّارة مجهزة للثلج 4x4(الأنا الأب)؛ لكن بإمكاني مراجعة حساباتي بأنَّ الأمر قد يترتب عليه خطورة ومخالفة وإضرار بذاتي وبالآخرين؛ أي حساب السلبيات أكثر من ايجابيات؛ لذا سوف أتراجع عن القيام بهذه المغامرة (الأنا الراشد)؛ وعلى هذا فالأنا الراشد أمامها ثلاث خيارات: أن يطيع الأنا الطفل: فيصبح عبداً لرغباته أن يطيع الأنا الوالد:

فيصاب بالقلق والاكتئاب حيث إنَّ الوالد لا يرضى أبداً أن يستحدث لنفسه رأياً ثالثاً مستقلاً وهذه قمة الرشد والنضج.

واجب نفسي: غدا – الخميس – بمناسبة الزائر الأبيض – عليكم القيام بممارسة – القفز، واللعب، والصياح، والتزحلق، وعمل رجل الثلج، وممارسة الرَّسم ... ؛ – لكن – أرجوالانتباه للسلوك، والمشاعر، والأفكار – تكون من واقع حالة الأنا الطفل– الطفل الطبيعي– الحر والعفوي الذي يعمل من أجل صحَّته النفسية.

استخدام الزائر الأبيض في التفريغ النفسي: للتَّخلص من التوترات والكبت والقلق؛ إتبع الخطوات الآتية بصفاء نفس، وهدوء، وطمأنينة، وإحساس، ورغبة ودافعيَّة قوية؛ للتمتُّع بالثلج ومنظره الطبيعي وسوف تلاحظ النتائج والتجربة أكبر برهان.

- التأمُّل الذَّاتي: الجلوس خلف النافذة الزجاجية والنظر الى الطبيعة ومشاهدة تساقط الثلج بالتركيز على منظر شجرة أو وردة أو بناية، مشاهدة تساقط الثلوج على عمود الكهرباء ليلا ومشاهدة انعكاس الضوء.
- الوقوف على الثلج : التنفُّس العميق – شهيق وزفير – بعدد فردي من 1–25.
- التقاط كمية من الثلج وعملها على شكل كرة صغيرة والضَّغط عليها – بدون استخدام كفَّات اليد أو عازل– بعدد فردي من 1–9، مع استخدام عبارات التسبيح والتفاؤل والعبارات الإيجابية.
- الخروج من البيت والمشي على الثلج لمسافة تقدرها أنت – حسب ظروفك الصحية – بعد إجراءات السلامة العامة وارتداء ملابس شتوية دافئة.
- اللعب مع أفراد العائلة برمي الثلج على بعض مع الانتباه من خلوه من الحصى والشوائب وعدم ضغطه بقوة.
- الرَّسم مع أفراد العائلة قلب حب، رجل الثلج، رسومات مختلفة، تصميم بيت ...الخ.
- دحرجة كتلة من الثلج لمسافة معينة تحددها أنت.
- ممارسة النَّشاط الرياضي بإزالة الثلوج عن مدخل البيت والممرات.
- الشعور بالبرد والقشعريرة لفترة تستطيع تحملها – تخفف التوترات، وتزيل الهموم والضغوط النفسية، والشحنات الانفعالية والنظرة السلبيَّة للآخرين.
- التقاط الصور التذكارية على الثلوج بوضعيات مختلفة.
- التقاط كمية من الثلج النظيف وغليه وعمل الشاي أو القهوة والشرب مع أفراد العائلة.

أحـلام اليقظـة ... حبَّـذا لـو: ( المحطـات الإعلاميـة) استضـافة أخصـائي نفسـي– طبيـب نفسـي للتَّحدث عن كيفيَّة استخدام الزائر الأبيض في التَّفريغ النفسي– بدل – الحرب ضد الثلج؛ ( وزارة الثقافة) عمل مسابقات – لأفضل فيديو رسم – أو لعب – أو تصوير ليصبح موسم الثلج ثقافة إبداعية.

في الختام : الحمد والشكر لله على هذه النعمة المباركة – اللَّهُمَّ سُقيا رحمة لا سُقيا عذاب–

استمر يا قطرة المطر،واشرب فنجان شاي ساخن، واسمع أغنية الملاك فيروز– ثلج ثلج ... ثلج ثلج عم بتشتي الدنيي ثلج

صباح البراءة والطفولة ... صباح القطن الأبيض ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# خصوصيات وعموميات

البعض مع الأسف لا يفرّق بين ما هو عام أو مَشاع لكل الناس من جهة وبين الخاص والمحظور على كل الناس سوى أصحابه وأهله، وهنا تدخل مخافة الله تعالى وتحكيم الضمير وخصوصا الضمير الغائب عند البعض في هذا الزمان؛ وكما أن هنالك مواد في قانون العقوبات تردع الناس من التدخل في خصوصيات بعضهم البعض:

1- ينبري البعض بمحاولات خلط العام بالخاص لغايات نفث السموم وتعظيم مجتمع الكراهية وخصوصاً إذا ما وقع ذلك على الشخصيات العامة؛ وهذا الخلط بالأوراق جريمة وإستغلالوإبتزاز للخصوصية للناس.

2- الإطلاع على خصوصيات الناس وتفسيرها وفق أهوائنا جريمة وإغتيال شخصية وإتهام جزاف، وخصوصاً في حال محاولة الإساءة والتشويش؛ وهذه الظاهرة بدأنا نلمسها عند البعض وخصوصاً في مواقع التواصل الإجتماعي.

3- ظلم الناس لا بد من أن يظهر على ممارسيه في أنفسهم وذرياتهم، وأن ينام الإنسان عبداً مظلوماً خيراً من أن ينام عبداً ظالماً؛ وخلط العام بتلخص فيه نوع من الظلم طبعاً.

4- الخلط بين العام والخاص عن قصد يعزز مجتمع الكراهية ويخلق بيئة غير صحية البتة، وحتى عن دون قصد يسيء لأصحابه وللوطن على السواء، وهذا يفسّر بعض الأمراض المجتمعية الحديثة كالحسد والضغينة والحقد والأنانية.

5- الدخول في خصوصيات الناس مرض يعزز لغة الإنتقام والداعشية وفرق الظلال والإتهام الجزاف، فالناس التي تعمل ليس لديها الوقت والتي لا تعمل ربما تبحث عن مادة إعلامية حتى وإن كانت هراء.

6- العام حق يطلع عليه الجميع، بيد أن الخصوصية لأصحابها ويحرّم ويجرّم تأويلها وإستغلالها من قبل الموتورين في المجتمع؛ فالخصوصيات لأصحابها حتى لو شابها أخطاء أو محرمات جسيمة!

7- نشر خصوصيات الناس بقصد الإساءة للإنتقام من شيء غير مُثبت عليهم سوى أنهم شخصيات عامة، أجزم بأنه حرام وعيب ولا يمت لموروثنا الحضاري ولا القيمي ولا الأخلاقي، أما إذا ثبت فسادهم فسيوفنا جميعاً مُشرعة عليهم.

8- مطلوب أن نخاف الله في أنفسنا وذرياتنا وتعزيز درجة إيماننا لنكفّ عن العمل بسيرة الآخرين لنتفرّغ لعملنا الخاص حيث الإنتاجية والجودة والعطاء.

بصراحة: على الجميع التفريق بين العام والخاص والعلم بأن الفضولية تقتل أصحابها وأن محاولات الإساءة للآخرين تكسب فاعليها السيئات وتدنّس قدسية العلاقة بين الناس، وكفى هذا الوطن إشاعات وقدح وذم وتجريح وإغتيال شخصيات وفتنة، ولينصرف الجميع للعمل والعطاء والإنتاجية للوطن.

صباح الناس المحترمين

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال غاية في الأهمية له عدَّة عناوين منها: احذروا الأنوف المدسوسة في تفاصيلكم الخاصة، الخطوط الحمراء، لا تقترب أكثر، المساحة الخاصة، الغباء العاطفي. نعم يا معالي الرئيس- أوفقك الرأي- بأنَّنا من أكثر الشعوب تشدُّقا بالخصوصية، وتدخُّلا في خصوصيات الآخرين، حياتنا، وتصرفاتنا، وتحركاتنا، وأين سافرنا وماذا فعلنا؛ تشكّل مادة خصبة لأحاديث الناس، ويا ليت الأمر ينتهي عند "الدردشة" بل نتجاوزها إلى غيبة ونميمة وتقييم وإطلاق الأحكام.

سؤال أيُّها الثرثارون الطاعنون العيَّابون فيما لا شأن لكم به؟: من أذن لكم في التَّحدث عن خصوصيات الآخرين وشؤونهم؟ من سمح لكم في التَّطفل في أمور ليس لكم بها ناقة ولا جمل؟ من أمركم في همز النَّاس ولمزهم، وأذيَّتهم والطَّعن فيهم، والتجسُّس، والتحريض عليهم ألاتخافون الله؟،

هل من الشرف أن يكون الواحد ثرثارا مهذارا متطفّلا فضوليا ؟ ما الثمرة التي ستكسبها أنت كي تضيع ساعات عمرك في متابعة هذه الأمور؟ هل هي تعنيك وتهمك في أمر دينك أو دنياك؟ هل ستكسب منها حسنات؟ ألا يدل ذلك على عدم حسن إسلامك؟.من الاتيكيت والذوق ألاَّ تسأل في خصوصيات الآخرين؛ لا يحق لأي شخص التدخل في أمور الآخرين الخاصة، إنَّ الاتيكيت يحثُّ على احترام حرية الآخرين والابتعاد عن التَّطفل وإحراج الآخر.

يا معالي الرئيس: بعد قراءة العبارات الواردة في مقالكم (النَّاس مرض يعزز لغة الانتقام والداعشيَّة وفرق الظلال والاتهام الجزاف) (الاطلاع على خصوصيات النَّاس وتفسيرها وفق أهواءنا جريمة واغتيال شخصية واتهام جزاف)، اسمح لي أن أوضح – لماذا لا يحق لهم التَّدخل في خصوصيَّات الآخرين– لأنَّ: التجسس جريمة يحل لصاحبها القصاص "من اطَّلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حلَّ لهم أن يفقؤوا عينه"، لأنَّ: الأفكار والمعتقدات خيار شخصي لايمكن فرضها أو إكراه الناس عليها "أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"، لأنَّ: معتقداتنا وأفكارنا خاضعه للمشيئة الإلهية مهما فعلنا "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا"، لأنَّ: عيوبنا أولى بالمراقبة والتصحيح "وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وويل لمن نسي عيبه وتفرَّغ لعيوب الناس" ، لأنَّ: لكل إنسان ظروفه وأعذاره التي قد لا تعلم أنت عنها و"أعقل النَّاس أعذرهم للنَّاس.."، لأنَّ: هناك احتمال توبة وصلاح من اتهمته أو حكمت عليه ـ أو احتمال أن يصبح أفضل منك قبل وفاته، لأنَّ: الانشغال بخصوصيات النَّاس ليست من شيم الإنسان المسلم (مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ)– ومَعْنَى أن تترك مَا لا يَعْنِيك: أَيْ مَا لا يُهِمُّك وَلا يَلِيقُ بِك قَوْلاً وَفِعْلاً وَنَظَرًا وَفِكْرًا. وَحَقِيقَةُ مَا لا يَعْنِيك هو مَا لا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي ضَرُورَةِ دِينِك وَدُنْيَاك وَلا يَنْفَعُك فِي مَرْضَاةِ ربك.

تحت المجهر(الغباء العاطفي ... الانطباع): الشخص الثرثار لا يمتلك الذكاء العاطفي أو مهارات التواصل الجيد، فهو لم يشعر بما تبديه من علامات الضّيق الذى يظهر من نبرات صوتك وايماءات وجهك، وابتعادك عنه وانشغالك بأشياء أخرى عن حديثه أو ردودك الباردة عليه، تجده رغماً عن أنفك مستمر فى فضوله وإشباع رغبته فى جمع أكبر كمية من المعلومات عنك بغية إرضاء فضوله. هل تعرف (الانطباع الذي يؤخذ عنك يا من يشمشم الأحداث ويتدخل في شؤون النَّاس) بأنَّك شخص ليست لديه أهداف سامية؛ فلو كانت لديك مسارات الهدف السَّامي لما سلكت مثل هذا المسلك، بأنَّك شخص شخص غير واع، تعاني من اضطرابات نفسية واجتماعية غير سوية حيث لا تشعر بالسعادة إلاَّ من خلال التَّطفل والتَّدخل في شؤون الآخرين، شخصيتك: ينقصها الثقة بالنفس، لديك عقدة النقص، تتَّسم بالضَّعف الفكري، والاتّكالية والفراغ، والإحباط المعنوي، والاعتمادية على الغير فى حل مشاكلك، تربيتك كانت فى منزل يشيع فيه العدائية والمعايرة للآخر والشك فى الآخر

وإذلاله كنوع من الإسقاط، لحماية نفسك من الآخر ونظرته لك؛ فيتسابق فى سرد عيوبك ونواقصك بغية حماية ذاته من قوتك.

أنت يا صاحب: لغة الانتقام، والدَّاعشية، وفرق الظلال، والاتهام الجزاف؛ شريحة من البشر هجرت همومها واهتماماتها فسخَّرت وقتها للنَّاس وأحوالهم – بصراحة أنت– بحاجة إلى علاج نفسي.

واجب – ضع نفسك مكاني – أحبُّ مساحتي الخاصة، أحبُّ حدودي التي أصنعها، أحبُّ الأشياء التي لا أحد يعرفها عني، أحبُّ خصوصيتي مع نفسي وعدم وصول أي شخص لها مهما ظنَّ أنَّه، وصل. تخيَّل نفسك محاطاً بعدة حوائط خفية مصمَّمة خصيصاً لحمايتك، أنت بالداخل مع كل ما يحدد شخصيك ويجعلك سعيداً – يشمل ذلك– قيمك، أحلامك، تقديرك لذاتك، صورتك الشخصية التي تحملها عن نفسك، ورضاك، علاقاتك المهمة مع من تحبهم والمهمون بالنسبة لك. تخيل صديقك بالعمل، أو ... قرر اقتحام هذه الجدران وهاجم الكنوز التي تختبئ بداخلك والتي تحدد شخصيتك فيقوم بانتقادك– أو السخرية من أحلامك ( اقتحموا مساحتك الشخصية) ما الذي يحدث بالضبط؟ كيف تدافع عنها وعن نفسك؟

في الختام: إطلاق التُّهم والحكم على الآخرين والتشهير بهم خط أحمر... احترام شؤون الآخرين وعدم التَّدخل فيها واجب عليك وليس لطف وذوق منك.. .فعليك بما ينفعك فالزمه. وشكرا من القلب أبو بهاء؛ مقالكم طرح افكار رائعة لسد جميع منابع جريمة الاعتداء على خصوصية الآخرين.

يا معالي الرئيس

ما دام قلمكم مستمر في تقويم الأخطاء السلبية التي تهدم الوطن – الأردنُّ بخير، استمر يا قطرة المطر، واشرب فنجان شاي ساخن، واسمع موسيقى هادئة.

صباح النَّاس المحترمين

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# سلوكيات الألفية الثالثة في زمن كورونا

معظم الناس يدّعون بإنهيار منظومة القيم وتراجع الأخلاقيات كثيراً كنتيجة حتميّة للتغيرات التي طرأت على مجتمعاتنا بسبب الثورة الإلكترونية والإنفجار المعرفي والعولمة وحتى الربيع العربي أو الفوضى العربية؛ والتي لم يكن شباب اليوم إستعدّ لها وليأخذوا الجرعة الكافية من التحصين والتمكين خلالها، والكل يتحدّث بالتراجع الملحوظ لسلوكيات الكثير من الناس حتى في زمن جائحة كورونا بالرغم من الويلات التي تحصل ورغم ذلك لم يتعظ الكثيرون بعد:

1- سمة لغة العصر الإجتماعية هذه الأيام عند كثير من الناس -مع الأسف- الكذب والمصالح الخاصة والنفاق والتملّق وعدم الوفاء وإحترام الكراسي لا مَنْ عليها للمصالح، لدرجة أن الكذب أصبح فنّ والنفاق بات دبلوماسية والوقاحة شطارة واللعب بالألفاظ مراس وعزف الأوتار سمة العصر.

2- البعض يتلوّن بسلوكياته كالحرباء لدرجة أن التلوّن أصبح إبداع وتميّز، وهؤلاء الناس يتعايشون مع البيئة التي حولهم وحسب متطلباتها؛ والبعض الآخر لا قيمة للوقت لديه رغم أننا نعيش عصر النانوتكنولوجي ونمشي بسرعة الضوء للحصول على الرزق والتواصل الإجتماعي.

3- التربية الأسرية بحاجة لمراجعة لأدوار الأب والأم وعلاقتهم بأبنائهم تحديداً لضبط إيقاع الحياة اليومية والسلوكيات التربوية لهم لنضمن إيجابيتها في ظل تكنولوجيا دخلت من الشبّاك لا من الباب دون إستئذان "بالويرلس" و "البلوتوث" وصور وفيديوهات "التانجو والفايبر والوآتساب والتويتر والإنستجرام" وغيرها.

4- المنابر الإعلامية والدينية والأسرية والإجتماعية والثقافية والشبابية عليها الدور الأكبر لضمان تمسّكنا بقيمنا الأصيلة وموروثنا الحضاري ومواءمتها مع الحياة المعاصرة؛ ودور العلماء ومسؤولياتهم كبيرة في هذا الشأن.

5- المذهب "الميكافيلي" -الغاية تُبرّر الوسيلة- ومذهب "الأنمالية" -وأنا مالي- ومذهب "فرّق تسُد بالفتنة" وغيرها هي المذاهب السائدة على الأرض في هذا الزمان؛ وباتت إستخداماتها مستمرة وبتفنّن عند كثير من الناس.

6- نظرية المؤامرة باتت الأميز والأكثر إنتشاراً في كل المناحي؛ فتجدها في السياسة وفِي الإجتماع وفِي التطعيم لكورونا وفِي إنتشار فايروس كورونا وفِي كل شيء حتى وصلت شكوك البعض بأن نظرية المؤامرة هي موجة يجب أن يركبها الجميع.

بصراحة: أنا شخصياً لست مُتشائماً لإستخدامي اللغة أعلاه بل في قمّة تفاؤلي لإيماني المطلق أن هنالك فئة كبيرة ونوعيّة قابضة على الجمر في هذا الوطن، وهؤلاء الناس الذين يمثلون الجزء المليء من الكأس ملتزمون بالقيم والمبادىء الأصيلة؛ لكنني أقرع الجرس للإنتباه والحذر واجب للحفاظ على وطننا وأمتنا من الضياع الممنهج بإطار لا أخلاقي.

صباح الوطن الجميل والأخلاق الحميدة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

صحّ لسانكم معالي الرئيس أوافقك الرأي 100% على كل كلمة وعبارة وفكرة مطروحة بالمقال؛ مقال سلوكيات الألفية الثالثة في زمن كورونا – يحمل رسالة قوية – سأسبح عكس التّيار وسأعلنها صريحة: أنا لست من رواد: نظرية المؤامرة، فرّق تسُد بالفتنة، الغاية تُبرّر الوسيلة، وأنا مالي؛ لماذا للحفاظ على وطننا وأمتنا من الإفلاس الأخلاقي، ولنؤكّد قول ابن خلدون: أن يكرهك الناس لصراحتك خير لك من أن يحبوك لنفاقك، اللَّهُمَّ اكفنا شر من به شر.

ماهي أسباب كثرة العطاس؟ مصالح مصالح مصالح مصالح، تكمن الإجابة دائما في تلك الكلمة؛ فالمصلحة الشخصية هي التي تسيّر الأشخاص وتوجههم يمينا ويسارا، تجعلهم يلحسون الثرى تحت أقدام ذوي؛ ليصلوا إلى مأربهم، وينالوا مبتغاهم ولا يستحي هؤلاء من فرط نفاقهم، بل

تجدهم في أغلب الأحوال يتفضّلون عليك بالنصيحة مفتتحين كلامهم بأنّ الغاية تبرر الوسيلة، وأنّ ما يقترفوه – هم شخصيا – ما هو إلا ذكاء اجتماعي، ثم يذكروك بأن زملاءك الأصغر منك سنّا بنوا الفيلا، واقتنوا أكثر من سيارة، وتزوجوا، وأنجبوا، وأنهم الآن في...!

السكتة المدحية: المثل الشعبي اللي بيقول: – ما يمدح السوق إلا من ربح فيه أوتسوّق منه– فالمدّاحون موجودون قدم التاريخ، وهؤلاء المدّاحون يسارعون إلى مدح من يرون أنّه سبب في تحقيق مصالحهم، فلا يضيّعون الفرصة ولو على حساب دينهم، فيمدحون الناس بما ليس فيهم بألفاظ منمّقة وبعبارات «غلو» مرفقة. جاء في حديث الرسول ﷺ: «اذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»؛ وتطبيقه صعب هذه الأيام بعد أن«كبر المشهد» وكثر المدّاحون، فأصبح الغالب السكوت عن المادح. وسلف هذه الأمة، رضي الله عنهم، كان إذا بلغ أحدهم المدح قال: «اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيرا مما يظنّون»؛ وبعضهم كان يبكي مما قاله المدّاحون عنه. عزيزي القارئ تذكّر إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك، فلا تأمن أن يقول فيك من الشرّ ما ليس فيك؛ في زمن المدح والمدحة والأمدوحة والمدائح والأماديح؛ يا عزيزي هذه نصيحتي وتذكّرها دائماً: عندما تريد أن تمدح أو تزكي قل: (أحسب كذا وكذا، إن كان يرى أنه كذلك، والله حسيبه ولا أزكي على الله احدا). فعلا واقع مؤلم، وزمن كل جميل فيه قبيح، وكل محمود مكروه، وكل نافه مرموق، وكل شريف مكسور.

مسك الختام

التي أريد أن أنتهي إليها، أنّني لا أقتنع بـ نظرية المؤامرة– فرّق تسُد بالفتنة– الغاية تُبرّر الوسيلة – وأنا مالي؛ باختصار لأنّه من تتلبسه هذه الحالات تحوّله لشخص عاجز وسلبي، وفاقد لحاسة الفعل، وأنّ المواجهة تكون بالعلم والعقل لا بسكب الزيت على نار التفرقة لإشغال الناس. في الحياة تقابل أناسا عظماء في حقيقة الامر لا يعيرون المدح التفاتة؛ ويواصلون رسالتهم كما هم دون تأثّر بهذا الاطراء، الصّادقون لا يعرفون التصنّع؛ كلّما هموا بالتلوّن فضحهم بياض قلوبهم؛ ويظل خير طريق إلى استبيان الحقّ قول الحق تبارك وتعالى: (واتّقوا الله ويُعلِّمكم الله).

استمر يا قطرة المطر،واشرب فنجاناً من النّعناع لأنه مهدئ للأعصاب وللصّداع، ابتعد عن أزمة العطاس؛ لأنها أقصى درجات الطمأنينة النّفسية، لا تزعج نفسك؛ فأكبر مأساة أن تكون ماهرا في قراءة أفكار الناس ستتشعر بضيق كلما نافقوك، خذ نفساًعميقاً ، واسمع أغنية لصوت الملاك فيروز.

صباح المحبة والاحترام

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الشخصية العربية برؤية يابانية

في عام 2003 أنهى المؤلف الياباني 'نوبوأكي نوتوها' كتابه عن العرب والذي وضع فيه عصارة خبرة 40 عاما عاشها في المنطقة العربية، فعرض أفكاراً وإنطباعات للشخصية العربية وسلبياتها من واقع تجربته الشخصية، وأنا أضع ما توصل إليه هنا دون تعليق علّنا نستفيد لقادم الأيام؛ وبالطبع دونما جلد للذات:

1- العرب متديّنون جداً، وفاسدون جداً، والحكومات لا تعاملهم بجدية.

2- الشعور بالإختناق والتوتر سمة عامة للمجتمعات العربية، ونظرات عدوانية تملأ الشوارع.

3- في المجتمع الياباني يتم إضافة حقائق جديدة، بينما يكتفي العربي بإستعادة الحقائق التي إكتشفها في الماضي البعيد.

4- الدّيْن أهم ما يتم تعليمه، لكنه لم يمنع الفساد وتدنّي قيمة الإحترام؛ ومشكلة العرب أنهم يعتقدون أن الدّين أعطاهم كل العلم!

5- لكي نفهم سلوك الإنسان العربي العادي، علينا أن ننتبه دوماً لمفهومي الحلال والحرام.

6- عقولنا في اليابان عاجزة عن فهم أن يمدح الكاتب الحكومة أو أحد أفرادها.

7- في اليابان، قيادة الدولة المعاصرة أكبر من إمكانيات أي شخص مهما كان موهوباً أو قوياً، وهذا المنصب يمارسه المسؤول مرة واحدة فقط، وهكذا نضمن عدم ظهور مركزية فردية مهيمنة، والحال مختلف عند العرب.

8- حين يدمّر العرب الممتلكات العامة، فهم يعتقدون أنهم يدمرون ممتلكات الحكومة، لا ممتلكاتهم!

9- لا زال العرب يستخدمون القمع والتهديد والضرب خلال التعليم، ويسألون متى بدأ القمع؟

10-الرجل العربي في البيت يلح على تعظيم قيمته، ورفعها إلى السيطرة والزعامة. وفي الحياة العامة، يتصرف وفق ميزاته وقدراته ونوع عمله. هذان الشكلان المتناقضان ينتج عنهما غالبا أنواعا شتى من الرياء والخداع والنفاق.

11-أستغرب لماذا تستعمل كلمة (ديمقراطية) كثيرا في العالم العربي!

12-مفهوم الشرف والعار يسيطر على مفهوم الثقة في مجالات واسعة من الحياة العربية.

13-العرب مورست عليهم العنصرية، ومع هذا فقد شعرت عميقا أنهم يمارسونها ضد بعضهم البعض.

14-ضيافة وكرم العرب فريدة وممتازة.

بصراحة: تتباين الصفات من عربي لآخر، لكنها على العموم ربما تكون صحيحة، فالعرب بالمطلق لم يستفيدوا من تجاربهم ويكرروا أخطاءهم، ونحن هنا لا نجلد الذات، فحل المشاكل لا يكون بإرتكاب مشاكل جديدة بل بالتصويب والتغيير والحوار! ومع ذلك نبقى خير أمة أخرجت للناس!

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم يرتبط بدرجة كبيرة مباشرة بالواقع العربي المعاصر الملئ بالتناقضات والتعارضات، التمرد والخضوع، النهضة والسقوط، الواقعية والخيال، التدين والانحلال، الرقة والتوحش، الجرأة والخوف، الحب والكراهية، الوحدة والانقسام. مقالكم أشار إلى العديد من السمات والملامح المرتبطة بضعف القدرة على الابتكار والتجديد مثل: الخضوع لسطوة العادات والتقاليد، وعدم التفكير في مناقشتها وتفنيدها، والتمحور حول عالم الأسرة والانقياد غير العقلاني لأطرها وقوانينها المفروضة التي تدعم وتكرس الكثير من القواعد الأنانية والمصالح الضيقة غير المجتمعية. مقالكم يتحدث عن – مفهوم الاغتراب– حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها– تقود الفرد للشعور بعدم الآمان والطمأنينة، وانعدام وضوح الذات، ومعرفة النفس، الشعور بالوحدة والعزلة، انعدام الصلة بالواقع المعاش، بعد الهوة بينه وبين الآخرين على الصعدين الأسري والاجتماعي؛ مما يؤدي

بالنتيجة إلى خلل في علاقته بالذات والعمل والبيئة؛ قلة توجهه نحو التفاعل الإيجابي في المجتمع؛ التمرد والسخط؛ الإحساس بالقلق المرتفع وتقدير الذات المنخفض؛ الإحساس بالعجز وانعدام المعنى وعدم الانتماء. الاغتراب نقيض وعكس الارتباط، التعهد، الالتزام، التعاقد. الاغتراب انفصال عن الذات. وراء كل اغتراب جانبان هما: الذات والواقع الخارجي؛ بدون الذات لا يكون هناك اغتراب؛ فالذات هي التي تغترب؛ وبغير واقع خارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس عليه الذات اغترابها. الاغتراب أربعة أنواع هي: الاغتراب الثقافي، الاغتراب الديني، الاغتراب الأسري، الاغتراب السياسي.

– قد يكون السبب – التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تقوم الأسر بالدور الرئيسي فيها مما يؤدي إلى فقدان المعنى كذلك فقدان المعايير مواقف الإحباط التي يتعرض لها الإنسان أثناء عمليات التفاعل المختلفة، الهوة الاجتماعية وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، العادات والتقاليد؛ أو كما فسرها فرويد في تصوره لأساس تكوين الفرد؛ وتتعلق بعمليات النمو الإنساني من خلال قدرة الإنسان على توجيه قدراته في إطار بنائي اجتماعي تتشكل فيه الشخصية؛ وتتعلق بعمليات إشباع الرغبات أو فقدان الإشباع الذي يؤدي إلى ظهور الشخصية العربية برؤية يابانية.

معالي الرئيس

مقالكم يحتاج الى مشروع وطني تطبيقي – يتضمن – برامج الإرشاد الوقائي لدى فئة الشباب، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الشخصية العربية برؤية يابانية؛ ولتحقيق العبارة الواردة في مقالكم ( ومع ذلك نبقى خير أمة أخرجت للناس!)

اذا قلم معالي الرئيس مستمر؛ الوطن بخير ...دمتم بحفظ الله ورعايته.

صباح النصر والتقدّم

صباح الوطن الجميل

حبة القمح

# الحسد والعين

لم أكن اتوقع يوما ما أن أكتب بموضوع العين والحسد، فأنا لست براجاً أو بصاراً، لكن كثرة الأحاديث والوقائع في الموضوع وإنتشاره في مجتمعنا جعلني أتطرق للموضوع لعل وعسى أن يرتدع أهل الحسد والعين والحقد والأنانية والكراهية ويثوبوا لرشدهم؛ فالعين الفارغة لا يملأها سوى التراب؛ والقلب الكاره لا يستقر سوى تحت التراب؛ والعقل الأناني لا يركد سوى بالتراب:

1- العين تكون بسهام تخرج من الحاسد صوب محسوده لتضرب فيه بالعمق، بسبب بغض النعمة على المحسود وتمني زوالها؛ وهذا قمّة الأنانية وحبّ زوال النعمة عن الغير.
2- الحسد يكون بأربع حالات: تمني زوال النعمة، أو الحصول على النعمة من المحسود، او تمني الحصول على النعمة كالتي عند المحسود وزوالها عنه، أو تمني الحصول على النعمة من غير زوالها عنه.
3- والعين تسبق القدر أحياناً، وأعراض الحسد تظهر بالمال والبدن والعيال، ولا يملأ عيون الحاسدين الفارغة إلا التراب؛ والحسد ذروة سنام الكراهية والأنانية.
4- الحسد والحقد متلازمتان لا يمسك بهما إلا صغير العقل، فكره النجاح للآخرين مرض من صفات المنافقين من أعداء النعمة والباغظين الخير للناس؛ فالتصالح مع الذات يعني حب الخير للناس كما نحبه لأنفسنا.
5- مطلوب ان تكون جرعتنا الإيمانية بالقناعة والرضى وعدم الإكتراث بما عند الآخرين وما وصلوا إليه مع الأخذ بالأسباب للمضي قدما صوب ما نرنوا إليه دون حسد لـلآخرين.

6- ومطلوب الرضى بالقضاء والقدر والنظر إلى من هم اقل منا حالا، والقناعة بأن الحسد لا يضر سوى صاحبه، والنظر بعين بصيرة إلى دونية الدنيا وأنها لا تساوي جناح بعوضة.

7- رغم إيماننا بوجود الحسد والعين ووجود أمثلة كثيرة على ذلك؛ إلا أننا نعجب لماذا هما عندنا فعّالات بيد أنهما في الغرب غير موجودات! والأسباب واضحة وسأتركها للقراء لإستنتاجها!

بصراحة: الحسد والعين مرض إجتماعي ونفسي بسبب نقص الإيمان والمحزون الروحاني لدى بعض الناس، ويستشري هذه الأيام بسبب تدهور منظومة القيم، والمطلوب كبح جماحه ليزول وتسود روح المحبة والغبطة.

صباح الغبطة لا العين ولا الحسد

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقال الحسد والعين يطلق عليه رهَاب العين والحسد؛ يتناول- موضوع متأصل في منطقتنا العربية – من أكثر المعتقدات الخرافية تأثيراً في العقول والنفس الإنسانية – الإيمان بقدرة العين الحاسدة –. والمحزن بالأمر نجدها منتشرة بين شرائح المجتمع، والأمّي وحتى عند الذين بلغوا مرتبة عالية من العلم وأرفع الشهادات الأكاديمية. وكثُر في هذه الآونة الأخيرة أوهامُ الناس وتخيُّلاتهم بأن ما يُصيبهم هو عينٌ أو سِحْر، أو جِنٌّ، حتى لو أُصيب بعضُهم بالزُّكام؛ والمقلق أنّ الخوف من العين الحاسدة قد يصل في عصرنا إلى حد الجنون – من غير المعقول- أن يعيش الشخص حالة الخوف من الحسد بشكل دائم، لأنها قد تتحوّل إلى حالة من الوسواس القهري، بحيث يشعر الشخص بأنّ أيّ إنسان، أو أي سلوك، أو تصرف من الآخرين، سيفسّره على أنه حسد منهم، فيرفض التواصل الاجتماعي، لعدم الثقة بأحد. وترتبط العين في الذاكرة الشعبية بفكرة الحسد؛ فهناك العديد من الأمثلة الشعبية التي نرددها مثل: عين الحسود فيها عود، العين الي بتفلق الصخر، خمسة بعينيك، ثلثين المقابر لأهل العيون، وعينه بترمي الطير الطاير، معاونة ما بتعينونا وبالعين بتصيبونا، وقد يطال الحسد صاحبه نفسه كقولنا: حسدت نفسي؛ هذا فضلاً عن

الأعتقاد الشائع بأنّ أصحاب العيون الملونة لاسيما الزرقاء منها لديهم القدرة على الحسد بالفطرة وكذلك أصحاب الأسنان المتباعدة؛ وما زال البعض في عصرنا يقوم بممارسات غريبة عجيبة لوقاية نفسه من– ضربة العين– وتتخذ ضد الحاسد اجراءات وتعويذات حمائية للوقاية؛ فتعلق تعاويذ وتمائم على الممتلكات كالدار، والسيارة، ( حذاء سيراميك أو مطاطي، حجاب)؛ ممارسة طقوس مثل: حرق الملح والبخور في أوقات (غروب الشمس)، أو النفخ في وجه الحاسد إذا كان ينظر بتعجب للأشياء خاصتنا، أو دق الخشب، أو شد أسفل الأذن او أصدار صوت قبلة بالفم مع القول أسم الله أو اسم النبي، أو القول للحاسد حيّة وراك، أو تحريك يدنا بطريقة كأنها ترش بكفها شيئا على وجه الحاسد، وقد يقال معها ملح بعينك، أو ارتداء الثياب بالمقلوب، أو خرز كروية زرقاء مرسوم بها دوائر بيضاء ووسطها دوائر سوداء اصغر مثل العيون، أو كف زرقاء معلقة ( بمفتاح تشغيل السيارة أو بالمرآة التي يرى فيها السائق المناظر الخلفية )، أو خارج السيارة ( تعلق بدعامة السيارة الأمامية او الخلفية)، أو يستعمل الرصاص لمعالجة الإصابة بالعين حيث تستخدم من قبل عرافة أو ربة بيت بإذابة الرصاص غلياً وصبه في أناء مملوء بالماء البارد فيتشكل بصورة مختلفة وتنظر على الصورة القريبة فتقول هذه عين أمرأة وهذه عين رجل، وهناك من يلبِس ولده الصغير ملابس البنات ويطيل شعره، خصوصاً عندما يكون الولد جميلاً، أو يهمل نظافته حتى ليظن من يراه بأنه متشرد؛ وإذا نظرت بإعجاب ودهشة لشيء مملوك لشخص آخر، فإنه سرعان ما يرد عليك صل عالنبي، لاتفك عينك علي... الخ .

معالي الرئيس: يجد المحسود في الحسد تفسيراً لنكبة فجائية حلّت به أو ضرر أصابه في ممتلكاته، أو زوال ما كان يحظى به من جاه؛ والتفسير بالحسد يرضي المحسود ويرتاح له بينه وبين نفسه لأنه يشعره بامتيازه عن الآخرين ويقوم في الوقت نفسه بإسقاط المهانة الذاتية والنوايا العدوانية على الحاسد، فيما يقوم الحاسد بإسقاط رغبته الذاتية الدفينة في سلب الآخر ما يتمتع به من حظ، وتمنيه لامتلاك دور المحظوظ، نابعة من عقدة النقص والخواء الداخلي ومشاعر الحرمان – وإذا سلمنا جدلا – بأن للعين الحاسدة القدرة على إلحاق الضرر بشخصٍ ما، فهي لا تؤذي إلّا صاحبها، لأنها تورطه في حسد وحقد دفين والتي هي في واقعها ليست إلّا تمويه وانكار وإزاحة لانانيته وعقده النفسية؛ وعليه فالحسد السلبي هو مواقد الشر والأذى للحاسد لأنه يموت نفسيا كل يوم، لأن حقده يهشم، فيترك تأثيراً سلبياً على صحته النفسية بفعل تعامله المنحرف مع الآخرين مما يدفعهم للإبتعاد عنه.

صح لسانك معالي الرئيس على عبارة ( صباح الغبطة لا العين ولا الحسد) لماذاا ؟؟ لأن الحسد صفة ذميمة تدل على عدم النضوج، يترتب عليها عدد من الصفات السيئة كالكراهية، فالحاسد

تتكون لديه عقدة النقص عندما يقارن نفسه بالآخرين، وذلك قد يدفعه إما إلى الشعور بالإحباط والاكتئاب ويدفعه إلى تعويض النقص الذي يشعر به بطريقة أو بأخرى، و يظهر تعويض النقص على شكل تهافت على الماديات والكماليات أو على شكل تصنّع بالمظهر والتصرفات، والحسد الناجم عن مقارنة النفس يدفع البعض إلى السعي وراء تحصيل المال بأسرع السبل وبأي طريقة ممكنة؛ بالاقتراض من البنوك أو حتى باللجوء للحصول عليه بالطرق غير القانونية وقد يتجه إلى الخداع في سبيل النجاح ولا يرون بأسا في ذلك؛ فالحاسد قد تكون لديه القدرة على إلحاق الضرر المادي على المحسود؛ فقد يلجأ الحاسد إلى تعطيل مصالح المحسود أو تشويه صورة المحسود أو الحط من قيمة منجزاته أو السخرية منها، هذه العقلية التخريبية تولد لدى الحاسد شعوراً بالقوة للقضاء على منجزات الناجحين حتى ولو بحجة تطبيق اللوائح والقوانين؛ مما يعطي الحاسد شعوراً بالأهمية ويمثل له تعويضا لعقدة النقص التي يعاني منها؛ فالحاسد قليل الإيمان بالله، وقضائه وقدره، يمتلك سمات شخصية سلبية– أهمها– النرجسية العالية والمتمثلة بحب الذات الزائد، وثقة غير مبررة بالقدرات مصحوبة بقصور في المهارات الاجتماعية والفنية، والحاسد بعيد عاطفياً عن الآخرين، لديه ميول عدوانية وسلبية، لإيذاء الغير، يفرح حين يصاب المنافس لهم بالفشل، ويحزن لنجاحه. – بالمقابل – للغبطة سمة إيجابية؛ فهي أداة للمقارنة تنبهنا إلى وجود اختلال في توازن الرتب الاجتماعية؛ والمشاعر المصاحبة لها قد تدفعنا أحيانا إلى تحسين حياتنا؛ وتغذي عندنا المنافسة الشريفة في مجالات مختلفة مثل الرياضة و... الخ.

في الختام – لوقاية أنفسنا من طرقة عين–

أعرِض عن موضوع فراغ العين الذي يقلق الناس، وتوكَّل على الله، واعتمِد عليه، ولا تُوسوس حتى يزول عنك؛ لأن الإنسان متى جعل على باله شيئًا شُغِل به، وإذا تغافَلَ عنه وتركَه، لم يُصَبْ به.

الايمان بطرقة عين، في عصرنا، مثل التفسير لافلاس فلان، او موت طفل، هو هراء، لأنه لو صحّ اعتقادنا هذا، لتسابقت الدول والأفراد لتوظيف اصحاب العيون الحاسدة برواتب مرتفعة، للإستفادة منها في ضرب اقتصاد الدول المعادية، أو للتخلص من أشخاص تضايقنا.

قال رسول الله محمد ﷺ « واستعينوا على قضاء حاجاتكم بالكتمان»،

بسم الله طريقي والرحمن رفيقي والرحيم يحرسني من كل شر يلمسني ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسداً اذا حسد

استمر يا قطرة المطر، وأشرب قهوتك الصباحية. حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير.

صباح الغبطة لا العين ولا الحسد

حبّة القمح

# سويف دوت كوم

التسويف ثقافة عمل الأشياء على مبدأ 'سوف' مستقبلاً، والمبدأ يعني الوعود والتي ربما تتراكم بطريقة لا يمكن للفرد أو حتى المؤسسات الوفاء بها، ويستخدم ذلك البعض لغايات دفع الأمور أو ترحيل المشاكل للأمام دونما قرار أو فعل؛ ما يؤدي إلى تعطّل الأشياء أو تراكمها دونما حلول؛ فالأصل في الأشياء تطبيق الممكن منها:

1- مستخدمو التسويف نوعان: النوع الأول يمتلك إستراتيجية العمل الحقيقي، والنوع الثاني يدفع بالأشياء للأمام لترحيلها وتراكمها؛ فالأول إيجابي والثاني سلبي.

2- الوعود الرنانة غالباً ما يستخدمها بعض الناس وخصوصاً السياسيين وأصحاب القرار وحتى بعض المؤسسات كإغراءات لغايات تحقيق مكتسبات آنية أو بعض الأهداف، وللأسف أنها تمر على بعض ساذجي التفكير.

3- التسويف أحياناً يؤدي لثقافات تدعيم وتجسير الثقة إن تحقق الشيء الذي تم الوعد به، أو هدم الثقة وزياد الهوة بين الواقع والطموح إن لم يتحقق، وغالباً النتيجة لهدمها أكثر لأنه سيزيد السجل المتراكم من عدم المصداقية.

4- التسويف أحياناً أو ربما غالباً كذب أبيض بغطاء الدبلوماسية أو فن اللعب بالألفاظ؛ فهو تأجيل للأمور دونما فعل أو إنجاز.

5- التسويف فيه مغريات وبريق وأمل، لكن التجارب أثبتت أن نسبة ما يتحقق من الوعود قليل نسبياً؛ فالأصل أن يكون هنالك أدوات لضبط الجودة والمتابعة.

6- نحتاج لتمحيص غث التسويف من سمينه، ومفتاح ذلك مصداقية الشخص او المؤسسة التي تستخدم التسويف.

بصراحة: التسويف 'ربابة' او 'آله موسيقية' يعزف عليها البعض لوعود المستقبل التي تحتمل الصدق والكذب، والأصل أن يكون فيها ضمانات ومعايير لقابلية التحقيق،

وأساس هذه الضمانات المصداقية التاريخية لمسيرة الناس المسوفين وذهنية متلقي التسويف وبيئته وواقعيته!

صباح الواقعية والمصداقية

أبو بهاء

**********

قراءة في المقال

صباحكم سعيد معالي الرئيس

معالي الرئيس مقالكم اليوم رائع جداً – فيه حكمة – من زرع ( سوف) لابّد وأن يحصد يوما ( ليت).

عزيزي القارئ: العبارات التالية نستخدمها جميعاً في أوقات مختلفة، لكن لو لاحظت أنك تستخدمها باستمرار بسبب أو بدون سبب فأنت بالفعل مصاب بداء قفص التسويف– أنت رجل اللحظات الأخيرة– أنت مصاب بفيروس سوف: أنا الآن غير مستعد وغير مهيأ نفسياً، أشعر اليوم بالتعب، غداً سأكون في حال أفضل، إذاً سأنجزها غداً إن شاء الله، ما زلت جديداً في الوظيفة وعليّ أن أخذ وقت كاف للتعود على نظام العمل، عليّ أن أعد كوباً من القهوة قبل الشروع في هذا الأمر لأنه يحتاج إلى تركيز عميق، لماذا الاستعجال الأيام كثيرة، يجب أن أخذ قسطاً من الراحة وأتصفح الفيسبوك أو اليوتيوب قبل مواصلة هذا الأمر، يجب أن أجمع الكثير من المعلومات حول هذا الأمر قبل تنفيذه، ما كل هذه الطلبات التي يطلبها مني مديري في العمل، أن شاء الله ساذهب للطبيب للاطمئنان على حالتي الصحية؛ ...إلخ.

نعم – عزيزي القارئ – يبدأ التسويف بالتعذر بأعذار قد تجدها مقنعة أحيانا تهربا من العمل بحجة الحاجة إستعادة النشاط الذهني، وبعد المداومة على ذلك بمدة يبدأ فيروس ( سوف) بالانتشار في مرافق حياتك المختلفة – مما يتسبب في – تقديم نموذج عمل غير متقن قد يتسبب في خسارة المؤسسة أو فقدان العمل، وجود مرض خطير كان يمكن معالجته بنسب نجاح أكبر إن تم الكشف عنه بشكل مبكر– وأشد التسويف ضرراً– عندما يكون في فعل الصالحات، وعمل الخيرات، فإنه يفوت الأجر، خاصة عندما يكون التسويف في زمن الشباب؛ فإنه زمان العمل والاكتساب والاجتهاد.

عزيزي القارئ – نعم التسويف – هو أن يكون لديك الوقت لفعل شيء ما، لكنك تنتظر عن عمد حتى اللحظة الأخيرة للقيام به. ومن الناحية السيكولوجية يمكن التحدث عن رابط يربط بين التسويف ( تأجيل متعمد أو تأخير تنفيذ المهام المطلوبة من الفرد حتى آخر لحظة )، والعوامل العاطفية الانفعالية المرتبطة بحالات القلق والاكتئاب والشعور بالذنب وضعف تقدير الذات وبالتالي الخوف من الفشل، فالأفراد يسوفون المهام التي تثير القلق ما يؤدي لنقص الدافع – إذا – علاقة مؤكدة بين التسويف المستمر وزيادة القلق، رغم المبررات التي تقدم لتسويغه؛ ومن – أشكال التسويف– تسويف أكاديمي: كتأجيل التحضير للامتحان أو تقديمة حتى اللحظة الأخيرة، وتسويف قراري: كعدم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، تسويف روتيني: كالعجز عن وضع جدولة زمنية أو تحديد مواعيد ( جدولة نظام غذائي أو دراسي)– لكن – عزيزي القارئ عليك التفريق بين التسويف والمماطلة هو: التسويف الوعد بالفعل؛ المماطله التأخير بالفعل.

عزيزي القارئ – الحل لمعالجة مشكلة سوف – خطط لأولوياتك بإستخدام – مصفوفة ايزنهاور– هل سمعتَ بها من قبل؟

---

**مصفوفة أيزنهاور**

---

هي مصفوفة مكونة من عمودين وصفين؛ تخبرك بما يجب القيام به – بمعنى– تستخدم هذه المصفوفة كأداة لإدارة الوقت أو كما تسمى إدارة أولويات العمل؛ فرصيدك من الوقت يوميا هو 24 ساعة فقط ! فكل يوم تحيى به يتم تعبئة رصيدك بـ 24 ساعة وفي نهاية اليوم يتم تفريغ هذا الرصيد فإن لم تستفد من الساعات التي برصيدك بما ينفعك فلن تستطيع أدخرها ليوم أخر للأسف؛ ولأنّ مشاغل الحياة كثيرة، والضغوطات أكثر، وكل شخص يعتبر ما يريده منك هو الأهم؛ عليك إذا أن تقوم بتقسيم هذه الطلبات؛ فإن لم تستطع إتقان فن إدارة الوقت فإن حياتك سوف تكون ضمن فئة من يعملون في إدارة الأزمات حيث أن كل شيء من حولك هو مهم وعاجل فهل كل شيء هو كذلك فعلا ؟

عليك إذا البداية في تدريب نفسك على تقسيم هذه المهام و يفضل كتابتها على ورقة حتى تتقن هذه المهارة.

---

أهمية أولوية الأعمال مقسمة إلى أربع أقسام:

| **القسم الأول-**<br>**( مهم وعاجل- مربع الأزمات)** | **القسم الثاني-**<br>**(مهم وغير عاجل- مربع المستقبل)** |
|---|---|
| أنجز هذا الأمر حالا<br>**مثال**<br>مديرك طلب منك إعداد تقرير يخص العمل على أن تقوم بتسليمه في نهاية اليوم.<br>حالة مرضية لا سمح الله إن أهملت سوف تؤدي إلى مشاكل<br>موعد اجتماع | جدول وقتا للقيام بهذا الأمر، لكن ليس الآن<br>**مثال**<br>إنهاء تعليمك أو دراستك العليا أو أخذ دورات تدريبية<br>التخطيط للسياحة في عطلة الصيف<br>تعلم الجرافيك ديزاين<br>الزيارات العائلية |
| **القسم الثالث- (غير مهم وعاجل- مربع الخداع)** | **القسم الرابع- (غير مهم وغير عاجل- مربع الهلاك)** |
| قم بتفويض هذه المهمة، إذا استطعت. هل هناك شخص يود مساعدتك في هذا الأمر؟<br>**مثال**<br>وقود السيارة قارب على الانتهاء<br>حلاقة شعر الرأس أو تشذيب اللحية<br>تحضير حقائب السفر | لماذا تفكر اصلا في هذه المهمة؟ هيا تخلى عنها و انتقل لإنجاز أمور أكبر.<br>**مثال**<br>غسيل السيارة<br>سهرة مع الأصدقاء يوميا- مشاهدة التلفزيون<br>تصفح الفيسبوك أو اليوتيوب |

تشترط مصفوفة أيزنهاور أن لا تزيد المهام تحت كل خانة عن 10 مهام، ولا يتم إضافة مهام جديدة إلا بعد إنها المهام التي تم كتابتها؛ كذلك لابّد من وضع موعد محدد لكل مهمة مكتوبة، ويجب الإلتزام بهذا الوقت المجدول لإنجاز المهمة وإتاحة الفرصة لإنجاز المهام الأخرى.

فن إدارة الوقت يعتمد على فن الإدارة بشكل أساسي فأن المهام الغير مهمة والغير عاجلة لا تعني أنك لن تلتفت إليها أو تقوم بحذفها ولكن كل شيء له مكان ولكن بالتأكيد له زمان مناسب أيضا وهنا يأتي فن الإدارة.

المصفوفة لا تحتاج سوى دقيقتين لحصر مهامك وترتيبها حسب أولوياتها

**ما رأيك في مصفوفة أيزنهاور؟**

قم بالتخطيط لأعمالك وفق مصفوفة ايزنهاور ، وسترى الفرق !

في الختام

إياكَم ثم إياكَم مِن التَّسويفِ – أحذروا ( سوف ) ألد أعداء الزمن

مصفوفة الوقت هي أداة مهمة في إدارة الوقت، بحيث يستطيع الانسان تقسيم متطلبات الحياة بحيث لا نبقى اسرى الاحساس بأن كل شيء في حياتنا مهم وعاجل.

أول ما يجب أن تقوم به هو الخلو بنفسك وإعادة هيكلت أفكارك ثم النظر في ما هي أكبر العقبات التي تحول بينك وبين تحقيق أهدافك؟ ومحاولة إيجاد حلول عملية بسيطة لاجتيازها.

المُطَّلِعَ على كتابِ اللهِ تعَالى يُدرِكُ سَريعاً كَثرةَ الآياتِ التي تَحُثُّ على المسارعةِ إلى الأعمالِ وعدمِ تَأجِيلِهَا أو تَسوِيفِهَا، قالَ تعَالى: ( وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ) و ( سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) .

قال رسول الله ﷺ: ااغتَنِم خمسًا قبل خمسٍ: حياتَك قبل موتك، وصحَّتك قبل سقَمِك، وفَراغك قبل شُغلك، وشَبابك قبل هَرَمِك، وغِناك قبل فَقرِك.

يقول الرئيس الأمريكي الرابع والثلاثين دوايت ديفيد أيزنهاور.– قلما يكون الأمر المهم مستعجلا، وقلما يكون الأمر المستعجل مهما–

اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين

استمر يا قطرة المطر، يا صاحب العقل العظيم والأسلوب الراقي، اشرب قهوتك الصّباحية، وأستمع لصوت الملاك فيروز.

صباح الواقعية والمصداقية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# زمن الهواتف الذكيّة

كمستخدمين نهائيين للتكنولوجيا العصرية نقدّم الشكر الجزيل لشركات الهواتف الخليوية من آيفون وسامسونج ونوكيا وغيرها للميزات العصرية والحديثة التي يقدمونها لنا لننعم بإستخدامها؛ فنحن ندفع فلوسنا لشراء الأجهزة وهم يفكّرون ويصنعون عنّا؛ وهذا بالطبع يجعلنا نحزن كثيراً بأننا لا نقدم شيءٍ عليه القيمة لمستقبل الأجيال؛ والمزيد من المزايا العصرية والتكنولوجية الهواتف الذكية قادمة:

1- أحزن بالطبع على واقع حالنا لأننا لم نساهم "كثيراً" في تطوير وتصنيع التكنولوجيا العصرية، بالرغم من كل محاولات توطينها؛ وأحزن أكثر عندما أرى وأسمع أن علماؤنا هم من يساهموا في كل مراحل التطوير والتصنيع والتحديث التكنولوجية للأجهزة التي نستوردها أو نستخدمها.

2- ميزات الهواتف الخليوية الذكية تستحق الثناء والتقدير لأنها ببساطة تستطيع كشف الكثير من "اللف والدوران" للبعض وخصوصاً محاولات الكذب، مما ساهم في ضبط بعض السلوكيات الإجتماعية؛ فالناس باتت تشذّب بعض السلوكيات السلبية كنتيجة لخدمات الهواتف الذكية المتطورة ككواشف الأرقام والموقع وغيرها.

3- ميزات كاشف الرقم ومكان الإتصال والأبعاد الثلاثية وميزات برامج التواصل الإجتماعي في الإرسال والإستقبال والمشاهدة واللون الأزرق وغيرها كلها ساهمت في منع الكثير من الممارسات السلبية في عدم الصدق عند البعض.

4- بالمقابل فالتكنولوجيا دخلت بخصوصيات الناس في المكان والزمان والحدث، مما يمكّن بعض مريضي الأنفس من ممارسة الوجه الآخر لها؛ فأحياناً لا خصوصية مع الهواتف الذكية حيث الزمان والمكان والحدث معروف.

5- بالرغم من كل ميزات التكنولوجيا العصرية ما زال "البعض القليل" يتناسى وجودها وكأننا نعيش في العصور الوسطى، والسبب هواياته في ممارسة الكذب وما أبعد من ذلك؛ وهنا نؤكّد على ضرورة مواكبة التكنولوجيا من قبل الجميع.

6- نتطلّع لأن نستغلّ التكنولوجيا العصرية لتشذيب سلوكيات البعض وأخلاقياتهم صوب الحقيقة والمصداقية والواقعية؛ حيث الواقع والتطورات المذهلة تفرض إستخدامات عصرية للتكنولوجيا.

بصراحة: تغيير السلوكيات يبدأ بالنفس قبل التكنولوجيا العصرية، لكن التنكولوجيا تكشف معادن الناس وطبيعتهم وحقيقتهم، فهلّا تغيّر الناس صوب الأفضل في القيم والأخلاق والمبادئ في زمن أصبحنا نتمناها.

صباح التكنولوجيا العصرية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

صح لسانكم على العبارة الواردة في مقالكم ( أحزن بالطبع على واقع حالنا ) – نعم معالي الرئيس في ظل – زمن الهواتف الذكيّة – اسمح لي من منطلق عملي أن أتناول بالتعليق الحديث عن نوع جديد من الرهاب، يعرف باسم رهاب العصر– نوموفوبيا – بسبب فقدان الموبايل – وهو عبارة عن مرض يصيب الفرد بالهلع لمجرد التفكير بضياع هاتفه المحمول أو حتى نسيانه في المنزل، وتتمثل أعراضه في الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول أو التواجد خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثم عدم القدرة على الاتِصال أو استقبال الاتِصالات؛ وبالتالي لا يغلق هاتفه المحمول؛ خشية أن يفقد اتصاله بالعالم الخارجي، وهو الأمر الذي يدفعه إلى شحنه بشكل دائم، ويستخدمه بشكل مفرط، فيخزن الصور عليه، ويتبادلها مع الآخرين، ويتفقد الإتصالات التي فاتته أو الإيميلات، وكذلك إشعارات مواقع التواصل المختلفة؛ مثل: الفيس بوك والواتس أب...الخ، يبدأ المصاب بهذه المشكلة؛ عبر الإمساك بالهاتف منذ لحظة استيقاظه، وحتى قبل أن ينهض من الفراش، كما أنه لا ينتقل من مكان لآخر من دون حمل الهاتف معه، وتصل الأمور مع بعض المصابين إلى أنهم يحملون ويستخدمون الهاتف في كل مكان يذهبون إليه – حتى– أثناء دخول الحمام؛ ويؤدي الابتعاد عن

الهاتف الذكي بالنسبة للبعض إلى ظهور أعراض جسدية، قد يعانى البعض من زيادة نبضات القلب، وارتفاع ضغط الدم، ويعاني المصاب آلاماً في المعصم والرقبة، والذي يرجع إلى كثرة استخدام الهاتف، إضافة إلى الشعور بالتشتت أثناء العمل أو الدراسة؛ ويؤثر الاستخدام المفرط في الإصابة باضطراب النوم؛ ويترتب على بقائه مستيقظاً شعوره بالجوع، وهو الأمر الذي يدفعه إلى تناول كميات كبيرة من الطعام، مما يؤدي إلى إصابته بالسمنة؛ ويعد من المضاعفات الخطرة التي يكون المصاب عرضة لها–ضعف التواصل الاجتماعي– وهو ما يمكن أن يزيد من خطر التفكير في الانتحار، وبخاصة مع التقدم في العمر، كما أن خطر إصابتهم بالزهايمر يزيد لو لم يتم علاجهم. ومن النصائح المقدمة لهم من قبل الأطباء أو المعالجين؛ بهدف الحد من هذا الاضطراب وضع قوانين استخدام الهاتف والالتزام بها، كأن تكون هناك أوقات محددة يستخدم فيها الهاتف، وكذلك بعض الأنشطة لا يتم استخدامه فيها بشكل تام، كالقيادة والدراسة والمناسبات الاجتماعية؛ وتعلم طرق الاسترخاء، والتي من الممكن أن تساعد في كبح الرغبة الملحة لاستخدام الهاتف، والتطبيقات المتوافرة عليه، مع التوقف عن الزيارات المتكررة لمتجر التطبيقات، فزيادة التطبيقات؛ تؤدي إلى زيادة الارتباط والانشغال بالهاتف؛ ويجب على المصاب أن يجعل الأولوية للأشخاص قبل الهاتف، وهو ما يعني ألا ينشغل الإنسان بالنظر إلى الهاتف عن الحديث مع الشخص الذي أمامه. استخدمنا الهواتف بهذه الطريقة – تدل جميعها على ذكائنا – ولكنها تتحدث بالأكثر عن سلوكياتنا .

نعم معالي الرئيس نعيش– زمن الهواتف الذكيّة – وأصبح اختيار طراز الهاتف الذي يجب حمله أو تخصيص أشياء مثل نغمة الرنين أو شراء غطاء هاتف شخصي أكثر وسيلة للتعبير عن الذات لأصحاب الهواتف المحمولة، وإبلاغ الآخرين بنوع الشخص الذي أنت عليه.

استمر يا قطرة المطر – واشرب قهوتك الصباحية – دمتم بحفظ الرحمن ورعايته.

صباح التكنولوجيا العصرية

حبّة القمح

# 4

# الباب الرابع

## (خواطر إدارية وقيادية)

# قرارات تشاركية موزونة للتعليم العالي

قرارات مجلس التعليم العالي الأخيرة برئاسة معالي الدكتور محمد خير أبو قديس وزير التعليم العالي والبحث العلمي بشأن الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الحالي والتي جاءت بعد تشاور مع رؤساء الجامعات كافة جاءت متكاملة وموزونة ونالت قبول كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والأهل والحاكمية في الجامعات؛ وللأمانة هذا النهج التشاركي من لدن معاليه آل إلى هذه النتائج المقبولة للقرارات عند كل أطراف المعادلة التعليمية؛ وهذا النهج التشاركي لمسناه كرؤساء للجامعات في كل القرارات المهمة التي يتخذها مجلس التعليم العالي وذات الأثر المباشر على الطلبة والعملية التعليمية التعلمية:

1- نسجّل بكل فخر نجاح النهج التشاركي المتبع في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع الجامعات الرسمية والخاصة على السواء حيث بات طريق متبع في كل القرارات المهمة بحيث يطلب رأي مجالس الحاكمية في الجامعات قبل إتخاذ أي قرار من التعليم العالي؛ ويتم إتخاذ القرارات بناء على مصفوفة الآراء من الجامعات وما يتوافق معها لغايات أن تكون القرارات موزونة وناضجة وتشاركية ودونما تفرد أو إستقواء.

2- يُسجّل لمعالي الوزير الدكتور محمد خير أبو قديس شخصياً نهجه المبني على الإستماع وبتشاركية لزملاءه رؤساء الجامعات والذي ولد من رحمها في الجامعات

3- الرسمية والخاصة في اليرموك والعربية المفتوحة؛ وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ثقته بنفسه وامتلاكه لرؤية التغيير والتطوير للتعليم العالي والتي اطلعنا عليها إبان لقاءنا به كرؤساء للجامعات وأشار لها إبان ظهوره على برنامج صوت المملكة على قناة المملكة الفضائية.

4- قرارات التعليم العالي بشأن امتحانات مرحلة البكالوريوس والتي أقرّت عن بُعد واءمت بين أساليب التدريس والوضع الوبائي والذي فيه تأكيد على سلامة أبناءنا الطلبة أولاً وضرورة أخذ كافة الوسائل اللازمة بعين الإعتبار لضبط سلامة نزاهة الامتحاناتاتباع الضوابط اللازمة لذلك؛ ووضعت الكرة في مرمى الجامعات لاستكمالالامتحانات وفق صلاحيات مجالس حاكميتها مع مراعاة ظروف أبناءنا وبناتنا الطلبة من كل النواحي.

5- الأجمل في القرارات لمرحلة البكالوريوس هو التجاوب مع طلبات الطلبة أنفسهم من حيث حرية اختيار العلامة من قبل الطلبة لحسابها في المعدل التراكمي أم لا والإبقاء على العلامة في حال احتسابها أم لا؛ وهذه قمة التشاركية في تلقي طلبات متلقي الخدمة؛ إضافة لأنها ستعطي للطلبة أهمية الحضور أكثر بالمحاضرات والإهتمام برفع العلامة حتى وإن لم يتم احتسابها في المعدل التراكمي للطالب؛ وهذا يُؤشّر للجهد الذي بذله الطالب في الحصول على هذه العلامة.

6- المنطق أيضاً كان سبّاقاً وفاعلاً في قرارات التعليم العالي من حيث أن تكون امتحانات المختبرات والدراسات العليا وبعض رسائل الماجستير ومشاريع التخرج في الحرم الجامعي لأعدادها القليلة وكنتيجة لإمكانية ضبطها من حيث الوضع الوبائي والتباعد بين الطلبة في الامتحانات؛ وحتماً سيتم ترتيب امتحانات من هم خارج الأردن بالتزامن أو أي ترتيب آخر تراه مجالس حاكمة الجامعات مناسباً؛ وهذا القرار يمتلك من المنطقية الكثير لغايات الأخذ بالأسباب وعدم الذهاب للتطرف في قرارات التعليم عن بُعد في كل شيء بل بالتدريج المعقول.

7- الطلبة الوافدون ومن هم خارج المملكة أفردت قرارات مجلس التعليم العالي لهم مخارج آمنه من خلال إعطاء الجامعات حرية التعامل معهم في امتحاناتهم إما التقدم مع زملائهم الطلبة في حال الامتحانات عن بُعد أو إعطاءهم حرية تقدير الموقف واختيار الآلية المناسبة لتقييمهم أو ترك الأمر غير مكتمل لعلاماتهم؛

وفي كل ذلك خيارات عملية قابلة للتطبيق تحترم قرارات مجالي الحاكمية في الجامعات.

8- تأكيدات قرارات مجلس التعليم العالي على نوعية الامتحانات لضبط مخرجات العملية التعليمية كانت واضحة من خلال التأكيد على أن تكون الامتحانات متوازنة من حيث شمولية الأسئلة وعددها ونوعيتها ووقتها وشمولها لطرق التفكير الإبداعي وكل أنواع الأسئلة التي تضمن نزاهة الامتحانات وتضبط مخرجاتها النوعية التي تعوّض قليلاً من الانتقادات التي يوجّهها البعض للتعليم عن بُعد.

بصراحة: فخورون بنهج معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومجلس التعليم العالي بالتشاركية في القرارات المهمة مع رؤساء الجامعات لغايات أن تأتي المخرجات متوازنة ومدروسة وناضجة دونما تسرّع أو فرعوية؛ وسعيدون أيضاً بأن درجة رضا متلقي الخدمة من الطلبة كانت عالية جداً حيث أثبتت ذلك ردود أفعالهم الفرحة على جملة القرارات؛ ونتطلع لمزيد من النجاحات التي تسجّل في ميزان وطنية للجميع ليتجاوز الوطن الأشم هذه الجائحة بسلام في كل الملفات الصحية والاقتصادية والتعليمية بحول الله تعالى بفضل قيادته الهاشمية المظفرة وأجهزته العسكرية والأمنية والمدنية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

قلمكم فيه تفاؤل، وتشجيع، ومباركة على الأفكار، ونحن معكم ونبارك أفكاركم.

نعم: من أهم أسباب نجاح أي عمل مشترك هو مشاركة الجميع بالتخطيط وصناعة القرار. يقول ستيف جوبز: ابتكر؛ فالابتكار يصنع منا شخصية القائد وليس شخصية التابع فقط، كن ذكيا في توزيع مهامك، دع الموظفين الأكفاء يقومون ب50% من أعمالك الروتينية. ويقول بيل غيتس:

ونحن نتطلع إلى الأمام تجاه القرن المقبل، سيكون القادة أولئك الذين يساعدون الآخرين. ويقول إبراهيم الفقي: القيادة هي فن اتخاذ القرار.

نعم: هناك ثلاث صفات أساسية للقيادة: الحكمة، العفة، الشجاعة. كما أنّ القدرة على حفظ الاتزان في الطوارئ، ووسط الاضطرابات، وتجنب الذعر؛ هي العلامات الحقيقية للقيادة.

نعم: القائد هو الذي يجعل الآخرين يثقون به، أمَّا القائد المميز فهو الذي يجعل الآخرين يثقون بأنفسهم، القادة ذوو الفعالية يتعافون سريعاً من القرارات السيئة، وعلى القائد أن يعتني بصحته الجسمانية عناية فائقة؛ لأنَّ الطاقة والحيوية أساسيان للقيادة الفعالة؛ وتذكر مهما كنت قائداً كبيراً، عليك أن تظل جندياً في خدمة قضيتك ومبادئك. كما أنُّ التعليمات والقوانين تلاقي قبولا أفضل لدى الأتباع إذا كانوا يرون أنَّ القائد أو المدير هو أول من يلتزم بتطبيقها؛ فعلاً القيادة لا تذهب إلاَّ لمن طرق أبوابا لم يطرقها غيره، والتفكير الواضح والمنظم بإجادتك لهذه المهارة ( القائد ) تكون مؤهلاً للقيادة، بل وتستطيع أن تقود جيوشاً ودولاً بأسرها.

صدق أبو فراس الحمداني عندما قال: لقد زدت بالأيام والناس خبرة، وجربت حتى هذبتني التجارب

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مواجهة لا ترحيل للتحديات

ربما تكون سياسة ترحيل التحديات والمشاكل وتأجيل البت فيها ودفعها للأمام مع الوقت أسوأ عادة إدارية لمتخذي القرار على أي مستوى بدءاً من مستوى الأسرة النووية ومروراً بالمؤسسات ووصولاً للحكومات والدول، والسبب في ذلك أن المشاكل والتحديات ككرة الثلج كلما تدحرجت تفاقمت لا بل يصعب حلها أو حتى فتح ملفاتها؛ وبالتالي المطلوب مواجهة التحديات وإيجاد الحلول لها لا ترحيلها لتوريط غيرنا بها:

1- ترحيل التحديات والمشاكل يعني التأزيم المستقبلي وتأجيل الحلول لنقص الآليات اللازمة لذلك، لا بل لعدم القدرة على التعامل مع الأحداث والواقع كمؤشر على الضعف والخلل الإستراتيجي.

2- ترحيل المشاكل بانواعها سياسية كانت أم إقتصادية أم غيرها يؤدي بالطبع لفقدان الثقة بين المسؤول والمواطن كنتيجة للتأزيم وزيادة الأعباء المالية والإحتقانات، بينما مواجهة المشاكل بالرغم من آثارها الجانبية يؤول حتماً لتمهيد طرق المستقبل بوضوح تام.

3- ترحيل المشاكل لا مجابهتها، في ظل غياب المساءلة، يعني أيضاً تهرب المسؤول من واجباته الوطنية المناطة به مما سيؤول لإختلالات لا يحمد عقباها، وكل قضايا العجز العام بالموازنة والمديونية والمالية العامة والتحديات الاقتصادية سببها هذه المعضلة.

4- تحية من القلب لكل مسؤول نظيف وشريف وقلبه على الوطن ممن يبذل جهده لمواجهة التحديات والمشاكل لا ترحيلها ويحاول جهده لتقديم حلول إستراتيجية ناجعة سواء طويلة أم قصيرة الأجل وتحويل التحديات إلى فرص، وبالطبع مفتاح ذلك إختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.

5- المسؤول الذي يرحّل المشاكل والملفات المهمة يعني أنه يساهم في توريط من ياتي بعده بهذه المشاكل، أو بالأحرى أنه خان شرف الأمانة ولم يقم بواجباته الوظيفية.

6- سياسة ترحيل المشاكل 'والطبطبة' عليها حتماً تفاقمها لدرجة أنه لا يمكن التعاطي معها في لحظة من اللحظات ولا ينفع معها أي حلول سحرية أو حتى كل مبادىء إدارة الأزمات.

7- ترحيل المشاكل وتسكينها لكسب الشعبية الرخيصة والآنية على حساب الوطن أسلوب يتناقض مع شرف الأمانة والمسؤولية وسياسات الإصلاح والتطوير وإفادة متلقي الخدمة، وحتماً هذا يؤدي لتراكمها.

بصراحة: السياسات الخاطئة لبعض المسؤولين لترحيل المشاكل وتعويضها بالإسترضاءاتوالتنفيعات والعطايا والمحاصصة والتسكين والإقصاء والتهميش والمحسوبيات وغيرها حتماً لا يخدم الوطن بشيء، والأولى مجابهتها اليوم قبل الغد وإيجاد الحلول الناجعة لها إن كانت قلوبنا على الوطن.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال مواجهة لا ترحيل للتحديات 100%؛ للأسف نعيش موضوع الطبطبة، وإخفاء المشكلات، وإعطاء المسكنات فهي سياسة قاصرة عاجزة. مقال يذكر بالأمثلة الشعبية- السلبية – التي نستخدمها يوميا في حياتنا مثل: الباب اللي يجيك منه الريح سدو واستريح، اللي ما عنده زرع ما عنده قلع، لا للسدة ولا للهدة ولا لعثرات الزمن، لا ناقة لي فيها ولا جمل، بكرة بنقعدعالحيطة وبنسمع الزيطة، اللي بدري بدري وإلى ما بدري بيقول كف عدس، ابعد عن الشر وغنيله، اللي من إيده الله يزيده، دق الحديد وهو حامي، خليها بالقلب تجرح، ولا تطلع لبرا وتفضح. مقال مواجهة لا ترحيل للتحديات يؤكد؛ قاعدة ابعد الحاجز الضبابي عن عين المخطئ... المخطئ أحيانًا لا يشعر أنه

مخطئ فكيف نوجه له لوم مباشر وعتاب قاس وهو يرى أنه مصيب؛ إذًا لابد أن نزيل الغشاوة عن عينيه ليعلم أنه على خطأ. وفي قصة أوبرا وينفري: كانت طفولة أوبرا كفيلة بأن تجعلها فتاة محطمة ويائسة أو أن تظل تعاني من المرض النفسي طيلة حياتها، حيث أنها وهي طفلة تعرضت للتحرش الجنسي من قبل عمها، ثم حادثة اغتصاب علي يد ابن عمها. كانت حياتها الشخصية التعيسة ومحطات فشلها كفيلة بأن تجعلها تتخلى عن طموحها أو حلمها، تم طرد أوبرا من وظيفتها كمراسلة في التلفزيون الأمريكي، ولكم أن تستغربوا أن سبب طردها كان أنه ليس لديها موهبة كما قيل لها كسبب. لم تستسلم أوبرا وواصلت طموحها زاد ت إصرار حتى أصبحت واحدة من عمالقة وسائل الإعلام في العالم، وتتمتع بجمهور وشعبية كبيرة حول العالم أيضا. أصبحت أوبرا من أشهر مقدمي البرامج الحوارية حول العالم وصاحبة البرنامج الأشهر في العالم ولمدة 20 سنة متتالية.حصدت أوبرا على العديد من الجوائز والألقاب، ولقبت بأنها أكثر امرأة ملهمة في العالم. – هل تعلم لماذا قصة أوبرا وينفري! قصة نجاح كله بسبب التفكير خارج الصندوق، وبسبب الإيمان بالأمثلة الشعبية الإيجابية مثل : صاحب الصنعة مالك قلعة، العبد في التفكير، والرب في التدبير. مقال يذكر بأقوال إبراهيم الفقي رحمه الله: رحلة النجاح لا تتطلب البحث عن أرض جديدة؛ ولكنها تتطلب الاهتمام بالنجاح والرغبة في تحقيقه والنظر إلى الأشياء بعيون جديدة، ينقسم الفاشلون إلى نصفين: هؤلاء الذين يفكرون ولا يعملون، وهؤلاء الذين يعملون ولا يفكرون أبداً.

استمر يا قطرة المطر فى نقد سلبيات المجتمع بأسلوبك الجميل الرائع.

صباح التفكير الإبداعي... صباح الوطن الجميل/ حبّة القمح

## مطلوب إستراتيجيات لا فزعويات

نحن نؤمن بأن الخُطى الإستراتيجية لأي قطاع مباركة ومنظّمة ومُجدْوَلة ومرتبطة بأهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد؛ ولها مؤشرات قياس قابلة للتطبيق وفق خطط تنفيذية؛ بيد أن الفزعات عبارة عن 'إطفاء حرائق' هنا وهناك ولا تُسمن ولا تغني من جوع؛ ولهذا فمطلوب إستراتيجيات وسياسات منظمة لا فزعويات آنية وردود أفعال:

1- الأردن بلد طاقاته فوق الأرض وليس تحتها؛ ولديه القوى البشرية الكفؤة والمتميزة على مستوى العالم؛ فمطلوب الإستثمار في هذه الكفاءات بدلاً إقصاءها أو تحييدها أو تجاهلها أو هجرتها.

2- كنتيجة لجائحة كورونا وللوضع الإقتصادي والظرف الصعب والتحدي الإقتصادي الذي تمر به الأردن والمنطقة هنالك قطاعات بعينها باتت تعاني وتئن للعيان مثل قطاعات الإسكان والإنشاءات والإستثمارات والتجارة والصناعة والنقل والعمالة وعمال المياومة وغيرها الكثير.

3- لا يمكن أن نبقى نتعامل مع كل قطاع بطُرق 'الترقيع' أو 'العمل بالقطعة'؛ ولهذا فمطلوب حلول إستراتيجية خلّاقة والتفكير خارج الصندوق لتبقى هذه القطاعات منتجة ومساهمة في النمو الإقتصادي ولها قيم مضافة.

4- مطلوب من الحكومة التركيز على المشروع النهضوي الذي طلبه جلالة الملك في خطاب التكليف السامي؛ وذلك بتكاملية بين القطاعات المختلفة لإيجاد مشروع وطني طموح يعزز نقاط القوة والفرص المتاحة ويحل مشاكل التحديات ونقاط الضعف.

5- مطلوب تشغيل شباب الوطن العاطلين عن العمل الذين باتوا يشكون مرارة البطالة؛ وذلك ليس بحلول فزعوية أحادية الجانب؛ لكن وفق خطة إستراتيجية مُحكمة أساسها الفرص الإقتصادية الصغيرة والمتوسطة وبالتعاون بين القطاعين العام والخاص.

6- الوطن اليوم بحاجة لطاقات كل مواطنيه الشرفاء ليساهموا وفق قدراتهم لإستمطار أفكار خلّاقة لتشغيل الشباب وتعزيز الفرص الإستثمارية لخلق فرص العمل؛ وجهود ودعم صندوق إستثمار الضمان الإجتماعي في المناطق التنموية والحرة والصناعية مشكورة ومن القلب في هذا الصدد.

7- مطلوب خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد لتشغيل الشباب للإستثمار بطاقاتهم بدلاً من أن يكونوا عالة وعبء على الوطن.

8- نحتاج لمطبخ سياسات إقتصادي يعمل على مدار الساعة لمواجهة التحديات الإقتصاديةوإجترار الحلول الإبداعية لخلق فرص العمل من خلال تشجيع الإستثمار المحلي والأجنبي لتسويق الأردن إستثمارياًوإقتصادياً وتنموياً.

9- نحتاج لجرأة إتخاذ القرار لتشجيع القطاع الخاص وخلق الفرص الإستثمارية والبيئات الحاضنة لذلك؛ ونحتاج التركيز على القطاعات الواعدة بعينها.

10-مطلوب وقف كل الفزعويات بالتعيينات التي تتم من خلال الواسطات والمحسوبيات؛ بالمقابل تعزيز مبادىء العدالة وتكافؤ الفرص والتنافسية.

11-مطلوب التشبيك المؤسسي لا العزف على وتر الفردية؛ ومطلوب المزيد من الأعمال المؤسسية لا الفردية أو الشوفانية.

بصراحة: الحلول المجتزأة لا تغني ولا تُسمن من جوع؛ فالشباب بإنتظار أن نضع على النار خطط وإستراتيجيات قابلة للتطبيق لتؤتي أُكلها وتثمر فرص عمل وتشغيل لهم؛ ومطلوب من القطاعين العام والخاص التشاركية لحل المعضلة الإقتصادية والمالية للمساهمة في حل مشكلتي الفقر والبطالة وتشغيل شباب الوطن وجلب الإستثمارات المحلية والإقليمية والأجنبية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

كل عام والأردن قيادة وشعباً بألف خير؛ بمناسبة مئوية تأسيس الدولة الأردنية.

مقالكم 100 % ذهب عيار 24 فيه تشخيص للواقع الاقتصادي، مقترحات عملية قابلة للتطبيق، تطبيق لرؤية جلالة سيدنا– الله ينصره ويوفقه–، استثمار بأهمّ أداة من أدوات المستقبل ( لشباب).

مقال يذكّر بقصة جميلة و مؤثرة – قرأتها على الانترنت– فيها العبرة المستفادة: يحكى أنّ رجلاً كان يصنع قماشاً، للمراكب الشراعية يجلس طول السّنة يعمل فى القماش، ثم يبيعه لأصحاب المراكب؛ وفى سنة من السنوات، وبينما ذهب لبيع إنتاج السنة من القماش لأصحاب المراكب، سبقه أحد التجار إلى أصحاب المراكب وباع أقمشته لهم؛ طبعاً الصدمة كبيرة؛ أضاع رأس المال منه وفقد تجارته فجلس، ووضع القماش أمامه، وجعل يفكّر، وبجلوسه كان محط سخرية أصحاب المراكب؛ فقال له أحدهم: اصنع منهم سراويل، وارتديهم. ففكّر الرجل جيداً؛ وفعلا قام بصنع سراويل لأصحاب المراكب من ذلك القماش؛ وصاح منادياً من يريد سروالا من قماش قوي؛ يتحمل طبيعة عملكم القاسية؟ وقام ببيعها لقاء ربح بسيط. فأعجب الناس بتلك السراويل وقاموا بشرائها، فوعدهم الرجل بصنع المزيد منها في السنة القادمة؛ ثم قام بعمل تعديلات وإضافات على السراويل، وصنع لها مزيداً من الجيوب حتى تستوفي حاجة العمال وهكذا، ثم يذهب بها لأصحاب المراكب فيشتروها منه؛ وبهذه الطريقة تمكّن الرجل من تحويل الأزمة لنجاح ساحق. العبرة المستفادة من القصة: هي أن الأزمة لا تجعل الإنسان يقف فيمكانه؛ لكن استجابتنا لها، وردود أفعالنا؛ هي ما تجعلنا نتقدم أو نتراجع إلى الخلف.

وخلاصة المقال في الأقوال التالية:

إبراهيم الفقي: رحلة النجاح لا تتطلب البحث عن أرض جديدة؛ ولكنها تتطلب الاهتمام بالنجاح والرغبة في تحقيقه والنظر الى الأشياء بعيون جديدة.

جوزيف أديسون: إذا أردت أن تنجح في حياتك فاجعل؛ المثابرة صديقك الحميم، والتجربة مستشارك الحكيم، والحذر أخاك الأكبر، والرجاء عبقريتك الحارسة.

محمد علي كلاي: الأبطال لا يُصنعون في صالات التدريب، الأبطال يُصنعون من أشياء عميقة في داخلهم هي: الإرادة والحُلم والرؤية.

وتستمر المسيرة مع أفكار ومقترحات قطرة المطر الواقعية، اشرب قهوتك الصّباحية، استمع لموسيقى هادئة، لكن أرجو الاهتمام بصحتك .

صباح العمل الجاد

صباح التفكير خارج الصندوق

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# إدارة التسكين وتصريف الأعمال

في ظل الدعوات المتكررة لثورة بيضاء في الإدارة العامة؛ مع الأسف بتنا نلحظ مصطلح وممارسة الإدارة "بالطَبْطَبَة" أو إدارة تصريف الأعمال سمة عصرية هذا الأيام، فمع الأسف فإن هذا النوع من الإدارة يقضي على المؤسسات التي يقودها هكذا أشخاص –وما أكثرهم– لإفتقارهم للغة الإبداع والإنتاجية ومواجهة التحديات والمشاكل والإبقاء على كل شيء بمكانه دون تغييرات تُذكر، وهذا لا يتفق مع رؤى دولة الإنتاج التي يتطلّع لها جلالة الملك المعزّز صوب تعظيم الفرص والإستثمار بالموارد البشرية الكفؤة التي تنال مواقعها إستحقاقاً وعن جدارة وتنافسية:

1- مترادفات الإدارة بالطبطبة كثيرة وربما تشمل "تصريف الأعمال" أو "سكّن تسلم" أو "الإدارة بالتسكين" أو "الإدارة دون إبداع" أو "الإدارة المرعوبة" أو "الإدارة المرتجفة" أو "إدارة ترحيل المشاكل" أو "إدارة سارحه والربّ راعيها" أو "إدارة السَبهللة" وغيرها من المصطلحات الأخرى التي تصبُّ في خانة تضييع الوقت بالإدارة دون إنجازات تُذكر أو مواجهة للتحديات أو البحث عن المكاسب الشخصية.

2- المصيبة اليوم أن بعض المبدعين وأصحاب الرؤى التطويرية يعانون كثيراً في ظل بيئة "الإدارة بالطبطبة"، حيث أصابع الإتهام تُشار إليهم من مسؤولي "الإدارة بالطبطبة" وبطاناتهم بالسير بالمؤسسات إلى الهاوية وتضليل مساراتها وإتهامات كثيرة وأنواع أخرى من المُعاناة، فيشعر أصحاب إدارة الإبداع بالغُربة في هكذا بيئة تسكينية.

3- نتائج الإدارة بالطبطبة كارثية على المؤسسات حيث تؤول إلى تفشّي بيئة النفاق والمجاملات وغياب المسؤولية الوطنية وترسيخ المركزية وإختيار الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب وتضخّم الهياكل التنظيمية وتغليب المصالح

الشخصية على العامة وإستغلال المال العام وكثير من السلبيات الأخرى التي حتماً ستقود المؤسسات للهاوية.

4- حتماً الإدارة بالطبطبة عدو دولة الإنتاج التي وجّه جلالة الملك الحكومة الرشيدة إليها، ولا يمكن لهكذا إدارات أن تُحقق شيئاً على الأرض من حيث مؤشرات النمو الإقتصادي أو الحاكمية الرشيدة أو إستغلال الموارد البشرية أو الطبيعية أو إنشاء البرامج العصرية التي تتواءم مع المرحلة وحاجات الناس أو جودة الخدمات المقدمة لمتلقي الخدمة وغيرها من المؤشرات الإيجابية.

5- الإدارة بالطبطبة متناقضة تماماً مع لغة الإصلاح الشامل التي تنادي بها قيادتنا الهاشمية ويطالب بها كل الناس هذه الأيام على سبيل ولوج الألفية الثالثة بالإبداع والتميز والإنتاج والجودة والإستثمار والتكنولوجيا وغيرها، فالإدارة المرعوبة لا يمكن أن تُحقق إنتاجية ولا نمو ولا نماء ولا غيره.

6- مطلوب إدارات إصلاحية وجرّاحة لإستئصال الأورام المتفشّية وإزالة التدرنات المستعصية والمتوارثة مع الزمن، وإدارات غير مرتجفة وتسعى للتطوير والتغيير لا على سبيل التغيير لأجل التغيير بل لأجل إنعكاس ذلك على متلقي الخدمة من حيث تجويد الخدمات وراحة الأفراد وتعظيم العمل المؤسسي والمضي قُدماً لتحقيق أهداف المؤسسة.

7- مطلوب إدارات شفّافة وتمتلك رؤى إصلاحية وبرامج عمل وخطط تنفيذية على الأرض يستشعر بها كل الناس بدءاً من المرؤسين ومروراً بمتلقي الخدمة ووصولاً للمجتمع المحلي والإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي التي بات صداها الأهم هذه الأيام، وأيضاً لا تخاف ولا ترتجف من قراراتها المعروضة أو المُسرّبة إلى وسائل التواصل الإجتماعي لأنها تأتي عن دراسة وقناعة تامة وفق إستراتيجيات المؤسسة.

8- مطلوب إدارات غير ناقصة الصلاحيات أو إنتقالية ولديها جُرأة في إتخاذ القرار وفق رؤى عصرية واقعية تطويرية، تؤمن بالتطوير والمساءلة والتناوب الوظيفي والتدوير والإستحداث والبرامج الجديدة والديناميكية بإتخاذ القرار ومأسسة الإدارة وغيرها.

بصراحة: نحتاج لقادة لا مدراء، قادة يمتلكون الرؤى والجرأة والمؤسسية والإبداع والإنتاجية والنمو وغيرها في إتخاذ القرار، قادة ينتمون لمؤسساتهم ويدعمونها لا يمصّون دمّها وينهبون خيراتها، قادة يرفعون شأن كراسيهم لا ترفعهم كراسيهم، قادة مبدعون خارج الصندوق بمعنى الكلمة لا مُطبطبون ولا مُصرّفون ولا مرتجفون ولا مُسكّنون ولا مُرحّلون للمشاكل ولا مُسهبلون ولا خائفون ولا ولا، ومسؤولية مؤسسات الدولة السيادية أن تبحث عنهم بعيداً عن الواسطة والمحسوبية التي عاثت بمؤسساتنا وخرّبت قصص نجاح الكثير منها، مع الأسف!

صباح القيادات والشخصيات الوطنية المبدعة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال في القمّة فيه إبداع ورؤية مستقبلية، فيه العديد من الأفكار لعقد الندوات والدورات التدريبية من أجل صناعة قادة وتعلم فنون ومهارات القيادة .

مقال يطرح الأسئلة التالية:

سؤال: لماذا فن القيادة؟

الجواب: لأنّ صلاح المجتمع الأردني لا يكون بغير قيادة حكيمة.

سؤال: هل القائد الذي لم يحدّد هدفه بعد، ولا يعرف البوصلة التي يريد أن يحرّك الناس باتجاهها قائد ناجح ؟

الجواب: ليس بقائد

هل مؤسساتنا اليوم تدار أو تقاد؟

الجواب: للأسف معظم مؤسساتنا اليوم تدار ولا تقاد

سؤال: فما الفرق بين الإدارة والقيادة؟

الجواب: الإدارة: تحسين الأداء مع تقليل الجهد والوقت والتكلفة فقط (الاهتمام بالحاضر ومحاولة تحسينه)؛ لكن القيادة: تركز على :الهدف / والمستقبل / والإنجاز/ وتركز على الإنسان.

سؤال: ما هو تعريفك للقيادة ؟

الجواب: هي عملية تحريك الناس نحو الهدف

سؤال: هل السبب في تراجع مؤسساتنا، والسبب في ترحيل المشاكل، والسبب في ممارسة الإدارة "بالطَبْطَبَة؛ بمعنى مشكلة المملكة الاردنية الهاشمية اليوم هي في عدم وجود قادة !!

الجواب: نوعية القادة وليس في كمية القادة

مقال يذكر برابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – الذي أكَّد على اصطفاء القادة للمستشارين، والاستعانة بهم في المشورة والرأي والنصيحة، وقد ذكر صفات هؤلاء المستشارين من حيث الأمانة، والذَّكاء، والإلمام بالأمور، والشجاعة في الرأي، وحسن السيرة والخلق.

مقال يطرح فكرة القيادة بين الفطرة والاكتساب: كثيراً ما يتساءل البعض حول إذا ما كانت القيادة أمراً يولد مع الإنسان منذ البداية، أو ما إذا كانت أمراً يمكن تحصيله على مدى سنوات عمر الإنسان، وفي الحقيقة أنّ الأمريْن ممكنان، فالقائد الناجح؛ القائد المبدع، القائد المتميز؛ هو الشخص الذي ولد يحمل جينات التّميزوالتّفوق من والديه، كما أنّ تربيته وبيئته المحيطة لعبت دوراً في صقل الشخصية التي تلعب الأدوار المؤثرة في الحياة بمختلف مجالاتها عملياً وفي الحياة العادية، ومن الممكن أن تكتسب القيادة إذا كان الشخص مثابراً، ومنضبطاً، ومصراً على تحسين وتطوير نفسه على صعيد الصفات والطباع والتعليم والعمل، فكثيرون يلاحقون التّميز حتى يصبحوا متميزين وينجحون في ذلك، لأن من يضع الأهداف دوماً ويسعى إليها هو شخصٌ يحققها في النهاية.

وجهة نظر يا معالي الرئيس : بعيداً عن لغة المجاملة الكاذبة والنفاق– فأنا لا أجيد هذه اللغة أبداً ولم اتعلمها– فأنتم يا معالي الرئيس مثال القائد الناجح الذي يمتلك الرؤى والجرأة والمؤسسية والإبداع والإنتاجية والنمو وغيرها في اتخاذ القرار، مثال: القائد المبدع الذي يفكر خارج الصندوق ...الخ

جهز نفسك من أجل ولوج الألفية الثالثة بالإبداع والتميز، هل تريد أن تصبح قائدا ناجحا مبدعا ؟ هل تريد أن تفكر خارج الصندوق ؟ إذا كان جوابك بنعم عليك القيام بتطوير مهاراتك من خلال قراءة سلسلة برنامج كورت للتفكير؛ بالتأكيد سوف يساعدك على تحقيق الأهداف التالية: التّسليم بأن التفكير مهارة ويمكن تنميتها، النّظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين، ينمي لديك المهارة العلمية التي تتطلبها الحياة الواقعية،يحتوي على كل نواحي التفكير التي تهم الفرد في حياته اليومية، يربط الفرد بحياته اليومية مما يجعله قادراً على إدراك أهمية التفكير. يتكون برنامج كورت من ست وحدات تعليمية تمثل جوانب عديدة للتفكير، و تتألف كل وحدة من عشرة دروس، وقد تنوعت دروس البرنامج على الوحدات الست الآتية:(الوحدة الأولى– توسعة مجال الإدراك)؛ الهدف الأساس من هذا الجزء توسيع دائرة الفهم والإدراك عند الشخص، وهو جزء أساس ويجب أن يدرس قبل أي من الأجزاء الأخرى، وتتكون من الأدوات العشر الآتية: معالجة الأفكار، واعتبار جميع العوامل، والقوانين، والنتائج المنطقية وما يتبعها، والأهداف، والتخطيط، والأولويات المهمة الأولى، والبدائل والاحتمالات والخيارات، والقرارات، ووجهات نظر الآخرين.(الوحدة الثانية–التنظيم)؛ ويساعد هذا الجزء على تنظيم الأفكار، فالدروس الخمسة الأولى تساعد المتعلم على تحديد معالم المشكلة والدروس الخمسة الأخيرة تعلم الشخص على كيفية تطوير استراتيجيات لوضع الحلول، وتتكون من الأدوات العشر الآتية: ميّز، وحلّل، وقارن، واختار، وأوجد طرقا أخرى، وابدأ، ونظّم، وركّز، وادمج، وقرّر. (الوحدة الثالثة–التفاعل)؛ يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى الشخص، وذلك حتى يستطيع الشخص تقويم مداركه والسيطرة عليها، وتتكون من الأدوات العشر الآتية :التحقق من كلا الطرفين، والبرهان، والاتفاق والاختلاف، وانعدام العلاقة، وأن تكون على حق، وأن تكون على خطأ، والمحصلة النهائية. ( الوحدة الرابعة– الإبداع)؛ يتناول هذا الجزء الإبداع كجزء من عملية التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه للشخص وتدريبهم عليه والهدف الأساس من هذا الجزء تدريب الشخص على الهروب الواعي من حصر الأفكار، مما يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة، والتعرض لعدد من استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها و تقييمها، وتتكون هذه الوحدة من الأدوات العشر الآتية: نعم– لا، والحجر المتدحرج، والمدخلات العشوائية، وتحدي المفهوم، وتعريف المشكلة، وإبراز الأخطاء، والفكرة السائدة، والربط، والمتطلبات، والتقييم.(الوحدة الخامسة– المعلومات والعواطف)؛ وهنا يتعلم الشخص على كيفية جمع المعلومات بشكل فاعل، فهي تعني بالعوامل الانفعالية المؤثرة في التفكير، وتتكون من الأدوات العشر الآتية: (المعلومات: المعلومات الموجودة والمعلومات الناقصة، والأسئلة)، ( مفاتيح الحل: المفاتيح المنفصلة والمفاتيح المجمعة، والتناقضات، والتوقع، والاعتقاد، والآراء، والبدائل الجاهزة، والعواطف، والقيم، والتبسيط، والتوضيح. (الوحدة

السادسة– العمل، السلوك، الإرادة)؛ تهتم هذه الوحدة بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل وتتكون هذه الوحدة من الأدوات العشر الآتية: حدّد الهدف، وتوسّع، واختصر، والهدف، ومدخل، والحلول، والاختيار، وجمع العمليات السابقة.

واجب وطني: ما هي النّقاط الجيدة لممارسة الإدارة "بالطَبْطَبَة ـ لماذا تحبها؟ ما هي النقاط السيئة الجيدة لممارسة الإدارة "بالطَبْطَبَة ـ لماذا لا تحبها؟ ما الذي تشعر بأنه مثير أو مشوق فيها؟

استمر يا قطرة المطر واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع موسيقى هادئة.

صباح القيادات والشخصيات الوطنية المبدعة ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مُخرجات المشاريع والبرامج

أنّى كان المشروع والبرنامج ونوعه فعناصره الرئيسة تكون المدخلات والعمليات والمخرجات، فالمدخلات والعمليات حتماً مهمّة لتساهم في مخرجات نوعية؛ وتعدّ المخرجات معايير أساسية لقياس النجاح ومؤشرات الأداء، فالمخرجات مؤشرات أداء رئيسة النجاح:

1- الأمور تقاس بنتائجها ووفق أهدافها المرسومة للوصول إليها؛ ودليل ذلك مباريات كرة القدم الغلبة لمن يسجّل الأهداف وليس لمن هو الأكثر إستحواذاً على الكرة؛ فنقول فازت إيطاليا وليس لعبت البرازيل.

2- الحياة الزوجية وإدارتها ومشروعها أساس نجاحه الأسرة السعيدة ومخرجاته من الأبناء والبنات الصالحين والمتميزين علمياً وأصحاب الخُلق الرفيع؛ فمؤشرات نجاح الأسرة نجاحها في إخراج أبناء صالحين وعلى خُلق وعلم نافع للمجتمع.

3- نتائج الإمتحانات تكون بالتحصيل وليس بكُثر القراءة، مما يؤشّر لأهميةالإعداد الجيد للإمتحاناتوالأخذبالأسباب؛ بالرغم من أن التميز والإبداع له بُعد آخر في العملية التعليمية.

4- المشاريع الإقتصادية وأفكارها كثيرة ومتعددة لكن قصص نجاحها محدودة والسبب أن النتائج والمخرجات ليست بالمشجّعة، ولذلك فدراسة الجدوى جلّ مهمة؛ ومخرجات هذه المشاريع عدد فرص العمل ومساهمتها في النمو الإقتصادي وغير ذلك.

5- حتى أن ربّ العزة يجبُّ الخطايا، ويتوب علينا بحساب خواتيم أعمالنا كمؤشر على حسن نوايانا للتوبة النصوحة؛ فمخرجات العبادة والمعاملة جلّ مهمة لغايات الظفر بجوائز يوم القيامة.

6- إدارة المؤسسات ونجاحها لا يقاس بتصريف الأعمال وروتين العمل والطبطبة بل بالقدرة الإبداعية على خلق الفرص والمشاريع والإستثمارات والأفكار الخلّاقة الجديدة؛ والتفكير خارج الصندوق برؤى إبداعية مؤشرات لمخرجات ناجحة؛ وكذلك الحصول على مؤشرات أداء وكفاءة وتصنيف وترتيب دولي جلّها مخرجات مهمة.

7- لا يمكن تعديل أو تطوير المخرجات دون تغيير أو تطوير المدخلات، وكما قيل -وفق أينشتاين-من الغباء إنتظار تطوير النتائج دون تعديل أو تغيير المدخلات؛ فلا يمكن لطالب غير مجتهد طوال دراسته بحياته أن يحصل على الأول على المملكة في إمتحان الثانوية العامة.

8- مطلوب قياس الأمور بنتائجها لنكون موضوعيين وعادلين، فالنجاح بعينه أن نحقق معايير الأداء والتطلعات، لكن بنفس الوقت لا نتجاوز حدود أخلاقيات المهنة أو السلوك؛ وبالتالي مطلوب الدمج بين المخرجات والإطار الأخلاقي والمهني.

بصراحة: قصص النجاح في المشاريع كافة أساسها النتائج كمخرجات لتخطيط سليم، وأنّى كانت الأخطاء فالنتائج الطموحة تطغى عليها، ومطلوب تجويد مدخلات وعمليات الأشياء لتحسين مخرجاتها بإستخدام التخطيط الاستراتيجي السليم وطروحات غير تقليدية بل عصرية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

نشكركم من القلب أبو بهاء على هذا المقال

مقال مُخرجات المشاريع والبرامج؛ يضيف قيمة إلى أنشطتنا ومشاريعنا المستقبلية، مقال للمحافظة على التميّز والمنافسة على التميّز، مقال لضمان حصول المستفيد على أفضل النتائج دوماً، مقال لزيادة الإنتاجية، مقال للشعور بالرضا والنجاح والإنجاز، مقال للمساعدة على تحسين الأداء وتحقيق النتائج، مقال للمراقبة والتقييم.

نعم يا معالي الرئيس: أصبح من الضروري الاعتماد على المخرجات لضمان نجاح أي مشروع؛ فالمخرجات ليست برنامجا جديداً أو اضافياُ؛ بل إنَّها ربط الخطط والأداء بالنتائج المستقبلية؛ لها أسسها ومراحل تطوراتها التي تشمل العناصر الآتية: (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة)؛ فالمخرجات: هي النتائج أو الخدمات التي من المتوقع تحقيقها على مستوى المشروع من خلال تنفيذ الأنشطة باستخدام المدخلات المتوافرة ، وبالتالي فإن عملية المتابعة تعمل على التأكد من تحقق هذه المخرجات.

لكن علينا بداية معرفة ماهو الفرق بين النتائج النهائية والمخرجات

| النتائج النهائية | المخرجات |
|---|---|
| ✓ تتحدث عن الفوائد التي تجنيها الفئة المستهدفة من الخدمة المقدمة | ✓ تتحدث المخرجات عن الخدمة المقدمة لهم، أي عن النشاط |
| ✓ تصاغ عادة بمفهوم الكيفية التي تستفيد بها الفئة المستهدفة من البرنامج | ✓ تصاغ بمفهوم ماذا سيقدم البرنامج ؟ |
| ✓ المحور الذي تدور حوله النتائج النهائية هم المستفيدين | ✓ المحور الذي تدور حوله المخرجات البرنامج نفسه أو المنفذين له |

مثال تطبيقي على الفرق بين النتائج النهائية والمخرجات: السيدة التي جاءت للعلاج تشتكي من زوجها الذي لا يفعل شيئاً ولا يهتم بالأطفال؛ إذا فكرنا بالنتائج فإننا سنرى أنَّ سلوك زوجها أدى لعدم سعادتها، أمَّا في المخرجات فإننا ننظر بعمق أكثر ونفحص أنماط العلاقات، قد نجد أنَّ الزوج عندما يقوم بالاهتمام بالأطفال فإن الزوجة تنتقده وبالتالي فإنه ينسحب عن أداء أي شيء بسبب هذا الانتقاد واللَّوم،وكلما انسحب أكثر كلما شعرت الزوجة بالوحدة أكثر وكلمَّا أدى ذلك لأن تشتكي أكثر.

مثال تطبيقي على المدخلات والمخرجات؛ عزيزي القارئ إذا كنت تريد سؤالي عن إعطاء مثال واقعي عن المخرجات الأسرية، حلل معي المثال التالي لشرح مقال معالي الرئيس

| مدخلات أسرية | | مخرجات أسرية |
|---|---|---|
| أهداف مشتركة، احترام إظهارالعواطف، التعامل بأسلوب راقي، قضاء وقت ممتع معا، احترام الخصوصية، وجود الثقة، المصارحة، تقدير، مودة... | = | أسرة ناجحة، استقرار نفسي دائم، تماسك أسري، توافق زواجي، أسرة سعيدة ... |
| مدخلات أسرية | | مخرجات أسرية |
| النقد، الاحتقار، اللوم، العناد، الانسحابية، الصمت، السخرية .... | = | أسرة مولدة للمرض النفسي، طلاق، تفكك أسري، جمود الأدوار في الأسرة، الحب المصطنع للطفل، الحب التملكي، مشاعر ذنب ... |

للخروج بمخرجات أسرية صحية؛ يحتاج الى الكثير من الجهد في التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة.

مقال يؤكد على السؤال التالي لماذا نقوم بالاهتمام بالمخرجات؟

لتحديد نقاط الضعف والقصور بالمشروع، لمحاولة التقليل من الأضرار التي قد تحدث وتؤدى إلى تدهور سير العمل بالمشروع، لتعديل بعضا من أهداف المشروع، لمراجعة خطة العمل وفقاً لتغير الظروف، للتحليل أسباب عدم القدرة على الوصول إلى النتائج المتوقعة للمشروع، للتعرف على أسباب القصور وطرق العلاج، لتساعد النتائج والبيانات التي توفرها عملية المتابعة على تحديد نوع الدراسات وعمليات التقييم المطلوبة للمشروع ، واتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بإدارة المشروع.

يا معالي الرئيس

عندما قرأت عبارة " فمخرجات العبادة والمعاملة جلّ مهمة لغايات الظفر بجوائز يوم القيامة " تذكرت مثال على مدخل الإيمان؛ قصة أنس بن النضر رضي الله عنه حيث يقول الحديث: انْتَهَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، قَدْ أَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ فَقَالُوا: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ فَقُومُوا فَمُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ.

في الختام – قف لحظة صدق مع نفسك

هل تريد أن تصبح مخرجات عائلتك قوية ومتماسكة، حدد ما هي المدخلات؛ فإذا كانت المدخلات سلبية أو ضعيفة؛ فلديك القوة للاعتراف بأنَّها بحاجة إلى تحسّن وتطور في بعض الجوانب؛ لكن ركز على أسلوب الإارة بالمخرجات.

هل تريد دخول الجنة، حدد مدخلاتك فإذا كانت المدخلات سلبية أو ضعيفة؛ فلديك القوة للاعتراف بأنها بحاجة إلى تحسن وتطور في بعض الجوانب؛ لكن ركز على أسلوب الإارة بالمخرجات.

هل تريد النجاح بحياتك العملية والمهنية؛ حدد مدخلاتك فإذا كانت المدخلات سلبية أو ضعيفة؛ فلديك القوة للاعتراف بأنَّها بحاجة إلى تحسن وتطور في بعض الجوانب؛ لكن ركز على أسلوب الإارة بالمخرجات.

هل تريد ... هل تريد ...

عليك الاهتمام واستعمال أسلوب الإدارة بالمخرجات لأي مشروع في حياتك؛ وتذكر قول إبراهيم الفقي –رحمه الله– : رحلة النجاح لا تتطلب البحث عن أرض جديدة ولكنها تتطلب الاهتمام بالنجاح والرغبة في تحقيقه والنظر الى الأشياء بعيون جديدة

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وتخيل أنَّ الشعب الأردني في المئوية الثانية يركز على أسلوب الإدارة بالمخرجات؛ فالتخيل أسلوب من الأساليب المعرفية لجذب الطاقة الايجابية.

صباح التخطيط

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# السياحة الداخلية

بالرغم من وضع جائحة كورونا وتراجع السياحة الخارجية والداخلية؛ وضرورة إلتزام التباعد الجسدي ووضع الكمامات وضرورة إستخدام أساليب الوقاية؛ فقد إنطلق الناس لمناطق التنزه الجمعة للقضاء على حالة الروتين والإنطلاق للحياة؛ فقد حبانا الله تعالى من فضله بمناظر جميلة وخلابة وطبيعة تشكل فسيفساء غنية بالألوان والطعم والرائحة، لكننا في ذات الوقت لم نستغلها للآن الإستغلالالأمثل بالرغم من الجهود المبذولة في هذا الصدد:

1- المناظر الطبيعية الخلابة في دبين وبني كنانة وعجلون وبرقش والسلط ومادبا وغيرها تشكّل كنوز سياحية ربيعية ولا أحلى.
2- الإهتمام الحكومي منصب على العقبة والبحر الميت والبتراء والمواقع الأثرية لغايات جذب السياح الأجانب لدعم الإقتصاد الوطني والناتج المحلي الإجمالي.
3- السياحة الداخلية مهملة نوعاً ما بالرغم من البيئة الطبيعية الجاذبة لأسباب يتشارك فيها الحكومة والقطاع الخاص المواطنين على السواء.
4- السياحة الداخلية تحتاج لبيئة جاذبة كالفندقة ولو بثلاث نجوم وتهيئة المواقع السياحية وتزويدها باللوجستيات الضرورية والمحلات التجارية وغيرها، إضافة لتشاركية بين القطاعين العام والخاص.
5- السياحة الداخلية تحتاج لتغييرات جذرية في ثقافتنا المجتمعية ومدخولات مالية مشجعه عليها، والأصل مهارات الإتصال للمجتمع المحلي المحيط بالمواقع السياحية لغايات الحفاظ على بيئة جاذبة لا منفرة.
6- ثقافة السياحة تحتاج لتكاملية الأدوار بين الحكومة والقطاع الخاص والمواطنين لغايات خلق منظومة تشاركية تصب في مصلحة قطاع السياحة.

7- نحتاج لبنى تحتية وعقليات منفتحة وبيئة جاذبة للسياحة الداخلية وأسعار معقولة لدرء سفر الأردنيين للخارج بحجة رخص التكلفة المالية.

بصراحة: ملف السياحة الداخلية بحاجة لعمل دؤوب ومعالجة للتحديات التي يواجههاللإستثمار في بيئتنا الخضراء الغناءة التي تسر الناظرين.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال في القمة 100%؛ نعم يا معالي الرئيس: أصبح الترويح عن النفس حاجة اجتماعية ضرورية في العصر الحالي بسبب، تغير نمط الحياة السريع، ازدياد الضغوط النفسيَّة، الملل والفتور للنفس؛ فكان لا بدَّ من الترويح عن النفس حتى تستعيد نشاطها وتواصل سيرها بجد نحو العمل وتحقيق الأهداف. والسياحة الداخلية باب من أبواب الاستجمام والراحة وتتيح لنا التعرف على بلدنا الأردن وجماله والاستمتاع بخصائصه والتعرُّف على تراثه؛ وتعمل على توسيع آفاق وإدراك الشخص والتعرُّف على ثقافة أهل المنطقة وتقاليدها، تساعد الطلبة على تحقيق أهداف علمية واجتماعية.

طرح قضية للنقاش: يا سلام على حمَّامات ماعين – منتجع حمَّامات ماعين، برك طبيعيَّة، غرف ساونا، حمَّام جاكوزي، حمَّام الفقاقيع، المساج، مطاعم، خصائص طبيعية وجمالية، راحة واستجمام؛ قمت بزيارة حمَّامات ماعين أكثر من مرة لأنني أعاني من ألم بسبب الكسر في مفصل الرُّكبة، وكانت ملاحظاتي أثناء الزيارة كالتالي: معظم المستفيدين من هذه الخدمات الأجانب، عدد قليل من الزائرين كان من الدول العربية، عدد أقل من الأردنيين يمكن ثلاث؛ معظم الأردنيين يا حرام موجودين في منطقة خارج الفندق – منطقة عامة، فعلا محرومين من الاستفادة من الخدمات الموجودة داخل المنتجع، فعلا ليس لديهم قدرة مادية، فعلا ليس لهم حق بالسياحة الداخلية. اعرف ما هو سؤالك الذي سوف تقوم بطرحه الآن أنت أردنية واستفدت من الخدمات! صحيح كلامك؛ لكن قف لحظة صدق مع نفسك – الواقعية والعقلانية مطلوبة خلال الحوار؛ من العوامل المساعدة

للقيام بالسياحة الداخلية ما يلي: عزباء لا عندي شعيط ومعيط وجرار الخيط، أمتلك حرية اختيار الوقت والزمان الذي أريده يعني ليس بالضرورة الجمعة والخميس أو الأعياد، التكلفة تكون أقل ( تكلفة شخصين أنا وأختي فقط)، موظفة لا مسؤوليات كثيرة مترتبة، الوضع الصحي أولوية من أولويات الحياة ....الخ هل تعلم تكلفة السياحة العلاجية أو الاستجمامية لمدة أسبوع في حمامات ماعين، اتصل بهم بالتأكيد ستعرف. برأيك موظف حكومي راتبه حوالي (500) دينار أردني ولديه أربعة أبناء وزوجة ( 6 أشخاص) لديه فواتير ماء وكهرباء وانترنت و....الخ، هل يستطيع الاستفادة من حمامات ماعين بدون مساعدة ودعم وتشجيع من وزارة السياحة! اعرف الإجابة مسبقا؛ كما يقول المثل الشعبي – على قد لحافك مد رجليك– لا وألف لا أخالفك الرأي، وأوافق معالي الرئيس في عبارته المذكورة بالمقال " ملف السياحة الداخلية بحاجة لعمل دؤوب "؛ لنكون قادرين على نطق عبارة " على قد بلادك مد رجليك" للمواطن الأردني، أو سيذهب الى شركة ... للسياحة والسفر للسفر خارج الأردن؛ مرة قلت لصديقتي اذهبي إلى حمَّامات ماعين– أنت وعائلتك – قالت لي نفس التكلفة ويمكن أكثر واذكر الجملة التالية التي قالتها لي: ( الفلوس مدفوعة مدقوعة، بضرب عصفورين بحجر واحد؛ أسافر تركيا ومنها أشوف مهند ونور)، ما هو السبب برأيكم! بضعف السياحة الداخلية عند صديقتي؛ الذي أثر على ترسيخ انتمائها لهويتها الوطنية، وأثَّر على تسُّرب النَّقد إلى الخارج؛ الإجابة " ملف السياحة الداخلية بحاجة لعمل دؤوب ". فعلاً السياحة الداخلية صناعة لها قواعدها الخاصة.

قضيَّة أخرى للنقاش: محاضرة من المحاضرات بعنوان موضوع الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها الفرد عن( الذات– النَّاس – العالم )؛ طرحت السؤال التالي: تخيَّل نفسك أنَّك ذهبت لزيارة منطقة سياحيَّة كمثال – ذكرت اسم البتراء– مدينة العجائب السبع؛ ما هي الأفكار والمعتقدات التي تحملها اتجاه مدينة البتراء والسكان. قالت لي طالبة: والله أنا أعرف البتراء من التلفاز والصور فقط، سؤالك صعب دكتورة ممكن أتخيل نفسي في جرش أو المفرق بدل البتراء، طرحت السؤال التالي سألت الطلبة من ذهب الى زيارة البتراء على أرض الواقع؛ بدون مبالغة الشعبة فيها حوالي 30 طالب وطالبة،20 منهم لم يزوروا البتراء، ما هو السبب برأيكم ؟ من هو المسؤول عن ضعف ثقافة السياحة الداخلية ؟ وزارة السياحة، وزارة التربية والتعليم، الأسرة، الفرد نفسه، من ؟؟؟؛ علينا إيجاد طرق جديدة لتعليم طلابنا في المدارس، والجامعات ثقافة السياحة الداخلية؛ وتعريفهم على المواقع التراثية والدينية والعلاجية في الأردن، على أساس أنها مواقع سياحية وليست مجرد مناطق نقرأ عنها بكتب التاريخ والحضارة.

قضيَّة أخرى للنقاش: على سبيل المثال نسمع عروض تشجيعية للعاملين بالجامعات على السيارات، الأجهزة؛ لماذا وزارة السياحة لم تطلق مبادرات مع التعليم العالي لتشجيع العاملين والطلبة، وأهاليهم للقيام بالسياحة الداخلية وبأسعار رمزية، بالتاكيد تنفيذ هذه الخطوة ستعمل على ترويج الأردن داخليا وخارجيا من خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي –ونحقق المثل الشعبي" ضربنا عصفورين بحجر واحد".

نعم يا معالي الرئيس: لتسويق السياحة لا بدَّ من القيام بالعديد من الجهود من أبرزها: إعداد الدراسات المتخصصة، عقد الندوات، إجراء الحملات التسويقية، إطلاق مبادرات، إعداد برامج سياحية إعلامية مع كبار الشخصيات.

مسك الختام

تقول الأمثال الإنجليزية: السفر يوسع المدارك، ويرفع الروح المعنوية، مرة واحدة لرؤية مايستحق أكثر من الاستماع إليه مئات المرات.

يقول المثل الأفريقي: للتأكد من أن صديقك هو صديق، يجب أن تذهب معه في رحلة، والسفر معه ليلا ونهارا، والذهاب معه للقريب والبعيد.

تقول الأمثال الصينية: المشي 10000 كيلومتر من العالم هو أفضل من القراءة 10000 مخطوطات كتب؛ رأيته مرة واحدة أفضل من مائة مرة سمعت عنه.

شكرا من القلب معالي الرئيس: مقال السياحة الداخلية، خارطة طريق للسنوات القادمة على المستوى الفردي والمجتمعي والحكومي.

استمر يا قطر المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وابتسم لأنَّ القادم أجمل إن شاء الله بفضل جهودكم المستمرة .

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# 5

# الباب الخامس

## (التعافي الاقتصادي)

# تحديات شبابية

بالرغم من زمن كورونا وتحدياته وأولوياته؛ لكن مستقبل أي أمة أساسه الشباب الواعي والمدرك والعارف والمطلع، والحفاظ على الشباب وتوجيههم أمر في غاية الأهمية، وبالرغم من الجهود المبذولة من الأهل والمؤسسات الوطنية والتوجيهات الملكية السامية في هذا الشأن؛ لكن واجبنا جميعا يزداد في هذه الأيام للحفاظ على الشباب لكثرة التحديات والمعضلات والمشاكل وانحدار منظومة القيم –بالرغم من إيماننا بالقضاء والقدر:–

1– المخدرات: التحدي الأكبر الذي يواجه الشباب هذه الأيام حيث التنوع في المصادر والخطورة وضغط الأقران، بالرغم من أننا نقدر بأن إنتشارها ليس بالقدر الذي يدعيه البعض!

2– الانتحار: موضة جديدة يروج لها البعض ويعزفون على أوتارها، بالرغم من أنها حرام وقتل للأنفس من خلال العزف على أوتار كثيرة كالفقر والبطالة وعدم تحصيل الطموح، الخ.

3– حوادث السير: باتت حوادث السير مؤرقة بسبب أخطاء الآخرين والسرعات الزائدة وطيش سائقي المركبات الكبيرة وتنكات المياة والقلابات وغيرها.

4– التدخين: معظم شباب اليوم يدخنون بالرغم من معرفتهم بمضار التدخين المادية والصحية والبيئية والتأثير على غيرهم، والمشكلة باطراد دون الالتزام بأماكن منع التدخين، وبالرغم من معرفتهم بأن التدخين أحد أسباب الموت البطيء.

5– إضاعة الوقت: مع الأسف الوقت أصبح غير مهم عند معظم الشباب، فلا إنتاجية ولا عطاء، وجل الشباب في المقاهي والشوارع وعلى النت وغيرها، بالرغم من أهمية إدارة الوقت.

6- وسائل التواصل الإجتماعي: معظم وقت الشباب في استخدامات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، والمطلوب تعظيم الاستفادة منها ونبذ مجتمع الكراهية والإشاعات المغرضة واستخدام لغة الحوار.

7- منظومة القيم: الأخلاق والقيم في انحدار شديد مع الأسف، والسبب البعد عن الدين ونقص الإيمان عند الكثيرين، فمطلوب جرعات روحانية وتربوية حتى العظم!

8- البطالة: تحدي آخر كبير كنتيجة لنقص فرص العمل والاستثمارات وضعف بعض المهارات عند الشباب والمطلوبة لسوق العمل، فمطلوب جهود وطنية مخلصة للمساهمة في تشغيل الشباب الذي بات شبح البطالة يهدد ويقلق مضاجعهم.

9- الفرص الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة: معظم شباب اليوم لا يؤمنون حتى في ريادة الأعمال والفرص الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة؛ والسبب أنهم مستعجلون جداً للوصولإلى المكاسب والمغانم دونما تعب يذكر؛ وهذه ثقافة عصرية عند الشباب يجب توجيهها للتصويب.

10- السرعة: شباب اليوم أثّرت فيهم أدوات العصر الالكترونية وغيرها من حيث التسرّع من جانب المكاسب والمغانم وليس الواجبات؛ وكأنهم يتطلعون بنظرة مادية دونما إنتاجية أو ثقافة عمل.

11- التعليم عن بُعد :وفرضت جائحة كورونا هذا النوع من التعليم الذي حوّل التحدي لفرصة لكن الجدل ما زال محتدمًا مخرجات وجودة هذاالنوعمن التعليم ومقارنته بالتعليم الوجاهي.

12- بالطبع القائمة تطول في الجوانب كافة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التربوية أو غيرها؛ وفِي هذا القدر كفاية فعسى شبابنا يلتقط هذه الإشارات للتصويب والحوار نحو الأفضل وبما يتواءم مع روح الألفية.

بصراحة: الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل، والمطلوب المحافظة على الاستثمار بهم ليكون ناجحاً، ومطلوب تحويل التحديات التي تواجههم لفرص وقصص نجاح لا ضياع أو تسكع أو خراب بيوت أو دمار شامل أو بطالة أو إقصاء أو تهميش أو إهمال لا سمح الله تعالى!

صباح الهمة والمعنوية الشبابية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

ما أجمله من مقال يركز – على– شباب المستقبل، وبناء المستقبل.

نعم يا معالي الرئيس: منذ تولي جلالة الملك عبدالله الثاني المفدى سلطاته الدستورية كان الشباب في عقل ووجدان الملك، كونهم الشريحة الأكبر في المملكة، اذا يشكلون70 %؛ من السكان كما دعا جلالته في أكثر من مناسبة إلى مأسسة دور الشباب وضرورة بناء شراكة حقيقية مع المؤسسات الوطنية من أجل صقل مهارات الشباب واستثمار طاقاتهم وإبداعاتهملإعداد قيادات فاعلة وقادرة على المبادرة وأخذ زمام الأمور نحو التنمية الوطنية.

الشباب هو القوة، فالشمس لا تملأ النهار في آخره كما تملؤه في أوله، الذي يريد أن يفتح الدائرة الكهربائية لتنوير المجتمع، يجب عليه أن يأخذ مصابيح عقول الشباب ضمن أولوياته، حيث إنَّ تطور المجتمع لا يتحقق إلاَّ بتلك العقول؛ ليس من الممكن أن تتراجع الحضارة إلى الوراء بينما يوجد شباب في هذا العالم، وسيُقدم للعالم بصمته الخاصة؛ إننا لا ننظر إلى الشباب على أساس أنَّ هذا ابن فلان أو قريب فلان لكننا ننظر إليهم على أساس ما يقدمونه من جهد لوطنهم.

فعلا تحديات شبابية؛ يرتبط الشاب بثلاث حلقات رئيسية تشده إلى مستقبله هي: العلاقات الشخصية في بيته مع أبويه ثم خارج البيت مع أصدقائه، العلاقات المادية والاجتماعية بما فيها مجال العمل والوظيفة، الحياة الروحية والعقائدية؛ هذه الحلقات في تجاذب وتجانس أو اضطراب، وتنافر مستمرين؛ مما يؤدي إلى حالة من التوازن أو اختلال التوازن.

مقال يؤكد على الثالوث المعرفي الذي وصف بيك العالم ~الذات ~ المستقبل؛ لذا الاستثمار الحقيقي هو: الاستثمار في الشباب؛ يَا رُبَّ فى هذا الصباح الباكر أن ترزق الشباب الهمة والعمل وراحة البال والهداية والصلاح.

استمر يا قطرة المطر؛ لكن أرجو الاهتمام بصحتكم ~ يا قطرة المطر، دعواتنا لكم بالصحة والعافية وراحة البال والعطاء، دمتم بخير

صباح الهمة والمعنوية الشبابية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# شذرات في الوضع الإقتصادي

الوضع الإقتصادي ربما يكون التحدي الأبرز على الساحة المحلية ويمثّل التحدي الأساس الذي يواجه الحكومة، وبالطبع الإستثمار يعتبر أساس تحويل التحدي لفرص من خلال خلق فرص عمل للشباب العاطل عن العمل وتعظيم الصادرات، والجهود الملكية واضحة ومتميزة في هذا الشأن، ومطلوب المحافظة على البيئة الإستثمارية والمستثمرين:

1. التّحدي الإقتصادي يعتبر الأبرز ليس للأردن فحسب بل لكل الدول في المنطقة، ومطلوب تحويل التحدي لفرص إقتصادية على الأرض.
2. الإقتصاد المعرفي وإدارة الموارد البشرية وتمكين جيل الشباب إقتصادياًوإستثمار بيئة الإستقرارالأردنية وتوسيع الفرص الإقتصادية من خلال المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتعظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص والإستفادة من تجارب الدول الناجحة إقتصادياً محاور مهمّة للعمل عليها لزيادة النمو الإقتصادي والخروج من عنق الزجاجة.
3. يمكن تحقيق نماء للإقتصاد الوطني من خلال تصدير الخدمات للدول المجاورة والبعيدة وإستغلال العمالة المدربة والكفؤة على أرض المملكة ليكون الأردن مركزاً إقليميا لضخ الكفاءات والصادرات.
4. نحتاج لحوافز مجزية لتغيير الثقافة المجتمعية للتخصصات الجامعية المطلوبة لسوق العمل وخصوصاً بما يخص التعليم المهني والتقني.
5. نحتاج لتعظيم دور التنوع الثقافي والمعرفي والهوية الجامعة والسوق الحر وغيرها لغايات تحقيق نمو إقتصادي مجزي على غرار تجارب عالمية كما في ماليزيا وسنغافورة والسويد وغيرها.

6. معضلتا الفقر والبطالة ربما يمكن السيطرة عليهما من خلال إحداث تغيير جذري بعقليات الناس والقضاء على ثقافة العيب والنمط الإستهلاكي وتوزيع الوحدات الزراعية والأراضي والتعاونيات والإسكان وغيرها وإحلال العمالة المحلية مكان الوافدة تدريجياً.
7. ثقافة الإستهلاك وجشع بعض التجار ومفرزات العولمة تحتاج لتغيير جذري، والرقابة الحكومية على السلع لضبط الأسعار جُلّ مهم.
8. الحكومة من المفروض أن تُعظّم الإستثمارات على الأرض لخلق فرص عمل للقضاء على البطالة لا أن يقتصر دورها على الضرائب والإيرادات.
9. الطاقات الأردنية فوق الأرض لا تحتها، والإستثماربالإنسان الواعي والمدرك هو فيصل بناء إقتصاد معرفي قوي.
10. مطلوب من الحكومة تفعيل سياسات وإستراتيجيات وإجراءات جديدة للتعامل مع الأوضاعالإقتصادية الحالية لتنعكس على المواطن في رفاهه وخدمته طبقا للتوجيهات الملكية السامية.
11. نحتاج لإجراءات وقرارات حكومية عاجلة لزيادة الفرص الإستثمارية وجلب الإستثمارات الخارجية لتصبُّ في الإتجاه الصحيح وتخلق فرص عمل للشباب العاطل عن العمل.
12. مطلوب إستيعاب الأفواج المتتالية من الخريجين الشباب في سوق العمل بدلاً من تكدّسهم
114. في طوابير العاطلين عن العمل.
13. مطلوب فرعة وطن تكاملية بين كل القطاعات الحكومية والشعبية والقطاع الخاص لغايات المساهمة في بناء إقتصاد قوي لحل معضلتي الفقر والبطالة وتشغيل شباب الوطن.

بصراحة: بالرغم من الإصلاحات الشاملة التي يتبناها الأردن، فالوضع والتحدي الإقتصادي ما زال يتقدّم ببطء، بالرغم من الدعم الكبير من صندوق إستثمار أموال الضمان لكثير من القطاعات الواعدة؛ ولذلك مطلوب إصلاحات إقتصادية جذرية لتنعكس على حالة المواطن المعيشية اليومية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال 100% يؤكد أنَّ العامل الرئيسي الذي سيحدد مستقبلك المالي ليس الاقتصاد، العامل الأساسي هو فلسفتك. مقال يذكر بالامثلة الشعبية: صاحب القرش صياد، رِزْقُه في رجليه، قليل دائم خير من كثير منقطع، القلة ذلة، القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود؛ يقول لويسإيناسيو لولا دا سيلفا – الرئيس البرازيلي: أعرف جيداً ما تعنيه مأساة البطالة لأي شخص، لأنني كنت عاطلاً عن العمل لمدة عام ونصف، وأعرف الدراما التي يواجهها العامل والعاطل عن العمل، كما أعرف عالم نقابة العمّال أكثر مما يعتقد أن أي شخص آخر أنه يعرف عنها شيء؛ كما يقول علي بن أبي طالب: لا مال لمن لا تدبير له.

اليكم القصة التالية – التي قرأتها من الانترنت–: تقدم رجل عاطل عن العمل لشغل وظيفة عامل تنظيف فى إحدى شركات الكمبيوتر الكبيرة، وأخذ موعد لمقابلة مدير الشركة، وأثناء المقابلة قال له المدير :لقد قبلت لشغل الوظيفة لكن نحتاج بريدك الإكتروني، لنرسل لك عقد العمل والشروط، فردّ الرجل أنه لايملك بريدًا الكترونيًا وليس لديه جهاز كمبيوتر في البيت؛ فأجابه المدير إن كنت لا تملك جهاز كومبيوتر فأنت غير موجود وإن كنت غير موجود يعني أنك لا تستطيع العمل عندنا. خرج الرجل مستاءً وبطريقه اشترى بكل ما يملك وهو 10 دولارات 10 كيلوغرامات من الفراولة؛ وبدأ بطرق الأبواب ليبيعها في نهاية المطاف ربح الرجل 20 دولارا، بعد هذا أدرك الرجل أن العملية ليست بالصعبة؛ بدأ في اليوم التالي بتكرار العملية 3 مرات، وبعد فترة بدأ الرجل بالخروج في الصباح الباكر ليشتري أربعة أضعاف كمية الفراولة، وبدأ دخله يزداد إلى أن استطاع شراء دراجة هوائية وبعد فتره من الزمن والعمل الجاد استطاع الرجل شراء شاحنة إلى أن بات يملك شركة صغيرة لبيع الفراولة. بعد خمس سنوات أصبح الرجل مالك أكبر مخزن للمواد الغذائية، بدأ يفكر

بالمستقبل وقرر أن يؤمّن الشركة عند أكبر شركات التأمين، في المقابلة مع موظف شركة التأمين قال له هذا الأخير: سنقوم بتأمينك، ولكن أحتاج بريدك الإلكتروني لأرسل لك عقد التأمين، فأجاب الرجل بأنه لا يملك بريدًا إلكترونيًا. ردّ موظف التأمين مستغربا لقد أسست أكبر شركة للمواد الغذائية فى خمس سنوات، ولا تملك بريدًا الكترونيًا؛ ماذا كان ليحدث لو انك تملك بريد إلكترونيًا؟ فرد الرجل عليه لو كنت أملك بريدًا الكترونيًا قبل خمس سنوات لكنت الآن مجرّد عامل تنظيفات فى إحدى الشركات.

يا معالي الرئيس دائما نسمع أمثال عن الواسطة والمحسوبية مثل: يا بخت من كان النقيب خاله، حكلي واحكلك، شيلني واشيلك، رزق ناس على ناس والكل على الله، رزق واحد ما ياكله واحد، إجت وجابها الله؛ ترينا هذه الأمثال إمكانية على قلب إتجاه المثل بما يناسب مآربه والإيحاء بأنما هي إلاّ رزق مقدر من السماء.

يقول الزمخشري: كان القاضي ببني إسرائيل إذا اختصم له خصمان رفع أحدهما الرشوة في كمه فأراها إياه فلا يسمع إلا قوله، فأنزل الله قوله: سماعون للكذب أكالّون للسحت.

استمر يا قطرة المطر فى نقد سلبيات المجتمع بأسلوبك الجميل الرائع.

صباح النزاهة والشفافية

صباح الوطن الجميل

صباح الأفكار الاقتصادية

حبّة القمح

# إستثمارات وأموال

إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، والمطلوب من أصحاب المال أن ينعكس أثر أموالهم عليهم وعلى الآخرين من خلال فرص العمل لتشغيل الشباب العاطلين عن العمل؛ وللأمانة هنالك واجب وطني على أصحاب السيولة التي تتجاوز خمس وأربعين مليار دينار في البنك المركزي الأردني والبورصات الإقليمية والعالمية ضرورة إستثمارها على أرض الوطن بإستثمارات تخلق فرص عمل لتشغيل الشباب الجامعي وغيره ممن يعانون الكثير:

1- المال ينعكس على الآخرينبالإستثمار وتوظيف العاطلين عن العمل عن طريق إيجاد الإستثمارات المناسبة لا تكديسه بالبنوك؛ وخصوصاً أن خيار الإستثمار يفيد صاحب المال والمُشتغلين والوطن من خلال إنعكاسه على الإقتصاد الوطني.

2- تكديس الأموال بالبنوك لا يخدم البتة الإقتصاد الوطني بل يخدم أصحابها فقط، والكيس من أصحاب المال من شغل الناس وساهم في القضاء على معضلتي الفقر والبطالة؛ وهنالك نماذج وطنية ناجحة تساهم في تشغيل شباب الوطن جزاهم الله خيراً؛ وأجزم بأن ذلك في ميزاني حسناتهم ووطنيتهم على السواء.

3- تكديس الأموال بالبنوك يعكس روحية الأخذ عند البعض، بيد أن تشغيل المال بالإستثمارات يعكس روحية العطاء عن طريق إيجاد فرص العمل وسد الحاجات الأساسية للناس وأسرهم؛ ونشكر من القلب من يساهم في تشغيل شباب الوطن في مؤسساتهم وإستثماراتهم الوطنية المخلصة؛ وهذا يجلب رضا الناس والدعاء والبركة لأصحاب الأموال.

4- مطلوب من الدولة إيجاد الوسائل والسبل الملائمة لدعم الإستثمار وإبراز حضور المستثمرين وإحترامهملأنهم ثروة وطنية حقيقية؛ والأهم دعم المستثمر المحلي ليكون نموذج وقدوة للمستثمر الأجنبي وجذبه ليستثمر على أرض الوطن.

5- الإستثمار وخلق فرص العمل فيه دعم للإقتصاد الوطني وروحية العطاء وأبعاد إجتماعية وسياسية وإقتصادية وغيرها؛ وهذا ذروة سنام العطاء الوطني.

6- وظيفة الحكومات هو التسهيل على المستثمرين وأن يكونوا لهم لا عليهم، بمعنى أن لا تسعى الحكومة لجني المال بقدر ما تساهم في تشجيع خلق فرص العمل؛ وهذا حتماً سيخلق بيئة جاذبة للمستثمرين.

7- تطلعات جلالة الملك لإيجاد مكان واحد للإستثمار باتت قاب قوسين أو أدنى من خلال التشاركية بين هيئة الإستثمار وصندوق إستثمار أموال الضمان الإجتماعي والتي تتحقق على الأرض وجذبت الكثير من المستثمرين؛ فالمؤشرات الأولية إيجابية ومبشّرة.

8- دعمنا للمستثمر المحلي هو الطريق القويم لدعم المستثمر الخارجي؛ وجلب الإستثمارات هي طريقنا للقضاء على البطالة وتشغيل الشباب الجامعي العاطل عن العمل؛ وهذا حتماً سيساهم في التخفيف من إرهاصات البطالة عند الشباب.

9- المستثمرون بناة حقيقيون للوطن ويحتاجون لدعم وإحترام الدولة والمجتمع لأنهم يساهمون بمحاربة تحديي الفقر والبطالة؛ وما زالوا بحاجة لدعم من خلال ثبات التشريعات وتحسين البيئة الإستثمارية والتخفيف من الضرائب وتعزيز الحوافز الضريبية والإعفاءات وغيرها.

بصراحة: المستثمرون دعامة من دعامات الوطن ويحتاجون لمزيد من الإهتمام والرعاية والتسهيلات لا المثبطات والمنغصات والمطفشات؛ ونحتاج أن يستثمر أصحاب الأموال والسيولة في البنوك على الأرض لخلق فرص عمل لشباب الوطن ويكونوا نموذج يحتذى لجذب المستثمرين الأجانب وفق الرؤى الملكية السامية!

صباح الإستثمار الأمثل للمال

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباح الاستثمار الأمثل للمال يا معالي الرئيس

مقال اليوم يطرح أفكاراً عمليَّة واقعيَّة لتحقيق شعار مئوية الدولة الأردنية "وتستمر المسيرة "، نعم يا معالي الرئيس: الاستثمار هو فرصتنا لتطوير المستقبل.

مقال اليوم يؤكد على قاعدة من قواعد التعامل مع الآخرين – هي – اختر كلماتك بعناية: إن تغيير كلمة واحدة فقط قد يحدث فرقا في التبرعات التي تجمعها جمعية خيرية؛ فقد أجرى الأخصائي النفسي نيكولاس غوجوين تجربة في 14 مخبزا في منطقة بريتاني، ووضعت خلال تلك التجربة علبة قصديرية لجمع الأموال على كل منضدة، ووضع عليها ملصق يحتوي على معلومات عن جمعية خيرية تعمل في توغو في غرب أفريقيا. وكانت الملصقات على العلب متطابقة، باستثناء كلمة واحدة؛ إذ كتب على ثلث الملصقات على العلب أنَّ "التبرع=المحبة"، وعلى الثلث الثاني أنَّ "التبرع=المساعدة"، أما الثلث الأخير فقد كتب عليه فقط كلمة "التبرع"، وعندما أحصى علماء النفس الأموال، وجد أنَّ العلب التي على ملصقها كلمة "محبة" احتوت على حوالي ضعفي الأموال التي احتوت عليها العلب التي كتب على ملصقها "مساعدة"؛ ويشير الباحثون إلى أن كلمة الحب تثير مشاعر التضامن والتعاطف والدعم، وهو ما دفع الناس لأن يكونوا أكثر سخاء.

مقال اليوم يؤكد على حكمة لاتنسى من قصة واقعية هي – عائلة روتشيلد– : عائلة ألمانية؛ تتمتع بالثراء والغناء الفاحش، حتى كانت حكومة الدولة تستعين بهم، لسد عجز ميزانية الدولة، حتى اشتهرت بلقب العائلة التي تمتلك نصف ثروة العالم، فكانت ثروة العائلة تقدر بحوالى خمسمائة تريليون دولار؛ ولكن تركت هذه الأسرة حكمة وعبرة، تقشعر لها الأبدان ويخفق لها القلب، فقد قام روتشيلد ببناء قصراً كبيراً، في أحد المناطق النائية وفى القصر كان هناك مثل المغارة السرية، التي

كان روتشيلد يضع بداخلها كنوز، من الذهب والأحجار الكريمة باهظة الثمن. ولم يخبر أحداً من أولاده عن ذلك القصر، وفى يوم من الأيام دخل روتشيلد المغارة، ليطمئنَّ على الكنوز المخبأة في القصر، وبينما يتأمل الكنوز التي جمعها، أغلق عليه باب المغارة السرية، وظل يصيح حتى يتمكن أي من الخدم الموجودة بالقصر سماعه؛ لكن لم يسمع صوته أحد، وظلَّ أياماً في المغارة دون أن يشعر بغيابه أحد، لأنَّه اعتاد على السفر، فظنَّ الخدم أنَّه ترك القصر وسافر، فلم يهتموا بالبحث عنه، ولكن لم يستطع روتشيلد أن يصمد، أمام الجوع والعطش ومات بجوار كنوزه وأمواله. هدف القصة: المال هو وسيلة للحياة، وليس هدف الحياة، فلا تعش حياتك وتفنيها من أجل جمع المال، فالاستمتاع بالأشياء البسيطة، يجلب السعادة أيضاً، ولا فرق بين الغني والفقير، ما دامت القلوب عامرة بالرضا والقناعة.

ومن الأمثال الشعبية التي الملائمة للمقال: بفلوسك حلي ضروسك، اللي جاك واترجاك حسسه بطيبك ورضاك، بيت الضيق يسع ألف صديق، زبديتك فوق رفي وافتكرتك ساعة غرفي، أنفق ما في الجيب، يأتك ما في الغيب، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلال، اللي عنده قرش محيره يشتري حمام ويطيره،اللقم تمنع النقم، إقلع ضرسه ولا تخرج قرشه، زي النار تأكل ما تشبع وتأخذ ما تنفع، كي نوفر مسمارا نفقد حصانا.

خلاصة القول

السَّعي في مصلحة الآخرين دون وضع شروط للحصول على مقابل، يعدُّ بوابة كبرى من بوابات الرزق في الحياة.

ذكّر نفسك بأنَّك تتاجِر مع الله وليس مع البشر، والبشر هم أسباب وضعها الله في طريقك لتكون أفضل وأطهر نفسياً وروحياً.

كثير ما يفني المرء عمره وحياته، من أجل جمع المزيد من المال، ويستمتع بزيادة رصيده بالبنك، ولكن جمع المال قد يفني حياتك، وينتهي العمر دون أن تجد وقتاً، للاستمتاع بكل تلك الأموال، التي سعيت عمراً طويلاً إلى جمعها.

استمر يا قطرة المطر؛ حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحة وسلامة من الله تعالى.

## صباح الإستثمار الأمثل للمال

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# معضلة البطالة بين الشباب

المعضلة الرئيسة لدى شباب الوطن المتعلّم وغير المتعلّم هي البطالة ولا قبلها شيء، فالكرة في مرمى الحكومة لإيجاد فرص عمل لهؤلاء الشباب درءاً لحالة الإحباط التي بات بعضهم يعيشها ويعاني منها، وما ذلك ليكون سوى بتعظيم فرص الإستثمار وخلق بيئة إستثمارية جاذبة ومنع هجرتها وتصديرها، والحكومة والقطاع الخاص شركاء في هذه المسؤولية الوطنية الكبرى:

1- البطالة باتت كرة ثلج تكبر كل يوم بين صفوف الشباب لأسباب كثيرة منها عدم مواءمة مخرجات التعليم مع حاجات سوق العمل، وعدم توفّر فرص العمل، وعدم إمتلاك الشباب للمهارات المطلوبة، وهنالك الكثير من الأسباب.

2- المهم أن هنالك حاجة ماسة لتشغيل الشباب وإيجاد فرص العمل لهم سواء بالقطاع الخاص أو العام من خلال الإستثمارات لنخرجهم من الحالة التي باتت تؤرقهم وأهليهم بعد إستثمارهم بتعليمهم وبيعهم كل مُقدّراتهم.

3- الحكومة يبدو باتت بحاجة لمشاركة القطاع الخاص لإيجاد الفرص الإقتصادية الصغيرة والمتوسطة لبناء حالة الثقة بالنفس لدى الشباب وتمكينهم إقتصادياً وخلق تشاركية حقيقية بين الحكومة والقطاع الخاص لغايات خدمة الشباب.

4- هنالك واجب وطني على شركات القطاع الخاص يقتضي بأن يساهموا ومن منطلق مسؤوليتهم المجتمعية وتشاركيتهم مع القطاع العام، بأن يساهموا بكبح جماح البطالة بين صفوف الشباب العاطل عن العمل.

5- ضريبة الوطن تقتضي بأن تؤمن شركات القطاع الخاص بمسؤوليتهم المباشرة تماما كالحكومة في توفير فرص العمل للشباب، حيث نعلم بأن المزيد من الوظائف للشباب في القطاع الخاص هي على حساب ربحية الشركات، لكن

المسؤولية المجتمعية وحق المواطنة يقتضي بأن تضحي هذه الشركات بجزء من ربحيتها في سبيل الوطن وأمنه الإجتماعي.

6- نموذج لشركات مارست مسؤوليتها المجتمعية يجب ان يحتذى عند الأزمات والذين بادروا بتوفير بعض الوظائف للشباب وتعهدوا على تأهيلهم لسوق العمل وبناء قدراتهم، وشركات القطاع الخاص يجب ان تعرف بأن الوطن بحاجة اليوم وقبل الغد لعطاءهم وتحمل شد الأحزمة في سبيل إستيعاب المزيد من الشباب العاطل عن العمل.

7- مطلوب هبة أو فزعة وطن لإيجاد المزيد من فرص العمل للشباب في القطاع الخاص للمساهمة في تأهيلهم وتوظيفهم لإستيعابالأعداد المتزايدة منهم بدلاً من إنضمامهم لطوابير العاطلين عن العمل، ومطلوب أن تضع شركات القطاع الخاص في ميزان وطنيتها شيئاً يخدم الشباب ليساهم في منظومة امننا المجتمعي.

8- مطلوب من الحكومة بالمقابل توفير الحوافز الضريبية وغيرها اللازمة لغايات تشجيع القطاع الخاص لا تنفيره للمساهمة في كبح جماح البطالة وفق الرؤى الملكية السامية؛ وكذلك الحوافز اللازمة لدعم التعليم التقني بين صفوف الشباب.

بصراحة: نحن اليوم أحوج ما نكون لإيجاد خزّان أفكار والتفكير خارج الصندوق لتشغيل الشباب، ومجلس السياسات الإقتصادية يجب أن يضع على سلم أولوياته موضوع البطالة عند الشباب وتوفير فرص العمل لهم وشراكة القطاع الخاص في ذلك، فالبطالة بين جيل الشباب بحاجة ماسة لوضعها على سلم التحديات الوطنية للمساهمة في حلها، وإلّا فإننا نكون مجحفين وغير منصفين بحق هؤلاء الشباب ووطننا الغالي الأشم؛ وخصوصاً أن تطلعات جلالة الملك حفظه الله تعالى تصبّ في بوتقة دعم الإستثمار وإيجاد فرص تشغيلية للشباب والمساهمة في القضاء على بؤر الفقر في المحافظات.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال 100% ناجحًا في إيجاد الحلول العمليَّة والواقعيَّة والفريدة والفذَّة لمشكلة البطالة، ركز على القيم الوطنية ليظلُّ المجتمع الأردني متماسكَ البنيان، ومتوازن الأركان، ولا تنهشه أمراض الحقد والحسد، والنظر إلى ما في يد الآخرين، فتمتلئ بطونُ البعض، بينما غيرهم لا يجد ما يسدُّ رمقه، مقال اليوم يحمل رسالة للحكومة وللقطاع الخاص من خلال قول الامام محمد متولي الشعراوي رحمه الله – لماذا تكرر الجهد مرتين ؟ وتعيد العمل مرتين، ابدأ بداية صحيحة. الأفكار المطروحة بالمقال – يذكر بقصة "إدارة الأزمات في عهد سيدنا عمر بن الخطاب "عام الرمادة" – ففي سنة 18 هـ أصاب النَّاس في الجزيرة مجاعةٌ شديدةٌ، واشتدَّ الجوع حتَّى جعلت الوحوش تأوي إلى الإنس، وحتَّى جعل الرجل يذبح الشَّاة فيعافها من قبحها، وماتت المواشي جوعاً، وسمِّي هذا العام عام الرَّمادة؛ لأنَّ الرِّيح كانت تسفي تراباً كالرَّماد، واشتد القحط، وعزَّت اللُّقمة، وهرع النَّاس من أعماق البادية إلى المدينة، يقيمون فيها، أو قريباً منها، ويلتمسون لدى أمير المؤمنين حلاًّ، فكان الفاروق أكثر النَّاس إحساساً بهذا البلاء، وتحمُّلاً لتبعاته و خطوة من الخطوات الَّتي سار عليها عمر في التَّعامل مع هذه الأزمة " الاستعانة بأهل الأمصار": أسرع عمر رضي الله عنه فكتب إلى عمَّاله على البلاد الغنيَّة يستغيثهم، فأرسل إلى عمرو بن العاص عامله على مصر: من عبد الله عمر بن الخطَّاب أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاص، سلامٌ عليك، أمَّا بعد: أفتراني هالكاً وَمَنْ قِبَلي، وتعيش أنت منعماً وَمَنْ قِبَلَك ؟ فواغوثاه ! واغوثاه ! فكتب إليه عمرو بن العاص: لعبد الله أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلامٌ عليك، فإنِّي أحمد الله إليك الَّذي لا إله إلا هو، أمَّا بعد: أتاك الغوث، فالرَّيث الرَّيث! لأبعثنَّ بِعِيْرٍ (قافلة) أوَّلها عندك، وآخرها عندي، مع أنِّي أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فبعث في البر بألف بعيرٍ تحمل الدَّقيق، وبعث في البحر بعشرين سفينة تحمل الدَّقيق، والدُّهن، وبعث إليه بخمسة آلاف كساءٍ، وكتب عمر إلى كلِّ عاملٍ من عمَّاله على الشَّام: ابعث إلينا من الطَّعام بما يصلح مَنْ قِبَلنا، فإنَّهم قد هلكوا، إلا أن يرحمهم الله. وكتب إلى عمَّاله على العراق، وفارس بمثل ذلك،فكلُّهم أرسلوا إليه. وذكر الطَّبريُّ: أنَّ أوَّل مَنْ قدم عليه أبو عبيدة بن الجرَّاح في أربعة آلاف راحلةٍ من طعامٍ، فولاه قسمتها فيمن حول المدينة، فلمَّا رجع إليه؛ أمر له

بأربعة آلاف درهم، فقال: لا حاجة لي فيها يا أمير المؤمنين ! إنَّما أردت الله، وما قِبَلَهُ، فلا تدخل عليَّ الدُّنيا، فقال: خذها، فلا بأس بذلك إذا لم تطلبه، فأبى، فقال: خذها فإنِّي قد وليت لرسول الله (ص) مثل هذا، فقال لي مثل ما قلتُ لك، فقلتُ له كما قلتَ لي، فأعطاني،فقبل أبو عبيدة، وانصرف مع عمَّاله، وتتابع النَّاس وبعث معاوية بن أبي سفيان ثلاثة آلاف بعيرٍ تحمل طعاماً، ووصلت من العراق ألف بعير تحمل دقيقاً، وشرع عمر في توزيع هذا الزَّاد على أهل المدينة، ومن لاذوا بها من الأعراب، وسير منه إلى البادية، وأمر بتوزيعه على أحياء العرب جميعاً، قال الزُّبير بن العوَّام: قال لي عمر في عام الرَّمادة . وقد حمَّل قافلةً من الإبل بالدَّقيق والشَّحم والزَّيت لنجدة أهل البادية .: اخرج في أوَّل هذه العير، فاستقبلْ بها نجداً، فاحملْ إليَّ أهل كلِّ بيتٍ ما قدرت أن تحملهم إليَّ، وَمَنْ لم تستطع حمله، فمر لكلِّ أهل بيتٍ ببعيرٍ بما عليه من المتاع، ومُرهم فليلبسوا كساءين، واحداً للشِّتاء، والأخر للصَّيف، ولينحروا البعير، فليحفظوا شحمه، وليقدِّدوا لحمه.. ثمَّ ليأخذوا شحماً، ودقيقاً، فيطبخوه، ويأكلوا حتَّى يأتيهم الله برزقه، وجعل عمر يرسل إلى النَّاس مؤونة شهرٍ بشهرٍ، ممَّا يصله من الأمصار من الطَّعام، والكساء. وكان الفاروق يقوم بتوزيع الطَّعام، والزّاد على كثيرٍ من القبائل في أماكنهم من خلال لجانٍ شكَّلها، فعندما وصلت إبل عمرو بن العاص إلى أَفواه الشَّام؛ أرسل عمر مَنْ يشرف على توزيعها مع دخولها جزيرة العرب، فعدلوا بها يميناً، وشمالاً ينحرون الجزر، ويطعمون الدَّقيق، وبعث الفاروق رجلاً بالطَّعام الَّذي أرسله عمرو من مصر في البحر، فحمله إلى أهل تهامة يُطعمونه.

الخلاصة قي قول الرسول ﷺ: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرَّج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة"، وقول محمد الغزالي: آفات الفراغ فى أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل، وتختمر جراثيم التلاشى والفناء، إذا كان العمل رسالة الأحياء فإن العاطلين موتى، وقول مصطفى محمود: والعمل تشحيم ضروريّ للعقل والقلب والمفاصل؛ وبدون العمل تصدأ المفاصل ويتعفن القلب وينطفئ العقل وينخر سوس الفراغ والبطالة في المخ.

استمرّ يا قطرة المطر، اشرب قهوتك الصّباحية مع قطعة شوكولاتة، ومن ثم أغلق عيونك خذ نفس عميق، اسمع أغنية فدوى لعيونك يا أردن– شعر سليمان المشّيني– ألحان روحي شاهين– غناء سميرة توفيق.

صباح المؤاخاة .. صباح الانتماء الوطني .. صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# هجرة الكفاءات العربية

هجرة الكفاءات أو الأدمغة العربية (Brain Drain) هي إحدى التحديات الجسام التي تواجه الوطن العربي هذه الأيام، حيث أشارت آخر إحصائية إلى أن حوالي 54% من الدارسين بالخارج لا يعودون لموطنهم الأصلي، والأخطر من هجرة الكفاءات هو تحييدها وعدم إستغلال قدراتها في وطنها الأصلي(Brain-in-Drain) ؛ ولذلك مطلوب إستقطاب الكفاءات ومنعها من الهجرة من خلال إيجاد بيئة جاذبة لهم في بلادهم ليساهموا بخبراتهم في بناء أوطانهم ومن قلوبهم:

1- أسباب الظاهرة تتلخص بسبب ما تواجهه هذه الموارد البشرية من صعوبات في بلادها الأصلية مثل الحروب، أو النزاعات المسلحة، أو عدم الاستقرار السياسي، أو البطالة، أو قلة فرص التقدم الوظيفي، أو ندرة مجالات البحث العلمي، أو ضعف المدخولات المالية، أو تخلف ورجعية بعض المسؤولين بالتعامل مع المبعوثين أو غير ذلك؛ وهذه الأسباب يمكن تفادي بعضاً منها في حال وضع خطة لإستقطاب المهاجرين.

2- الظاهرة تكلف الدول العربية حوالي 200 مليار دولار سنوياً؛ وهذا رقم خيالي بالعملة الصعبة ويشغّل الأمة العربية برمتها وأكثر.

3- الوطن العربى يساهم في ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية؛ وهذا مؤشر خطير بسبب عدم النجاح بالتعامل مع هذه المعضلة من قبل البعض.

4- خمسون بالمائة من الأطباء و23% من المهندسين و15% من العلماء من مجموع الكفاءات العربية المتخرجة يهاجرون إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا. ويشكل الأطباء العرب 34% من مجموع الأطباء العاملين في إنكلترا، بينما تستقطب الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا 75% من المهاجرين العرب؛ وهذه النسب تؤكد بأن المال ربما يكون السبب الرئيس في الهجرة.

5- بالطبع العلماء المهاجرين يحصلون على المال الوفير وينمون طاقاتهم الإبداعية – بالرغم من معاناتهم بالغربة–، بيد أن الخاسر هو الوطن من نواحي تنموية وإستثمارية وتطور وتوطين تكنولوجيا غيرها؛ ولهذا يجب السعي لإعادتهم لأوطانهم للإستثمار به وتوفير البيئة المناسبة لهم.

6- مطلوب إستقطاب العلماء بالمهجر بوسائل جذب عصرية وتقديم تسهيلات لعودتهم، ومطلوب إستغلال هؤلاء لخدمة أوطانهم والمساهمة في نمائها وتقدمها؛ وبالطبع هذا سيسجل لهم في ميزان وطنيتهم.

بصراحة: نحتاج لوقفة ولإستراتيجية واقعية وعملية لدراسة أسباب ومسببات ونتائج وحلول لظاهرة هجرة الكفاءات وعودتهم لاوطانهم، ولتساهم هذه الكفاءات بفعالية بخدمة أوطانهم بدلاً من أن يبقوا طيوراً مهاجرة.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا أبو بهاء

مقال 100% يطرح أفكار واقعية لبناء الأردن في المئوية القادمة، مقال يشخص ويحلل الأسباب بشكل سريع ومنطقي، مقال يطرح المشكلة على المدى البعيد، هل تحددت مصائرنا بين الموت أو الهجرة؟يا معالي الرئيس استحضرت وأنا أقرأ المقال قول زميلة مصرية كانت تعمل معي بالجامعة عقب وفاة العالم أحمد زويل هي: "سيدفن أحمد زويل في مصر، لكن أمريكا أخذت الروح والجسد وشبابه وإبداعه؛ أخذت الحلم والحقيقة؛ أما مصر فستأخذ الجثة"، وقالت لي: رحمه الله مات وفي نفسه غصة مما آل إليه أمرنا، مات وصدى كلماته تتردد "إنني أريد أن أخدم مصر في مجال العلم وأموت وأنا عالم"؛ وعندما قرأت المقال استحضرت قول: يوسف زيدان" إن الملايين ممن ينوون الهجرة يكونون قد هاجروا نفسيا لحظة تقديم الطلب وهجروا الوطن على المستوى الشعورى، ويظل حالهم على هذا حتى لو ظلوا سنوات ينتظرون الإشارة بالرحيل؛ فتكون النتيجة الفعلية أننا نعيش فى بلد فيه الملايين من المهاجرين بالنية أو الذين رحلوا من هنا بأرواحهم ولا تزال أبدانهم تتحرك وسط الجموع كأنها أبدان الموتى الذين فقدوا أرواحهم ولم يبق لديهم إلا الحلم الباهت بالرحيل النهائى.

وصدق يان مارتل عندما قال: يهاجر الناس بسبب تفاقم القلق، بسبب الإحساس المقيت بأنه مهما عملوا بجد فلن يأتيهم بنتيجة، وأن ما يعمرونه في سنة قد يدمره الآخرون في يوم بسبب الإحساس بأن المستقبل مقفل، وأنهم إن دبّروا أمورهم فلن يتمكنوا من تدبير أمور أطفالهم، بسبب الإحساس بأن شيئا لن يتغير، وأن السعادة والازدهار ممكنان فقط في مكان آخر.

يا معالي الرئيس: إنَّ من أصعب القرارات التي تتعرض لها الكفاءات العربية هو: "الاختيار" بين البقاء في موطنها الذي نشأت وتعلمت فيه وبين الهجرة إلى موطن آخر أكثر استقراراً وملاءمة، وأكثر ربحية وتحقيقاً للذات، وهى لا تتخذ هذا القرار الصعب لسبب واحد بل لعدة أسباب منها ما هو اقتصادي، وما هو اجتماعي، وما هو أكاديمي، وما هو سياسي؛ تعمل جميعها لقبول الهجرة سواء كانت مؤقتة أو دائمة. كم يعز علينا ونحن الأمة التي قادت العالم في قرون ظلامها إلى النور، أن نجد أنفسنا لا إبداع، لا حرية حقيقية، تغييب الهمم، قتل الروح الخلاقة، تقديم الصالح الخاص على العام، وقائمة من الأعذار يطول ذكرها! ثم نتساءل عن علة هجرة الأدمغة إلى الخارج.

الخلاصة قي قول علي بن أبي طالب وإذا رأيْتَ الرزقَ ضاقَ ببلدةٍ .. وخشيتَ فيها أن يضيقَ المكسبُ.. فارحلْ فأرضُ اللّهِ واسعةُ الفضا.. طولاً وعَرْضاً شَرْقُها والمغربُ.

استمر ياقطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع موسيقى هادئة.

صباح الوطن الجميل .. حبّة القمح

# جريمة التهرب الضريبي

في خضم الحديث عن عجز الموازنة والحاجة الماسة لتغطيته من خلال الإيرادات المحلية والمنح، والحديث عن المديونية والإهتمام الحكومي والنيابي والشعبي بذلك، يجب التنبه لقضايا التهرب والغش والتجنب الضريبي، حيث وجه جلالة الملك الحكومة لذلك مراراً، حيث هنالك ما يربو عن حوالي نصف مليار دينار أردني تخسرها الخزينة جراء ذلك سنوياً في حدود التقديرات، والأولى الإلتفات لها بدلاً من أن تطال الضريبة جيوب ورواتب ذوي الدخول المحدودة والمتدنية وأصحاب الرواتب الواضحة من خلال كشوفات رواتبهم:

1- جلالة الملك مخاطباً الحكومة مراراً شدّد على ضرورة تبني الحكومة إجراءات عملية وواضحة لحماية الطبقة الوسطى والفقراء وتحسين الظروف الإقتصادية ليشعر بها المواطن وتوجيه الدعم له، كما أكّد على أن يعالج قانون ضريبة الدخل قضية التهرب الضريبي.

2- التهرب الضريبي محاولات للأفراد والمؤسسات لعدم دفع الضريبة بطرق مقوننة وذلك بإخفائهم لأوضاعهم المالية الحقيقية، أو تقديمهم تقارير ضريبية مفبركة أو عدم الإفصاح عن الربح.

3- الرواتب المكشوفة والتي فيها كشف حساب تدفع ضريبتها بالكامل دوماً، بيد أن البقية وخصوصاً الكثير من مؤسسات وأفراد القطاع الخاص يتهربون بأساليب تحايل مختلفة.

4- ضعف العقاب وضعف المساءلة وضعف الحصول على البيانات وضعف الإنتماء وغيرها كلها أسباب للتهرب الضريبي.

5- نحتاج للعدالة الضريبية والعقوبات الجادة للمتهربين ضريبيا، ونحتاج لقانون يعتبر التهرب الضريبي جريمة عليها عقوبات جزائية صارمة.

6- نحتاج لقانون آخر موازي لقانون الضريبة يلزم القطاع الخاص من تجار وغيرهم لإظهار فاتورة الشراء للمواد والخدمات وغيرها للطرفين المشتري والبائع لتحقيق العدالة الضريبية.

7- التهرب الضريبي أسوأ انواع الفساد بحق الوطن، فالحكومة مسؤولة عن تحصيله وصاحب الدخل مسؤول عن الوفاء بإلتزاماته تجاه الوطن.

8- ليس من المعقول أن يدفع أصحاب الرواتب المكشوفة ورقياً ضريبة أكثر من أصحاب الشركات والإستثمارات بسبب عدم وجود الآليات المناسبة لضبط مدخولاتهم؛ وهذا للأمانة جزء من مثالب القانون المستخدم حالياً لتحصيل ضريبة الدخل.

بصراحة: التهرب الضريبي ليس شطارة لكنه جريمة بحق الوطن، والمطلوب العدالة في دفع الضريبة تماماً كما في حال تحقيق المكاسب الوطنية، ومطلوب المساءلة للمتهربين ضريبيا وغير المنصفين من متابعي الضريبة، ومطلوب إجراءات عملية وواضحة لحماية الفقراء والطبقة الوسطى وأصحاب الدخول المحدودة، ومطلوب من الحكومة تحسين الظروف الإقتصادية ليشعر بها كل مواطن وفق المتطلبات الملكية السامية.

صباح الوطن الأشم والجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم وطنية ... صباحكم سعيد

صح لسانكم يا معالي الرئيس مقال 100% جَعَله الله في موازين حسناتك؛ مقالكم اليوم يؤكد بأن التّهرب الضريبي أو الإفلات من الضريبة جريمة كبرى من الجرائم الاقتصادية التي تنعكس بآثار سلبية على الاقتصاد الوطني وتؤدي إلى الإخلال بالعدالة والمساواة بين المكلفين.

يا معالي الرئيس عندما قرأت العبارات " مطلوب إجراءات عملية وواضحة " استحضرت التساؤلات التالية :

هل قدمت التشريعات الضريبية المعاصرة تعريفا للتهرب الضريبي؟ .. الجواب: لا
هل التشريعات الضريبية والقوانين الحالية سمحت للفرد للقيام بالتجنب الضريبي(التهرب المشروع) من خلال تنظيم مصادر دخله باستغلال الثغرات الموجودة في القانون بطريقة غير مخالفة لأحكامه؟ .. الجواب : نعم
هل تم نشر الوعي الضريبي، الثقافة الضريبة الايجابيات والسلبيات: بتعريف المواطنين بالضريبة وطبيعتها ومشروعية حق الدولة في تقاضيها، ووجوه إنفاقها؛ أي من خلال أجهزة الأعلام المختلفة، الندوات ، والمناهج؟ .. الجواب: ضعيف جدا
إذا نستنتج ما يلي: مسالة التهرب الضريبي يجب أن تأخذ مكانها في برنامج الإصلاح الاقتصادي– بشكل عاجل وهام – لتنفيذ رؤية جلالة الملك – حفظه الله– لحماية الطبقة الوسطى والفقراء وتحسين الظروف الاقتصادية ليشعر بها المواطن. وعلينا نشر الوعي الضريبي: فكلما كان مستوى الوعي مرتفعًا شعر الأفراد بمسؤولية أكبر تجاه المصلحة العامة.
نعم يا معالي الرئيس:عندما قرأت العبارات المذكورة في مقالكم" التهرب الضريبي ليس شطارة، أساليب تحايل مختلفة، تقديمهم تقارير ضريبية مفبركة أو عدم الإفصاح عن الربح"؛ اسمح لي يا معالي الرئيس توضيح السبب من وجهة نظر اجتماعية هي: للأسف يوجد تعزيز اجتماعي للضالعين بالتهرب الضريبي؛ فبعض افراد المجتمع ينظرون إلى المتهرب نظرة إعجاب وتقدير على اعتبار أنّ سرقة الخزانة العامة للدولة عن طريق التّهرب الضريبي لا تعد سرقة.
يا معالي الرئيس: العبارة المذكورة في مقالكم" المطلوب العدالة في دفع الضريبة تماماً كما في حال تحقيق المكاسب الوطنية" توضح موضوع هام جدا وهو العبء النفسي للضريبة؛ لذا اسمح لي يا معالي الرئيس تحليل موضوع التهرب الضريبي من الجانب النفسي– أو– مفهوم العبء النفسي للضريبة: ويتجسد في انطباعات المكلفين الناجمة عن تكليفهم بالضريبة، والتي ينعكس صداها على تصرفاتهم. مصطلح العبء النفسي للضريبة الذي يعبر عن الجانب النفسي لفرض الضريبة على المكلف: هو أحد المفاهيم الأساسية المحددة للسلوك الإنساني، والذي يختلف تبعاً لاختلاف شخصيات هؤلاء المكلفين ودرجة تعلمهم. فالتّهرب الضريبي هو رد فعل المكلف النّاتج من شعوره بعبء الضريبة؛ لذا، كلما ازداد شعوره بعبء هذه الضريبة نفسياً ازداد لديه دافع التهرب من أدائها؛ فالمبالغة في فرض معدل للضريبة لا يتناسب مع مقدرة المكلّف من شأنها أن تزيد العبء النفسي لتلك الضريبة عليه وتنفره منها، ومن ثم فقد يسعى إلى التخلص من أدائها بأي وسيلةٍ كانت، إما بالتجنب من خلال التخلي عن النشاط الخاضع للضريبة، وإما عن طريق التهرب من أدائها.
واجب وطني .. أخي المواطن، أختي المواطنة

أسال نفسك السؤال التالي: هل مارست أو قمت بالتهرب الضريبي؟

إذا الجواب بنعم؛ اكتب خمسة أسباب تدفعك للقيام بذلك .. أما إذا كان جوابك بكلمة لا؛ اكتب خمسة أسباب تدفعك للقيام بذلك

في الختام

الضريبة ليست إحسانا ولا منّة ولا تفضلا؛ إنما هي حق مقدّر تعمل الحكومة على تحصيله بكل الوسائل.

الّتهرب الضريبي درجة من درجات الخيانة للوطن– ضعف الانتماء الوطني– لا تغتفر ويجب إنزال أقسى العقوبات بصاحبها

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع موسيقى هادئة.

صباح الوطن الأشمّ والجميل

حبّة القمح

# ثقافة العيب عند الشباب

لا زالت ثقافة العيب تعمي بصيرة وبصائر العديد من الناس، بالرغم من أن كثيرين تجاوزوا ثقافة العيب وعملوا في أماكن عمل لم يتم قبولها من قبل؛ فالواقع يقول بأن هنالك تكدس للشهادات في وطني ومزيداً من العاطلين عن العمل، بالرغم من وجود فرص عمل خرافية ومدرة لدخول مرتفعة في تخصصات مهنية وتقنية، وهذا ما أعتبره شخصياً شوزوفرينيا عند بعض الأردنيين؛ ولذلك مطلوب تجاوز ثقافة العيب لتساهم في حل جزء من البطالة المقنعة وغيرها بدلاً من وجود أكثر من مليون عامل غير أردني على أرض المملكة؛ بيد أن العاطلين عن العمل لا يتجاوز عددهم نصف المليون؛ وهذا يُؤشّر لوجود ثقافة عيب وضرورة تجاوزها:

1- الناس ما زالت تستحي بالوظيفة التي لا تظهر برستيج ولا يوجد بها طاولة وكرسي وأوامر على المرؤوسين، والبعض حتى لا يؤمن سوى بوظيفة الدولة حتى وإن كانت ذات مدخول مالي منخفض، ولا يؤمن بالعمل في القطاع الخاص حتى وإن فتح آفاق الدنياء أمامه.

2- بعض المهن تدر أموالاً طائلة هذه الأيام وإن كانت لا تتواءم وتخصصات حملة الشهادات، أمثلة ذلك: موسرجي وكهربجي وفني تدفئة وميكانيكي سيارات وبليط، الخ. فبعضهم يعمل بالدقيقة لقيمة الوقت عنده، وساعة العمل عند بعضهم لا تقل عن خمسين ديناراً بيد أن كثير من حملة شهادات لا تحصل على 300 دينار بالشهر.

3- نحتاج لثقافة العمل المهني والمبادرة في هذا المجال من خلال خلق ثقافة مجتمعية معززة لذلك، وبالطبع يحتاج ذلك لتضافر جهود وتشاركية بين القطاعات كافة.

4- نحتاج لشعارات عمل جديدة مثل 'إعمل بدل أن يقتلك الجوع' أو 'المهنة شرف' أو 'لنقضي على ثقافة العيب' بدلاً من أن يتكدس الشباب وينضموا لطوابير العاطلين عن العمل.

5- واقع سوق العمل يقول بأن هنالك حوالي أكثر من مليون 'غير أردني' يعملون في قطاعات إنتاجية مختلفة، بيد أن هنالك حوالي نصف مليون طلب توظيف لحملة شهادات في ديوان الخدمة المدنية. بمعنى أن قتل البطالة المقنعة سيحل مشكلة البطالة في الأردن.

6- هنالك نماذج ناجحة في هذا الصدد، وهنالك مبادارت ريادية تطفو على السطح، لكن الأمر لم يصل لدرجة الواقعية أو كبح جماح البطالة على المدى المنظور.

7- مطلوب تجاوز ثقافة العيب ومنظور البطالة المقنعة ليعود الشباب لسوق العمل دونما وجل؛ وهذا الأمر يحتاج لإرادة شبابية لإمتلاك إدارة التغيير للأفضل.

8- مطلوب تغييرات جذرية في ثقافتنا المجتمعية صوب قبول المهن أنّى كانت وإحترام أصحابها وتقدير قصص نجاحهم؛ كما مطلوب من الحكومة منك حوافز لهؤلاء الشباب الذين يساهمون في القضاء على ثقافة العيب؛ وضرورة زيادة رواتبهم ليكونوا نماذج ناجحة أمام الآخرين.

بصراحة: نحن بحاجة لتغيير 'نفسيات' الشباب وأهليهم 'الحامضة' بالمعنى المجازي، للقبول بالعمل في القطاع الخاص في مهن مدرة للدخل ومطلوبة في سوق العمل، وإلا ستتفاقم البطالة بأنواعها ويزداد الفقر!

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم يناقش ظاهرة من أسوأ الظّواهر الّتي تحيط بنا – هي– أن يضع بعضنا حجر الثّقافة

عائقاً أمام حصوله على العيش الكريم؛ فعلاً إنَّها قضية خطيرة ومأساوية، ويطرح سؤال متى سوف تكون نقطة البداية للتّخلّص من هذه الأوهام والمفاهيم الخاطئة الّتي نضعها أمامنا فتعيقنا عن الطّريق الجميل للمئوية الثانية، متى تُرفع ثقافة العيب من المجتمع لتحل بدلاً منها ثقافة اللّاعيب، اللّاحرج.

مشاهدتي لبعض النّقاشات: اسمح لي معالي الرئيس أن أقدم أدلة واقعية من مشاهدتي اليومية على صحة العبارة الواردة في المقال " ثقافة العيب تعمي بصيرة وبصائر العديد من الناس، بالرَّغم من أنَّ كثيرين تجاوزوا ثقافة العيب وعملوا في أماكن عمل لم يتم قبولها من قبل" فعلى سبيل المثال لا الحصر نسمع الأقوال السّلبية التالية عن العمل المهني: هل تريد أن تعمل سائقاً أو عاملا ...! ماذا دهاك؟ ابق عاطلاً عن العمل أفضل!! لن تدخلي إلّا كليّةً محترمة بعلاماتٍ عالية طب، هندسة فقط لا وجود للفنّ في حياتنا، عيب عليك أن تعمل بهذا العمل، لا يَليق بعائلتِك ذات الحسب والنسَب، عند إهمالك لدروسك إذا لم تدرس ستصبح عامل نظافة ...الخ. وفي الجهة المقابلة نسمع الأقوال الإيجابية التالية عن العمل المهني: الشغل مو عيب العيب الواحد يضل قاعد يستنى واحد يصرف عليه، أشغال اللي الناس بتعتبرها عيب هي أكثر أنواع الشغل اللي بتجيب مصاري الله يقطع أمها من ثقافة بس، العيب أن الواحد يقعد ويمد إيده للناس أو يقعد عالة على غيره هذا العيب..الخ.

نعم يا معالي الرئيس: يوجد لدَينا الاستِعداد للهجرة إلى الخارج، مع القابليَّة للعمل بمهنة دونيَّة – كغسيل الأطباق مثلاً – في الوقت الذي نخشى أن نعمل بها في بلدنا الأردن؛ بسبب الخجَل وثقافة العيب إننا بحاجة إلى إعادة النظر بسلوكياتنا ونمط حياتنا الاجتماعية لننسجم مع الواقع الذي نعيشه.

في الدول الصناعية المتقدمة؛ لا تجد فيها من يحتقر مهنة أو يحجم عن مزاولتها بدافع العيب، أوالإحساس بالنّقص، بل يمارس كل إنسان ما يقدر عليه أو يتقنه؛ لاحظوا كيف يخرج العامل من المصنع في أحسن هندام لا فرق بينه وبين مديره من حيث المظهر واللباس بعد أن يخلع هذا اللّباس ويلبس لباسا آخر ويؤدي عمله على أكمل وجه. للأسف أقولها: العيب ليس في نوع العمل؛ العيب فينا نحن.

من الذاكرة ... إضاءة

إضاءة (1): من نمط حياتي دائما أن أكون متواجدة بمكتبي قبل بدء المحاضرة الصّباحية – على الأقل بساعة أو نصف ساعة – للتهيئة النفسية والعقلية لدخول جوّ العمل بتفاؤل ونشاط، أول من أقابل صباحاً المراسل، يأتي لمكتبي نتحدث معا، نسمع فيروز( لنشر الثقافة النفسية). جاء يوم من الأيام يلبس بدلة سوداء أنيقة، قال لي د. أنت تعرفين عمل ربطة العنق لأنني شاهدتك أكثر من مرة

بربطة عنق؛ عملت له الربطة وقمت بتدريبه على مهارة ربطها وشاهدنا معنا فيديو من الانترنت – أما بعد – سألته شو القصة – قال: رئيس الجامعة طلب من الجميع ارتداء بدلة سوداء وربطة عنق حمراء، سألته هل تعرف لماذا! ودار حوار لمدة ربع ساعة. الخلاصة هذه الخطوة من معالي رئيس جامعة جدارا كانت بهدف: محاربة ثقافة العيب، لتغيير النّظرة المجتمعيّة لبعض الوظائف، والتّركيز على الاعتقاد الدّائم أنّ الإنسان هو محور كلّ الأشياء، وهو القيمة الحقيقيّة في الحياة وليست المراكز الاجتماعية أو المال. شكرا من القلب معالي الرئيس، ينطبق عليكم قول على بن أبي طالب – لكل مقام مقال، ولكل دولة رجال.

إضاءة (2): من بعض الاجراءات الإيجابية على سبيل المثال في بلدنا الأردن مؤخرا، إطلاق اسم «عامل وطن» على عمّال النّظافة من المواطنين والمقيمين الذين يؤدون هذه المهنة في شوارع العاصمة. العبرة من الإضاءة؛ الوظائف كلها سواسية وكلا منها يفيد المجتمع الأردني بطريقته؛ علينا أن نُعلي من قيمة العمل، وتحسين شروط العمل يغير نظرة المجتمع.

عزيزي القارئ، قف لحظة صدق مع نفسك: هل أنت مع أم ضد ثقافة العيب؟ إذا كنت مع ثقافة العيب، هل تعرف تأثير هذه الثقافة عليك، على أسرتك، مجتمعك. طبعا سوف أعطيك طرف الخيط بذكر بعض التأثيرات على سبيل المثال لا الحصر: سوف تشعر بتوتّر وضغوط نفسيّة تعيقك عن الانفتاح والإبداع، تحدّ من فرص العمل وتقلّل دخلك، التسكّع على الطرقات والمقاهي،أفكارك تصبح لامنطقية متطرفة وملوثة، فقدان أسرتك الاستقرار والأمان بسبب عدم القدرة على التّفاهم، ارتفاع نسبة البطالة، الحاجة لكثير من العمالة الأجنبية لتعمل في أعمال لا يعمل بها أبناء الأردن، أكمل باقي التأثيرات من وجهة نظرك.

العمل الشريف: يحث ديننا الحنيف الناس على العمل الشريف في كافة المجالات، وحديث الرسولﷺ الذي أمر الرجل بالاحتطاب خير من المسألة، دليل على ذلك، وكذلك ما ورد من الخليفة عمر بن الخطاب حينما قال: أرى الرجل فيعجبني وإذا قيل ليس له عمل سقط من عيني.

أحلام يقظة: من واجب المجتمع تكريم حرفييه: بعض ... تقوم سنويا بتكريم من يتخرج طبيبا أو بشهادة عليا أو ضابط أو...، وتتجاهل من يتخرج من معهد صناعي أو كلية تقنية، مما يؤدي إلى إحساس هذه الفئة بأنّ عملهم غير مهم للمجتمع وغير مرغوب فيه، لأنّ من يتم تكريمهم فئة معينة، حبّذا لو يتم الاحتفال بمن يتخرج من معهد صناعي أو مهني ويلتحق بسوق العمل في مختلف التخصصات المهنية.

تنفيذ برنامج وطني: تشارك فيه كافة شرائح المجتمع بهدف تغيير المفاهيم والاتجاهات الخاطئة حول أهمية العمل المهني وترسيخ قيمة العمل التي ستؤدي إلى تعزيز الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية، مما سيحث المجتمع الأردني مستقبلا على تقبل العمل المهني بأشكاله المختلفة.

ثقافة العيب: عبارة عن قناعات وثقافة مجتمعيّة، أخرَجتْها الألسن اللوّامة المحبَّة للغِيبة، أفكار خاطئة، عادات قديمة، موروثات متأصِّلة تمَّ نَقلُها تلقائيًّا مِن الأجداد إلى الآباء، ومِن ثمَّ إلى الأبناء، وتَنتشِر بشكل كبير في المجتمع؛ تصبح في النّهاية عوائق تعيق الأشخاص عن تحقيق أحلامهم، عن العمل بجدّيّة أو التّعبير عن مشاعرهم، عن مواصلة الحياة بشكل طبيعي، تقف حجر عثرة في طريق الانفتاح والإبداع وفي وجه كلّ ما هو جديد.

في الختام

ثقافة العمل المهني أساس لمستقبل الوطن، العمل الحرفيّ خيار إستراتيجي للشباب؛ يكفي أن يكون قدوتك في العمل حبيبنا وسيدنا محمد بن عبدالله ﷺ والذي عمل في رعي الأغنام وهو سيد وابن سيد من سادات قريش. شبابنا مسؤولون عن وقف النزيف المالي الذي تتسبب به حوالات العمالة الوافدة إلى الخارج بمئات الملايين من العملات الصّعبة

ما دام قلمكم مستمر في تقويم الأخطاء السلبيّة التي تهدم الوطن – الأردن بخير، استمر يا قطرة المطر، واشرب فنجان شاي ساخن، واسمع موسيقى هادئة

صباح العمل المهني

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## الشراكة بين القطاعين العام والخاص

في خضم التحدي الإقتصادي الذي نعيش كبقية دول العالم وفِي خضم شُح موارد الدولة والأزمات المالية التي نعيش، وفي خضم عدم كفاية الإستثمارات الحكومية في الدولة كنتيجة للعجز في الموازنة العامة وإرتفاع نسبة الدين العام، وفِي خضم تراجع المنح الخارجية والقروض، وكنتيجة للطلب المتزايد على مشاريع البنى التحتية نظراً للزيادة الطبيعية المطّردة في عدد السكان إضافة لهجرات اللاجئين لدول الجوار، فإننا أحوج ما نكون هذه الأيام لتفعيل مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص ببساطة لأن الإستثمار في البنى التحتية للقطاع العام يعتبر وسيلة مهمة للحفاظ على النشاط الإقتصادي بالرغم مما نحصل عليه من مال من بعض الدول الشقيقة أو الصديقة:

1- عقود الشراكة إدارية وقانونية بين الدولة من جهة والقطاع الخاص من جهة أخرى يتكلّف القطاع الخاص فيه بمهمة شاملة تتضمن تمويل الإستثمارات وبناء الأشغال وتشغيل وتدبير المرفق العام وصيانته طوال مدة الإستغلال وبعدها إنتقال الملكية للدولة في نهاية المدة.

2- أكثر أشكال الشراكة هو البناء والتشغيل ونقل الملكية، وهنالك مشاريع كثيرة في الأردن من هذا النوع؛ وطبعاً هذا يخفف على موازنة الدولة المثير من الأموال.

3- هذا النوع من الإستثمارات يحقق نمواً إقتصادياً ويُشغّل الأيادي العاملة العاطلة عن العمل ويساهم في كبح جماح البطالة بأنواعها ويُعزز الفرص الإستثمارية للقطاع الخاص.

4- ثقافة الشراكة الحالية بين القطاعين العام والخاص للأسف تأخذ منحى غير متوازن أو متكافئ حيث إستفادة القطاع الخاص أكبر منها للقطاع العام، أي أن طابع الإبتزاز للدولة وربما الفساد موجود، مع الأسف.

5- التحديات الإقتصادية في مجالات الطاقة والمياة والنقل لا يمكن خروجها من عنق الزجاجة سوى بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، وخصوصاً الإستثمارات في مجال الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية وطاقة الرياح تحديداً.

6- مطلوب من الحكومة التركيز على مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لأنها الملاذ الوحيد لتجنّب زيادة المديونية والعجز للموازنة العامة للدولة، وتخلق علاقة تشاركية في كل القطاعات.

بصراحة: نحتاج ومن منطلق المسؤولية المجتمعية والمواطنة الفاعلة لمبادرات القطاع الخاص حيث السيولة النقديّة لمساعدة الحكومة في مشاريع إنتاجية على الأرض لغايات المساهمة في إيجاد فرص عمل لتشغيل العاطلين عن العمل وتحقيق النمو الإقتصادي الحقيقي.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد، صباجكم شراكة، صباحكم نجاح، صباحكم اقتصادٌ مستدام

مقال الشّراكة بين القطاعين العام والخاص مطلب تنموي، مطلب إلزامي،مقال هامٌ وعاجل، مقال يوضح مبررات الشّراكة بين القطاعين العام والخاص.

لماذا الشّراكة بين القطاعين العام والخاص؟ الجواب من أجل: تشجيع القطاع الخاص على المشاركة والابتكار، توفير فرص عمل جديدة، تغيير نشاط الحكومة من تشغيل البنية الأساسية والخدمات العامة، إلى التّركيز على وضع السياسات والاستراتيجيات لقطاع البنية الأساسية، مراقبة مقدّمي الخدمات بهدف الارتقاء بها، الاستفادة من الكفاءات الإدارية والتّقنيّة والقدرات التمويلية لدى القطاع الخاص، مشاركة المخاطر مع القطاع الخاص، جذب وتنشيط الاستثمارات الوطنية والإقليمية والأجنبية، تحقيق اقتصاد مستدام، يستند على المعرفة، والتنافسية والخبرة، والتنوع، تحقيق نتائج ومخرجات أفضل مما يستطيع أن يحققه كل فريق بمفرده.

نعم يا معالي الرئيس: الشّراكة أول خطوات النجاح، الشّراكة كلمة مكوّنة من ثلاثة أحرف ( نحن).

أمثلة واقعية على سبيل المثال لا الحصر: اسمح لي يا معالي الرئيس –أن اقول أمثلةً واقعيّةً عن الشراكة بين القطاعين العام والخاص ( مثال واقعي من جامعة جدارا). فأنتم يا معالي الرّئيس ينطبق عليكم ( الصّدق في الأعمال:وهو أن تستوي سريرةُ العبد وعلانيّته، فلا يخالف عملُه قولَه؛ فهذا عين الصّدق).

المثال الأول: في مطلع شهر شباط /2020 تم توقيع اتفاقيّة تعاون مشتركة بين جامعة جدارا ودائرة قاضي القضاة؛ نصّت بنود الاتفاقية على أن يتبادل الطّرفان البحوث والدراسات في مجال القضاء الشرعي والإصلاح الأسري والمجالات المتعلّقة بالأسرة والطّفولة، وتبادل الدوريات والكتب والمجلات العلمية الصادرة عنهما، وتوفير الوثائق العلمية والمخطّطات والإحصاءات والمراسلات المتعلقة بالقضاء الشرعي بما يتوافق مع الأنظمة والتعليمات النافذة لكلٍّ منهما.كما اشتملت بنود الاتفاقية على التزام دائرة قاضي القضاة بتدريب الطلبة المسجّلين في البرامج لدى مراكزه المعتمدة وبإشراف من القضاة المعنيين، كما تم الاتفاق على تطوير المناهج الدراسية لبرامج الماجستير بحيث تتلاءم مع المستجدات العلمية والتطبيقية والتشريعية.

المثال الثاني: اتفاقية الشراكة بين كليتي العلوم التربوية في جامعة جدارا والجامعة الهاشمية متجسّدة ببرنامج الدكتوراه القيادة والسياسات التربوية.

المثال الثالث: مذكرة تفاهم مع مركز العالم العربي للتنمية الديمقراطية، وذلك انطلاقًا من ترسيخ مفاهيم الشراكة بين المؤسسات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة في الأردن، وتنفيذًا لرؤية وتوجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم ضمن الورقة النقاشية السادسة، وإيمانه بأهمية بناء قدرات الشباب الأردني وتعزيز إحساس الشباب بالمسؤولية نحو وطنه ومجتمعه لتفعيل دوره كعنصر أساسي ومشارك في العملية التنموية بأبعادها الشاملة خصوصًا في مجالات التدريب على سيادة القانون، وذلك بهدف تعزيز مفهوم المواطنة لدى الشباب الاردني.

المثال الرابع: مذكرة تفاهم بين جامعة جدارا ودائرة الجمارك الأردنية؛ وتنص بنود هذه الاتّفاقية إلى دعم وتكريس مفهوم التعاون والتّبادل والتشارك بكافة المجالات المشتركة، وبما لا يتعارض مع القوانين والتشريعات التي تحكم عمل الطرفين في مجال تبادل المعلومات والمعرفة والبيانات المتاحة، والتشارك بالخبرات المتوافرة لدى الفريقين وتوظيفها بما يخدم مصلحة وتطلعات الفريقين، وكذلك التعاون بالتدريس والتدريب كلٌ حسب اختصاصاته وإمكاناته الأكاديمية المتوفرة، ووفق الخطط المتفق عليها وتقديم التسهيلات اللازمة للوفود الزائرة من مدرّبين وخبراء للاطلاع على تجربة كل طرف في مختلف المجالات ذات العلاقة بالعمل الجمركي وأيّة مجالات أخرى تعنى بتطوير العمل لكلا الطرفين، وعقد مؤتمرات وورش عمل أو ندوات مشتركة بالتنسيق بينهما في المواضيع التي

يتفقان عليها، كما يوجّه الفريقان الدعوات للباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وموظفي الفريق الثاني للمشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية التي يعقدانها، وتقديم المساعدة والمشورة في مجال تجهيز المختبرات الخاصة بقسم العلوم الجمركية بالأنظمة الحاسوبية الخاصة وحسب التعليمات والأنظمة المعمول بها.

اثبتوا لنا!!

تطبيق المثل: الظّفر ما يطلع من اللحم، ويقصد بالمثل: تعبير عن شدة الالتحام بين الانسان وأهله وعشيرته؛ على القطاعين الحكومي والخاص إثبات المثل وبجدارة لمصلحة الأردن؛ وإثبات أننا مستمرون في تطبيق رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني– حفظه الله – فيما يخص تحقيق الشّراكة بين القطاعين الحكومي والخاص

استمرّ يا قطرة المطر ..... الغد المشرق قادم

صباح التفاؤل والشراكة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الغنى والفقر في الميزان

الرزق من عند الله تعالى لكل الناس متساوي وعادل، لكن الله تعالى يمنح أحدنا المال ولا يعطيه الصحة، ويمنح الآخر الذرية ولا يمتلك المال، وآخر المال دون ذرية، وغيره المنصب والمال والأولاد دون الراحة النفسية، وهكذا، وشعوري بأن دورة المال بين الناس كالطاقة فالمال لا يفنى ولا يستحدث لكنه يتحول من شكل لآخر:

1- الحياة لا تكتمل لأحد وكل يلهث وراء الدنيا رغم إيمانه المطلق بأنه لا يمكن ان يمتلك سوى الرزق المقدر له من عند الله عز وجل، ومع ذلك الأخذ بالأسباب واجب.

2- معايير التقسيم بين الأغنياء والفقراء يجب تغييرها مجتمعياً ومفهوماً فالمعيار ليس المال وحده، فهناك أغنياء صحة وآخرين أغنياء جاه وغيرهم أغنياء علم وغيرهم أغنياء مال وهكذا، فالمال وحده ليس هو المعيار الوحيد لتمييز الغني عن الفقير؛ والغني من يتصدّق من ماله لا من يدخره لغيره.

3- كم من غني مال يضرع إلى الله تعالى لشفائه من مرضه وإستعداده مقابل ذلك أن يعطي كل أمواله للفقراء! لذلك الصدقة تطفىء الخطيئة كما تطفىء الماء النار، ورسول الله الأعظم قال: داووا مرضاكم بالصدقة؛ وهنالك نماذج نفخر بها من الأغنياء المتصدّقين.

4- هنالك حقوق للفقراء في أموال الأغنياء لتكتمل فسيفساء الحياة برونق السعادة والقناعة، فروحية العطاء وزكاة الأموال من القلب ودون منّة هي مفتاح السعادة والقناعة، والدليل على ذلك كل من تحت السماء وفوق الأرض يعيش وكما يقال لا أحد يموت من الجوع!

5- القناعة والرضا عند غني المال أو فقيره واحدة، فالمال وسيلة لا غاية، والكل يترك المال عند الموت، لأن المال هو الذي نصرفه على أنفسنا وغيرنا لا الذي

نخزّنه في البنوك، فلنعطيه حقّه لفقراء المال لنشعر برضاهم ورضا أنفسنا وقناعتنا في ذات الوقت.

6- السعادة بالرضا والقناعة ولا تكتمل بمال الدنيا كله، وكثير من فقراء المال الأصحاء سعداء أكثر من أغنياء المال العليلين، والعلة تكون فيزيائية بوجود الألم والمرض الحقيقي وتكون أيضا معنوية بنفسية غير معطاءة، ربنا شافي كل الناس. آمين.

7- الصدقات من أموال الأغنياء كحقوق للفقراء واجبة؛ والمتصدّقون رؤوسهم مرفوعة أمام الناس وأمام الله تعالى؛ دعواتنا بالخير للمتصدّقين وفي موازين حسناتهم في كل وقت.

بصراحة: لا يوجد فقراء أو أغنياء بالمطلق في الحياة، فربما هناك أغنياء مال أو فقراء مال، لكن معايير السعادة والرضا والقناعة في هذه الحياة هي الأهم، لأن السعادة التي ربما تجدها في زوجة صالحة أو صدقة تنفقها لفقير أو يتيم فكأنك تمتلك فيها كل أموال الدنيا، أو ربما تجدها في عطاء لإسعاد الآخرين من المحرومين، وهكذا. فالغنى غنى النفس!

صباح السعادة والقناعة والرضا

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

لا ينكر أحد ما للمال من أهمية تلقي بظلالها على حياة الفرد؛ فضرورات الفرد وكمالياته لا تتم إلا بالمال ولذا قيل: "المال عصب الحياة"، كما أن الفقر والغنى مسألة نسبية؛ فأنا فقيرة بالنسبة إلى بيل جيتس، وغنية جدا بالنسبة للسيدة التي تأتي لتنظيف بيتنا، والتفاوت بين الناس في الأرزاق مثل تفاوتهم في الطول والقصر والنحافة والضخامة والبياض والسواد.

كلنا فقراء لله: الغني ليس ذلك الشخص الذي يمتلك الأموال؛ والفقير ليس بذلك الذي يفتقد إلى الأموال – إنّما – الغني هو غني النفس، والراحة هي راحة الفكر والبال، والجمال هو جمال الطباع،

الله سبحانه وتعالى– بيّن– أنّ الفوز بالآخرة والنجاة من النار لا يكون بجمع الأموال، ولا بإنجاب الأبناء– إنّما– النجاة تكون بالأعمال الصالحة، قال رسول الله ﷺ ( يا أبا ذَرٍّ ! أَتَرَى أنَّ كثرةَ المالِ هو الغِنَى ؟ إنما الغِنَى غِنَى القلبِ ، والفقرُ فقرُ القلبِ ، مَن كان الغِنَى في قلبِه ، فلا يَضُرُّه ما لَقِيَ من الدنيا ، ومَن كان الفقرُ في قلبِه ، فلا يُغْنِيهِ ما أُكْثِرَ له في الدنيا، وإنما يَضُرُّ نَفْسَه شُحُّها)؛ فالشخص يكون فقيرًا – حين يخلو من صفات معينة بها يكتسب – غناه – الحقيقي وبها يكون إنسانًا. فعلاً فإذا كان الإنسان روحًا ومادة؛ فإنه بالروح يوصف بالإنسانية، وبالأخلاق يترقى في مدارج الكمال، وبالصفات النبيلة يكون إنسانًا؛ أما إذا خلا من ذلك، فلن تنفعه المادة، وستكون عليه وبالاً. مرَّ رجلٌ على أبي الدرداء وهو يزرعُ، فقال: ( أتغرسُ هذه وأنت شيخٌ كبير؟ هذه لا تُطْعِمُ إلاَّ في كذا وكذا وكذا عامًا، فقال أبو الدرداء: ما عليّ أنْ يكونَ لي أجرُها ويأكلَ منها غيري) – نعم– كلنا فقراء لله سواء كان الإنسان غني أم فقير ولا يفارقنا إلا تقوى الله – إذا كنت غنيا– فأنفق مما أعطاءك الله لأن المال مال الله وأنت فقط مستخلف فيه، تواضع مع الفقير لأن الله هو الغني – إذا كنت فقيرا– فستغفف وتصبر لأن الله قادر أن يغنيك من نعمه في أي لحظة لكن اجتهد.

وجهة نظر: من الأمور التي تصبر الفقراء على فقرهم هو أن الأديان في معظمها تعدهم بالجنة حيث الأكل والشرب والراحة والحور العين بلا حساب خالدين فيها أبدا، نظرا لإقتناعهم بأن مصيرهم هو الجنة – صبرهم على أحوالهم– عشما في دخول الجنة – أحدى الأسباب – التي منعتهم كثيرا من الثورة على أوضاعهم.

الفقر؛ اختيار وقرار: في الأسبوع الماضي دار بيني وبين أختى حوار عندما قلت لها – أن الفقر هو اختيار شخصي– رفضت كلامي وقالت لي– هذا غير صحيح، الإنسان يولد فقيرا أو غنيا– فإقتنعت بكلامها وقلت لها– أنا موافقة معك – لكن – الفقير يستطيع الخروج من دائرة الفقر لو كانت لديه الإرادة الكافية، لدينا حول العالم نماذج لفقراء تحولوا من الفقر المدقع إلى الغني الفاحش، وبإمكانهم التحرك من الفقر إلى الغني من خلال اكتساب المهارات والقدرات التي تتيح لهم الانتقال من شريحة اجتماعية دنيا إلى أخرى أعلى؛ أيضا هناك بشر لهم يد في فقر الكثير كالفساد وصاحب الفساد وصاحب السلطة الذي ينهب ونهب أموال هي أموال شعب فأدى هذا الفساد والنهب الى فقر الكثير من البشر؛ وهناك أشخاص الفقر يليق بهم ويليق بهم جدا أمثال: السارق، الناهب، المحتال، الغشاش، الفاسد، البخيل، وغيرهم كثيرون هم حقيقة يستحقون الفقر والفقر الحقيقي الشديد ويليق بهم الفقر؛ كما أن الغني المتكبر على الفقير والمحتاج؛ الغني الذي لا ينظر لأخيه الفقير ولا

يقدم يده لمساندة المحتاج مع تمكنه الا أنه يمتنع وكأن المال ماله رغم أن الفقير له حق في هذا المال.

الحل: جذب الأغنياء للاستثمار وإعطاء الفرصة للمحافظات الفقيرة لكي تكون أكثر جاهزية لاستقبال الاستثمارات من حيث البنية الأساسية والتعليم والصحة، وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية من خلال حوافز ضريبية وعينية في الطاقة وغيرها للاستثمار في المناطق الأكثر احتياجاً – بالإضافة إلى– إدارة الاقتصاد بطريقة أكثر رشادة وقدرة على اتخاذ قرارات صعبة لإعطاء الحيوية للاقتصاد.

في الختام

ما الفقر بعيبٍ، إنما العيب أن يسخط الإنسان على قدر الله، العيب أن نتبرّم من حالنا ولا نشكر ربنا، العيب أن نأكل حراماً يهلكنا، العيب أن نتعرض لسؤال الناس ونريق ماء وجوهنا.

استمر يا قطرة، واشرب قهوتك الصباحية.

صباح السعادة والقناعة والرضا

صباح الوطن الجميل

حبة القمح

# ثلاجة الخير

التكافل الإجتماعي ودولة التكافل يمكن أن تأخذ عدة صور وآليات على الأرض من خلال بث روحيّة العطاء لدى كل الناس، وهذه الروحية ربما تتم بتشاركية في كل شارع وحارة وقرية ومدينة وبادية ومخيّم وفي كل زمان ومكان، فالقادرون والمليئون مالياً يعطون بسخاء والمحتاجون يأخذون دون مِنّة، ومن يُنعتون بالجشعين والطمّاعين ويأخذون دون حاجة أقلّاء وسيتلاشون مع الزمن حتى يصبح مجتمع التكافل رتيباً ويُحبّ بعضه بعضاً:

1- ونحن نقترب من شهر الخير رمضان علينا جميعاً الإستعداد لذلك لنضع شيئاً ولو يسيراً في موازين حسناتنا ولنمتلك روحية العطاء عملاً لإسعاد الآخرين، فالحياة دون عطاء لا قناعة ولا رضا فيها.

2- إحدى صور التكافل الإجتماعي إيجاد "ثلاجة الخير" في كل حارة أو شارع أو أمام دور العبادة والمدارس والجامعات والمولات وغيرها في أردن الخير، فيقوم أحد المحسنين أو مجموعة منهم بشراء الثلاجة ووضعها في مكان عام، ويُغذّيها أهل الخير بالمواد التموينية والمشروبات، ويُكتب عليها "خُذ ما تريد فهي هدية لك وضع ما تريد فهي هدية منك" أو "خُذ ما يكفيك وأترك الباقي لغيرك"، فينهل المحتاجون منها ما يريدون دون مِنّة ويبارك المحسنون العطاء، وتبقى ثلاجة الخير مليئة بالمواد.

3- ربما نفس الفكرة يتم تعميمها على الأسواق العامة والمولات ومحلات الخضار والفواكة والمخابز وغيرها، وذلك بتخصيص مكان جانبي يُغذّيه أهل الخير بالمواد وفق الحاجة وينهل منه المحتاجون لتُحقق مجتمع التكافل دون هدر للأموال والمواد.

4- هذه الصور والأفكار والمبادرات ستنعكس حتماً على المجتمع بالرضا والقناعة والسلم المجتمعي والتكافل، وبذلك يُزكّي الناس أموالهم ليُحبّوا ويغبطوا بعضهم البعض وننبذ مجتمع الكراهية.

5- ثلاجة الخير وغيرها من المبادرات والأفكار المشابهة تُعزّز التفاؤل والأمل في دولة التكافل التي دعى لها جلالة الملك مراراً، ليُغبط فقراءنا أغنياءنا ويحترم مُحتاجينا كل من لديهم ملاءة مالية دون حسد أو كراهية.

6- نحتاج لإطلاق هكذا مبادرة على مستوى الوطن لنُعزّز في شبابنا وكل الناس روحية العطاء ومجتمع المحبة والتكافل والصدقات والإنسانية والكرم والسخاء، فالكرماء جنود مجهولون والمستفيدون غير معروفون لهم.

7- نحتاج لإطلاق سلسلة من مبادرات التكافل الإجتماعي للمساهمة في القضاء على الفقر ودحر جيوبه في كل رقاع الوطن، وهذا لا يمكن أن يتم إلّا بتشاركية بين الحكومة والمواطنين الكرماء.

بصراحة: ثلاجة الخير وما شابهها من أفكار للتكافل الإجتماعي تشكّل خطوة على طريق دولة التكافل، وربما التوقيت الآن بإقتراب شهر رمضان هو خير زمان لإطلاق حُزمة من المبادرات الخيرية لأجل المساهمة في مساعدة الفقراء والمحتاجين ليكون هذا الوطن بوتقة الأمن والتكافل الإجتماعي والخيركُلّه.

صباح الخير والتكافل والعطاء

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم رضا من الله يا معالي الرئيس

شكرا من القلب لطرح فكرة – ثلاجة الخير –

مقال ثلاجة الخير يؤكد على مبدأ المساعدة ( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، يوضح الخروج من نفسي وعالمي وإدراك احتياجات ومشاكل الآخرين، يطلب أن نكون يداً واحدة ضد المعوقات الفردية

والجماعية التي تواجهنا، مقالكم جاء بوقته– خصوصاً– أننا لا نستطيع إنكار أن أزمة جائحة كورونا قد أثّرت علينا تسبّب في خسائر مادية كبيرة على مستوى المملكة والأشخاص أيضا؛ للأسف هناك الكثير من الأشخاص قد فقدوا عَملهم بسبب هذه الأزمة، آخرين قَلّت دُخولهم اليومية أو الشهرية بشكل كبير، أدى إلى حُزن وقلق العديد من العائلات بمختلف المستويات الاجتماعية فالخسارة أثّرت على كل المجالات مقالكم يوكد ما جاء في ديننا العظيم يقول رسولنا الكريم: "ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع وهو يعلم"، فنفى صفة الإيمان عن هذا الشخص الذي وصفه الحديث بأنه "شبعان"، ولم يقل غنيا ولم يقل عنده فضل زاد، بل مجرد "شبعان"، وكأنه يريد منه أن يقتسم لقمته مع جاره الجائع.

تطبيق فكرة ومشروع – ثلاجة الخير – لها أثار عديدة منها: تصون نفس الفرد وتجعله يشعر بالراحة والطمأنينة والحبّ، تزداد ثقته بنفسه لأنّه يجد التقدير والدعم من الآخرين، تنعكس على أفراد المجتمع الواحد، فيصبح المجتمع أكثر لُحْمةً وتماسكاً واستقراراً وله قدرة أكبر على مواجهة كلّ ما يعترض طريقه، تسهم في زوال الضرر وسد حاجات المجتمع وزيادة أواصر الألفة والوفاق فيما بين أفراده، تزيد العطاء، تنعكس على زيادة الإنتاجية الفردية والجماعية، تفجر الطاقات في أوجهها السليمة.

لنبدأ بتنفيذ مشاريع التكافل: بالدائرة المحيطة بنا ممّن نتعامل معهم عن قُرب ونَعرف ظروفهم جيداً مثل: السيدة التي تأتي للمساعدة في الأعمال المنزلية، السائق سواء كان سائقًا شخصيًا أو سائق حافلة المدرسة أو العمل، حارس العقار الذي نعيش فيه أو الحارس الذي يحرس مكان العمل، عامل توصيل الطلبات الذي نتعامل معه، أفراد أسرتنا الذين فقدوا وظائفهم، جيراننا الذين تأثّروا بشكل سلبي من الناحية المادية، وإذا كنّا من أصحاب الأعمال ولدينا موظفين، زملائنا في العمل.

حبذا: كثير من الأفراد يشترون ملابس تفوق حاجتهم، بالتالي يتخلصون من الملابس القديمة في القمامة، وهي لا تزال في حالة جيدة، فيما يرتدي الفقراء ملابس قد تكون مهترئة وممزقة، وتكون في كثير من الأحيان غير مناسبة لفصل الصيف، ولا تحميهم من برد الشتاء – حبذا لو تم تنفيذ– مشروع جمع الملابس المستعملة حبذا بالتنسيق مع البلديات لوضع صناديق ضخمة مخصصة للملابس المستعملة في مناطق مختلفة يستطيع كل من لديه ملابس قديمة بحالة جيدة إلقائها في الصناديق. وفريق من المتبرعين يقومون بتنظيف الملابس وفرزها حسب العمر والجنس وإعادة توزيعها على المحتاجين.

في الختام

العمل النافع للمجتمع محبوب عند الله سبحانه وتعالى؛ وعلى أبناء المجتمع أن يتعاونوا على تحقيقه.

استمر يا قطرة الوطن، واشرب قهوتك الصّباحية، واكتب لنا أجمل المقالات عن التكافل الاجتماعي قابلة للتطبيق بعيدة عن الخيال، بارك الله فيكم وشكرا من القلب.

صباح الخير والتكافل والعطاء

صباح الوطن الجميل

حبة القمح

# تلاشي الطبقة الوسطى

في التعريف العام وكلاسيكياً تقع الطبقة الوسطى إجتماعياً وإقتصادياً بين الطبقتين العليا والعاملة في وسط الهرم الإجتماعي، وربما يختلف تعريفها وفق الثقافة المجتمعية أحياناً؛ ولكنها على العموم طبقة لا تمثل الأرستقراطيين ولا الفقراء لكنها بينهم وتحصل على أموالها كنتيجة لعملها وإستثمارها وجهدها الناتج عن علمها وتنافسيتها:

1- الدخل والإنفاق هما المؤشران الرئيسان لتحديد الطبقة الوسطى، وغالباً المهنة والوظيفة والمستوى الثقافي يحددوا وجود الشخص ضمن هذه الطبقة أم لا؛ وكانت هذه الطبقة تمثل أساتذة الجامعات والفئات العليا بالدولة والتجار وغيرهم؛ لكنها اليوم لم تعد موجودة.

2- كنتيجة للأوضاع والتحديات الإقتصادية الصعبة المتمثلة بالتضخم، وكنتيجة لأن معظم الناس موظفون ويحصلون على رواتب، فإن الطبقة الوسطى تتلاشى وتنحسر لا بل تتجه صوب الإندثار وبإتجاه طبقة الفقر؛ فلم يعد أصحاب الرواتب من الطبقة الوسطى أنّى كان الراتب وأنّى كانت المصروفات وذلك لأسباب التضخم والتحديات الإقتصادية والمالية وإرتفاع أسعار السلع.

3- للمحافظة على الطبقة الوسطى نحتاج لسياسات إقتصادية للمحافظة على أساسيات الصحة والتعليم والخدمات الرئيسة، ونحتاج لتخفيض فواتير الطاقة والتعليم والعلاج والغذاء ونحتاج للكثير؛ لكن هذه الفواتير مع الأسف بإرتفاع مضطرد وكذلك الأسعار في صعود ولا يوجد إتجاه لنزولها.

4- تقليدياً كانت نسبة الطبقة الوسطى بالأردن بين 40 إلى 45 بالمائة، بالطبع على إعتبار أن حوالي مليون أردني مغترب ضمن هذه الطبقة، لكنها اليوم

أصبحت أقل من 15% من المجتمع، وربما إنخفضت بعد تطبيق قانون الضريبة الجديد لتصل بحدود 10٪ أو أقل؛ وأملنا كبير لتوسيع هذه الطبقة من خلال خطط حكومية فاعلة لدعمها ودعم الطبقة الفقيرة أيضاً.

5- الطبقة الوسطى في كل القطاعات وعلى مستوى العالم تتقلص رويداً رويداً، حتى في قطاعات الإنتاج والإستهلاك، والإنشاءات والأدوية وغيرها، ويبدو أن زمن الألفية الثالثة هو زمن الرأسمالية بإمتياز؛ فرأس المال هو القوة التي تدير كل شيء وكل القطاعات.

6- المشكلة أن الفرص الإقتصادية للطبقة الوسطى تتقلص وتنحسر للأسفل صوب الفقر وليس للأعلى صوب الغنى، مما يؤشر إلى أن الإنتاجية تنخفض وبالرغم من سهولة الحصول على المعلومة وإمكانية العمل عبر تكنولوجيا المعلومات وأدواتها؛ رغم أن فرص العمل عن بُعد في زمن جائحة كورونا زاد من دخل هذه الطبقة كنسبة محترمة صوب الطبقة الغنية.

7- المطلوب ترتيب أوراق أصحاب المهن والوظائف العامة للمنافسة عبر مشاريع صغيرة ومتوسطة وإستثمارات في القطاع الخاص والحصول على تمويل مالي للعودة لمصاف الطبقة الوسطى على الأقل.

بصراحة: هنالك خوف وتردد عند معظم أصحاب الوظائف العامة للولوج لعالم مجتمع الأعمال والاستثمار بسبب ضعف مدخولاتهم وعدم مواءمتها مع طلبات المصروفات، والمطلوب المبادرة فوراً لتحسين أحوالهم الإقتصادية لأن وظيفة القطاع العام المعتمدة على الراتب الشهري لوحدها لا يمكن أن تحل المشكلة.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقالكم اليوم يؤكد اهتمام وتركيز ورؤية جلالة الملك عبدالله الثاني- حفظه الله- "كان وما زال همنا الأول والأكبر، هو الحفاظ على أرزاق الناس، ومصادر دخلهم، وأن نحمي الطبقة الوسطى من التراجع، لأنها العماد الحقيقي للاقتصاد، ودون طبقة وسطى قوية، لا يمكن لأي اقتصاد أن ينهض أو يستمر".

نعم: ففي الطبقة الوسطى- رغم كل الآفات التي لحقت بها خصوصا جراء جائحة فيروس كورونا- يكمن الأمل وينبت المستقبل، هي صمام أمان وتدل على تعافيه الاقتصادي، فكلما زادت، كبُرَ حجم الاقتصاد ونما، هي الطبقة الضابطة لإيقاع المجتمع، والمحركة للاقتصاد والثقافة والسياسة، هي صمام أمان سلوك المجتمعات وأحد علامات تطورها- كونها – تمثل مقراً أو استراحة أو جسراً يتم الارتقاء منها أو من خلالها إلى طبقة الأغنياء أو إلى طبقة الفقراء، هي الأكثر تعاملاً مع البنوك، والأكثر حصولاً على قروض، والأكثر استهلاكاً لمتطلبات الحياة، تتمتع باستقلالية جزئية، فهناك من يشرف عليها وقد تشرف على آخرين.

أن اندثار الطبقة الوسطى أو اضمحلالها – يسبب العديد من المشاكل الاقتصادية- إذ يعني تراجع الطلب والاستهلاك، يزداد الركود، تتراجع نسبة المشاريع الريادية، إقفال الشركات وتسريح العمّال؛ الأخطر لديها هو قدرتها على الهجرة، ما يُفقد الأردن رأس المال البشري – بمعنى آخر- أهمية هذه الطبقة تكمن في أنّها «مُحرّك» الاقتصاد.

نعم يا معالي الرئيس: رغم الركود البادي على الطبقة الوسطى الآن فإنها من خلال مخزونها الثري المرتبط بالتعليم، حتى في أسوأ حالاته الراهنة، قادرة على الوعي بما يواجه الأردن من قضايا مصيرية عديدة تمس الحاضر والمستقبل على السواء – نعم – يملكون خبرات ومعارف، تسهم على نحو كبير في حل المشكلات الاقتصادية – وتجاوز التحديات- في حال تحققت طموحات هذه الفئات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية – لذا- تظهر الحاجة إلى التشاور المستمر، الحوار المجتمعي، الشفافية في عملية اتخاذ القرار، بما يجعل المواطنين يشعرون بأنهم شركاء في القرار، ويعيد لهم الإحساس بالثقة، والأمل في إمكانية تحسن الأمور حتى لو اضطروا إلى تحمل بعض الصعوبات.

**التوازن المطلوب**

يمكن الاستفادة من التجارب الدولية للدول التي مرت بمراحل انتقالية اقتصادية وسياسية شبيهة، التي تُشير تجربتها إلى أن السيطرة على العجز أمر لا يمكن إنجازه بسرعة، أو بتبني سياسات تقشفية

صارمة تزيد من الفجوات ما بين الطبقات، وتكرس عدم العدالة في التوزيع–إنما– ارتبطت بالأساس بتحقيق نموٍّ متوازن، خلق فرص العمل، الاستثمار في رأس المال البشرى (التعليم والصحة)، إنجاز إصلاح ضريبي يحقق زيادة الموارد، ويضمن توزيع الأعباء الضريبية بشكل أكثر انصافًا من خلال الضرائب التصاعدية.

**في الختام**

نتساءل: كيف يمكن للحكومة مساندة الطبقة الوسطى؟

( يا فارج الهمّ ويا كاشف الغم فرج همنا ويسر أمرنا، وارحم ضعفنا وقلة حيلتنا، وارزقنا من حيث لا نحتسب يا رب العالمين، اللهم إني نسألك أن تجعل خير عملنا آخره، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه، إنّك على كل شيءٍ قَدير)

استمر ياقطرة المطر، وأشرب قهوتك الصباحية، أدام الله على وطننا الأردن الغالي نعمة الأمن والأمان ودوام التقدم والازدهار.

صباح الوطن الجميل

حبة القمح

## الخدمات الطبية الملكية ورؤيتها العصرية

قُدّر لي أن أوقّع إتفاقية تعاون تدريبي وأكاديمي مشترك بين جامعة جدارا كرئيس لها ومديرية الخدمات الطبية الملكية والتي وقعها عنها مديرها العام عطوفة الأخ العميد الطبيب عبدالله فندي عميش؛ والإطار العام للإتفاقية جاء لغايات تدريب طلبة تخصص التحاليل الطبية في كلية الصيدلة في مرافق الخدمات الطبية الملكية من مستشفيات ومراكز طبية للإستفادة من الخبرات المتراكمة لهذه الصروح الطبية المتميزة؛ وعلى سبيل التشبيك والتشاركية لإنطلاقة تعاون مستقبلي مشترك في عدة أصعده كالمؤتمرات والتدريب والبحث العلمي وغيرها؛ وهذه الرؤية العصرية للخدمات الطبية تؤشّر لتكون مركز إقليمي ودولي متخصص في تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية لأبناء القوات المسلحة والمتقاعدين العسكريين وعائلاتهم ولتنعكس الخبرات النوعية في كل المجالات الطبية والرعاية الصحية بتشاركية على مؤسسات الوطن الصحية والأكاديمية وغيرها؛ وكذلك لتمتد خدماتها لأبناء المنطقة وإقليم الشرق الأوسط برمّته؛ ما يُؤشّر على أن تكون الخدمات الطبية ووفق الرؤى الملكية السامية مركزاً طبياً إقليمياً متخصصاً يشار له بالبنان ويعاود ألقه صوب العالمية:

1- في حضرة الخدمات الطبية الملكية نستذكر الماضي التليد لمدينة الحسين الطبية والمستشفيات التابعة لها؛ هذه المؤسسة الطبية العريقة التي أنشأها الراحل الملك الحسين الباني طيب الله ثراه والتي ساهمت وما زالت تساهم في علاج ما لا يقل عن 40% من الأردنيين وبعض الوافدين من خلال السياحة العلاجية؛ والتي أصبحت محجاً ومشفاً ومزاراً لما لا يقل عن 70 ألفاً من الإردنيين يومياً؛ والتي حوت مراكز طبية نوعية ومتخصصة وكوادر طبية فريدة وبيئة طبية ذات جودة وبنية تحتية عريقة وتجهيزات ولوجستيات عصرية.

2- في مدينة الحسين الطبية نرى الإهتمام الملكي من لدن الملك المعزز عبدالله الثاني إبن الحسين حفظه الله ورعاه على أوجه لرفع سوية الخدمات الطبية المقدمة لمتلقي الخدمة؛ فعملية التحديث والتطوير ديناميكية ومستمرة على مدار الساعة؛ والرؤية الملكية للمدينة الطبية أن تكون مركزاً إقليمياً للخدمات الطبية على الإطلاق في الخدمات الطبية والجراحية والصيدلانية والتمريضية والإشعاعية والسنية وغيرها؛ ولتكون الخدمات الطبية متميزة ومتكاملة وتواكب التقدم الطبي العالمي.

3- في مستشفيات ومراكز الخدمات الطبية الملكية نرى الخدمة الطبية المتميزة والآمنة ذات الجودة والكلفة شبه المجانية لمتلقي الخدمة؛ ونرى الجهود الوطنية المخلصة لرفع مستوى الرعاية الصحية الوطنية؛ ونرى الإهتمام منقطع النظير في المرضى فهم محور الإهتمام؛ ونرى مراكز الإبداع والإبتكار النوعية والمتخصصة؛ ونرى المصداقية في تقديم الخدمة والرعاية الطبية؛ ونرى المسؤولية المجتمعية والتعليم المستمر على أوجه؛ ونرى الجهود الفردية والجمعية المترادفة للمساهمة في البحث العلمي والورش والدورات والتعليم المستمر؛ ونرى الكثير الكثير من القيم وأخلاقيات المهن الطبية.

4- العنوان العريض لعمل القوى البشرية والطبية في الخدمات الطبية الملكية الضبط والربط العسكري والإحترام المتبادل والقيام بالواجب والتقيد بالأوامر والتعليمات؛ فنرى الإنضباط وإدارة الوقت والإلتزام بالمسؤول والواجب ديدن كل مسؤول ومرؤوس؛ ونرى مبدأ الرقابة والمساءلة الذاتية عند الجميع؛ ونرى الكل يصدع للقانون والتعليمات دونما تجاوز أو تمييز؛ ونرى العمل بروح الفريق والإلتزام بأخلاقيات المهنة.

5- في الخدمات الطبية الملكية نشاهد العسكر أصحاب الجباه السُمر والهامات المرفوعة والرقاب المُشرئبّة؛ هؤلاء الذين يشبهون آباءنا وإخواننا الذين خدموا في الجيش وقدّموا وضحّوا في سبيل الوطن صوب حمايته وتقدمه ونماءه؛ الجيش

أبطال معارك اللطرون وباب الواد وأسوار القدس والكرامة والجولان؛ وأبطال معارك السلام في الدول المغلوب على أمرها؛ الجيش الذي يحضى بإحترام الجميع ويشكل قاسماً مستركاً أعظماً لكل الأردنيين؛ كيف لا وهو في كل بيت وعمارة وحي وشارع ومؤسسة.

6- رؤية الخدمات الطبية الملكية العصرية تقوم على الإنفتاح على كل المؤسسات الوطنية للإفادة والإستفادة وبتشاركية وتشبيك بين مؤسسات الوطن الطبية لغايات المضي قُدماً في مسيرة التحديث والتطوير صوب تحقيق رسالتها التي تقوم على رفع مستوى الرعاية الطبية؛ وهذه الرؤية متجددة وتخدم المؤسسات الوطنية بالإضافة لمتلقي الخدمة من المرضى والمراجعين والمواطنين.

7- في الخدمات الطبية الملكية تشعر بالأريحية فالكل قيادة ومرؤوسين حميمين اللقاء وودّيي الحديث وواثقي الخطوة ورائدي التطلّع؛ وأطباؤهم خبراء وضليعي الممارسة الطبية؛ وحتى قادتهم يمارسون مهنهم الطبية بإجراء العمليات والقيام بالواجب الطبي على أكمل وجه؛ فهم ليسوا رؤساء كراسي بل رؤساء عمل وتنفيذ ومهنة؛ فبوركت جهودهم الوطنية المخلصة ومن القلب.

8- الخدمات الطبية الملكية بيت خبرة طبية إستثمرت بتعليم وتدريب طواقمها الصحية والطبية ليكونوا أسمى نوع؛ وضخّت للقطاع الخاص خبرات متراكمة وضليعة منهم جعلتهم يبادروا بتأسيس أفضل المستشفيات والمراكز الطبية؛ فأينما تذهب تجدهم من ضمن الجيش الأبيض في الميدان؛ فالخدمات الطبية ولّادة ومصنع للرجال والخبرات الطبية والصحية على سبيل إفادة مؤسسات الوطن صوب التشاركية الحقيقية؛ ومع ذلك فإيجاد برامج خاصة للإستفادة من المتقاعدين وخبراتهم في الخدمات نفسها بحاجة لدراسة متعمقة ومتخصصة.

9- مدينة الحسين الطبية وقيادتها الجديدة منفتحة على جميع مؤسسات الوطن؛ وبحاجة لدعمنا جميعاً؛ فمؤسسات القطاع الخاص عليها تبني الكثير من المشاريع الريادية فيها على سبيل الوقف والواجب الوطني للمساهمة في المواطنة على

الأرض؛ وهنالك الكثير من المشاريع لمراكز متخصصة بحاجة لرعاية ومساهمة نوعية على غرار ما يتم عمله في الدول المتقدمة؛ فموازنة الخدمات لوحدها لا تكفي لتنفيذ تطلعاتها ومشاريعها الريادية لخدمة الأردنيين.

بصراحة: نفخر ونعتز ومن القلب بالخدمات الطبية الملكية ففيها مراكز طبية رائدة؛ وهي تحظى بإحترام الجميع وتشكّل قاسم مشترك أعظم للأردنيين؛ وإستثمارها بالكوادر الطبية منقطع النظير و تطلعاتها في زمن الألفية الثالثة عصرية؛ ومطلوب منا جميعاً إكبار دورها الوطني ودعم برامجها وخططها؛ ومطلوب من القطاع الخاص رعاية مشاريعها الكبرى لتحقيق تطلعاتهم وفق الرؤية الملكية السامية.

صباح الوطن الجميل

**********

قراءة في المقال

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

إتفاقية التعاون التدريبي والأكاديمي المشتركة بين جامعة جدارا ومديرية الخدمات الطبية الملكية – تدل– بكل فخر وتقدير على مجهوداتكم المبذولة والذي يشاهدها ويعترف بها الجميع؛ وكما تعودنا منكم على النجاح الدائم والتطويرات الجديدة التي تقام بشكل مستمر فهذا ليس بالجديد عليكم – لذا – كل كلمات الشكر تصمت بخجل أمام ما قمتم به من جهود متميزة وعمل متواصل من أجل جامعة جدارا، فلكم جزيل الشكر وكل كلمات الامتنان والوفاء لمعاليكم.

نعم يا معالي الرئيس: هذه الاتفاقية – مهمة جدا – لعدة أسباب منها: الاستفادة من الخبرات الطبية والقوى البشرية المؤهلة والمدربة في الخدمات الطبية الملكية، تساعد جامعة جدارا في تطوير تخصصاتها في الجامعة وتقديم تعليم ذي جودة عالية وبحث علمي يواكب متطلبات العصر، رفد سوق العمل بكفاءات ذات تنافسية عالية، تحقيق رسالة جامعة جدارا في – بناء شراكات استراتيجية مع المجتمع المحلي وكافة القطاعات.

نعم يا معالي الرئيس: أن نجاح التنمية المستدامة والشاملة مرهون باتباع نهج تشاركي وتشاوري مع جميع الجهات – من مؤسسات حكومية، والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني؛ فالشراكة بين القطاعات مهمة جدا، وهي ما يتبناه عدد كبير من بلدان العالم الذي يتشارك به القطاع العام والخاص والمجتمع المدني.– فعلى– القطاع العام وضع الانظمة والقوانين وجذب الاستثمارات

لتحقيق التنمية المستدامة، لماذا!!! لأن من أهم نتائج الشراكة بين القطاعين العام والخاص زيادة معدلات النمو الاقتصادي وزيادة دخل الفرد وخلق فرص عمل وإمكانية تحديد المشاكل والتعامل معها بسرعة.

نعم معالي الرئيس: مطلوب منا جميعاً إكبار الخدمات الطبية الملكية ودعم برامجها وخططها– لماذا!!! – لأنها: تسهم في رفع مستوى الرعاية الصحية في الأردن، متميزة في تقديم خدمة طبية ذات جودة عالية وبكلفة معقولة، المريض محور إهتمامها، شعارها العمل بروح الفريق في مجال خدمة الوطن والمجتمع المحلي، ملتزمة بالتعليم والتطوير ومتابعة كل جديد، مزودة بعقود طبية مع مؤسسات دولية طبية، واحدة من الجهات الصحية الرائدة في الأردن، لأنها هدية الحسين الباني – رحمه الله– للشعب الأردني، ولأنها محطة اهتمام الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعزز حفظه الله، قطاع الخدمات الصحية في كل دول العالم يمر بتغيرات وتحولات متلاحقة، متأثراً في ذلك مثل غيره من باقي القطاعات بالتحويلات الكبرى التى تحدث في المحيطين المحلي والعالمي في الوقت الذي يشهد فيه هذا القطاع طلباً متزايداً من حيث الكم والكيف، تقل النسبة المئوية المخصصة له من الدخل اعاما بعد عام نظراً لزيادة الطلب على المتاح من الموارد من باقي القطاعات من هناعلينا؛ إعادة النظر بأسلوب التنسيق المؤسسي لدعم هذا الكنز والخبرة الطبية .

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصباحية، واستمر في تطوير جامعتنا؛ بفضل جهودكم المباركة سترتقي جامعة جدارا الى القمة بعون الله تعالى، دمتم بحفظ الله ورعايته .

صباح الوطن الجميل

# مطبخ إقتصادي

التحدي الإقتصادي هو التحدي الأبرز على الساحة الأردنية والعالمية على السواء وخصوصاً في ظل جائحة كورونا وما بعدها؛ وما يُعانيه شبابنا المتعطلين عن العمل هو مؤشر لعدم توفّر فرص التشغيل المناسبة لهم من خلال الإستثمارات التي بات خلقها ليس بالسهل؛ وهنالك تحدي ربط مخرجات التعليم العالي بسوق العمل من خلال إمتلاك المهارات اللازمة؛ بالإضافة لتحديات الثقافة المجتمعية وثقافة العيب وغيرها:

1- نحتاج اليوم قبل الغد لمطبخ إقتصادي على غرار المطبخ السياسي لغايات أن يكون خزّان أفكار للمساهمة في حل المعضلة الإقتصادية وتحدياتها وإقتراح حلول خلّاقة وإصلاحية.

2- المطبخ الإقتصادي من المفروض أن يحوي ذوي الخبرة من التكنوقراط لغايات تأطير الإستراتيجيات والخطط القابلة للتنفيذ والبرامج ومؤشرات الأداء وغيرها لخطط طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى.

3- المطبخ الإقتصادي من المفروض أن يضع سياسات مستدامة للحكومات المتعاقبة لحل المشكلة الإقتصادية وهذه السياسات لا تتغيّر بتغيّر الوزراء أو المسؤولين ليكون النهج تراكمياً ومستداماً ومراقباً من قبل لجان مختصّة.

4- المطبخ الإقتصادي يطرح أفكاراً قابلة للتطبيق لحل مشكلة البطالة وتشغيل شباب الوطن في المحافظات والألوية في مشاريع إنتاجية وزراعية وتنموية وغيرها تحقق نمواً إقتصادياً وفرص عمل من خلال الفرص الإقتصادية الصغيرة والمتوسطة.

5- المطبخ الإقتصادي لا يعمل بالفزعة بل بمؤسسية ومهنية عالية الجودة؛ ولذلك يخطط بشمولية ويتابع برامج الإعتماد على الذات والإستثمارات وفرص العمل

والنمو الإقتصادي والصادرات وكل ما يخص الإقتصاد ويتابعها مع الحكومة أيضاً.

6- المطبخ الإقتصادي يكون عوناً للرؤى الملكية السامية في إيجاد حلول تكاملية على الأرض بين مؤسسات الوطن المختلفة؛ وبذلك يساهم في تبني قضايا إقتصادية وطنية كبرى.

7- المطبخ الإقتصادي يأخذ كل الأبعاد المصاحبة لأي قرار إقتصادي بعين الإعتبار؛ فهو يأخذ الأبعاد السياسية والإجتماعية والأمنية وغيرها عند إتخاذ أي قرار أو تصوّر أو رؤية.

8- ولذلك مطلوب الإسراع بتشكيل هكذا مطبخ إقتصادي ليشرع بالمساهمة في إقتراح حلول خلّاقة لمشاكلنا الإقتصادية والتحديات الجسام التي تواجه إقتصادنا وليساهم في حل مشاكل البطالة والفقر والنمو الإقتصادي وغيرها.

بصراحة: المطبخ الإقتصادي بات ضرورة ملحّة لغايات أن يشرع في وضع التصورات الأولية والسياسات والخطط والبرامج ومؤشرات الأداء لحلول عملية وواقعية وخلّاقة لمشكلتنا الإقتصادية ولتعظيم دولة الإنتاج والإعتماد على الذات على الأرض والمساهمة في تشغيل شبابنا وإيجاد الفرص التشغيلية المناسبة من خلال جلب وتحفيز الإستثمارات ووضع ذلك على سُلم الأولويات الوطنية.

صباح الوطن الجميل

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

شكرا من القلب معالي الرئيس على مقال مطبخ إقتصادي فهو: أحد المفاتيح لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجه بلدنا الحبيب؛ هو: الأمل لبناء اقتصادي على أسس قوية، هو: العمل الواقعي والمنطقي لطرح أفكاراً قابلة للتطبيق لحل التحديات الاقتصادية، هو: أسلوب من أساليب التفكير خارج الصندوق؛ ليكون عوناً للرؤى الملكية السامية في إيجاد حلول تكاملية. معالي الرئيس صحيح لدينا العديد من التحديات الاقتصادية في بلدنا الحبيب مثل: ضعف الإنتاج الزراعي

والصناعي والتبادل التجاري والاستثمارات والمديونية،...الخ.– لكن بالمقابل– لدينا كفاءات علمية وتقنية (علماء، باحثون، تقنيون، مهندسون،..)، موارد بشرية شبابية هائلة تشكل طاقات منتجة، لدينا أردنيون أوفياء لوطنهم ولمليكهم المفدى، لدينا جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين–حفظه الله– قائدنا وملهمنا؛ والمؤمن بأدورانا.

معالي الرئيس نعم نحتاج مطبخ اقتصادي لتعزيز العلاقات مع دول الجوار العربي، ولتشجيع المبادرات الشبابية ودعم الابتكار والابداع، لتغيير القوانين وكسر الحواجز من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، لإنشاء السدود المائية التي تعتبر قاعدة لمشاريع زراعية في المناطق الصحراوية، لصياغة تشريعات ملائمة لتوزيع عادل للدخل ومكافحة الفساد والمحسوبية، للنظر في كيفية فتح أراضي الخزينة للمشاريع الشبابية والريادية، لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي وبناء مجتمع أكثر استقرارًا وانفتاحًا، لعمل الإصلاحات التشريعية والسياسية والمؤسسية وتحديد عوامل النجاح التي تساعدعلى ترسيخ الإصلاح الاقتصادي، لوضع خارطة طريق واضحة المعالم لتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لتلمس احتياجات سوق العمل، ومهارات القرن الواحد والعشرين، لمواجهة ترحيل التحديات ومحاربة الطبطبة، وإخفاء المشكلات، وإعطاء المسكنات، لدراسة التشاركية بين القطاعين العام والخاص للمساهمة في حل مشكلتي الفقر والبطالة وتشغيل شباب الوطن، لجلب الإستثمارات المحلية والإقليمية والأجنبية، لوضع خطط وإستراتيجيات قابلة للتطبيق غير تقليدية بل عصرية، لـــ ...الخ.

– لكن يا معالي الرئيس نحتاج مع المطبخ الاقتصادي أيضاً مطبخ اجتماعي للعمل على تجويد مدخلات المطبخ الاقتصادي لتنمية حُسن الخُلق والمعاملة وحُسن التصرّف وفنّ التعامل والتخلّي عن الأنا وروحيّة العطاء والإبتسامة، لتقوية علاقاتنا ببعض وتأطير أولوياتنا و...الخ.

استمر يا قطرة المطر، يا صاحب العقل العظيم والأسلوب الراقي، اشرب قهوتك الصّباحية، استمع لموسيقى هادئة.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# 6

# الباب السادس

## (صحتك)

# نعمة الصحة

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء والمرضى، والمطلوب من كل إنسان أن يحمد الله على كل شيء فيه على بديع صنع الخالق، ولا نعرف قيمة النعمة إلا حال فقدانها:

1- النعم التي حبانا الله تعالى إياها كثيرة، وفي أنفسكم أفلا تعقلون، أفلا تتفكرون! فالنعم علينا التطلع إليها وتقديرها وقت استخدامها وحاجتها لا وقت فقدانها.

2- الشكر لله واجب على كل شيء، وليتفكر كل فينا ما يستخدم من حواس وأعضاء ويتخيل حياته بدونها!

3- المرض مقلق ومتعب، ونقص الحواس والأعضاء وغيرها متعب ومقلق أكثر، وخصوصاً في زمن التحدّيات التي نعيشها في ظل جائحة كورونا!

4- لنحمد الله على ما فينا من نعم، فلنتطلع لحياة غيرنا ممن يعانون من نقص لهذه النعم، نِعم لا تعد ولا تحصى!

5- كلواحد فينا يتخيل ما يستخدم لعمله اليومي ويتفكر في حال عدم وجودها ليستشعر عظمة الخالق ومستقبل حياته بدونها ولو كانت أبسط الأشياء.

6- ندعو بالشفاء لكل المرضى ونضرع إليه تعالى بالرحمة لمن يوجعنا مرضهم ومعاناتهم وألمهم وسهرهم، أدعو لمرضى كورونا وكل المرضى بالشفاء العاجل والرحمة، آمين.

7- المرض والألم من المفروض أن يستفيد من دروسه من هم حول المرضى وزوارهم وحتى طاقهم الطبي ليتعظوا ويشعروا بنعم الله تعالى على الإنسان.

8- قُتل الإنسان ما أكفره، فخلق ظلوماً وجهولاً ومنوعاً وهلوعاً، فأنظمة ومنظومة حواسه لوحدها تكفي ليثوب لرشده!

9- المطلوب الشكر لله للنعمة وتقدير الصّحة بالحمد من خلال مقارنة صحتنا أنّى كانت بآخرين وضعهم الصحي أسوأ، ومن ثم شكراً للطواقم الطبية لمن سخّرهم الله تعالى لرعاية ومتابعة صحتنا.

بصراحة: الصّحة بأنواعها البدنية والنفسية والعضوية وغيرها ربما تكون الأهم في حياة الإنسان، فهي قبل المال والجاه والسلطة والعلم وأشياء أخرى، فالحمد والشكر لله على صحتنا وصحة من يهمّونا بالحياة.

صباح الحمد والرحمة والشكر على الصحة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

نعم يا معالي الرئيس: هناك علاقة بين الحالة النفسية (الضغط النفسي) وحالتنا الصحيّة والجسدية – والعلاقة – عكسيّةٌ؛ فكلّما زاد الضغط النفسي على الفرد انخفضت الصحّة العامة لديه، وتراجَعت وتدهورت، بينما انخفاض الضغط النفسي يَترتّب عليه الحصول على صحّةٍ جيّدة، ويَعود السبب في ذلك إلى التغيّرات الفسيولوجية في الجسم؛ فأيّ تأثيرٍ نفسي يكون أشبه بحدس إنذار يترتّب عليه ردود فعل في مُعظم أجزاء الجسم، وهذه التّغيرات التي تطرأ على الجسم نتيجة الحالة النفسية التي يمر بها الشخص يُسمّيها البعض استجابات التهيؤ؛ والنظرية التي فسرت العلاقة بين الحالة الصحية والحالة الجسدية – نظرية هانز سيلاي– متلازمة أعراض التكيف العام– وبين أن التعرض المستمر للضغط النفسي يحدث اضطرابا في الجهاز الهرموني من خلال الاستثارة الزائدة للجهاز العصبي المستقل وحدد سيلاي مراحل التكيف العام بثلاث مراحل هي: ( المرحلة الأولى) تُسمى استجابة الإنذار؛ يستدعى الجسم كل قواه الدفاعية لمواجهة الخطر الذي يتعرض له، فتحدث نتيجة للتعرض المفاجئ لمنبهات لم يكن مهيئاً لها، مجموعة من التغيرات العضوية والكيميائية فترتفع نسبة السكر في الدم، ويتسارع النبض، ويرتفع الضّغط الشرياني، فيكون الجسم في حالة استنفارٍ وتأهب كاملين من أجل الدفاع والتكيف مع العامل المهدد؛ (المرحلة الثانية) تُسمى مرحلة المقاومة؛ وتشمل هذه المرحلة الأعراض الجسمية التي يحدثها التّعرض المستمر للمنبهات والمواقف الضّاغطة التي يكون

الكائن الحي قد اكتسب القدرةعلى التكيف معها؛ ( المرحلة الثالثة ) تسمى مرحلة الإعياء أوالإنهاك أو استنفاد الطاقة؛ حيث إذا طال تعرّض الفرد للضغوط لمدةطويلة فإنه سيصل إلى نقطة يعجز فيها عن الاستمرار في المقاومة، ويدخل في مرحلة الإنهاك أو الإعياء ويصبح عاجزاً عن التكيف بشكل كامل، وتنهار الدفاعات الهرمونية وتضطرب الغدد وتنقص مقاومة الجسم، وتصاب الكثير من الأجهزة بالعطب، ويسير المريض نحو الموت بخطى سريعة. الأمر يتوقف على عدد من الاستجابات التكيفية التي تساعد الفرد على حماية نفسه كلما تعرض إلى تغيرات ومواقف ضاغطة؛ فانخفاض درجة الحرارة أو زيادتها، وحالات الجوع والعطش، والنشاط العضلي الزائد، والإصابة الميكروبية، والتوتر الانفعالي كلها تؤدي إلى تغيرات في الكائن الحي نتيجة ما نسميه بحالة الضغط النفسي أو الشدة.

في الختام

يقول محمد متولي الشعراوي رحمه الله:" ما أصابني سوءٌ إلاَّ قلت خيراً وما مرّ بي يومٌ كئيب إلاَّ قلت غداً أجمل وما فقدت شيئاً إلاَّ قلت من الله العوض، فالحمدلله دائماً " .

استمر يا قطرة المطر، نسأل الله تعالى أن يمنح معاليكم الصحة والعافية وطول العمر، آمين يا رب العالمين .

صباح الحمد والرحمة والشكر على الصحة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# مشاهد من المستشفى في زمن كورونا

في المستشفى حتى في زمن كورونا هنالك مشاهد تختصر قيمة الحياة الدنيا والآخرةوالإيمانوالإنسانوالإنسانية والعلم وغيرها؛ ففيها الأمل والخوف والإيمان والعطاء والقيم والدروس والشكر وكل شيء:

1- في المستشفى اختصار لمشهد الحياة ففي أحد الأجنحة فرح لولادة طفل وفي الجناح الآخر حزن لكهل يحتضر؛ وما أكثر اختصار الكهول في زمن كورونا! فالحذر واجب واتباع وسائل السلامة بالوقاية والكمامات والتباعد وغيرها جلّ مهم.

2- في المستشفى تتجلى أسمى معاني الإنسانية من طبيب أو ممرض أو أي عامل في الفرق الطبية وما أكثرهم، وهم بحاجة لتعزيز وحوافز واحترام من الجميع، وبالمقابل هنالك بعض التقاعس من قلة لعدم القيام بواجباتهم وهم فعلاً قلة وسيندمون والحمد لله تعالى، والواجب مساءلتهم.

3- في المستشفى يرسخ الإيمان المطلق حيث حقائق الحياة وقيمتها في الميزان، فهي لا تستحق جناح بعوضة، الإنسان يفارق الحياة الدنيا بأي لحظة؛ وما أكثر الأموات هذه الأيام في غرف العناية الحثيثة ومن هم على أجهزة الأكسجين.

4- في المستشفى تتجلى قيم رضا الوالدين والأبوةوالأمومة والمحبة بين الناس وغيرها، فالكل مشغول وفق مناسبة حضوره إليها؛ فأهل الولادة فرحى بالمواليد بيد أن أهل المرضى الكهول مشغولين باحتضارهم والحزن عليهم والشعور معهم وأكثر.

5- في المستشفى دروس كثيرة لمشاهد عديدة لمن طغى وتجبّر، فذلك لا يستطيع التنفّس وهذا لا يستطيع الوقوف وتلك مقطوعة الرجل وهذه فاقدة البصر، وطفل بلا أم وطفلة تئن، وغيرها من المشاهد المؤلمة والمحزنة والتي تجعلنا نعتبر؛

ومَنْ على أجهزة الأكسجين هم الأكثر عُرضة لننهل منهم الدروس فهم بين الحياة والموت.

6- في المستشفى نعرف قيمة العلم قبل وبعد دخول الناس إليها وخروجهم بالشفاء، حيث المعالجين بإذن الله تعالى وأدوات العلاج والأدوية وغيرها نتاج العلم والمعرفة والبحث العلمي؛ وكورونا أجبرت الناس أن تحترم العلماء والأطباء لأنهم بحاجة ماسة لهم تشبثاً بالحياة.

7- في المستشفى نعرف قيمة شكر الله تعالى على نعمه، وشكر من يقدمون المساعدة للناس من بعده أطباء وممرضين وصيادلة وفنيي مختبرات ومساعدين وغيرهم؛ فهؤلاء فريق الجيش الأبيض إلى جانب أبناء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية يستحقوا الشكر من القلب على جهودهم المخلصة.

8- أنصح أصحاب القلوب القاسية بزيارة المستشفيات والمرضى وحالات طبية متعددة عسى أن تلين قلوبهم! والإنسان عليه بالاتعاظ فالحياة مدرسة.

9- من يدخل المستشفى ويزور المرضى ويشاهد تنوع حالات مرضهم يؤمن رغماً عنه ويتعض بالفطرة ويحزن لا شعورياً ويفيض دمعه دون تحضير ويستذكر الحياة الآخرة وما أعددنا لها، ويشاهد الكثير ليبدأ حياته مستقيمة من جديد -إلا إذا كان على قلبه غشاوة.-

بصراحة: في المستشفى تختلط المشاعر بين الحزن والفرح، ونعرف القيمة الحقيقية للدنيا، وهنالك بروفات نهاية الحياة، وخصوصاً في زمن كورونا حيث حالات المرض والموت بأعداد كثيرة؛ والمطلوب أن نحب بعضنا ولا ننغّص حياة بعضنا لأن الحياة لا تستحق وأن نعد العدة للآخرة، فهلّا فعلنا!

صباح الدنيا والآخرة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

إن زيارة المريض حق الأخ على أخيه ، فإذا مرض شخص كان من حقه علينا أن نزوره ونواسيه ونخفف من مرضه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :ﷺ" حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ " ؛ لكن زيارة المريض لها اتيكيت، والتي ينبغي الالتزام بها؛ تفادياً لإزعاج المريض وأسرته، ومنها: اختيار الوقت المناسب لزيارة المريض، تقليل وقت الجلوس عند المريض، تقليل الأسئلة للمريض، إظهار الاهتمام بالمريض، الإخلاص في الدعاء للمريض، تسلية المريض بالكلام الطيب، الإشارة على المريض بالصبر. ومن أجمل ما قرأت: مرض الإمام أحمد رحمه الله ذات يوم ولازم الفراش، فزاره صديقه الإمام الشافعي رحمه الله، فلما رأى عليه علامات المرض الشديد أصابه الحزن، فمرض الشافعي أيضا؛ فلماعلم الإمام أحمد بذلك؛ تماسك نفسه، وذهب لرؤية الشافعي في بيته؛ فلما رآه الشافعي قال :: مرض الحبيب فزرته، فمرضت من أسفي عليه شُفي الحبيب فزارني فشُفيت من نظري إليه.

في الختام: زيارة المريض لها فضل كبير، ويكفى في فضلها أنَّ الملائكة تستغفر للزائر، واستغفار الملائكة مجاب إن شاء الله. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك من مرضك شفاء لا يغادر سقماً، وأن يلبسك ثوب العافية والصحة .

استمر يا قطرة المطر، صباح الصحة

حبّة القمح

# قصتي وكورونا

ربما كنت من أحرص الناس على إجراءات التباعد الجسدي وارتداء الكمامات والتعقيم والالتزام بقرارات قانون الدفاع؛ وكتبت في كورونا مئات المقالات التوعوية؛ وحتى أنني ألّفت كتابين مؤخراً عن الفايروس من كل جوانبه الذي تأبّط شراً؛ وكنت أيضاً حريصاً على توجيه الزميلات والزملاء والضيوف في جامعة جدارا وفِي كل مكان أتواجد به والمنزل على ذلك ومتابعته؛ ورغم الحرص الشديد يؤتى الحذر من مأمنه؛ فقدّر ما شاء فعل حين غزاني الفايروس في لحظة ضعف وطرحني الفراش؛ وحاولت المقاومة لكن الفايروس كان أقوى واخترق كل شيء في جسدي وظهرت كل أعراضه بالطول والعرض؛ وأوهنني لا بل جعلني استسلم لتصرفاته الخبيثة واللعينة؛ ولولا عناية الله تعالى وقدريّة الموقف ودخولي المستشفى التخصصي بعمّان الذي أعتز به وطواقمه ومساعدة الأطباء والطواقم الطبية ومتابعات المحبين والأهل والأصدقاء والزملاء ودعمهم وفيض مشاعرهم لكان أكثر؛ فالحمد لله رب العالمين وقدّر ما شاء فعل لأتعايش مع فايروس جاف وغدّار ولعين وقوي وفتّاك ومؤثّر وصعب ومتجدد ومتحوّر لفترة تزيد عن ستة عشر يوماً لتاريخه منذ إعلاني بالإصابة:

1- كورونا فايروس قنّاص فرص يهجم على كل الناس والكيّس من حمى نفسه منه؛ فهو فايروس يفتّش عن حالة الضعف للإنسان وفِي أي موقف كان؛ فأحياناً يكون بسبب غلطة الشاطر إبّان فتح الكمامة أو التقارب الجسدي أو عدم التعقيم؛ ولأنه ذكي يبقى يفتّش عن حالة الضعف هذه في كل مواقف الإنسان وفعالياته؛ فيصيب بصمت دونما ظهور أو أعراض في البداية؛ ليورّط الإنسان ويتركه يخالط غيره ليعديه؛ فتكون بعدها الطامة الكبرى حيث دخل الفأس بالرأس وبدأت الحكاية وتبدأ الأعراض والألم والإعياء والتعب وغيره؛ والمصيبة أنك تكون أعديت أعزّ الناس عليك.

2- أعراضه فتّاكة وشاملة وقوية ومدمّرة وخارقة حارقة؛ فلا يترك جزءاً من الجسم إلَّا ويفتك به؛ فالإعياء العام والدوخة والحرارة والقشعريرة والكحة الجافة والتأرجح بين الإسهال والإمساك وآلام البطن والمفاصل والتهابات الرئة وضيق التنفس وغيرها كلها عناوين رئيسه لفتك الفايروس بالجسم؛ والمصيبة أنه لا يهدأ ليل نهار مكانياً ولا زمانياً؛ وهو متجدد أيضاً حيث التطور المستمر في حالته؛ فلهذا يظهر على كل إنسان بأعراض تختلف من شخص لآخر دونما تكرار أو نسقية.

3- كورونا غدّار فالشفاء منه ظاهري لا حقيقي فلا يهنأ بال صاحبه؛ فهو سرعان ما يعود بفتك أقوى من ذي قبل؛ ويجدد ويطوّر نفسه بقوى وأدوات جديدة؛ فيطعن هنا ويفتك هناك ويقلق مضاجع المرضى وبأنين وشكوى دائمة دونما راحة أو شفاء سريع؛ فالحذر منه واجب والانتباه له مطلوب والأمان واتقاء شروره ضرورة؛ فهو لا ينام ولا يُنيم ودوّاس ظلمى.

4- كورونا فايروس جاف لا رطب؛ فيرمي الإنسان كالنبات الجاف هشاً قابلاً للكسر ومعانياً من التنفس والنهايات التنفسية والعصبية وبجفاف رهيب دونما قدرة على التنفس من القلب؛ وجفاف الحلق والكحة الجافة حدث ولا حرج؛ ليكون الهواء أغلى ما على الأرض؛ وليكون نادراً رغم كثرته؛ فسبحان خالق كل شيء ومبدع صنعه.

5- فايروس كورونا متجدد ومتحوّر ودليل ذلك ما ظهر في بريطانيا مؤخراً؛ فالحديث اليوم عن سلالة جديدة متطوّره وبصفات وأعراض وانقسامات جديدة؛ كما هنالك حديث عن ثمان سلالات جديدة أجارنا الله منها؛ وكأن ذلك سيعيدنا للمربع رقم واحد للتعامل مع الفايروس في أعراض جديدة ووسائل وقاية جديدة ولقاحات جديدة وإغلاقات جديدة وسياسات جديدة وكل شيء من جديد؛ أجارنا الله هذا الوباء الفتّاك والمتحوّر والمتطوّر.

6- كورونا خارق حارق وسريع وفتّاك؛ فالفايروس سريع ولا يعمل بالنظام البطيء كما يظن البعض لأنه غدّار فيجعل الإنسان مؤمّن له؛ لكنك سرعان مع تجده يفتك بآثار جانبيه جمّة في الرئتين وجهاز التنفس والجهاز الهضمي والبلعوم والأمعاء والمعدة وحتى المفاصل وكل شيء؛ فسرعة الذهاب للطبيب لمتابعة الوضع الصحي والآثار الجانبية للفايروس جُلّ مهمه قبلما أن يحصل ما لا يُحمد عقباه ويدخل الفأس بالرأس!

7- كورونا لئيم لدرجة أن أقرب الناس للمصابين لا يجرؤون القرب منهم بالرغم من كل محبتهم وعاطفتهم تجاههم؛ فالأم تبتعد عن فلذة كبدها؛ وينتقل منه خوف الأهل من الآباء للأبناء والعكس صحيح؛ فهو معدي للمخالطين ولا يبقي ولا يذر؛ فالكل عدوه الصغير قبل الكبير؛ وعظّم قوافل المرضى والموتى لدرجة أن بات الجميع في قفص الخوف وينتظر دوره الذي لا يعلم متى قدومه؛ فالفايروس يأكل الأخضر واليابس ولا يرحم أحداً لا بل يرمي أصحاب الأمراض المزمنة أمام أعين أهليهم ليقضي على مضاجعهم بالمعية.

8- كورونا نتائجه مجهوله ودونما ضوء في نهاية النفق؛ فالبداية معروفه والنهاية مجهولة؛ والكل يترقّب ولا يعلم القادم؛ وهو بالطبع وسيله فتاكة تهدم ولا تبني؛ والهدم سريع والبناء صعب؛ فالفايروس لا يميز بين أيّ كان لا صغير ولا كبير ؛ ولا والد أو ولد؛ فهو أعمى ويصيب من بطريقه لينتقم منه ويطرحه الفراش أو تحت التراب؛ وهنالك المزيد من هذه المشاهدات المضطردة؛ ومع ذلك ومع الأسف هنالك البعض ما زال يردد نظرية المؤامرة أو السؤال المعهود هو في كورونا؟

9- حقاً علينا ومن القلب الشكر والحمد لله واجب وحق ومسؤولية؛ كيف لا ونحن ننعم بصحة وعافية وراحة بال عال العال؛ فمن امتلك الصحة والعافية امتلك التاج الحقيقي على صدره وهي النعمة الحقيقية وهي الرزق وهي تستحق كل شيء في هده الدنيا الفانية؛ فالصحة تاج على رؤوس المرضى والأصحاء.

بصراحة: فايروس كورونا فايروس لعين وغدّار ولئيم وجاف وبخيل وسريع وخارق وقنّاص فرص ومتحوّر ومتجدد وكثير؛ فالحذر منه واجب في ظل ظروف سلالاته المتجددة والمتطورة لأن آثاره مدمرة على الصحة والاقتصاديوالاجتماعي وكل شيء؛ والصحة وراحة البال تاج على رؤوس الجميع؛ وحمد الله على نعمة الصحة واجب ومن القلب؛ فالحمد والشكر لله دوماً ومن القلب على كل شيء.

صباح الصحة والحياة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

بعد الشفاء يصبح كل مريض طبيباً، يقول محمد بن إدريس الشافعي سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير، ولا تنتظروا الصحة فإنَّ انتظار الصحة بطالة.

ومن أجمل ما قرأت على الانترنت القصة التالية – جلس مؤلفٌ كبير أمام مكتبه وأمسك بقلمه، وكتب"في السنة الماضية، أجريت عملية إزالة المرارة، ولازمت الفراش عدّة شهور، وبلغت الستين من العمر فتركت وظيفتي المهمة في دار النّشر التي ظللت أعمل بها ثلاثين عاماً، وتوفي والدي، ورسب ابني في بكالوريوس كلية الطّب لتعطله عن الدّراسة عدة شهور بسبب إصابته في حادث سيارة .." وفي نهاية الصفحة كتب " يا لها من سنة سيئة " ، ودخلت زوجته غرفة مكتبه، ولاحظت شروده، فاقتربت منه، ومن فوق كتفه قرأت ما كتب، فتركت الغرفة بهدوء، من دون أن تقول شيئاً، لكنها وبعد دقائق عادت وقد أمسكت بيدها ورقة أخرى، وضعتها بهدوء بجوار الورقة التي سبق أن كتبها زوجها، فتناول الزوج ورقة زوجته وقرأ منها " في السنة الماضية، شفيت من الآم المرارة التي عذبتك سنوات طويلة، وبلغت الستين وأنت في تمام الصحة، وستتفرغ للكتابة والتأليف بعد أن تمَّ التعاقد معك على نشر أكثر من كتاب مهم، وعاش والدك حتى بلغ الخامسة والثمانين بغير أن يسبب لأحدٍ أيّ متاعب وتوفي في هدوء من غير أن يتألم، ونجا ابنك من الموت في حادث السيارة وشفي بغير أيَّة عاهات أو مضاعفات؛ وختمت الزوجة عبارتها قائلة " يالها من سنة أكرمنا الله بها وانتهت بكل خير" الحمد لله على كل شيء.

يقول الشيخ المغامسي: إذا مررت بعصفور يشرب من بركة ماء فلا تمر بجانبه لتخيفه، وابتغ بذلك وجه الله، عسى أن يؤمنك من الخوف يوم تبلغ القلوب الحناجر، وإذا اعترضتك قطة في وسط الطريق فتجنب أن تصدمها وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يقيك الله ميتة السوء، وإذا هممت بإلقاء بقايا الطعام فاجعل نيتك أن تأكل منها الدواب؛ وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرزقك الله من حيث لا تحتسب، وتذكر: افعل الخير مهما استصغرته فلا تدري أي حسنة تدخلك الجنة.

حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحة وسلامة من الله تعالى.

صباح الصحة والحياة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الصحة النفسية

مع صخب كورونا ومآلاته وتحدياته التي أثّرت على الناس نفسياً وإجتماعياً وصحياً وإقتصادياً وغيرها؛ باتت الصحة النفسية أو حديثاً يطلق عليها الصحة السلوكية تعتبر الأهم بالنسبة لحياة الناس ورفاهيتهم، ولتكون الحياة خالية من الإضطرابات وسوء الأمزجة للإنطلاق صوب حالة العافية التي يتطلع لها الكل؛ والنَّاس الذين يمتلكون صحة نفسية راقية سيساهموا حتماً في رفد المجتمع بالطاقات الإبداعية الإيجابية والإنتاجية وروحية العطاء ودرء أخطار الثقافات السلبية:

1- الكل يعلم أن إضطرابات الحالة الصحية السلوكية أو النفسية تؤدي لحالات من الأرق والقلق والمشاكل في العلاقات مع الآخرين وأحياناً الحزن وإضطراب المزاج وغيرها.
2- أكثر من نصف سكان العالم يعانون من أمراض عقلية وإضطرابات في صحتهم النفسية تؤدي لسلوكيات عدوانية للذات والآخرين أو المجتمع.
3- السعادة النفسية والعاطفية تؤدي بالمقابل لمرونة التعامل مع التحديات والتكيف مع التوتر والإنتاجية والعطاء وتؤول بالنتيجة للعافية والإبداع في الحياة.
4- السعادة النفسية أيضاً تشيع المحبة والصداقة وإدارة الذات ووقت الفراغ وحل المشاكل والتعامل مع الضغوط بمختلف أنواعها.
5- ما في شك بأن الوضع الإقليمي والحالة غير المستقرة في الشرق الأوسط، وتنامي معضلتي البطالة والفقر والتحديات الراهنة تؤثر مباشرة على الصحة النفسية لكل الناس، ولذلك أحياناً نجد كثيراً من الناس حولنا نزقين وعصبيين ومنفعلين دوماً.

6- وصفة الصحة النفسية المستقرة تأتي من الإيمان والروحانية والصبر وضبط النفس وتأدية العبادات والإستقرار والتصالح مع النفس والآخرين، ونبذ الكراهية وسوء الظن بالآخرين، وغيرها.

7- مطلوب مساهمة الجميع لتعزيز الصحة النفسية المستقرة لمن حولنا من خلال تعظيم الجزء الملىء من الكأس والتعامل بالحسنى والتسامح والمحبة والطمأنينة، وتقليص حجم الجزء الفارغ من الكأس من حيث تقزيم السلبيات والبعد عن المنغّصات بأنواعها والبعد عن إثارة الآخرين ودحر المزاجية وغيرها.

8- لغة الحوار تتأثر أحياناً بصحتنا النفسية ومزاجنا العام، ولذلك علينا حُسن الإختيار لوقت الحوار وبيئته وشخوصه وغيرها؛ فالحوار ينم عن ثقة بالنفس وإحترام لرأي الآخر والبعد عن الإقصاء والتهميش.

بصراحة: مع فايروس كورونا والتباعد الجسدي والكمامات؛ باتت الصحة النفسية والمزاج العام للناس تحتاج لمراعاة هذه الأيام، فالناس نزقة ذاتياً بطبعها كنتيجة للتحديات اليومية ومنغصات الحياة، فمطلوب فوراً أدوات لتعديل المزاج العام وأهمها التصالح مع النفس وحبّ الآخرين؛ ومطلوب إسعاد أنفسنا ومن حولنا لننعم بصحة نفسية عال العال وعافية مثلى.

صباح الصحة النفسية المستقرة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال رائع يؤكد لا يوجد استثمار أفضل من الاستثمار في صحة الفرد؛ مقال يرسم خريطة طريق لا بد من العمل عليها من قبل الحكومة من أجل تعزيز الرفاهية والصحة النفسية لدى المواطن الأردني، مقال يؤكد قول كارل مينينجر: لا تصيب مشاكل الصحة النفسية اثنين أو ثلاثة من كل خمسة أشخاص، بل تصيب الجميع، لذا فإنَّ سلامة الصحة النفسية يجب أن تكون أولوية في كل المجتمعات.

من هو كارل مينينجر: كارل أوجستس مينينجر طبيبًا نفسيًا أمريكيًا وعضوًا في عائلة مينينجر للأطباء النفسيين الذين أسسوا مؤسسة مينينجر وعيادة مينينجر في توبيكا، كانساس، بعد تخرجه من كلية الطب بجامعة هارفارد، أسس عيادة مينينجر مع والده وشقيقه في عام 1925، وأنشأ "معهد توبيكا التحليلي النفسي في عام 1942، ومدرسة مينينجر للطب النفسي في عام1945، مع التركيز على العلاج والتحليل النفسيين كمساهم رئيسي في تطور الطب النفسي الديناميكي؛ وكتب كتابه في "العقل البشري"

مقال يوضح الفرق بين الصحة الجسدية والصحة النفسية بمعنى:أنَّك لست مريضاً لا يعني أنك بصحة جيدة؛ أي حسب المثل الشعبي من بره هلاَّهلاً ومن جوَّا يعلم الله، أو من بره رخام ومن جوه سخام.

عندما أسمع موسيقى شوبان يخطر على بالي قوله: طالما لا يزال لديّ شيء من الصحة والقوة سأبقى أعمل بسرور كل يوم.

مقال يؤكد حسن التوكل على الله وتفويض الأمر أنَّه مصدر الصحة النفسية، والقصة التالية التي قرأتها على الانترنت توضح ذلك، في لقاء صحفي مع أحد رجال الأعمال المعروفين في الإمارات، سألوه عن أعجب موقف مرّ به!! فقال: في إحدى الليالي شعرت بشيء من القلق فقررت أن أتمشى في الهواء الطلق؛ فبينما أنا أمشي في الحيّ مررتُ بمسجد مفتوح فقلت: لم لا أدخل لأصلي فيه ركعتين قال: فدخلت فإذا بالمسجد رجل قد استقبل القبلة ورفع يديه يدعو ربه ويلحّ عليه في الدعاء، فعرفت من طريقته أنَّه مكروب قال: حتى فرغ الرجل من دعائه فقلت له: رأيتك تدعو وتلحّ في الدعاء كأنك مكروب فما خبرك ؟ قال: عليّ دين أرّقني وأقلقني، فقلت: كم هو ؟ قال: أربعة آلاف، قال فأخرجت أربعة آلاف وأعطيتها إيَّاه ففرح بها وشكرني ودعا لي، ثم أخذت بطاقة فيها رقم هاتفي وعنوان مكتبي وقلت له: خذ هذه البطاقة ؛ وإذا كان لك حاجة فلا تتردد في زيارتي أو الاتصال بي وظننت أنَّه سيفرح بهذا العرض؛ لكني فوجئت بجوابه؛ أتدرون ما هو جواب الرجل ؟ قال: لا يا أخي جزاك الله خيراً لا أحتاج إلى هذه البطاقة؛ كلما احتجت حاجة سأصلي لله وأرفع يدي إليه وأطلب منه حاجتي وسييسر الله قضائها كما يسّرها هذه المرة، قلت: هذه القصة ذكرتني بذلك الحديث الصحيح لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا؛ أي تبدأ يومها جائعة ولا ترجع آخر يومها إلا وقد شبعت، اللَّهمَّ ارزقنا حسن التوكل عليك والتفويض إليك...

مقال يؤكد ويوضح للفرد: إذا غيرت الطريقة التي تنظر بها إلى الأشياء، فإن الأشياء التي تنظر إليها تتغير، أنت بمرحك وابتسامتك تملك العالم بين ذراعيك فكن متفائلاً، كن جميلا ترى الوجود جميلا، هذا الشرخ الذي تراه كبيراً سوف يصغر مع مرور الزمن ويندثر وتبقى أنت، الفرق بين العاقل والمجنون في الحياة الصحة النفسية، فالأول سليم الصحة والثاني عاطل.

استمر يا قطرة المطر

صباح الصحة النفسية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# التلوث البيئي

بالرغم من التقدم التكنولوجي المذهل في العالم هذه الأيام إلا أن العالم يعاني من مظاهر التلوث في كثير من الأشياء، وأسباب ومسببات التلوث أساسها الإنسان نفسه وما خلّفه على هذه الأرض من مصانع وعبث وتصرفات ومخلفات وغيرها؛ فالبيئة المحيطة تعكس واقع الحال:

1- التلوث الضوضائي: فتباين أصوات حركة المرور والمركبات والمصانع وحتى الحروب وغيرها تؤثر على جمالية سمفونية السمع لدى الإنسان؛ وهذا التلوث يخرّب أمزجة الناس ويقضي على حياة السكون والخلود للراحة.

2- التلوث البصري: والمخلفات الصلبة هنا وهناك تفقد الإنسان جمالية التذوق البصري حيث تقع النظرات على بعض الأماكن التي تفقدنا صوابنا؛ فهذه المخلفات تقضي على جمال الطبيعة التي جعلها الله تعالى في أحسن صورة.

3- التلوث الشمّي: فكل الدراسات تشير إلى أن التلوث البيئي يؤثر على حاسة الشم لدى الإنسان؛ وحاسة الشم نعمة من الله تعالى تعزز جمالية المكان وما على الأرض من نِعَم لا تحصى ولا تُعد.

4- التلوث الفيزيائي: فكلاسيكية تلوث الماء والهواء والتربة بات معروف لدى الجميع؛ وأي تلوث في هذه المنظومة يعني خراب في البيئة وعبثية في مكوناتها.

5- التلوث العقلي والنفسي: وربما يكون هذا النوع الأخطر لدى الناس حيث نعمة الإستقرار العقلي والصحة النفسية هي الأهم؛ ولهذا فالصحة النفسية هي مقياس ومؤشر مهم للحفاظ على السلم الداخلي والإستقرار لدى الإنسان.

6- التلوث الفكري: وهذا التلوث العصري هذه الأيام كنتيجة لحركات التطرف والغلو والإرهاب، ويجب محاربته بالفكر الوسطي على المدى البعيد وعسكرياً وأمنياً على المدى القريب؛ ونحتاج لمشروع فكري وسطي لمحاربة هذا التلوث الفكري.

7- التلوث نتيجة الحروب والتصعيد العسكري: وربما يشمل ذلك كل ما ذكر سابقاً، حيث طبول الحرب تزهق كل شيء على الأرض ولا تراعي أي جمالية بيئية أو إحساس، وأمثلة ذلك واضحة في دول الجوار كلها؛ فالتصعيد العسكري وطبول الحرب تقضي على جمالية المكان والشخوص والزمان والطبيعة وكل شيء.

8- هنالك الكثير من مظاهر التلوث الأخرى، والمصيبة أن من يقدم لك التكنولوجيا باليد اليمنى يلوثها باليسرى، ومنظرو المحافظة على البيئة لم تعد تعنيهم في حال المصالح العسكرية والسياسية.

9- مطلوب توازن النظرة الإستراتيجية للبيئة حال السلم والحرب، فما يسمع ويرى ويشم ويحس في دول الجوار مذهل جداً، فالحمد لله على نعمة الأمنوالإستقرار في وطني الأردن الحبيب.

بصراحة: التلوث البيئي ومعالجته أولوية للناس على الأصعدة كافة، لكن يبدو بأن دول التكنولوجيا العصرية تحرق الأخضر واليابس والبشر والشجر والحجر ولا تراعي مسألة التلوث إلا في زمن السلم لأن لغة المصالح فوق كل إعتبار!

صباح الحمد ونعمة الأمن والبيئة النظيفة

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم ورد وفل وياسمين أبو بهاء

مقال في القمة يدعو إلى" لنحافظ جميعا على بيئتنا الجميلة من أجل أن نحافظ على العنصر البشري"؛ مقال يدعو إلى الاهتمام بـــ: التربية البيئية، علم النفس البيئي، بالمجالات ذات الطابع التنموي، مقال ركز على تحليل وتفكيك الظاهرة البيئية المشكلة البيئية.

لماذا علم النفس البيئي ؟

لأنه: يعريف الطالب بتأثير العوامل البيئية على سلوك الفرد، وكذلك تأثير سلوكيات الفرد على البيئة، وتعديل السلوك نحو البيئة.

لأنه: يهدف إلى تصميم بيئة ذات خصائص نفسية جيدة للأفراد مثل (تصميم فصول جيدة، غرف في المستشفيات) وتأخذ في الاعتبار الأسس النفسية للتصميم البيئي أو المعماري.

لأنه: من العلوم الحديثة وهو عبارة عن مجموعة من الفلسفات التي تدرس من أجل تحقيق الراحة النفسية وتحسين البيئات القائمة.

لأنه: ينظم علاقة الفرد بالكون من حوله، ويدعو إلى الاستغلال الأمثل للموارد البيئية التي خلقها الله تعالى للإنسان، والمحافظة عليها والابتعاد عن إفسادها؛ قال تعالى: ( أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً )؛ وهذا التسخير يشمل مكونات البيئة التي أمرنا بالإفادة منها، ونهانا عن إفسادها قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ).

لأن: الاهتمام بالبيئة من الأعمال التي يثاب عليها المسلم : قال ﷺ ( بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك في الطريق، فأخَّره، فشكر الله له فغفر له).

يعود الفضل في صياغة مصطلح علم النفس البيئي إلى العالم "ثيودور روزاك" عندما ألف كتابه عام 1992 بعنوان «صوت الأرض» وبعد ذلك وسع كل من روزاك وغوميز وكانر الفكرة لاحقًا ضمن مقتطفات أدبية بعنوان «علم النفس البيئي» عام 1995.

معالي الرئيس: بعدما قرأت المقال اليوم استحضرت– تجربة جنة الفئران– التي قام بها عالم السلوكيات "جون كالهون"؛ حيث وضع فئران في مكعب أسماه "الكون " بغرض التعرف على تأثير الكثافة السكانية على مجتمع الفئران – قام باختيار ثمانية فئران تتمتع بصحة جيدة ووضعها في "جنته" التي صنعها بتصاميم رائعة وبيئة ملائمة لحياة الفئران ومدها بطعام وماء غير محدودين، في الأسابيع الأولى كانت الفئران سعيدة جداً ( أكل، شرب، جنس) بعد 100 يوم من بداية التجربة بدأت الفئران بالتكاثر، وكان عددها يزيد باستمرار كل 55 يوم، وظل الأمر على هذا الحال حتى ازداد عدد الفئران بشكل كبير وملحوظ، وفي اليوم 315 (بعد 10 أشهر وأسبوع من بداية التجربة)؛ لاحظ كالهون في هذه الفترة تغيرا كبيرا في سلوك الفئران لخصه فيما يلي: ظهور عنف عشوائي بين الفئران وبدون سبب واضح؛ بدأت الأمهات بإيذاء وقتل أطفالهن، زاد عدد الوفيات، انتشرت الأمراض بين الفئران، انعزل جزء من الفئران عن البقية، تغير واضح في أخلاق الفئران، أصبحوا كسالى؛ في اليوم 560 (بعد عام وستة أشهر من بداية التجربة) وصل عدد الفئران إلى 2200 فأر بدأت الفئران بالموت واحداً تلو الآخر، وبالنهاية قامت الفئران بتدمير جنتها وتحويلها إلى جحيم وتغير سلوكهم تماماً من كائنات اجتماعية لطيفة إلى كائنات متوحشة؛ وبنهاية التجربة أقول : يارب يستفيد البشر من تجربة الفئران هذه!!!

الخلاصة

حياتنا غالية فلا نلوّثها ونعرّضها للخطر، لا تقتل البيئة كي لا تقتلك، البيئة النظيفة هي مقياس لرقي الأمم وتقدمها، ودليل على سموّ حضارتها، السلام لم يعد مجرد مسالمة بين البشر والبشر، بل هو في الأساس مسالمة واجبة بين البشر والأرض.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع أغنية earth song – أغنية الأرض – تتميز بقوة التعبير وروعة الألحان والأداء الذي ليس له مثيل لمايكل جاكسون، الأغنية عبارة عن تساؤلات ملتهبة يلقيها مايكل للعالم لعله يجد الجواب الشافي لأسئلته.

صباح الحمد ونعمة الأمن والبيئة النظيفة

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# التدخين السلبي القسري

حلّ الأردن الأول عربياً والسادس عالمياً من حيث المدخنين؛ وهذا مؤشر خطير على صحة الناس حول المدخنين وخطورة التدخين السلبي جراء ذلك؛ فالتدخين السلبي اللاإرادي وغير المباشر والذي يُجبر الناس على إستنشاق منتجات الدخان المنبعث من مشتقات التبغ والتي يستخدمها الآخرون في الأماكن العامة أو الخاصة، هذا النوع من التدخين القسري بات مؤرقاً "لدرجة لا تُطاق" في خضم عدم إحترام المدخن لخصوصيات الآخرين وعدم إحترامهم لقانون الصحة العامة والذي يحظر إستخدام الدخان في الأماكن العامة:

1- الأردن حل بالمرتبة الاولى عربياً، من حيث المدخنين، بينما حل لبنان ثانياً، والبحرين ثالثاً، ومصر رابعاً، والمغرب خامساً.

2- وحل الأردن أيضاً، في المرتبة السادسة عالمياً، في نسبة المدخنين، بينما حل لبنان في المرتبة التاسعة والبحرين 34ومصر 49 والمغرب 62 على مستوى العالم.

3- إذا كان المدخّن لا يكترث بصحته وماله الشخصي، فعليه أن يكترث ببيئةٍ نحن جميعاً شركاء فيها، وعليه أن يكترث بصحتنا التي هي مُلكنا وليست مُلكه وخصوصاً في زمن جائحة كورونا.

4- الإنتشار المذهل للتدخين بين فئة بعض الشباب الذين لا يحترمون الشخوص والمكان والزمان يتطلب منا وِقفة جادة لمنع آثار التدخين السلبي والدخين بشكل عام.

5- أثبتت الأبحاث العلمية أن التدخين السلبي سام جداً للكبار والصغار وخطورته تظهر متأخرة بعد حوالي 20 عاماً، وأن مدخن سلبي يموت من بين كل عشر

مدخنين يموتون، وأن أكثر من نصف مليون شخص يموتون مبكراً سنوياً بسبب التدخين السلبي.

6- التدخين السلبي يجعل الجسم يمتص القطران والنيكوتين السام بتركيز يبلغ ضعف المدخن الأصلي، حيث هنالك أكثر من أربع آلاف مادة كيميائية في الدخان منها 250 مسرطنة تدخل الجسم والخلايا خلال ثواني.

7- تطبيق القانون بصرامة واجب حكومي وحق للمواطن وخصوصاً بالأماكن العامة، وكذلك على إدارات المرافق العامة تخصيص أماكن خاصة للمدخنين وضرورة تهويتها للحد من ظاهرة التدخين السلبي.

8- من حق غير المدخنين التنعّم ببيئة صحية آمنة ونظيفة، وتجارب العالم الغربي رائعة في الحد من هذه الظاهرة من خلال تطبيق القانون بصرامة وإحترام الناس لخصوصيات بعضهم البعض.

9- لنساهم في منع التدخين السلبي من خلال منع المدخنيين بالتدخين في منازلنا ومركباتنا ومكاتبنا وكل ما نستطيع، لأن العواقب وخيمة على المجتمع والأفراد.

بصراحة: التدخين السلبي أو غير المباشر خطير على الصحة والبيئة لأن المدخنين يستنشقون 15% من سيجاراتهم وينفثون 85% منها، وواقعنا يُسجّل عدم إحترام المدخنين لخصوصيات الآخرين، ولا يمكن ردعهم إلا بالقانون وتطوير ثقافة مجتمعية نابذه لتصرفات المدخنين بالأماكن العامة.

صباح البيئة النظيفة والإحترام

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سكر يا معالي الرئيس

عندما قرأت مقالكم المعنون بـــ" مفارقات مذهلة في حياة الناس" كنت أريد الاعتراف عن وجود مفارقات وتناقض في حياتي؛ كنت أريد الحديث عنها، لكن تراجعت من مبدأ إذا بليتم فاستتروا.

التناقض الأول: عدم الالتزام بارتداء الحجاب – رغم أنني أصلي الخمس صلوات بتدبر وأصلى قيام الليل، أقرأ القرآن ثلاث أجزاء يومياً – أستغفر الله كثيراً و.. أما التناقض الثاني : في السطور التالية سأوضح ذلك ؟؟

فعلا معالي الرئيس : من أصعب التعليقات التي سوف أقدمها اليوم بعد قراءة هذا المقال؛ وبما أنني أنثى برج الدلو فأنا لا أستطيع الكذب ولا أعرفه ومن الصعب عليّ أن أختلق الأكاذيب أو أكتب تعليقاً ينطبق عليه قوله تعالي " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ" ولأنني أفضّل الصراحة والوضوح احتراماً لذاتي ولمهنتي؛ سأقوم بالاعتراف التالي

اعتراف: هل تعلم يا معالي الرئيس وللأسف بأنني مدخنة؛ رغم أنني لا أدخن لا أمام الطلبة ولا أمام الأطفال ولا كبار السن ولا المرضى؛ وأعزل نفسي أثناء التدخين في غرفة خاصّة فقط في المنزل؛ وأدخن فقط بوجود أشخاص مدخنين أو بعد طلب الإذن منهم بالسماح لي، ولا أدخنا لأرجيلة أبدا ( أي أنني أقوم بوضع قيود شديدة على حياتي).

كيف بدأت حكايتي مع التدخين: احياناً كنت أدخن مجاملة في بعض المناسبات يعنى ثلاث مرات بالسنة سيجارة واحدة فقط وغير كاملة ( فقط مجاملة)؛ وفي عام 1995، كان عمري 28 سنة – وبعد وفاة بابا – رحمة الله عليه – شعرت بانكسار ودخلت نوبة اكتئاب حاد لفقدانه فما كان أمام أختي في ليلة من الليالي إلا أن قامت بإحضار سيجارة وطلبت مني التدخين، شعرت بالارتياح النفسي وكلما كنت أقوم بالبكاء تقوم بإحضار سيجارة حتى أصبحت أشترى باكيتا كل شهر؛ وبعد ذلك عام 2003 كانت معي زميلة تعمل في .... كانت مدخنة من الدرجة الأولى ... تعلمت معها أن أدخن يوميا؛ فأصبحت أشتري باكيتا كل يوم، وهكذا بدأت حكايتي مع التدخين المتواصل، وأصبحت سعادتي وراحتي النفسية محصورة فقط بشرب فنجان قهوة وسيجارة صباحا ، وفي يوم من الأيام ذهبت إلى رحلة وقمت بتدخين الأرجيلة ( الطعم شمام ) للمرة الأولى؛ شعرت أنني لست بحالة جيدة، وقعت على الأرض ودخلت غرفة الطوارئ، وتم إجراء اللازم لكنني بقيت مريضة لمدة أسبوعين؛ الحمدلله لولا هذه الحادثة لكنت مدمنة سجائر وأرجيلة . بعد عام 2002 قررت أن أقوم بعلاج نفسي باستخدام أسلوب الضبط الذاتي وفعلا نجحت بالاعلان للجميع أنني قطعت التدخين – في عام 2005 توفيت ماما – رحمة الله عليها – وتعرضت لظلم شديد في حياتي رجعت أدخن أكثر من الأول بالليل والنهار؛ لكن هذه المرة لم اشعر بالارتياح النفسي ولا بالسعادة كنت أشعر بتأنيب الضمير، أنا الأخصائية، أنا القدوة، أنا ... في أكتوبرعام 2012 قررت العزم هذا المرة على ترك الدخان نهائيا وبدأت باستخدام أسلوب التنفير السلبي، وأسلوب تغيير البيئة المحيطة بي وبالذات الصديقات المدخنات فقررت قبول عقد عمل ... لوضع حد لهذه المشكلة

نهائيا وفعلا قطعت التدخين لمدة سبع سنوات ( من العام اكتوبر /2012 حتى حزيران 2019) في تموز / 2019 رجعت مرة أخرى للتدخين بشراهة أكثر من الأول؛ لكن التدخين هذه المرة دخل مرحلة الميل الانتحاري؛ لشعوري بعدم السعادة والقرف من الدنيا. لعل قراءتي لهذا المقال يساعدني بالإقلاع عن التدخين نهائياً هذه المرة.

معالي الرئيس هل تعلم أسباب الاستمراية بالتدخين رغم معرفتي بمضاره السلبية: أولا: الأفكار اللامنطقية التي أقولها لذاتي يوميا، كل ساعة، كل لحظة، تجعلني لا أترك التدخين مثل: " الله ما أجمل السيجارة وفنجان القهوة" " أصدقائي الوحيدين بالوجود ( السيجارة، الكتاب،أختي ) " " الله ما أجمل البعد عن البشر والجلوس لوحدي والتدخين والقراءة" " لا أريد ترك الدخان " " أنا أحب التدخين" "السيجارة مفعولها قوي في تخفيف الألم الجسدي عندي" "السيجارة تجعلني أركّز بالقراءة والكتابة" السيجارة...الخ . ثانيا: من يقول لي التدخين حرام ، تقول أختي مكروه ( وأنا أصدق أختي – لديها اعتدال ديني ولديها دراسات عليا بالشريعة الاسلامية وتخاف الله – وأقول بعدها المثل الشعبي " بركة يا جامع"؛ هذه البركة أشكر الله عليها، تبرئني من وصمة التقصير وتدفع عني الملام، وقد بلغت بها ما أطلب – الاستمرار بالتدخين. ثالثاً: عندما أبتعد عن التدخين أشعر بفقدان القدرة على التركيز نظراً لاعتيادي على التدخين. فعلا متضايقة وبدرجة شديدة من هذا الموضوع لعدة أسباب: السبب الأول: التناقض في شخصيتي كأخصائية نفسية حيث إنني أقوم بمعالجة الأشخاص من الإدمان سواء التدخين أو المخدرات ووضع أفضل البرامج في هذا المجال، وتقديم الإرشادات والنصائح للعملاء والمسترشدين...الخ. السبب الثاني: التدهور الحاد في صحتي. السبب الثالث: التبذير المالي. السبب الرابع:الإدمان السلبي بحياتي ( عزلة اجتماعية لأنني لا أحب التدخين أمام الآخرين، تدخين، شرب قهوة، السهر، العصبية الشديدة، فقدان الشهية،....). السبب الخامس والأهم: أختي تعاني من أزمة صدرية ومتعلقة جدا بي لاتترك الغرفة التي أجلس بها، فهي تعاني من التدخين السلبي.

عزيزي المدخن تعال أنا وأنت نستخدم أسلوب الضبط الذاتي للتخلص من التدخين، والتوقف عن هذه العادة السيئة، ومن أجل أن نساهم في توفير البيئة النظيفة والإحترام؛ لأن حريتنا تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.

استمر يا قطرة المطر

صباح الحمد ونعمة الأمن والبيئة النظيفة ... صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الحقيقة والوهم

يعيش البعض وفي مخيلتهم طموح صعب المنال لدرجة الوهم، وذلك لعدم المواءمة بين قدراتهم وتطلعاتهم أو لظروفهم أو مسيرتهم أو تاريخهم، أو لعدم الواقعية في الطرح وكأن أحلامهم وتطلعاتهم تجافي الحقائق، ولهذا فالهوّة بين تطلعاتهم وقدراتهم شاسعة لدرجة أنها تؤثر على سلوكياتهم اليومية فيعيشون الشوزوفرينيا وأحلام اليقظة؛ وهذا الوهم يشكّل خيال غير واقعي لهؤلاء الناس:

1- من حق الناس أن تحلم لكن دون أن يكون ذلك الحلم وهماً لا يمكن أن يتحقق؛ فالواقعية ومعرفة القدرة الشخصية للفرد تقتضي الصدقيّة مع النفس دونما قفز في الظلام.

2- البعض يعيش على أمل تحقيق مراد كبير وبالمحصلة يخسر مراده الكبير وحتى الصغير الذي لم يلتفت إليه؛ فعصفور باليد خير من عشرة على الشجرة؛ وقليل دائم خير من كثير منقطع.

3- الواقعية في الحياة تقتضي أن نؤمن بأن الحقيقة شيء ملموس بيد أن الوهم هو سراب بقيعة؛ فما يمتلكه الإنسان هو الواقع والحقيقة؛ بيد أن الشيء الذي في الأحلام والطموح ربما يتحقق وربما لا يتحقق والفيصل في ذلك إستراتيجيتنا للعمل وخطتنا التنفيذية وصدقيتها.

4- قصص النجاح في الحياة أساسها الطموح القابل للتطبيق، لكن مُحبِطها الوهم والخزعبلات؛ فالأوهام لا تصنع مستقبل مشرق لا بل تحبط أصحابها وتؤول بهم لنتائج غير واقعية وتؤدي أحياناً للهلاك.

5- الوهم مرض روحاني وتفكير سلبي خطير ربما يقضي على صاحبه، ومطلوب التخلّص منه بشتّى الوسائل؛ وكثير من الناس الذين يحلمون كثيراً يترسّخ لديهم المرض ويبدأوا بالأوهام والكذب على الناس وحتى على أنفسهم.

6- البعض يستخدم أوهامه لإيهام مَنْ حوله بأنه قادر أو مهم أو واصل أو متنفّذ أو موعود بمنصب الخ، وذلك للفت الأنظار إليه، وهذا قمّة الأمراض الإجتماعية والنفسية؛ وفِي ذلك حُبّ للكِبَر دون واقعية وحقيقة وهذا قمّة المرض.

7- كثيرون يعيشون أوهاماً في العلاقات الإنسانية أو الأوضاع المالية أو الوظائف أو الشهادات وغيرها؛ وللأسف هذه الأوهام في معظم الأحيان لا تتحقق؛ فالفرق بين الوهم الزائف والطموح المشروع والمدعوم بالتنافسية شاسع جداً.

8- السعادة والقناعة تكون بالواقعية وكشف الحقيقة حتى ولو كانت مُرّة، بيد أن الشقاء والقلق يكونان بالأوهام؛ فلذلك من يدرك الحقيقة والواقعية مرتاح الضمير؛ بيد أن أصحاب الأوهام قلقون ويعيشون صراعاً مع النفس.

بصراحة: الوهم آفة عصريّة عند البعض من المتسلقين والذين يسعون للوصول بأي ثمن، والوهم شطحات خيالية غير واقعية وغير مقنعة للنفس والآخرين، والمطلوب إظهار الحقيقة حتى ولو تَجْرَح أو تُحرِج، كذلك مطلوب البعد عن الخيال والأوهام والقرب من الواقع بقدر ما نستطيع لأن في ذلك الراحة النفسية ورضا الضمير.

صباح الحقيقة والواقعية والبُعد عن الوهم

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

الفوضى التي يعيشها العالم اليوم- قد تغذي- ميولنا للغوص في عوالم أحلام اليقظة، الأحلام هي المتنفس للضغوط التي تقع على عاتقنا وتنفيس لتزاحم الأفكار في عقولنا وكل إنسان منا يحلم أحلام يقظة لفترة من الوقت لا تزيد عن خمس دقائق أو عشر دقائق على مدار اليوم وكلما كانت الأحلام تنفيسا عن الواقع الذي يعيشه الشخص كلما كانت مريحة ومتنفسا للضغوط بشكل متزن مثل الدكتور الذي يتخيل نفسه مديرا للمستشفى في يوم من الأيام ويكون مديرا ناجحا أو.... أو ... ومن أحلام اليقظة مثل الذي ينفس عن غضبه من رئيسه في العمل أنه يعبر له بمنتهى العنف والغضب حتى يخفف من وطأة غضبه.

– لكن– مقالكم اليوم يتحدث عن أحلام اليقظة السلبية؛ إذا حلت على صاحبها في حلّه وترحاله ( كعجلة لا تتوقف عن الدوران) بحيث تعرقل ممارسته مسؤولياته، فعندها تصبح مضيعة للوقت والجهد، يتحدث عن النوع القلق الذي قوامه أفكار وصور قاتمة، وشعور بالندم والفشل.

مقالكم يطرح تساؤل ماذا لو تحوّل الحلم إلى مخدّر؟

قد تتحول أحلام اليقظة إلى عامل مدمّر في حال الإدمان على الاستمتاع بها من دون القيام بعمل يترجم محتواها إلى أهداف قيمة، في حال كهذه، تتحول أحلام اليقظة إلى مخدّر، يرافق الوحدة، يؤمن لأصحابها رفقة خيالية قسرية يصعب الاستغناء عنها. أن وضع الإسترخاء الذي تؤمنه أحلام اليقظة القسرية، يمنع من الإندماج في المجتمع، كما يحول دون لقاء أصدقاء فعليين، أو حتى التمكن من العمل– بمعنى – إن الانغماس في المستقبل المرغوب يتجاهل مخاطر العقبات المحتملة، وبالتالي يخفي ضرورة التصرف.

معالي الرئيس

أحلام اليقظة ليست مرضا نفسيا، بمعنى الكلمة – يجدر التنبيه– إلى أن الاستغراق في أحلام اليقظة لا يعني دائما الإصابة بمرض نفسي– فقط الإفراط في الأمر– قد يكون عرض واحد ضمن أعراض عديدة تشخص وتؤكد وجود مرض نفسي– للأسف– لا يوجد تعريف واضح للحدود الطبيعية لأحلام اليقظة – بعبارة أخرى– لا يمكن تحديد مدى اعتبار الاستغراق بأحلام اليقظة مفرطاً أو زائداً عن اللزوم؛ لذا فإن الطريقة الأفضل لمعرفة إذا ما كانت أحلام اليقظة علامة دالة على وجود مرض نفسي هي إدراك سمات أحلام اليقظة لدى الإصابة بمرض نفسي.

عزيزي القارئ هل يسرح عقلك خارج السيطرة؟

– اذا كانت اجابتك بنعم– إليك بعض الخطوات الإرشادية نقدمها لمن يعانون من أحلام اليقظة المفرطة التي لا تضيف لواقعهم شيئا ومن تلك الإرشادات ما يأتي:

في البداية يجب السيطرة على إدارة وقتك بشكل مختلف وأكثر فائدة لذا عليك بضبط المنبه بجانبك على وقت محدد، وليكن كل ربع ساعة يعطي المنبه جرسا لينبهك بقطع الحلم والانتباه للواقع وبهذا نسيطر على الوقت الذي يسرق منا بالأحلام.

باستطاعتك تحويل الخيال لديك لشيء مفيد وعملي من خلال كتابة الروايات والقصص والقراءة في الأدب العربي ويمكن في البداية استغلال كتاباتك بعرضها على الأسرة لقراءتها أو الأصدقاء والأهل أو مراسلة جريدة أو مجلة وعرض الموضوعات عليهم وتكرار المحاولة..

أنت بحاجة لاستثمار وقتك من خلال عمل بناء يشعرك بقيمة وقتك وأهميتك في الوجود من خلال تعلم شيء يطور من نفسك وقدراتك ... ابحث بداخلك عما تفضله من هوايات ومارسه أو اذهب لتعلمه أو القراءة عنها.

عبر عن إحباطاتك ومشاعرك الانفعالية من خلال الكتابة على الورق.. اكتب ما تشعر به من إحباطات لوقت محدد ولو يكن عشر دقائق في اليوم محدده تنفس من خلالها عن مشاعرك وتزاحم أفكارك من خلال الورقة والقلم وبعدها مزق الورقة وسوف تشعر بارتياح كبير.

دائما عبر عما تشعرين به لمن حولك وارفض الطلبات غير المرغوبة ولكن بشرط أن تكون بأسلوب لائق ومقبول اجتماعيا حتى يتقبلها من حولك.

لا تنس ذكر الله والتواصل مع الله من خلال مد جسور وقنوات النور من خلال الصلاة والدعاء والاستغفار حتى تشعر بالراحة والسعادة والطاقة الإيجابية..

في حال عدم تمكنك من تصنيف أحلام يقظتك أو السيطرة عليها أوصى بالخضوع للعلاج النفسي.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصباحية، واسمع موسيقى هادئة، تخيل عشر سنوات 2031 ماذا ستقدم لنا وللأردن في المئوية الثانية ان شاء الله، فهذا الحلم الايجابي والحقيقي الذي نريده من كل شخص.

صباح الحقيقة والواقعية والبُعد عن الوهم

صباح الوطن الجميل

حبة القمح

# الصحة والعافية

الصحة والعافية متلازمتان للحياة، وهما الأهم في زمن جائحة كورونا وحتى قبلها وبعدها؛ فهما يعدلان كل ما يملك الإنسان أو يزيد، ولذلك قيل الصحة تاج على رؤوس الأصحاء والمرضى على السواء، ببساطة لإن صحيح الجسم والعقل يمتلك كل شيء ويستطع العمل والعطاء بعافية دون تألم؛ والمطلوب شكر الله تعالى على نعمة الصحة:

1- كثيرون يمتلكون مقومات الحياة كلها من مال وجاه ومناصب وغيرها ولا يمتلكون الصحة، لكنهم يتمنون أن يبادلوا كل ما يملكون بالصحة والعافية فقط؛ ولذلك شكر الله تعالى على الصحة والعافية واجب على الجميع.

2- الغبطة كلها لمن يمتلك الصحة حتى وإن لم يمتلك غيرها، لأن الصحة لوحدها تعني أن يشكر الناس الله تعالى على هذه النعمة التي لا تقدر بثمن.

3- يقضي الناس نصف عمرهم يجمعون المال وهم بأتم عافيتهم وصحتهم، ويقضون نصفه الثاني والأخير بصرف مالهم الذي جمعوه على صحتهم، سبحان الله تعالى حكمة ربانية.

4- الصحة في الحياة تعني أن الإنسان يستطيع عمل كل شيء وإن لم يمتلك أي شيء مادي محسوس، لأنه يستطيع الإنتقال من مكان لآخر على الأقل دون أنين أو تضجر.

5- لا يعرف الناس قيمة الصحة إلا إذا فقدوها، وفقدانها لا سمح الله تعالى لا يعني اليأس أيضاً لكن الأمل بالله موجود حتى في أحلك الأحوال، والسعي لذلك يتم عن طريق الأطباء وفريقهم الطبي جزاهم الله خيراً لغايات الأخذ بالأسباب.

6- الصحة النفسية ربما تكون مهمة أيضاً بموازات الصحة البدنية إن لم تكن أكثر لأن فيها تذوق لطعم الحياة، ومن حولنا من الناس يساهمون في تعزيز صحتنا النفسية أو تثبيطها.

بصراحة: ثقافة شكر النعمة على الصحة وحتى على المرض لها أجر كبير عند الله تعالى، والناس الشاكرون والحامدون يتذوقون طعم الإيمان لعافيتهم ولصبرهم، لأن الحياة لا تكتمل لأحد!

صباح الصحة والعافية

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

مقال رائع جداً؛ يطرح التسلؤلات التالية: فأيُّ طعمٍ للدُّنيا دونَ العافيةِ؟ وكيفَ سترى الحياةَ بألوانِها الطَّبيعيةِ؟ وأخبرني عن الأماني والأحلامِ، هل ستبقى أو ستتلاشى مع الآلامِ؟

مقال يؤكد إنّ وجود أفراد أصحّاء في المجتمع؛ يعني وجود أفراد منتجين يمتلكون القوّة والقدرة على العطاء والبذل.

مقال يؤكد إنّ الإنسان سليم النّفسيّة يتمتّع بالسّعادة في حياته وتراه يقيم علاقاته مع النّاس مبيّنةُ على الحبّ والودّ والألفة.

صدقَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ قالَ: مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِه، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا".

وعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، قَالَ: سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ"، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: "يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

نعم معالي الرئيس: إنّ الصّحة ثروةُ الإنسان، لأنّها أغلى ما يملك، وهي السلامة والعافية من المرض، الصحة سبيل الإنسان لخدمة نفسه دون حاجة الآخرين، وهي ما يجب على الإنسان أن

يسعى للمحافظة عليه طوال عمره.– لكن للأسف– قديماً كانوا يقولونَ لنا ونحنُ صغارٌ حكمةً لم نعِ معناها حتى كَبِرنا: الصِّحةُ تاجٌ على رؤوسِ الأصِّحاءِ لا يراهُ إلا المرضى.

أمراض أسلوب الحياة هي: أمراض تتأثر بشكل كبير بكيف نعيش حياتنا وبالخيارات اليومية المستمرة التي نتخذها؛ هي: قرارات حياة أو موت كل يوم من حيث ما نختار أن نضعه داخل أجسادنا؛ ومن أمثلة الخيارات والمؤثرات غير الصحية – وهي عرضة للتحكم الشخصي– تتضمن: تدخين السجائر، والاستخدام المفرط للعقاقير، وغياب ممارسة التمارين الرياضية، وسوء التغذية، وعادات الطعام السيئة، وقلة الدعم الاجتماعي، وعمليات التفكير السلبية واللامنطقية، و...الخ ومن أمثلة الأمراض الناجمة عن أسلوب الحياة مرض القلب، ارتفاع ضغط الدم، السمنة، السكري من نمط 2 ...الخ.

نعم معالي الرئيس: إنّ الصحة كنز لا يشعر بقيمته إلاّ من حُرم منه، فعلى كل فرد منا الاهتمام بصحته باتّباع أفضل ستة أطباء، ولا أحد يستطيع أنكار ذلك هي: ضوء ، والماء، والراحة، والهواء، والتمارين الرياضية، والنظام الغذائي– هذه الستة – سوف تنتبه لها بسرور – لو كنت – فقط لديك الرغبة، وهي سوف تنشط عقلك، وهي ستشحذ تفكيرك، ولن تكلفك فلساً واحداً.

حبذا لو أننا نستطيع وضع كيف نأكل وكيف نمارس الرياضة تحت السيطرة، فإننا نستطيع منع كثير من المسببات الرئيسة للأمراض. نستطيع أن نوقف كوننا دولة موجهة نحو العلاج، ونصبح دولة موجهة نحو الوقاية ونطيل الحياة بشكل هائل.

عزيزي القارئ عوّد نفسك على ما يلي: عش في غرف مليئة بالضوء، تجنب الطعام الثقيل، أحصل على تدليك، وأستحم، ومارس التمارين الرياضية، حارب الأرق عبر صوت الماء الجاري، غير تصميم المكان الذي تعيش فيه، قم برحلات، تجنب بشدة الأفكار المخيفة، داوم على المحادثات المبهجة والتسليات، أستمع للموسيقى.

في الختام

تبدأ الصحة في بيوتنا، ومدارسنا، وأماكن عملنا، وأحيائنا، ومجتمعاتنا المحلية الصغيرة.

اللَّهُمَّ عافنا في أبداننا، اللهم عافنا في أسماعنا، اللَّهُمَّ عافنا في أبصارنا، لا إله إلا أنت.

استمر يا قطرة المطر، وأشرب قهوتك الصباحية، وأسمع موسيقى هادئة.

حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير وصحة وسلامة من الله تعالى.

صباح الصحة والعافية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# الموت في زمن كورونا

الموت في زمن كورونا بات يخطف الناس بكثرة فالأسباب والمسببات موجودة؛ وفايروس كورونا غدّار وخطير فإذا ما ضرب الرئتين كانت العواقب وخيمة؛ وباتت صفحات التواصل الإجتماعي ملأى بالعزاء والحديث عن المرض والموت؛ ومع ذلك فالأمل بالله تعالى موجود ليصرف عنا هذا الوباء؛ والموت هذا الشيء المُرعب لكل الناس، والحقيقة التي لا بُدّ منها حال وقوع القدر، والتي بموجبها تنقطع خيوط التخطيط والدراسات والعمل والتفكير والبناء والتعامل والتوريث والمناصب والتكاثر والرعاية لا بل كلّ شيء، كيف لا وهو هادم اللذات والمُصيبة والواعظ للناس جميعاً، وبالرغم من ذلك فالكثير من الناس لا تتعظ، وربما البعض تكون مشاركته بالجنائز شكليّة وزيارته لبيوت العزاء تمثيلاً:

1- أترحّم من قلبي على شهداء كورونا الذين يتساقطون يومياً واحداً تلو الآخر؛ ففي القلب غصّة وإنكسرت القلوب وأوجعت؛ فالفراق صعب والأصدقاء والأحباء كثر والموت على الأبواب؛ وكورونا لا يؤمن جانبه فالحذر واجب؛ رحم الله أخي وصديقي وزميلي الأستاذ الدكتور بشار العمري الذي قضى بسبب كورونا وقائمة الموت اليومية باتت تطول فالرحمة للجميع وجمعنا الله تعالى بهم في الفردوس الأعلى؛ فهم شهداء في عليين.

2- الموت مُصيبة دنيوية تبدأ كبيرة وتصغُر، رغم أن كل شيء يبدأ صغيراً ويكبُر إلا الموت؛ وأشده على أهل بيت المتوفّى؛ والموت إنقطاع عن الدنيا وعن مَنْ نُحب للإنتقال للحياة الآخرة والتي هي الحياة الحقيقية التي من المفروض أن نكون قد عملنا لها حيث لا مال ولا بنون إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم.

3- الله تعالى قاهر عبادَه بالموت، فلا أحد يستطيع تأجيل أجله لجزء من الثانية الواحدة ولو دفع مال الدنيا ومال قارون وإجتمع الناس كلهم وأطباء الكون لهذه الغاية.

4- من المفروض أن يؤثّر مشهد الموت على كل الناس فينعكس عليهم ليكونوا طيبين ومتسامحين ويحبون الخير لبعضهم في الدنيا وليعملوا لها كأنهم يعيشون أبداً، وبالمقابل ليعملوا لآخرتهم كأنهم يموتون غداً.

5- الموت حقيقة وحيدة يؤمن بها كل البشر، ورحلة أبدية فلنُعدّ له من زاد التقوى والعمل الصالح وحب الآخرين وعدم المبادرة بالإساءة إليهم.

6- الدنيا فانية ولا تسوى جناح بعوضة، والتصارع فيها غير مُجدي سوى الندم، فالموت قادم لكل واحد فينا، فهو قرار مُتخذ منذ الولادة مع وقف التنفيذ للحظة الأجل، فلا محالة أبداً ولا أحد يعلم متى موعده.

7- نترحّم على الموتى جميعاً وندعو لهم بجنة الفردوس وأن يجمعنا بهم فيها ويحسن خاتمتنا، آمين؛ وهنيئاً لمن عمل بعد الموت وفاز بالدنيا والآخرة.

بصراحة: الموت مُخيف والكل سيموت اليوم أو غداً، والكيّس مَنْ يواءم بين الدنيا والآخرة وعمل لما بعد الموت، فلنُحسن تعاملنا لبعض ولنتعظ ولنتقي الله في أنفسنا وفي غيرنا!

صباح الجنة والقبول

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

اللَّهمَّ اغفِرْ للدكتور بشار العمري، وارحَمْه واعفُ عنه وأكرِمْ منزلَه وأوسِعْ مُدخَلَه واغسِلْه بالماءِ والثَّلجِ والبَردِ ونقِّه مِن الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ مِن الدَّنسِ وأبدِلْه بدارِه دارًا خيرًا مِن دارِه وأهلًا خيرًا مِن أهلِه وزوجةً خيرًا مِن زوجتِه وأدخِلْه الجنَّةَ وأعِذْه مِن النَّارِ ومِن عذابِ القبرِ). لا شيء أصعب من فقدان عزيز علينا، ولا يوجد كلمات تعبر عما في داخلنا، ولا يسعنا سوى أن نرضى بقضاء الله وقدره فالموت علينا حق لا مفر منه.أعظم الله أجركم، وأحسن عزاءكم.

معالى الرئيس: أن للحياة حكمة، كذلك فإن للموت حكمة وغاية؛ وتكتمل الحكمتان في اختبار الأنسان، وامتحانه في حياة أخرى باقية قال تعالى:{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} إن مفهوم الموت في الدين الإسلامي له بعد آخر، أنه ليس ذلك المجهول الذي يبث الخوف والرهبة في النفوس، ولكنه قضاء الله وحكمته في أن يعيش الإنسان عمراً زائلاً في الدنيا، ثم يعيش عمراً خالداً في الآخرة قال تعالى: { وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ }؛ والموت يعمق شعور العظة والاعتبار عند المسلم؛ ويحثّه على اغتنام فرصة الحياة في ما ينفعه في الدينا والآخرة قال تعالى{ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}؛ وقد أخفى الله تعالى عن الإنسان موعد موته رحمة به، وليكون مستعدًّا لذلك اليوم. والموت في زمن كورونا من الأسباب الظاهرية للموت؛ لكن السبب الحقيقي للموت هو انتهاء الأجل الذي حدّده الله تعالى للإنسان؛ فكمّ من المرضى أصيبوا بأمراض مستعصية، وطال مرضهم، ولكنهم لم يموتوا؛ لأنَّ أجلهم لم ينته،وكم من إنسان صحيح الجسم قوي البنية مات فجأة عندما حلَّ أجله– من هنا كورونا لا تؤدي إلى الموت إلّا إذا وافق انتهاء الأجل؛ فعندما يعلم الإنسان بأنّ الموت بيد الله تعالى وحده يطمئنّ على رزقه وأجله، ويأخذ بالأسباب، ويحافظ على حقوق الناس.

معالي الرئيس مقالكم اليوم يبعث رسالة بأنّه جاء الوقت لتغيير قواعد اللعبة وتغيير النهج– في محاربة الفيروس– والاعتراف بأن الطرق الحالية لم تُجدِ نفعا في ايقاف انتشار العدوى؛ فالتباعد الاجتماعي غير كافٍ الآن – نحن – بحاجة الى انفصال اجتماعي مؤقت– علينا أنّ نبقى في بيوتنا خلال الأيام القادمة وعدم الخروج إلّا للضرورة القصوى؛ علينا استخدام الكمامات والمعقمات وعدم الملامسة أو المصافحة نهائيا (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ).

في الختام : قد يكون خروجك اليوم ومصافحة أحدهم هو سبب إصابتك أو وفاة احد احبائك؛ وإذا أنت مش خايف على حالك؛ خاف على الآخرين الذين قد يفقدون حياتهم بسبب أهمالك؛ نتمنى من الجميع توخي الحذر الشديد والإلتزام الواعي خلال الفترة القادمة – نسال الله السلامة لنا جميعا.

استمر يا قطرة المطر، حفظكم الله ورعاكم ودمتم بخير.

صباح الجنة والقبول

حبّة القمح

# 7

# الباب السابع

# (رأسمالك علمك)

## الأحلام والرؤية العالمية التكنولوجية

العالم يتغيّر بإضطراد في زمن الألفية الثالثة وحتى في زمن كورونا، مما يعني ضرورة إيجاد خطط ديناميكية ذاتية ومرنة لمواءمة متطلبات القطاعين العام والخاص وشراكتهما، إذ من المتوقّع أن تنخفض 70% من الوظائف الحالية ويتم إلغاء ملياري وظيفة خلال ٢٠سنة قادمة، وستُستحدث وظائف جديدة أساسها الذكاء الإصطناعي والبرامج الناعمة كنتيجة للتكنولوجيا العصرية التي باتت قاب قوسين أو أدنى:

1- مستقبلاً ستصبح أدوات ووسائل التعليم ناعمه وليست خشنة أو صلبة؛ وستكون بإستخدام تطبيقات الهواتف الذكية والآي باد، والرؤية العالمية أن تكون كل أفكار المستقبل في سوق العمل مرتبطة بالهواتف الذكية والشرائح الجسدية لكل الناس.

2- ستكون الهواتف الذكية محور رئيس للتعليم والعمل والخدمات وكل شيء، فهي الكاميرا والإنترنت والريموت كونترول والمتتبّع للحركة والحاسوب وقواعد البيانات ومُحدّد المكان والخريطة والروابط والطابعة وكل شيء.

3- الطباعة والصور ستكون ثلاثية الأبعاد وبمسوحات رقمية، والذكاء الإصطناعي والروبوت سيؤتمتوا قضايا التشخيص دون الحاجة للعنصر البشري.

4- التعليم سيكون إلكتروني وبالإنترنت –وبدأت البروفة الأولى على ذلك إبّان جائحة كورونا– وسيطغى على الكلاسيكية الحالية للمعلم في المكان والزمان والحدث والفكرة، وسيقتصر دور المعلم على التيسيير، ودور الطالب في البحث عن المعلومة هو الأساس لأنه يكون يعرف كيف الوصول إليها.

5- الأتمتة ستكون عنصر أساس في كل الخدمات، فالمركبات دون سائقين والطيارات دون طيّارين والكاميرات منتشرة في كل مكان، والحسّاسات والبصمات الإلكترونية لكل شيء، وأكثر من ذلك.

6- التطبيقات الإلكترونية ستسود وستكون في التاكسي وشراء العقارات وعمليات البيع والشراء والخدمات وكل شيء، ولذلك سيكون العالم إفتراضي أكثر وأكثر.

7- في المستقبل ستكون أحلام التعليم ليس للطبيب والصيدلاني والمهندس وغيرها، بل للمهارات الناعمة والبرمجيات واللغات والطاقة النظيفة والأبنية الخضراء والذكاء الإصطناعي وغيره.

8- نحتاج لتطوير وتغيير أفكار الشباب وتهيئتهم لتلك الأيام، فالحياة ستصبح أساسها المعلومة الرقمية والعملة بتكوين ،والتشغيل ذاتي وليس وظائف.

9- نحتاج لتغيير وسائل التعليم العام والعالي لتصبح إلكترونية وفق سيناريوهات عملية، ولحُسن الطالع بادرت وزارة التعليم الغالي والبحث العلمي بالتهيئة لإدماج التعليم الإلكتروني بالوجاهي وفق خطة مدروسة من قبل لجنة متخصصة وباستشارة رؤساء الجامعات؛ ونحتاج للإستجابة لمتطلبات السوق، ونحتاج للتعليم الريادي والمهني والتقني، ونحتاج لمبادرات خلّاقة في ذلك.

بصراحة: سرعة تغيّر العالم مذهلة وتسير بسرعة الضوء أو أكثر، والمهم أن نُعلِّم ونهيىء شبابنا لزمان غير زماننا، والتعليم الإلكتروني هو طريقنا للمستقبل لنجاري ركب الحضارات العالمية؛ كما علينا أن نعمل وفق رؤية تطويرية أساسها التعليم الناعم والمهارات والكفايات الناعمة.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم ذكاء ونجاح دائم يا معالي الرئيس

مقال رائع 100% – يركز على نوع جديد من الذكاء يطلق عليه – ذكاء التكيف–

مقال يطرح على القارئ الأسئلة التالية: مع الأحلام والرؤية العالمية التكنولوجية هل مازال الذكاء التقليدي كافيا لتحقيق النجاح؟ أم كان "ذكاء التكيف" أهم في فرص تحقيق النجاح المهني في المستقبل؟ هل يصبح ذكاء التكيف، في ظل تغير المجتمع، أهم للنجاح المهني مقارنة بالذكاء التقليدي؟

نعطي الجواب: "الذكاء التقليدي هو الحد الأدنى للحصول على وظيفة، أمَّا ذكاء التكيف فهو مقياس النجاح على المدى الطويل" ؛ بمعنى كان تقييم نجاح شخص مهنيا في الماضي يقوم على اختبار ذكاء يقيس قدرات الذاكرة، والتفكير التحليلي، والقدرات الحسابية، وبالتالي إمكانية التكهن بالنجاح في العمل مستقبلا، وبدأ مؤخرا الاهتمام بالذكاء العاطفي المتعلق بالقدرة على التواصل مع الأشخاص وضبط المشاعر ومهارات التعبير، باعتباره يسهم بشكل كبير في تحقيق النجاح على أصعدة حياتية عدة، لكن أخيرا وفي ظل التطور التكنولوجي في مجال العمل، تطورت مهارات النجاح في سوق العمل أيضا، وصار الحديث عن ذكاء آخر يتمثل في القدرة على التكيف يمكن قياسه بمجموعة من السمات الذاتية التي تساعد الشخص على مواصلة العمل وتحقيق النجاح في بيئة تشهد تغيرات متسارعة ومتلاحقة. إنَّ ذكاء التكيف ليس فقط القدرة على استيعاب معلومات جديدة، بل أيضا التمكن من انتقاء المناسب منها، والتحرر من المعلومات عديمة الجدوى، فضلا عن التغلب على التحديات، والسعي الواعي نحو التغيير، كما يقترن هذا النوع من الذكاء بالمرونة، والشغف بالمعرفة، والشجاعة والقدرة على تحدي الصعاب والتمتع بمهارات حل المعضلات.

مقال له رسالة مستقبلية تحذيرية – صحيح – أنَّ الذكاء الاصطناعي مرحلة متقدمة من إنجاز الحضارة البشرية – لكن – لكي يتطوّر بشكل مسؤول، من الضروري وضع آلية دولية تضبط معاييره .

تقول – أودري أزولاي، المديرة العامة لليونسكو – ( من مسؤوليتنا إدارة حوار كوني ومستنير حتى نقتحم هذا العصر الجديد بأعين مفتوحة، دون أن نُضحّي بقِيمنا، وحتى نتيح إمكانية التوصّل إلى أرضية مشتركة من المبادئ الأخلاقية).

العبرة من المقال

نعلم أنَّ شكل العمل ومكانه سيتغير أكثر، وقد لا نقبل بارتياح بوتيرة التغيير، ولكن يمكننا الاستعداد من الآن

بحلول عام 2030، سيكون الذكاء الاصطناعي قد غيّر الطريقة التي نذهب بها إلى العمل، وإلى الحفلات، وطريقة اعتنائنا بصحتنا وطريقة تعليم أطفالنا.

المرشح المثالي لعمل ما يملك الذكاء التقليدي والذكاء العاطفي والتكيف معا

الذكاء دون مرونة وتكيف يجعل المرء يجد صعوبة في اعتناق وسائل جديدة للعمل مستفيدا بالمهارات الموجودة لديه فعلا

تراجع ذكاء التكيف يعرقل اكتساب المزيد من المهارات.

ما الماضي إلاَّ حلم، وما المستقبل إلا رؤية، وعيشك الحاضر بحب تام لله سبحانه وتعالى يجعل من الماضي حلماً من السعادة ومن المستقبل رؤية من الأمل (إبراهيم الفقي)

استمر ياقطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع اغنية يا قصص –جوليا بطرس– يا قصص من بالك شيلينا....وبقلب الحاضر خلينا، شو بدك بزمان الماضي، احنا ما خلقنا لماضينا.

صباح المستقبل، صباح المرونة، صباح التكيف، صباح التطور.

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## الأنظمة الذكية وتطبيقاتها

ما يميز الدول المتقدمة عن النامية هذه الأيام وبتسارع مذهل تطبيقات الأنظمة الذكية المعتمدة على أدوات التكنولوجيا كالأجهزة الخليوية والإنترنت والفضائيات وأنظمة التوقيع العالمي وأنظمة المعلومات الجغرافية وغيرها، وتاليا أمثلة على نماذج من الحياة اليومية في الدول المتقدمة لنلمس الفرق بينهم والدول النامية؛ وإن كانت الدول النامية مستخدمة نهائية للتكنولوجيا ونادراً ما نلحظ تطوير بعض الأنظمة الذكية:

1- إستخدامات أنظمة التوقيع العالمي وأنظمة المعلومات الجغرافية في التنقل بين المدن والوصول للأهداف وأماكن المقصد وحركات السير وتطبيقاتها ومعرفة أماكن التسوق والتنزه ومحطات الوقود والفنادق والمحلات التجارية وكل شيء دون الحاجة لخرائط ورقية أو مساعدة الآخرين، وجعل ذلك ثقافة مجتمعية.

2- الإعتماد الذاتي على الحساب في المولات الكبيرة بإستخدام بطاقات الإئتمان أو الكاش دون الحاجة لكاشير أو محاسب، وكذلك دفع فاتورة البنزين وغيرها في الكازيات دون مساعدة أحد، وغيرها من الأمثلة الكثير.

3- إستخدام أنظمة النقل الذكية في حركة المرور وذلك من خلال شاشات عرض على جوانب الطرق تؤشر لحالات الإزدحام والسرعات وغيرها دون الحاجة لوجود رقباء السير أو موظفي البلديات.

4- إستخدام بطاقات الإئتمان وحركات البنوك الإلكترونية ودفع فواتير الكهرباء والمياة وغيرها من خلال شبكة الإنترنت دون الحاجة للحضور الفيزيائي أمام موظفي الشركات المعنية.

5- وجود شاشات إلكترونية لمعرفة سرعات المرور لكل سائق يمرّ من أمام المدارس والمستشفيات والأماكن التي تشكّل خطورة على الإنسان أو تزعجه لغايات تنبيهه لتهدئة السرعة.

6- وجود إعتماد شبه كلي على أن تكون الخليويات هي المصدر الرئيس للمعلومة المقروءة والمرئية والمسموعة والإلكترونية وحتى الإستخدامات الخدمية وغيرها.

7- هذا غيض من فيض التكنولوجيا العصرية في الدول المتقدمة وتطبيقاتها الجم، ونتطلع لتطبيقها على الأرض قدما في الدول النامية.

بصراحة: نحتاج لنواكب التطورات المذهلة في التكنولوجيا من خلال توطينها وإستخدامها وتطبيقات الحكومية الإلكترونية على السواء، والمطلوب المضي قدما في مواكبة التكنولوجيا العصرية بإطراد لتجسير الهوة بين الدول المتقدمة والنامية؛ حتى في زمن كورونا.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم تقدم علمي معالي الرئيس

تحية وتقدير لمقالكم الجميل على أهمية التقدم العلمي فى حياتنا، صورت وأبدعت بكلمات رائعة لتقدم التكنولوجيا والابتكار للأفكار الجديدة التى تقيد المستقبل، شكرا لكم يا معالي الرئيس.

معالي الرئيس: مقولة ديكارت" أنا أفكر إذن أنا موجود" أشعلت الإلهام لدى مخترعي التكنولوجيا ليبتكروا للبشرية ألوانا شتى من وسائل الاتصال والتواصل مخلدين بذلك الشطر الثاني من تلك المقولة لتصبح " أنا أتصل إذا أنا موجود"، فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لنوع جديد من الإنسان لم يعد الأساس عنده هو الاستقلال الشخصي؛ بل تعددية العلاقات وتشابكها وإن كانت افتراضية.

ساهمت الأنظمة الذكية بشكل كبير أيضًا يا معالي الرئيس في- تطوير انترنت الأشياء المستقبلي-؛ انترنت الأشياء: هو مفهوم متطور لشبكة الانترنت، بحيث تمتلك كل الأشياء في حياتنا قابلية الإتصال بالانترنت أو ببعضها البعض لإرسال وإستقبال البيانات لأداء وظائف محددة من خلال الشبكة؛ كيف ستكون حياتنا اليومية في هذا العالم؟ ما يمكن لإنترنت الأشياء فعله اليوم لتغيير نمط حياتنا؟ تخيل ما يمكن لهذا المفهوم ان يغير في حياتنا بعد 10 سنوات من الآن! السيناريو التالي ليس مستقبلي أو خيالي، جميع ما سيتم ذكره من منتجات تستطيع شراءها اليوم؛ فإليكم هذا

السيناريو المصور من منتجات – انترنت الأشياء– منقول من الموقع الالكتروني – https://cc.uobaghdad.edu.iq

تستيقظ صباحاً وتفرش أسنانك باستخدام فرشاة الأسنان الذكية التي تخبرك كم من الوقت استخدمتها وهل قمت بتغطية جميع أنحاء فمك و نظفته بطريقة سليمة أم لا!

تلبس ملابسك وتستعد للخروج من المنزل ولكنك تقف للحظات أمام المرآة الذكية التي تطلعك على حال الطقس وآخر الأخبار ومعلومات عن حال الطريق، قد يمتد وقوفك لدقائق إذا قررت قراءة ملخص الأخبار أو متابعة تغريدات من تتابعهم على تويتر!

قبل مغادرتك العمل عائداً للمنزل بعد يوم متعب وحار، تقوم بتشغيل المكيف في غرفة المعيشة من خلال تطبيق جهاز التكييف المرتبط بالانترنت في منزلك.

أنت في الطريق للمنزل تتوقف عند السوبر ماركت لشراء بعض الحاجيات، ولكنك لست متأكد مما إذا كان هناك ما يكفي من البيض في ثلاجة المنزل، فتفتح تطبيق" طبق البيض الذكي "الذي يرتبط بالإنترنت ليخبرك كم بيضة متبقية وفيما إذا كان بعضها سيفسد قريباً!

بعد عودتك للمنزل، يعطيك جهاز" الأم الحنون "ملخص عن عائلتك، متى عاد أولادك من المدرسة، من منهم قام بتنظيف أسنانه، هل تناولت والدتك أدويتها في الموعد.

في أثناء عودتك للمنزل من النادي يخبرك هاتفك بأن حاوية النفايات المتصلة بالإنترنت ممتلئة و أنه يتعيَّن عليك إفراغها قبل الدخول للمنزل وقضاء الأمسية مع عائلتك.

تجلس مع عائلتك على مائدة العشاء وتتناول طبقك المفضل بإستخدام الشوكة الذكية المتصلة بالإنترنت، والتي تتتبع نمط وطريقة أكلك وتساعدك على الأكل بشكل أبطأ وبطريقة صحية.

الآن وأنت تستعد للنوم، تقوم من خلال هاتفك بإغلاق جميع الأبواب الخارجية المزودة بأقفال إلكترونية مرتبطة بالإنترنت تسمح لك بتحديد أوقات القفل والفتح أوتوماتيكياً وتحديد في حال حاول أي شخص فتح الباب بغيابك.

في الختام نذكر الأقوال التالية :-

ديفيد وونغ: التكنولوجيا الجديدة ليست خيراً أو شراً بحد ذاتها، إنما كيفية إستخدام الناس لها.

كريستيان لويس لانغ: التكنولوجيا خادم مفيد، لكنَّها سيِّد خطير.

جبران خليل جبران: ليس التقدم بتحسين ما كان، بل بالسَّير نحو ما سيكون

ألبرت أينشتاين عندما قال :التَّقدم التقني مثل فأس في يد مجرم مريض.

مصطفى محمود: نحن قادمون على عصر القرود، فبرغم هذا الكمِّ من التكنولوجيا التي وصل إليها الإنسان، إلا أننا أصبحنا أمام إنسان أقل رحمة، أقل مودة، أقل عطفا، أقل شهامة، أقل مروءة، وأقل صفاء من الإنسان المتخلف.

مـارك كينيـدي : جميـع الاختراعـات التكنولوجيـة التـي اخترعهـا الإنسـان: كالطـائرة، والسـيارة ، والكمبيوتر .. الخ تدل جميعها على ذكائه، ولكنها تتحدث بالاكثر عن كسله.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وتخيل ماذا سيقول لك فنجان القهوة الذكي.

صباح الأنظمة الذكية

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# فارقة الإبداع والتحصيل

ضعف العلاقة أو ربما سلبيتها بين الإبداع والتحصيل الدراسي قد يؤثر على كفاءة الإبداع في خضم التلقين والصمّ الذي يسود في في معظم بيئاتنا التعليمية العامة والعالية على السواء، والدعوة هنا لإطلاق العنان للإبداع والمبدعين لا لتشجيع إسترجاع المعلومات وتكديسها في الأدمغة وتفريغها عند الإمتحانات كشحن البطاريات الفارغة وتفريغها عند الطلب:

1- أشارت معظم الدراسات إلى أن تحصيل المبدعين غالباً متوسط او حتى ضعيف، لأن التلقين وأساليبه وحتى واجبات المدرسة والجامعة لا تلبي طموحاتهم ورغباتهم لتقليديتها؛ بالرغم من أن إبداعهم منقطع النظير.

2- للأسف معظم أساليب التعليم حالياً تقوم على تعلّم المعلومات وإسترجاعها ويحتاج ذلك لتكديس الذاكرة وشحن الأدمغة كالبطاريات الجافة ومن ثم تفريغها يوم الإمتحان، وبعدها فرمتتالأدمغة لغايات تعبئة معلومات جديدة، وبالطبع هذا إستهتار بعقل الإنسان وقدرته؛ وكأننا نقول هنالك ضرورة لوجود ماسح ضوئي إلكتروني في الرأس لغايات العمل عوضاً عن الدماغ!

3- القدرة على إجتيازالإمتحان والحصول على علامات متميزة مختلف تماماً عن الإبتكار والعبقرية والإبداع، وأمثلة ذلك كثيرة من قصص الإبداع والنجاح، فألبرت أنشتاين لم يحصل على علامات عالية لا بالرياضيات ولا بالفيزياء لكنه صاحب النظرية النسبية، وداروين كان كثير الهروب من المدرسة لكنه صاحب نظرية التطور، وباستير كان كثير السرحان والذهان بالمدرسة لكنه إكتشف الجراثيم والبسترة، وبل غيتس فشل بإكمال دراسته بهارفارد لكنه أسس ميكروسوفت ومن أغنى رجال العالم، ورونالدو ظاهرة كروية وكان أكسل الطلبة؛ والقائمة تطول.

4- بالطبع هذا لا يعني ان لا نشجع التحصيل الدراسي لكن المطلوب إعطاء فرصة للإبداع ومواءمته مع التحصيل الدراسي لغايات تشجيع إنتاج الجديد وحل المشاكل وتعلم الأصيل والقيّم؛ وهذا يعني أننا نضرب عصفورين بحجر: الإبداع والتحصيل الدراسي.

5- مجالات الإبداع وتنوّع أشكاله تقتضي من الأساتذة الكرام توجيه الطلبة لفتح آفاق للإبتكاروإكتشاف الجديد والبحث العلمي والمهارات والدراسات الميدانية وتقديم التقارير وإبراز الكفاءة والموهبة ومهارات الحياة العصرية الناعمة والخشنة على السواء وغيرها؛ وهذا يخلق جيل يمتلك مهارات الإتصال والتفكير الإبداعي وحل المشاكل ومواجهة التحديات.

6- على الحكومة وضع إستراتيجيات خاصة بإكتشاف المبدعين وإستقطابهم وتوجيههم وإيجاد الحاضنات الخاصة بتطوير أفكارهم والتعاون أو الشراكة مع القطاع الخاص لهذه الغاية؛ ولعل إيجاد مركز لتوطين التكنولوجيا جلّ مهم لغايات البناء على رعاية المبدعين ليكونوا أدوات فاعلة في مجتمعاتهم.

بصراحة: بات التعليم تلقينا أو ربما إستماعاً في عهد جائحة كورونا وحالات تشجيع المبدعين نادرة، والكرة في مرمى الأساتذة وأعضاء الهيئات التدريسية ومؤسساتنا التعليمية والقطاع الخاص للنهوض بالكفاءة التعليمية لهذا الجيل ليصبح جيل الإبداع في زمن الألفية الثالثة، ونحتاج لأفكار مبدعة لمشاريع على الأرض في هذا الصدد.

مساء الإبداع والتميز

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم موهبة وابداع يا معالي الرئيس

مقالكم اليوم هام جداً؛ لا بل عاجل وطارئ، يتناول محور من محاور التنمية الشاملة، لأن المواطن الأردني هو أداة التنمية وغايتها، فلا تنمية بدون مواطن مبدع. الابداع هو الذي يصوّغ الموارد البشرية، ويزيد من إنتاجيتها وعطائها، وهو الذي يضمن للأردن مكانته في عالم شديد التنافس.

مقالكم يطرح علينا تساؤلات عدة منها: ما هو أسرع طريق إلى مستقبل زاهر وأكثر تطوراً!!! كيف نستطيع أن نشارك بفعالية وذكاء لدخول المئوية الثانية؟ كيف نستطيع التكيّف والتأقلم مع الحداثة والحياة العصرية ...؟ ما هي مسؤوليتنا تجاه المبدعين؟

الجواب: الإبداع والتفكير الإبداعي والتربية الإبداعية

لماذا الإبداع ؟

الجواب: الإبداع يسهم في التجديد، يحدث التغيير، يحرك الكوامن، يحرر الطالب من قيود التقليد نحو آفاق الاجتهاد في فهم، يسهم في تحقيق تنمية فاعلة في شتى مناحي الحياة – فقط المبدعون– هم الأشخاص الذين يتميّزون بقدرتهم على إنجاز أشياء جديدة ومفيدة تتصف بالأصالة.

فارقة التحصيل والابداع والموهبة

– التحصيل– يعبر بما وصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات وميول.

– الإبداع – التفكير العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله.

– الموهبة– استعداد كامن يمكن له أن ينشط أو يزدهر أو يضمحلّ ويندثر وهي استعداد طبيعي فطري كامن غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الاستعدادات الأنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية بشرط توفر العوامل الشخصية والدافعية اللازمة وفرص التعلم والمران والتدريب وتهيؤ الظروف البيئية المؤاتية.

معالي الرئيس

إن الموهبة تمثّل القاعدة وإذا ارتقت بالأداء الفعّال والاستعداد العالي أصبحت تفوّق وإذا ارتقت أصبحت إبداع ومن ثم بالارتقاء تصبح عبقرية وتأخذ المفاهيم السابقة شكلا هرميا قاعدته الموهبة وقمته العبقرية .

قد توجد الموهبة ولايوجد الذكاء العالي أو الإبداع أو التّفوق في التحصيل الدراسي

قد يوجد الذكاء العالي أو الأبداع أو التفوق في التحصيل ولاتوجد مواهب يمكن استعمال الموهبة بمعنى الاستعدادالخاص للنبوغ في الأدب والموسيقى والفنون والقيادة والمهارات البدنية واللغات وغيرها .

نعم يا معالي الرئيس

المبدعون والموهوبون ثروة بشرية لا تقدر بثمن لذلك يجب الاهتمام بهم وتحفيزهم وتشجيعهم على الإبداع والابتكار، حتى لا تفتر قدراتهم الإبداعية – وهذا ما كان يفعله النبي ﷺ– فكان – يوظّف مواهب أصحابه وقدراتهم ، فيكلف كل واحد منهم بما يتناسب مع موهبته؛ عندما رأى النبيﷺ موهبة زيد بن ثابت في تعلم اللغات أمره بتعلم اللغة العبرية وكتابته افتعلّمها وأتقنها في خمس عشرة ليلة وأدى ذلك التكليف إلى زيادة في إبداعه فتعلّم الفارسية من رسول كسرى في ثمانية عشر يوما، وتعلم الحبشية والرومية والقبطية من خدام رسول الله ﷺ. وعندما وجد في ابن عباس موهبة في الحفظ والفهم، ليكون إماما من أئمة التفسير للقران الكريم – فدعا له قائلا " اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل– حتى غدا ترجمان القرآن وعالما من علماء الأمة.

معالي الرئيس من سمات الشخصية المبدعة: الحرية، المثابرة على العمل، استشراف المستقبل، حُسْن إدارة الوقت واستغلال كل دقيقة منه، الإتقان، الثقة بالنفس، امتلاك القدرة على المبادرة، اقتحام المجهول، والرغبة في التغيير والتجديد، المرونة العقلية، وانفتاح الذهن، والتعامل مع أفكار الآخرين دون انغلاق ذهني، الإيجابية ... الخ

عزيزي القارئ – قف لحظة صدق مع نفسك – امسك ورقة وقلم .. اكتب سماتك الشخصية ويمكنك طلب المساعدة من أصدقائك، أسرتك،معلمك، ومن ثم قارن بين ما سجلت على الورقة وبين ما هو مدرج أعلاه من سمات الشخصية المبدعة.

أنتقل للسؤال التالي عزيزي القارئ هل أنت مبدع ؟؟؟ اذا كانت اجابتك بنعم – سوف أقدم لك – النشاط السابع / افترض أنّ– من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي –من ترجمة وتقنين د. محمد حمزة خان– جامعة أم القرى؛ فيما يلي موقف غير ممكن الحدوث، موقف قد لا يحدث أبدا، وعليكِ أن تفترض أنه قد حدث بالفعل، وسوف يعطيكِ هذا الافتراض الفرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور الأخرى المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير الممكن الحدوث. افترض في خيالك أنّ الموقف الذي سنصفه لكِ فيما بعد قد حدث، ثم فكر في كل الأمور الأخرى التي تحدث بسببه، وبمعنى آخر ماهي النتائج المترتبة على ذلك، اكتب كل مايمكنك كتابته من تخمينات.( الموقف غير الممكن: افترض أنّ للسحب خيوطا تتدلى منها وتربطها بالأرض، ما الذي قد يحدث ؟ اكتب كل أفكارك وتخميناتك على ورقة).

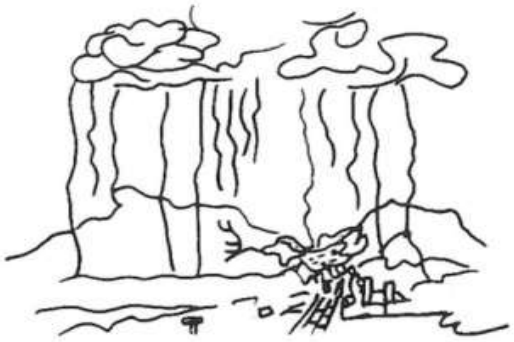

فكّر معي واقترح : فكّر في الازدحام المروري في العاصمة عمّان– واقترح أفكارا إبداعية للتغلب عليه.

في الختام

الأسرة هي المسؤول الأول عن تحفيز الإبداع والتفكير الإبداعي، والتربية الإبداعية عن طريق تقبل أسئلتهم والإجابة عنها، ثم تأتي مهمة المدرسة في اكتشاف الموهوبين – وتنمية مواهبهم عن طريق الأنشطة اللامنهجية – المخيمات العلمية والكشفية والمسابقات على المستوى المحلى والدولى، مؤسسات الدولة مسؤولة في البحث عن المبدعين وتبنّيهم وتنظيم البرامج وتوفير الدعم المادي والمعنوى لهم.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسترجع من ذاكرتك واحدا من أبنائك ( بهاء، ضياء،أحمد،عبدالله) كان يسألك أسئلة كثيرة ، هل كنت تنزعج منه أم ترحب بذلك؟! ما نوعية الأسئلة التي كان يطرحها!!!

صباح الإبداع والتميز

حبّة القمح

# الجهل والمعرفة

بقدر ما يوجد أناس أذكياء ومتميزين وقادرين على تمييز الغث من السمين، هنالك أيضاً ولو فئة قليلة تجهل بواطن الأمور في بعض الأشياء، وترددت قبل الكتابة عن الموضوع لكنني أيقنت بوجود هذه الفئة بمجتمعاتنا والتي تحاول أن تعيدنا للمربع الأول، ولا يخلو الأمر من ذلك، مقدراً ومحترماً مشاعر القراء الكرام:

1- الجهل في الدين: السبب الرئيس للتطرف عند البعض الجهل في الدين وعدم معرفة مقاصد الشريعة، حيث أن البعض يفسر النصوص على هواه ولا تنعكس عباداته على تعامله مع الناس!

2- الجهل في الثقافة المرورية: أرى أن البعض يجهل الثقافة المرورية، مما يؤدي لإرباك حركة المرور وإزدياد الحوادث المرورية بإضطراد، ولعل الأزمات المرورية التي نلحظها ربما يكون سببها أحد الأشخاص الذين ثقافتهم المرورية ضعيفة، كإيقاف المركبة وإغلاق أحد المسارب على سبيل المثال!

3- الجهل بالقانون: الجهل بالقانون لا يحمي المغفلين، قاعدة قانونية يعزف على أوتارها كثيرون، لكن الثقافة القانونية واجبة لغايات إحترام القانون ومعرفة الحقوق والواجبات ككفتي ميزان المواطنة الصالحة.

4- الجهل التنموي: الجهل في قضايا التنمية يؤدي لحرمان المجتمع من طاقات الشباب وعطائهم وإنتاجيتهم لأن خطط النهوض الإقتصادي تحتاج للتنمية.

5- الجهل البيئي: البعض يخال العبث والتلوث في البيئة يقتصر على المخلفات الصلبة والسائلة والغازية، لكنهم لا يعلمون أن هنالك التلوث البصري والضوضائي والفكري والعقائدي والسياسي والإنساني وغيرها، فكل جهل وتقوقع وتعفن هو تلوث.

6- الجهل العلمي: لا ألوم البعض ممن يجهلون علوم بعض الأشياء، فالإنسان ليس متخصص في كل شيء لكن الإستزادة في الثقافة العامة مهمة، بيد أن المهم أن لا نفتي بما لا نعلم!

7- الجهل الإنساني: ربما يكون هذا النوع من الجهل أخطر أنواع الجهل لأنالإنسان الذي لا يتفاعل مع بني جنسه لا يتحسس همومهم ومشاكلهم والتحديات التي تواجههم.

8- الجهل المعرفي: الإشاعة تنتشر في المجتمعات كنتيجة للجهل، والمعرفة هي الأساس في كبح جماحها.

9- الجهل التربوي: تربية الأبناء ليست بالأمر السهل، فهي تحتاج لتحصينهم وتمكينهم من خلال والدين عارفين لا جاهلين، وهذا بالطبع يقتضي خبرات ومهارات تواصل وإتصال وحوار وغيرها.

10-الجهل في اللغة: فكثيرون يجهلون لغتهم في الكتابة والقراءة وحتى القواعد الرئيسة؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى عدم الممارسة أحياناً أو معرفة الأسس والركائز الرئيسة لها؛ فاللغة ديدن التعامل والخدمات وكل شيء.

11-قائمة أنواع الجهل تطول حيث التنوع في مختلف القطاعات والتخصصات، لكنني أشرت لبعضها، والمطلوب المساهمة في القضاء على الجهل أنّى كان مصدرة أو مكانه لغايات ألّا ينغّص الجاهلون على أصحاب رسالة العمل والعطاء.

بصراحة: وصلنا الألفية الثالثة كألفية علوم وتكنولوجيا، وما زال الجهل يعتبر المسبب والعامل الأول في كثير من القضايا كالتطرف والإرهابوالإشاعة والعنف وحوادث السير وغيرها، ومطلوب التبصّر والمعرفة بالأشياء للقضاء على 'الداعوش' الذي ينمو بداخل الفئة القليلة والفايروسية المؤثرة في عالمنا!

صباح المعرفة والإبداع

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباجكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال الجهل والمعرفة – يترجم المعرفة باللغة العربية– فأنتم يا معالي الرئيس ذو أسلوب راقٍ يُحتذى به في مناقشة القضايا المجتمعية؛ مقالٌ – له – أبعادٌ اقتصادية هامة – منها – البعد المعرفي بحال المجتمع، والبعد المعرفي بالشريحة المنتجة لمستقبل المجتمع، ومعرفة احتياجاتنا بالمئوية الثانية – لكنّ – معرفتها اليوم– لكي تصبح جاهزة لنا غدا، مقال يوضح أن الجهل مصيبة، داءٌ عظيم، وشرٌّ مستطير، بالجهل يهبط الإنسان عن مستوى إنسانيته إلى مستوى لا يليق به؛ فيرتكب من التصرفات ما هو فوق طاقته ( إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا).

العلم لغة: نقيض الجهل، والعلم اصطلاحاً: إدراك الأشياء وفهمها على حقيقته؛ كانت أول آيات القران الكريم نزولاً تدعو إلى العلم والتعلم– ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ (سورة العلق 3–5)

أوافقك الرأي يا معالي الرئيس – لدينا جهل بعلوم الشريعة – فكثيرا ما نجد من بلغ مراتب عالية في العلوم الدنيوية ولكنّه قليل العلم في أمور دينه حتى لا يكاد يفرق بين أركان الصلاة وواجباتها فضلا عن مستحبّاتها فيكون بذلك لقمةً سائغةً وبيئةً خصبةً لتقبّل البدع ونشرها إذ لا حصانة لديه من العلم الشرعي الصحيح، ومن الجهل تجزئة الشريعة والأخذ ببعض النصوص بدون بعض أو الزعم بالاستغناء بالقرآن الكريم عن السنّة النّبوية.

نعم يا معالي الرئيس: من المحزن أن نرى سريان عدوى الاستخفاف باللغة العربية المكتوبة لدى الطلاب والمدرّسين والكتّاب، ويتجلّى هذا الموقف بطوفان الأخطاء اللغوية الأساسية؛ الإقرار بالواقع أمرٌ بدهيّ بالنسبة لكل من يحترم نفسه إلا أن هذا لا يكفي بل من الواجب العمل على الإصلاح وتغيير الوضع نحو الأفضل لماذا ؟؟؟ لأن: اللغة هُوِيّة الإنسان وبدون هذه الهوية يغدو الإنسان كشجرة بلا جذور تهوي عند هبوب أية ريح، اللغة ليست أداة تخاطب وتعبير فقط، إنّها عملية تصوّر نفسي ومنهج تفكير عقلي، اللغة الوسيلة الوحيدة لفهم الوجود وفي تعلّم الموادّ الأخرى من معارف وعلوم، اللغة الطريقة الأساسية للتثقيف وتنمية الرصيد المعرفي، رحم الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( كان يكتب إلى الآفاق أن يتعلموا السنة والفرائض واللحن – يعني النحو – كما يتعلم القرآن).

معالي الرئيس: بعد قراءة عبارة الجهل بالقوانين– اسمح لي توضيح مفهوم عبارة يردّدها الكثير منا دون التدقيق وربطها بالواقع أو بالقانون لأنها ارتبطت دائما بالشخص الذي يتعرض لعملية نصب

واحتيال اوعبارة تصف الشخص كنوع من السّخرية وتحميله المسؤولية بسبب جهله–هي– ( القانون لا يحمي المغفلين) –علينا التفريق بين المغفّل والغافل: المغفل هو: من يوصف قانونيا بأنه ناقص الأهلية سواء لجنون أو قصور عقلي؛ يحميه القانون فعلاً بإبطال هذه التصرفات، أو النّظر في ما هو محقق لمصلحته؛ لكن الغافل: – شخص كامل الأهلية العقلية لا يعاني من أيّ جنون أو قصور عقلي، لكنّه مفرط في حقه، ولم يقم باتخاذ الإجراءات القانونية التي تحميه – بالتالي–عند تعرضه لاحتيال؛ فإن القانون لا يحميه طالما أنّه لم يتخذ الطريق الصحيح لحماية نفسه. على سبيل المثال: الرئيس التونسي المخلوع – رحمه الله – قال لشعبه بعد 23 عامًا من الحكم إنّي فهمتكم؛ وقال: كانت تأتي إليَّ تقارير خاطئة، فكان عاقبة جهله بأمور وشؤون شعبه أن أصبح بعد الملك طريدًا وحيدًا.

واجب وطني : يجب على الشخص ألّا يخجل من الاعتراف بجهله، ويسعى لإنقاذ نفسه من ذلك الجهل، وخاصة إذا كان الشخص يجهل عيوبه، حيث يصبح لزاماً عليه أن يعرف تلك العيوب ويتخلص منها حتى لا ينشرها بين الناس، فمن تربّى على الجهل كبر عليه، وعبّر عنه بسلوكه وتصرفه وخلقه، ومن المؤكد إذا عرف الشخص أسباب جهله يستطيع أن يتخلص من ذلك الجهل، ويصبح حكيماً ينتفع منه المجتمع، وينال من خيره، متّقيا الله تعالى في قوله وفعله وتصرفه وسلوكه. لذا أحضر ورقة وقلم – قف لحظة صدق مع نفسك – واكتب ما هي أنواع الجهل التي لديك؛ وبعد معرفتها ضع خطة للتعامل معها.

في الختام

يقول الحكماء: الجهل أبو الشرور، والجهالة أمها، وإذا بحثنا عن مصدر الشر وفاعله نجد أن الجهل هو المصدر... تفشّي الجهل بقواعد العربية أول مظاهر الفناء، والجهل باللغة العربية: جهل بعلوم الإسلام... الجهل بالذات من أسوأ أنواع الجهل والبحث عنها عمل من أنبل الأعمال وأنفعها، والجاهل موازينه مقلوبة، ومقاييسه غير منطقية، تقوده لكل شر... العلم يقضى على الجهل ويفعل دور الفرد في بناء الدولة الأردنية وازدهارها وحفظ هيبتها وسيادتها بين دول العالم ... تذكر: للجهل ضريبة فادحة يؤديها الأفراد وتؤديها الجماعات وتؤديها الشعوب.

نقول شكرا من القلب لمن يمحو لنا أخطائنا، ويرشدنا إلى طريق الصواب – شكرا أبو بهاء– اذا قلمكم مستمر، الوطن بخير.

صباح المعرفة والإبداع

صباح الوطن الجميل / حبّة القمح

# توجهات عصرية للتعليم العالي

أطّر معالي الدكتور محمد خير أبو قديس وزير التعليم العالي والبحث العلمي في لقاءه مع رؤساء الجامعات الرسمية والخاصة جملة من التوجهات العصرية التي تؤشر لضرورة التحوّل من التعليم الوجاهي للتعليم المُدمج صوب الرقمي وبتشريعات ناظمة وفق تطلعات تتواءم مع التوجيهات الملكية السامية ما بعد جائحة كورونا؛ حيث بات هنالك ضرورات حتمية للإيمان أن التعليم ومخرجاته وحاجاته وتخصصاته بعد جائحة كورونا يختلف تماماً عمّا هو قبلها؛ وبالتالي هنالك حاجة لولوج هذه الحقبة من الزمان بمخرجات ومهارات وكفايات جديدة وتخصصات عصرية وأساليب تدريس وبنية تحتية ذكية أساسها رقمي وبنية فوقية من قوى بشرية مؤهلة لتطاول مضاء عزم الرؤى الملكية السامية:

1- توجهات معالي الوزير أبو قديس للأمانة لا تؤمن بضخ الشهادات ليصطف معظم حامليها في طوابير العاطلين عن العمل؛ لكنها واقعية وعملية تسعى لوقف كل التخصصات المشبعة والراكدة والتوجه صوب تخصصات جديدة ومطلوبة تحاكي لغة العصر في المهنية والتقنية لتخلق فرص عمل للشباب وبثقة للتوجه لسوق العمل من خلال المشاريع الريادية والفرص الإقتصادية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتعزيز التشاركية مع القطاع الخاص للمساهمة في القضاء على البطالة وبؤر الفقر.

2- التوجهات الجديدة والعملية للتخصصات تسعى لتعديل التشريعات والتعليمات لتسمح بفتح التخصصات النوعية على الغارب أفقياً وعمودياً وبأعداد دون سقوف لدعم برامج جديدة تشاركية ومتداخلة وذكية؛ مما سيرسم حقبة جديدة تدعم المرحلة بتخصصات توفّر فرص عمل للشباب وفق دراسات جدوى حقيقية لأهمية هذه التخصصات وحاجات السوق لها سواء في القطاع العام أو الخاص

ولمختلف القطاعات التي تعزز الثقة بالنفس بالشباب وتفتح لهم الفرص الإقتصادية التي تشكّل دعامة لتمكينهم الإقتصادي والمالي والتي تبني على أهداف وتطلعات التخصصات وبناء الشخصية وغيرها.

3- التوجهات العصرية تقتضي إيجاد بيئة إلكترونية عصرية من حيث البنية التحتية الإلكترونية وشبكات الإتصال السلكية واللاسلكية والمواد العلمية الرقمية المرفوعة على أنظمة التعليم الإلكتروني وقدرات نوعية إلكترونية عند أعضاء هيئة التدريس والطلبة وأتمتة الخدمات المقدمة للطلبة بدءاً من القبول والتسجيل ومروراً بالأكاديميا وعملياتها ووصولاً لإبراء الذمم الجامعية والتخريج وغيرها؛ ولعل إيعاز معاليه لرؤساء الجامعات لضرورة رفد البيئة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأجهزة حاسوب محمولة وآيبادات تسمح بالكتابة الرقمية في العملية التدريسية يُؤشّر لإهتمام أكيد بتجويد بيئة التعليم الإلكتروني.

4- التوجهات الجديدة أيضاً تقتضي ضرورة وجود تعليمات ناظمة لتأطير التدريس الإلكتروني ومواثيق الشرف اللازمة لذلك ليعرف كل عنصر بالبيئة الجامعية ما له وما عليه، وبالتالي يلتزم عضو هيئة التدريس وبإنضباط في العملية التدريسية وعلاقته مع عناصر البيئة الجامعية الأخرى وخصوصا الطلبة وكذلك أخلاقيات المهنة؛ وكذلك يلتزم الطلبة بحضور المحاضرات والمتابعة وإحترام مدرسيهم والإحترام المتبادلة ومعرفة ما لهم وما عليهم دونما عزف على الأوتار؛ وضرورة المرونة في التعاطي مع ملفات الغياب للمواءمة بينها وبين الضرورات الفنية والتقنية للتواصل؛ وهذه التعليمات تؤطّر العلاقة البينية بين مقدمي ومتلقي الخدمة ومدونات السلوك صوب مخرجات ذات جودة عصرية.

5- التوجهات الجديدة تحوي خطة لإدماج التعليم الإلكتروني المدمج والهجين وبنسب وسيناريوهات قابلة للتطبيق في المرحلة المقبلة؛ لكنها أيضاً تحتاج لتشريعات ناظمة لنمضي بها قُدماً مع الزمن صوب تعليم إلكتروني متكامل ليصبح حاجة

لا ترفاً وخياراً إلى جانب التعليم الوجاهي جرياً على ما هو معمول به في الدول الكبرى والمتقدمة منذ زمن بعيد.

6- والتوجهات الجديدة تعزز التصنيفات والإعتمادات العالمية والجودة للجامعات والكليات والبرامج؛ كما تعزز توجهات البحث العلمي الرصين وخطط الإبتعاث للجامعات لتعزيز البرامج والتخصصات الجديدة؛ وتعزز الحاكمية الرشيدة ودعم التميز والإبداع وغيرها.

7- التوجهات الجديدة تقضي ضرورة إعادة النظر بالخطط الدراسية كافة بالتنسيق مع الشركاء وأصحاب المصالح مع القطاع التعليمي وكذلك أرباب العمل في سوق العمل والجهات الموفّرة لفرص تشغيلية للشباب؛ وهذا حتماً بان من خلال خطط إستراتيجية للجامعات وفرص تدريبية للشباب في مواقع العمل لغايات فتح آفاق جديدة للخريجين على سبيل تشغيلهم وخلق شراكات حقيقية مع قطاعات العمل.

8- كل التوجهات أعلاه حدت برئيس هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها لدعوة رؤساء الجامعات لإجتماع عاجل لتأطير معايير وضوابط جديدة للإعتماد والجودة؛ ومن ذلك وقف رفع الطاقات الإستيعابيةوالإستمرار بها للتخصصات لغايات تشجيع تخصصات جديدة قابلة للحياة ومواكبة العصر وغيرها من التوجهات التي تنصف كل الجامعات وبعدالة وحيادية دونما تمييز أو تجاهل.

9- الوضع الوبائي بالطبع هو سيد الموقف لإعتماد ما سيتم عمله في الفصول القادمة من آليات تدريس والتداخل بين التعليم الوجاهي والإلكتروني والمدمج؛ وهذا حتماً يقتضي سيناريوهات إستباقية وفق الخبرات التراكمية التي إكتسبتها مؤسسات التعليم العالي والجامعات في السنة الماضية؛ وحتماً القرارات للفصل القادم تقتضي التفرّد بين آليات التدريس لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا لضمان جودة كل منهما.

بصراحة: التوجهات الجديدة للتعليم العالي والتي يقودها معالي الأخ الدكتور محمد خير أبو قديس بإقتدارتؤشر لحقبة تعليم عالي جديدة لما بعد جائحة كورونا ولتحويل التحديات التي واجهتنا إلى فرص حقيقية تتمثل بتخريج شباب قادر على التكيف مع حاجات سوق العمل وإيجاد المكان المناسب لتشغيلهم لخلق حالة التمكين الإقتصادي لهم؛ وتخلق حالة وطنية ترفع سوية وتنافسية الجامعات الرسمية والخاصة على السواء؛ والتوجهات الجديدة جلّها صوب التعليم المدمج والإلكتروني وإعادة النظر بالخطط الدراسية ومفاصل الأكاديميا كافة وضرورة تكيف هيئة الإعتماد مع ذلك؛ وهذه التوجهات تتواءم مع الرؤى الملكية السامية صوب تعليم نوعي بلغة عصرية تضع الأردن على الخريطة العالمية في جودة التعليم.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال توجهات عصرية للتعليم العالي يطلق عليه عملية التعلم والتعليم خارج الصندوق؛ جامعات المستقبل؛ التغيير بين الرفض والقبول؛ مقال يؤكد: لا تنمية دائمة ومستدامة، ولا اقتصاداً حقيقيًّا مستدماً إلّا بالنّهوض التّعليمي، مقال يؤكد: ما أشار إليه أحمد شرف الدين في ورقة العمل " نظرات حول نظم التعليم الحاسوبية المعتمدة على تقنيات النصوص الفوقية – المقدمة في المؤتمر الوطني الرابع عشر الرياض– أثر استخدام التعليم الشبكي في عمليتي التعلم والتعليم، ويلاحظ ذلك من خلال دور المعلم في العملية التعليمية، فبدل أن يكون المعلم هو الكل– موفّر المعلومة والمتحكم فيها– سيصبح موجها لعملية التعلم ومتعلما في الوقت نفسه، زيادة مستوى التعاون بين المعلم والطلاب، البيئة التي يوفرها التعليم الشبكي تقلل من الفروقات بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، وجود المرونة في التعلم والطالب يتعلم متى وكيفما شاء تحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي، تعلم الطالب بشكل مستقل عن الآخرين يبعده عن التنافس السلبي والمضايقات، زيادة الحصيلة الثقافية لدى الطالب، ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي بدرجة ملحوظة،

تنامي روح المبادرة واتّساع أفق التفكير لدى الطالب، حل مشكلات الطلاب الذي يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة، كالمرض وغيره، من خلال المرونة في وقت التعلم.

مقال يوضح – ما زال – التغيير بين الرفض والقبول–يا معالي الرئيس– الإنسان بطبعه لا يجب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة. ولا نقصد المقاومة بمعناها العنيف، إنّ ما نعنيه هي المقاومة التي تأخذ شكل الممانعة والسلبية تجاه التعبير. وقد ذكر الدكتور مصطفى فلاته في كتابه (المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم) ثلاثة أشكال لهذه الممانعة التّمسك بالأساليب التعليمية القديمة أو السائدة، عدم الرغبة في التكيّف مع الأساليب والتّقنيات الحديثة، الشعور بعدم الاهتمام وعدم المبالاة نحو التغييرات الجديدة، والدليل على ذلك قام الدكتور فلاته بإجراء دراسة على عينة عشوائية مكونة من (210) معلم ومعلمة من مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية، أشارت نتائجها ان 30% من العينة يمانعون التغيير، ومن خلال إجاباتهم– لماذا لا يؤيدون التغيير– كانت الإجابات تدور حول أربعة أمور هي: حاجز اللغة، الأمية المعلوماتية، الشعور بأن ذلك سيزيد من أعباء المعلم، الحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة – لكن – مع وجود هذه المقاومة لا ستخدام التقنية المعلوماتية في العملية التعليمية إلا أنّ (70%) يؤيدون استخدام الحاسوب في العملية التعليمية – وهذا مؤشر على ازدياد الوعي المعلوماتي ودوره في العملية التعليمية.

مقال يسلط الضوء على الآثار السلبية للتقنية – وهذا – ما ذكره مندورة محمود في بحثه الموسوم بـ " أسس ومتطلبات التخطيط لمناهج التعليم وبرامج التدريب في عصر المعلومات " المقدّم في المؤتمر الوطني الرابع عشرفي الرياض: إن نشوء تقنية المعلومات – ونخص منها شبكة الإنترنت – في مجتمع ذي ثقافة منفلتة من أي قيد، جعلها تحمل في طياتها ثقافة بلد المنشأ، وقد ثار الجدل في بلد المنشا حول الآثار السلبية لما تحمله شبكة الإنترنت من أمورٍ غير أخلاقية، حتى إن البعض ينادي بسنّ القوانين ضدها، ولكن ثقافة المجتمع قد لا تسمح بذلك. لهذا فإن العديد من الدول قد ضمنت خططها المعلوماتية قضية مواجهة تحديات عصر المعلوماتية. "ويشمل ذلك قضايا توافق الحوسبة مع عادات وتقاليد المجتمع"، ففي الجانب الاجتماعي يمكن الحد من الآثار السلبية بالتوعية والمتابعة، وأمّا من الجانب التقني فهناك بعض الحلول التي ظهرت للحد من الاستخدام السيىء لشبكة الإنترنت، متل برامج الترشيح التي لا تسمح بالوصول إلى مواقع مختارة على الشبكة.

مأزق أخلاقي: منظومة التعليم الإلكتروني وضعت الطلبة أمام مأزق أخلاقي وامتحان للقيم حتّم عليهم خيارا غير أخلاقي، وهنا برز خللٌ في منظومة التقييم وفي كيفية قياسها للنتاج التعليمي التعلمي. الطالب ( ) في مقرر...؛ أحضر معلم لحل الامتحان بدلا عنه؛ وعندما سألته لماذا فعلت ذلك، قال: الامتحانات الكترونية فرصة لي لرفع معدلي. وكذلك والطالب ( ) في مقرر...؛ كانت

أمه تحل الواجبات بدلاً عنه، لم أعرف في البداية هذا الأمر لحد وصول رسالة لي على الواتساب، تطلب مزيدا من الشرح عن السؤال. قلت لأختي أنا شاعرة بأن المرسل سيدة وبدأت أحلل الرسالة ومحتواها؛ وثاني يوم سألت الطالب على انفراد؛ من يحل الواجبات لك؟ قال: أمّي مرشدة تربوية.

الحل: يمكن أن يكون الحل في التدريب المناسب وتنمية الوعي، فالاستثمار في الوعي العام من خلال التعليم المناسب يمكن أن يكون مجدياً على المدى الطويل ولا يجب الاستهانة به.

مشاكل التقنية: ثلاثة مصادر رئيسة لمشاكل التقنية هي: المتعلقة بأجهزة الكمبيوتر الشخصية، المتعلقة بالاتصال بالانترنت، المتعلقة بموقع التعليم؛ ففشل عنصر واحد يمكن أن يعرض عملية التعليم بالكامل للخطر.

الحل: يمكن حل هذه المشكلة بأن نعطى للطلاب والمعلمين تعليمات واضحة فيما يتعلق بالأعطال الفنية؛ كما كان يفعل مركز الحاسوب بجامعة جدارا.

في الختام: يمكن للطلبة المشاركة من المنزل سواء باستخدام كاميرا ويب بأنفسهم، أو بمجرّد كتابة الردود، ويمكن مثلا للطالب الذي منعه المرض أو الثلج من القدوم للجامعة، تقديم عرض عن مشروع مثلاً من المنزل، حيث يمكن للمعلم وبقية الطلبة سماعه ورؤية ما أعده من شرائح.

من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم، شي: الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، ومن أمثال هذه المصادر: الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية.

دخل الحاسوب شتّى مناحي الحياة بدءاً من المنزل وانتهاء بالفضاء الخارجي، وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر أو غير مباشر

من لا يشكر الناس لا يشكر الله؛ شكرا من القلب أبو بهاء على مقال اليوم – توجهات عصرية للتعليم العالي–؛ الذي يمكن الاستفادة منه في عقد المؤتمرات، والندوات، وإجراء العديد من الدراسات.

استمر يا قطرة المطر، ما دام قلكم مستمر يا معالي الرئيس سندخل المئوية الثانية بكل ثقة وقوة وفخر، واشرب قهوتك الصّباحية، واسمع موسيقى هادئة.

صباح النّهوض التّعليمي

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

## رؤى عصرية لهيئة إعتماد وجودة مؤسسات التعليم العالي

كشف عطوفة الأخ الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة رئيس هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها وفريقه العامل إبان لقاءه رؤساء الجامعات الخاصة في رحاب جامعة الأميرة سمية عن تطلعات ورؤى عصرية للهيئة تتواءم وتوجهات معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومجلس التعليم العالي في مسائل وملفات ثقيلة تتضمن تعديلات على بعض التشريعات وإعادة النظر في معايير الإعتماد الخاصة للبرامج لتعكس الجودة وإعادة تصنيف البرامج والتعامل مع البرامج الراكدة والمشبعة وإدماج التعليم الإلكتروني للمساقات الجامعية والتوسع في طلبات إستحداث البرامج الجديدة صوب المطلوب لسوق العمل وتطوير إمتحان الكفاءة الجامعية وإعادة النظر بالخطط الدراسية والتعامل مع الإطار الوطني الأردني للمؤهلات وإدراجها وتسكينها وغيرها من الملفات الأخرى:

1- توجهات رئيس الهيئة وخبرات فريقه العامل التراكمية تصبّ اليوم في بوتقة وضع الأسس والمعايير العصرية المواءمة لتوجهات التعليم العالي ولتطوير التشريعات الناظمة ولتكون مصدر رئيس للمعلومة والتغذية الراجعة عن مؤسسات التعليم العالي وليس جهة تفتيش أو مراقب على هذه المؤسسات؛ وهذا التوجّة أراح الجامعات وإداراتها للعمل معاً صوب برامج نوعية تخدم سوق العمل في الأردن والإقليم.
2- للأمانة بدأنا نلمس وجود إرادة ورؤية حقيقية لتطوير التشريعات والإجراءات والآليات المتبعة في عمل الهيئة خدمة للجامعات وليس عليها؛ ونلمس تشاركية الهيئة مع الجامعات من خلال اللقاءات المتكررة بين رئيس الهيئة وفريقه العامل وإشراك أساتذة الجامعات الخاصة في لجان الهيئة؛ ونلمس أيضاً المرونة في تطبيق التشريعات من خلال كثير من الفعاليات في الإعتماد العام والخاص

وتقديم الطلبات والنواقص وغيرها؛ ونلمس الشفافية والوضوح في التعامل مع الجميع سواء في نتائج تطبيق التشريعات أو النقاط المضيئة للمؤسسات التعليمية أو غيرها.

3- الهيئة اليوم تتطلع للإعتماد والجودة كوحدة واحدة لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض؛ ولذلك فعملها لن ينصب على التعامل مع الإحصائيات والأرقام للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمختبرات والبنى التحتية والفوقية وغيرها؛ حيث الأعداد لوحدها لا تعكس الجودة بقدر ما هنالك حاجة للتعامل أيضاً مع البحث العلمي ومخرجات البرامج والعملية التعليمية برمّتها والربط بين أهداف ومخرجات المساقات من جهة وأهداف ومخرجات البرامج من جهة أخرى؛ وكذلك إعادة النظر بإمتحان الكفاءة لينسجم مع المعايير الجديدة وتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف بالبرامج وغيرها.

4- تتطلع الهيئة لتصنيف البرامج والتخصصات في كل الجامعات إلى مجموعات وعناقيد تميز قوّة أو ضعف البرنامج الواحد في كل الجامعات لإعطاء فكرة عن الجامعات ومراكز التعليم المميزة في بعض البرامج دونما التأثير على تسويق الجامعات وخصوصاً عند الطلبة الوافدين؛ وربما سيتم تصنيف الجامعات في كل برنامج لفئتين الأولى مميزة وبقية الجامعات أقل تميزاً؛ أو أي نوع آخر من التصنيف للبرامج وفق مصفوفة تمايز بين الجامعات وفق أداءها وتطبيقها لمعايير الإعتماد والجودة ونقاط قوتها وضعفها.

5- وستأخذ الهيئة على عاتقها البدء بالتعامل مع البرامج الراكدة والمشبعة تباعاً ليتراكم ذلك من توجهات مجلس التعليم العالي في إستحداث التخصصات والبرامج المطلوبة لسوق العمل؛ حيث لن يتم رفع الطاقات الإستيعابية للبرامج الراكدة أو المشبعة وفق آليات سيتم الإتفاق عليها مع رؤساء الجامعات؛ ولن يتم أيضاً النظر في إستحداث برامج راكدة بل سيتم إستحداث برامج عليها إقبال ومطلوبة في سوق العمل.

6- وفي مجال إدماج التعليم الإلكتروني لمساقات الجامعة سواء إبان جائحة كورونا أو الطوارىء أو غيرها من الظروف وحتى الطبيعية منها؛ فتتطلع الهيئة لوضع معايير للتدريس الإلكتروني يضمن توزيع وقت المحاضرة ونوعيتها بين عدة فعاليات سواء تدريسية أو فيديوهات أو نقاش أو رسومات متحركة أو عروض تقديمية من الطلبة أو غيرها؛ وكل ذلك يهدف لجعل المحاضرات تفاعلية وبتشاركية وليكون دور عضو هيئة التدريس ميسراً وليس محاضراً أو مُلقناً صوب مخرجات وجودة متميزة.

7- كما ستأخذ الهيئة على عاتقها إعادة النظر في المجالات المعرفية للتخصصات الجامعية؛ وهذا سيتم بالطبع متواءماً مع المعايير العالمية التي ستضمن شمولية المساقات وعدم تقاطعها وتكامليتها في كل تخصص صوب مخرجات وجودة نوعية تنعكس على مجالات المعرفة والمهارات والكفايات التي سيكتسبها الطلبة وبالتالي ستنعكس على سوق العمل.

8- سيطال إمتحان الكفاءة نصيب من التطوير والرؤى من حيث عينات الطلبة الذين سيتم إمتحانهم والتركيز على مخرجات البرامج وإشتراط نجاح الطلبة فيه؛ وربما ربط النجاح بالوظيفة لضمان جدّية الطلبة في الإمتحان وإعطاؤه أهمية وأولوية بالنسبة للطلبة والجامعات؛ وأوقات إنعقاده ونوعية الأسئلة وكثير من الطروحات التطويرية للإمتحان.

9- وكذلك الحال بالنسبة للخطط الدراسية ومتطلباتها الإجبارية والاختيارية على مستوى الجامعة والكلية والتخصص؛ فمراجعة الخطط الدراسية واجب كل فترة حوالي خمس سنوات لغايات تضمينها متطلبات الشركاء ومتلقي الخدمة في القطاعات المختلفة وخصوصاً القطاعين الخاص والعام؛ وهذا حتماً يفرض عدداً من التحديات التي يجب مواجهتها لتكون الخطط عصرية وتحاكي حاجات سوق العمل في كل حقبة من الزمان.

10-أما بخصوص الإطار الوطني الأردني للمؤهلات فقد كنا بالأردن قد تأخرنا به قليلاً؛ حيث من الواجب إيجاد إطار عام للمؤهلات يحاكي الأكاديمية والتقنية والمسارات المهنية والتقنية منها؛ لتشكّل منظومة وطنية للمؤهلات ترقى إلى التنافسية العالمية وفق معايير شفافة تسعى إلى جودة المؤهلات الوطنية وتشجّع التعلّم مدى الحياة والإنتقال بين التعليم والتدريب والتوظيف لغايات تلبية حاجات سوق العمل؛ وتوجّه الهيئة في ذلك أكيد ليكون هذا الملف أولوية إستراتيجية.

11-رؤساء الجامعات من جهتهم شكروا الهيئة ورئيسها وطاقمها وطالبوا بتعزيز هذه التوجهات وتطبيقها ووضع أولويات للتنفيذ؛ كما طالبوا بمشاركة رؤساء الجامعات في كل محطات هذه التطلعات وبتعزيز تسويق الجامعات عند تطبيق هذه الرؤى؛ وعمل دراسة لحاجات سوق العمل وأثر ذلك على طلبات ديوان الخدمة المدنية؛ واستخدام مؤشرات إمتحان الكفاءة لغايات تصنيف الجامعات؛ وفصل تصنيف الجامعات الرسمية عن الخاصة وربط التصنيف بأعداد الطلبة؛ ووضع أولويات لإدارة الملفات الثقيلة التي تم طرحها؛ والتنسيق مع إتحاد الجامعات العربية لغايات توحيد نمطية شهادات الجودة؛ وغيرها من الطروحات.

بصراحة: هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها تمضي قُدماً صوب محاكاة متطلبات لغة العصر في مجالات إطار المؤهلات وتصنيف البرامج وإمتحان الكفاءة والتخصصات الراكدة والمشبعة والخطط الدراسية والمجالات المعرفية وإدماج التعليم الإلكتروني وتكاملية الإعتماد والجودة والمزيد؛ ونعتز بالتشاركية بينها والجامعات لمزيد من الإنجازات والنجاحات صوب تطوير وسمو التعليم العالي الأردني وفق الرؤى الملكية السامية.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقالكم يمثل مباركة للخطوات والاجراءات النَّوعيةوالجادَّة لتحسين وتطوير التعليم العالي بالأردن وجعله أكثر ارتباطاً بحاجات المجتمع والتنمية. لماذا؟؟؟- لأنَّ- التعليم : القاعدة الصلبة والعريضة التي تقوم عليها بقية أركان التنمية، المعمل الذي يشكل العجينة، ويبني العقول ويوجه الطاقات الشَّابة صوب الأهداف المنشودة نحو تحقيق تنمية مستدامة.

مقالكم اليوم يؤكد – لما كانت الحياة العصرية تأتي كل يوم بجديد من العلوم والابتكارات والمخترعات، كان لا بد من، مواكبة هذا الجديد ليكون مجتمعنا مجتمعًا متعلمًا ومثقفًا عارفًا بتضاريس حياته وحياة الأمم من حوله بكل تفاصيلها، ومتابعًا لكل مخرجات الحركة العلميَّة والتقنيَّة ومخترعات العصر.

مراجعة سياسات التعليم العالي وخططه وبرامجه وتطويرها بما يواكب المتغيرات التي تشهدها المملكة الأردنية الهاشمية، والمتطلبات التي يفرضها التقدُّم العلمي والتطُّور الحضاري وصولًا إلى بناء جيل مسلَّح بالوعي والمعرفة والقدرات المطلوبة للعمل المفيد، وذلك لما تفرضه وتتطلبه طبيعة المرحلة التي نمر بها والمئوية الثانية.

مقال يحدد منطلقات تجديد التعليم التالية:

التعليم المستمر طوال الحياة، التعلُّم الذاتي، مرونة النّظام التعليمي، المجتمع المتعلّم، المعلّم.

التعليم الأردني العالي وفق الرؤى الملكية السامية.

النجاح المنجز في مسيرة ورؤى هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها مؤشر على أنَّ ثمَّة حالة صحية وثباتًا قد تحققا، وهذا ما كان ليكون لولا فضل الله وفضل الحكمة والحنكة والإرادة القوية والعزيمة الصلبة التي أسبغها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين – أيَّده الله-.

نعم يا معالي الرئيس- القائمة تطول لكن نذكر على سبيل المثال لا الحصر يؤكد ما جاء في مقالكم "التعليم الأردني العالي وفق الرؤى الملكية السامية" ما يلي:-

كتاب التكليف السامي- بتاريخ 7 /10/ 2020 لدولة الدكتور بشر هاني الخصاونة: "... لقد فرضت علينا جائحة كورونا، مثلما فرضت على غيرنا من دول العالم، إغلاق المدارس لفترات، لكن أبواب العلم في هذا الوطن لم تغلق، وهنا يجب على الحكومة مواصلة العمل على تطوير منظومة التعلُّم عن بعد وتقييم التجربة وإنضاجها، وفق أفضل الممارسات التي تضمن حق الطلبة في التعليم، إلى جانب الاستمرار في تطوير منظومة التعليم برمتها..."

" ... واليوم، ونحن على أعتاب المئوية الثانية للدولة، فلا بديل عن الاستمرار في تعزيز نهج الاعتماد على الذات، من خلال تمكين مواردنا البشرية الواعدة وتزويدها بعلوم ومهارات مهنية وتقنية ترفع من ميزتهم التنافسية، والاستثمار الأمثل في الموارد المتاحة والاستفادة من الفرص المتوفرة في كل القطاعات، وكذلك الاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية والمالية والهيكلية بهدف تحقيق النمو الشامل والمستدام، وبما يدعم بيئة الأعمال وتنافسيَّة الأردن إقليمياً وعالمياً.."

كتاب التكليف السامي – بتاريخ 2018/6/5 لدولة الدكتور عمر الرزاز:"... فأنا لا أقبل من مؤسساتنا إلاَّ أن تقدم أعلى مستويات الخدمة؛ فلا بد لتعليمنا من بناء مستقبل مشرق لأبنائنا وبناتنا في بيئة تعليمية آمنة ..."

كتاب التكليف – السامي بتاريخ 2016/5/29 لدولة الدكتور هاني الملقي: " ... كما وعلى الحكومة الاهتمام بشكل خاص بالتربية والتعليم والتعليم العالي والتدريب المهني، لما لها من أهمية بالغة في رفد سوق العمل بالكفاءات التي تتطلبها التنمية وإعداد الأجيال القادرة على مواجهة التحدّيات، والعمل بشكل وثيق مع اللجنة الملكية لتنمية الموارد البشرية لتنفيذ ما يتفق عليه من توصيات...".

كتاب التكليف – السامي بتاريخ 2012/10/10 لدولة الدكتور عبدالله النسور:"... ومن أبرز التحديات التي يجب على هذه الحكومة التَّصدّي لها الاستمرار في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتشغيل، التي تولي الشباب أهمية كبيرة في سبيل تمكينهم من بناء مستقبلهم، وإيجاد فرص العمل الملائمة لهم..."

كتاب التكليف – السامي بتاريخ 2012/4/27 لدولة الدكتور فايز الطراونة:" ... يجب مراجعة سياسات العمل والتشغيل لوضع برامج التأهيل والتدريب، لتكون الأولوية للعمالة الأردنية في مختلف القطاعات..."

شكرا من القلب معالي الرئيس؛ مقال رؤى عصرية لهيئة اعتماد وجودة مؤسسات التعليم العالي، خارطة طريق للسنوات القادمة على المستوى الفردي والجماعي.

استمر يا قطر المطر، واشرب قهوتك الصّباحية، وابتسم لأنَّ القادم أجمل إن شاء الله بفضل جهودكم المستمرة .

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# تحزير مهني

معظم شغل المهنيين يعتمد مبدأ "التحزير"، بمعنى أن اليقين والمعرفة والكفايات الكاملة غير موجودة لكنهم يعتمدون على وضع إحتمالات وتخمينات ربما تكون غير ممكنة للحلول المطلوبة، والسبب في ذلك أن معظمهم لا يمتلك المعرفة العلمية الحقيقية أو الخبرة النوعية أو المهارات وراء العمل الذي يقومون به بل يعتمدوا مبدأ "التحزير" أو "التجربة والخطأ":

1- كمثال على ذلك؛ معظم ميكانيكيي أو كهربائيي المركبات يتعاملون مع المركبات بمبدأ التجربة والخطأ لأنهم لا يمتلكون المعرفة أو المهارات المطلوبة؛ وهذا مؤشر على ضرورة تبني آفاق التعليم المهني والتقني.

2- زيارة الميكانيكي أو الكهربائي لتصليح المركبة تعني حتماً بأن الميكانيكي أو الكهربائي سيجعل من كل التخصصات من حولة "تتسبّب" من خلال "الزبون"، وكأنهم متفقون على ذلك! بمعنى أن صاحب المركبة مضطر للذهاب لمعظم الإختصاصيين في المدينة الصناعية.

3- في الغرب وأمريكا تحديداً يتفحّص الميكانيكي المركبة وفقاً للكاتولوج ويعطي فكرة كاملة لصاحبها وكيفية التصليح والتكلفة والوقت وغير ذلك قبل الشروع بالتصليح أو الصيانة، والسبب أن هنالك معرفة ومرجعية علمية ومهارات لديهم.

4- التعليم المهني والتقني لأصحاب المهن جلّ مهم لغايات إنجاز العمل بإتقان وجودة وبالوقت المحدد، وهذا بالطبع سيحسّن من مستوى الخدمات المقدمة للزبائن، ولذلك تبرز الحاجة الماسة هذه الأيام لضرورة توجيه الشباب للتعليم المهني والتقني على السواء ليساهموا في رفع سوية المهن عن معرفة وعلم وأشياء أخرى.

5- التدريب المستمر والدورات المتوالية والمهارات اللازمة لغايات الإستعداد التام للمهنة يعزز الثقة بين المهني والزبون، وهذا يؤكد تواتر الخبرات وتنوّعها والبناء عليها؛ وحتماً يخلق جو من الثقة بين مقدّم الخدمة والزبون.

6- المطلوب أن يكون هنالك تدريب ممنهج للمهنيين لإمتلاك المعرفة والخبرة والمهارة، وأن لا تتم ممارسة المهنة إلا بترخيص وشهادات معترف بها بناء على تقييم من خبراء؛ وبالتالي لا يجوز أن يفتح أحدهم محل صيانة دونما ترخيص.

7- مطلوب أن يعمل كل مهني بإختصاصه بناء على ترخيص ممنهج وتدريب مبرمج، وهذا بالطبع يرفع سوية كل المهن عند ترخيصهم.

8- بصراحة: لا نعلم ما يقوم به بعض المهنيين هل يمكن تسميته "عدم معرفة" أم "إبتزاز" أم "تكسّب مادي" أم "تحزير" أم ماذا؟"، والمطلوب أن يمتلك المهنيون المهارات والخبرة والمعرفة قبل الشروع بالعمل في أملاك الناس! متمنين على الجهات المعنية ضرورة دراسة واقع المهن وترخيصها وفق التشريعات النافذة.

صباح العمل المُتقن

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال يوضح أسباب الوقوع في: فخ العمالة؛ فوبيا الصناعية؛ عالم من الفوضى والتحايل والغش، وللإجابة على سؤال معاليكم الوارد بالمقال؛ " لا نعلم ما يقوم به بعض المهنيين هل يمكن تسميته "عدم معرفة" أم "ابتزاز" أم "تكسّب مادي" أم "تحزير" أم ماذا؟"- سوف نناقش الموضوع بطريقة عقلانية بدون مبالغة وتهويل- ما هو دورنا !!! بالوقوع بالمصيدة – حسب العبارة الواردة بمقالكم "... تتسبّب" من خلال "الزبون"، وكأنهم متفقون على ذلك!..." على النحو التالي:

عدم الالتزام بالصيانة الدورية : تتعرض السيارة إلى أعطال، بسبب الإهمال أو عدم الالتزام بالصيانة الدورية، عندها يضطر صاحبها أن يتَّجه إلى مدينة صناعيَّة أو إحدى الورش الصغيرة التي تخصصت في ذلك، فيقع عدة مرات في فخ العمالة، بسبب عدم وعيه بأسعار السوق وتكلفة

أجور الأيدي العاملة، في حين أنَّ البعض يكون ضحية عدم كفاءة العاملين في ورش صيانة السيارات، فحين يذهب لإصلاح عطل واحد يتفاجأ بغيره بعطل آخر، هذا يسبب فوبيا المدينة الصناعيَّة: بدايةً نعترف أنّنانخشى مراجعة أيّ مدينة صناعيَّة؛ بسبب الغش الذي نسمع عنه، حيث يتم استبدال القطع الأصلية الموجود في السيارة من الوكالة بقطع تجارية، تجبر صاحبها على أن يزور الورشة مرة أخرى. إنَّ الحلّ يكمن في الذهاب إلى الوكالة، للتخلص من فوبيا الصناعية إذ أنّها توفر ضماناً وصيانة دورية لسيارتك.

عندما قرأت العبارة الواردة في مقالكم"...الاستعداد التَّام للمهنة يعزز الثقة بين المهني والزبون..." استحضرت موضوع أسباب تفضلي الذهاب إلى الوكالة لصيانة سيارتي– توتو – لماذا !!! لأنَّ إدارة الصيانة والعمل فيه نوع من المهنية يمر بعدة خطوات منها:– الخطوة الأولى ( الاتصال ): اتصل لتحديد موعد الحجز، تعبئة الاستمارة الخاصة بالصيانة، يتم تذكيري قبل الموعد بيوم. الخطوة الثانية ( الاستقبال والترحيب): تركيب الأغلفة الواقية داخل السيارة، التوقيع على ورقة تسليم السيارة، تقديم الاستشارة لي بعد الفحص المبدئي وتحديد القطع المطلوبة وتحديد أي أعطال إضافية، التأكد من قبولي للنصائح، توقيع إقرار الصيانة المطلوبة، تحديد موعد التسليم، استلام السيارة بإيصال التسليم. الخطوة الثالثة ( المتابعة والرقابة على جودة تنفيذ الصيانة): الاتصال بي لاستلام السيارة، تزويدي بمعلومات بما تمَّ إصلاحه وتكلفته، دفع النقود، تعبئة استمارة التقييم في البداية كانت ورقيا حاليا اصبحت الكترونية من خلال جهاز. ( معايير أخلاق المهنة الثلاث: الإخلاص،الصّدق، الأمانة) متوفرة في الوكالة؛ بمعنى العامل الذي يعمل بالوكالة لديه أخلاق العامل المسلم التالية: الإخلاص في العمل وإتقانه قال رسول:( إِنّ اللَّهَ يُحِبّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ )، الأمانة: فالعامل مؤتمن على السيارة، ومؤتمن على الأعمال الموكلة إليه فلا يهمل في عمله ومراقب من صاحب الوكالة فلا يقصّر في عمله لأنَّه يلحق الأضرار بسمعة الوكالة، الصّدق في تحديد الأجر، والالتزام بما في العقد من شروط، تسليم العمل في الموعد المحدد المتفق عليه، الابتعاد عن الغش والخداع. أن يكون الإنسان قادراً على القيام بالعمل ويتقنه، وأمَّا لا يتقنه من الأعمال – فلا يجوز له القيام به– وإن فعل فإنَّه يتحمَّل المسؤولية المترتبة جراء قيامه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ، لَا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ" – تطبب: تعاطى علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة، أعنت: أضر بالمريض وأفسده– وكذلك سائر المهن.

الكتالوج الكامل للسيارة : عزيزي القارئ – قف لحظة صدق مع نفسك – عندما قمت بشراء سيارتك – هل قمت بقراءة الكتالوج المرفق بشكل كامل ومعمق ... إذا كانت إجابتك بنعم فأنت؛ تعلَّمت الدَّرس الأول في ميكانيكا السيارات ( محو أمية ) لا تتطلب كل الأعطال التي تتعرض لها السيارة

استدعاء الميكانيكي أو صرف الأموال لإصلاحها وإعادتها إلى وضعها الطبيعي، بل يمكنك حل بعض المشاكل بنفسك وتوفير ما كان سينفق عليها لو ذهبت الى المدينة الصناعيَّة، وتعَّلمت كيفية التصرف مع سيارتك، وبالتَّالي امتلكت مهارات صيانة السيارة ومواجهة أي مشكلة مفاجئة أثناء قيادتك لها على الطرق بأسلوب علمي وصحيح، وإكسابك الثقة بنفسك وتمكينك من صيانة الإطارات والأعطال البسيطة دون الحاجة إلى طلب مساعدة الآخرين، وتعريفهم بكيفية التصرف السريع في حال التعرض إلى أعطال طارئة أثناء القيادة. إدراك جهلك خطوة كبيرة في اتجاه المعرفة، أبحث أنت عن المعرفة، فالمعرفة لا تبحث عن أحد.

من الذاكرة – إضاءة: عندما اشتريت سيارتي – توتو – عام 2008– قال لي أبن أخي – عمتو– السيارة منذ شرائها ثلاث أيام بالكراج غريب والله، في مشكلة ما فيها !!! ما السبب!!!، قلت له: لا مشكلة –أنا وطفلتي توتو نتعرف على بعض– قال لي كيف!!! قلت له: أقرأ الكتالوج الخاص بها، ضحك وقال لي وجهة نظر نفسيَّة. اكتشف النّظام في الأشياء التي لا تجد فيها نظامًا من النَّظرة الأولى.

أحلام يقظة: حبَّذا لو يتم عقد ورشات عمل تحت عنوان « ميكانيكا السيارات »؛ لإكساب المشاركين مهارات حياتية تساعدهم في حياتهم اليومية، خاصة فيما يتعلق بأعطال السيارات وصيانتها.

تساؤل: أين دور الجهات الرقابية؟ لماذا لا تجبر على منح الزبون ضماناً لما تمت صيانته؟ من يحدد أسعار تكلفة اليد وقطع الغيار في السوق؟.

في الختام: ميكانيكا السيارات من المهن التي تدر دخلاً لابأس به وتستطيع العيش بها إذا عرفت كيف تدير مشروعك– لكي– تنجح عليك أن تكون شخص معقول ويتعامل بنزاهة وصدقني إذا تجنَّبت الطرق الملتوية فأنا أضمن لك النجاح في هذه المهنة والاستحواد على ثقة الزبون.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك، واسمع أغنية فيروز – هالسيارة مش عم تمشي، بدنا حدا يدفشها دفشة...يحكو عن ورشة تصليح...وما عرفنا وين هي الورشة.

صباح العمل المُتقن .. صباح الوطن الجميل

حبة القمح

# إختيار التخصصات الجامعية

إبان فترة تقديم طلبات التنسيق الموحد للجامعات الرسمية أو المباشرة للجامعات الخاصة على سبيل إختيار التخصص المطلوب، تكون رغبات طلبة الثانوية العامة جامحة لتخصصات طبية وهندسية دون الإلتفات لمعدلاتهم أو رغبة بتخصصات أخرى، وهذه الثقافة المجتمعية غالباً يغرسها الأهل عند أبناءهم؛ وتضخّم العلامات هذا العام ربما يشجّع الكثير من الطلبة وأهليهم صوب سوء الإختيار:

1- المعدلات في السنتين الأخيرتين فيها تضخّم كبير وإرتفاع غير مسبوق مما يجعل كثير من الطلبة يفكّرون بإختيار تخصصات طبية وهندسية ربما لا تتناسب مع معدلاتهم؛ وهذا يوقعهم حتماً في مسألة سوء الإختيار.
2- متطلبات سوق العمل والقدرة والرغبة والمعدّل هي التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار لغايات إختيار التخصص المطلوبة؛ ولذلك فإنني أشجّع الطلبة ولوج عالم التعليم التقني الذي سيضمن لهم فرص العمل.
3- مرة أخرى نؤكّد على أن المعدلات ستزداد أيضاً تنافسية عمّا تم إعلانه من أرقام بعد تقدّم الكثير من الطلبة للدورة التكميلية؛ وهذا يعني أن على الكثير ألّا يتهوّروا في إختيار تخصصاتهم ظنّاً أن معدلاتهم عالية وفق السنوات السابقة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر وفق الأرقام المعلنة فإن تخصص الطب في بعض الجامعات سيحتاج لمعدّل أكثر من 98.7٪؛ ولذلك التواضع مطلوب!
4- من المفروض أيضاً أن يتم إختيار التخصص الجامعي المطلوب بناء على عوامل: المعدل بالثانوية العامة ورغبة الطلبة وقدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل والبرامج المطروحة ورسومها المادية والوضع المالي للطلبة وموقع الجامعة وعوامل أخرى.

5- لكن الممارسات والواقع يقول بأن التخصصات يتم إختيارها بناء على رغبات الأهل للتباهي بالتخصصات، وضعط الأقران، والمشابهة والتجمل.

6- النتائج الجامعية للطلبة الذين يدخلون تخصصات غير رغبتهم حتماً الفشل أو التحويل لتخصصات أخرى، والطلبة الذين لم يواءموا تخصصاتهم وسوق العمل سيكون مصيرهم الإنضمام لطوابير العاطلين عن العمل.

7- وزارة التعليم العالي وديوان الخدمة المدنية أعلنتا عن التخصصات المطلوبة والراكدة والمشبعة، وأعلن أن هنالك الكثير من التخصصات غير مطلوب لسوق العمل، والمطلوب هنا من الجامعات إغلاق هذه التخصصات ومن الطلبة عدم إختيارها.

8- معالي الأخ وزير التعليم العالي أكد على ضرورة تغيير الخطط الدراسية لتتواءم وسوق العمل ومتطلباته؛ وهذا يحتاج للإجتماع بالشركاء والإستماع لآرائهم لتكون البوصلة الحقيقية للطلبة وتغيير الخطط الدراسية.

9- التشاركية بين الطلبة وأهليهم مطلوبة لإختيار تخصصاتهم، والحوار لتوضيح الصورة لأبناءنا الطلبة مهم هنا.

10- مطلوب من الحكومة وضع حوافز لتشجيع الطلبة لدراسة التخصصات المطلوبة وخصوصاً التقنية والمهنية منها حال توظيفهم، ومطلوب من الطلبة القضاء على ثقافة العيب والتوجه صوب التعليم التقني والتخصصات المطلوبة وليس المشبعة.

11- مطلوب الواقعية إبان تعبئة الطلبات وعدم الشطح للخيال، ومطلوب الإيمان بالتنافسية بين الشباب.

12- نصيحة من باب الإحتياط ولضمان القبول الجامعي وخوفاً من الضياع؛ أرجو من أبناءنا الطلبة أخذ إحتياطاتهم ووضع خطة بديلة للقبول كل وفق معدله؛ وعلى سبيل الأمثلة بالتسجيل سلفاً بالبرامج الموازية بالجامعة التي تقدم لها الطالب أو حتى التسجيل المبدئي في تخصصات مطلوبة بالجامعات الخاصة وغيرها من الإحتياطات.

13-الجامعات الخاصة مشرعة الأبواب للقبول المباشر وفيها تخصصات مطلوبة لسوق العمل على سبيل توجيه الطلبة لإيجاد فرص عمل في تخصصات متواءمة معه؛ ونتطلع لأن يؤمن شباب الوطن بضرورة تغيير عقلياتهم في قبول التخصصات الجامعية بدلاً من الإنصمام لطوابير العاطلين عن العمل.

بصراحة: التخصصات المطلوبة لسوق العمل معروفة، لكن البعض يتعمّد بإختيار التخصصات وفق أهواءهم فيقعوا في فخ سوء الإختيار أو البطالة، فمطلوب الإعتدال والتواضع وتفهّم واقع الحال لضمان المقعد الجامعي؛ فعصفور باليد خير من عشرة على الشجرة!

صباح النجاح والتميز

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

أطلق مقال اختيار التخصصات الجامعية؛ صرخته، قبل أن تقع الفأس في الرأس، محذّرا من تفاقم وتعاظم أزمة سوء الاختيار والبطالة، ذم الاستعجال، في العجلة الندامة، عدم التوفيق باختيار التخصص المناسب يدخل الواحد منّا في دوّامة من الحيرة والقلق بين قرار استكمال الدراسة أو العودة لاختيار أكثر مناسبة؛ أعلن أسباب الفشل المهني، عيَّدت، واللي قبَّع قبَّع واللي ربَّع ربَّع! لأنّنا لم نتعلم في صغرنا أن نتدرب على اتخاذ القرارات نستمر في ذلك التخبط في الفصول التي تسبق التخرج في تخصص لم نشعر لحظة أنه يناسبنا ولم نتجرأ على اتّخاذ قرار يصحح المسار.

مقال اختيار التخصصات الجامعية طريقك للسعادة؛ كيف!!! كان أحد علماء النّفس يقول إن سعادة الإنسان تعتمد على نجاحه في مجالين هما: العمل والزواج. التّخطيط الجيد للمستقبل المهني يساعدك على اتخاذ قرار سليم يتعلق بحياتك، الاختيار المهني المناسب يزيد من فرص نجاحك في الدراسة، يزيد من فرص نجاحك في العمل؛ لذلك :لا تترك موضوع القرار المهني للصّدفة، لا تترك موضوع القرار الخاص بمستقبلك المهني للأصدقاء لكي يتّخذوه بدلاًمنك؛ لا اتكن متسرعاً في اتّخاذ قرارك المهني، لا تترك موضوع القرار المهني للصّدفة؛ بل: خطط لمستقبلك المهني بطريقة صحيحة، اسأل الآخرين عن رأيهم، ولكن تذكّر بأنّك أنت صاحب القرار لأنه يتعلق بحياتك، أعط

نفسك الوقت الكافي لكي تفكر بنوع العمل الذي تريده لنفسك في المستقبل، كن إيجابيا ومبادراً، وحاول أن تطور اتجاهات إيجابية نحو العمل بشكل عام ومهارات أساسية سوف تلتحق به.

لكي يكون تخطيطك لمستقبلك المهني صحيحاً، فإنّك تحتاج إلى معلومات عن الفرص الدراسية أو الفرص التدريبية المتاحة لك، معلومات عن فرص العمل المتاحة في الحاضر والمستقبل، معلومات حول ذاتك: ماهى ميولك ؟ ما الأشياء التي تحبّ أن تعملها ؟ ما هي مهاراتك ؟ في أي المواضيع الدراسية تظهر جوانب القوة لديك ؟.

يمكنك التعرف على الفرص المتاحة بطرق متعددة؛ اسأل الزملاء أو الأصدقاء أو الأقارب حول دراستهم أو عملهم، اسأل عن المؤهلات المطلوبة أو شروط الالتحاق، اسأل عن الجوانب الإيجابية التي يرتاحون لها في دراستهم أو عملهم؛ وعن الجوانب السلبية التي تضايقهم في دراستهم أو عملهم، قم بزيارة المؤسسات ذات العلاقة، واعمل على مقابلة الأشخاص المعنيين الذين يمكن أن يزودوك بمعلومات حول التخصصات التي تهمك أو المهن التي ترغب بمعرفة المزيد عنها، استخدم سجلاً خاصاً لتدوين المعلومات، اعمل على تحضير الأسئلة التي تريد طرحها مسبقاً واجعل أسئلتك تدو حول شروط الالتحاق بالدراسة أو العمل، ومدى حاجة السوق لهذا النوع من التخصص في الحاضر والمستقبل، وطبيعة العمل، والجوانب الإيجابية والسّلبية كما يلاحظها الملتحقون بالتدريب أو العمل، قم بزيارة المواقع الإلكترونية للمؤسسات التي تحتاج إلى الاتّصال بها للحصول على معلومات عن الفرص المتاحة، مثلاً ( جامعة جدارا، مؤسسة التّدريب المهني، ديوان الخدمة المدنية)

الميول المهنية: يمكنك أن تلاحظ ما الموضوعات التي تهتمّ بمعرفة المزيد عنها مثلاً : إذا كان الناس يتحدثون عن موضوع معين تجد نفسك أكثر انتباهاً، إذا وجدت كتاباً حول هذا الموضوع تميل إلى تصفحه، إذا وجدت مقالاً حول الموضوع في تميل إلى قراءته. حدّد أكثر ثلاثة مواضيع تثير اهتمامك!!!

المهارات والقدرات: المجالات التي يمكن أن تلاحظ فيها مهاراتك وقدراتك هي من نوع : المهارة في العمل مع الناس والتّعامل معهم، المهارة في التّعامل مع البيانات أو المعلومات، المهارة في عمل الأشياء. يمكنك أن تتعرف على مهاراتك وقدراتك بمراجعة تاريخك التحصيلي في المدرسة، ملاحظة الموضوعات الدّراسية التي كان أداؤك فيها جيداً.

في الختام

عملية اختيار التخصص الجامعي، ليست مجرد قرارٍ روتيني عفوي، يتخذ: بناء على معلومة عابرة، ونصيحة مرسلة، ورغبة في تقليد من تحب؛ بل تتطلب أن نستشعر أهمية القرار على حياتنا المستقبلية التعليمية والمهنية.

معرفتك لجوانب القوّة لديك في المهارات والقدرات، يساعدك على اختيار التخصص الدراسي أو مجال العمل الذي يمكن أن تنجح فيه أكثر من غيره .

نتمنّى لكم النّجاح والتوفيق والسعادة في الدّراسة، والتدريب، والعمل.

استمر يا قطرة المطر، فأنتم من دعاة الإصلاح الاجتماعي الذين نادوا بالعدل بين الناس والمساواة في الفرص ومكافحة البطالة، واشرب قهوتك الصباحية .

صباح النجاح والتميز

صباح الوطن الجميل

# التكريم للإنجاز

تكريم الأشخاص أو المؤسسات على إنجاز يذكر شيء محمود وممدوح وحتى مطلوب، حيث يكون ذلك نموذجاً يحتذى لغايات تطوير بيئة العمل والإنتاجية؛ والنماذج الصالحة والنزيهة والتي تقدّم إنجازات للوطن وللمؤسسات يجب التطلّع لها بعين ثاقبة وداعمة لأنهم سيكونوا نماذج يحتذي بها كل من حولهم لتكون البيئة نموذجية ومنتجة وبيئة عمل وتميز وإبداع؛ فتكريم المبدعين ومحاسبة الفاسدين صنوان؛ والأولوية لتكريم المبدعين لتعزيز أمثالهم لوضع الرجل المناسب بالمكان المناسب:

1- الإنسان بطبعه يحب التميز والحوافز على العطاء، والتكريم يشكل حافزاً له ولغيره؛ وهذا التكريم يعزز الشرفاء والنزيهين والمنتجين على سبيل بيئة صالحة نموذجية للجيل القادم وخصوصاً جيل الشباب.

2- كثيرون يستحقون التكريم لإنجازاتهم في كثير من المجالات ولا بد من إعلاء شأنهم؛ صحيح أن الأمانة تقتضي القيام بالواجب على أتم وجه؛ لكننا في هذا الزمان الذي اختلط به الحابل بالنابل نحتاج لثقافة تعزيز الإنجازات والنجاحات لإعطائهم حقوقهم على الأقل وجعلهم نماذج ناجحة وقصص نجاح لغيرهم.

3- التكريم ليس مادياً فحسب بل معنوياً ، بالرغم من أن الظروف الإقتصادية تجعل معظم الناس تفضل التكريم المادي؛ وهذا التكريم سيعطي الدافعية للأمام للشخوص وسيخلق منهم بؤر تميز وذروة في العطاء لتقدير غيرهم من المسؤولين عنهم وجعلهم محط أنظار غيرهم من العاملين أو المواطنين في المجتمع.

4- التكريم أحياناً يكون بإطلاق إسم الشخص المكرم على منشأة أو شارع أو غير ذلك؛ وهذا الإسم يحكي قصة ومسيرة عمل ستذكرها الأجيال القادمة لشخوص

أفنوا شبابهم وعمرهم في سبيل رفعة الوطن ومؤسساته؛ فكان تكريمهم إستحقاق عن جدارة وكفاءة دونما توسّل أو توسط.

5- التكريم المعنوي غالباً يكون بعد إنتقال الأشخاص للرفيق الأعلى، والمطلوب تكريمهم وهم أحياء ليشعروا بقيمتهم ويكونوا نموذجاً لغيرهم؛ وتكريم الأحياء يجب أن تكون سُنّة حميدة لغايات أن يشهد المكرّمون نتيجة إنجازاتهم ويكونوا نماذج تحتذى للآخرين وخصوصاً في حال تخصيص إحتفالية خاصة بذلك أمام الناس ليشعر المكرمون بالفخر والإعتزاز؛ وليشعر ذويهم وعزوتهم بالفخار لخلق بيئة تسعى للتميز والإبداع وتعزز الشرفاء والمبدعين؛ وبذلك نقزّم الفاسدين وغير النزيهين ليشعروا بمحاربتهم وضرورة أن يثوبوا لرشدهم.

6- بالمقابل نحتاج لمعايير وأسس ومؤشرات أداء واقعية وحقيقية للتكريم دون شخصنه أو شللية او شوفيه أو فزعوية أو توسّط؛ ليكون التكريم إستحقاق عن جدارة وكفاءة وذو مصداقية وبشفافية؛ مما يعزز بيئة الإبداع وقصص النجاح والنزاهة لتكون المؤسسات والمجتمع والأفراد كلّها تسعى للصلاح في ظل منظومة إبداع وتميز متكاملة.

بصراحة: تكريم المبدعين وأصحاب الإنجازات ضرورة لكنه يحتاج لمعايير شفافة ليكونوا نماذج لغيرهم للعطاء والإنتاجية؛ وهنالك ضرورة لتكريم الأحياء على إنجازاتهم قبل إنتقالهم للرفيق الأعلى؛ لأن ذلك يخلق بيئة عمل ومواطنة صالحة صوب نماذج تحتذى للغير بروحية عطائها منقطع النظير.

صباح العطاء والنموذج

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

– شكرا من القلب أبو بهاء – تُبهرنا دومًا بأفكاركم البنّاءة، ورؤيتكم الإبداعيّة لمُستقبلنا– وأوافقك الرأي 100% أنَ لكل نجاح شكر وتقدير، وأنّ التّكريم نافذة – لزرع روح التنافس، لبث روح الحماس والجد والعطاء؛ لتعزيز الدافعية لدى الجميع. التكريم مفتاح مضمون لتغيير السلوك الإنساني.

آيات القرآن الكريم حافلةٌ بأنواع من التشجيع على الخير، ومن ذلك:أنّ الله تبارك وتعالى حين يوجّه أمرا للمؤمنين بفعل شيء أو ترك شيء فإنه غالبا ما يبدؤه بهذا النّداء الربّاني الرقيق الذي يحفّز النفوس ويشجعها على الامتثال ( يا أيها الذين آمنوا..) نداءٌ يشعر سامعه بالتقدير وأنّه من المتميزين فتشحذ الهمم وتتفجر الطاقات وتحفز النفوس للعمل... وقول الله تعالى ﴿ مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ ( سورة الكهف، آية 88) ... ( مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) – فلنحيينه حياةً طيبة– هذا ثمن الجدّ والتفوق والاجتهاد وستكون حياته سعيدة طيبة هانئة إنّه أعظم تعزيز ودعمٍ معنوي ودافع مستمر.

التكريم.. لمن أحسن فقط: إن من يؤدي واجباته الوظيفية لا ينتظر شكرا لأنه قام بواجبات وأعمال ضمن مهامه التي ينال عليها الأجر المادي من الدولة ولكنّ الشخص الذي يؤدي عملا مميزا أوإنجازا جديدا ومبدعا وخارج أوقات الدوام فهو يستحق الشّكر والتقدير والتحفيز المادي، هذا المفهوم المنطقي لمعايير الشكر والتقدير.

اداء الواجب لا يستحق الشكر وكما يقال (لا شكر على واجب)، المطالبة بأن يكون الشكر والتقدير لمن يقوم بإنجاز متميز او ابتكار جيد

كيسين معلقين: نحن نفقد ثقة الجميع عندما لا نحسن القيام بالتّقدير الواجب لغيرنا من الأفراد الذين نعيش معهم... فبعض الناس تجده شحيحاً في الثناء على من يجتمع بهم في بيت أو مكان عمل، ربما يعود ذلك الى أننا لم نتعلم شيئاًعن ما يجب وما لا يجب من التقدير والثناء، إننا نحمل دوما كيسين معلقين– واحدا من الأمام– نراه أمام أعيننا – والثاني – نضعه خلفنا لا نراه، وللأسف فإنّ بعضنا يضع في الكيس الذي أمامه كل شيء سيء مر به بينما يضع في الكيس الخلفي كل شيء جميل، فكلّ تصرف سيء حدث له مع شخص آخري أخذه ويضعه في الكيس الأمامي ولو وجد من نفس الشخص تصرفا جميلا فهو يرسله للخلف، وما في الكيس الأمامي يراه ولا ينساه أبداً بينما ما

هو موجود في الكيس الخلفي مع الزمن يتم نسيانه فلا يذكره، إنّ الازواج قد يحملون نفس الكيسين والأصدقاء وزملاء العمل...الخ. إنّ الإساءة والخطأ حادث لا محالة ومن الجميع بلا استثناء فنحن بشر؛ ولهذا يفترض أن لا نركّز على الأخطاء وننسى الأشياء الجميلة في من نتعامل معه؛ وللأسف تجد أناسا لا يقعون إلا على الجروح والأخطاء؛ وهؤلاء من الطبيعي أن ينفر الناس منهم، ومن الطبيعي أيضا أن يفسدوا صفو الحياة ويعكّروها، إنّ ترويض النفس على الثناء على ما هو جميل يجعل الحياة أكثر نشاطا وأجمل صفاء؛ – لذا – عليك بقلب الكيسين فاجعل الذي في الأمام للأشياء الجميلة والآخر سارع بنقله إلى الخلف.

نظرة خاطئة : إن غياب تكريم المتميزين في مجالات العمل يعود في معظمه إلى نظرةٍ خاطئة تتوهم أنّ التكريم والتحفيز يقود إلى تراخي الموظف أو أن يصيبه شعور بأنّه في مأمن من المساءلة، وهذا فهم خاطئ ينتهي معه أحد عوامل مضاعفة الإنتاج وهو التحفيز.

غيض من فيض: يقول الشيخ علي الطنطاوي– رحمه الله–: قرأت مرّة أنّ مجلة إنكليزية سألت الأدباء عن الأمر الذي يتوقف عليه نموُّ العلوم وازدهار الآداب، وجعلت لمن يحسن الجواب جائزةً قيِّمة، فكانت الجائزة لكاتبة مشهورة قالت: إنه التشجيع! وقالت: إنّها في تلك السنّ، بعد تلك الشهرة والمكانة، تدفعها كلمة التشجيع حتى تمضي إلى الأمام وتقعد بها كلمة التثبيط عن المسير.

كن محدداً: إنّ شكر موظفيك، أفراد أسرتك، أصدقائِك، زملائك، طلابك، على مهام محددة – هي – عادة جيدة يجب أن تبدأ في ممارستها– لكن– لا تقل فقط "شكراً على كل ما تفعله"– بل– اشرح سبب إعجابك؛ فكلما كنت أكثر تحديداً حول ما يفعلون بشكل جيد، كلما زادت قوّة الإطراء، حيث يتيح تقديم الثناء الدقيق لهم فهم ما يقومون به بشكل جيد وتحديد ما يحتاجون إلى تحسينه؛ إنها الطريقة الأكثر مباشرة لمكافأة السلوك الجيد والتأكد من أنهم يعرفون بالضبط كيفية توجيه جهودهم.

– كما يجب – عليك ألّا تحبط، غير المتميز بل توضح له نقاط الضعف وكيف يمكنه تقويتها، وينبغي عليك امتداح الجانب الإيجابي كي ترتقي بمستوى إنتاجية، وتتجنب انتقاده أمام الآخرين – إضافةً إلى– تعزيز وتنمية العمل بروح الفريق الواحد والذي هو أساس كل عمل ناجح.

عقد العمل: التكريم سيكون إضافةً جيدةً تعطي دفة معنوية مؤقتة سرعان ما تزول من لحظتها– لكن– التكريم الحقيقي هو صياغة عقد العمل بطريقة تمكّن الموظف من الحصول على حوافز مادية وغيرها متى ما تميّزوأدّى عمله بشكل ممتاز.

حفز ذاتك: من الخطأ أن تنتظر عبارات الإطراء والمديح من الآخرين سواء من المديرين والمسئولين أو حتى الأصدقاء والأقرباء والوالدين، لا تبرمج عقلك الباطن على أن تستجيب لردّات الفعل الخارجية؛ رأي الآخرين عنك ليس بالضروري رأيك عن نفسك مئة بالمائة، أنت أعلم بنفسك لذلك

حفزها بطريقتك تحفيزا ذاتيا– واعلم – أنّ التحفيز من البيئة الخارجية تأثيره أقلّ من التحفيز الداخلي. وهو متغير غير ثابت، وقد يكون محفوفاً بأنواع من النّفاق بل ربما قد تحرم من التحفيز من الآخرين، فهل تنتظر شخصا ما يأتي ليبعث فيك روح النشاط كي تحقق أهدافك. إذن البداية من الداخل– سوف تسألني كيف تحفّز نفسك؟عن طريق: الألفاظ والكلمات والأقوال التشجيعية لنفسك مثلا: أنا مجتهد، بدل أنا كسول، أنا ناجح، حتى تبرمج عقلك الباطن بمجرد الاعتقاد وتكرارها، ستجد أنّها تقوّي الدافعية لديك، مكافأة نفسك عند أيّ نجاح أو مجهود يستحق الإطراء بأن تشتري لنفسك( كتاب، الذهاب في رحلة...)، تعلّم الجديد، وتحقيق نتائج حيث إن نتائجك وإنجازاتك ستتكلم عنك وستثني عليك في غيابك وحضورك.

في الختام

لكل مبدعِ إنجاز، ولكل مقال شكر وتقدير، فجزيل الشكر نهديك ورب العرش يحميك.

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصباحية ، واسمع سورة الكهف بصوت الشيخ سعد الغامدي، وصلِّ على المصطفى ﷺ.

جمعة مباركة

صباح العطاء والنموذج

صباح الوطن الجميل

## المهارات التطبيقية وسوق العمل

شتان بين النظرية والتطبيق، فالنظرية على الورق وفي العقول والذهون والتطبيق على أرض الواقع وفي سوق العمل وفِي مواقع الإنتاج والبناء والمصانع والمستشفيات وغيرها، وللوهلة الأولى تكون الصدمة عندما يبدأ التطبيق والتنفيذ حيث ترجمة الحسابات والرسومات والنظريات لواقع ملموس:

1- التدريب والمهارات والميدانية وحاجات السوق هي الخطوات الأولى لتجسير الهوة بين النظرية والتطبيق.

2- التعليم بشقيه العام والعالي بحاجة إلى جرعة تنفيذية للمواءمة بين النظرية والتطبيق، ويكون ذلك بفتح نوافذ على الحياة العملية من خلال المهارات والتدريب والتأهيل وغيرها.

3- خريجو معظم الجامعات يمتلكون المعرفة لكنهم بحاجة لتعزيز مهاراتهم بالتطبيق العملي، وربما الأجدر بالجامعات خلق شراكات مع القطاع الخاص لهذه الغاية.

4- خطط الجامعات يجب تطويرها دورياً لتتواءم مع سوق العمل وتغذي الجانب التطبيقي والمهاري لدى الطلبة، والتغذية الراجعة من الخريجين ضرورية في هذا المجال.

5- الشراكات بين مراكز التعليم والعمل مطلوبة لمعرفة الحاجات الحقيقية والمهارية والمعرفية والتقنية وغيرها، ولذلك لمجالس الشراكة مع بين الجامعات والقطاعات المختلفة في القطاع الخاص جلّ مهم.

6- المطلوب أن يمتلك خريجونا المعرفة والمهارة لسوق العمل وأخلاقيات المهنة لغايات أن تساهم في توظيفهم لا أن يبقوا يمتلكون الشهادات والمعرفة دون وظائف بسبب نقص الخبرات والمهارات، فزمن الألفية الثالثة كألفية للعلم والتكنولوجيا هو زمن المهارات لا الشهادات.

7- مطلوب برامج تقنية ومهنية للشباب لتواءم سوق العمل بدلاً من شهادات حبيسة الأدراج! وبذلك نساهم في تصويب هرمنا التعليمي المقلوب.

بصراحة: يجب أن تتحول المدارس والجامعات من مراكز ضخ للشهادات إلى مراكز معرفة وأخلاقيات مهنة ومهارات وتقنية لتواءم حاجات سوق العمل وتتناغم معه دورياً.

صباح المواءمة بين النظرية والتطبيق

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

ما أجمله من موضوع، أطلق عليه عنوان المثل الشعبيّ: أعط خبزك للخبَّاز ولو أكل نصفه، أو المثل الإنكليزي : تكسب المهارة بالخبرة.

معالي الرئيس: بعض الكتَّاب والفلاسفة جعل الإتقان مثل المثلث له ثلاثة أضلاع، وأطلقوا عليه ثالوث الإتقان العجيب، وجمعوها في كلمة واحدة هي: (دام): فالدال تعني الدقة، والألف تعني الاهتمام، والميم تعني المتابعة؛ وتفيد هذه الفلسفة بأنَّ إنجاز الأعمال لا يعني إتقانها، وأنَّ الإتقان مستوى أرفع بكثير من الإنجاز، فالإنجاز عندهم هو إتمام المهمة أو العمل أو المسؤولية كما أُتُفق، أمَّا الإتقان فهو الإجادة في إتمامها وبأفضل ما يمكن.

مقال يؤكد أنَّ المهارة والإتقان سبب رئيس لنهضة أي أمة، قال تعالى على لسان نبيه يوسف عليه السلام: «قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ» ؛فمن الحفظ يأتي الانضباط، ومن العلم يكون الإتقان، لم يذكر يوسف في هذا أنه ابن نبي، وأنه الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، بل ذكر الصفات المناسبة للمهمة.

مقال يؤكد أقوال خبير التنمية البشرية جيم رون التالية: "يمكنك قطع شجرة باستخدام مطرقة، لكن هذا يستغرق حوالي 30 يوما، إذا قمت باستبدال المطرقة بـ فأس، يمكنك قطعها في أقل من 30 دقيقة، الفرق بين 30 يوم و 30 دقيقة هو: المهارات".

مقالكم اليوم يذكّر بالقصة التالية: دخل فتى صغير إلى محل تسوّق وجذب صندوق مشروبات غازيَّة إلى أسفل كابينة الهاتف، ووقف فوق الصُّندوق ليصل إلى أزرار الهاتف، وبدأ باتصال هاتفي.. انتبه صاحب المحل إلى الموقف وأخذ يستمع إلى المحادثة التي أجراها هذا الفتى.قال الفتى للطَّرف الآخر: سيدتي، هل يمكنني العمل لديكِ في تهذيب عشب حديقتك؟أجابت السيّدة عبر الهاتف: لديّ

من يقوم بهذا العمل.قال الفتى: سأقوم بالعمل بنصف الأجرة التي يأخذها هذا الشخص قالت: أنا راضية بعمل ذلك الشخص ولا أريد استبداله فألح وقال: سأنظف أيضًا ممر المشاة والرصيف أمام منزلك، وستكون حديقتك أجمل حديقة في البلد،ومرة أخرى أجابته السيدة بالنفي، تبسّم الفتى وأقفل الهاتف، فتقدَّم صاحب المحل –الذي كان يستمع إلى المحادثة– إلى الفتى وقال له: لقد أعجبتني همتك العالية، وأحترم هذه المعنويات الإيجابية فيك وأعرض عليك فرصة للعمل لدي في المحل أجاب الفتى الصغير: لا، وشكرًا لعرضك، غير أني فقط كنت أتأكَّد من جودة عملي الذي أقوم به حاليًا؛ لأنَّي أنا الذي أعمل عند هذه السيّدة التي كنت أتكلَّم معها!!.

خلاصة المقال: نعم: سأظل أتعلَّم من الحياة حتَّى أصل إلى مستوى يليق بي، وسأظلُّ أتعثَّر حتى أتقن ما أريد تعلّمه.

استمر يا قطر المطر

صباح الوطن الجميل الرائع

حبّة القمح

# الحياة ودورتها بأمثلة واقعية

يبدو بأن كل ما على هذه البسيطة له دورة بالحياة، وهذه الدورة تجدد فينا الأمل بالحياة، حيث تبدأ مسيرة العطاء ومن ثم تنتهي عندما تنتهي الحياة، وبالطبع هذه الدورة تشمل الكائنات الحية والأمور المادية والأمور المعنوية على السواء، وتالياً أمثلة واقعية في دورة الحياة:

1- الإنسان يخلق طفلاً من أبوين إثنين ويكبر حتى يتزوج وينجب الأطفال ويكبرون ويتزوجون ويخلفون ويتكاثرون؛ وغريزة التكاثر فطرية في كل بني البشر؛ سبحان الله العظيم في دورة الحياة، وهكذا دواليك.

2- النبات يبدأ ببذرة أو شتلة أو غيرها، ويكبر رويداً رويداً حتى يثمر ويأكل الثمر الإنسان وبعدها نعاود زراعة البذرة، وسبحان الله العظيم إذا نزل عليها الماء إهتزّت وربت، لتعود من جديد للحياة وتكبر كنبتة من جديد في دورة الحياة، وهكذا دواليك.

3- الماء يتبخر بسبب حرارة الشمس الطبيعية، وتتكاثف قطرات الماء وتتشكل الغيوم وتهطل الأمطار وتجري على سطح البسيطة من الشارع للجدول للنهر للبحر للمحيط لتتبخر وتعاود دورة الحياة من جديد سبحان الله العظيم وتسقط الأمطار، وهكذا دواليك.

4- المال يكتسبه الإنسان كنتيجة لجهده وعمله، ويشتري به حاجاته ليعطي المال للتاجر، والتاجر لديه الأولاد ليصرف هذا المال هو وإياهم ليعاود المال دورته ليأخذه الطبيب والمهندس والمعلم وغيرهم ويعاودوا صرفه على أنفسهم لتعود دورة المال وترجع للتاجر وغيره سبحان الله العظيم، وهكذا دواليك.

5- الطاقة تتحول من شكل لآخر لكنها لا تفنى، فتكون كامنة وتتحول لحركية وربما لحرارية أو لكهربائية وفق واقع الحال، سبحان الله العظيم، وهكذا دواليك.

6- المعادن يكون بعضها في باطن الأرض ويستخرجها الإنسان ويشكلها ويستخدمها حيث يشاء، وعند الإنتهاء من إستخدامها يعاود تدويرها ليشكلها من جديد سبحان الله العظيم، وهكذا دواليك.

7- تعاقب الليل والنهار دورة حياة؛ فالليل والنهار ظاهرتان لاحظهما الإنسان منذ بدء الخليقة وتأقلم معهما؛ حيث ينام الناس في الليل ويعملوا في النهار والتي هي سنّة الله في الأرض؛ خُلق الليل للراحة والسكون، وخلق النهار للعمل وتعمير الأرض، وقد ذكر الليل والنهار في القرآن في مواضع عدة.

8- يولد الإنسان طفلاً قدراته محدودة في الحركة والتفكير وغيرها؛ وينشأ ويترعرع ليصبح شاباً قوياً مفعماً بالحيوية والنشاط؛ ويعاود العودة عند الكِبَر لصفات الأطفال ويفقد حيويته وقدراته رويداً رويداً حتى موته في الوضع الطبيعي؛ وهذه دورة حياة للإنسان أيضاً.

9- هنالك العديد من هذه الأمثلة الواقعية التي تؤشر لدورة الحياة لكل شيء كدليل على عظمة الخالق وقدرته على إعادة الحياة.

بصراحة: دورة الحياة دليل قاطع على عظمة الله وقدرته سبحانه وتعالى، وما على الإنسان إلّا الإيمان بقدرة الله تعالى الذي خلقه وأحسن خلقه؛ والمتفكّر في كثير من أشكال دورة الحياة يشعر فعلاً بأن هذه الحياة لا تساوي شيئاً ولا حتى جناح بعوضة!

صباح التفكّر في قدرة الله تعالى

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد معالي الرئيس

يا الله ما أجمل مقالكم؛ مقال في القمّة؛ يوضح قانون عدم الثبات؛ فيه سؤال عن الحكمة من تغيير حال الإنسان من غنى إلى فقر، أو من الصحة إلى المرض، أو...، يدعو لتذكر نعم الله علينا التى تغمرنا من فوقنا ومن تحت أقدامنا (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ) صحّة في بدن، أمن في

وطن، غذاء وكساء، وهواء وماء، لديك الدّنيا وأنت ما تشعر، تملك الحياة وأنت لا تعلم (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) عندك عينان، ولسان وشفتان، ويدان ورجلان (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) – ( لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ) – وقد كان الله قادرا على أن يجعل دورة الحياة على صفة واحدة .

مقال يوضح للقارئ بأنَّ: الحياة ترجمة للمواقف والتجارب التي نمر بها يومياً فدائماً هنالك الجديد والمختلف فيها، فلا تتوتر إن وجدت في حياتك بعض التقلبات فهذا شيء طبيعي لأنه إذا كانت حياتك على خط واحد فستموت.

مقال يوضح للقارئ بأنَّ: إنَّ الخريطة التي أعدها سلفا، لم تعد صالحة للاستمرار، حين ينظر لها فيكتشف أن طرقا ومسارات جديدة قد رسمت، وأخرى قديمة قد محيت ولم تعد ضمن نطاق الخيارات، مناطق كان يتجه إليها اختفت، وأخرى جديدة ظهرت من حيث لم يتوقع، ولم يخطط.

مقال يوضح للقارئ بأن: مبدأ التغيير من سنن الكون، لا شيء يظل ثابتاً في مكانه، ما أن تتغير وتتطور أو أن تظل مكانك مما يعني أنك تتأخر عن الركب.

مقال يوضح للقارئ بأنَّ: التجديد سمة ظاهرة طبعت عليها الحياة وقد يكون التغيير إلى أحسن أو أسوأ.

مقال يوضح للقارئ: مفهوم التغيير– هو– النمو والتقدم والرقي على المستوى الفردي أو الجماعي مع احتمالية وجود المخاطرة احتمالية هذه المخاطرة تجعل الناس يتردّدون في الإقدام على عملية التغيير.

مقال يوضح للقارئ بأنَّ : أنَّ هذا التغيير جزء من الابتلاء الذي أقيمت عليه الحياة الدنيا، يُبتلى فيها الإنسان بالخير والشر، والسراء والضراء، والنعمة والبأساء، حتى ينتقل إلى دار الجزاء، فهناك سعادة أبدية، أو شقاوة سرمدية، كما قال سبحانه: (وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) – إنَّما هي لدعوتهم للتوبة والذكرى.

العبرة من المقال– تذكر

وصايا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: يَا أَبَا ذَرٍّ : اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ: قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ.

اللّهِمْ يَا مُغَيِّرُ »"الَحَالّ وَ الأَحْوَالْ غَيِّرُ حَالّنَا إِلَىَ أَحسَنَ حْالّ ؛ لا شيء يدوم للإنسان في هذا العالم، فسُنة الحياة التغيير

لو دامت لغيرك لما وصلت إليك ، التّفكر فى خلق الله من سمات العاقلين وأولي الألباب والمؤمنين الموحدين لله؛ لنجعل لأنفسنا اوقاتا نتأمل فيها أنفسنا ومخلوقات الله... نتفكر بها بآيات الله وعظمته فى بديع صنعه.

نسأل الله أن يجعلنا من المتفكرين فى خلقه والشاكرين له

استمر يا قطرة المطر، واشرب قهوتك الصّباحية مع قطعة شوكولاتة، والصلاة على سيد المرسلين محمد ﷺ

صباح التفكّر في قدرة الله تعالى

صباح الوطن الجميل

حبّة القمح

# كلام في المُلكية الفكرية

يعتبر كل شيء يؤلّفه أو يُنتجه أو حتى نتاج تفكير أي إنسان حق له بموجب القانون ولا يجوز التعامل معه أو استخدامه إلا بالإشارة لمصدره وبإذن من المؤلف، لكننا اليوم بتنا نرى حقوق الملكية الفكرية منتهكة دون مراعاة؛ وخصوصاً من على وسائل التواصل الإجتماعي بالإضافة إلى مناهج المقررات التعليمية والبرمجيات وبعض أنواع المؤلفات الأخرى:

1- يوجد في الأردن قوانين رادعة لمنع انتهاك الملكية الفكرية كقوانين حق المؤلف والمطبوعات والنشر والعقوبات وغيرها، وبموجب هذه القوانين فالملكية الفكرية مُصانة وبعكس ذلك فالقانون يعاقب المخالفين.

2- ظاهرة إستخدام مؤلفات للغير دون إذن مسبق تعتبر تعدّي على ملكياتهم الفكرية، وخصوصاً نقل المادة العلمية دون توثيق من خلال النسخ واللصق هذه الأيام أو استخدام المنتجات الحاسوبية وغيرها.

3- مع الأسف هنالك سوق سوداء للمؤلفات والبرمجيات الحاسوبية سواء بالتصوير أو إعادة الإنتاج دون مراعاة ملكياتها الفكرية لدرجة أننا نلاحظ أن نسخ هذه البرمجيات تباع بدينار واحد بينما النسخ الأصلية بآلاف الدنانير، وهذه مخالفات صريحة للقوانين المرعية.

4- حتى ما يكتب هذه الأيام على برامج التواصل الإجتماعي من نتاج أفكار يعتبر ملكية فكرية وحق للمؤلف ولا يجوز نسخه أو لصقه إلا بإذن المؤلف.

5- تعتبر سرقة علمية أو انتحال أي محاولة لأخذ أو تناول لمادة علمية للغير دون إذنهم أو دون الإشارة للمصدر، وبالطبع هذه أبجديات التأليف والنشر العلمي.

6- مراعاة حق الآخرين في التأليف ثقافة مجتمعية إيجابية يجب البناء عليها، بيد أن إستخدام موادهم العلمية أو الأدبية دون إذنهم هو انتهاك لحقوقهم وخصوصاً مع

سهولة الحصول على المعلومة من خلال جوجل وشبكات الإنترنت والخلويات الذكية.

7- هنالك ظواهر جديدة لمخالفة حقوق الملكية الفكرية وهي لا أخلاق ومنها أن يتم إلصاق أسماء على مواد علمية ليست لهم ومن قبل الغير لغايات الإساءة، وهذه الظاهرة تجمع اللاخلق ومخالفة حقوق الطبع.

بصراحة: معظم شباب اليوم لا يراعي حقوق الملكية الفكرية ويستخدم المنتجات الفكرية للآخرين دون استئذان أو دون الإشارة للمصدر وهذه مخالفة صريحة لحقوق الطبع وحق المؤلف وتعتبر سرقة علمية بامتياز، وما زلنا نحتاج لتوعية وإرشاد وإعادة توجيه لشباب اليوم في هذا الصدد بالرغم من وجود القوانين الرادعة، ونحتاج لثقافة مجتمعية نابذة لهذه الظاهرة غير الحضارية.

صباح الملكية الفكرية وحق المؤلف

صباح المحبة والاحترام

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال يؤكد ما يقوله سامر الطراونة– مستشارمكتب التنمية الإقتصادية للبلدان العربية – المنظمة العالمية للملكية الفكرية عام 2005 في ندوة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية: ... ولا بد من الإشارة إلى أن الملكية الفكرية مرتبطة وجودا وعدما بموضوع البحث والتطوير، وقد ساهم غياب استراتيجيات للبحث والتطوير في المنطقة العربية في ندرة التوصل لابتكارات واختراعات تنعكس إيجابيا على الدول من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ومن جهة أخرى فلا يعقل أن يكون هناك بحث وتطوير فعال يؤتي ثماره مع غياب الدعم المالي المباشر وغير المباشر، ولعل المنطقة العربية الغنية بثرواتها البشرية والمادية هي الاقل إنفاقا على البحث والتطوير والإنفاق يكاد لايذكر علما أن الإنفاق يعتبر ركن أساسي في موضوع البحث والتطوير.وبالإضافة إلى موضوع الإنفاق وبما لايقل أهمية عنه فإنه يجب توجيه البحث والتطوير ليلبي حاجات الدول واهتماماتها، وهذا لايتم دون إجراء

مسح للقطاعات الموجودة في الدولة وتحديد الأولويات في التعامل مع هذه القطاعات، ومن هنا لابد ابتداءا من بيان القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية، أي لابد من تصنيف القطاعات من حيث الأهمية لكل دولة، وذلك لضمان الاستفادة القصوى من الابتكارات التي يتم الإنفاق عليها بشكل كبير وفقاً لحاجة الدولة. إن الجامعات تعتبر من أهم مراكز البحث والتطوير بحكم طبيعتها، ولكن يلاحظ ضعف بل وغياب الوعي في موضوع الملكية الفكرية على مستوى الجامعات سواء لدى الأساتذة أو الطلاب، فالعديد من الطلبة وبحكم طبيعة دراستهم سواء كانت في المجال العلمي أو الأدبي يتعاملون مع حقوق الملكية الفكرية بشكل لايدركونه أحياناً، فالطالب الذي يعد مشروع التخرج الخاص به يكون في الغالب مرشحا للحماية سواء من خلال حق تأليف أو براءة الاختراع أو الرسوم والنماذج الصناعية أو غيرها من حقوق الملكية الفكرية، وكما هو الحال لدى الطلاب كذلك الحال لدى الأساتذة الذين يدور عملهم بين الهدف الاكاديمي والهدف المادي، فالنزعة الأكاديمية للأستاذ تدفعه للقيام بالعديد من الأبحاث والمؤلفات، والتي يمكن أن تكون محلا للحماية ضمن حقوق الملكية الفكرية، إلا أن الهدف الأكاديمي غالبا ما يدفع صاحبه إلى نشر هذه المعلومات قبل حمايتها ضمن إطارها القانوني، مما قد يفقدها الحماية بعد النشر باعتبارها معلومات لم تعد جديدة، وسقطت في الملك العام، لذا ينصح دائما بضمان الحماية لهذه الأبحاث أو الابتكارات قبل القيام بعملية النشر .وأخيرا لابد من الإشارة إلى أنه لضمان استمرارية البحث والتطوير وتحفيز المبدعين سواء الأساتذة أو الطلاب لابد من وجود الحوافز المادية والمعنوية التي تشجعهم على الاستمرارية في الابتكار، لذلك فقد بدأت العديد من الدول بوضع تشريعات وأحكام خاصة في تشريعاتها بحيث تضمن للمبتكر أن يكون مالك للابتكار أو احد المالكين بالاشتراك مع الجامعة، بالإضافة إلى منحه جزءا من العوائد الخاصة لهذا الابتكار تعويضا عن الجهود المبذولة من قبل المبتكر ودعما لاستمرارية الابتكارات وتدفقها.

استمر يا قطرة الوطن ...

صباح الملكية الفكرية وحق المؤلف

حبّة القمح

# مفارقات البحث العلمي بين العرب وإسرائيل

الفجوة العلمية بين العرب وإسرائيل تتسع بإطراد في النواحي المدنية والعسكرية على السواء، وربما أعزي ذلك لوجود منهجية لديهم للبحث العلمي المؤطّر بأهداف واضحة المعالم وسياسات لصناعة وتطوير وتوطين التكنولوجيا على الأرض، وافتفارنا بالمقابل لذلك، إضافة إلى وجود بحث علمي حقيقي مدعوم من الدولة والقطاع الخاص:

1- إسرائيل تنفق أكثر من 4.4% وبواقع حوالي 10 مليار دولار من دخلها القومي للبحث العلمي التطبيقي وتُعد الدولة الأكثر إنفاقاً على مستوى العالم، بينما أمّة العرب كلها لا تنفق أكثر من 0.3% وبقيمة 1.7 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي.

2- المصيبة أنه حتى هذه النسبة يتم صرف أكثر من 85% منها للعاملين وحوالي 10% للوجستيات وأقل من 5% للبحث الحقيقي.

3- الأبحاث العلمية المنشورة معظمها لغايات الترقية وحبيسة الأدراج ولا تتواءم البتة مع خطط التنمية الوطنية.

4- القطاع الخاص مُقصّر في دعم البحث العلمي ليس مادياً فحسب بل معنوياً من حيث رغبته في تطوير قطاعاته المختلفة في الصناعة أو الخدمات أو غيرها.

5- النشر العلمي يبلغ 11.7 بحث منشور لكل عشرة آلاف في إسرائيل، بينما يبلغ هذا المعدل ثلث بحث لكل عشرة آلاف في العالم العربي، أي أن معدل النشر العلمي في إسرائيل يبلغ حوالي 35 مرّة أكثر من العالم العربي مجتمعاً.

6- في الوطن العربي الممول الرئيس للبحث العلمي الحكومة وبنسبة 80%، بيد أن القطاع الخاص يدعم أكثر من 70% من تكلفة البحث العلمي بإسرائيل.
7- الفجوة العلمية بين العرب وإسرائيل تتسع باطّراد، ومؤشرات ذلك الصناعات التكنولوجية المدنية والعسكرية.
8- مطلوب نظرة واقعية وعملية للبحث العلمي لتحقيق التطوّر الفعلي على الأرض وللمضي قدماً في توطين التكنولوجيا العصرية وخدمة الأمة بمشاريع حقيقية لا ورقية!

بصراحة: البحث العلمي "جهاد مقدّس" للباحثين "وبترول" متجدد للدولة، ونحتاج في الأمة العربية لثورة بيضاء لتطوير البحث العلمي لينعكس على خطط التنمية وتطوير القطاعات المختلفة ورفاه المواطن، ونحتاج لأدوات جديده لتوطين التكنولوجيا العصرية واستخدامها بالبحث العلمي.

صباح الوطن الجميل

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

مقال قوي في ذكر دولة اسرائيل؛ للمقارنة ، مقال يحدد آفة من آفاتنا قديمة، وعلة من عللنا مشهورة، لامنا عليها ربنا في محكم كتابه أول الزمان فقال مخاطبا لنا (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)، مقال يحدد، أننا نجيد فن القول، ونحسن بناء النظريات، ونعجز في ميدان العمل، ويصيبنا الكسل في ساحته، فنحن نُشطاء في النظرية والكلمة، فقراء في التنفيذ والتطبيق.

مقال يحدد، المشكلة القائمة في البحث العلمي؛ للأسف لم يعد لنا كباحثين عرب دور حقيقي في العلم إلا تعزيز النظريات القائمة، ولم يعد لدينا أدني فرصة لتحدي أو دحض أي نظرية قائمة من خلال مدارسنا العلمية أو جامعاتنا المستقلة.

صدق مصطفى السباعي عندما قال: ثلاثة تقوي أضعف الأمم: العقيدة الصالحة، والعلم النافع، والأخلاق القوية، وصدق أحمد بن حنبل عندما قال: الناس الى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب، لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين، وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه، وصدق عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما قال: من قال أنا عالم فهو جاهل.

استمر يا قطرة الوطن

صباح البحث العلمي

صباح الوطن الجميل / حبّة القمح

# 8

# الباب الثامن

## (رثاء من القلب لإخوتي)

# أربعون يوماً على وفاة أخي محمد باشا رثعان الرقاد

سُنة الحياة بأن كتب الله تعالى الفراق؛ وسُنّته أن جعل الأيام تمر كلمح البصر والبارق اللماح؛ فها قد مرّت الذكرى الأربعين لوفاة الأخ والصديق محمد باشا رثعان الرقاد 'أبا ثامر'؛ رجل الوطن ومدير دائرة المخابرات الأسبق؛ الذي كان صديقاً وأخاً وقريباً وأكثر؛ مرّت الأيام والنَّاس وأنا مشغولين بمرض كورونا وكلّ يتطلّع ليعبُر هذه المرحلة الحرجة بأقل الخسائر.

من واجب الباشا أبا ثامر الغالي أن أصفه بالكلمات التي يستحق ومن القلب؛ فقد كان رجل والرجال قليل؛ وكان وطنياً حتى النخاع؛ وكان رجل وطن يحمل همّ الأمة والوطن؛ وكان حكيماً وقت الأزمات؛ وكان رحيماً وقت الإنسانية؛ وصلباً في مواقف الوطن والمصالح الوطنية العليا؛ وكان صاحب كلمة ورجل وموقف وقرار؛ وكان طيباً وورعاً وإنساناً بمعنى الكلمة؛ وكان محباً ومحترماً لكل الناس وحنوناً على من يستحق؛ وكان مشاركاً في كل المناسبات الإجتماعية حُزناً وفرحاً؛ وكان بالطبع ولاؤه هاشمياً حتى النخاع وإنتماؤه أردنياً حتى الجذور.

كان أيضاً أخي الباشا أبا ثامر من أكرم وأدمث وأنبل وأوجب مَنْ على هذه الأرض؛ لطيفاً ودمثاً وودوداً؛ ويحترم الكبير والصغير؛ محباً لأهله وكل الناس؛ وكان شهماً ومبتسماً لكل الناس؛ ومَلْقاه دوماً بإعتزاز؛ والتواضع شيمته فلم تعني المناصب في هذه الدنيا له شيء؛ فكان زاهداً وإنساناً بمعنى الكلمة.

كانت الفَراسَة والاستباقية من شيمه وديدنه؛ وكانت الرجولة والصلابة في المواقف عنوانه؛ وكانت السماحة والإعتدال من حياته؛ وكانت مسيرته مليئة بالخير والعطاء ومساعدة المحتاجين والثكالى والأيتام؛ وكانت حياته مليئة بالمحبة والعاطفة وروحية العطاء.

لقد أدمى رحيلك أخي أبا ثامر الغالي قلوبنا؛ وخصوصاً أنه تزامن مع وفاة أخي وصفي طالب عبيدات؛ فكان في القلب جرحان أدمياه من بطينه وأذينه الأيسر حتى الأيمن؛ فكان في القلب غصّة والجرح عميق؛ وكان الحزن يخيّم على كل مكان؛ لكن إرادة الله تعالى كانت فوق كل شعور فأنزل الصبر قبل السلوى؛ وعبرنا مع الأيام شعور الحزن العميق والدعاء لكم بالرحمة والمغفرة.

عزاؤنا فيكم أخي أبا ثامر الغالي بأنك تركت إرثاً كبيراً في كل مناحي الحياة؛ فإرثكم في زوجتكم الأصيلة وأبنائكم وإبنتكم وأحفادكم يرفع الرأس تأهيلاً وتعليماً وإعداداً؛ وإرثكم الوطني يعتزّ فيه كل أردني حرّ إبن حرّة؛ وإرثكم الوظيفي كان بإمتياز؛ وإرثكم الإنساني كان نموذجاً؛ وإرثكم في العطاء كان مثالاً يحتذى؛ وإرثكم في البذل والكرم والسمعة الطيّبة والتواصل والوفاء والإيثار وغيرها حدِّث ولا حرج؛ وإرثكم في سمعتكم كالمسك؛ وحقاً فلقد عملت كما أوصانا نبينا محمد ﷺ بأن نعمل لآخرتنا كأننا نموت غداً ولدنيانا كأننا نعيش أبداً.

أخي الغالي أبا ثامر: ما زلت أستذكر اللقاء الأخير الذي جمعنا في منزلك قبل أسبوعين ونيّف من وفاتك؛ فقد إستقبلتني كعادتك بالإبتسامة والمحبة والدفء بالرغم من كورونا؛ وكان إصرارك كبيراً أن أجالسك أكثر؛ ونتحدث أكثر في شجون الساعة والوطن وهموم الناس وخدمتهم؛ ولم أكن أعلم بأنك كنت لحظتها تودّعني في لقائنا الأخير؛ ولم أكن أعلم أن الموت كان بإنتظارك ليخطفك من بيننا؛ وليختارك ربّ العزّة لجواره راضياً مرضياً؛ وتكررت الحادثة عند مهاتفتي لكم يومياً في المستشفى؛ وفِي يوم وفاتكم لم أحظ بالرد ففهمت أن الرحيل قد أزف وبكيتكم من القلب ودعوة الله مخلصاً بالرحمة واللطف؛ لكن الله قدّر ما شاء فعل.

جمرة الفراق ما زالت تحزنني وتخيّم وتطبق الصمت عليّ في كثير من الأحيان؛ كيف لا وأنا أفقد أخاً وصديقاً عزيزاً مهاباً دمثاً؛ لكن ما يصبّرني ذكرياتنا الحلوة التي لا يمكن أن أنساها في حضرتكم وحديثكم الشيق والملىء بالأفكار والحِكَم والإستشراف للمستقبل؛ فهذه سُنّة الحياة لنعيش على ذكرياتها.

عزاؤنا فيك أخي أبا ثامر الغالي كبير ومؤلم؛ لكن ما يصبّرنا أننا
عرفناك مؤمناً ورعاً وروحانياً لا تخشى في الله لومة لائم؛
فكان القرآن الكريم دوماً حاضراً بين يديكم وفِي قلبكم؛
وكان خُلقكم وتعاملكم رفيع وعالي وراقي مع كل الناس؛ وكان الإخلاص في العمل والقيام بالواجب الرسمي مركب كيماوي في حياتكم؛ وحب الوطن والإنتماء له والولاء لقيادته الهاشمية ديدنكم؛ كنت بحق مدرسة لا بل جامعة في عطاءكم وتواصلكم وإنسانيتكم؛ ولهذا فقد سكنت في قلب كل من عرفك وعاشرك.
أحببت أخي أبا ثامر الغالي أن أشاطر ومن القلب في أربعينيتكم أسرتكم الكريمة وزوجتكم الصابرة وأبناؤكم النشامى وإبنتكم المؤمنة وأحفادكم المحبين وإخوانكم وعشيرة الرقاد الكرام وأبناء الوطن كافة ومحبيك وأصدقاءك وعزوتك؛ أشاطر الجميع بالنذر اليسير مما عرفت ونهلت من بحركم الذي لا ينضب؛ فقدّر ما شاء فعل؛ ولا أقوى أمام القضاء والقدر إلَّا أن أقول إنا لله وإنا إليه راجعون؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ ولقاؤنا في عليين في الفردوس الأعلى مع النبيين والشهداء والصدّيقين والصالحين.

أخوكم المحبّ

أبو بهاء عبيدات

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

هذا المقال له عنوان: الوفاء، الصداقة الحقيقية، الصداقة عندما تكون صادقة.

نعم يا معالي الرئيس: نحتاج دائماً لشخص يرافقنا ويخفف عنا همومنا ويشاركنا بأحزاننا وأفراحنا، ونحتاج لشخص يحفظ سرنا ويبعث الفرح والبهجة في قلوبنا ويصون عهدنا ويكون وفياً دائماً لنا، فإن اجتمعت كل هذه الخصال في شخص يسمى صديق حقيقي، فالصديق الحقيقي هو كنز ثمين لا يعوض وهو الأخ الذي لم تلده الأم، وفي مقالكم هذا يا معالي الرئيس قدمتم أجمل ما قيل عن الوفاء وعن الصديق الحقيقي.

نعم يا معالي الرئيس: الصديق الحقيقي هو من يتمتع بهذه الصفات، الصديق الحقيقي هو من يمكنك أن تتحدث معه بأمور تخشى أحياناً التفكير بها بينك وبين نفسك حتى، ويحفظ سرّك، ويتفهّم مشاعرك وما تمر به ويساعدك من جهة أخرى: فصديقك الصدوق لن يتخلّ عنك إذا وجد منفعته في صداقة أخرى، ولن يتخلى عنك أيضاً إن جارت عليك الأيام، ولن تخشى معه من انقطاع الحبل وأنت مدلّى من مرتفع! يقف إلى جانبك عندما تمر بتجارب استثنائية وقاسية، سواء في علاقاتك الشخصية والعاطفية أو في الأمور المالية أو الظروف الصحية؛ يفهمك جيداً ويقرأ أفكارك! فأنت أقل حاجة للتفسير مع الصديق الحقيقي، هو يستطيع أن يفسّر تصرفاتك وأن يفهم ظروفك دون الحاجة للكثير من التبرير والشرح، ودون إطلاق الأحكام أيضاً، حتى عندما يبدو سلوكك غريباً ستجده قادراً على استيعاب الموقف، وإن احتاج إلى التبرير أو الاستفسار سيكون ذلك بالطريقة المناسبة لك تماماً دون إزعاج أو إحراج، هو من يعرف حدودك ويقدّرها ولا يسمح لنفسه أن يتجاوزها، يعرف نقاطنا العمياء، لكنها لا تغيّر من محبته وصدقه في العلاقة، ربما يسعى إلى تسليط الضوء عليها من باب المحبة والوفاء للصداقة، لكنه على أي حال يقبل وجودها، يعرف تماماً متى يكون الصمت أفضل من الكلام، ومتى يجب أن يصرخ في وجهك أو يقبل جبينك أو يرمي بدعابة ليكسر حدة الموقف، الصداقة الحقيقية لا علاقة لها بالمكالمات الطويلة ولا التواصل اليومي واللقاءات الكثيرة.

الصديق الحقيقي: هو الذي ترى نفسك من خلاله وإن تاهت نفسك منك تجدها عنده، لا يطلب منك التعبير عن حبك له ولا شوقك فهو يدرك أين مكانه في قلبك؛ يدرك مكانه المختلف جدا عن الآخرين؛ –لكن– قد تذبل الصداقات وتموت إن لم تتم رعايتها ومتابعتها باستمرار، فمن المهم جداً أن نمارس مبدأ الرعاية لعلاقاتنا، لذلك حافظ على الصداقات المفعمة بالرعاية والاهتمام وإلا ذبلت وماتت، وكن أنت الصديق الحقيقي لغيرك حتى تجد هؤلاء الأصدقاء الحقيقيين، وتتمتع بصداقاتك.

نعم يا معالي الرئيس: إذا لم يصنع الانسان معارف شخصية جديدة أثناء تقدمه في الحياة، فإنه سرعان ما سيجد نفسه وقد أصبح وحيداً؛ وأصدقاء الرخاء لا عدد لهم؛ يتساقطون تباعاً مع كُل عاصفة إلى أن يبقى من تشبّث بك جيداً، فهو الصديق الصدوق فاحرص عليه فهو لا يُعوّض!

عندما تفوز بصداقة أحد، ستفوز باحترامه أيضاً، فالأصدقاء المخلصون سيحترمونك ويحترمون قراراتك وأفعالك، وسيبذلون قصارى جهدهم كي يساعدوك عن طيب خاطر

عزيزي القارئ: قف لحظة صدق وأسال نفسك: من هو الصديق الذي تحتاجه في حياتك؟ كم عدد أصدقائك؟ هل أنت صديق حقيقي؟

في الختام

اللهُمَّ اغفرْ له وارحمْه، واعفُ عنه وعافِه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووسِّعْ مُدخلَه، واغسِلْه بماءٍ وثلجٍ وبرَدٍ، ونَقِّه من الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنسِ، وأَبدِلْه داراً خيراً من دارِه، وأهلاً خيراً من أهلِه، وزوجاً خيراً من زوجِه، وقِه فتنةَ القبرِ وعذابَ النارِ " "اللهم يأمن كتابه وهون حسابه ولين ترابه وثبت أقدامه وألهمه حسن الجواب اللهم طيب ثراه وأكرم مثواه واجعل الجنة مستقره ومأواه".

أعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

حبّة القمح

## أربعون يوماً على وفاة أخي وصفي طالب عبيدات
## رحمه الله تعالى

الأيام تمر كومض البارق اللماح؛ فمنذ أربعين يوماً خرجت روحكم الطاهرة أخي أبا محمد الغالي إلى بارئها بمسببات وآثار فايروس كورونا الغدّار؛ وإستسلمنا جميعاً لقضاء الله وقدره؛ رغم الجرح العميق الذي تركته بيننا– أهلك ومحبيك.

كنت أخي أبا محمد رحمك الله تعالى أطيب وأنقى بني البشر؛ وكنت زاهداً في الدنيا الفانية؛ وكنت محباً ومعاشراً بالحسنى لكل الناس؛ فأحبك من عرفك ورفعوا أكف الأذرع داعين لك بالفردوس الأعلى؛ ونرجو الله مخلصين لقاءك في عليين؛ آمين.

عزاؤنا فيك أخي أبا محمد الغالي أنك تركت فينا محبتك ورائحتك الزكية وسمعتك الطيبة وتربيتك لأبناءك وبنتك الوحيدة على الخُلق الرفيع وإحترام الناس والإيمان بالواحد الأحد.

اليوم نفتقدك ومن قلوبنا لأنك الدافىء والودود والحنون؛ نفتقدك ونبكي من قلوبنا على أنفسنا بالطبع والتي ما فتئت بالإلتزام بالصراط المستقيم دون الخطايا والذنوب؛ والتي نرجو الله مخلصين لنا ولكم منها الرحمة والعفو والصفح.

عهداً بأن نبقى على العهد معكم ومتابعة أسرتكم الصغيرة والأخذ بيدها لولوج أهدافها وعالمها في الدنيا والآخرة؛ وسنرعاهم كما أبناؤنا بحول الله تعالى.

رحمكم الله تعالى أخي أبا محمد الغالي؛ ونتطلع للقائكم القريب في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والصالحين وحَسُن ذلك رفيقاً.

أخوكم المُحبّ

أبو بهاء

**********

**قراءة في المقال**

صباحكم سعيد يا معالي الرئيس

الأخ الأكبر بمثابة الوالد لسائر إخوته وأخواته، فهو الذي يساعد في رعايتهم وتربيتهم مع والديه، وإنَّ العلاقة بين الأخوات تختلف باختلاف البيئة، فإذا كانت تتسم بالاستقرار النفسي سينطبع ذلك على العلاقة، ويصبح التقارب هو السائد، ولكن هذا لا يعني التغاضي عن الميول الخاصة بكل منهم، لأنه يخلق الخصوصية بين الأخوّة والأخوات. وقوله تعالى:(وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرً)؛ يدل على مكانة الأخ ومنزلته. وقد ثبت عن نبيِّنا محمد – ﷺ – إكرامُه لأخته من الرضاع: الشيماء، فذُكِر أنَّها لما انتهت إلى رسول الله – ﷺ – قالت: يا رسول الله، إني لأختُك من الرَّضاعة، قال: وما علامة ذلك؟ قالت: عضَّة عضضتَها في ظهري وأنا متورِّكتُك، فعرَف رسولُ الله – ﷺ – العلامة، فبسط لها رداءَه، ثم قال لها: (ههُنا)، فأجلسها عليْه، ودمعت عيناه، وخيَّرها فقال: إن أحببتِ فأقيمي عندي محبَّبة مكرمة، وإن أحببت أن ترْجعي إلى قومك أوْصلتك، فقالت: بل أرجِع، فأسلمتْ وأعْطاها رسولُ الله – ﷺ – نعمًا وشاءً وثلاثةَ أعبُد وجارية.

معالي الرئيس: عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنَّ رسول الله قال: ثلاثه يشفعون إلى الله يوم القيامه فيشفّعهم: الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشّهداء؛ الفار من الطاعون كالفار من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد – والفار من فيروس كورونا؛ مثل الفار من الطاعون.

معالي الرئيس:

لا تبكه فاليوم بدء حياته، إن الشهيد يعيش يوم مماته. لا شيء أصعب من فقدان عزيز علينا، ولا يوجد كلمات تعبر عما في داخلنا، ولا يسعنا سوى أن نرضى بقضاء الله وقدره فالموت علينا حق لا مفر منه.

في الختام :

الأخ لا يعوض ولا يشعر بقيمة الأخ والأخت إلاّ من فقد أحدهم؛ فحافظ على العلاقة بينك وبين أختك لأنها الشئ الذي لا يعوض.

اللهُمَّ اغفرْ له وارحمْه، واعفُ عنه وعافِه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووسِّعْ مُدخلَه، واغسِلْه بماءٍ وثلجٍ وبرَدٍ، ونَقِّه من الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنسِ، وأَبدِلْه داراً خيراً من دارِه، وأهلاً خيراً من أهلِه،

وزوجاً خيراً من زوجِه، وقِه فتنةَ القبرِ وعذابَ النارِ " "اللهم يأمن كتابه وهون حسابه ولين ترابه وثبت أقدامه وألهمه حسن الجواب اللهم طيب ثراه وأكرم مثواه واجعل الجنة مستقرة ومأواه".
أعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم.

إنا لله وإنا إليه راجعون.
حبّة القمح

# القارئة في سطور

## الدكتورة أناس رمضان المصري

- بكالوريوس ارشاد وصحة نفسية، الجامعة الأردنية.
- ماجستير توجيه وإرشاد، الجامعة الاردنية .
- دكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، الجامعة الأردنية.
- دبلوم في دمج المعاقين، جامعة لوند السويدية.
- حاصلة على شهادة مزاولة الإرشاد والعلاج النفسي.
- شهادة تأهيلية في- موضوع أعلى عشرة حاجات أساسية ضرورية لإغناء العلاقات الانسانية- متخصصة في حل المشاكل الزوجية.
- تعمل حالياً في جامعة جدارا، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والأصلاح الأسري.
- رئيسة قسم الإرشاد النفسي والتربوي- جامعة جدارا.
- معالجة نفسية ومستشارة متخصصة في العلاقات الزوجية والأسرية.
- شاركت في العديد من الدورات التدريبية في المجال النفسي داخل المملكة وخارجها.
- تقديم الكثير من الدورات التخصصية النفسية، والاجتماعية ، والارشادية.
- تقديم استشارات خاصة لمرحلة الطفولة والمراهقة، للمقبلين على الزواج، للمتزوجين، للمطلقين.
- حاصلة في مجال التخصص على عدد من الدورات.
- المشاركة في العشرات من الندوات والمؤتمرات في مجال التخصص داخل المملكة وخارجها.
- لها عدد من الأبحاث العلمية في مجلات علمية في مجال التخصص تزيد عن عشرين بحثاً.
- للتواصل مع القارئة dranas.almasri@hotmail.com

# المؤلف في سطور

## معالي الأستاذ الدكتور محمد طالب مفلح عبيدات

وزير الأشغال العامة والإسكان الأسبق – رئيس جامعة جدارا– إربد –الأردن

هاتف: 00-962-79-5604090 email: mobaidat@jadara.edu.jo, mobaidat@just.edu.jo

- حاصل على درجة فلسفة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة الينوي إيربانا – شامبين ، الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1993 بتقدير امتياز. وحاصل على درجتي ماجستير في الهندسة المدنية (مواصلات) من جامعتي الينوي إيربانا – شامبين في أمريكا (1993)، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية (1987) و بتقدير امتياز أيضاً. وحاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة اليرموك عام 1983 بتقدير جيد جدا.
- يحمل رتبة أكاديمية أستاذ دكتور في الهندسة المدنية من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية (منذ 2006)، ويعمل عضو هيئة تدريس في ذات الجامعة منذ 1994 ولتاريخه، وفي إجازة حالياً ليعمل رئيساً لجامعة جدارا الخاصة.
- وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومتي دولة السيد سمير الرفاعي– المملكة الأردنية الهاشمية– منذ 2009/12/14 وحتى 2011/2/1، ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الأسكان والتطوير الحضري ومجلس البناء الوطني– 2009/12/14 وحتى 2011/2/1، وعضو لجان البنية التحتية والاقتصادية والخدمات في مجلس الوزراء وعضو اللجنة التوجيهية العليا لإنشاء مدينة خادم الحرمين الشريفين في الزرقاء وعضو اللجنة التوجيهية العليا للشركة الوطنية للتدريب والتشغيل وعضو اللجنة التوجيهية العليا لإنشاء المبادرة الملكية السامية "سكن كريم لعيش كريم" – منذ 2009/12/14 وحتى 2011/2/1 .
- رئيس جامعة جدارا –الأردن، إعتباراً من 2019/9/12 حتى الآن.
- مستشار معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأردني ثلاث سنوات ونصف (2004–2008)، وعميد لشؤون الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لمدة ست سنوات (1998–2004) وقبلها نائبا للعميد لمدة فصل دراسي، ومنسقا لتخصص المواصلات في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لمدة خمس سنوات (1994–1998).
- رئيس الاتحاد الرياضي للجامعات الأردنية لمدة ثلاث سنوات (1998–2001)، ورئيس اللجنة التنفيذية لدورة الملك عبدالله الجامعية للعام 2003، عضو المجلس الأعلى للشباب ورئيس اللجنة الشبابية وعضو اللجنة الأولمبية لمدة سنتين (2003–2004).

- رئيس هيئة مديري منطقة الشمال/إربد التنموية منذ 2016/8/1 ولـلآن، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة الضمان للمناطق التنموية منذ 2020/10/18 لـلآن، ورئيس مجلس إدارة شركة كهرباء إربد من 2016/4/1 ولغاية 2016/7/1.
- نائب رئيس مجلس أمناء جامعة جرش منذ تموز 2018 –أيلول 2019، وعضو مجلس أمناء في جامعة جرش الأهلية (2005–2009)، وفي مجلس أمناء جامعة جدارا منذ – 20132017، وجامعة فيلادلفيا منذ 2017/12/4–تموز 2018.
- حاصل على جائزة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه للتحصيل العلمي والبحثي لعام 1997 ، وجائزة هشام أديب الحجاوي للعلوم التطبيقية 1998 ، وجائزة شركة لايكا العالمية للهندسة التصويرية 1992، وجائزة الجمعية العلمية الأمريكية للهندسة التصويرية 1992.
- نشر ما يربو عن (89) بحثا في مجلات علمية عالمية محكمة ومصنفة ووقائع مؤتمرات عالمية، أشرف على ثلاثين رسالة ماجستير ورسالتي دكتوراه وما يربو عن 300 مشروع تخرج.
- رئيس تحرير لمجلة وصحيفة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لمدة خمس سنوات، ورئيس تحرير المجلة الأردنية للهندسة المدنية منذ شباط 2016–نيسان 2018، ورئيس تحرير مجلة جدارا للبحوث منذ تشرين ثاني 2019–للآن.
- مؤلف لثلاثة كتب عن الشباب وآخر عن المساحة الأرضية وعشرات التقارير المتنوعة، ومؤلف كتاب شذرات شبابية وكتاب شذرات أردنية في زمن جائحة كورونا وكتاب شذرات إنتخابية في زمن جائحة كورونا، وكاتب في الصحف اليومية (الدستور والأنباط) والصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي وله مؤلفات أخرى.
- منظم للعديد من المؤتمرات وحلقات النقاش ومنظم للعديد من الورش في أنظمة المعلومات الجغرافية والمساحة الأرضية وأجهزة المساحة وتصميم الطرق والمحطات الكاملة لعدد من الوزارات والمؤسسات وغيرها.
- رئيس وعضو أكثر من ثلاثين جمعية شرف ومهنية وتطوعية وإنسانية واجتماعية، ورئيس اللجنة الإستشارية لجائزة الحسن للشباب ورئيس الهيئة الإدارية للجمعية الأردنية–السعودية لتأهيل وتدريب الكفيفات.
- شارك بمئات اللقاءات التلفزيونية والإذاعية في القضايا السياسية والشبابية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها، وناشط شبابي ومحاضر ومدرّب على مهارات الحياة العصرية للشباب.
- متزوج من التربوية الفاضلة حكمت حمزة أحمد كايد عبيدات وله أربعة أولاد كلهم خريجي كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، بهاء طبيب أخصائي باطني من جامعة Tufts الأمريكية وإختصاص دقيق في الصدرية والعناية الحثيثة من جامعة Cincinnati State

University ويعمل حالياً في Asante Physician Partners; Medford بأمريكا، ومتزوج من الدكتورة لينا سالم الطراونة، وضياء طبيب أخصائي باطني من جامعة Wayne State Univ. (Detroit Medical Center) ، ويعمل إختصاص دقيق حالياً في ذات الجامعة بالشراكة مع مستشفى Henry Ford في المفاصل والروماتيزم، وأحمد طبيب أنهى الإمتياز للتو في مستشفى الملك عبدالله الجامعي، وبدأ إقامة النسائية والتوليد كمدني في الخدمات الطبية الملكية، وعبدالله طالب سنة ثانية في كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

# خاتمة الكتاب

تشرّفت وثلّة من القامات الوطنية الأردنية بلقاء جلالة الملك عبدالله الثاني إبن الحسين حفظه الله ورعاه في ديوانه العامر جرياً على نهج جلالته للإستماع لأبناء شعبه الوفي؛ وكان اللقاء من القلب إلى القلب وحوارياً وشورياً بإمتياز بين القائد ومواطنيه وبحضور دولة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي العامر ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومستشاري جلالته؛ حيث روحية الطرح والإنصات وحميمية اللقاء؛ وحيث الرؤى والحوار بسقف عالي والطروحات والأفكار صوب مئوية الدولة الثانية؛ وحيث بلورة البرامج والمشاريع للمرحلة المقبلة؛ وحيث برامج الإصلاح الشامل في النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية؛ وحيث خزان الأفكار صوب تشاركية مؤسسات الدولة والقطاع الخاص؛ وحيث الأمل والتفاؤل بالمستقبل الواعد والزاهر لهذا الوطن الأشم؛ وحيث تبادل الحُبّ والإحترام بين القائد وشعبه.

نهج الشورى والإنصات واللقاء بين الملك والمواطنين سُنّة ملكية هاشمية بإمتياز؛ تهدف إلى الإستماع لأفكار وطروحات طموحة وعصرية والتشاور والإطلاع على أحوال الناس صوب البناء عليها و تبنّي بعضها وإيصال الرسائل الملكية عبر الحضور ووسائل الإعلام؛ وللأمانة إقتصار عدد الحضور لثمانية أشخاص وتخصيص وقت كافي لهم بالحديث يوحي بالرغبة الملكية بعمق الإنصات والحوار سعياً للتطوير والتغيير وخدمة الناس، وجلالة الملك كعادته قريب من الناس ويسلّم على الجميع فرداً فرداً إيماءً مع الحفاظ على إرتداء الكمامة والتباعد الجسدي بسبب كورونا؛ ويحسّس الحضور بمعرفتهم جميعاً ومن القلب؛ فتلحظ الخُلق والتواضع الهاشمي على مُحيّاه ولغة الإحترام والإنصات بفطريته والمتابعة لكل القضايا والمجالات بنهجه؛ كيف لا وهو القائد والأب والأخ والقريب لكل الناس الذي هو منهم على مسافة واحدة ويتقدمهم صوبه محبو الوطن والمنتجون والمبدعون.

بدأ جلالته بالحديث وعرّج على كل المحاور المهمة بدءاً من مئوية الدولة والإنجازات والتحديات كافة والانتخابات وبوصلة المئوية الثانية ومروراً بكورونا وتضافر الجهود الوطنية المخلصة العسكرية والأمنية والمدنية والإصلاح السياسي والإقتصادي والاجتماعي ووصولاً لقضايا الإستثمار والبطالة والفقر والإدارة العامة والوضع الإقليمي والحضور الأردني العالمي وغيرها من القضايا والتحديات التي تؤشّر لمفاصل ومحاور مهمة للدولة الأردنية؛ وطلب جلالته من مستشاره لشؤون العشائر البدء بإدارة الحوارية التي إستمرت حوالي ساعة ونصف.

تشرفت بأن كنت أول المتحدثين أمام جلالته فباركت له بعيد ميلاده الميمون ومئوية الدولة ورؤاه الإستباقية للمئوية الثانية ودعمه للجيش والأمن والشعب ورؤاه عن الإصلاح السياسي؛ وبدأت بالتأشير للتحديات والنجاحات في أربع محاور هي المرحلة المقبلة والإستثمار والفقر والبطالة والتعليم العالي؛ إذ طرحت جملة من الرؤى والمشاريع الوطنية للمستقبل منها ثورة بيضاء للإدارة العامة وقانون لتجريم الواسطة ومركز إعلامي للإستجابة وإعلام الوطن وحوار وطني للإصلاح السياسي وقاعدة وطنية للكفاءات وحوافز وإعفاءات تصاعدية لدعم المستثمر المحلي والأجنبي ومنح المناطق التنموية ميزات تنافسية إضافية وآليات جديدة لمنظومة الإعفاءات والحوافز لجذب الإستثمار وتخفيف العبء على الخزينة وطرح مشروع وطني لتخصيص أراضي للشباب لإستصلاحهاوالإعتماد على الذات وبناء مدن جديدة وتفعيل مشروع بنك الأرض ودعم قطاع التعليم العالي وجعله أولوية وطنية والتعليم الإلكتروني خياراً وفق تشريعات ناظمة والسعي للعدالة بين الجامعات في تطبيق معايير الإعتماد والقبول الموحد للجميع والتعليم التقني ودعم الجامعات الخاصة بالقبولات وتطبيق توصيات لجنة الموارد البشرية وإنشاء مركز وطني لتوطين التكنولوجيا.

أصحاب المعالي والعطوفة الزميلات والزملاء الحضور السبعة الباقين من مختلف المحافظات والمناطق كانت طروحاتهم تتمحور حول الإصلاح السياسي وقوانينه والمال السياسي والزراعة وتمكين المجتمعات والسياحة وفتح القطاعات والمياة والحصاد المائي والمشاركة والبطالة وبرنامج التطعيم ضد فايروس كورونا والإنتخابات النيابية والفساد الإداري واستقلال القضاء والوضع المروري والأراضي والآبار الإرتوازية والمستشارية العشائرية والقضايا الإجتماعية ودعم المشاريع المنزلية وتسويقها وتمكين المرأة والصناعات الغذائية وغيرها؛ وكان مستشار جلالة الملك الدكتور كامل الناصر قد داخل عن تمكين المجتمعات المحلية وتأجير الأراضي وتخصيصها وزراعة المناطق الإنتاجية بناء على رؤى ملكية سامية.

بعدئذٍ طلب جلالته من دولة رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة أن يداخل حول المواضيع التي تم طرحه حيث تمحور حديثه في التأكيد على الرؤى الملكية السامية في الإصلاح السياسي وقوانينه الثلاثة للإنتخابات والأحزاب والإدارة المحلية وأن هنالك تشاور مع رئيسي مجلسي الأعيان والنواب بهذا الخصوص لتجويد القوانين وإظهار عمل حزبي حقيقي والقضاء على شوائب المال السياسي وضرورة عمل ثورة بيضاء ونقلة نوعية لإصلاح القطاع العام والتركيز على الحكومة الإلكترونية والأتمتة والشراكة مع القطاع الخاص للقضاء على البطالة وعمل صندوق إستثماري سيادي والعمل الميداني لوزراء الخدمات ومشاريع الحصاد المائي والمطاعيم والقضاء على الواسطة من خلال قانوني الكسب غير المشروع ومكافحة الفساد وعمل آليات واقعية لتخصيص الأراضي مبنية على أبعاد إنتاجية وإحترامالإستحقاق الدستوري ونسب المشاركة بالانتخابات.

وعاود جلالته الطلب من معالي السيد يوسف العيسوي رئيس الديوان الملكي الهاشمي العامر بالمتابعة للمشاريع والطروحات والأفكار التي تم إستعراضها بالميدان لغايات تطبيق الممكن منها على الأرض؛ وهذا النهج الملكي يعكس حرص جلالته على الإهتمام منقطع النظير بكل ما هو مفيد لصالح الوطن والمواطن.

بصراحة: نفخر ونعتز ومن القلب بقائد الوطن صاحب الرؤى الثاقبة والإستباقية صوب بناء الوطن النموذج الذي أساسه طاقاتنا فوق الأرض؛ وما لقاءات جلالته مع المواطنين إلّا نهجاً تشاورياً قويماً يعكس قربه من كل الناس وحبّه للإنجاز والعمل لينعكس ذلك على رفاه وخدمة المواطنين ولبناء الوطن العصري وفقاً لمتطلبات المئوية الثانية؛ حمى الله الوطن ومؤسساته العسكرية والأمنية والمدنية وقائد الوطن والشعب.

أبو بهاء عبيدات

# الدكتور محمد طالب عبيدات

- **لغتنا العربية من المفروض أن تكون إحدى عناصر الفخر والاعتزاز لدينا فهي هويتنا وهي لغة القرآن الكريم، والواقع الذي نعيش مع الأسف في هذه الألفية يشهد تراجع ممنهج وحتى عشوائي في استخدامنا للغتنا وذلك كنتيجة حتمية لاستخدامات تكنولوجية ولانتشار لغات بديلة للتواصل الاجتماعيكالإنجليزيةوالعربيزية، حيث بدأ جيل الشباب تحديداً يفضلها على لغتنا العربية وهذا مؤشر جل خطير.**
- **الواقع –وحتى قبل موجات التعليم عن بُعد– يقول بأن معظم شباب اليوم لا يتقن كتابة اللغة العربية وحتى خطهم غير مفهوم ولا يقرأ، وحتى لا يتقن قواعد اللغة ولا يتقن الحديث فيها ويخلطها بلغات أخرى لتوضيح ما يريد، فاللغة العربية مهددة بالانقراض لدى جيل الشباب بسبب ضعف استخدامهم لها وهذا مؤشر على أن وسائل التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها ولغات التواصل الاجتماعي في الدردشة تحديدا سبقت تمكيننا لأبنائنا في هذا الصدد.**
- **حتى استخدامات اللغة العربية كلغة علميه بات يتراجع رويداً رويداً، وواجب العلماء الأجلاء التنبه لذلك، والواجب الأخلاقي والقيمي لمجمع اللغة العربية ووزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والشباب يقتضى التنبه لذلك أيضاً لإيجاد وسائل وآليات واستراتيجيات على الأرض لتعزيز استخدام اللغة العربية، فالكل شركاء في تحمل المسؤولية بدءاً من الأهل والمؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية، وحتى المنابر الثقافية والإعلامية والدينية ومناهجنا، والأمر يحتاج لتضافر الجهود الوطنية والقومية للحفاظ على لغتنا العربية.**
- **شبابنا بات يميل لعدم استخدام العربية كلغة محادثة وكتابة وحتى قراءة، ويجب ان نفتش عن الأسباب والمسببات ونضع أصابعنا على الجرح وإيجاد حلول ناجعة لهذه المعضلة. وأرجو من الجميع ملاحظة خط أبنائهم وقدرتهم على الكتابة والإملاء والتعبير وغيرها من الفعاليات ليعلموا ذلك بالدليل القاطع!**
- **المصيبة أن الشباب بات يفخر باستخدام اللغات الأخرى وخصوصاً الإنجليزيةوالعربيزي الخليط ويعتبر ذلك تحضراً وتقدما يتباهى به أمام الجميع، لا بل يتهم الناس الذين يتحدثون العربية سواء بالعامية أو الفصيحة بأنهم رجعيون!**
- **بصراحة، واجبنا جميعاً مؤسسات وأفراد يقتضي إنقاذ اللغة العربية من الضياع، وواجبنا جميعاً يقتضي أن نشجع أبناءنا على الحديث والكتابة والقراءة بالعربية وأن نتابع هذا الجيل للحفاظ على هويتنا خوفاً من ضياعها وضياعنا! صباح العربية بكل فخر.**

**أبو بهاء**

**#لغتنا_هويتنا #الأردن #محمد_طالب_عبيدات**



View publication stats